

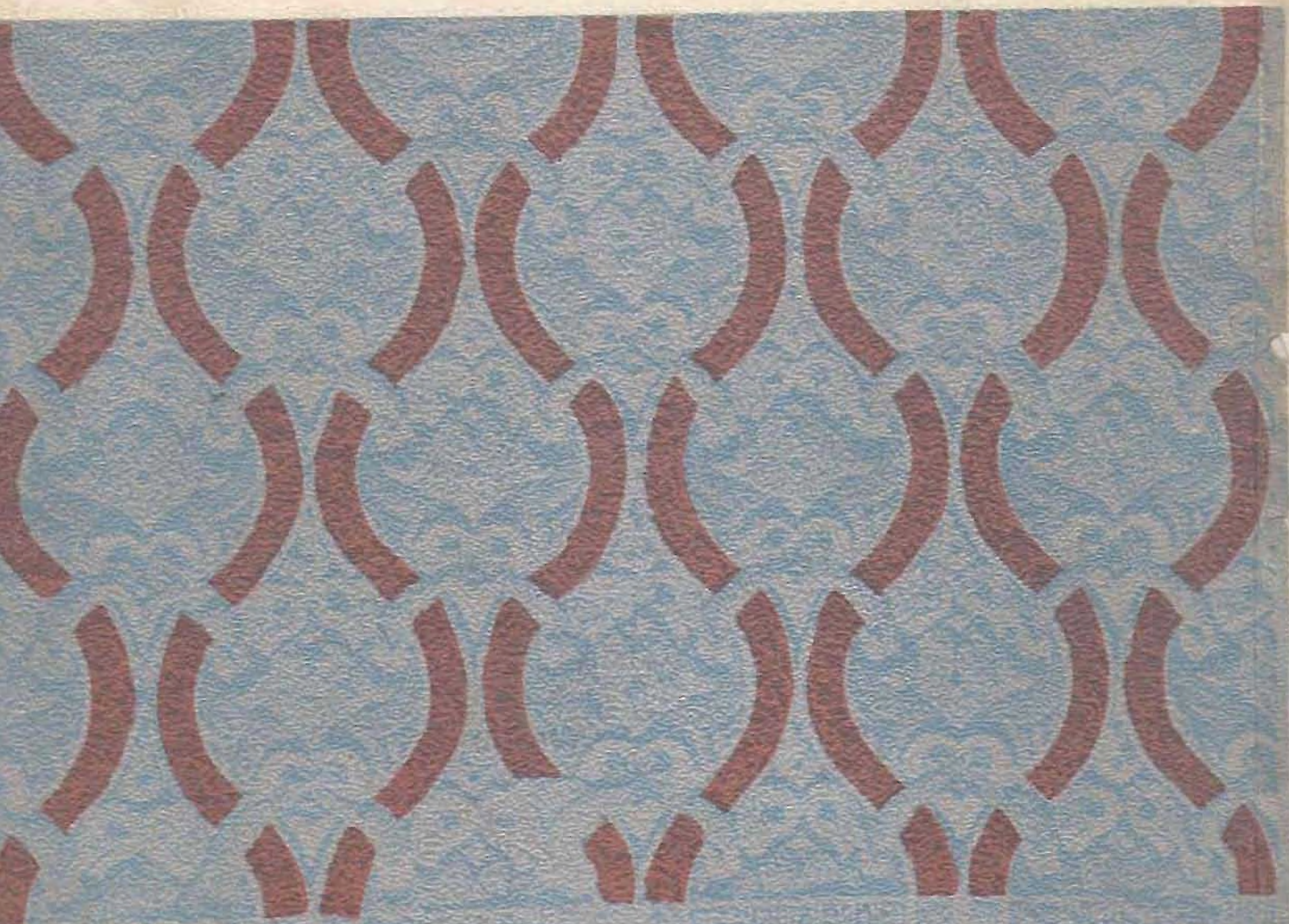
المودد

عدد خاص

أبو الطيب المتنبي

مجلة زائنية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الثالث ١٣٩٧ - ١٩٧٧



لا إله إلا الله وحده لا شريك له
لا إله إلا الله وحده لا شريك له

عروة خفاف

لُبُّوَالطَّيِّبِ الْمُنَبِّئِ

العدد الثالث

خريف ١٩٧٧

المجلد السادس

المورد

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

كُونُوا مُعَاصِرِينَ ، شَرْطَ أَنَّ تَكُونُوا أَصِيلِينَ ،
فَالْمُعَاصِرَةُ لَا تَعْنِي أَبَدًا انْقِطَاعَ الْجَذُورِ .. كَمَا
أَنَّ اسْتِعَابَهَا لَا يَعْنِي التَّفْرِيطَ بِتَرَاثِينَا الثَّقَافِي
العظيم •

احمد حسن البكر



مَحَكَّةُ تَرَاثِيَّةِ فَصِيلَتِ

تَصَدَّرُهَا وَزَارَةُ الْأَعْلَامِ - الْجُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِيَّةُ

رئيس التحرير عبد الحميد العلوي
مدير التحرير حارث طه الراوي
سكرتير التحرير منذر الجبوري

المشرف العام
محمد حبيب الشلش

من فراءة في شعر أبي الطيب

بقلم الدكتور

أبراهيم السامرائي

كلية الآداب - جامعة بغداد

غيره من الشعراء ، وبين قاذح له منكر لاحسانه واقف على سقطاته ومساوئه مما خيل اليه انه « مساوئ » و « سقطات » .

ولكن هذا النفر الذي تصدّى لشعر ابي الطيب بالنقد والتجريح قد جار في الحكم وتعسف في الراي فظلم الادب وما ارضى النقد ، وسلم شعر ابي الطيب مالىء الدنيا وشاغل الناس . قلت : لقد ظلم هذا النفر الادب وتحامل على شاعر العربية ، والا ألم يكن في شعر الجاهليين والاسلاميين ومن عاصر المتنبي نفسه من المآخذ التي اربت على ما في شعر ابي الطيب مما اريد ان يكون معاييب . وقف النقاد المتقدمون على اغاليط الشعراء فأحصوا من ذلك قدرا سجل في شعر امرئ القيس وشعر لبيد وشعر زهير وغيرهم من الجاهليين ، كما وقفوا على اغاليط الشعراء الاسلاميين . ولم تقدر تلك الاغاليط في شعر هؤلاء ، ولم يتجاوز النقاد هذا الحد في الوقوف على الاغاليط . اريد ان أقول : انهم تحاملوا على المتنبي مسوقين بعوامل عدة منها انه رزق الشهرة وحظي بالمكان العلي وانه جوّد في كثير من شعره حتى سار سيرورة الامثال . ثم ان غير واحد من الرؤساء قد دفع هؤلاء الى ان يعرضوا لشعره بالنقد والتجريح ، ومن غير شك ان الوزير المهلبى والصاحب بن عباد قد شاركا في دفع النقاد والشعراء الى النيل من المتنبي والخط من شعره وتهجينه وبيان سقطاته ومساوئه . وقد اشار المتنبي الى هذا فقال :

أرى المتشاعرين غروا بذي

ومن ذا يحمد الساء العضالا

لقد أصاب ابن رشيق القيرواني كل الاصابة حين قال في المتنبي : « ملأ الدنيا وشغل الناس » . ولقد ذاع اسمه في البلاد وسار شعره سيرورة لم تعرف لشاعر غيره ، واهتم العلماء بديوانه فشرحوه فكان من ذلك شروح تجاوزت الاربعين بعضها شملت شعره كله وبعضها انعقدت على المشكل من شعره . قال ابو عبدالله ياقوت الرومي : ولم يسمع بديوان شعر في الجاهلية ، ولا في الاسلام شرح هذه الشرورح الكثيرة سوى هذا الديوان ، ولا تداول شعر في امثال أو طرف أو غرائب على السنة الادباء في نظم أو نشر أكثر من شعر المتنبي . قال : وكان ابو العلاء المعري - رحمه الله - اذا ذكر الشعراء يقول : قال ابو نواس كذا قال البحري ، كذا قال ابو تمام كذا ، فاذا ذكر المتنبي قال : قال الشاعر كذا فقل له يوما : قد اسرفت في وصفك المتنبي اليس هو القائل :

بليت بلى الاطلال ان لم أقف بها

وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمته

كم قدر ما يقف الشحيح على الخاتم ؟ قال : اربعين يوما ، فقل له : ومن اين لك ذلك ؟ فقال : سليمان بن داود - عليهما السلام - وقف على طلبه الخاتم اربعين يوما ، فقل له : ومن اين تعلم انه بخيل قال من قوله تعالى حكاية عنه : « هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي » وما عليه ان يَهَبَ الله لعباده اضعاف ملكه .

ولقد أردت مما اثر في الخبر ان أقول : ان

ذاك الذي « ملأ الدنيا وشغل الناس » كان النقاد منه بين معجب به ، لهج بشعره ، مؤثر اياه على

وهو القائل :

أفي كل يوم تحت ضبني شويعر

ضعيف يقاويني قصير يطاول

لقد كان حقا أعظم من أن تناله جماعة دفعوا
دفعوا الى النيل فتحاملوا وتجاوزوا ولم يتأت لهم
ما أرادوا وظل شعره كما قال :

وما الدهر الامن رواة فضائدي

إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا

وقد أحسن القاضي عبدالعزيز الجرجاني في
« الوساطة » كل الاحسان حين أشار الى تحامل
النقاد الذين نظروا في « أغاليط » أو « مأخذ » مما
عدوه « مساوئ » و « سقطات » ولم تكن فسي
حقيقة الامر الاهنوات لا يمكن ان تفض من قدره
وتنال من شعره فقال :

« ولو أنصف أصحابنا هؤلاء لوجد يسيرهم
أحق بالاستكثار ، وصغيرهم أولى بالاكبار ، لان
أحدهم يقف محصورا بين لفظ قد ضيق مجاله ،
وحذف أكثره ، وقل عدده ، وحظر معظمه . ومعان
قد أخذ عفوها ، وسبق الى جيدها : فافكاره تنبت
في كل وجه ، وخواطره تستفتح كل باب ، فان وافق
بعض ما قيل ، أو اجتاز منه بأبعد طرف قيل : سرق
بيت فلان ، وأغار على قول فلان . ولعل ذلك
البيت لم يقرع قط سمعه ، ولا مر بخلده ، كأن
التوارد عندهم ممتنع ، واتفاق الهواجس غير
ممکن »

ثم يمضي قائلا : فلا تشتغلن بهذه الطائفة ما
دمت تنظر بين المتنبي وأهل عصره وأخر المنازعة في
هذا الرأي وان كان الخلاف الاكبر ، فان لكل مقام
مقالا . وإنما خصمك الالد ، ومخالفك المعاند الذي
صمدت لمحاكمته ، وبدأت بمنازعته ومحاكمته من
استحسن رأيك في انصاف شاعر ، ثم الزمك الحيف
على غيره ، وساعدك على تقديم رجل ، ثم كلفك
تأخير مثله ، فهو يسابقك الى مدح أبي تمام
والبحتري ، ويسوغ لك تقريظ ابن المعتز وابن
الرومي ، حتى إذا ذكرت أبا الطيب ببعض فضائله ،
واسميته في عداد من يقصر عن رتبته امتعض
امتعض الموتور ونفر نفار المضيف ، ففض طرفه
وثنى عطفه ، وصغر خده وأخذته العزة بالاثم ...
ثم يقول :

خبرني عن تغطم من أوائل الشعراء ، ومن
تفتتح به طبقات المحدثين ، هل خلص لك شعر

أحدهم من شائبة وصفا من كدر ومعاية ؟ فان
ادعيت ذلك وجدت العيان حججك ، والمشاهدة
خصمك ، وعدنا بك الى اضعاف ما صدرنا به
مخاطبتك ، واستعرضنا الدواوين فأريناك فيها
ما يجول بينك وبين دعواك

فأبو الطيب واحد من الجملة فكيف خص بالظلم من
بينها « (١) » .

وأنت واجد من أمثلة هذا الظلم في كل كتاب
وصل إلينا في موضوع « المساوئ » و « السرقاب »
و « الأغاليط » ومن هذه :

١ - الابانة عن سرقات المتنبي لأبي سعد محمد
ابن أحمد العميدي المتوفى سنة ٤٣٣ هـ .

٢ - الكشف عن مساوئ شعر المتنبي لأبي
القاسم اسماعيل بن عباد الشهير بالصاحب المتوفى
سنة ٣٨٥ هـ .

٣ - سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن
بسام النحوي وهو على الراجح صاحب « الدخيرة »
المتوفى سنة ٤٥٠ هـ .

٤ - الرسالة الموضحة للحاتمي المتوفى سنة
٣٨٨ هـ الذي ابتداء النقد على المتنبي في الرسالة
عن مناظرته . وابتداء بيان مأخذ المتنبي في « الرسالة
الحاتمية » المطبوعة بالكاثوليكية سنة ١٩٣١ م في
بيروت .

وأنت واجد أيضا شيئا من هذا الباب في
كتاب « الفتح على أبي الفتح » (٢) لمحمد بن أحمد بن
فورجة المتوفى في أواسط القرن الخامس الهجري .
وله أيضا « التجني على ابن جني » وهو يرد في
الكتابين على أبي الفتح عثمان بن جني في شرحه
لديوان المتنبي المسمى بـ « الفسر » .

ونحن واجدون أيضا شيئا مما قيل في
« المساوئ » في كتاب « الوساطة » لعبدالعزیز
الجرجاني وفيما كتبه الثعالبي في « اليتيمة » (٣) وان
كان الجرجاني والثعالبي قد تكلموا كثيرا على احسان
المتنبي في شعره وقد ردا على ما ادعي من « مساوئه »
و « أغاليطه » .

وقد وصل إلينا شيء ، مما قيل في المتنبي مما

- (١) الجرجاني : الوساطة (طبعة دار احياء الكتب العربية
القاهرة) ص ٥٢ - ٥٣ .
- (٢) من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .
- (٣) اليتيمة ٢٦/١ - ٢٠٨ (ط . محمد محيي الدين
عبدالحاميد) .

صنّفه السابقون بين مآدح له مثن عليه وقادح له
متنقص منه ومن هؤلاء :

١ - عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني المتوفى
سنة ٣٨٥ هـ. وكتابه « الواضح في مشكل شعر
المتنبي » (٤) .

٢ - وللمعري الشاعر المشهور شرحان على ديوان
المتنبي سمي أحدهما « معجز أحمد » .

٣ - ولعلي بن أحمد الواحدي شرح للديوان
(نشره فريدريخ ديتريشي في برلين سنة
١٨٦١) (٥) .

٤ - ولأبي البقاء العكبري عبدالله بن الحسين
المتوفى سنة ٦١٦ هـ شرح هو « التبيان »
(ط . مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٣٦ م) .
وللاستاذ الدكتور مصطفى جواد - رحمه
الله - دراسة تتصل بنسبة الكتاب إلى
العكبري نشرت أكثر من مرة .

٥ - ولأبن هشام المصري صاحب « معني اللب »
كلام في شعر المتنبي نشره في مواضع مسن
« المعني » .

٦ - والشيخ يوسف البديعي المتوفى سنة ١٠٧٣
هـ شرح هو « الصبح المنبي عن حشيشة
المتنبي » طبع على هامش « التبيان » للعكبري
(القاهرة ١٣٠٨ هـ) .

ولنعرض لما سمي « سرقات المتنبي » أو
« مساوئه » فنجد أن في شعر المتنبي من الفرائد
الخرائد ما ادعي أنه مأخوذ من شعراء سبقوه كان
من بينهم جماعة ممن خمل ذكرهم فلا يعرفهم إلا
خاصة الخاصة .

ولا بد لي أن أقول شيئاً فيما سمي « السرقة
الشعرية » أبعد به هذا النوع من الأدب إلى حد
كبير ، ذلك أن كثيراً مما دعي بـ « السرقة » في الشعر
لم يكن في حقيقة الأمر سرقة . إن اتفاق المعنى لا يمكن
أن يكون سطواً وأخذاً فقد يرد المعنى لناس كثير من
الناس ممن لا يعرف أحدهم الآخر ولم يقف له على
أثر . أفلا يجوز أن يتفق المعنى للعربي والعجمي ،
فهل يقال أن أحدهم أخذ عن الآخر .

لا أريد أن أنكر « الأخذ » أنكاراً مطلقاً متعللاً
بمقولة الجاحظ « أن المعاني مطروحة في الطريق

(٤) من مطبوعات الدار التونسية للنشر بتحقيق الشيخ
محمد الطاهر ابن عاشور .

(٥) أعادت نشره مكتبة المثنى ببغداد بطريقة الأوفست .

يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي ، وإنما
الشان في إقامة الوزن وتخفيف اللفظ وسهولة المخرج
وكثرة الماء » ولكنني أسعى إلى أن أقول : أن أهل
النقد افترطوا في الكلام على السرقة فذهبوا مذاهب
بعيدة وصنفوا السرقة أصنافاً عدة (٦) . ولا يستطيع
أن أعزو إلى السرقة ما سموه « وقوع الحافر على
الحافر » كقول امرئ القيس :

وقوفا بها صحت علي مطيهم

يقولون لا تهلك أسي وتجمل

وقول طرفة بن العبد :

وقوفا بها صحت علي مطيهم

يقولون لا تهلك أسي وتجلد

ليس هذا مما عرض للرواة من الخطأ والوهم؟
ولم لا يكون شيئاً من ذلك وقد عرفنا ما كان من أمر
الشعر الجاهلي وطرائق روايته؟

أفد قالوا أن المتنبي في قوله :

وكانها تتجست قياماً تحتهم

وكانهم خلقوا على صهواتها

قد سطا على قول جابر بن الطائي السنبسي :

كانهم خلقوا والخيل تحتهم

وهم أسود وفي أنيابها الأجل

وقال المتنبي :

وعطاء مال لو عداه طالب

انفقت في أن يلاقي طالباً

وقالوا أنه مأخوذ من قول الخبز أرزي :

وينفق أمواله في طلا

ب طلابها طائفاً مستديماً

وقال المتنبي :

والظلم من شيم النفوس فإن تجد

ذا عفة فلعله لا يظلم

وقالوا أنه مأخوذ من قول محمد بن البيدق

الشياني :

الظلم طبعك والعفاف تكلف

والطبع أقوى والتكلف أضعف

أقول : عرف الناس شعر المتنبي ولهجوا به

(٦) انظر المثل السائر لابن الأثير .

ونسوا ما ورد قريبا منه وهذا دليل أصالة لا تنكر ،
فماذا يكون السرقة والاخذ وهي معان يعرفها الناس
كافة ؟ الا ترى ان العربيين قد نسوا قول ابي
العتاهية :

والحلم من خلق الكرام وكم
برق به يتسهل الصعب
حين أخذهم ابو الطيب ببيته الخالد :
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه
اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم
ثم كيف يكون مطلع ابي الطيب العامر :
لك يا منازل في القلوب منازل
اقفرت أنت وهن منك اواهل
مأخوذا من قول المعرج الرقي :

يا محل الارام والعين اهلا
لك في القلب منزل ومحل
ان هذا الشيء يأباه اهل النصفة من النقاد .
وما زالت دنيا الناس الى يومنا هذا تردد
قول ابي الطيب :

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

ان هذين البيتين من بليغ الشعر وعجيبه
فكيف يتأني للعاقل الاريب ان يقرنهما بيتي ابي
الهندي الرياحي :

لا تغبطن ذليلا في معيشته
فالموت اهون من عيش على مضض
لا يوجع الصخر نحت المرء جانبه
ولا من الذل ذولب بمتمعض

ثم لا يكتفي بهذا بل يقول بالاخذ والسرقة ،
هذا شيء لا سبيل الى الاخذ به . ويبقى ابو الطيب
على حق حين يقول :

ولى فيك ما لم يقل قائل
وما لم يسر قمر حيث سارا
وعندي لك الشرد السائرا
ت لا يختصن من الارض دارا
اذا سرن من مقول مرة
وثبن الجبال وخضن البحارا

ثم انه على حق حين قال :

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بانى كامل

ثم ماذا في هذه «المصنفات» الى انصرفت الى
« مساوئه » و « سرقاته » و « اغالطيه » ؟ هي
من هذا الباب الذي توسع فيه افتئاتا وجورا فتشكك
اصحابها عن العلم وجاروا عن القصد واقترفوا
الخطأ ، واذا عرفنا ان الحاتمي والعميدي قد دفعوا
الى هذا دفعا استجابة لفلان « المهلبى » و فلان
« صاحب » ادركنا قيمة العمل . ومما يؤيد هذا
ان الحاتمي مثلا عاد في آخر كتابه (٧) الذي ملأه بما
ادعى انه مساوئ وسرق يحكي شيئا من احسان
المتنبي في معانيه ومبانيه .

ولعله بسبب ذلك كتب رسالته الثانية وهي
الرسالة الحاتمية فيما وافق المتنبي في شعره كلام
ارسطو في الحكم (٨) . فقال فيها :

« والذي بعثني على تأليف هذه الالفاظ منافرة
خصومي فيه (أي المتنبي) لما رأيت من نفور عقولهم
عنه وتصغيرهم لقدره » .
وقال ايضا :

« وكنت قد بلغت شفاء نفسي منه وعلمت ان
الزيادة على الحد الذي انتهيت اليه ضرب من البغي
لا اراد في مذهبي ، ورأيت له حق القدمة في صناعته ،
فطأطأت له كتفي واستأنفت جميلا من وصفه » (٩) .

عرض الحاتمي في هذه الرسالة لطرف من
شعر المتنبي الذي جنح فيه الى غرض فلسفي
ومعنى منطقي ، فقال : « فان كان ذلك منه عن
فحص ونظر وبحث فقد أغرق في درس العلوم ، وان
يك ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد زاد على
الفلاسفة بالايجاز والبلاغة والالفاظ الغريبة ، وهو
في الحالتين على غاية من الفضل ، وسبيل نهاية من
النبيل ، وقد اوردت من ذلك ما يستدل به على
فضله واغراقه في طلب الحكمة مما أتى في شعره
موافقا لقول ارسطاطاليس في حكمته » (١٠) .

وكأن الحاتمي ادرك ان الحكمة في شعر
المتنبي شيء من أصالته التي غلب بها على غيره من

(٧) الرسالة الموضحة (بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
ط . بيروت) .

(٨) الرسالة الحاتمية (بتحقيق فؤاد افرام البستاني .
ط . بيروت) .

(٩) المصدر السابق ص ١٣ .

الشعراء فالتمس لها مصدرا من مصادر الحكمة
ليظهر اصالتها ان ثبت ان المتنبي ثقف العلم
الفلسفي .

ولنعرض لشيء من ذلك مما جاء في « الرسالة »
قال ارسطو :
« واذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك
الجسم دون بلوغها »
وقال المتنبي :

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

قال ارسطو :
« روم نقل الطباع عن ذوي الاطماع شديد
الامتناع »

وقال المتنبي :
يراد من القلب نسيانكم
وتأبى الطباع على الناقل

قال ارسطو :
« من استمرت عليه الحوادث لم يألم بحلولها »
وقال المتنبي :

اذا اعتاد الفتى خوض المنايا
فأهون ما يمر به الوحول

قال ارسطو :
« الزمان ينشي ويلاشي ففناء كل قوم سبب
تكون قوم آخرين »
وقال المتنبي :

بذا قضت الايام ما بين أهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد

ويحسن ان اعرض لنمط آخر من هذه الكتب
التي نالت من شعر المتنبي فاجد بين يدي « الكشف
عن مساوي شعر المتنبي » (١٠) للصاحب بن عباد
وفيه يقول :

ومن شعره الذي يتباهى به بالسلاسه وخلوه
من اشراسة الموجد في طبعه بيت رقية العقرب
قرب نبي الافهام منه هو :

(١٠) نشر غير مرة اخرها بتحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين
(من منشورات مكتبة النهضة ببغداد) .

نحن من ضايق الزمان له
فيك وخانته قربك الايام

فان قوله « له فيك » لو وقع في عبارات
الجنيد لنازعته المتصوفة دهرا بعيدا . ولقد مرت
على مرثية له في أم سيف الدولة تدل على فساد
الحس ، وسوء أدب النفس ، فما ظنك بمن يخاطب
ملكا في رزية أمه بقوله :

رواق العز حولك مسبطر
وملك علي ابنك في كمال

ولعل لفظة الاسطرار في مرثي النساء من
الخدلان الصفيق الدقيق المغير . نعم هذه القصيدة
يظن المتعصبون له أنها من شعره بمثابة « وقيل يا
ارض ابلي مائك » من القرآن ، و « اصدع بما
تؤمر » من الفرقان (١١) .

أقول : ان هذه التعليقات لا يمكن ان تكون
نقدا قائما على الذوق والفن .

ولنأت بشيء آخر مما في « كشف » صاحب :
قال :

« ومن عيوب قصائده التي تحير الافهام
وتفوت الاوهام جمعه من الحساب ما لا يدرك
بالارتماطيقي ، ولا بالاعداد الموضوعة للموسيقى
قوله :

أحاد أم سداس في أحاد
ليلتنا المنوطة بالتناد

وهذا كلام الجكل وרטانة الزط ، فما ظنك
بممدوح قد شمر للسماح من مادحه فصك سمعه
بهذه الالفاظ المفلوطة والمعاني المنبوذة ؟ فاي هزة
تبقى هناك وأي اريحية تثبت بهذا . ومن مساءلته
للطلول البالية ، وكلامه أشد منها بلى وأكثر إخلاقا :

اسألها عن المتديريها
فما تدري ولا تدري دموعا

فان لفظة « المتديريها » لو وقعت في بحر
صاف لكدرته ، أو ألقي ثقلها على جبل سام
لهدته (١٢) .

وكأن الثعالب في « اليتيمة » ادرك ان صاحب
ابن عباد قد ظلم المتنبي بغير حق وانه قسا في الحكم
وتجاوز الحد فعرض في كتابه لقطعة من حل

(١١) الكشف عن مساوي شعر المتنبي ص ٤٥ .

(١٢) المصدر السابق ص ٦٢ - ٦٣ .

الصاحب وغيره نظم المتنبي واستعانتهم بألفاظه ومعانيه في الترسل فذكر من فصل له من رسالة في وصف قلعة افتتحها عضد الدولة :

وأما قلعة (كذا) فقد كانت بقية الدهر
المديد ، والامل البعيد ، تعطس بأنف شامخ من
المنعة ، وتنبو بعطف جامع على الخطبة ، وترى ان
الايام قد صالحتها على الاعفاء من القوارع ، وعاهدتها
على التسليم من الحوادث . فلما اتاح الله للدنيا
ابن بجدتها وأبا بأسها ونجدتها ، جهلوا بون ما بين
البحور والانهار ، وظنوا الاقدار تأتيهم على مقدار .
فما لبثوا أن رأوا معقلهم الحصين ومثواهم القديم
نهزة الحوادث وفرصة البوائق ومجر العوالي
ومجرى السوابق .

وانما ألم بألفاظ بيتين لابي الطيب أحدهما :
حتى أتى الدنيا ابن بجدتها
فشكا اليه السهل والجبل

والآخر :

تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق (١٣)
وفي الكتاب أمثله أخرى من هذا الباب .

وأخلص من هذا ان ما نسب الى ابي الطيب من
المساوىء والمعايب والاغاليط ليس الا القليل ، وان
ما كان من حشو هذه الكتب ان هو الا تزيد وتحامل
وهو شيء عرض لكثير من الشعراء .

(١٣) اليتيمة ١/١٣٩ .



الجبالة ولا مكنة والميالة في شعر المتنبي

بقلم

محمد علي لياس العادوني

الموصل - محافظة نينوى

فيه من صور البيان الرائع الجزل حتى انك لا تكاد
تفتح كتبهم حتى تطالعك فيه انماط من كافة
اغراضه مما هو ممتع مطرب في معناه ومبناه .

واذا كان المتنبي قد افرد في مدح سيف
الدولة الحمداني وفي سيرته ما يؤخذ عليه عند
عارفي أخباره في الجملة سوى جهاده العظيم في
الذب عن حياض الإسلام والعرب . واذا كان كذلك
قد أظهر كافورا الأخشيدي بصورة نفرت عنه
الناس مع ما فيه من محاسن التصوف والعدل كما
نقلت عنه كتب التراجم حتى رأى بعضهم أن
كافوريات المتنبي في المدح انما هي من الدم لدى
التدبر العميق واستطاع بعضهم كعبدالرحمن بن
حسام الدين الرومي أن يضع في ذلك رسالة كبيرة
سمّاها قلب كافوريات المتنبي من المدح الى الهجاء .
فان عمل المتنبي هذا في افراطه في المدح والدم لم
يكن ليزهد احدا بشعره . لا سيما وأن المبالغة
في كل اغراض الشعر انما هي ديدن الشعراء بل
هي من سمات الشعر المستعذب في كل ادوار
التاريخ الأدبي . وحين جعل قوم يستعظمون ما
قاله في آخر بعض قصائده قال فيهم أبو الطيب :

يستعظمون أبياتاً نأمت بها

لا تحسدن على أن ينأى الأسد

لو أن تم قلوباً يعقلون بها

انساهم الذعر مما تحتها الحسد

فهو يرى أخذهم عليه مبالغاته في بعض ما

لقد صبح ما جزم به أبو الطيب أحمد بن
الحسين الجعفي المتنبي المولود في التوفة سنة
ثلاث وثلاثمائة حين قال :

وما الدهر إلا من رواة قصائدي

إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشداً

فسار به من لا يسير مشمرا

وغنى به من لا يغنى مفردا

حتى لكانه انما عنى نفسه ولم يعن ممدوحه
حين قال :

ذكي تظنّيه طليعة عينه

يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

فما زال شعره يستأثر باهتمام الدارسين
اليوم وقد مضى على وفاته اكثر من عشرة قرون
كما كان يستأثر باهتمامهم في حياته . وأغلب الظن
انه سيبقى كذلك الى أن يرث الله الارض ومن
عليها ولن لم يذكره النحاة الا في مقام الاستثناس
به لا لتقرير القواعد فما كان ذلك منهم الا جبريا
على ما ألزموا به أنفسهم من عدم الأخذ بأقوال
المولدين شعراء وناثرين لا مكان أن يطفى عامسل
البيئة التي تسرب الى السنة أهلها من العسرب
اللعن بحكم مجاورتهم للأعاجم مهما حرصوا على
التزام الفصيح وحذروا من أن تشوب ديباجة
لفتهم العربية شائبة .

وأما البلاغيون ولا سيما القدماء منهم فقد
وجدناهم محتفين به احتفاء لا مزيد عليه لما رأوا

يقول وعيبهم عليه ما يأتي وما يدع نوعا من الحسد لا يؤبه له :

كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاذهبي
ويا نفس زيدي في كرائها قدما
ويضاف الى ذلك ان المتنبي كان ممن تنال
عليه القوافي انشالا ولا نقول تنقاد له انقيادا وهو
القائل :

انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جرائها ويختصم
بل انه ربما كان يحار فيما يأخذ منها وما
يذر فجعل غيره أشد حيرة منه فيما أتى في شعره
منها وان كان ذا فهم ولسن كما قال :

وسامع رعته بقافية يحار فيها المنقح القولة
كل ذلك الى جانب ما فيه من شعور حساس
وتأثر بالغ بصروف الدهر وعشاره وهو ذو النفس
التواقة الى الرضى التام في تحقيق ما يتمنى وانى
له ذلك والأمر كما قال :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
فكان يظل أسير طبعه الذي عبر عنه بهذا
الشعر من قلبه الذي أثقله علو الهمة كما يقول
عن نفسه :

وفؤادي من الملوك وان كا
ن لساني من الشعراء
ومن هنا أتى المتنبي في مدح كافور أولا ثم
ذمه وما الى ذلك مما ليم عليه ، وكان كافور
يقول لما هجاه : من ادعى النبوة أما يدعي الملك ؟

وكان قد لفت نظري ان الامام الشيخ شهاب
الدين ابا عبدالله ياقوتا الحموي قد استشهد في
كتابه معجم البلدان ببعض اقوال المتنبي لبعض
أسماء الجبال والأمكنة والمياه في ثمانية وأربعين
موضعا . كما استشهد بأقوال آخرين من شعراء
سيف الدولة كابني العباس الصفري وأبي عبدالله
محمد بن خليفة السنبسي وأبي فراس الحمداني .
وقد وجدت بعض ما استشهد به من قوله يختلف
في روايته عما هو محفوظ له بعض الاختلاف .
مع ان ياقوتا كان قد أخذ من نسخة موثقة من
ديوان أبي الطيب كما ذكر في مبحث صيدا من
معجم البلدان حيث يقول وقرأت بخط محمد بن
هاشم الخالدي في ديوان المتنبي ما صورته .

ومحمد بن هاشم هذا هو الشاعر المشهور

المكنى بأبي بكر وهو أخو أبي عثمان سعيد الشاعر
أيضا . وأبوهما هو هاشم بن وعلة وقد نسبنا الى
الخالدية إحدى القرى من أعمال الموصل يومئذ .

على ان في ديوان المتنبي أسماء جبال وأمكنة
ومياه أخرى لم يستشهد لها ياقوت بشعره مع
انه قد ذكرها في كتابه . ولو ان أحدا تتبعها
ونشط لجمعها ثم أضافها الى هذه العجالة التي
جمعت فيها سائر ما استشهد به ياقوت من شعره
وعلق عليها على هذا النحو من تعليق ياقوت
لأصبحت لديه رسالة لطيفة تفيد من قرأ ديوان
أبي الطيب ولم يتيسر له أحد شروحه وهو القائل
في كثرة أسفاره :

كأنني دحوت الارض من خبرتي بها
كأنني بنى الاسكندر السد من عزمي

وقد أخذت على نفسي ان أرد ما ذكره من
قوله الى القصيدة التي هو منها في الديوان ذاكرا
مطلعها مشيرا الى محل الاختلاف بين ما روى
ياقوت وبين ما هو مروي في المطبوع من نسخ
ديوانه . وقد اعتمدت في المقابلة على النسخة
المطبوعة في القاهرة وعليها الشرح المنسوب خطأ
لأبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح
الديوان . والنسخة التي نشرتها دار صادر
ببيروت سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ألف
للحجرة .

وهذا الجمع لما استشهد به ياقوت يدلنا
على بعض الأماكن التي رآها المتنبي فذكرها والمدى
الذي قطعه في حياته شرقا وغربا وهو يضرب في
الارض حتى توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة
للحجرة . وقد ذكرتها مرتبة على حسب ورودها
في معجم البلدان فيما سيأتي .

واذ قد نقلت من معجم البلدان لياقوت فقد
رأيت عدم الحاجة الى ذكر اسمه في كل نقل من
النقول اشارا للاختصار . واذا أخذت عن غيره
فأنني سأنبه الى ذلك في محله ان شاء الله تعالى .

[آلس]

هو نهر سلوقية قريب من البحر بينه وبين
طرسوس مسيرة يوم . غزاه سيف الدولة علي بن
عبدالله بن حمدان فقال أبو الطيب يمدحه :

يذري اللقان غبارا في مناخرها
وفي حناجرها من آلس جرع
كأنما تتلقاهم لتسلكهم
فالطعن يفتح في الأجواف ما تسع

نشرتهم يسوم الأحيدب نثرة
كما نشرت فوق العروس الدراهم

وهذه رواية ياقوت للبيت . وكذلك هي في
طبعة الديوان التي عليها شرح ابن عدلان . وأما
رواية الديوان بطبعة صادر بيروت فهي :

نشرتهم فوق الأحيدب كله
كما نشرت فوق العروس الدراهم

فقد جاءت كلمة كله في الشطر الاول مكان
نثرة التي هي مفعول مطلق والبيت من قصيدة
له في مدح سيف الدولة مطلعها :

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

[أَرَزَن]

موضع بأرض فارس قرب شيراز وهو نزه
أشبه بالشجر خرج اليه عضد الدولة للتنزه
والصيد وفي صحبته المتنبي فقال عند ذلك
يصفه :

سقى لدشت الأرزن الطوال
بين المروج الفيح والجبال

فدخل عليه الألف واللام . والذي في
الديوان بطبعته اللتين مر ذكرهما يخالف هذه
الرواية . فقد ورد فيه :

ان النفوس عدد الآجال
سقى لدشت الأرزن الطوال

بين المروج الفيح والأغبال
مجاور الخنزير للرئبال

فقد جعل قوله « سقى لدشت الأرزن
الطوال » عجزا لبيت . وجعل (بين المروج الفيح
والجبال) صدرا لبيت آخر . ووردت الأغبال
بدل الجبال .

ومطلع القصيدة التي منها هذا البيت الذي
استشهد به ياقوت :

ما أجدر الأيام والليالي
بأن تقول ماله ومالي

قال ابن عدلان في شرحه المسمى بالتبيان
والدشت بالفارسية الصحراء .

[أَرَسْناس]

نهر في بلاد الروم عبره سيف الدولة ليفزو
فقال المتنبي يمدحه ويصف خيله :

وهذا من افراطات أبي الطيب الخارجية الى
المحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت من مساء
الس ووصلت الى اللقان وبينهما مسافة بعيدة
فدخل غبار اللقان في مناخرها قبل أن يصل ماء
الس في أجوافها . ويقول في البيت الثاني ان الطعن
يفتح في الفرسان طريقا بقدر ما يسع الخيل
فيسلكونه فيكون مسيرهم الى مواضع طفيانهم .
وقد ورد البيتان في قصيدته التي مطلعها :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع
ان قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

قلت : ولم يورد الزمخشري في كتابه الجبال
والأمكنة والمياه اسم الس بل أورد اليأس بوزن
سكيت وقال انه موضع وهو غيره . وأما اللقان
فهو موضع آخر ببلاد الروم ذكره في بيت له آخر
فقال :

عصفن بهم يسوم اللقان وسقنهم
بهنريط حتى ابيض بالسبي أسد
وسياتني في مبحث هنريط .

[أجم]

موضع بالشام قرب الفراديس من نواحي
حلب ذكره أبو الطيب في قوله يمدح سيف
الدولة :

الراجع الخيل محفاة مقودة
من كل مثل وبار شكلها إرم

كل بطريق المفرور ساكنها
بأن دارك قنسرين والأجم
والبيتان من قصيدة مطلعها :

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسم

وما أوردناه هو رواية ياقوت في معجم
البلدان . وفي طبعة الديوان التي عليها شرح ابن
عدلان الموصلي وقد نسب خطأ الى أبي البقاء
المكبري باسم التبيان في شرح الديوان وردت كلمة
قنسرين بالواو أي قنسرون في البيت الثاني وقال
في الشرح مدينة من أعمال حلب . ووردت كلمة
أجم في البيت الاول مكان شكلها .

[الأحيدب]

تصغير الأحذب اسم جبل بالثغور الرومية
ذكره أبو الطيب في قوله :

حتى عبرن بارسناس سوابحها
يشترن فيه عماء الفرسان
يغمصن في مثل المدى من بارد
يذر الفحول ومن كالخصيان
والماء بين عجائتين مخلص
تتفرقان به وتلتقيان

والأبيات من قصيدة انشدها عند آمد وذلك
في شهر صفر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة
ومطلعها :

نراي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني

[الأضارع]

هو جمع أضرع بفتح الراء اسم بركة من حفر
الأعراب في غربي طريق الحاج من الكوفة ذكره
المتنبي فقال :

ومسنى الجميعي داداؤها

وغادى الأضارع نسم الدنا
ودادا البعير عدا أشد العدو . والجميعي
والدنا من أسماء الأمكنة أيضا ورواية الديوان
دئاء بكسر الدال وقد جاء هذا البيت في قصيدته
التي مطلعها :

إلا كل ماشية الخيزلي
فدى كل ماشية الهيدري
وقد قال القصيدة عند وروده الى الكوفة
ذات مرة ووصف فيها منازل طريقه سنة احدى
وخمسين وثلاثمائة للهجرة .

[أعكش]

بضم الكاف موضع قريب من الكوفة ذكره
المتنبي في قوله :

فيساك ليلا على أعكش
أحم البلاد خفي الصوى
وردن الرهيمسة في جوزه
وباقية أكثر مما عتسى
وهي قصيدته المقصورة التي مر ذكرها القاء
ومطلعها :

إلا كل ماشية الخيزلي
فدى كل ماشية الهيدري

والصوى جمع صوة علامة توضع في الطريق .
والرهيمسة اسم ماء قرب الكوفة ولم يذكره
الزمخشري في كتابه الجبال والأمكنة والمياد .

قال ياقوت في مادة رهيمسة فزعم قوم أن
المتنبي أخطأ في قوله جوزه ثم قوله وباقية أكثر
مما مضى لأن الجوز وسط الشيء ولتصحيحـه
تأويل وهو أن يكون أعكش اسم صحراء والرهيمسة
عين في وسطه فتكون الهاء في جوزه راجعة الى
أعكش فيصح المعنى والله أعلم بالصواب . أه .

[بارق]

ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة
وخرج من أعمال الكوفة ذكره أبو الطيب في قوله :

تذاكرت ميا بين العديب وبارق
مجرة عواليها ومجرى السوابق

والعديب موضع بظاهر الكوفة أيضا .
والبيت مطلع قصيدة له . وبارق ذكره الزمخشري
وقال موضع بالسواد .

[بحيرة طبرية]

هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال .
وبينها وبين القدس نحو من خمسين ميلا وأياها
أراد المتنبي بقوله :

أمعفر الليث الهزير بسوطه
لم ادخرت الصارم المصقولا
وقعت على الأردن منه بكيسة
نضدت لها هام الرفاق تلولا
ورد اذا ورد البحيرة شاربيا
ورد الفسرات زئيره والنيللا
والأبيات من قصيدة مطلعها :

في الخلد ان عزم الخليط رحلا
مطر تزيد به الخدود محولا

وهي في مدح رجل اسمه بدر بن عمار وكان
قد خرج الى أسد فهرب منه الأسد . وكان قد
خرج الى أسد آخر فهاجه عن بقرة افترسها
فأعجله عن اسئلال سيفه فضربه بالسوط .

وقد ورد البيت الثاني في طبعي الديوان
الذين اعتمدناهما على النحو التالي :

وقعت على الأردن منه بكيسة
نضدت بها هام الرفاق تلولا
فجاءت كلمة بها بدل ايا .

[بسيطة]

بلغظ تصغير بسيطة أرض بالبادية بين الشام
والعراق وهي أرض مستوية ليس بها ماء ولا

[بوان وشعبه]

بوان بفتح الباء وتشديد الواو بأرض فارس
وشعبه أحد متنزهات الدنيا وقد أجاد المتنبي في
وصفه حيث يقول :

مفاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان
والبيت مطلع قصيدته فيه . وهي ثمانية
وأربعون بيتا .

[البيضة]

بوزن تصغير البيضة اسم ماء في بادية حلب
بينها وبين تدمر . جاء ذكرها في بيت له من قصيدة
في مدح سيف الدولة وهو :

وقد نزع الفوير فلا فوير
ونها والبيضة والجفار
ومطلع قصيدته التي هو منها :

طوال فنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار
وأما الفوير ونها والجفار فهي أسماء مياه
أيضا .

[التيه]

هو الموضع الذي ضل فيه موسى عليه
السلام ونومه وهي أرض بين أيلة ومصر وبحر
القرم وجبال السراة من أرض الشام ويقال أنها
أرض فرسحاً في مثلها وإياه أراد المتنبي بقوله :
ضربت بها التيه ضر القما
ر أمّا لهذا وأما لهذا
والضمير في قوله بها يرجع إلى الجبال .

والبيت من القصيدة التي مطلعها :
لا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الهيدى

[الثوية]

بالفتح ثم الكسر وتشديد الواو بلفظ التصغير
موضع قريب من الكوفة إلى جانب الحيرة . قال
ياقوت وقد ذكرها المتنبي في شعره ولم يورد
البيت الذي قاله المتنبي ووردت فيه . والبيت
الذي عنده ياقوت هو قول أبي الطيب :

وكم دون الثوية من حزين
يقول لله قدومي ذا بذاكا

مرعى أبعد أرض الله من السكان . سلكها أبو
الطيب لما توجه من مصر إلى العراق فلما توسطها
قال بعض غلمانه وقد رأى ثورا وحشيا هذه منارة
الجامع وقال آخر منهم وقد رأى نعامة وهذه
نحلة فضحكوا فقال المتنبي :

بسيطة ميلا سقيت القطارا
تركت عيون عبيدي حيارى
فظنوا النعام عليك الخيل
وظنوا الصوار عليك المنارا
فامسك صحتي باكوارهم
وقد قصد الضحك منهم وجارا

ولم يرد على هذه الثلاثة الأبيات . وقد ورد
البيت الثالث في طبعتي الديوان على النحو
التالي :

فامسك صحتي باكوارهم
وقد قصد الضحك فيهم وجارا
فجاء لفظ فيهم بدل منهم .

[بلبس]

مدينة بينا وبين فسطاط مصر عشرين
فراسخ سكنها عيسى بن بغيض ذكرها المتنبي
فقال :

جزى عربا أمست بلبس ربهما
بسمعاتها تقرر بذلك عيونها
كراكر من قيس عيلان ساهرا
جفون ظباها للعلى وجفوتها
وكان قد كتب إلى رجل يدعى عبدالعزيز بن
يوسف الخزاعي فيها يطلب منه دليلا فأنفذه إليه
فقال يمدحه بما . وبعدهما في الديوان :
وخص به عبدالعزيز بن يوسف
فما هو إلا غيثها ومعينها

[تل بطريق]

بلد بأرض الروم خربه سيف الدولة فقال
المتنبي :

هندية ان تصفر معشرا صفروا
بحدّها أو تعظم معشرا عظموا
قاسمتها تل بطريق فكان لها
أبطالها ولك الأبطال الحرم
والبيتان من قصيدته التي مطلعها :

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسم

وهو من قصيدة له قالها عند وداعه لعضد
الدولة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . ومطلعها :
فدى لك من يقصر عن مداكا
فلا ملك اذن الا فداكا

[الجباة]

ماء بالشام بين حلب وتدمر كانت لسيف
الدولة هناك وقعة مشهورة فقال المتنبي :
ومروا بالجباة يضم فيها
كلا الجيشين من تقع ازار
يريد أن الفبار في هذا المكان قد اشتمل
الجيشين وغطاهما لشدة والبيت من قصيدته
التي مطلعها :
طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[جيحان]

هو نهر بالشفر الشامي ومخرجيه من بلاد
الروم ويصب في بحر الشام . ذكره ابو الطيب في
قوله مخاطبا سيف الدولة :
سريت الى جيحان من أرض آمد
ثلاثا لقد ادناك ركض وابعدا
والبيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :
لكل امرئ من دهره ما تعودا
وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

[الحدث]

قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش
من الثغور على جبل الاحيدب أخذها سيف الدولة
من الروم سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة بعد
وقعات له هناك وانهمز بها الروم فقال المتنبي :
هل الحدث الحمراء تعرف لونها
وتعلم أي الساقين الغمائم
والبيت من قصيدته التي مطلعها :
على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

[الران]

هو حصن ببلاد الروم ذكره أبو الطيب حيث
قال :
وبتن بحصن الران رزحى من الوجى
وكل عزيز للأمير ذليل

والبيت من قصيدة له في مدح سيف الدولة
مطلعها :

ليالي بعد الطاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

[سبعين]

بلفظ العدد قرية بباب حلب كانت اقطاعا
للمتنبي من سيف الدولة وإياها عنى بقوله يمدحه :
اسير انى اقطاعه في ثيابه
على طرفه من داره بحسامه
والبيت من القصيدة التي مطلعها :
ايا راميا يصمي فؤاد مرامه
تربي عداه ريشها لسهامه

[سلميه]

بفتح أوله وثانيه وسكون الميم ثم ياء خفيفة
كدا جاء به المتنبي في قوله :
تراها في سلمية مسطرا
قال ياقوت هي بلدة في ناحية البرية من
أعمال حماة بينها مسيرة يومين ولا يعرفها أهل
الشام الا بسلمية بتشديد الياء .
وما أورده ياقوت هو صدر بيت لأبي الطيب
وأما عجزه فهو :
تناكر تحته لولا الشعار
وهو من قصيدته التي مطلعها :
طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[سمندو]

بلدة في وسط بلاد الروم غزاها سيف الدولة
وهرب منه الدمستق فقال المتنبي :
رضينا والدمستق غير راض
بما حكم القواضب والوشيج
فان يقدم فقد زرنا سمندو
وان يحجم فموعدنا الخليج
وهما من قصيدة مطلعها :

لهذا اليوم بعد غد أريج
ونار في العدو لها أريج

[سمنين]

بضم أوله وسكون ثانيه بلد من ثغور الروم

ذكره أبو الطيب يصف خيل سيف الدولة فقال :
وفي بطن هنزيط وسمنين للظبي
وصمّ القنبا ممن أبدن بديل
وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالسيّ بعد الطاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل
وأما هنزيط فهو اسم موضع أيضا في تلك
الناحية .

[سنجة]

بفتح أوله وسكون ثانيه نهر يجري بين حصن
منصور وكيسوم وهما من ناحية ديار مضر وقد
ورد ذكره في شعر أبي الطيب حيث يقول :
فلما تجلّى من دلوك وسنجه
علت كل طود راية ورعيـل
وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالسي بعد الطاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل
أيضا . وأما دلوك فهو موضع قريب من
الفرات بتلك الناحية .

[سيحان]

بفتح أوله وسكون ثانيه نهر بالشعر من نواحي
المصيصة وأنطاكية يصب في بحر الروم . ذكره
المتنبي في مدحه لسيف الدولة في قوله :
أخو غزوات ما تغبّ سيوفه
رقابهم إلا وسيحان جامد
والبيت من قصيدته التي مطلعها :

عواذل ذات الخال في حواسد
وإن ضجيج الخود مني لماجد

[الشام]

بفتح أوله وسكون همزته فيه لغة أخرى
فقد جاءت في شعر قديم ممدودة . وهكذا جاء
به أبو الطيب في قوله :
دون أن يشرق الحجاز ونجد
والعراقان بالقنبا والشام
والبيت من قصيدته التي مطلعها :

لافخار إلا لمن لا يضام
مدرك أو محارب لا ينـام

وهي في مدح أبي الحسين علي بن أحمد
المري الخرساني وكان ينزل بطبرية .

[شغور]

بفتح أوله موضع بالبادية من ناحية السماوة
ذكره المتنبي بقوله :
ولاح لها صور والصبح
ولاح الشغور لها والضحي
وهذا البيت من قصيدته المقصورة التي
مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلي
فدى كل ماشية الهيدبي
وأما صور فهو اسم ماء في تلك الناحية .

[صارخة]

بلدة غزاها سيف الدولة ببلاد الروم فقال
المتنبي :
مُخْلِئٌ له المارج منصوباً بصارخة
له المنابر مشهودا بها الجمع
وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :
غيري باكثر هذا الناس ينخدع
إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

[الصحصحان]

موضع بين حلب وتدمر ذكره أبو الطيب
فقال :
وجاؤا الصحصحان بلا سروج
وقد سقط العمامة والخمار
وهو من قصيدته التي مطلعها :
طوال قنبا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار
وكان سيف الدولة قد أوقع ببعض القبائل
فقالها .

[طرم]

بالفتح ثم السكون ناحية بالجبال المشرفة
على قزوين في طرف بلاد الديلم ذكرها المتنبي وهو
يمدح عضد الدولة فقال :
ما كانت الطرم في عجاجتها
إلا بعيرا أضله ناشد
تسأل أهل القلاع عن ملك
قد مسخته نعامه شارد

وهما من قصيدة مطلعها :

أرائر يا خيسال أم عالس
أم عند مولاك النسي راقس

[عرقة]

بفتح العين من نواحي الروم غزاها سيف
الدولة وذكرها المتنبي حيث يقول :

وأمسى السبايا ينتحبن بعرقه
كان جيوب الثاكلات ذيول

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

ليالي بعد اظاعنين شمول
طوال وليل العاشقين طويل

[عقدة الجوف]

موضع في سماوة بني كلب بين الشام والعراق
ذكره المتنبي في قوله :

الى عقدة الجوف حتى شفت
بماء الجراوى بعض الصدى

وذلك من قصيدته المتصورة التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الميدى

وأما الجراوى فهو منهل ماء في تلك الناحية .

[العلم]

قال ياقوت في مادة علم من معجم البلدان .
ودجوج رمل متصل مسيرة يومين الى دون تيماء
بيوم يخرج منه الى الصحراء وهو الذي عنده
المتنبي بقوله :

طردت من مصر ايديها بأرجلها
حتى مرقف من جوش والعلم

ثم قال . وجوش والعلم جبلان . والبيت من
قصيدته التي رثى بها أبا شجاع فاتكا ومطلعها :

حتام نحن نساري النجم في الظلم
وما سراد على خف ولا قدم

[غرب]

بضم أوله وتشديد ثانيه علم مرتجل لجبل
دون الشام وعنده عين ماء تسمى غرب . قال
المتنبي :

عشية شرقي الحدال وغرب

وهذا الشطر الذي أورده ياقوت هو عجز
بيت وأوله :

ولله سيري ماقل ثينة

وفي التبيان وأما الحدالي بفتح الحاء وضمها
فيو موضع أيضا وهو من قصيدته التي مطلعها :

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب
وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

[غنشر]

بضم ثم سكون واد بين حمص وسلمية ورد
في قوله :

غطا بالغنشر البيداء حتى
تحترت المتالي والعشمار

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

طول قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[قباغب]

بضم القاف اسم نهر قرب ملطية يدفع الى
الفرات ذكره المتنبي فقال :

وكرت فمست في دماء ملطية
ملطية أم للبنين تكسول

وأضعفن ما كلفنه من قباغب
فأضحى كأن الماء فيه عليل

وهما من قصيدته التي مطلعها :

ليالي بعد اظاعنين شمول
طوال وليل العاشقين طويل

[قبال]

بكسر القاف جبل بالبادية ذكره المتنبي في
قوله :

فوحش نجد منه في بلبال
يخفن في سلمى وفي قبال

وهو من قصيدة في مدح عضد الدولة
مطلعها :

ما أجدر الأيسام والليالي
بان تقول ماله ومالي

وفي طبعتي الديوان قبال بالياء وفي التبيان
رواه ابن جني بالتاء أيضا .

[كفر عاقب]

قرية على بحيرة طبرية ذكرها المتنبي فقال :
 أناني وعيبد الأدياء وأنهم
 أعدوا لي السودان في كفر عاقب
 والبيت من قصيدة له في مدح طاهر بن
 الحسين بن طاهر العلوي ومطلعها :
 أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب
 وردوا رقادي فهو لحظ الحنايب

[كلواذى]

قرية قرب مدينة السلام ذكرها المتنبي فقال :
 طلب الأمانة في الثغور ونشود
 ما بين كرخايا إلى كلواذى
 والبيت من قصيدة مدح بها مساور بن
 محمد الرومي مطلعها :
 أمساور أم قرن شمس هذا
 أم ليل غاب يقدم الأستاذا

[اللاب]

من بلاد النوبة منه كافور الأخشيدي ذكره
 المتنبي حيث يقول فيه :
 كان الأسود اللابي فيهم
 وهذا صدر بيت أورده ياقوت وأما غيره
 فهو
 غراب حوله رخيم وبوم
 وهذه من قصيده في ذم كافور مطلعها :
 أما في هذه الدنيا كريم
 تزول به عن القلب الكسوم

[اللاذقية]

مدينة معروفة ذكرها أبو الطيب بقوله :
 وحسام بها الهلاك على أناس
 لهم باللاذقية بغى عباد
 والبيت من قصيدة قالها في مدح علي بن
 إبراهيم التنوخي مطلعها :
 أحساد أم سداس في أحساد
 ليملتنا المنوطة بالتناساد

[اللكام]

هو الجبل المشرق على أنطاكية وهو بالضم
 وتشديد الكاف ويرو بتخفيفها وهو في شعر المتنبي
 مخفف ذيقول :
 بها الجبلان من صخر وفخر
 أنافا ذا المغيث وذا اللكام
 والبيت من قصيدة مدح بها المغيث بن علي بن
 بشر العجلي مطلعها :
 فرؤاد ما تسليته المدم
 وعمر مثل ما تسبب اللكام

[المقطم]

بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء جبل
 بمصر ذكره المتنبي مخاطبا كافورا الأخشيدي
 وسمنا بها لبسداء حتى تغمرت
 من النيل واستدرت بظل المقطم
 وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :
 فراق ومن فارقت غير مدم
 وأم ومن يمت غير مدم

[ملطية]

بفتح أوله وثانية وسكون الطاء وتخفيف الياء
 بلدة من بلاد الروم مشهورة ذكرها المتنبي في قوله :
 ملطية أم للبنين شكول
 وهذا عجز بيت أورده ياقوت وأوله :
 وكرت فمرت في دماء ملطية
 وهو من قصيدة له مطلعها :
 ليالي بعد الطاعنين شكول
 طوال وليل العاشقين طويل
 وفد مر هذا البيت في ذكر قباقب

[منبج]

بلد قديم بفتح الميم ثم السكون قريب من
 الفرات ذكره المتنبي بقوله :
 قيل بمنبج مشواه ونائله
 في الأفق يسأل عن غيره سالا
 وهذا من قصيدة في مدح سعيد بن عبدالله
 المنبجي مطلعها :
 أحبا وأيسر ما قاسيت ماقتلا
 واليمن جساد على ضعفي وما عدلا

[موزار]

بالفتح ثم السكون حصن ببلاد الروم ذكره
المتنبي بقوله :

وعادت فظنوها بموزار 'قفلاً'
وليس لها إلا الدخول قفول

وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالي بعد الطاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

[ميافارقين]

بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة بديار بكر
واياها عن المتنبي بقوله يصف جيشا

تجائف عن ذات اليمين كأنها
تفرق لميافارقين وترحس

وهو من قصيدة في مدح سيف الدولة
مطلعها :

إذا كان مدح فالنسيب المقدم
أكل فصيح قال شعرا متم

[النقاب]

بكسر النون موضع في أعمال المدينة يتسحب
منه طريقان إلى وادي القرى ووادي المياه ذكره
وذكرهما المتنبي فقال :

وأمنت تخبرنا بالنقا
ب وادي المياه ووادي القرى

والبيت من قصيدته المقصورة التي مطلعها :

ألا كل ماشية حيزلي
فدى كل مشية الهيدبي

[نوبندجان]

بالضم ثم السكون وباء مفتوحة ونون ساكنة
ودال مفتوحة . مدينة من أرض فارس ذكرها
المتنبي فقال :

تحسل به على قلب شجاع
وترحل منه عن قلب جبان

منسازل لم يزل منها خيال
يشيعني إلى النوبندجان

وهما من القصيدة التي مطلعها :

مفانسي الشعب طيبا في المفاني
بمنزلة الربيع من الزمان

[هنزيط]

هنزيط بالكسر ثم السكون من الثغور
الرومية ذكره المتنبي فقال :

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم
بهنزيط حتى أبيض بالسي امد

والبيت من قصيدة مطلعها :

عسواذل ذات الخال في حواسد
وإن ضجيج الخود منى لماجد

واللقان وآمد موضعان آخران .

المتنبي والمشكلة اللغوية

بقلم الدكتور

صاحب الجناح

كلية الآداب - جامعة البصرة

ثقافة المتنبي الادبية واللغوية :

إذا تجاوزنا ما يرويه مترجمو المتنبي وشراح شعره من أخبار عن تمكنه من الأدب واللغة وتظلمه فيهما ، ورافقناه في مناظرته المعروفة مع أبي علي الحاتمي (ت ٣٨٨ هـ) ، التي استغرقت بضعة مجالس شهدها نفر من الأدباء واللغويين والنحاة ، أدركنا أننا أمام رجل ليست موهبته في الشعر هي كل ما يملك ، بل نحن نقف بازاء رجل تمثل خلاصة الموروث الشعري عند العرب ، بدأ بأصحاب المعلقات ومن سبقهم وانتهاء بمعاصريه من شعراء زمانه .

حفظ أشعارهم ، ووعي معانيهم ، وتتبع ما أخذه بعضهم عن بعض ، وسجل ما أخذه عليهم وانتقاداته لهم . لقد أحاط علماً بما أخذه أبو نواس من ذي الرمة ومن جرير ومن الأعشى ومن غيرهم (١) ، وتتبع جملة ما أخذه امرؤ القيس من أبي دؤاد الأيادي من معان عرفت باسمه ونسي مبتدعها (٢) . وتعقب ما أخذه النابغة من امرئ القيس وما أخذه زهير من مهلهل وما أخذه الأعشى من عمرو بن قميئة ومن الأسعر ، وما أخذه عبيد بن الأبرص من المرقش الأكبر وما أخذه الأخطل من المسيب ابن علس وما أخذه جرير والفرزدق من أعشى باهلة ومن السليك بن السليكة . ثم ما أخذه أبو تمام من أبي نواس ومن الأخطل ومن أوس بن حجر ومن لقيط بن زرارمة والنابغة الجعدي وزهير والبعيث وأبي محلم وكثير وبشسار وأمرئ القيس والأعشى (٣) .

كان يستظهر ذلك ويجادل به خصمه ، معتمداً على ذاكرته ، لم يراجع كتاباً ولم يعتمد بين يديه صحيفة .

تساعده في ذلك ذاكرة عجيبة وقسرة على الحفظ ومثابرة على المطالعة لا تعهد عند غير طلبة العلم وشيوخه .

روى محمد بن يحيى العلوي (ت ٣٩٠ هـ) وكان ترب المتنبي وجاره بالكوفة « قال : أخبرني وراق كان المتنبي يجلس إليه قال : ما رأيت أحفظ من هذا الفتى ابن عيدان قط ! فقلت له : كيف ذلك ؟

فقال : كان اليوم عندي وقد أحضر رجل كتاباً ، من كتب الأصمعي ، نحو ثلاثين ورقة لبيعه ، فأخذ ينظر فيه طويلاً فقال له الرجل : يا هذا ، أريد بيعه ، وقد قطعني عن ذلك ، فأنا كنت تريد حفظه فهذا يكون - ان شاء الله - بعد شهر . فقال : فأنا كنت حفظته في هذه المدة فما لي عليك ؟

قال : أهب لك الكتاب . قال : فأخذت الدفتر من يده فأقبل يتلوه حتى انتهى إلى آخره ، ثم استلمه فجعله في كمته » (٤)

وينقل الحسن بن سعيد رواية المتنبي بحلب - وكان يتوكل له في داره - أن المتنبي عاد من دار سيف الدولة آخر النهار ... فقدّم له شمعة ومرفع دفاتره ، وكانت تلك عادته - كما يقول - كل ليلة ، حتى مضى من الليل أكثره ، ثم أوى إلى فراشه ونام (٥) .

(٤) تاريخ بغداد ١٠٢/٤ والمنتظم لابن الجوزي ٢٤/٧ والصبح المنبي ٢١ ، ويذكر ان الفصيح : تسلمه وليس استلمه .
(٥) الصبح المنبي ٩٥

(١) الموضحة ١١٦ - ١١٩
(٢) الموضحة ١٤٣ - ١٤٩
(٣) نفس المرجع ١٦٠ - ١٩٠

وكان - كما ينقل معاصره أبو القاسم الأصفهاني - يحفظ ديواني الطائيين ، أبي تمام والبحري ، ويستصحبهما في أسفاره (٦) إضافة الى ما كان يستصحبه من مدونات ودفاتره التي كان أكثر اشفاقه عليها. لأنه كان قد اتخبها وأحكمها قسراة وتصحيحا (٧) .

ولا ريب في أن هذا الاهتمام بعلوم العصر وثقافته شغل أبا الطيب منذ صغره ، فقد نشأ في الكوفة صبيا يعشق العلم والادب ويكثر من ملازمة الوراقين ، دفعه طموحه الى مصاحبة الاعراب في البادية سنين عدة عاد بعدها الى الكوفة « بدويا قحاً » (٨) وأكسبته هذه الرحلة الى البادية والتطواف بين أرجائها - الى جانب ما أخذ به نفسه من تتبع ومجالسة لأهل العلم واللغة (٩) - ثروة لغوية وفصاحة في التعبير كانت عدته فيما أهل له نفسه من قول الشعر ومن محاوراة أهل العلم والادب .

يروون أن أبا الفضل بن العميد كان يقرأ على المتنبي - حين وفد عليه الى فارس - ديوان اللغة الذي جمعه ويتعجب من حفظه وغازاة علمه (١٠) .

ويروون أن ابن جني كان يحضر عند المتنبي في حلب وينظره في شيء من النحو (١١) وأن أبا علي الفارسي - وقد عرف اكثاره من نقل اللغة واطلاعه على غريبها - حتى أنه لا يسأل عن شيء الا استشهد له بكلام العرب من النظم والنثر - سأله : كم لنا من الجموع على وزن فعلنى ؟ فقال له في الحال : حجتنى وضربنى . قال الفارسي : فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لها ثالثا فلم أجد (١٢) .

واذا كانت حكاية المتنبي هذه مع الفارسي تعبر ضمنا عن سعة محفوظه من اللغة فقد نص معاصراه الخالديان صراحة على أنه كان كثير الرواية

جيد النقد (١٣) شهد له معاصره الأصفهاني بأنه من حفاظ اللغة ورواة الشعر (١٤) .

أما كثرة روايته للشعر واتساعه فيها فتجلى فيما قدمنا آنفا من خبر مناظرته مع الحاتمي وتبعه لأشعار القدماء والمحدثين وما أخذه بعضهم عن بعض وانتقاداته عليهم .

وأما كثرة روايته ومعرفته استعمالاتها فيكفينا منها هذان الخبران .

اعترض على المتنبي استعمال سداس معدول ستة ستة في بيته المشهور :

أحاديث سُدَّاس في أحساد

ليُسلِّتُنَا المَنَوطَةَ بالتَّنْصَادِي

بحجة أن العرب لم يتجاوزوا بهذا البناء الأربعة . ولكن المتنبي كان يعلم أن العرب تجاوزوا الأربعة الى العشرة ، وقد ورد ذلك في أشعار العرب . يقول ابن جني : المشهور عنهم أن هذا البناء لا يتجاوز به الأربعة . . . ورايت أبا حاتم قد حكى في كتاب الأبل أنه يقال أحاد الى عشار (١٥) . ويقول القاضي الجرجاني : أنه قد جاء عن العرب خماس وسداس الى عشار ، حكاه أبو عمرو الشيباني وابن السكيت وذكره أبو حاتم في كتاب الأبل (١٦) .

واعترض عليه الحاتمي استعمال الحشمة بمعنى الاستحياء في قوله :

ضيف الم برأسي محتشم

السيف أحسن فعلا منه بالثمم

مدعيا بأن معناها الغضب وليس الاستحياء . ولما احتج المتنبي بقول الشاعر :

أخاف تكرار قولي «كَلَّ» فأحشمت

والصمت ينزله مني على بخيل

ادعى الحاتمي أن هذا البيت مولد لا يحتج به . وأن معناها هذا مما وضعته العامة غير موضعه (١٧) والظاهر أن الحاتمي هنا يتابع ابن قتيبة ، وقد حقق المسألة أبو محمد البطليوسي المعروف بابن السيد (ت ٥٢١ هـ) في كتاب الاقتضاب الذي شرح به كتاب ابن قتيبة «أدب الكتاب» وقال : هذا قول الأصمعي كما ذكر عنه وهو المشهور ، وقد ذكر غيره أن الحشمة تكون بمعنى الاستحياء ، وروى

(١٣) الصبح المنبي ١٤٢

(١٤) الواضح ٢٧

(١٥) الفرس - نسخة مصورة عن مخطوطة المكتبة الإجمدية

بحلب ١١٥

(١٦) الوساطة ٤٥٧

(١٧) الموضح ٨٧

(٦) الواضح في مشكلات شعر المتنبي ١ . والخزانة ٢٨٢/١

(٧) المراجع السابقة والصبح المنبي ١٧٣

(٨) هذه عبارة جاره وصديقه وتربته في الكوفة محمد بن يحيى العلوي كما نقلها الخطيب البغدادي ١٠٢/٤ وابن الجوزي ٢٤/٧ .

(٩) يروون في هذا الصدد أنه كان يجالس رجلا من أهل الكوفة يكنى « أبا الفضل » كان يشتغل بالفلسفة ويزعمون أنه هو الذي هوَّسه وأظله ويريدون بذلك ما ينسب إليه من ادعاء النبوة وفساد العقيدة .

الواضح ١ . والخزانة ٢٨٢/١ .

(١٠) الواضح ١٦ والخزانة ٢٨٦/١

(١١) معجم الادباء ٨٩/١٢ ط دار المأمون .

(١٢) وفيات الاعيان ١٢٠/١ ، الصبح المنبي ١٤٣ ، تنبيه الاديب للحضرمي ٥٢

عن ابن عباس انه قال : لكل داخل دهشة فابدأوه بالتحية ، ولكل طاعم حشمة فابدأوه باليمين . وقال المغيرة بن شعبه : العيش في ابقاء الحشمة . وقال صاحب كتاب العين : الحشمة : الانقباض عن اخيك في المطعم وطلب الحاجة ، تقول : احتشمت عني وما الذي حشمتك واحشمتك . وقد روي في شعر عنتره :

وأرى مطاعم لو اشاء حويتها
فيصدني عنها كثير تحشمتي

وقال كثير :

اني متى لم يكن عطاؤهما
عندي بما قد فعلت احتشم

وقال الطرماح :

ورابت الشريف في امين النسا

س وضيعا وقل منه احتشامي (١٨)

فهذه الشواهد التي استقصاها البطليوسي الى جانب شاهد المتنبي الذي احتج به على الحاتمي كلها تؤيد صحة استعماله للفعل . . احتشم . . بالمعنى الذي اراده وانكره عليه خصمه .

والحاتمي هذا الذي يناظر المتنبي بلجاجة وغرظ وحقد هو الذي انكر عليه قوله في الحمى :

اذا ما فارقتني غسلتني

كانا عاكفان على حرام

بدعوى أن الحلال اولى بالفسل واخص من الحرام . فيجيبه المتنبي بانه جاء باحدهما فدل على الآخر وان لم يذكره ، وفي القرآن : سراويل تقيكم الحر (النحل ٨١) ، وهي ايضا تقي البرد . ويقول الشاعر :

فلا تعدي مواعد كاذبات

تهب بها رياح الصيف دوني

يريد : ورياح الشتاء (١٩) .

واذا كان الخالديان ، وقد عاصرا المتنبي واجتمعا به في حلب وفي بلاط سيف الدولة ، يشهدان له بجودة النقد ، فإن توثيق شهادتهما بأتينا ممثلا بالمحاورة التالية التي جرت بين المتنبي وسيف الدولة

استشهد سيف الدولة يوما المتنبي فقصده

التي اولها :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وكان معجبا بها كثير الاستعادة لها ، فاندفع المتنبي ينشدها ، فلما بلغ قوله فيها :

وقفت وما في الموت شك لواقف

كانت في جفن الردي وهو نائم

نسيك الابطال كلنمي هزيمة

ووجهك وضاح وثغرك باسم

قال : قد انتقدنا عليك هذين البيتين كما انتقد على امرئ القيس بيتاه :

كانني لم اركب جوادا للذة

ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

ولم اسب الزق الروي ولم اقل

لخيلي كرى كرى بعد إجفال

وبيتاك لم يلتئم شطراهما كما ليس يلتئم شطرا هذين البيتين . وكان ينبغي لامرئ القيس ان يقول :

كانني لم اركب جوادا ولم اقل

لخيلي كرى كرى بعد إجفال

ولم اسب الزق الروي للذة

ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

فقال المتنبي : ايد الله مولانا ، ان صح أن الذي استدرك على امرئ القيس هذا كان اعلم بالشعر منه فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا (٢٠) ، ومولانا يعلم ان الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك ، لان البزاز يعرف جملة ، والحائك يعرف جملة وتفريقه . . وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد ، وقرن الشجاعة في منازل الاعداء بالسماحة في شراء الخمر للأضياف ، وانا لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردي في آخره ليكون احسن تلاؤما ، ولما كان وجه الجريح المنهزم عبوسا وعينه باكية قلت : ووجهك وضاح وثغرك باسم . لأجمع بين الاضداد في المعنى وان لم يتسع اللفظ لجميعها (٢١) .

فدفاع ابي الطيب عن نفسه وعن امرئ القيس وردده نهمة عدم الملاءمة بين الشطرين عند كل منهما تستند الى وعي نقدي عميق بالمعنى الذي تناوله كل منهما وتجاوز عن المقابلة الشكلية التي تتراءى للقاري غير المتمرس بقدر الشعر او نظمه والتعمق في معانيه ، والمسألة كما قال . فإن حائك الثوب غير بانعه .

(٢٠) في هذا اشارة خفية الى ان الذي تنبه لهذا شخص آخر اوحى الى سيف الدولة به .

(٢١) ينمية الدهر ٢٢/١ والصبح المنبي ٨٥

(١٨) الاقتضاب ١٠٨

(١٩) الموضحة ١٢٨

واعترض بعضهم على المتنبي قوله :

بادر حواء صبرت أم لم تصبرا
وبكائه ان لم يجر دمعك أو جرى

فقر له : خالفت بين سبك المصراعين ، في المصراع الأول ايجاب بعده نفي ، يريد صبرت أو لم تصبر . ووضعت في المصراع الثاني نفيا بعده ايجاب . وهذا يخالف لما يستحسن من صنعة الشعر . فقال في الجواب : لئن كنت قد خالفت فليس من حيث اللفظ فقد وافقت بينهما من حيث المعنى . وذلك ان من صبر لم يجر دمعك ، ومن لم يصبر جرى دمعك (٢٢) .

فهذا الاعتراض كسابقه انما يمثل تعلقا بظاهر الالفاظ يقف عنده دون ان يتجاوزه الى حقيقة معانيها .

ويمكن لمن يبغى الاستزادة من نظرات المتنبي خواطره النقدية عن شعر القدماء والمحدثين ان يقرأ مناظرته مع الحاتمي ليجد فيها المزيد من النماذج التي تعكس هذا الجانب في شخصية المتنبي (٢٣) .

ونقف هنا نتساءل ، ما الذي كان يبغيه المتنبي من كل هذه الثروة اللغوية بغريبها ونادرها ، يجهد نفسه في حفظها واستيعابها ؟

لا شك ان الثراء اللغوي مزية يتمتع بها كبار الشعراء ، تعينهم على التصرف في فنون القول والتمكن من اختيار اللفظ الاكثر وقعا والادق تعبيرا عما يريدون التعبير عنه . غير ان وجهها آخر للقضية لابد ان نضعه في حسابنا ونحن نتحدث عن ثقافة المتنبي اللغوية . وبخاصة حين تتسع دائرة هذه الثقافة لتحتوي الغرائب والشوارد من كلام العرب في جزيرتهم المترامية الاطراف وعالمهم المتسع الارحاء .

لقد كان عصر المتنبي عصر ازدهار ثقافي في جميع فنون المعرفة والوانها ، وكانت بلاطات الملوك وقصور الامراء تتنافس في اجتذاب اهل العلم في مختلف اهتماماتهم ، وكانت رغبتهم اشد في اهل الادب والشعر ، بل كان معظم وزرائهم وكتابهم من الادباء والمثقفين كابن العميد والقاضي الجرجاني والصاحب بن عباد والحاتمي والمهلبى وابن حنابلة وزير الاخشيديين ، يستوى في ذلك العرب منهم من امثال العباسيين والحمدانيين والمستعربون مثل البويهيين والاشعديين .

(٢٢) الفتح على ابي الفتح لابن فورجة ١٥٥ وتنبيه الاديب ١٢٦ .

(٢٣) ينظر على سبيل المثال صفحة ٧٨ - ٨١ ، و ١٧٤ وما بعدها .

وكانت علوم اللغة بتفرعاتها الدقيقة تمثل القيمة الثقافية الاولى في المجتمع ، يحرص عليها الجمهور ويحرص عليها الحكام ، لما لها من صلة وثيقة بالعقيدة الدينية ، ومحورها القرآن ، وبالشعور القومي الذي كان الدافع الديني يغذيه ويكرس مقوماته . فعصر المتنبي كان عصر ازدهار علوم اللغة ونضج مباحثها ووفرة مصنفاتها ، كان يحفل بطائفة من كبار اللغويين ، لم يحظ بهم أي عصر من عصور العربية . كان فيه أبو علي الفارسي وأبو سعيد السيرافي وأبو الحسن بن خالويه وعلي بن عيسى الرمانى وأبو الفتح بن جني وأبو الطيب اللغوي وغيرهم ممن لا يتسع المجال لاستقصائهم .

وكانت بيئة الكوفة التي ترعرع فيها المتنبي بيئة لغة وشعر وأدب ، فنشأ مؤهلا ، بحكم ظروف موطنه وعصره وما كان يحمله في أعماقه من استعداد نفسي وما كان يعرف به من اخذه نفسه بالجد والحزم ، فقد كان « مرّ النفس صعب الشكيمة جادا مجدّا » (٢٤) نشأ مؤهلا لأن يكون الشاعر المثقف العالم بلفته ، المحيط باطرافها ودقائقها ، مهيبا لأن يناظر فيها علماءها ويحاورهم ويجادلهم (٢٥) ، وأن يقبل عليه الناس يسألونه ويأخذون عنه ،

لهذا ينبغي ان لا نفاجأ حين يواجهنا المتنبي في شعره بثروة لغوية واسعة ، تتجاوز حدود الفصيح الى الغريب الشارد الذي لا نكاد نجد له صدى في غير كتب « الغريب » وكتب « النوادر » وهو ما سنتعرض له في مرحلة قادمة من هذا البحث .

خصائص لغة المتنبي :

لا بد لمن يصحب المتنبي في رحلة متريثة خلال ديوانه ويستطلع ما كتبه عنه نقاده وشارحوه والعلماء باللغة ان ينتهي الى جملة ملاحظات يمكن ان ترسم الخصائص العامة للغة الرجل وما تميز به شعره - في هذا الجانب - عن شعر الآخرين الى درجة غير يسيرة . ونحترس بقولنا « غير يسيرة » لاننا لا نريد ان نتورط في المبالغة فنفصل المتنبي في الجانب اللغوي الآخرين من الشعراء العرب ممن تأدب بهم وتخرج بأشعارهم . ولا نريد ان نطلق الدعوى بأن له لغة فريدة ينفصل بها عن سواه ، لان ذلك لم يكن له ولا لغيره من الشعراء ولن يكون . ان ما نريد ان نقرره هنا

(٢٤) الخزائن ٢٨٦/١

(٢٥) تحضرنا في هذا المجال غير ما تقدم مجادلته لابن خالويه في حضرة سيف الدولة وكانت نتائجها سببا في مغادرة المتنبي الى مصر .

مفاده أن قارئ المتنبي المتمرس بشعره ، لا يعدم أن يجد في عبارته ما يميزه عن الآخرين ، ولن يكون عسيرا عليه أن يهتدي إلى شعر المتنبي بين جملة من النصوص الشعرية . وهذه كما نعلم سمة خاصة بكبار الشعراء وكبار الكتاب فضلا عن متقدمي الفنانين عامة .

كان لتمرّس المتنبي في دراسة اللغة وامتلاك ناصيتها أثر واضح في احساسه بأن له الحق أن يصنع لغته قياسا وان لم ترد عن العرب سماعا . فهو يشتق اللفظ الذي يؤدي له المعنى على مقتضى القياس وان ضاقت دائرة هذا القياس أو منعه المتزمتون من النحويين .

يقول المتنبي :

شيم الليالي أن تشكك ناقتي
صدري بها أفضى أم البسداء

ويقول :

فرؤوس الرماح أذهب للغيـ
ظ وأشفى لفلّ صدر الحقود (٢٦)

فهو يشتق من الرباعي : أفضى يفضي ، وأذهب يذهب ، صيغة تفضيل . وشرطها عنه النحاة أن يكون فعلها ثلاثيا . ولكن المعروف أن العرب قالوا : هو أعطاهم للدراهم وأولاهم للمعروف وأتقاهم لله ، وكلام أخصر من غيره ، من : أعطى وأولى واتقى واختصر وهي كلها غير ثلاثية ، لكن النحاة - على تعددها - لم يبيحوا القياس عليها ومنعوا اشتقاق الصيغة من غير الثلاثي (٢٧) .

ويقول في قصيدة أخرى :

فدى من على الغبراء أولهم أنا
لهذا الأبيّ الماجد الجائد القرم (٢٨)

فيشتق اسم الفاعل « جائد » من جاد وجود ، قياسا وان لم يسمع عن العرب حيث استعاضوا عنه بالصفة المشبهة باسم الفاعل « جواد » لخفتها ورشاققتها .

ويقول أيضا :

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها
لوني كما صبغ اللجين العسجد (٢٩)

ومع أن « صبغ » لا يتعدى إلى مفعولين ، إلا أن المتنبي عدّاه بعد أن ضمّنه معنى أحال أو صيّر لقد فطن إلى هذه الحقيقة من القدماء القاضي الجرجاني ونبّه عليها (٢٠) . وفطن إليها غيره من النقاد فقال : كان كالمملك الجبار يهجم على ما يريد ويلتئم مع قصده ، ولا يبالي ما لقي ولا حيث وقع ، فيختصم المختصمون فيما قال وتخرّج ما نطق (٢١) .

حقا كانت قضية المعنى والوفاء بالتعبير عنه مقدمة عند المتنبي على ما سواها ، وهو على الرغم مما كان يملك من رصيد لغوي غزير كأن يلجأ إلى تجاوز العرف الشائع في استعمال المفردات من حيث قواعد تأنيثها وتذكيرها وأفرادها وتثنيها وجمعها ، وربما هيأتها في ترتيب حروفها ، بل قد يتجاوز ذلك إلى مدلولاتها فيستخدمها على خلاف ما كان الناس يألفونها عليه .

يقول المتنبي :

مثّلت عينك في حشاي جراحة
فتشابهها كلتاهما نجلاء

وكان مقتضى اللفظ أن يقول : فتشابهتا ، ولكنه تجاوز ذلك وحمل اللفظ على المعنى فذهب بالعين إلى العضو وبالجراحة إلى الجرح وهما مذكران . كما اعتذر له ابن جني (٢٢) ، وهو اعتذار يتردد الإنسان كثيرا قبل التسليم به ، ولو كان غيره من الشعراء قد وقع فيما وقع فيه .

ويقول في مناسبة أخرى :

حشاي على جمر ذكيّ من الهوى
وعيناي في روض من الحسن ترتع
وكان عليه أن يقول ترتعان ، واعتذروا له بأن حكم العينين حكم حاسة واحدة ، فلا تكاد تنفرد أحدهما برؤية دون الأخرى فاكتمى بضمير الواحد (٢٣) .

ويقول :

وتكرّمت ركباتها عن مبرك
تقعان فيه ليس مسكاً أذفرا
فاخبر عن الجمع بالثنى ، وهو ضعيف وغير سديد في صناعة الأعراب كما يقول الثعالبي (٢٤)

(٢٠) الوساطة ٤٧. والصبح المنبي ٢٤٥ والمتنبي بين ناقديه ٥٢ .

(٢١) الفسر ٤٠٢/١ « تعقيبات الاستاذ كمال ابراهيم علي تحقيق الديوان » .

(٢٢) الفسر ٧٠/١ .

(٢٣) شرح الواحدي ٤٢ وشرح النيبان ١ / ٢٨٤

(٢٤) بنية الدهر ١٧١/١ والصبح المنبي ٢٦٤

(٢٦) الديوان بشرح الواحدي ٢٢ ، ١٩٢ ، الفسر ٧٧/١

(٢٧) اباح مجمع اللغة العربية في القاهرة في احد مقرراته اشتقاق الصيغة من غير الثلاثي لكثرة أمثلتها في الكلام العربي . وانظر المقتضب ١٧٨/٤ والتصرّح ١٠١/٢

(٢٨) شرح الواحدي ١٢٣ ، ٧٨٨

(٢٩) الواحدي ٧٢

ويقول :

فيا ليلة ما كان أطول بثها
وسم الأفاعي عذب ما اتجرع
فيحذف الضمير في أطولها لاقامة الوزن (٢٥) .
ويقول :

بيضاء يمنعها التكلم دلها
تيها ويمنعها الحياء تميها

فحذف أن قبل الفعل « تمي » ونصبه بها
محدوفة . ومع أن الكوفيين سمعوا من العرب
من يقول خذ اللص قبل يأخذك ، وتسمع بالمعدي
آخر من أن تراه ، بنصب « يأخذ وتسمع » ورووا
قبول طرفة :

ألا أيهذا اللائي أحضر الوغى

وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى
بنصب أحضر ، إلا أن البصريين منعوه وعدوه
ضعيفا لا يصح القياس عليه (٢٦) .
ويقول :

نحن من ضايق الزمان له في

ث وخالقه فربك الأيام

يريد من ضايقه الزمان ، فزاد اللام كما في
مرثته تعالى : أن كنتم للرؤيا تعبرون (٢٧) .

وقد نعود إلى تجاوز طبيعة الكلمة في تأنيثها
وبذكرها فيستعمل التذكير مكان التأنيث .

يقول :

ليس بالذكور إن برزت سبفا

غير مدفوع عن السبق العرب

وكان عليه أن يقول : غير مدفوعة ، لأن العرب
مؤنثة وهي وصف للخيال . واعتذر له بأنه ذكره
لأنه جنس (٢٨) .

ويقول :

ومحبيب العذال فيما امتلوا

منه وليس يرد كفاً خائباً

وكف كما نعلم مؤنثة ذكرها ضرورة كما
يقول ابن جني وحمله على معنى « العضو » وسبقه
إلى ذلك الأعشى في قوله :

(٢٥) الواحدي ٤٣

(٢٦) ينهمة الدهر ١٧١/١ والصبح ٣٦٤ وانظر الانصاف
مسألة ٧٧

(٢٧) ابن فورجة ٢٨١ والتنظير بهذه الآلة وغيرها مما احتج به
المتنبي نفسه كما نقل ابن جني ذلك عنه .

(٢٨) الفسر ٢٠٠/١ والواحدي ٢٢٤

إلى رجل منهم أسيف كائماً
يضم إلى كشحيه كفاً مخضبا (٢٩)
وقد يعتمد المتنبي إلى إعطاء الكلمة معنى غير
معناها الذي ألفه الناس أو استعمالاً لم يسبقه
إليه أحد . فهو يضع لم موضع ليس في قوله :

إذا داء هنا بقراط عنه

فلم يوجد لصاحبه ضريب

محتجاً بشواهد من شعر الأعشى حيث استخدم
لم مكان ما . وغيره وضع لن موضع ما (٤٠) . مع أن لم
لنفي الماضي وليس لنفي الحال . ووضع ما موضع
ليس في قوله :

فلم لا تلوم الذي لامها

وما فص خاتمته يذبل (٤١)

ويدفعه تساهله واجترأه على اللغة إلى تغيير
صورة الكلمة في حركاتها أو في ترتيب حروفها أو في
اختصار لفظها . يقول في مقصورته :

ولاح لها صنورة والصباح

ولاح الشفور لها والضحي

قال ابن جني : فقلت لأبي الطيب وقد قرأت
عليه هذا البيت : أن أصحابنا يزعمون أن « صوري »
اسم فرايته قد تشكك ، وأرى أنني سألته عن
صور هذا ما هو ؟ فقال : هو ماء . ورايته أيضاً
ذكر في بعض الفاظه الأرض المعروفة بذهيوط فقال
هذيوط ، فلما قدّم الهاء على الذال التفت إليه
فلما رأى ذلك مني قال : والعلماء يقولون هذيوط (٤٢)
ويقول :

وقتلن دفرًا والدهيم فما ترى

أم الدهيم وأم دفر هابل

يريد أن الدهيم ودفرا من أسماء الداهية ،
قال : وقد تسمى الدنيا دفرا . والمعروف أن الدنيا
تسمى أم دفر - والدفر النتن - لما فيها من المزابل
ولا تسمى دفرا . كما أن دفرا ليس من أسماء
الداهية . كما يقول الحاتمي (٤٣)

(٢٩) الفسر ٢٨٩/١ والواحدي ١٧٥ والمخصص ١٨٧/١٦

(٤٠) الفتح الوهبي ٣٦ والواحدي ٥٢٤

(٤١) الفتح الوهبي ١٠٩ والواحدي ٤٤٦

(٤٢) الفسر ١٣٢/١ وانظر معجم البلدان ٧٢٦/٢ ط فلوجل

(ليترك) ١٨٢٧ م وفي معجم البلدان ٤٣٠/٢ أن صورة
ماء تكتب فوق الكوفة مما يلي الشام وصوار موضع
بالمدينة وليس فيه صور ولا صوري ، فلعله من تحريف
النساخ في المخطوطة المنشورة من الفسر .

(٤٣) البوضحة ٦٠ والواحدي ٢٦٨ وفي اللسان أن الدفر

وأم دفر من أسماء الدواهي ٢٨٩/٤ (دفر) .

ويقول :

لأمة فاضة أضاد دلائل

أحكمت نسجها هذا داود

والمستعمل في وصف الأمة أي الدرع مفاضة
وفضفاضة وفضاضة أي واسعة (٤٤) .

ويقول :

أسد دم الأسد الهزبر خضابه

موت ، فريص الموت منه يرعد

فجمع فريضة على فريص ، والوجه
فرائص (٤٥) .

وجمع أرض على أروض ولم يسمع عند غيره .
فقد استغنى العرب عن تكسير أرض بأرضات
وأرضين . وإن كان أبو زيد حكى أروض . وهو
قياس في جمع أرض ولم يشع استعماله .
قال :

أروض الناس من ترب وخوف

وأرض أبي شجاع من أمان (٤٦)

ولعل هذا وغيره هو الذي اضطر ابن جني
صديق المتنبي ونصيره المتحمس له إلى أن يعترف
بمرارة لم يخفف من وطأتها اعتذاره له حين قال
كان المتنبي يرتكب التعسف في اللغة من مخالفة
إعراب وشاذ ونادر عمدا عن غير جهل (٤٧) .

ويكرر طه حسين هذا المعنى فيقرر أن المتنبي
لم يحفل بقواعد اللغة ولا بمذاهب النحويين وإنما
كان يطيع فنه ويرسل نفسه على سجيته . يستدل
النحو واللغة للشعر ويعرض عما قد يكون من
غضب النحويين أو رضاهم (٤٨) .

وإذا كانت عبارة طه حسين لم تنج من الغلو
والمبالغة في موقف المتنبي من اللغة وقواعدها فإن
ابن جني - وقد عاشر المتنبي وصحبه وحاوره
سنين طويلة - كان أكثر دقة حين وصفه بأنه يرتكب
التعسف في اللغة ، ولا تعني عبارته أن ذلك كان
ديدن المتنبي في عامة شعره . كما أن قوله : عمدا
عن غير جهل ، ربما يفيدنا حين نتحدث عن ظاهرة
« الغريب » في شعر المتنبي .

- (٤٤) الموضحة ٧٤ وانظر اللسان : فضض ٢٠٩/٧ ط بيروت
(٤٥) الموضحة ٧٢ والواحد ٧٥ وقد ورد فريص جمعا
لفريضة على قلة ٢٦٦ اللسان فرض ٦٤/٧
(٤٦) الواحد ٧٧١ والثعالي ١٧٥/١ والصبح ٢٦٨ وانظر
الكتاب ١٩١/٢ وانظر اللسان : أرض ١١٢/٧
(٤٧) الفسر ٢٠/١
(٤٨) مع المتنبي ٢٦٦

لقد ظهر بين القدماء من معاصري المتنبي من
هو أشد قسوة عليه من طه حسين ، إذ وصفه
معاصره الشاعر سعد بن محمد الأزدي المعروف
بالوحيد بأنه لا تخلو قصيدة من قصائده من الخطأ
في اللغة و اللحن في الإعراب (٤٩) .

وهذه بالطبع دعوى لا يمكن أن تكون مبررة
من دوافع الحسد ومشاعر الغيظ تجاه شاعر ملأ
الدنيا وشغل الناس وأخمل الكثير من شعراء زمانه
ومنهم هذا الرجل .

ولعل أهم ما يميز المتنبي عن جمهرة شعراء
العربية الآخرين أن قارئ ديوانه - في جملة صغيرة
من المواضع - كثيرا ما يواجه الإرهاق والدوار قبل
أن يهتدي إلى معرفة فكرة البيت والمعنى الذي قصد
إليه الشاعر . وقد لا يهتدي إلى مراد الشاعر أبدا
ما لم يستعن بالمصادر القديمة التي توفرت على
دراسة شعر المتنبي ومتابعته . الأمر الذي اضطلع
عليه دارسو المتنبي باسم « المشكل في شعر المتنبي »
وسماه نقاده « التعقيد » .

أن تعدد المحاولات التي بذلت قديما في دراسة
وتفسير هذا « المشكل » (٥٠) يقدم لنا دليلا واضحا
على تميز المتنبي عن سواه في هذه الظاهرة التي
تشكل سمة خاصة به ، أفرزها تكوينه الثقافي
ومزاجه الخاص .

قد تكون عدوى هذا التعقيد انتقلت إليه من
أبي تمام الذي تأدب المتنبي بشعره وحفظ ديوانه
وأثم به (٥١) إلا أن هذه الظاهرة لم تكن تشكل سمة
بارزة عند أبي تمام على نحو ما كانت عند المتنبي .
ولم نجد واحدا أفرد لمشكل أبي تمام مصنعا كما
أفردوا له عند المتنبي .

كان المتنبي يرافق قراء شعره ويستمعهم في
معاناتهم عند مواجهة هذا العويص المعقد من أبياته ،
يرقب ذلك بشعور لا يخلو من الاعتزاز والخيلاء

(٤٩) الفسر ٢٢/١ (حواش على أصل المخطوطة علقها الوحيد
بخطه)

(٥٠) من الف فيه ابن جني وأبو القاسم الإصفهاني وابن
فورجة وابن سيادة وابن بسام وأبو الملاء العربي
والشريف المرتضى وأبو حيان التوحيدي وعلي بن عيسى
الربيعي والعروضي وغيرهم وانظر مقدمة الفتح الوهبي
بتحقيق الدكتور محسن نياض .

(٥١) على الرغم من محاولة المتنبي إنكار معرفته بأبي تمام
وأطلاعه على شعره أمام الخاتمي فقد اعترف للخالدين
بأستاذية أبي تمام لكل من قال الشعر بعده . الصبح
المنبي ١٤٢ والموضحة ١٠٦

لا يلبث ان ينطلق على لسانه في لحظة ضيق وتبرم
بمناوئيه وحساده فيعبر عنه قائلا .

انام ملء جفوني عن شواردها

ويسهر الخلق جرّاه ويختصم

ان هذه الشوارد ليست الفاظا مفردة على
اية حال ، ولو كانت كذلك لتكفلت كتب اللغة
بالافصاح عنها ، وكشف غامضها ، إنها معانيه التي
كان الناس يكدحون ويكدون أذهانهم في الاهتداء
اليها ، وكانوا يستعينون بالمتنبي نفسه ليكشف لهم
عن مقاصده في هذه « الشوارد » فقد كان يقرئ
الناس ديوانه ويفسر لهم قصائده .

فعل ذلك في مصر (٥٢) وفعل ذلك في بغداد
بعد هودته من مصر وفعله في شيراز حين كان عند
عضد الدولة وكان يفعله في حلب ايضا .

يقول المتنبي :

امط عنك تشبيهي بما وكأنه

فما أحد فوق وما أحد مثلي

ويتساءل الناس عن علاقة « ما » بالتشبيه ،
فبي ليست من أدواته كما هو معروف .

يقول ابن جني ، ويحكيه عن المتنبي : ان
« ما » سبب للتشبيه ، لان القائل اذا قال لآخر :
بم تشبه هذا ؟ قال له المجيب : كأنه الاسد او
كأنه الأرقم . فجاء المتنبي بحرف التشبيه وهو
كان ولمفظة ما التي كان سؤالا فاجيب عنها بكان .
فذكر السبب والمسبب جميعا (٥٢) . ويقول القاضي
الجرجاني حكاية عن ابي الطيب نفسه . ما تاتى
لتحقيق التشبيه ، تقول : عبدالله الاسد وما عبدالله
إلا الاسد والا كالاسد ، تنفي ان يشبه بغيره

فكان قائلا قال : ما هو الا كذا ، وآخر قال :
كأنه كذا ، فقال : امط عنك تشبيهي بما وكأنه (٥٤) .

وقال ابن فورجة : هذه ما التي تصحب كأنما اذا
قلت كأنما زيد الاسد . وهو يحكيه عن ابي العلاء
المعري (٥٥) ويقول ابوبكر الخوارزمي : ما ههنا اسم
بمعنى الذي . ومعناه ان يقال لمن يشبه بالبحر كأنه
ما هو نصف الدنيا ، يعنون البحر (٥٦) .

وقال صاحب التبيان نقلا عن ابن القطاع :

(٥٢) انظر عبدالرحمن شعيب : المتنبي بين ناقديه ص ٣٣

وتاريخ الأزهري ٦٤

(٥٣) الواحدي ٢٢ وابن فورجة ٢٤٥ والفتح الوهبي ١٢٠

(٥٤) الوساطة ٤٤٢ والواحدي ٢٢

(٥٥) الفتح على ابي الفتح لابن فورجة ٢٤٥

(٥٦) الواحدي ٢٢

الصحيح من معنى هذا البيت ان ما نكرة بمعنى
شيء موضوعة للعموم ، كأنه قال : امط عنك
تشبيهي بشيء من الاشياء (٥٧) .

فهذا نموذج واحد من نماذج مشكل المتنبي ،
اختلف فيه هؤلاء الشراح وكلهم من العلماء بالشعر
وباللغة ، وتحيروا في فهم غرض الشاعر منه ، فما
بالك بجمهور القراء ممن لا يملكون قدرة هؤلاء
العلماء ومعرفتهم .

ويقول المتنبي في وصف ناقته :

فتبيت تسئد مسئدا في نيها

إسآدها في المهمة الإنشاء (٥٨)

فيتمحير القارئ في فهم مراده بعد ان يواجهه
بهذا الركام اللفظي وهذا العبث باجزاء الجملة
بالتقديم والتأخير . إنه يريد ان ناقتة تسرع السير
فيسرع تعبها في استهلاك شحمها واهزالها . وترتيب
العبارة كما شرحها ابن جني هو : فتبيت هذه الناقة
تسئد . مسئدا الانضاء في نيها . مثل اسآدها هي
في المهمة . أي تبيت تسرع ، مسرعا الانضاء في
شحمها مثله اسراعها في البیداء . ففقد الرجل
بيته وعبارته بهذا التقديم والتأخير الذي يوهم
القارئ أوهاما كثيرة . وكان ابو تمام قد استوفى
هذا المعنى في شطر واحد بعبارة واضحة ولمفظة
رشيق حين قال : اديوانه ١/٢٢٢ ط القاهرة ١٩٦٤

رعته الفيافي بعدما كان حقبة

رعاهها ، وماء الروض ينهل ساكبه

والغريب ان هذا البيت المتراكم الالفاظ المعقد
البناء يتلو بيتا من اجمل ابیات المتنبي رشاقة لفظ
وقوة سبك ووضوح معنى وهو قوله :

شيمم الليالي أن تشكك ناقتي

صدري بها افضى أم البیداء

وقبل هذا قال :

واذا خفيت على الغبي فعاذر

أن لا تراني مقلّة عمياء

فأين هذه النصاعة في العبارة والفصاحة في
اللفظ من بيته ذاك ؟ الا يدخل في ابیات الالغاز ؟
لقد استهلك ابن جني ثلاث صفحات واستشهد
بخمسة شواهد ليفسر معنى البيت .

(٥٧) شرح التبيان المنسوب للعسكري ١٦١/٣

(٥٨) الاسآد : اسراع السير ، الني : الشحم ، المهمة :

البیداء ، الانضاء : الاهزال وانظر الفسر ٨٠/١

واليتيمة ١٦٩/١ وتنبیه الاديب ٦٦ .

ولا نريد ان نستكثر من أمثلة هذه الظاهرة في شعر المتنبي ، فحسب القارىء ان يرجع الى كتاب الفتح الوهبي لابن جني او كتاب الواضح للأصفهاني او الفتح على ابي الفتح لابن فورجة او غيرها من المصنفات التي وضعت لهذا الغرض ليطلع على مزيد من النماذج لظاهرة « المشكل » عند المتنبي .

* * *

ان طغيان ظاهرة التعقيد في جملة كبيرة من أبيات المتنبي تقودنا الى ظاهرة أخرى نوهنا بها منذ قليل . اعني ظاهرة التفاوت بين الفصيح وغير الفصيح في شعره . ونريد بالفصيح الواضح البين الذي لا يعاني قارئه كثيرا قبل ان يدرك مرمى الشاعر فيه وهو يخلو عادة من ضعف التركيب اللفظي في تنافره وفي ثقله وتراكم اصواته المتقاربة المخارج . فالى جانب النموذج السابق الذي مر بنا ورأينا ما بينه وبين سابقه من تباين شديد في وضوح الصياغة وفي طبيعة الالفاظ التي ضمتها الابيات الثلاثة ، هناك نموذج آخر نبه عليه القدماء واوردوه مأخذا على الشاعر في هذا الصدد .

يقول المتنبي في مطلع قصيدة :

اتراها لكثرة العشاق

تحسب الدمع خلقة في المآقي

وهو ابتداء ما سمع بمثله ومعنى تفرد بابتدائه كما يقول الثعالبي (٥٩) . ثم شفعه بما لا يبالي العاقل ان يسقطه من شعره فقال :

كيف ترثي التي ترى كل جفن

راءها غير جفنها غير راقى

ولابد ان القارىء يجهد نفسه كثيرا وسط هذا الزحام المضطرب في الفاظ العجز خاصة قبل ان يهتدي الى المعنى الذي اراده الشاعر وهو : كيف ترحم المرأة التي ترى كل جفن رآها من اجفان الناس غير منقطع الدمع . وراقى مخفف راقىء من رقا دمعها اي انقطع وراءها مقلوب رآها (٦٠) :

وربما تمتد ظاهرة التفاوت بين الفصيح وغير الفصيح في شعر المتنبي الى ظاهرة أخرى ترتبط بها ، وهي ظاهرة التفاوت بين مضامين البيت الواحد وعدم تناسب الصدر مع العجز في المجرى العام للفكرة التي بدأ بها . يقول المتنبي في احد مطالعه :

(٥٩) نيتمة الدهر / ١٦٤

(٦٠) الفتح الوهبي ٩٦ والواحد ٢٤٨ وتنبيه الاديب ١٧٠

جللا . كما بي . فليك التبريح

اغذاء ذا الرشا الاغن الشيخ

ويتساءل البلاغيون عن المناسبة بين صدر البيت وعجزه في المعنى والعلاقة بين مصراعيه ويأخذون على الشاعر التفاوت بين عبارة الصدر وعبارة العجز . وقطع المصراع الثاني عن الاول في اللفظ والمعنى . وقد اعتذروا له بمعاذير اقرب الى المغالطة منها الى الواقع (٦١) .

ويقول في وصف قلعة مرعش :

تصد الرياح الهوج عنها مخافة

وتفرع فيها الطير ان تلفظ الحبا

وواضح ما بين الشطرين من عدم تناسب في اللفظ والمعنى . فالصدر أقوى لفظا من العجز كما ينص ابن جني . وهو - كما يعلق الوحيد - قد تكلم في الاول بمعنى شريف ولفظ جزل واما في الثاني فلو سكت كان احسن . وذلك ان صبيا ينظر او يحفظ بيدرا « تفرع الطير منه ان تلقط الحب فيه » بله ان تمر به ايضا « (٦٢) . وما اعتذروا به للشاعر من انه يريد ارتفاعها وان الطير تعجز عن الوصول الى اعاليها يبدو غير مقنع لصريح عبارته بالفرع (٦٣) . وقد تنتقل هذه الظاهرة من البيت الواحد للمثل في القصيدة فيكون انعدام التناسب والتلاؤم بين أبياتها في سياقها العام .

ويعتذر المتنبي لنفسه بقوله ان الكلام كله لا

يجري على سنن واحد ، ولا يأتي متناسفا ولا متكافئا ، ولابد من سقطة يهفو بها خاطر ، وعشرة يزل بها لسان . ومن هذا الذي تناسب كلامه او سلم من تتبع شعره (٦٤) ؟

* * *

في بداية هذا البحث نوهنا بالثروة اللغوية

التي يمتلكها المتنبي ، سواء كان ذلك ضمن حدود شعره او خارجها ، وقد اكد هذه الحقيقة واحد من انصاره من القدماء . ففي معرض الدفاع عن المتنبي برد تهمة الايطاء (٦٥) عنه في احدى قصائده يقول ابن فورجة : فكيف يوطيء وهو يتجنب في شعره تكرير

(٦١) الوساطة ٤٤١ والواحد ١٠٧

(٦٢) الفسر ١/ ١٧٤

(٦٣) الواحد ٤٧٨

(٦٤) الموضحة ٨٥

(٦٥) الايطاء : اعادة اللفظة في القافية بنفس معناها السابق .

وهو من تواطؤ الكلمتين اي توافقهما في اللفظ والمعنى .

اللفظة الواحدة في حشو البيت فضلا عن القافية ؟ فلا تكاد تجد له لفظة مكررة في بيتين من قصيدة واحدة ، الا القليل النزر ، بل لا يتجنب مثل ذلك الطائيان ، ومن لم يتمرس بالشعر تمرسه . فدواوين جميع الفحول مملوءة من التكرير (٦٦) .

ويقول في موضع آخر من كتابه : وهو لا يرى تكرير الالفاظ في قصيدة (٦٧) .

ولعل هذا الذي يراه ابن فورجة نذرا يسيرا هو من كان القدماء أخذوا على المتنبي من وجود التكرير في جملة من آياته . وقد اوردوا على ذلك نماذج متعددة لهذه الظاهرة . منها قوله :

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله

ويجهل علمي اتفه بي جاهل

* * *

فقلقت بالهم الذي قلقت الحشا

فلافل عيس كلهن فلافل

* * *

وافجع من فقدنا من وجدنا

قبيل فقد مفقود المشال

* * *

عظمت فلما لم تكلم مبالاة

تواضعت وهو العظم عظم من العظم

* * *

ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه

ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله العا

* * *

العارض الهن ابن العارض الهن ابن

العارض الهن ابن العارض الهن (٦٨)

* * *

ولعل الغاري يتساءل عما اذا كان المتنبي غافلا عن هذه المسألة وما نشير في نفس السامع وكيف كان يستسيغها في شعره وهو الناقد الحصيف الخبير بالشعر وبشروط الفصاحة فيه . ألم يكن يأخذ على أبي تمام - في جملة ما كان يأخذ عليه - قوله :

(٦٦) الفتح على أبي الفتح ٨٥

(٦٧) نفس المرجع ١٩٤

(٦٨) جمع الثعالب هذه النماذج وغيرها مما بلغ مجموعه تسعة عشر بيتا من شعر المتنبي في كتابه نسيمة الدهر ١٨١/١ وانظر الصبح النبوي ٢٧٧ . والوساطة ٨٢

والمجد لا يرضى بأن يرضى بأن

يرضى الذي يرجوك الا بالرضا

ويقول : هذا والله البديان الذي يشعل بطون المهارق ويطفئ نار القرائح (٦٩) ؟ فكيف رضي لنفسه أن يقع فيما وقع فيه أو تمام : بل باشنع مما وقع فيه أبو تمام ؟ وكيف يتفق هذا وما نعرفه عنه من ثراء لغوي وعلم باللغة ؟ بل كيف يتفق وما قرره له ابن فورجة من أنه لا يكرر الكلمة في حشو البيت بل في القصيدة كلها ؟

* * *

ان الحديث عن ظاهرة التكرار وما يترتب عليها من ثقل اللفظ يقودنا الى الحديث عن ظاهرة « الغريب » في شعر المتنبي مما يظهر أثره واضحا في الاخلال بفصاحة شعره لقد سجل القدماء على المتنبي هذا المآخذ واوردوا طائفة من النماذج التي تورط فيها الشاعر باقحام الشوارد والاوابد من الالفاظ التي لا تمت الى لغة الشعر ، وبخاصة شعر الحديث ، بصلة .

نقول تورط فيها الشاعر ، لاننا نعلم ان المتنبي كان يضيق بهذا حينما يجده عند غيره من الشعراء ويتبرم به . فقد كان يعيب على أبي تمام قوله :

مستسلم لله سائس أمة

الدوي تجهضنمها له استسلام (٧٠)

ويقول : لو انه قذف كبده كان أولى من قوله : تجهضنمها (٧١) .

فما الذي سؤل له ان يرتكب ما ارتكبه أبو تمام فيواجه مستمعيه وقراءه بما هو اشد نبسوا عن السمع وأكثر نفارا حين يقول مادحا :

جفخت ، وهم لا يجفخون بها ، بهم

شسيم على الحساب الأغر دلائل

وجفخت : فخرت . وهي لفظة مرّة العلم - كما يقولون - اذا مرت على السمع اقشعر منها ، ولو وضعت « فخرت » مكانها ، وهي لفظة حسنة ، لما اختلف ميزان البيت (٧٢) .

وهل كان المتنبي غافلا عما بين شطري البيت من تفاوت في سلاسة العبارة ورشاقتها ام ضاقت به سبل التعبير عن ايجاد بديل لهذه اللفظة العجينة ؟

(٦٩) الموضحة ١٧٤ وديوان أبي تمام ٢٧/٢ ط ١٩٦٩

(٧٠) التجهضم اخذ الشيء بالعدوان والبقي

(٧١) الموضحة ١٦٥

(٧٢) نسيمة الدهر ١٦٧/١ والصبح النبوي ٢١١ والواحد ٢٦٩

ويقول المتنبي :

انكحت صمّ حصارها خفّاعاً يعملة

تفشمرت بي إليك السهل والجبل (٧٣)

وتفشمرت تعني تعسفت وركضت على غير قصد . ولا ندري لماذا اثر المتنبي هذه اللفظة على غرابتها وشرودها ؟

ويحصى القدماء على الشاعر جملة من الابيات التي استخدم فيها الغرائب (٧٤) من مثل : الخنزوانة والابتشاك والساحي والحفش وقدي واليرمع والليل والكنهور والنال والغريب والسراجيب والسلاهب والريحلة والسبحلة ونحوها (٧٥) .

لا شك في ان المتنبي - على الرغم من نشأته بالبادية وتغلغله في حياتها وعشقه لاسلوب العيش فيها - كان يدرك جيدا حدود الوحشي الغريب من الالفاظ ، وهو بعد ان تأدب بالشعر العربي وحفظ عيونه وروائعه وجالس نقاده والعلماء به ، لم تكن تغيب عن ذهنه حدود الفصاحة وشروط البلاغة . الم يكن فيما نظمه هو اماما للفصحاء وسيدا لشعراء العربية ، ليس هو الذي يعيب على أبي تمام الاغراب في شعره وتكرير الالفاظ في البيت الواحد ؟ فما الذي كان يدفعه الى هذا المسلك في شعره ؟

لعل في قول ابن جني الذي مرّ بنا سابقا وهو ان المتنبي كان يرتكب التعسف في اللغة من مخالفة اعراب وشاذ ونادر عمدا عن غير جهل ، مفتاحا لهذا التناقض بين ما يأخذه المتنبي على غيره وما يرتكبه هو نفسه .

كان عصر المتنبي عصر ازدهار في علوم اللغة وانشغال بها ، وكان جلساء المتنبي ومعاصروه ، وجلهم من اللغويين كالفارسي وابن جني وابي الطيب اللغوي وابن خالويه ، يتبارون في جمع شوارد اللغة

(٧٣) شرح الواحدي ٢٨

(٧٤) يقول : صاحب الواضح : وكل ما في كلامه من الغريب مستقى من « الغريب المصنف » سوى حرف واحد هو في كتاب الجمهرة ٢٧

(٧٥) الخنزوانة : الكبر ، الابتشاك : الكذب ، الساحي : القاشر ، الحفش : الجمع ، قدي : مقدار ، اليرمع : الحجارة البيض الرخوة ، الليل : انعطاف الاسنان الى باطن الفم ، الكنهور : السحاب الكثيف ، النال : العطى ، الغريب : الاسود ، السراجيب : الخيل الطوال ، السلاهب : الطوال ايضا من الخيسل ، الريحلة : الجيدة الخلق ، السبحلة مثليا . وانظر البيهقي ١٧٢/١ والفسر ٢١٠/١ ، ٢٤٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ والموضحة ٢٦ والصبح ٢٦٦ .

وغرائبها ودقائقها . وكان المتنبي ، وقد عكف على العربية يدرسها بدأب وصبر شديد . حريصا على ان يظهر بمظهر الرجل المحيط بلفظه المستلک لناصيتها العارف بما يجهله جمهور الناس منها ، ولو كان ذلك على حساب وضوح عبارته وفصاحتها ولم يكن يرى في ذلك بأسا مادامت المسألة لا تتجاوز أمثلة محدودة ترد متناثرة في الشعراء ولا تبلغ مبلغ ما يمكن ان يكون سمة عامة لمجموع شعره على نحو ما كانت عند شعراء البادية ورجازها كذي الرمة والعجاج ورؤبة وغيرهم .

فالمسألة كما يخيل لي ليست اكثر من ادعاء لا يبدو له ما يبرره في نظرنا وكان الشاعر يلجأ اليه للايحاء بسعة رصيده اللغوي ، الامر الذي يظهر على نحو اوضح عند خلفه وشارحه والمتعصب له ، ابي العلاء المعري .

ويقودنا الحديث عن ظاهرة الغريب في شعر المتنبي الى الحديث عما يمكن الاصطلاح عليه بالالفاظ غير الشعرية عنده . ومع ان هذه المسألة تبدو عند النظر اليها خلال منظور زمني ممتد مسألة تحتل الجدل بسبب تغير القيم الذوقية عند الناس بحسب العصور والبيئات الاجتماعية واللغوية ، الا ان هناك مبادئ عامة فيها يمكن ان تكون مشتركة ولا سيما في الامة الواحدة ، وقد سجل القدماء في هذا الجانب ما أخذ على المتنبي لانزال ، بعد هذه الفروقات الممتدة ، لشاركتهم فيها او في أغلبها الراي والتوفيق واحصوا عليه الفاظا لا يمكن قبولها في معجم اللغة الشعرية ان صحت العبارة .

ولم يكن المتنبي يجهل - بحسبه شعري وثقافته النقدية - ان كثيرا مما يستخدم في المفردات في لغة الكلام والكتابة لا يمكن اطلاقه على لغة الشعر لنبوها عن الذوق الشعري ولان لغة الشعر - وهو أعلى مراتب الفنون الكلامية - تنفر منها . كان يأخذ على امرئ القيس قوله :

أمن ذكر ليلى اذ نأتك تنوص

فتقص عنها خطوة ونوص

وعلى زهير قوله :

فأقسمت جهدا بالمحصب من منى

وما سحفت فيه المقاديم والقمل

ويصفه بنو اوضع وارذل لفظ . ويأخذ على

الأعشى قوله :

فرميت غفلة قلبه عن شاته
فأصبت حبة قلبها وطحاليها
ويرى أن لفظة الطحال ليست من الفاظ
المحبين (٧٦) . ولكن ذلك لم يمنعه أن يقول في شعره:
فعدا أسيرا قد بللت ثيابه
بدمٍ وبلَّ ببوله الافخاذا
ويقول :

خَفِ الله واستر ذا الجمال ببرقع
فان لُحْتَ حاضت في الخدور العواتق
وذكر البول والحيض مما لا يحسن وقوعه
في الشعر فضلا عن مخاطبة الملوك به (٧٧) . وحين
خطب المتنبي في هذه المسألة وأشباهاها اعتذر بان
الكلام كله لا يجري على سنن واحد ولا يأتي متناصفا
ولا متكافئا ، ولابد من سقطة يهفو بها خاطر وعثرة
يزل بها لسان ، وليس هناك من الشعراء من
تناسب كلامه أو سلم من التبع شعره (٧٨) .

وعلى الرغم من اعتذاره هذا فإنَّ إيراد مثل
هذه الالفاظ على قلتها يظل مأخذا عليه فهي سقطات
كان عليه أن يبريء منها شعره ولو كانت يسيرة
لا تبلغ مبلغ الظاهرة في شعره .

* * *

وكما افرزت ثقافة المتنبي اللغوية ظاهرة
« الغريب » في شعره فقد افرزت ثقافته العامة
ظاهرة اخرى ، هي اقحام الفاظ المتكلمين والفلاسفة
والصوفية في شعره . وقد تعقب عليه جماعة من
القدماء وبعض الدارسين المحدثين هذه الالفاظ
واثبتوا نماذج منها فيما كتبوا من فصول عن شعر
المتنبي . ويعيننا هنا أن نشير الى أن المتنبي عاشر
جماعة من الفلاسفة والمتكلمين حين كان يجتمع بهم
في حلب سواء كان ذلك في بلاط سيف الدولة أو
خارجه ، ونحن نعرف خبر صحبته لابن جني المعتزلي
المسروف ولشيخه الفارسي وهو من وجوه أهل
الاعتزال ايضا ، كما نعرف خبر لقائه بالفارابي
الفيلسوف في حلب عند سيف الدولة . وقد تظهر
آثار المناطقة واسلوب الاستدلال عندهم في بعض
ايات المتنبي ، حيث يرتب فكرة البيت أو مضمونه

كما لو كانت مقولة منطقية بما فيها من مقدمة
صغرى ومقدمة كبرى ونتيجة .

يقول المتنبي مخاطبا عضد الدولة :

فلو قلنا فِدَى لك من يساوى

دعونا بالبقاء لمن قلاكنا

ومعناه : اننا لو قلنا فداك من هو نظيرك دعونا
لاعدائك بالبقاء لانهم دونك (٧٩) . فالمسألة مرتبة
على نحو ما ترتب عليه المسائل المنطقية . فمقدمتها
الكبرى : يفديك نظراؤك ، ومقدمتها الصغرى :
اعدائك ليسوا نظراءك ، النتيجة : لا يفديك
اعدائك .

وتظهر الفاظ المتكلمين في بيته الذي يمدح به
علي بن احمد الخراساني ، وهو مما قاله في بواكير
نظمه :

فتى ألف جزء رأيه في زمانه

أقل جزئي بعضه الرأي أجمع (٨٠)

وتظهر الفاظ الفلاسفة في قوله :

كبر العيان علي حتى إثمه

صار اليقين من العيان توهما (٨١)

وقوله :

تمتع من سهاد أو رقاد

ولا تأمل كرى تحت الرجام

فان لثالث الحالين معنى

سوى معنى انتباهك والنام

قال ابن جني : أرجو أن لا يكون أراد أن نومة

القبر لا انتباه لها (٨٢) .

وربما يكون من تمام الحديث عن خصائص
لغة المتنبي القول بأنه كان يكثر من استخدام اسمي
الإشارة « ذا وذى » كثرة توحى بأنه كان مولعا بهما
ومع أنه لم يعترف بذلك ، إلا أن المتتبع لشعره
يلاحظ ذلك بصورة لا تترك شكاً . قال ابن جني :

(٧٩) شرح الواحدي ٨٠٠ والفتح لابن فورجة ١٩١ والفتح
الوهبي ٩٩

(٨٠) شرح الواحدي ٤٥ والفتح لابن فورجة ١٧٣ والفتح
الوهبي ٩١

(٨١) شرح الواحدي ٢٠ واليتيمة ١٨٧/١

(٨٢) الفتح الوهبي ١٦٠ واليتيمة ١٨٨/١ وانظر نماذج أخرى
من هذا القبيل في اليتيمة ١٨٧/١ والصبح النبوي ٢٨٤
والوساطة ١٨٢ .

(٧٦) الموضحة ٨٠ - ٨٤

(٧٧) انظر اليتيمة ١٨٣/١ والكشف عن مساوي المتنبي ٢٢
والواحدي ١٣٤ والوساطة ٩٢ ، ٩٠

(٧٨) الموضحة ٨٥

وقوله :

اغلب فيك الشوق والشوق أغلب
وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

ونقول إنها في هذين البيتين مستساغة غير
نافرة على الرغم من أن القاضي الجرجاني أدرجها
في الضعيف الركيك من مواضعها .

بناء العبارة ونظام الجملة عند المتنبي :

لعل ابرز ما يواجه قارئ المتنبي حين يقابل
بينه وبين غيره من شعراء العربية ظاهرة قوة اللفظ
وشدة السبك في صياغة عبارته ، ولا مرأى في أن
هذه الظاهرة هي ميزة المتنبي عن غيره من الشعراء ،
حتى لو أن شاعرا غيره جهد في أن ينتقي الالفاظ
ذات الجرس القوي والوقع الشديد لشبّه المتنبي
دون أدنى تردد ، وليست غريبة عنا قصة ابن هاني
الاندلسي ، ذلك الشاعر الذي أراد لنفسه أن يحتذي
حذو المتنبي في أسلوبه في الصياغة فاختر الالفاظ
ذات الوقع العالي الصاخب ، فشبهه أبو العلاء
المعري برحى تطحن قرونا ، وسماه مواطنوه
الاندلسيون متنبى الاندلس ولعل مصطلح « قوة
اللفظ وشدة السبك » الذي نعتنا به شعر المتنبي ،
يبدو مصطلحا يفتقر الى الدقة في مقاييس النقد
الحديث ، الا أننا نعتقد ان دلالة بالنسبة لقراء
العربية واضحة بيّنة وبخاصة المتمرسين منهم
بقراءة الشعر ، وسيكون سبيلنا الى توضيح دلالة
هذا المصطلح ، ان نستعين بموازنة تقابل فيها بين
أبيات من شعر المتنبي وأخرى من شعر غيره ، ممن
سبقوه او من جاءوا بعده ، مما اشتركت معانيها
وتباينت الفاظها .

يقول أبو نواس :

الى فتى أم ماله أبدا

تسمى بجيب في الناس مشقوق

ولعل المتنبي فكرة البيت وأعاد صياغة
مضمونه فقال :

ملك إذا امتلأت مالا خزائنه

إذاقها طعم ثكل الأم للولد (٨٦)

وهنا ما بين البيتين في صياغة اللفظ وسبك
العبارة وإيقاع النظم . ولا بد من القول هنا إن إشار

(٨٦) الموضحة ١١٢ والواحد ١٠٤ وسرقات المتنبي لابن
بسام ٢٩

قلت له في بعض ما كان يجري بيني وبينه : تستعمل
ذا وذى في شعرك كثيرا . فأمسك قليلا ثم قال ،
ان هذا الشعر كله لم يعمل في وقت واحد . قلت
له : صدقت إلا ان المادة واحدة . فأمسك . وعلق
الوحيد على عبارة ابن جني قائلا : قول المتنبي ان
هذا الشعر لم يعمل في وقت واحد يحتمل معنيين :
احدهما إنه عمل في طول الزمان ، وذكرت هذه
الالفاظ فاجتمعت في غير قصد لاجتماعها ،
كانها عن غفلة ، والاخر : إنني الان أعلم مما كنت
وان الرجل يزداد كل يوم علما ، وهو جواب صحيح
على وجهته (٨٢) .

والحق ان التفسير الاول الذي احتمله الوحيد
لكلام المتنبي هو الذي يبدو معقولا فالمتنبي لواعه
بهاتين الكلمتين اكثر من استخدامهما في شعره سواء
كان ذلك في اول عهده أم بعد نضجه واستواء أمره .
يدلنا على ذلك شعره الذي نظم في أواخر أيامه كما
جاء مرتبا في شرح الواحدي . حيث وردت هذه
اللفظة في قصائده الفارسيات في ابن العميد وعضد
الدولة (٨٤) .

يقول القاضي الجرجاني : هو اكثر الشعراء
استعمالا لذا التي هي للإشارة ، وهي ضعيفة في
صناعة الشعر دالة على التكلف ، وربما وافقت
موضعا يليق بها فاكسبت قبولا . وبعد ان يحصى
اربعة عشر شاهدا من شعره مما وردت فيه ضعيفة
قلقة يقول : وانت لا تجد منها في عدة دواوين جاهلية
حرفا ، والمحدثون اكثر استعانة بها ، لكن في الفرط
والندرة ، او على سبيل الفلظ والفلتة (٨٥) .

ومما وردت فيه ضعيفة غير مستساغة قوله :

حلقت لذا بركات غرة ذا

في المهد ان لا فاتهم امل

وقوله :

وان يكنى له فلا عجب

ذا الجزر في البحر غير معهود

وقد ترد مقبولة مستساغة في سياق البيت

نحو قوله :

أريد من زمني ذا أن يلقني

ما ليس يلافه من نفسه الزمن

(٨٢) الفهرست ١٠٨/١ وتسمية الأديب ٦٣

(٨٤) شرح الواحدي ٨٠٣ ، ٧٥٧ ،

(٨٥) الوساطة ٩٥ وانظر اليتيمة ١٧٩/١ والصبح ٢٧٤

المتنبي للابحر ذات الايقاع القوي كالطويل والكامل والبسيط والوافر يشكل عنصرا بينا في استكمال الظاهرة التي نوهنا بها في شعره . لكن الفاظه وصياغته تظل هي العنصر الحاسم في هذه القضية.

ويقول ابو العتاهية :

موت بعض الناس في الار

ض على بعض فتوح

فيتناول المتنبي الفكرة ويعيد صياغتها بلفظ

أشدّ وقعا وأحكم نسجا فيقول :

كذا قضت الايام ما بين أهلها

مصائب قوم عند قوم فوائد^(٨٧)

ويقول ابو تمام في ممدوحه :

وان يجد علة تغم بها

حتى ترانا نعاد من مرضه

ويقول المتنبي مخاطبا ممدوحه وملما بمعنى

ابي تمام :

وان محالا ، إذ بك العيش ، أن أرى

وجسمك معتل^(٨٨) وجسمي صالح^(٨٨)

وفرق ما بين سبك البيتين وانتقاء الفاظهما

واحكام عبارتيهما ، فضلا عما بين أسلوبيهما ، إذ

اختار ابو تمام التعبير المباشر بهذه الجملة الشرطية

التي افتتح بها بيته وهذه التقريرية الثقيلة ، على

حين اختار المتنبي طريقة التعبير غير المباشر عن معناه ، يقول ابو تمام :

بأبي من إذا رآها أبوها

أقبلت قال لبت أنا مجوس

ويلم المتنبي بهذا المعنى فيقول :

يرنو إليك مع العفاف وعنده

أن المجوس تصيب فيما نحكم^(٨٩)

ومع ما بين المعنيين من اختلاف يسير إلا أن

الفرق بين صياغتي البيتين يبدو أشدّ وضوحا

في هذه السلسلة في التعبير مع قوة السبك وتماسك

الالفاظ التي مثلت في بيت المتنبي .

(٨٧) الموضحة ١٢٤ والواحد ٤٦٥

(٨٨) سرقات المتنبي ٢٦ والواحد ٥٢٣

(٨٩) نفس المرجع ٣٠ والواحد ٣٤٠

ويقول ابو تمام :

وقفت ، وأحشائي منازل للأسى ،

به وهو قفر قد تعفّت منازل

فيأخذه المتنبي ويصوغه صياغة لانجدها عند

غيره فيقول :

لك يا منازل في القلوب منازل

أقفرت أنت وهن منك أو اهل^(٩٠)

وفرق بين المنازل التي في القلوب وتلك التي في

الأحشاء ، والحزن موضعه القلب لا الأحشاء ولا

نريد أن نستكثر من الامثلة التي تصور لنا طريقة

المتنبي في صياغة مضامينه واللفظة التي يختارها لها.

ويمكن الرجوع الى الكتب التي تتبع ما أخذ المتنبي

عن غيره ككتاب الابانة للعميدي والموضحة للحاتمي

والوساطة للقاضي الجرجاني للمقابلة بين أبيات

المتنبي وأبيات الآخرين من الشعراء ممن أخذ عنهم

أو أخذوا عنه .

ولكننا نريد أن نتلمس الوسائل التي مكنت

المتنبي وهيأت له ، القدرة على السيطرة على لفته

وامتلاك ناصيتها . ولا أظن أننا نجهد أنفسنا كثيرا

قبل أن نهتدي الى معرفة هذه الوسائل . فشاعرية

المتنبي ، كما هي الحال مع غيره من عباقرة الشعراء ،

ترتكز على قاعدتين صلدتين ، أولاهما موهبته التي

رزقها بما تتضمنه من ذكاء نادر وحدة في الذهن

ورهافة في المزاج والحس . وثانيتهما ، هذه الثقافة

الخصبة والاحاطة بشعر العرب ولغتهم وآثارهم ،

سواء في ذلك المتقدمون منهم أم المحدثون . ولا ريب

أن موهبة المتنبي الشعرية ما كانت لتضع قدميه على

اعتاب هذه القدرة العالية على التعبير لولا ما أخذ

به نفسه من الجد والمثابرة في دراسة اللغة ومتابعتها

ورواية اشعار العرب وآدابهم وثقافتهم .

وما دمنا بصدد الحديث عن صياغة العبارة

وبناء الجملة عند المتنبي فلا بد من الإشارة الى أن

قارئ المتنبي يواجه بعدة ظواهر في نظام الجملة

عندد لا يجدها عند غيره من الشعراء ، وأن وجدت

فليس لها هذه الدرجة من الوضوح الذي نلمحه في

جملته . من هذه الظواهر ظاهرة الفصل بين اجزاء

الجملة بمعترضات قد تكون جملة كاملة وقد تكون

شبه جملة ، الامر الذي يدفع قارئه الى الجري

(٩٠) نفس المرجع ١٠٦ والوساطة ٣١٤ والواحد ٢٦٥

ورأه حتى يبلغ آخر البيت بحثاً عن تنمة المعنى الذي بداه أول البيت .

وهذا الفصل قد يقع بين الفعل وفاعله أو بين الفعل ومفعوله أو بين الفعل ومتعلقه أو بين المبتدأ وخبره .

يقول المتنبي في ممدوحه :

من يهتدي في الفعل ما لا تهتدي

في القول حتى يفعل الشعراء^(٩١)

يريد : هو الذي يهتدي في الفعل الى ما لا يهتدي اليه الشعراء في القول حتى يفعل . وهو بهذا الفصل بين الفعل وفاعله بجملة حتى يفعل ، اضى على عبارته غموضاً ولبساً .

ويقول في ممدوح آخر :

يا ليت بي ضربة أتيح لها

— كما أتيحت له ، محمد^(٩٢)

ففصل بين الفعل أتيح ونائب الفاعل محمد بجملة معترضة .

ويقول :

وترى المرأة والفتوة والأبوة

ة في كل مليحة ضراتها^(٩٣)

ففصل بين الفعل وفاعله « كل » بالمفعول وما عطف عليه وبالجار والمجرور .

ويقول :

يجود ، بمثل الذي رُمت

فلم تدركوه ، على السائل^(٩٤)

يريد : يجود على السائل بمثل الذي رمتوه منه فلم تدركوه .

ويقول :

أني يكون ابا البرية آدم

وابوك — والثقلان أنت — محمد

يريد : أني يكون آدم ابا البرية وابوك محمد وانت الثقلان^(٩٥) ؟

(٩١) الفسر ٨٩/١ والفتح الوهبي ٢٢

(٩٢) الواحدي ١٢

(٩٣) الفتح الوهبي ٤٥ والواحدي ٢٧٨

(٩٤) نفس المرجع ١.٣ والواحدي ٢٩٩

(٩٥) نفس المرجع ٥٢ والموضحة ٤٧ وتشبيهه الاديب ١١٦

ويقول :

جمد القطار ولو رآته كما رأى

بُهتت فلم تتجسس الأنواء^(٩٦)

فيفصل بين الفعل رأت وفاعله الأنواء بجملة افعال فينشأ في بيته ما يسميه النحويون التنازع حيث تنازع رأت وبهتت وتتجسس على الفاعل « الأنواء » ويقول على هذا النحو :

أطاعتك في أرواحها وتصرفت

بأمرك والتفت عليك القبائل^(٩٧)

فيؤخر الفاعل الى نهاية البيت ويظل قارئه مشدوداً معه حتى ينتهي الى فاعل الفعل أطاعتك في ضرب البيت ، ويلحق بقية أفعال البيت كلها بنفس الفاعل فينشأ « التنازع » بينها على هذا الفاعل ، وبعبارة أدق الاشتراك فيه .

المذهب الكوفي في شعر المتنبي

يلتقي المتنبي في جملة من عباراته واستعمالاته اللغوية بالمذهب الكوفي في النحو واللغة . والحق أننا لسنا على ثقة من ان المتنبي كان يفعل ذلك من اجل احياء الاتجاه الكوفي الذي اخذ يضر شيئاً فشيئاً في حلقات الدرس وبخاصة بعد وفاة آخر أئمة الكوفيين في النحو واللغة أبي العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ولا نعتقد ان المتنبي كان يجد في انتسابه الى الكوفة ومولده بها ونشأته بين احيائها مبرراً او دافعا يدفعه الى احياء آراء الكوفيين وجوازاتهم فيما يكتب من شعر . فالمذهب الكوفي انتقل الى بغداد منذ عهد مبكر بانتقال الكسائي وتلميذه الفراء — وهما مؤسسا المذهب ومشيديا بنيانه ، الى بغداد في عهد الخليفة الرشيد ، حتى كان يطلق على أئمة الكوفيين المتقدمين لقب البغداديين ، لانتقالهم الى بغداد واستقرارهم بها . ولا بد ان الذي كان يشيع في حلقات الدرس النحوي بما فيها تلك التي كانت تعقد في مساجد الكوفة هو المذهب البصري . يضاف الى ذلك ان كل ما استخدمه المتنبي من جوازاات الكوفيين واختياراتهم يمكن الحكم عليه بأنه مما جاءت اليه ضرورة الشعر وكان قد سبقه اليه او الى كثير منه الشعراء العرب من اسلاميين وجاهليين(*) .

(٩٦) الفسر ٨٧/١ والواحدي ١٩٦

(٩٧) الفتح الوهبي ١١٥ والواحدي ٥٤٢

(*) لا اميل الى تأييد ما ذهب اليه الاستاذ الدكتور مهدي

ويلق طه حسين على تجاوز المتنبي بعض قواعد اللغة فيقول : ولا تقل انه استجاز هذا متبعا للغة من اللغات او مذهب من مذاهب النحويين ، فان الرجل لم يحفل في حقيقة الامر بشيء من هذا ، وانما أطاع فنه وارسل نفسه على سجيته (٩٨) .

واذا كنا نتفق مع طه حسين في ان المتنبي كان يطيع فنه ويرسل نفسه على سجيته اي ان الضرورة الشعرية هي التي تتحكم به في كثير من تعبيراته التي تخالف المشهور من قواعد اللغة ، فاننا لا نتفق معه في ان المتنبي لم يكن يحفل بشيء من مذاهب النحويين او قواعدهم ، بل كان شديد الحرص على معرفة اللغة وطرائق استعمالها وتجنب اعتراضات المعترضين .

وعلى اية حال فاننا نجد لدى المتنبي جملة استعمالات يتفق فيها مع الكوفيين ويخالف بها مذهب البصريين حيث صرحوا فيها بالمنع ولم يبيحوا استخدامها لا في الشعر ولا في النثر .
يقول المتنبي :

الى واحد الدنيا الى ابن محمد

شجاع الذي لله ثم له الفضل (٩٩)

فيمنع شجاعا من التنوين وهو ممنون . وهذه مسألة خلافية بين الكوفيين والبصريين ، اباحها الكوفيون للشعراء ومنعها البصريون عنهم (١٠٠) . وتكررت هذه المسألة في مواضع اخرى من شعر المتنبي .

ويقول :

هذي برزت لنا فهجت رسيسا

ثم اثنت وما شفيت نسيسا (١٠١)

المخزومي في مدرسة الكوفة ص ٩٠ من القول بان المتنبي كان على مذهب الكوفيين في النحو . اما قصة لقائه باصحاب المرد واصحاب نعلب على ما جاء في بعض المصادر القديمة فقد ابطالها - من الوجهة التاريخية - الدكتور محمد عبدالرحمن شعيب في كتابه عن المتنبي ص ١٣ واما النماذج التي وردت في شعره مما ذهب فيها مذهب الكوفيين فهي في جملتها من الضرائر التي يفعلها كثير من الشعراء العرب قدمائهم ومحدثيهم وبعضها ورد ممثلا في قراءات ضعفا البصريون او حكموا عليها بالشذوذ . فهو حين كان ينظم لم يكن يريد تطبيق اصول صناعة النحو الكوفي وتأييد مذهب الكوفيين .

(٩٨) مع المتنبي ٣٦٩ ط ١٠ القاهرة

(٩٩) الواحدي ٦٨

(١٠٠) الانصاف مسألة ٧٠

(١٠١) شرح الواحدي ٩٣ والفتح الوهبي ٨٤

فيحذف حرف النداء مع المبهم « اسم الإشارة » وهو يريد : يا هذى . والقضية خلافية اباحها الكوفيون واحتجوا لها بشواهد من القرآن والشعر ومنعها البصريون (١٠٢) .

ويقول :

حملت إليه من ثنائي حديقة

سقاها الحجي سقي الرياض السحائب (١٠٣)

يفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف وهو أمر منعه البصريون ومتقدمو الكوفيين واباحه جمهور الكوفيين أو متأخروهم وكثير من المتأخرين كابن مالك وأبي حيان وابن هشام وغيرهم (١٠٤) .

ويقول :

مهلا الا لله ما صنع القنا

في عمرو حاب وضبة الغتام (١٠٥)

يريد : في عمرو حابس ، وهي قبيلة ، فرخم المضاف إليه ، وهو عند البصريين ممنوع وأجازة الكوفيون (١٠٦) .

ويقول :

إبعد بعدت بياضا لا بياض له

لانت أسود في عيني من الظلم

ويأتي بأفعل التفضيل « أسود » من الفعل الذي الوصف منه على وزن أفعل وهو ما منعه البصريون واباحه الكوفيون في الالوان خاصة البياض والسواد لأنهما أصل الالوان . واعتذروا للمتنبي بجملة اعتذارات لا تخلو من التكلف والوهن (١٠٧) .

ويقول :

مضى وبنوه وانفردت بفضلهم

والف إذا ما جمعت واحدا فرد

فعطف على ضمير الرفع المستتر من غير ان يؤكد الضمير المتصل بضمير منفصل وكان عليه ان يقول - على مذهب البصريين - مضى هو وبنوه . ولكن

(١٠٢) الفتح على أبي الفتح ١٦٢

(١٠٣) شرح الواحدي ٣٣٣

(١٠٤) الانصاف - مسألة ٦٠ والخصائص ٤٠٤/٢ والنشر

٢٥٢/٢ وابن يعيش ٢٢/٢ والتوضيح ٢١/٢

(١٠٥) الواحدي ٥٩٢

(١٠٦) الانصاف : مسألة ٤٨

(١٠٧) شرح الواحدي ٥٢ وبيمة الدهر ١٧٢/١ والانصاف

مسألة ١٦

الكوفيين أجازوا العطف من غير تأكيد الضمير .
محتجين بطائفة من الشواهد من الشعر
الفصيح (١٠٨) .

ومن هذا القبيل قوله :

يباعدن حبا يجتمعن ووصله

ككيف بحبٍ يجتمعن وصدّه (١٠٩)

وقد يكون في هذه النماذج التي عرضنا لها من شعر
المتنبي مما وافق فيه الكوفيين كفاية للدلالة على
ما ذهبنا اليه في هذه الفقرة .

اللهجات والضرائر في شعر المتنبي :

كان للثروة اللغوية الواسعة التي يمتلكها المتنبي
واطلاعه على لغات العرب في غريبها ونادرها اثر واضح
في انعكاس ذلك في شعره ، فقارئه لا يعدم ان يصادفه
هنا وهناك آثار للهجات العرب في الفاظهم
واستعمالاتهم اللغوية .

يقول المتنبي مخاطبا ممدوحه :

لو لم تكن من ذا الورى الذ منك هو

عقمت بمولد نسلها حواء

واللذ ، بسكون الدال وكسرها ، لغة في الذي .
وفيها لغات اخرى ايضا . وقد وردت هذه اللغة
التي استعمالها المتنبي في شعر غيره من الشعراء (١١٠) :

ولكننا نسأل هنا ما الذي دفع المتنبي الى
استخدام هذه اللغة وهي ليست أفصحها ؟
الملاحظ ان هذا البيت الذي وردت فيه هذه اللغة ،
فيه ضرورة اخرى وهي تسكين الواو من الضمير
هو . ويلاحظ ايضا تباين الشطرين فيه ، فشطره
الاول مما اعتل لفظه كما يقولون ، وشطره الثاني
جاء محكم النظم رشيق اللفظ . فالراجح ان
الضرورة الشعرية هي التي ألجأت المتنبي الى
استخدام هذه اللغة في بيته . ولا شك انها اخلت
مع بقية الفاظ الصدر بفصاحة البيت وجمال نظمه .

وللشاعر سعد بن محمد الازدي تعليق طريف
على هذا البيت وعلى ما أورده ابن جني من لغات
في « الذي » وما استشهد به لها يقول فيه : هذه
اللغات من لغات العرب ، كل شاعر منهم نطق

بلغته التي لا يعرف غيرها ، أو قد استمر لسانه
عليها ، وأما الحضري - ويريد المتنبي وغيره -
الذي قد قرأ اللغات وعرف الاشعار وتأدب فعليه
اختيار الأحسن والأعرف . . . وبالجمله ، فليس
كل ما نطقت به العرب ينبغي للشاعر الحاذق ان
يودعه شعره ، وان كان قد جاء عن العرب ، فإن
ذلك لغتهم وليس بلغة لمحدث (١١١) .

ولاشك ان هذا رأي ناقد خبير بالشعر
وبشروط الفصاحة وهو مقنع لا يحتمل شكّا او
جدلا . وكان اولى بالمتنبي ان يخلص شعره من هذا
او سواه مما هو مثله في ركة لفظه واعتلاله وتهافته .

ويقول المتنبي مخاطبا ممدوحه :

تسلّ بفكر في أبئك فإنّما

بكيت فكان الضحك بعد قريب (١١٢)

وابيك لغة في أبويك ، تقول العرب أبّ وأبان وأبين
وأبون (١١٣) . ولا شك ايضا ان الضرورة هي التي
ألجأت المتنبي الى ترك اللغة الفصيحة في تشية اب
واللجوء الى هذه اللغة غير الفصيحة وان كانت لغة
معروفة كما يقول ابن جني .

ويقول في قصيدة أخرى :

إذا عدلوا فيها أجبتُ بآفة

حبّيتا قلبا فؤادا هيا جمل (١١٤)

وهو يريد : يا حبيبتي يا قلبي يا فؤادي ، فقلب
ياء المتكلم الفا بعد ان حذف حرف النداء للضرورة .
 والمعروف ان قلب الياء الفا هي لغة رواها النحويون
عن بعض العرب (١١٥) . واستشهدوا لها بقول
الشاعر :

أطوفُ ما أطوفُ ثم آوي

إلى أمّا ويرويني النقيع

وهو يريد الى امي .

والواضح انه لا موضع للضرورة في هذا البيت ،
ولكنها الرغبة في اظهار معرفته بلغات العرب دفعت
المتنبي الى اختيار هذه اللغة وترك اللغة الفصحى .

وقد يضطر المتنبي بحكم القافية الى اختيار

(١١١) الفسر ١/١٧٠

(١١٢) الفسر ١/١٥٢

(١١٣) الفسر ١/١٥٢ وانظر الكتاب ١/١٠١

(١١٤) الواحدي ٦٧ والصبح النبى ٢٤٥ واليتيمة ١٧٠/١

(١١٥) التبريع على التوضيح ١٧٧/٢

(١٠٨) شرح الواحدي ٢٠٢ والانصاف مسألة ٦٦

(١٠٩) شرح الواحدي ٦٤٠

(١١٠) الفسر ١/١٧٠ وانظر الصبح النبى ٢٤٤ واليتيمة

١٧٠/١

لغات غير اللغة الفصيحة في بعض أبياته . من ذلك قوله :

لعيني كل يوم منك حظ
تحيّر منه في أمر عجاب

فعباب لغة في عجيب مثل طويل وطوال وخفيف وخفاف ونحوها (١١٦) .

ومنه قوله :

وليس مصيرهنّ إليك شينا

ولا في صونهنّ لديك عاب

والعاب لغة في العيب وقد وردت في شعر غيره (١١٧) .

والذي يكثر التطواف في شعر المتنبي يلتقي في كثير من المواضع بآثار لهجات العرب ولغاتهم .

* * *

ولابد لنا قبل التعرض لأنواع الضرورات التي ارتكبتها المتنبي من التعرف على مذاهب العلماء في الضرورة ومفهومهم عنها . فابن مالك يرى - تبعا لسيبويه - أن ما ورد في الشعر من المستندرات لا يعد اضطرابا إلا إذا لم يكن للشاعر في إقامة الوزن وإصلاح القافية عنه مندوحة .

فهو يرى أن قول الشاعر :

ما أنت بالحكم الترضى حكومتته

ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

ليس ضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول :

ما أنت بالحكم المرضى حكومتته (١١٨) .

ويخالفه ابن هشام فيقول : وإذا فتح هذا الباب لم يبق في الوجود ضرورة ، وإنما الضرورة عبارة عما أتى في الشعر على خلاف ما عليه النثر ، ويقول : إن الشعر لما كان مظنة الضرورة استباحوا فيه ما لم يضطروا إليه (١١٩) .

ويقول أبو حيان النحوي تعقيبا على رأي ابن مالك : فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلا ، لأنه ما من ضرورة إلا يمكن إزالتها ونظم تركيب آخر

(١١٦) الفسر ١٣٩/١ واللسان : عجب ٥٨١/١ ط بيروت

(١١٧) الفسر ١٩٦/١ واللسان : عيب ٦٣٣/١ ط بيروت

(١١٨) شرح الكافية ١٧ ط (مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٤ نحو)

(١١٩) تلخيص الشواهد لابن هشام و١٠ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨ ش

غير ذلك التركيب ، وإنما يعنون بالضرورة أن ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المختصة به ، ولا يقع في كلامهم وإنما يستعملون ذلك في الشعر خاصة دون الكلام (١٢٠) .

ومثله ما قرره ابن عصفور في المقرب من أنه يجوز في الشعر وما أشبهه من الكلام المسجوع ما لا يجوز في الكلام غير المسجوع من رد فرع إلى أصل أو تشبيه غير جائز بجائز اضطرر إلى ذلك أو لم يضطر إليه ، لأنه موضع قد ألفت فيه الضرائر (١٢١) والحق أن المتنبي لم يكد يترك فرصة من فرص الضرائر الشعرية وهي واسعة (١٢٢) دون أن يستخدمها ، لهذا قال عنه معاصره الشاعر سعد بن محمد الأزدي ، ما رأيت شعر شاعر أكثر ضروا منه (١٢٣) .

وقد مرت بنا عدة مواضع - عند الحديث عن خصائص لغته وموافقاته للكوفيين - تمثل الضرورات التي التجأ إليها الشاعر ليقيم شعره وزنا أو قافية . ويمكن القول أنه كان يرتكب من الضرائر تشديد الحرف المخفف ، ووصل همزة القطع ، ووصل أن المخففة بالضمير وهي إنما تتصل بالظاهر ، ويسكن الياء المنصوبة ، ويصرف الممنوع من الصرف ، ويحذف همزة التسوية ، ويختلس الحركة التي يجب أشباعها ، ويترك تنوين المنصرف ، ويخفف الهمزة ، ويحذف أن من خبر أوشك ، ويقع في الأقواء أيضا .

وبعض هذه الضرورات يمكن التجاوز عنه وقبوله ، إلا أن بعضها لابد أن يخل بفصاحة كلامه ويشير عليه ثائرة النقاد واعتراضاتهم .

يقول المتنبي في رثاء طفل من ولد سيف الدولة أيفطمه التوراب قبل فطامه
ويأكله قبل البلوغ إلى الأكل (١٢٤)

(١٢٠) التذييل والتكميل ١٧٠/٥ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٦٢ نحو

(١٢١) المقرب لابن عصفور ١٩٤ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٧٩ م نحو

(١٢٢) ممن تحدث عن الضرائر بإفاضة ابن عصفور في الجزء الثاني من شرح الجمل (بتحقيقنا) (رسالة دكتوراه على الآلة الكاتبة) والقزاق في كتاب الضرائر والالوسي في كتاب الضرائر .

(١٢٣) الفسر ٧٢/١ (حاشية)

(١٢٤) اليتيمة ١٧٥/١ والواحد ٤١٢ وتنبية الأديب ٢٠٨

وهو يريد التراب ، فمطل الضمة حتى حولها الى واو . ومع ان غيره سبقه الى مثل ذلك فقال : أنظور وهو يريد أنظر (١٢٥) الا أنها لفظة غير مستساغة من شاعر حضري ويقول :

خلت البلاد من الغزاة ليلها فأعاضهاك الله كي لا تحزنا (١٢٦)

وهو يريد : جعلك الله عوضا عن الشمس للبلاد ، فجاء بلفظة فأعاضهاك ، على ثقلها ونبوها عن السمع (١٢٧) .

وبعد ، فهذه جولة يسيرة صحبت فيها شعر المتنبي ، في جانبه اللغوي . وما كتب عنه في القديم والحديث ، وحاولت من خلالها ان اقدم صورة واضحة عن ذلك ، بقدر ما تيسر لي من وسائل البحث وامكاناته ، ولعلي وفقت الى بعض ما كنت أطمح اليه في هذا السبيل ، وان كنت على يقين من ان هناك الكثير مما يمكن ان يكشف عنه البحث في لغة المتنبي واسلوبه في النظم .

تذييل :

١ - يوضع بعد التعليق ٢٧ ما يلي : وكما يقول يوهان فك : لا تيسر الفصل في مثل هذه الاحوال في ارجاع الامر الى الاستعمال اللغوي للعربية المولدة او الى رخصة الشعر جريا على طريقة شعراء اللغة القديمة . العربية ليوهان فك ، ترجمة النجار ص ١٧١

٢ - يوضع بعد الهامش ٣٢ ما يلي :

وقد جاء في شعر زياد الاعجم :

ان السماحة والشجاعة ضمنا

قبرا بمرؤ على الطريق الواضح

وانظر معاني القرآن للفراء ١٢٨/١ وشرح التبيان ١١/١ ط ١٣٠٨ هـ

٣ - يوضع بعد الهامش ٣٤ ما يلي :

واعتذر له صاحب التبيان ٣٤٢/١ بجملة معاذير وشواهد

(١٢٥) الخصائص ١٢٤/٣ والمتع ١٥٦/١

(١٢٦) الواحدي ٢٣٨ والصبح النبي ٣٩٠

(١٢٧) لمعرفة نماذج من الضرورات الشعرية عند المتنبي يمكن

مراجعة الموصحة ٥٦ ، ٥٨ والفسر ٧٧ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٣٥٦ ، ٢٠٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠

والواحدي ٤٣ ، ٤٥ والفتح الوهبي ٩٩ وغيرها .

من المصحف والرجز وكلام العرب . والحق ان الشاعر كان يريد ان يقول : تكرمت ركبناها ... لأن للناقاة ركبتيين وليس أربع ، ولكنه استخدم الجمع مكان المثني ، ثم أخبر عن ذلك بصيغة المثني . كما أن أخباره عن المثني في البيت السابق (عيناى) بالصيغة (ترتع) التي يمكن أن يخبر بها عن الجمع ، كل ذلك يمثل - كما يرى يوهان فك في كتابه : العربية ص ١٦٩ اتجاهها نحو الاستثناء عن المثني بالجمع ، الامر الذي ظهر فيما بعد في لهجات العامية القديمة والمعاصرة .

٤ - يوضع بعد الهامش ٣٨ ما يلي :

ويعتذر للمتنبي أيضا بأنه فصل بين الوصف ومعموله بالجار والمجرور فجاز له طرح التاء : وله نظائر كثيرة في الشعر والنثر منها قولهم : حضر القاضي اليوم امرأة وقوله تعالى : اذا جاءك المؤمنات يبايعنك . وانظر الاشعوني ١٧٤/١ ط بيروت

٥ - يوضع بعد الهامش ٣٩ ما يلي :

وسبقه أيضا طفيل الغنوي في قوله :

اذ هي احوى من الربيعي خاذلة

والعين بالائتمد الحسارى مكحول

انظر معاني القرآن للفراء ١٢٧/١

٦ - يوضع بعد الهامش ٥٧ ما يلي :

وقد يكون أراد ما التعجبية في قولهم : ما أشبهه ، وما أقربه ، كما يذهب الى ذلك بعضهم .

٧ - يوضع بعد عبارة : فأين هذه النصاعة في العسارة ...

فوق الهامش ٥٧ ما يلي :

يخيل لي ان المتنبي تعمد الاغراب والتعمية في بيته هذا لمناسبة الحديث عن وصفه بالفبي الذي لا يفقه كلامه ولا يقدر منزلته ، في بيته الاسبق ، وليكون البيت دليلا جديدا على عجز خصمه عن ادراك معانيه .



أهم مصادر البحث

١ - الانصاف لابي البركات بن الانباري ط ٣ القاهرة ١٩٥٥ م

٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي بيروت (اوفست)

٣ - التبيان في شرح الديوان المنسوب للعسكري ط القاهرة ١٣٠٨ هـ ، وط ١٩٣٦ م : السقا

٤ - التصريح على التوضيح للازهري / القاهرة ١٩٥٤

٥ - تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب لبا كثير الحضرمي ت : د . رشيد العبيدي ، بغداد ، ١٩٧٧

٦ - الخزائن للبغدادي / ط بولاق

- ٧ - ديوان المتنبي بشرح ابن جني - الفسر - ت د . صفاء
خلوصي بغداد ١٩٧٠ م
- ٨ - ديوان المتنبي بشرح الواحدي / ط برلين ١٨٦١ م
- ٩ - سرفات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسام تحقيق الطاهر بن
عاشور - تونس ١٩٧٠
- ١٠ - الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي ، تحقيق مصطفى
السقا ورفاقه / القاهرة ١٩٦٣
- ١١ - الفتح على ابي الفتح لابن فووجة ت عبدالكريم الدجيلي
بغداد ١٩٧٤
- ١٢ - الفتح الوهبي لابن جني ، تحقيق الدكتور محسن غياثي
بغداد ١٩٧٣
- ١٣ - المتنبي بين ناقديه ، د . محمد عبدالرحمن شبيب
القاهرة ١٩٦٤
- ١٤ - المنتظم لابن الجوزي / حيدر آباد ١٩٥٩ هـ
- ١٥ - الموضحة للحاتمي ، تحقيق د . محمد يوسف نجم
بيروت ١٩٦٥
- ١٦ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي للاصفهاني تحقيق
الطاهر بن عاشور تونس ١٩٦٨
- ١٧ - الوساطة بين المتنبي وخصومه ت ابو الفضل ابراهيم
والبجاوي ط ٤ القاهرة ١٩٦٦ .
- ١٨ - وفيات الاعيان لابن خلكان تحقيق د . احسان عباس
بيروت ١٩٦٩
- ١٩ - بتيمة الدهر للشعالبي ط ٢ تحقيق محبي الدين عبدالحميد
القاهرة ١٩٥٦
- ٢٠ - العربية ، يوهان فك - ترجمة الدكتور عبدالحميد النجار
- القاهرة ١٩٥١

المتنبي في دراسات المستشرقين

١ - حياة ابي الطيب المتنبي وشعره

بقلم : ريجي بلاشير

٢ - المتنبي أمام العصر الاسماعيلي للاسلام

بقلم : لوي ماسينيون

٣ - المتنبي وأسباب مجده

بقلم : گودفروا دمومبين

٤ - المتنبي والحرب البيزنطية العربية

بقلم : ماريوس كنار

٥ - المغزى التاريخي للعروبة في شعر المتنبي

بقلم : جان لسيرف

ترجمة الدكتور

أكرم فاضل

مديرية الفنون الشعبية - وزارة الاعلام - بغداد

[وهي المجموعة التي نشرها المعهد الفرنسي بدمشق ، في سنة ١٩٣٦ بمناسبة الذكرى الألفية

لأبي الطيب المتنبي] (١) .

●★●

ترجمة هذه الدراسات النفسية هاجس كان يساورني منذ فترة طويلة . وقد قيس الله مناسبة احتفال وزارة الاعلام العراقية بشاعرها الخالد لنشرها بالعربية . استأذنت من المعهد الفرنسي في دمشق ، فاذن لي ، فله امتناني واعجابي بمطبوعاته الرائعة . كنت أتمنى لو كان كتاب هذه الموضوعات احياء ، وعلى رأسهم ماسينيون . وعزائي بطويلي العمر منهم : جان لسيرف وماريوس كنار ، فكلاهما موضع فخر .

الدكتور اكرم فاضل

(١) وقد أبعدنا عن هذه المجموعة البحث المتعلق بقلعة حلب لقلة جدواه في اضاءة المتنبي ولعلاقته الوثقى بالخطط (المورد) .

حياة أبي الطيب المتنبي وشعره

اشعاره الاولى ، رغم ان هذا التاريخ ما يزال في حاجة الى الضبط .

من هذه الحقبة يظهر نزوعه الاصيل بوضوح ، فشأنه تقريبا شأن جميع من يشبهونه في تلك البرهة ، من الذين يأنسون في انفسهم اختمار القريحة الشعرية ، وسيضع ربة شعره في خدمة العظماء وبهذه الوسيلة سيحاول تحقيق مطامحه .

واذا لم تلح له الكوفة قطعا بقعة ملائمة لخطه ، فانه انطلق مع أبيه للحلول في بغداد (نهاية ٩٢٨/٣١٦) . وهذا وهم أزلي يساور كل ريفي تفتنه شهرة العاصمة ! والحقيقة أن بغداد كانت في حاجة شديدة الى هذا المقفّي البالغ ثلاث عشرة سنة . وأبو الطيب كان شاعرا بهذه الحقيقة فانطلق الى سوريا . وحينئذ ارتسم له وجود يشبه وجود شعرائنا الغربيين التروبادور . وإذا لم يكتب لنا أن نقرر نظام تنقلاته ، فإننا واجدوه في منبج ودمشق وحلب وطبرية وطرابلس ، طورا في حاشية الامراء البدو وتارة في حاشية الاعيان الحضرة . والى هؤلاء الاشخاص (الذين كانوا سيظلون مجهولين حتى بالاسم لولا أبو الطيب) أهدى مدائحه أو مرثيته . ولم يرض التحفظ الذي قوبلت به القصائد ، هذا الشاعر الشاب لذلك نراه يثور شيئا فشيئا على طالعه وعلى الناس وعلى الحياة ، وفي معظم الاحيان ثور نائرة اخفاقه فيبرق ويرعد عبر قصائد المديح:

أحق عاف بدمعك الهمم

أحدث شئ عهدي بها القدم

وإنما الناس بالملوك وما

تفليح عرب ملوكها عجم

وفي أحيان عديدة كذلك ، يكشف عن خطئه الجديدة ، وما دامت طموحاته لن يكتب لها التحقيق عن طريق استخدام القريحة وحدها فإنه سيلجأ الى العنف :

مدينة تختلط فيها ضروب العناصر العرقية مجتمعة ولكن حيث يسود عرب البادية المجاورة ، مركز ثقافي في طور انهياره ولكن روحه مشبعة بالدور الذي لعبه في العصر السالف . مدينة مترعة بالذكريات الشيعية ، مدينة رابضة في منطقة تنخر القلاقل اعماقها جراء المذاهب القرمطية . هذه حالة الكوفة في مطلع القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ، في لحظة مولد أبي الطيب أحمد بن الحسين ، الذي أصبح مشهورا بلقب المتنبي .

ان اسرة الرجل الذي سيفدو أحد اعظم شعراء اللغة العربية هي من أروقة واطئة (والد أبي الطيب المتنبي سقاء) ، ولكن هذه الارومة تدعي انها من جذر يمانى . وقد تربى الطفل في احضان جدته . وشب وتابع دراساته في وسط يعج بالفرق الدينية ، ولكنه ما لبث ان اثار اعجاب محيطه بذاكرته وذكائه ومتانة خلقه ، وقد كشف في سن مبكرة عن استعداداته الشعرية .

ففي حوالي نهاية عام ٩٢٥/٣١٢ سيقع حادث طارئ يسمح له بتعميق معلوماته في اللغة العربية ذلك هو استيلاء داعي دعاة القرامطة على الكوفة التي نهبا في كل جمعة ، فهرب ابو الطيب واهله باتجاه بادية السماوة الشرقية ليقيم فيها سنتين ، متصلا بالبدو الذين تعتبر لغتهم غاية في النقاوة ، فراض نفسه على التمرس بهذه الاداة التي ستكون عنوان فخاره . وفي الوقت نفسه اهتزت اوتاره كل الاهتزاز لتعاليم القرامطة ، ولدى عودته من الكوفة دخل في علاقاته مع أحد اعيان هذه البلدة ، ولا نشك مطلقا بأنه هو الآخر كان منجذبا الى مذهب القرامطة .

ومن المحتمل ان أبا الطيب لم يكن ينتظر هذه اللحظة ليتابع هواه الشعري ومع ذلك فان فترة رجوعه الى مسقط رأسه تعتبر تاريخ انجاس

أذاقني زمني بلوى شرفت بها
لو ذاقها لبكى ماعاش وانتحبا
وان عمرت جعلت الحرب والدة
والسمري أخا والمشرقي أبا
فالوت أعذر لي والصبر أجمل بي
والبر أوسع والدنيا لمن غلبا
وسرعان ما تسلط عليه فكرة الثورة فيقع
في اسرها :

أبدا أقطع البلاد ونجمي
في نحوس وهمتي في سعود
عش عزيزا أو مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
لا كما قد حيت غير حميد

وإذا مت مت غير فقيد
وفي الوقت الذي يغلي غضبه خلاله ، تتفاقم
نقمة سخطه :

أط عنك تشبيهي بما وكأنه
فما أحد فوق ولا أحد مثلي
وذرنني وإياه وطرفي وذابلي
تكن واحدا يلقي الوري وانظرن فعلى
ويصل الى اللاذقية في حمى هذه العقلية ،
وذلك في ختام عام (١٩٣٣/٣٢١) فيوطد علاقاته
مع بعض الافراد ، الذين هم مثله منجرون الى الحركة
القرمطية فيشرع بدعايته الثورية ، ثم يدخل في
غمار بدو السماوة الغربية .

ظل الخطأ مدة طويلة يحوم فوق طبيعة الفتنة
التي اشعل نارها أبو الطيب ونرى نحن استنادا
الى القصص الواردة في التراجم الشرقية ، تصوير
الشاعر وكأنه ادعى النبوة ، وتأسيسا على هذه
النظرية تحدث الرواة عن قرآن قيل انه ألفه
لحواريه . على أن ثورة المتنبي في وضعها التاريخي
إذ كانت قد فشلت في الحقل الروائي ، فانها قد
نجحت كثيرا في عالم الافكار ويجب تشبيهها بالمحاولات
الثورية العديدة التي سعى لها القرامطة منذ نصف
قرن ، ولا نشك في عجزنا عن تقرير حقيقة الامر
وتحديد تفاصيل مسيرة دعاية الشاعر ولا القول
عما إذا كانت هذه المسيرة حدثت لحسابه الشخصي
أم لحساب زعيم قرمطي كبير . ولكن الواقع الاكيد
في كل الاحوال هو الطابع القرمطي لهذه الفتنة
التي أوقد نارها فتى يافع اعتنق هذا المذهب في
بيئة بدوية اشتركت عدة مرات في كافة حملات أئمة
الحركات العسكرية .

أما أن المعاصرين وبعدهم كتاب التراجم
يجهلون او يتجاهلون طبيعة المذهب الذي بشر به أبو
الطيب ، فالواقع اعتيادي : كان هذا المذهب سريرا
ولسريته هذه فتح الابواب على مصاريعها للتخرصات
المضحكة ، وعلى هذا خلق الخيال بكل الاجنحة
في سماوات الاوهام .

لقد كانت نتيجة فتنة المتنبي سلبية . إذ
تدخلت السلطات السورية المصرية في الواقع وشتت
شمل البدو المنضمين الى الشاب المشاغب وألقت
القبض عليه واعتقلته . وان سنتين مرتا على حبسه
في حمص اقنعنا أبا الطيب إن فكرة قوله « والدنيا
لمن غلبا » ليست صحيحة على الدوام ، ولم يحتفظ
من مغامرته الا بمرارة قوية ، وباحقاد مقيمة معقدة ،
وبلقب المتنبي .

ولدى خروجه من السجن لم يعد الى الشعر ،
لأنه لم ينقطع عن معاناته أثناء انتفاضته ، وإنما
عاد الى شنشنة الشاعر المتجول ، التروبادور .
وطوال بضع سنوات . جاس من جديد خلال الديار
السورية الشمالية والجنوبية ، مشيدا ببعض صفار
الامراء المحليين وبعض البورجوازيين المعنيين بالادب
وينبغي ان نسجل للشاعر بمداد من المديح ما اقتضته
هذه الفترة القاحلة من حياته من شجاعة ادبية
وثبات إذ كان في الوقت نفسه هدفا للاذراء
والمضايقات والبؤس ، ولكنه لم ييأس بل حافظ
على ثقته بنفسه .

في مطلع سنة ٩٣٩/٣٢٨ نستطيع الظن بأن
هذه الجهود ستحصل على مكافأتها ففي هذا التاريخ
- في الواقع - تعلق المتنبي بنائب والي سورية
الجنوبية بدر الخرشني الذي جاء من بغداد لتسلم
أعنة منصبه . وفي بحر سنة عرف الشاعر اللذات
الاولى لعيش مترف مع حاشية أمير حفي بالاداب
والمسرات ، ولكن الحساد أفلحوا بدسائسهم في
الايقاع بين المحسن ومحبيه ، فاضطر أبو الطيب
للفرار الى شرق الاردن ، وبدأت فترة جديدة من
الحن ، وفي برهة خيل كأن الشاعر يفكر مجددا
بأن العنف وحده قادر على تحقيق أحلامه الطموحة :

لا افتخار إلا لمن لا يضام
مدرك او محارب لا ينام

لله حال ارجيها وتخلفني
واقضي كونها دهري ويمطلني

مدحت قوما وإن عشنا نظمت لهم
قصائدا من إناث الخيل والحصن

تحت العجاج قوافيها مضمرة
إذا تنوشدن لم يدخلن في اذن

فلا احارب مدفوعا الى جدر
ولا اصالح مغرورا على دخن
مُخَيِّمُ الجمع بالبيداء يصهره

حر الهواجر في صم من الفتن
ولكن سرعان ما انقشعت الصعوبات التي كان يتخبط
فيها المتنبي ، إذ عاد (بدر) الى بغداد ، وترك
الشاعر معتكفه واستأنف حياة الشاعر المداخ ، ويبدو
انه فقد الشجاعة التي كانت تحفزه قبل نزاعه مع
بدر ، وزاد الطين بله علمه بوفاة جدته المرأة الوحيدة
التي يحنو عليها ، فانفجر مقتته للحياة مجددا
وبصورة فجائية ، وقريب من الحقيقة اعتقادنا
بانطوائه على نفسه وانقطاعه على النظم . ولكننا نجده
حوالي نهاية عام ٣٢٩/٩٤٠ في انطاكية ، وقد اتصل
حبله بحبال اعيان هذه البلدة فأستأنف حرفته
كمداخ ، تلك الحرفة التي لن يتوب عنها أبدا .

وبالنسبة للمتنبي ، كما بالنسبة لجميع
الشعراء من العجينة نفسها من المناسب أن نخصص
محلا للتقلبات السياسية إذا اردنا أن نفهم الاسباب
التي حملته على التعلق بهذا المحسن لا بذاك ، فهو
إذ وصل في الواقع الى الحقبة التي نحن بصدددها ،
لم يعد الشاعر المتضور جوعا ولا الفنان المجهول
للسنين الخوالي أصبح بمقدوره اختيار حماته
باناة وروية ، وهو منسجم مع المنطق حين يوجه
نظراته صوب أولئك الذين يبتسم لهم الحظ ظاهرا ،
وعلى هذا ففي عام ٣٣٠/٩٤١ أصبح محمد
الاخشيدي نائب حاكم مصر وفلسطين مستقلا عن
بغداد وساد حكمه كذلك في سورية حتى الفرات ،
فتعلق المتنبي بوجهاء السلالة الوليدة ، وبالاخشيدي
خاصة ، ثم بابنه ، وأخيرا بأبن أخيه الحسن والي
الرملة بفلسطين (من مستهل عام ٣٣٥ حتى النصف
الثاني من عام ٣٤٦) في هذا التاريخ نهضت شهرة
المتنبي على دعائم راسخة .

ولكن المداخ الطموح لم يبد مع ذلك مفتبطا
بالمركز الذي احتله في الرملة ، كان يحلم بالاكتر ،
كان يحلم ضبطا بامارة جديدة نشأت حديثا تقع في
سورية الشمالية على حساب السلالة الاخشيديّة ،
وكان زعيمها اميرا عربيا هو سيف الدولة الذي
طبقت شهرته الافاق بصفته قائدا عسكريا ومحسنا
كبيرا ، فامتدت الى خارج حلب وأبعدت ، وتعرف
المتنبي على سيف الدولة بواسطة أبي العشائر والي
انطاكية وابن عم سيف الدولة ، الذي سرعان ما
رحب به وضمه الى بلاط حلب (جمادى الاولى
٣٣٢/تشرين الثاني ٩٣٨) .

أما فترة التسع سنوات التالية فهي حاسمة
في مجرى حياة أبي الطيب الادبية فانه وضع نفسه
في وسط ثقافي وفني يعج بنشاط كثيف ، تحت
حماية امير قوي الشكيمة تجاه مداحيه ، أصبح
مرغما على المشاركة في كافة غزوات سيف الدولة
تقريبا التي كانت تشن سواء بسواء على قلقيلية
او قباقيب او ضد البدو في بوادي سورية ، كما
انغمس في الحياة المهينة التي يحياها البلاط ، مضيا
نفسه في المدافعات المستمرة ضد شائيه والمفترين
عليه ، وقد نجح المتنبي في الظهور بمظهر زعيم
مدرسة شعرية وبالاحتفاظ الثابت بمساندة سيف
الدولة رغم التحرشات التي لا يمكن اجتنابها ،
وبصورة خاصة أفلح في التحرر من المراغم التي
تفرضها على انتاجه الشعري حالة كونه من شعراء
البلاط ، وذلك للسمو بفنه الى درجة الاعراب
المناسب عن عظمة الوقائع الحربية التي هو شاهد
عليها .

إن شعر أبي الطيب - طوال هذه الفترة -
عبارة عن صدى جميع الحوادث الكبرى والصغرى ،
التي كانت شغل بلاط حلب الشاغل ، والشاعر
بوصفه من اعوان البلاط وجد نفسه مدفوعا الى
تقفية قصائد ارتجالية من العبث التحدث قيمتها
الادبية . وباعتباره صناجة السلالة الرسمي كان
محتما عليه أن يشيد بمزايا سيف الدولة او بفضائل
افراد اسرته حين يدركهم الموت ، وبالإضافة الى
ذلك - وتلك مهمة جوهرية - كان يجب عليه التفتي
بانتصارات حامية ومحو الاثر النفسي لطالع منحوس
في مستهل كل حملة ، والتقليل من شأن النتائج
السياسية حين ينكب سيف الدولة في مخارم
طوروس .

وما ان وصل المتنبي الى بلاط حلب حتى
أصبح هدفا لدسائس كان يلفقها عليه ابن عم سيف
الدولة الامير الشاعر ابو فراس ، ففي عدة مناسبات
حاول هؤلاء المشنعون تضليل امير حلب . وغالبا
ما تنتسم في إحدى قصائد الشاعر هو اجسه المتخوفه :

الا مالسيف الدولة اليوم عاتبا
فداه الورى أمضى السيوف مضاربا

ومالي إذا ما اشتقت أبصرت دونه
تناثف لا أشتاقها وسباسبها

أهذا جزاء الصديق ان كنت صادقا
أهذا جزاء الكذب إن كنت كاذبا ؟

رغم ذلك لم يفلح ابو فراس وعصبيته في
الوصول الى اغراضهم ومع هذا أخذ ينفذ صبر
سيف الدولة قليلا قليلا ، فضاقت بمزاج محمية

العصي" وانقطاع وحيه وفي الاشهر الاولى من عام ٩٥٧/٣٤٦ تذرع المتنبي بمشاجرة تافهة وقعت بين البلاطيين ظل الامير حيا لها محايدا ، مما أدى الى فتور حمل المتنبي على مغادرة حلب سرا ، دون ان ينسى حمل الكنوز التي اغدقها عليه حاميه .

لقد شعر ابو الطيب شعورا حادا بأنواع المزعجات التي يتعرض لها شاعر نذر نفسه لمذح الامير ، فلم يستطع والحالة هذه البقاء طويلا متشبها بشخصية قوية كائنة من كانت ، وبدا في لحظة وكأنه يفكر بالبقاء الى جوار سيده القديم الحسن الذي ألفاه في الرملة بفلسطين، ولكن المخصي ابا المسك كافور ، عرض عليه عروضاً يمثل رفضها خطراً عليه ، لذلك توجه المتنبي غير متحمس الى الفسطاط التي كانت عهدئذ عاصمة الامارة الاخشيدية المصرية .

ورغم الاستقبال الرائع جدا الذي قوبل به تردد ابو الطيب بعض الوقت إذ شق عليه ان يكون مداح كافور خاصة . كان يترتب على الوصي التلويح لعينيه بمنظور ولاية عسكرية في صيدا . لكي يعزم المتنبي على توجيه قصائده اليه . هل كان كافور مخلصا حين بذر بذرة الامل هذه في قلب محبيه ؟ هذا اكثر من مشكوك به . ومع هذا فقد انقضى عامان قبل ان يشعر المتنبي بانه كان العوبة بين يدي ممدوحه ، وعندما فتح عينيه حاول البحث عن حام آخر وظن انه وجده في شخص قائد عسكري يافع ، هو ابو فاتك ، ولكن هذا مات ميتة فجائية ، فلم يبق للشاعر إلا أن يصب جام غضبه على كافور في أهاج راجت بصورة سرية في الفسطاط بانتظار اللحظة السانحة للفرار وسنحت له هذه اللحظة في ذي الحجة ٣٥٠ هـ / كانون الثاني ٩٦٢ م فغادر مصر تصحبه أسرته وحقائبه مجتازا شبه جزيرة سيناء ، متوقفا لدى بعض البدو مخترقا شبه جزيرة العرب من الغرب الى الشرق عن طريق دومة الجندل (الجوف) للوصول الى الكوفة مسقط رأسه - وذلك في ربيع الاول ٣٥١ هـ / نيسان ٩٦٢ م . وبالرغم من ان مواطنيه استقبلوه استقبالهم لأعجوبة ، فان ابا الطيب لم يستقر إلا قليلا في الكوفة ، إذ انطلق الى بغداد وكانت خطته في تلك الفترة لا تقف على أرجلها وبدأت تروم العودة الى سيف الدولة ، ومع ذلك سرعان ما تخلى عن هذا المشروع وكان ذلك ولا شك نتيجة النكسات العسكرية التي حاقت بأمير حلب في حربه ضد البيزنطيين الذين جعلوا موقفه حرجا للغاية ومن جهة أخرى ، لم يفكر بالبقاء في بغداد حيث

الايواسط الحكومية والادبية تناصبه العداء الصريح ، فعزم على الالتجاء الى « انزواء باذخ » وقطع الصلة مؤقتا بمهنة المداح .

وفضلا عن ذلك فان هذه الإقامة في بغداد كانت بالغة الاهمية لامتداد الدراسات « المتنبئية » في الشرق ، والواقع انه في هذا التاريخ بالذات تحلقت حول الشاعر نخبة معينة من العلماء واللغويين والنحاة أمثال علي البصري وعلي القمي والرعي وابن جني ، الذين يريدون أن يشرح الديوان شاعر الديوان نفسه ، وكتابة نصوص الديوان الصحيحة تحت اشرافه ، أو جمع مواد لكتابة شروح مقبلة .

ظل ابو الطيب في بغداد قرابة عام ، وأخيرا صرف النظر نهائيا في مطلع شعبان عام ٣٥٢ هـ / نهاية آب ٩٦٣ م عن مشاريع العودة الى سورية وشد الرحال الى الكوفة وما كاد يحط فيها عصا الترحال حتى هاجم القرامطة البلدة ، وهنا نشهد هذا المشهد المذهل : المتنبي ينسى ما سبق له أن قاله فينهمك في الدفاع عن المدينة ويساعد على رد المهاجمين على اعقابهم بانتظار وصول نجدات نظامية .

منذ فترة طويلة ذاعت شهرة ابي الطيب خارج العراق وسورية . واضطر الشاعر أخيرا الى اعتبار دعوته من قبل أحد وجهاء الفرس ، الوزير ابن العميد ، المرتبط بالسلطان البويهري ركن الدولة شيئا طبيعيا حين عرض عليه القدوم الى أرجان للانضمام اليه ، على حدود فارس . وفي صفر ٣٥٤ هـ / شباط ٩٦٥ م لبى المتنبي هذه الدعوة ، فأقام الى جوار ابن العميد قرابة ثلاثة أشهر ، الوقت الذي استغرق أماديجه ، ثم رحل الى شيراز حيث ينتظره السلطان البويهري عضد الدولة . وتكاد حياته التي بدأت في شيراز تشبه حياته في حلب . فأبو الطيب شاهد كل الحفلات وجميع تنقلات البلاط وينبغي عليه أن يتغنى بما يهم وجود حاميه : حملات عسكرية ، حفلات صيد ، احتفالات بأعياد اسلامية او فارسية . ورغم سخاء عضد الدولة عليه وحفاوة الجميع به ، فان المتنبي لم يلبث أن هفا به الحنين الى الاقطار العربية . ففي مستهل شعبان ٣٥٤ هـ / آب ٩٦٥ م يطلب الاذن الذي يستجاب بسرعة ودون مشقة بعد أن وعد برجعة سريعة هل كان الوعد مخلصا ؟ لن نعرف الحقيقة ابدا ، ولا شك .

غادر شيراز في بحر الشهر ذاته عائدا الى أرجان متوقفا في العراق بواسطة حيث أقام عدة

أيام ، وكانت خطته مواصلة رحلته الى بغداد .
وعبثا حذره اصدقاؤه من وجود شقة يعيشون
فسادا في الطريق بين واسط وهذه المدينة . مضى
صعدا في الجانب الايسر من دجلة ، تصحبه أسرته
ويحرسه عبيده وحين وصل الى منتصف الدرب
الى عاصمة الخلفاء ، هاجمه البدو فسقط مع رفاقه
تحت ضربات أولئك الذين جاء على وصفهم باحتقار:

خراب اودية غرتى بطونهم

مكن الضباب لهم زاد بلا تن

(رمضان ٣٥٤ هـ / ايلول ٩٦٥ م) ، ورغم
توسلات اصدقائه والمعجبين به ، لم يحاول أحد
الشأ لهذا الاغتيال .

لقد رأينا أبا الطيب المتنبي يتخذ الأبهة لجمع
قصائده في ديوان يشرحه للمعجبين به في بغداد .
وترتب على هؤلاء واجب اكمال مجموعته وذلك بضم
القصائد التي لم يستطع هو في حياته ضمها الى
ديوانه ، واحتراما له ، الحقوا بديوانه مقطعات ذات
قيمة ضعيفة . وهذه الطبقات الرئيسة - لأنه
يلوح أن ثمة عدة طبقات - ضمن القصائد وفقا
للشخصيات المدوحة ، وعلى هذا اتبعت نظام
التسلسل التاريخي السائب . وبديهي أن دراسة
أدبية لا يمكن أن تكتفي بعمليات مضاهاة خاضعة
للتسلسل الزمني الذي في حوزتنا ، بغية متابعة إعداد
قصائد المتنبي والتطور التاريخي الذي تمثله .
إذن فمن الضروري بادئ بدء القيام بتصنيف ديوان
أبي الطيب مستهدين بالإشارات الواردة في أبياته ،
قبل محاولة تحليل أدبي . فإذا تم الفراغ من هذا
العمل التمهيدي - مع الأخذ بنظر الاعتبار ما يمثله
في بعض المواضع ، من انسياق وراء الأوهام
والافتراضات - فمن الممكن اللجوء الى التطور في
استعمال الاطر من قبل الشاعر .

والمتنبي، مثله مثل جميع الكلاسيكيين الجدد،
لا يعرف إلا ثلاثة اطر ، التي إذا حورت وقصرت
في بعض المواضع ، ومططت في مواضع أخرى سترقى
الى عهد ما قبل الهجرة : وهي الهجاء
والرثاء الذي يحوي خطرات استهلاكية عن وهن
وجودنا ومدحا للميت ، مشبوبا بتسلية أسرته ،
وأخيرا القصيدة أو مدح الحي ، التي تنقسم الى
قسمين : توطئة غزلية ثم المديح بالذات يدلف
محمولا على بيت انتقالي ذي صيغة مفتعلة للغاية .
هذه الاطر (الكوادر) التي كانت جامدة جدا ، ذات
استعمال يزيد عسرها سرا كون القصائد تشيد
على قافية وحيدة وعلى وزن وحيد .

تلقى ابو الطيب في مستهل حياته اطره دون

أن يجري عليها أي تغيير ، ثم بعد ذلك حين لاحت
بوادر غضبه الأولى ضد الانسان والحياة ، حاول
تغيير أحد موضوعات قصائده فرأيناه يحل محل
الاسلوب الغزلي في المطالع ، بعض الابيات التي تعبر
عن اضطراب افكاره أو تلهب خططه :

فؤاد ما تسليه المدام

وعمر مثل ما تهب اللثام

ودهر ناسه ناس صغار

وإن كانت لهم جثث ضخام

وما أنا منهم بالعيش فيهم

ولكن معدن الذهب الرغام

أرانب غير أنهم ملوك

مفتحة عيونهم نيام

خليلك انت لا من قلت خلي

وإن كثر التجميل والكلام

ونرى النهج نفسه متبعا في معظم القصائد التي
يوجهها الى نفسه ، اثناء ثورته في السماوة . فبعد
اعتقاله في حمص ، يعود دائما الى الاطار الكلاسيكي
الجديد للقصيدة ويتشبت به حتى قطيعته
مع بدر الخرشني . ومن المنظور جيدا
كذلك أنه أقصر نفسه على هذه الخطة
التي فرضتها عليه المواضع الادبية . وما ان
أستطاع في الواقع حتى حاول مجددا التحرر منها ،
وذلك بادراجته في قصائده سبجات غنائية باعتبارها
استهلا غزليا . وقد ترسخ هذا المجهود الرامي
الى تطويع هذا الاطار اكثر في المقطوعات التي نظمها
بعد أن غادر بدر سورية . كان أحيانا كما كان
في الماضي ، يحل محل الاستهلال الغزلي الخطرات
الفنائية الفلسفية . وأحيانا يختصرها ويتبعها
بأبيات من الوحي الشخصي . ولدى وصوله الى
سيف الدولة ، عاد المتنبي مجددا مقسورا على
معاناة الكلاسيكية الجديدة . ولن ترخي هذه مخالبا
عن عنقه حتى ختام حياته . ولكنه الى ذلك أصبح
على حداقة مفرطة في فنه بحيث كان يوفق ، بين
الفينة والفينة لتجنب تأليف مطلع غزلي ، سواء
بحسن تخلص ، كما في المقطوعة التي منها :

إذا كان مدح فالنسيب المقدم

أكل فصيح قال شعرا متيم ؟

لحب ابن عبدالله أولى فأنه

بسه يبدأ الذكر الجميل ويختم

أو بالشروع ، دون توطئة سابقة . بالمدح . وهو
نهج عويص يضطر الشاعر الى إطالة خبر المدح
لتجنب عدله على الاقتضاب الخبي .

عالج المتنبي مختلف الأنواع ، في الاطر الثلاثة التي فرغنا توا من تمحيص تطورها الباطني . وقد وفق في كل ذلك . مع قليل او كثير من الاصاله . والنوع المدحي هو بطبيعة الحال الفريق السائد في شعر المتنبي والاهم . والموضوعات المعالجة هي التي عالجها كافة شعراء المديح . والشخص المشار به مفطور على الفضائل الاصلية كائنا من كان هذا المحسن . انه رجل لا حدود لكرمه ، محارب لا تبارى شجاعته ولا تجارى (حين يكون المدوح اميرا او عاهلا) المعني لودعي نادر الثقافة . لا وجود لأي بحث سيكولوجي في هذه الصور . او لأي اتجاه للتفريق بين الاشخاص . فما يستطيع المتنبي قوله عن هذا يستطيع تطبيقه بالتمام على ذلك ، وقد وقع اكثر من مرة للشاعر ان يوجه الى احد حماة قصيدة مخصصة بالاصل لحام آخر . دون ان يغير منها إلا الاسم .

ولم يشغل النوع القدحي في ديوان المتنبي إلا محلا ثانويا ، وإطاره بطبيعة الحال الهجاء . وكثيرا ما تصادف الهجاء كذلك بشكل خطرات قصيرة مبثوثة في قصائد رثاء أو مديح . وفي معظم الحالات تستحيل نزعة الهجاء لدى المتنبي الى قصائد هوجاء السخرية ، بذئثة على الطريقة البدوية . وعلى العكس من ذلك أحيانا - وهذه الحالة نادرة في الشعر العربي ولهذا فهي تستحق الإشارة اليها - فالمتنبي يضيف على النوع الهجائي غلالة محتشمة تجعله قريبا من المفاهيم الاوربية . ومن هذا النوع هذه الحملة التهجمية على البدو :

وانما نحن في جيل سواسية

شمر على الحر من سقم على بدن
حولي بكل مكان منهم خلق

تخطي إذا جئت في استغياها بمن
فقر الجهول بلا عقل الى ادب

فقر الحمار بلا رأس الى رسن
ومدفعين بسبروت صحتهم

عارين من حلل كاسين من درن
خراب بادية غرثى بطونهم

مكن الضباب لهم زاد بلا ثمن
والنوع الغزلي كذلك لا يشغل في ديوان المتنبي

إلا حيزا ثانويا الالهية فعداوة المتنبي للنساء تظهر في امثال هذين البيتين :

إذا غدرت حسناء وقت بعدها

فمن عهدها ان لا يدوم لها عهد

ومن خبر الغواني فالغواني

ضياء في بواطنه ظلام

فالشاعر الذي يعبر عن رايه في النساء بهذا الشكل لا يستطيع الاشارة بالمرأة إلا مضطرا مكرها .

والواقع اننا رأينا بأية براعة تهرب من رسم السوانح الغزلية في مطالع قصائده . وحين لم يكن يستطيع التملص من هذا التقليد القدسي المقدس الكلاسيكي الجديد كان ينحتم عليه الالتجاء الى « مهنه » .

إذن فالنوع الغزلي يتمثل لدى المتنبي في هيئة مصطنعة ، والمرأة المعشوقة « كالبطل بالذات »

الذي كان موضوع بحث أنفا ، لم تكن لها أية شخصية . إنها تذكر اكثر من كونها توصف . وذلك بمعونة

رواسم معروفة . انها اعجوبة في الجمال والحياء ، وفي الخيانة كذلك ، وهي مبعث الف غصة وغصة في نفس الرجل العابس الذي اغواه حسنها . ومع

ذلك ينبغي ملاحظة ان ابا الطيب نجح أحيانا في إدخال بعض اللمسات التي لا تخلو من طراوة ، على الابتذال العابس المتوارث في قصائده ، كما في

هذا البيت :

واسو زلتسم تسم لم ابكم

بكيست على حبي الزائل

وتنحصر براعته كذلك في بعث الذكريات وتوسيعها ، دون الاقتصار على جنس معين ، فثمة

رؤسم خاص بالمرأة . على هذه الشاكلة هذان البيتان :

وكيف التذاذي بالأصائل والضحي

إذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا

ذكرت به وصلا كان لم افز به

وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا

اما النوع الوصفي ، فعلى نقيض النوعين السالفين ، يحتل مكانه خطيرة في شعر المتنبي . ففي مناسبات عدة يصف الشاعر الحيوانات .

هاكم تمثيله الذي يعرضه علينا في أسد :

ورد إذا ورد البحيرة شاربا

ورد الفرات زئيره والنيل

متخصب بدم الفوارس لابس

في غيله من لبدتيه غيلا

ما قوبلت عيناه إلا ظنتا

تحت الدجى نار الفريق حلولا

يطا الثرى مترققا من تبهه

فكأنه أسس يجس عيلا

ويرد عفرتة الى يافوخه

حتى تصير لرأسه إكليلا

إن هذه الاوصاف لمواضيع معزولة تغدو لوحة
واسعة ، في مقطوعة طردية موجهة الى سلطان
شيراز ، عضد الدولة .

بين المروج الفيح والاضال
مجاور الخنزير للرئبال
دنى اخذني من الاشبال
مشترف الدب على الفزال
كأن فنا خسر ذا الافضال
خاف عليها عوز الكمال
فجاءها بالفيل والفيال

فقيدت الايل في الحبال
طوع وهوق الخيل والرجال
تسير سير النعم الارسال
معتملة بيبس الاجبال
واوفت القندر من الاوعال
مرتديات بقسي الضال
نواخس الاطراف للاكفال
يكدن ينفذن من الاطال
لها لحي سود بلا سبال
يصلحن للاضحاك لا الاجلال

يبدو المتنبي في معالجة هذه الموضوعات تلميذا
مخلصا لاساتذته من البدو القدماء . فهو يضيف
طواعية على اسلوبه هيئة اكل الدهر عليها وشرب
تعمق ملامح الشبه البادية على الوصف الوارد في
قصائده ما قبل الهجرة .

واوضح من ذلك أصالته في الشذرات النادر
للغاية لسوء الحظ ، حيث يصف الطبيعة . والملاحظ
بجلاء ساطع ان فنانا تستعبده عبودية المواضع الادبية
الى هذا الحد وتستهو به . استطاع جعلنا
نشعر بسحر أحد المناظر الطبيعية ، وذلك بنجده
الرواسم ، والاعراب بصدق عما تسر به عيناه من
العجائب ... ووصفه لبحيرة طبرية نجاح ليس
اعظم منه إلا نجاحه في وصف شعب بوان ، غير
البعيد عن شيراز ، وها هو :

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان
غدونا تنفض الاغصان فيها
على اعرافها مثل الجمال
فسرن وقد حجب الشمس عني
وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي
دنائيرا تفر من البنان

لها ثمر تشير اليك منه
بشربة وقفن بلا اواني

منازل لم يزل منها خيال
يشيعني الى النوبندجان
إذا غنى الحمام الورق فيها
اجابته اغاني القيان

هذه الانطلاقة العجيبة ، البالغة الشذوذ في
ديوان المتنبي ، قلما توجد في اوصاف الممارك الكثيرة
الورود في قصائده ، وفي معظم الحالات يقتصر ابو
الطيب على ترديد الرواسم التي لا شبه لها . وعلى
تكرار الصيغ المتعارف عليها المجردة من كل قوة
استثارة . ومع ذلك فيجب ان نهرع الى استثناء
عدد صغير من المقطوعات المهداة الى سيف الدولة .
فالمتنبي حين اذهلته عظمة نضال الاسلام ضد بيزنطة ،
استطاع نسيان نماذجه الادبية فترة من الزمن .
فلنصغ اليه مثلا وهو يرسم الخطوط الاولى لحملة
٣٤٢ هـ / ٩٥٣ م ، اي فلنسمعه يقول :

وما هي إلا خطرة عرضت له
بحر ان لبثها قنا ونصول
فلما تجلنى من دلولك وصنجة
علت كل طود راية ورعيل
على طرق فيها على الطرق رفعة
وفي ذكرها عند الانيس خمول
فما شعروا حتى راوها مغيرة
قباحا واما خلقها فجميل

سحائب يمتطون الحديد عليهم
فكل مكان بالسيف غسيل
وامسى السبايا ينتجن بحرقة
كان جيوب الناكسات ذبول
تسايرها النيران في كل مسلك
به القوم صرعى والديار ظلول
وكرت فمرت في دماء ملطية
ملطية ام للبنين ثكول
واضعفن ما كلفنه من قباقيب

فاضحى كان الماء فيه عليل
ورعن بنا قلب الفرات كأنما
تخر عليه بالرجال سيول
وفي بطن هنريط وسمين للظبي
وصم القنا ممن ابدن بديل
تمل الحصون الشم طوال نزالنا
فتلقني الينا اهلها وتزول

نحن هنا بعيدون كل البعد عن الحكايات على الطريقة البدوية التي ما يزال يتمطق بها خصم أبي الطيب ومنافسه الأمير أبو فراس وقد استطاع أن يرتفع بنفسه إلى مستوى الأحداث التي يشهدها. وحكايته لها التي جاءت بشكل لمعات البرق وإيماضاته ، تمتاز بنفس عميق ملحمي بكل ما في كلمة ملحمي من معنى ، تستحق كل اطراء واشادة ، نظرا لأنها شادة في الأدب الشعري عند العرب ونادرة .

وأخيرا ثمة نوع آخر يحتل محل الصدارة في ديوان أبي الطيب ، ألا وهو ما يمكننا أن ندعوه بالتنوع الغنائي الحكمي ، وذلك لعدم توفقنا إلى خلع تسمية أفضل . ونحن نصادفه في مرثي الشاعر وفي قصائد الشاعر من النمط الثاني والثالث وهو في معظم الأحيان لا يعبر عن نفسه إلا عبر خطرات في بعض الأبيات . ومع هذا فإنه في بعض الأحوال يهين مادة مقطع كامل يضعها إلى جوار خطرات أخرى هجائية . والقصيدة التي نظمها حين عاد من بغداد إلى الكوفة في شعبان ٣٥٢ هـ / نهاية آب ٩٦٥ م ، قصيدة نموذجية ، في هذا المجال فبعد أن وصف اجتيازه لشبه الجزيرة العربية وساط بها بعض أعدائه البغداديين ، عاد إلى أفكاره العنيفة :

توهم القوم أن العجز قربنا
وفي التقرب ما يدعو إلى التهم
فلا زيارة إلا أن تزورهم
أيدٍ نشان مع المصفولة الخدم
هسوّن على بصري ما شق منظره
فأنما يقظات العين كالحلم
وكن على حذرٍ للناس تستره
ولا يفرّك منيهم ثغر مبتسم
سبحان خالق نفسي لذتيا
فيما النفوس تراه غاية الألم
الدهر يعجب من حملي نوائبه
وصبر جسمي على أحداثه الحطم
وقت يضيع وعمرٍ لست مدته
في غير أمته من سالف الأمم
إن محتوى هذه الخطرات الغنائية الحكمية متنوع كل التنوع لعلها انشودة كبرياء :
وما انتفاع أخي الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الأنوار والظلم

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
بأنني خير من تسعى به قدم
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي
واسمعت كلماتي من به صمم
وجاهل مدته في جهله ضحكي
حتى أتته يدٌ فراسة وفم
إذا رأيت نيبوب الليث بارزة
فلا تظن أن الليث يتسم

إن موضوع جميع الخطرات الغنائية التي يرجع تاريخها إلى ثورته في السماوة ، وغنائيته تجهل الحساسة الحقيقية . وهي - إذا استطعنا القول - غنائية دماغية . فعلى سبيل المثال ، حين يعلم المتنبي بموت جدته التي حنا عليها حنواً بنوياً صادقاً . لم يجد أية تأمة في قلبه يعكسها عليها :
قال :

ألا لا أرى الأحداث حمداً ولا ذماً
فما بطشها جهلاً ولا كفها حلماً
إلى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى
يعود كما أبدي ويكري كما أرمى
لك الله من مفجوعةٍ بحبيها
قتيلة شوقٍ غير ملحقها وصما
أحن إلى الكأس التي شربت بها
وأهوى لمثواها التراب وما ضما
طلبت لها حظاً ففانت وفاتني
وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما
فأصبحت استسقي الغمام لقبرها
وقد كنت استسقي الوغى والقنا الصما
وكنت قبيل الموت استعظم النوى
فقد صارت الصفري التي كانت العظمى
لا نجد اذن عفوية حقيقية إلا في خطراته التي توحىها دواعٍ فلسفية . كالآيات التالية حول غرور السعادة :

إنعم وألذّ فللأمور أواخر
أبدأ إذا كانت لهن أوائل
للهمو آونة تمر كأنها
قبّل يزودها حبيب راحل
جمع الزمان فما لذّذ خالص
مما يشوب ولا سرور كامل

والايات التالية تصور الثمن الذي ندفعه
لشراء افراحنا :

ابداً تسترد ما تهب الدن

سما فياليت جودها كان بخلا !

فكفت كون فرحة تورث الف

سم وخل يغادر الوجد خلا

وهي معشوقة على القدر لا تح

لفظ عهداً او لا تتم وصل

واخيرا دونكم هذه الايات التي تدور حول

فكرة : « ماذا ننتظر من دهر كل شيء فيه مصيره
الموت » :

هل الولد المحبوب إلا تعلقة

وهل خلوة الحسنة إلا اذى البعل

وقد ذقت حلواء البنين على الصبا

فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل

وما الدهر اهل أن تؤمل عنده

حياة وان يشاق فيه الى النسل

إن امتحان اسلوب المتنبي ، سيجر بالضرورة ،

هو ذاته ، الى دراسة مطولة وان ما يشكل ، في

ختام التحليل على صعيد الواقع ، تفوقا للشاعر

على فنانيين معاصرين له او تالين عليه ، هو ليس

اهمية المضمون ، وانما فعل الشكل . سنقصر انفسنا

والحالة هذه اذن على النص على الملامح الفارقة

اللفن « المتنبي » فنقول ان الانواع المختلفة التي

عالجها ابو الطيب ، تحل فيها الحرفة بصورة

مستمرة تقريبا محل الايحاء . فاستعمال « الرواسم »

ثابت حتى في الانواع المدحية والفردية .

كثير من النقاد في العصر الوسيط جهلوا بصورة

غريبة هذا الاستعمال . وكلمة « سرقة » كانت

تراود اقلامهم ، والعلة بالنسبة إليهم معلومة ،

فالواقع ، اننا اذا استثنينا بعض الحالات البالغة

الندرة التي عمد فيها الشاعر بملء اختياره الى

السرقة من أحد أسلافه الشعراء ، لم يعد الامر

يتعدى السطو على الرواسم وبعبارة أدق ، تصدير

الصور والموازنات والمبالغات التي هي ملك مشاع

لكافة الشعراء . ولناخذ كمثال في هذا السياق

هذين البيتين للبحتري :

أعيادي في نظرة مستثيب

توخى الأجر أو كره الأثام

تري كبدا محرقة وعينا

مؤرقة وقلبا مستهما

ضفط ابو الطيب هذين البيتين في بيت واحد
زاد فيه ملمحا جديدا .

(١)

في هذا العمل القائم على العبث بالرواسم ،

أظهر المتنبي براعة فائقة مفرطة . فالى جانب

استحواذه على مصادر اللغة كأستاذ لغوي أضاف

معرفة بفنون مهنته التي أثار في حياته نفسها

اعجاب معاصريه . ولا شك ان استخدامه للبلاغة

أدى الى ركوب متن الشطط أحيانا . كما في هذا

البيت :

فبعده والى ذا اليوم ركضت

بالخيل في لهوات الطفل ما سعل

* * *

وإذا سكت فأنت ابلغ خاطب

قلم لك اتخد الاصابع منبرا

أوه بديل من قولتي وأها

لمن نأت والبديل ذكراها

أه لمن لا أرى محاسنها

وأصل وأها وأوه مراها

ومع ذلك ففي بعض الاحيان تنجب بلاغة

المتنبي لقطات جديدة حقا . فان المعنى والفيض

حالة معروفة لدى المتنبي ، وهي بصورة عامة

متوازنة اتم التوازن .

والامثلة على ذلك تعرض لنا بالعشرات .

واليكم انجحها :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي

وانثني وبياض الصبح يفري بي

والمقارنة والصورة عديتان لذلك في شعره .

بل هما أحيانا بمثابة اكتشافات موفقة . منها :

ولا تشك الى خلق فتشمته

شكوى الجريح الى العقبان والرخم

* * *

وغيط على الايام كالنار في الحشا

ولكنه غيط الأسير على القيد

* * *

إنما انفس الانيس سباع

يتفارسن جهرة واغتيال

(١) لم نجد هذا البيت في أصل الترجمة العربية ولربما سها

الاستاذ المترجم عنه (المورد)

بمقدورنا كذلك أن نشير الى الأمثلة الوفيرة على المجانسة والتبدل المفاجيء والقلب لدى المتنبي التي تدل على حذق لا يصدق في شعره . ومع ذلك فالأفضل أن نلتفت الى مظهر آخر من مظاهر نبوغ أبي الطيب ، أي الإيجاز في أسلوبه .

صحيح أن هذه الصفة ليست مقصورة عليه . فإن السرعة التي تنص على عدم المعازلة ، أي تعلق معنى البيت بالبيت الذي يليه كانت نتيجتها فرض مثل أعلى للشاعر العربي هو تركيز فكره في بيت واحد كلما كان مقتضبا مصوغا صياغة صارمة كان أفضل . ومع ذلك فبوسعنا القول أن قلة من شعراء اللغة العربية عرفت أكثر من أبي الطيب الانضياغ لهذه القاعدة . وليس ثمة مقطوعات من مقطوعات ديوانه ، حتى الضعيفة منها ، إلا وتمثل ، في أي نوع من الأنواع ، عدة نماذج على الاقتضاب الرائع . وبهذه الوسيلة . فإن انفع الأفكار وفقت الى الظهور بمظهر البروز الاستثنائي والابيات التالية ، لو صبت في قالب تتري لما مثلت أكثر من موضوع ثرثرة . وحتى الحكم التي لا يصح لها عدد ، التي رصعت بها مقطوعات المتنبي لن تعود سوى بديهيات عادية لو سحبت من القالب المحكم الذي صبت فيه .

أنا ابن الفداء أنا ابن السخاء

أنا ابن الفسراب أنا ابن الطعان

أنا ابن الفيافي أنا ابن القوافي

أنا ابن السروج أنا ابن الرعان

ومع هذا فلا ينبغي أن يخدع أبو الطيب (وهو الفنان الذي لا يشق له غبار) أحد المفكرين أنا أعلم أن هذه الكلمة سيكون لها وقع بفيض . ورغم هذا فنحن لا نستطيع دون انتهاك العدالة ، أن نقصر أنفسنا على أن نرى في شاعر الكوفة ، مجرد ملاعب للرواسم ، أو محض مداح ، حتى هامته للتعينات الأدبية في عصره . ولكنه لا يقدر على إبراز وجه الشاعر المجدد . . . إن لدى صناجة سيف الدولة جانب من نفسه أعرب عنه باستحياء ، هذا حق ولكنه عبر عنه بنجاح ، نجاح كبير جعل صدها يرن في أسماعنا بعد ألف سنة من قوله ، ويحرك نفوسنا ، وهو مماثل حتى يومنا هذا لشكوكنا وتآلماتنا . وأفلح المتنبي كذلك بما كتبه من خواطر غنائية حكيمية أن يعبر عن الفرع من الموت وعن الريب والتردد ، بعبارات مركزة :

إنني لأعلم والليب خبير
أن الحياة وإن حرصت غرور

وعن نسبية انفعالاتنا :

كثير حياة المرء مثل قليلها

وعن قوة النسيان :

وللسواجد المكروب من زفراته

سكون عزاء أو سكون لغوب

وأجاد في تمثيل محاولة تذاليلنا في هذا العالم .

فقال :

تملكها الآتي تملك سالب

وفارقتها الماضي فراق سلب

وأحسن في تصوير غربة الإنسان الرفيع : فهتف :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وعكس لنا أخيرا ، ولعل هذا أسوأ ما في

وضعنا البشري ، هذا المشهد :

لله حال أرجيها وتخلفني

وأقتضي كونها دهري ويمظلني

هل هذه عناصر متماسكة لمذهب ؟ أيد بعضهم هذا الرأي . فلو أمعنا النظر في الأشياء ، فربما لن يضيف هذا الرأي شيئا الى مجد المتنبي ، لأن تفكير الشاعر لا يلوح ككل ، وإنما كأجزاء مبعثرة ، مدسوسة كأجزاء صغيرة في أشعاره المختلفة كل الاختلاف بل المختلطة كل الاختلاط . إلا فلنضرب عن التحدث عن مذهب . وبعد فإن شاعرا من الشعراء ليس فيلسوفا من الفلاسفة ولا يمكننا أن نطالبه بمنهج محدد المعالم واضح التقاطيع ، متجانس متماسك ، ولكن بوسعنا مع ذلك أن نعتقد كذلك بأنه لم يفشل في لعب دوره عندما أثار في بعض أبياته مشاكل أزلية . إلا فلنعتزف أن جوانب عديدة لدى أبي الطيب المتنبي تخلد منه فنانا متصنعا ، مناهضا للطبيعة ، لاشخصيا ، أنجبه القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي . ومع ذلك ففي معظم الأحيان ورغم تسلط الاعراف عليه ، يلوح أنه استكشف طبيعة الشعر الحقيقي نفسها ، تلك الطبيعة التي لا صلة لها بأي زمان ، والتي يشعر الشعراء بها ولكنهم لا يعبرون عنها إلا بشق الانفس .

اعادة تصنيف ديوان المتنبي حسب التسلسل الزمني :

ملحوظة : الطبقات المتخذة أساسا لاعادة هذا التصنيف هي :

- ١ - العكبري : التبيان في شرح الديوان ، القاهرة ١٣٠٢ هـ ، جزءان .
- ٢ - اليازجي : العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب ، بيروت ١٣٠٥ هـ جزء واحد .
- ٣ - الواحدي : شرح ديوان المتنبي ، طبعة ديتريسي ، برلين ١٨٦١ ، جزء واحد .

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
١	٥	٣	٤٠١/٢	النون	
٢	٦	٣	٤١٢/١	العين	
٣	١٦	٨	١٢٨/١	الباء	
٤	١٥	٧	—	اللام	
٥	٥٩	٣٣	٣٩٢/١	العين	
٦	٩٢	٢٢	١٣٣/٢	السلام	
٧	٣٤٧	٧	٢٨٧/١	الذال	
٨	١٧	١٠	٢٩٥/٢	الميم	الى ابي الفضل
٩	٦	٣	١٨٢/١	الذال	الى محمد بن عبيدالله
١٠	٢٤	١٢	١٢٢/٢	اللام	الى سعيد بن عباس
١١	٣٨	٢٢	٤٤٥/١	القاف	الى ابي شجاع محمد
١٢	٦٦	٣٨	١٣٤/٢	اللام	الى شجاع بن محمد
١٣	٧٢	٤١	٢٠٢/١	الذال	الى شجاع بن محمد
١٤	٤٢	٢٤	٢٨٤/١	العين	الى ابن احمد الطائي
١٥	٨٨	١٩	٣٥٣/١	السين	الى عبيدالله بن خراسان
١٦	٣٥	١٨	١٢٩/٢	السلام	الى عبيدالله بن خراسان
١٧	٣٦	١٨	٢٠١/١	الذال	الى عبيدالله بن خراسان
١٨	٤٨	٢٨	٤٠٣/٢	النون	
١٩	١١٦	٦٦	٣١٧/١	الراء	الى محمد بن اسحاق التنوخي
٢٠	١٢١	٦٩	٧٠/١	الباء	الى محمد بن اسحاق التنوخي
٢١	١٢٢	٧٠	٤٥١/١	القاف	الى حسين بن اسحاق التنوخي
٢٢	١٢٧	٧٣	٨/١	الهمزة	الى حسين بن اسحاق التنوخي

* اثر الاستاذ المترجم ان ينشر هذا الملحق بالفرنسية ، ولكننا كلفنا الانسة هدى شوكة بهنام والاستاذ عبد الحميد جيدة ، المحررين في المجلة ، بترجمته الى العربية (المورد) .

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
٢٣	١٢٨	٧٤	٢٠٨/٢	الميم	الى حسين بن اسحاق التنوخي
٢٤	١٤٣	٨٢	٢٩٣/١	العين	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٥	١٤٨	٨٧	٣١٦/٢	الميم	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٦	١٣٧	٧٩	٢١٨/١	المدال	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٧	١٥٤	٩٢	٧٢/١	الباء	الى المفيث بن بشر العجلي
٢٨	١٦٠	٩٦	٢٢٣/٢	الميم	الى المفيث بن بشر العجلي
٢٩	٢٩	١٤	١٩٤/١	المدال	
٣٠	٢٣	١١	٣٠٠/٢	الميم	
مكرر ٣٠	٥٨٩	٤٥٢	٢٨١/٢	الميم	
٣١	٥٨	٢٣	٧٠/١	الباء	الى ابي سعيد المجيمري
٣٢	٢١	٩	١٢١/٢	اللام	
٣٣	٨٤	٤٦	٢٠٧/٢	الميم	الى معاذ بن اسماعيل
مكرر ٣٣	٦٠	٣٤	٤٥١/١	القاف	
٣٤	٥٢	٢٠	٣٠٠/٢	الميم	
٣٥	٤٩	٢٨	١٣٠/٢	اللام	
٣٦	٨٦	٥٠	٢٥٧/١	السين	
٣٧	٨٦	٥٠	٢٠٧/٢	الميم	
٣٨	٨٧	٥١	٧٠/١	الباء	
٣٩	٨٥	٥٠	١٥١/١	الهاء	
مكرر ٣٩	٦١	٣٥	٣٠٩/١	الراء	الى اسحاق بن كيفلغ
٤٠	٨٠	٤٧	٢١١/١	المدال	الى اسحاق بن كيفلغ
مكرر ٤٠	٩٣	٥١	٢٥٧/١	السين	الى محمد بن زريق
٤١	٩٩	٥٥	٤/٢	الكاف	الى ابي احمد عبيدالله بن يحيى البحتري
٤٢	١٠١	٥٦	٣١٤/١	الراء	الى ابي احمد عبيدالله بن يحيى البحتري
٤٣	١٠٤	٥٩	٢١٦/١	المدال	الى ابي عباد بن يحيى البحتري
٤٤	١٦٦	١٠١	٤١٣/١	الفاء	الى ابي الفرج احمد بن الحسين
٤٥	١٧٢	١٠٥	٨٠/١	الباء	الى علي بن منصور
٤٦	١٧٧	١١٠	٢٣٠/٢	الميم	الى ابي حفص عمر بن سليمان الشرايبي

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
٤٧	١٨٢	١١٤	٣٩٩/١	العين	الى عبدالواحد بن العباس بن ابي الاصبع
٤٨	١٨٦	١١٨	١٤١/٢	السلام	الى عبدالرحمن بن المبارك
٤٩	١٩١	١٢٢	١٠/١	الألف	الى ابي علي الاوراجي
٥٠	٢٠١	١٢٨	١٤٨/٢	السلام	الى ابي علي الاوراجي
٥١	٢٤٢	١٦٠	٣٢٣/١	السراء	
٥٢	٢٤٣	١٦٠	٤٥٧/١	القاف	
٥٣	٢٢٣	١٤٤	٨٦/١	الباء	الى بدر الخرشني
٥٤	٢٣١	١٥٠	٧/٢	الكاف	الى بدر الخرشني
٥٥	٢٣١	١٥١	١٧٧/٢	السلام	الى بسدر الخرشني
٥٦	٢٣٨	١٥٦	٣٢٣/١	السراء	الى بسدر الخرشني
٥٧	٢٠٦	١٣٢	٢٢٦/١	الذال	الى بسدر الخرشني
٥٨	٢١٠	١٣٤	١٥٣/٢	السلام	الى بسدر الخرشني
٥٩	٢١٦	١٣٩	١٦١/٢	السلام	الى بسدر الخرشني
٦٠	٢٢٤	١٤٥	١٦٨/٢	السلام	الى بسدر الخرشني
٦١	٢٣٢	١٥١	٤٠٧/٢	النون	الى بسدر الخرشني
٦٢	٢٤٥	١٦٣	٢٢٨/٢	الميم	الى علي بن احمد المرى الخراساني
٦٣	٢٥١	١٦٨	٣٢٤/١	السراء	الى علي بن احمد المرى الخراساني
مكرر ٦٣	٢٥١	١٦٨			
٦٤	٢٥٣	١٧٠	٤١٦/٢	النون	الى محمد بن عبدالله الكاسبي
٦٥	٢٦٠	١٧٥	٢٤٤/٢	الميم	في رثاء جدّة الشّمس
٦٦	٢٦٥	١٧٩	١٧٩/٢	السلام	الى ابي الفضل احمد بن عبدالله الانطاكي
٦٧	٢٧١	١٨٥	٤٢٢/٢	النون	الى ابي سهل سعيد الانطاكي
٦٨	٢٧٧	١٨٩	١٤٠/١	النساء	الى ابي ايوب احمد بن عمران
٦٩	١٠٧	٦٠	١٥٢/١	الهاء	الى ابي المظفر مساور الرومي
٧٠	١١٣	٦٤	٢٨٨/١	الذال	الى ابي المظفر مساور الرومي
٧١	٢٨٤	١٩٤	٣٢٩/١	السراء	الى علي بن احمد بن عامر
٧٢	٢٩٠	١٩٩	٨٨/١	الباء	الى علي بن محمد بن سيار

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
٧٣	٢٩٦	٢٠٤	٢٣٠/١	المدال	الى محمد بن سيار
٧٤	٣٠٤	٢٠٩	٢٤٥/١	الزاي	الى علي بن صالح الروذباري
٧٥	٣١٠	٢١٤	٢٣٨/١	المدال	الى الحسين بن علي الخراساني
مكرر ٧٥	٨٧٦	٦٤٠		العين	الى محمد الاخشيد
٧٦	٣٢٤	٢٢٧	٢٤٥/١	المدال	الى الحسن بن عبيدالله
٧٧	٣١٥	٢١٨	٢٥٠/٢	الميم	الى الحسن بن عبيدالله
٧٨	٣٢٧	٢٣٠	٩٥/١	الباء	الى طاهر بن الحسين العلوي
٧٩	٣٣٤	٢٣٥	٤٥٨/١	القاف	
٨٠	٣٣٨	٢٣٨	٢٥٦/٢	الميم	
٨١	« زيادات »		رقم ٢	المدال	في هجاء مجهولين
٨٢	٣٣٩	٦٢٩	٣٥٧/٢	الميم	في هجاء اسحق بن كفلغ
٨٣	٣٤٥	٢٤٠	١٨٩/٢	اللام	في هجاء اسحق بن كفلغ
٨٤	٣٤٥	٢٤٠	٤٦٢/١	القاف	في هجاء اسحق بن كفلغ
٨٥	٣٥٥	٢٤٧	٢٦٦/١	السين	الى ابي العشائر
٨٦	٣٤٨	٢٤٢	٤٦٤/١	القاف	الى ابي العشائر
٨٧	٣٦٢	٢٥٢	١٨٩/٢	اللام	الى ابي العشائر
٨٨	٣٦٨	٢٥٦	٤٥١/٢	الهاء	الى ابي العشائر
٨٩	٣٧٣	٢٦١	٢٢٩/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩٠	٣٨٣	٢٦٧	٢٤١/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩١	٣٨٦	٢٦٩	١٧/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٢	٣٨٨	٢٧١	٢٠/٢	اللام	في رثاء والد سيف الدولة
٩٣	٣٩٥	٢٧٦	٢٩/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٤	٤٠٢	٢٨١	٢٨/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٥	٤٠٦	٢٨٤	٢٩٠/١	الراء	الى سيف الدولة
٩٦	٤٠٨	٢٨٦	٤٣/٢	اللام	في رثاء ابي الهجاء
٩٧	٤١٦	٢٩١	٥٠/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٨	٤٢٣	٢٩٦	٢٤٥/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩٩	٤٢٤	٢٩٧	٤٢١/١	القاف	الى سيف الدولة
١٠٠	٤٣٠	٣٠١	١٦٢/١	المدال	في رثاء ابي وائل تغلب
١٠١	٤٣٩	٣٠٨	٢٤٦/٢	الميم	الى سيف الدولة
١٠٢	٤٤٥	٣١٣	٥٨/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٠٣	٤٥٠	٣١٧	١٤٨/١	الجيم	الى سيف الدولة

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الاهداء
١٠٤	٤٥١	٣٠٩	٣٧٥/١	العين	الى سيف الدولة
١٠٥	٤٥٨	٣٢٤	٣٨٧/٢	النون	الى سيف الدولة
١٠٦	٤٦٠	٣٢٦	١٦٦/١	الدال	الى سيف الدولة
١٠٧	٤٦٧	٣٣١	٣٣/١	الباء	في رثاء يمالك مملوك سيف الدولة
١٠٨	٤٧٢	٣٣٤	٣٨/١	—	الى سيف الدولة
١٠٩	٤٧٩	٣٤٠	٣٩٠/٢	النون	الى سيف الدولة
١١٠	٥١٢	٣٨٠	٢٩٥/١	الراء	الى سيف الدولة
١١١	٤٨٦	٣٤٨	٤٧/١	الباء	الى سيف الدولة
١١٢	٥٨١	٣٤١	٢٥٤/٢	الميم	الى سيف الدولة
١١٣	٤٨٦	٣٤٥	٣١/١	الالف الممدودة	الى سيف الدولة
١١٤	٤٨٧	٣٤٨	٦٤/٢	اللام	الى سيف الدولة
١١٥	٤٩٧	٣٥٨	٤٢٨/١	القاف	الى سيف الدولة
١١٦	٥١٤	٣٦٩	٧٧/٢	اللام	الى سيف الدولة
١١٧	٥٢٢	٣٧٦	١٥٠/١	الهاء	الى سيف الدولة
١١٨	٥٢٥	٣٧٧	٣٧٣/١	الضاد	الى سيف الدولة
١١٩	٥٢٣	—	٤٨/١	الباء	الى سيف الدولة
١٢٠	٥٢٦	٣٧٩	٢٦٢/٢	الميم	الى سيف الدولة
١٢١	٥٢٧	٣٨٢	٢٩٧/١	الراء	الى سيف الدولة
١٢٢	٥٦٧	—	٣٩١/٢	النون	الى سيف الدولة
١٢٣	٥٢٩	٣٧٤	١٧٤/١	الدال	الى سيف الدولة
١٢٤	٥٣٦	٣٨٩	٢٩٨/١	الراء	الى سيف الدولة
١٢٥	٥٣٧	٣٩٠	٨٩/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٢٦	٥٤٣	٣٩٦	٥٠/١	الباء	الى سيف الدولة
١٢٧	٥٤٨	٤٠١	٢٦٤/٢	الميم	الى سيف الدولة
١٢٨	٥٥٦	٤٠٧	٢٧٥/٢	—	الى سيف الدولة
١٢٩	٥٥٩	٤١١	٤٣٦/١	القاف	الى سيف الدولة
١٣٠	٥٦٨	٤١٨	٢٩٩/١	الراء	الى سيف الدولة
١٣١	٥٨٣	٤٣٢	١٠٤/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٣٢	٥٧٧	٤٢٧	٩٦/٢	—	في رثاء اخت سيف الدولة الصفري
١٣٣	٥٩٤	٤٣٩	٣٩٣/٢	النون	الى سيف الدولة
١٣٤	٦٠٠	٤٤٤	٢٨٧/٢	اللام	الى سيف الدولة
مكرر ١٣٤	٣٢٦	٢٢٩	—	الراء	الى الحسن بن عبيدالله
رواية اخرى ١٣٤	—	—	—	الدال	الى الحسن بن عبيدالله

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
١٣٥	٦٢٣	٤٧١	٤٦٢/٢	الياء	الى كافور
١٣٦	٦٣١	٤٧٨	٢٢/١	الالف الممدودة	الى كافور
١٣٧	٦٣٣	٤٨٠	١٠٣/١	الباء	الى كافور
١٣٨	٦٤٠	٤٨٦	٢٤٧/١	الدال	الى كافور
١٣٩	٦٤٨	٤٩٢	٤٥٣/٢	الياء	الى كافور
١٤٠	٦٤٩	٤٩٣	٣٦٦/٢	الميم	الى كافور
١٤١	٦٥٦	٤٩٨	٢٥٥/١	الدال	الى كافور
١٤٢	٦٦٠	٥٠٢	١١٢/١	الباء	الى كافور
١٤٣	٦٨٠	٥١٥	١١٩/١	—	الى كافور
١٤٤	٦٦٧	٥٠٨	٤٣١/٢	النون	الى كافور
١٤٥	٦٥٤	٥٤٦	٣٦٤/١	السين	في هجاء كافور
١٤٦	٦٧١	٥١١	٤٣٥/٢	التون	في الفخر
١٤٧	٥١٢	٦٧٢	٤٣٧/٢	—	الى كافور
١٤٨	٧٠٤	٥٢٥	١٩٧/٢	اللام	الى فاتك
١٤٩	٦٧٥	٥٢٠	٣٧١/٢	—	الى كافور
١٥٠-١٥٣	٦٢٩	٣٤٢	٣٧٦/٢	—	في هجاء كافور
			٤٤١	—	في هجاء كافور
			٤٧١	—	في هجاء كافور
١٥٤	٦٩١	٥٤٧	١٩٦/٢	السلام	في هجاء كافور
١٥٥	٧١١	٥٣١	٤٠٥/١	العين	في رثاء فاتك
١٥٦	٦٩٥	٥٥٦	٤٤٢/٢	النون	الى عبدالعزيز الخراعي
مكرر ١٥٦		٦٤١	—	—	الى عبدالعزيز الخراعي
١٥٧	٦٩١	٥٤٨	٢٦٠/١	الدال	في هجاء كافور
١٥٨	٦٩٦	٥٥٧	٤٥٤/٢	الياء	في هجاء شيخ بدوي
١٥٩	٦٩٧	—	١٣٨/١	الباء	في هجاء شيخ بدوي
١٦٠	—	—	٤٢٠/١	الفاء	في هجاء شيخ بدوي
١٦١	٨٧٩	٦٤٥	—	الباء	الى شيخ بدوي
١٦٢	٦٩٨	٥٥٨	٣٢٩/١	الراء	الى عبيده
١٦٣	٧١٦	٥٤١	٣٧٩/٢	الميم	الى الكوفيين
١٦٤	٦٩٩	٥٥١	٢٥/١	الالف الممدودة	في الفخر
١٦٥	٨٧٨	٦٤٦	—	الراء	في الفخر
مكرر ١٦٥	٨٧٩	٦٥٠	—	العين	في الفخر
١٦٦	٦١٣	٤٥٦	١١٣/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٦٧	٧١٨	٥٣٦	٣٨٠/٢	الميم	في الفخر
١٦٨	٧٢٣	٦٣٢	١٢٩/١	الباء	في هجاء ضبة

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
١٦٩	٦١٨	٤٦٦	٦٤/١	الباء	الى سيف الدولة
١٧٠	٧٢٦	٥٥٩	٢٠٥/٢	اللام	الى دلير
١٧١	٧٣٢	٥٦٤	٢٣٦/١	السراء	الى ابن العميد
١٧٢	٧٤١	٥٧١	٢٦٥/١	الدال	الى ابن العميد
١٧٣	٧٥٠	٥٧٨	٢٧٣/١	—	الى ابن العميد
١٧٤	٧٥٨	٥٨٤	٤٥٥/٢	الهاء	الى عضد الدولة
١٧٥	٧٦٦	٥٨٩	٤٤٣/٢	النون	الى عضد الدولة
١٧٦	٧٧٣	٦٠٧	٢٨٦/٢	الميم	الى عضد الدولة
١٧٧	٧٧٥	٥٩٦	٢١٢/٢	اللام	الى عضد الدولة
١٧٨	٧٨٦	٦٠١	٢٨١/١	الدال	الى عضد الدولة
١٧٩	٧٨١	٦٠٨	١٣٢/١	الباء	في رثاء عمه عضد الدولة
١٨٠	٧٩٢	٦١١	٢٢٠/٢	اللام	الى عضد الدولة
١٨١	٨٠٠	٦١٩	٩/٢	الكاف	الى عضد الدولة

المتنبى عصر الاسماعيلية الاسلام

سبق لابي العلاء المعري أن وقف النقد الادبي منه موقفه أمام الامر الواقع : والذين وفقوا الى قراءة كتاب المجالس الذي عثر عليه حديثا لاستاذه وصديقه المؤيد السلماي الشيرازي ، الذي لم يكن سوى داعي الدعاة للاسماعيلية ، ليعلموا أن المراءة الشكية للزوميات ولرسالة الغفران لا يمكن ان تعتبر بعد اليوم كشذوذ فردي ، وانما تؤكد على تفريخ الشك المنظم والسخرية الثورية المكثومين في التعاليم المبتوثة لدى جمعيات الفكر الاسماعيلية على صعيد نفسي مؤات ملائم .

والحالة نفسها بشأن المتنبى : فان مؤرخ الادب لم يعد يوسع إهمال هذه المفامرة الخطيرة الشابة التي اعتقل خلالها بوصفه نبيا مزيفا « متنبئا » (٢) . . هذه المجازفة التي هوّن من امرها

(٢) جاء في الصبح النبوي : قال ابو عبدالله معاذ بن اسماعيل : قدم ابو الطيب المتنبى اللاذقية سنة ثيف وعشرين وثلاث مئة وهو فتى ، فأكرمه وعظمته لما رايت من فصاحته وحسن سمته . فلما تمكن الانس بيني وبينه وخلوت معه في المنزل اغتنما لمشاهدته واقتباسا من أدبه ، قلت : والله انك لرجل خطر تصلح لمنادمة ملك كبير ، فقال : ويحك اتدري ما تقول ؟ أنا نبي مرسل . فظننت انه يمزح ، ثم تذكرت اني لم اسمع منه كلمة هزل قط منذ عرفته . فقلت له : ما تقول ؟ فقال : أنا نبي مرسل كما ذكرت . فقلت : مرسل الى من ؟ فقال : الى هذه الامة الضالة المضلة . قلت : ماذا تفعل ؟ قال : املا الدنيا عدلا كما ملئت جورا . قلت بماذا ؟ قال : بأدبار الارزاق والثواب العاجل والاجل لمن أطاع وأتى وضرب الاعناق لمن عصى وأبى . فقلت له : أن هذا امر عظيم اخاف عليك منه أن يظهر ، وعدلته ، فانشد يقول بديها وذكر هذه الابيات :

ميعاد كل رفيق الشفرتين غدا
ومن عصى من ملوك العرب والعجم
فان اجابوا فما قصدي بها لهم
وان تولوا فما ارضى لها بهم

ان النصوص العربية للمؤلفين الاسماعيليين القدماء المعثور عليها حديثا في سوريات وبومبي ضمن مجموعات خاصة من قبل السيدين ايغانوف Ivanov والهمداني Hamadani تجعلنا نفهم بصورة افضل المظهر المزدوج للقرن العاشر في الشرق : هذا القرن الرابع للاسلام ، الذي سماه ميترز « نهضة » (١) . نهضة ، من وجهة نظر الفلسفة والعلم العتيق ، بحق (ولكن بدون الفنون) - مع ، وبتعمق اعظم ، تلوين جديد للعاطفة الدينية المسلحة التي هي في الوقت نفسه ساخطة ومشوهة الى حد التجديف وذلك بمذهب متمسح اجتماعي ، ناجم من هذه الصيغة الثورية للمشروع الاسماعيلية ابان القرن الرابع الهجري ، المستهل باعلان الخلافة الفاطمية في المهديّة ، والمختوم بالاذاعة الخرساء للموسوعة الكبرى لاخوان الصفا ، بوسعه أن يدعها « العصر الاسماعيلي » للاسلام : حينذاك كانت الدعاية المعنية بالجمعيات السرية القرمطية قد تسربت من الكوفة ، بوصفها مركزا ومحورا ، الى كل أرجاء الامبراطورية العباسية ، فأحاطت ببغداد إحاطة السوار بالمعصم . وهناك عمليات اعدام « المتأمرين » القرامطة تتوالى ، انطلاقا من صلب الحلاج سنة ٣٠٩ هـ . وها نحن اولاء مزودون الآن بوثق عن القرامطة والاسماعيليين مستعنيين بمؤلفيهم انفسهم ، وهذا ما يسمح لنا بمتابعة ترشح افكارهم وتسربها الى الفكر الادبي العربي بأسره في تلك الحقبة .

(١) يعتبر هذا البحث من المقابسات التي اعتادها ماسينيون حيال التفسير الباطني للظاهرة الثقافية . وهنا تجد هيئة تحرير المورد نفسها على خلاف معه في بعض ما زعم ، وقد جنحت - بادىء الامر - الى حذف ما يوجب الحذف ، ولكنها آثرت الحفاظ على النص كاملا مراعاة للامانة العلمية أولا ، وشوقا الى محاكمة الراي الطروج . .
ثانيا (المورد) .

ميتر بعد النهشلي ، ولكن بلاشير ردّ رداً مناسباً جداً على هذا الموقف بمقاله في دائرة المعارف الإسلامية . وهذا التقويم من وجهة نظر التاريخ الاجتماعي والديني هو الذي أريد أن أشدد عليه وأوسع محتالا عليه بجمع بعض الملاحظات تحت عنوانين رئيسيين :

١ - المتنبي ، المولود في الوسط اليماني الشيعي الكوفي ، تشكل هناك وفي البادية ، في جوّ قرمطي بصورة خاصة .

٢ - حين اندحر بوصفه نائراً بدوياً ، لم يطأ طيء هذا القرمطي القديم رأسه بالتمام أبداً - ولم يتكيف تكيفاً كاملاً للشيعية المحافظة ، شيعية أمراء سورية ومحسنها الحمدانيين ، فهذا البدوي لم يتحضر التحضر المطلوب في المدن . لقد وجد نفسه مضطراً على التكسب بقصائده ، فتكسب بجراة واندفاع ينمان دائماً عن سنخه البدوي ، وعن مرارة ميتافيزيقية اسماعيلية كل الاسماعيلية .

(١)

الكوفة الوسط العائلي ، والدور الراجح للكلايين في الانتفاضات القرمطية في الصحراء

ان دراسة الاوساط الاجتماعية في الكوفة ايّ كانت أهميتها لهم القرون الثلاثة الاولى للاسلام العربي . . شرعت في اثناء اكلها ولنلاحظ ، بالنسبة للمتنبّي ، ان محله المولدية كندة ، كانت شيعية ، وكان جعفياً من جهة قبيلة ابيه ، عبدان السقا . الذي كان تعلقه مشهوراً بالائمة . وأخيراً فان جدته ، الفضو الوحيد من اسرته الذي لم يأنف من ذكره ، كانت بشهادة أحد العلويين - الذي هو مرجعنا الوحيد لهذه الفترة - « امرأة تقية ورعة » من قبيلة همدان ، العشيرة الشيعية قلباً وقالبا ، حيث النساء العربيات يجرؤن على البكاء على الحسين في السنة التالية لموته ذاتها . وإذا كان المتنبي ، لبعض الاسباب ، يتحدث قليلاً عن ذويه ، فإنه يجاهر بالقول بأنه يمني ومن الكوفة (٢) . وستجدون في خططنا الاحياء الاخرى التي ذكرها في اشعاره : البارقي ، الساكون ، الثوية . وفي

(٢) قضاة تعلم اني الفتى

الذي ادخرت لصروف الزمان

ومجدي يدل بني خندف

على ان كل كريم يمان

حرف الكوفة الصفري (كحرفة السقاء) ظهرت الشيعية مبكراً بمظهر ثوري يدعو الى المساواة : ثمة فرقة متطرفة ، معروفة الآن احسن من قبل ، هي الخطابية ، كانت قد نجحت في تأسيس حركة واسعة سرية الاهداف ، قبل عام ١٣٨ هـ ، واتخذت من الكوفة مركزاً لها ، فضمت الى جانبها كافة بلدان الاسلام الكبرى ، وذلك بفضل اصحاب الحرف : المؤامرة القرمطية ، او اذا شئنا ، الاسماعيلية : التي شرعت منذ عام ٢٨٠ هـ بالعمل المباشر ، وبالتمرد ، فاجتاحت الكوفة خمس مرات (في الاعوام ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ هـ الهجرية) . وباستنادها الى دارين عسكريتين للهجرة ، على جانبي بادية السماوة : الاولى غير بعيدة عن مشارف الكوفة (ويعلق موزيل Musil قائلاً : لعل ذلك قرب قصر الاخضر الحالي) والاخرى غير نائية عن مشارف حمص ، في منطقة السالية (اي في الجبل الاعلى) ولنلاحظ الآن ، ان الجانب الاخير من نصيب فخذ بني كلب ، بني عدي ، الذي بادارته من قبل بني عيش بن ضمضم ، كان قد نذر نفسه حتى الموت عام ٢٨٩ هـ للعمل على ظفر السلالة الفاطمية بالسلطان ، جاركاً معه اقرباء بني الاصبع . وحين انهاروا عام ٢٩٥ هـ من جراء خمس سنوات من القمع الدامي ، ولاذ بالفرار الى افريقية آخر من ظل من الرؤساء ، وهو عبيد الله (الذي ولد سنة ٢٥٩ هـ في السالية) ثار هؤلاء من جديد عام ٣١٨ هـ . وعلى هذا فان هذا الفخذ نفسه من بني عدي السالية الذي سيجر بني كلب الى دعوة المتنبي ، عام ٣٢٦ هـ ، تخفق راياتهم حتى اللاذقية . فنحن مرغمون اذن على التسليم بأن هذا الفتى اليافع قد أوصى به الزعماء الاسماعيليون خيراً ، وكانوا قادة المؤامرة الفاطمية ، لاسباب وجيهة ، سواء كانت وشائج القربى او الانتساب المذهبي .

اما الشيعة الثوريون والمسوية كالقرامطة فان الرباط الحقيقي العائلي كان الانتساب (النكاح الصحيح) ، كان ابو الخطاب يلقب بأبي اسماعيل « والد الابن الاكبر للامام جعفر » وبصورة معكوسة ، حسب مذهب الدروز الباطني ، الذي كان مذهب السلالة الفاطمية ، فان هذه السلالة لم تنحدر الا « روحياً » من الامام محمد بن اسماعيل ، الذي كان مدرب جده « الجسدي » ، عبدالله بن ميمون القداح ، المتوفى في سجن الكوفة . زهاء عام ٢١٠ هـ . وقد اكتسب المرید بعض الالهام ، أي الشعور اللاشخصي بأسرار العالم ، الذي من هذه الدنيا ادخله في الحياة الاخرى ، التي غبظتها ، كما

يرى القرامطة ، من النسق الذهني اللامادي .
ومن هنا الكبرياء الخاصة لهؤلاء المنورين التي
لا ترد بتشبيها بالكبرياء التي استنكرها كافة
النقاد في المتنبي ، وإذا كان قد أثقلها ، بادىء
الأمر ، بالكبرياء الفطرية العربية ، وإذا كانت هي
كبرياء الفنان المتطرفة ، فإنها تفصح في صميمها
عن يقين لا شخصي ومذهبي ، هو يقين غنوصي .
المعرفة المروّ المتعالية لمريد من مردي « نسبة
الاديان » التي هي الكلمة الأخيرة للقرمطية ، التي
لم ينسها المتنبي ، كما سنرى مصداق ذلك تاليا .

والى جانب النظرات الكلاسيكية (الاتهام
بالسيمياء : خداع العامة بحيل بدوية يمانية :
تسمح بتجنب المطر وترويض ناقة ، الخ) فان
المطاعن التي طعن بها المتنبي تزيج الستار عن
منتسب الى القرمطية : قال عن نفسه اول ما قال
انه علوي ، أي القائم « الذي سيملا الأرض عدلا
كما ملئت جورا » - ثم ادعى انه نبي مرسل معزز
بقرآن جديد ، ويعني هذا ان المتنبي شأنه شأن
جميع السنيوية والسلمانية نادى بتبني كل مريد
من قبل روح النبي (وادعى هذا لنفسه) ، وهذا
يلقي في آن واحد الامتياز الموروث للعلويين والكرامة
الخاصة للرسول « البشير النذير » بالوحي القرآني .

والواقع ان المتنبي رغم انه لم يخرج من
من السجن (٣٢٧ هـ) إلا بعد ان امضى استنابة ،
ومن هنا احتراسه من المواضيع الدينية في كل
انتاجه (لقد سكت حتى عن علي ، وهذا ما لامة
عليه حماته الحمدانيون الشيعيون المحافظون
المتحمسون ، على نقيض ابي فراس (٤) ، وتتم بعض
آياته هنا وهناك عن قرمطي قديم ، وتحت وطأة
المغالاة الارادية للاشادة بمستضيفه الحالي ، نبتين
افتقار ما يقوله الى الاحتشام لبعض القيم .

الإسلام :

إن كان مثلك كان أو هو كائن

فبرئت حينئذ من الإسلام

حواء :

لو لم تكن من ذا الوري اللذ منك هو

عقمت بمولد نسلها حواء

(٤) وعوتب على تركه مديح آل البيت ، سيما أمير المؤمنين
علي ، فقال :

وتركت مدحي للوصي تممدا

أذ كان نورا مستطिला شاملا

وإذا استطال الشيء قام بنفسه

وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

موسى :

أو كان لج البحر مثل يمينه

ما انشق حتى جاز فيه موسى

عيسى :

وكانما عيسى بن مريم ذكره

وكان عازر شخصه المقبور

أو كان صادف رأس عازر سيفه

في يوم معركة لأعيا عيسى

المهدي :

فان لم يكن المهدي من بان هديه

فهذا وإلا فالهدي ذا فما المهدي؟

هذه الابيات تفصح مريدا قديما ، فالمسلم
العادي يجهل اسم عازر ، ولكن القرامطة حفظوه ،
ليجعلوه يلعب دورا (انظر كتاب التعليم الدرزي -
٨٧) . وفي ثلاثة مقاطع ، يتحدث المتنبي عن قرامطة
البحرين . في احداها ، بخصوص مذبحه الحجاج ،
التي ملأت العالم الاسلامي رعبا وفرعا ، وسنلاحظ
اللهجة المعتدلة للومهم ، واستعمال الكلمات الدقيقة
(اسم الشيخ لرعيمهم (٥)) . وكلمة النافلة التي تحل
محل كلمة فريضة ، موصوفا وصفا دقيقا) ،
والمقطع الآخر يمتدح شجاعتهم كما هو ظاهر ،
والمقطع الثالث يتناول فائزهم ، وهو اكثر المقاطع
اقتضابا . وان مفردات المتنبي رغم تسلسلها
الكلاسيكي الجميل ، تتضمن بعض المصطلحات
المألوفة لدى الاسماعيليين : تتضمن تعبيرين من
تعبير اخوان الصفا (= قدس الله روحه . الفلك
الدوار . = كلمة النقيض = القرآن والسمرة .
وليس الجنة والنار . ولعل هذه كلمة اربعة
مصطلحات اخرى . وله وجه المضمون تطالعاهم التي
هذه الجبهة . حيث وجد من هو جليل عثر عليه .
وهكذا ، فان المتنبي حين يصرح انه لا ينبغي وضع
الشمس (المؤنثة) تحت اليلال (الذكر) فانه
ينوي . في الحفيضة . حسب المعركة القديمة بين
شيعة الكوفة حول أولوية الميم محمد = الشمس
او العين (علي = القمر) . في نهاية السجدة السابعة .
الشمس = محمد ، القمر = علي ، الزهراء
= فاطمة ، والفرقدان = الحسن والحسين ، وذلك
باتجاه ميمات القرامطة (٦) .

(٥) شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة

ويستحل دم الحجاج في الحرم

(٦) وما التأنيث لاسم الشمس عيب

ولا التذكير فخر لليلال

وأخيراً فإن البهلة أو اللعنة في مطلع قصيدته :

أيا خدد الله ورد الخدود

وقد قدود الحسان القدود

بذكرنا باسم آلهي غريب ، لا يوجد إلا في
الطائفة الشيعية : « مخدد الخدود - ربما
الاخدود » مخطوطة باريس ٥١٨٨ ف ٩٤ ، وهذه
الخطبة سابقة على عام ٣٠٠ هـ ، طالما ان الصولي
قد اتهم الحلاج بانتحاله مقطعا آخر : « انا مهلك
ساد وتمود » : تاريخ غريب (٩١) .

(٢)

الثقافة الحضرية في سورية الحمدانية

يقال ان المتنبي انجر الى الاوساط الحضرية
السورية بفعل صداقاته البدوية (والقرمطية) .
فانغمس في مدن ظل الشيعيون لهم القدح المملئ فيها
حتى الحروب الصليبية ، كاللاذقية وانطاكية وحلب
وطبرية . وحين خرج من السجن ، معاهدا نفسه
على أن لا يثور مطلقا ، كان طبيعيا أن يوطد علاقاته
بهؤلاء الشيعة المحافظين ، الذين كانت تنسجم
امانيهم المشروعة المشبعة بالافلاطونية مع التعويضات
الدسمة وخدمة السلالة السنية للعباسيين ، فضلا
عن ذلك كان هؤلاء الادباء والامراء على جانب عظيم
من الثقافة ، مشغوفين بالعلم الهليني ، وبصورة
خاصة كانوا من عشاق المنطق (سيستقبل الفارابي
لديهم خير استقبال) ، وعلى هذا فان ما يؤكد لنا
بصورة حسنة على أن ضرورة الحياة - وليس
سلوك سبيل التشبع العميق بالآراء - كانت علة
اقامة المتنبي في هذه الاوساط الادبية منذ ٣٢٨ هـ
(في مدينة طبرية) ، وعلى الاخص بعد عام ٣٣٧ هـ
(في انطاكية وحلب ، وتابعتها معرة النعمان) ،
ذلك لان افقه الفكري لم يتسع بصورة محسوسة ،
وانه لم يتكيف قط . وفي الصراع الدائر بين النحو
التقليدي والمناطقة على الطريقة الاغريقية ، ظل
نحونا من مدرسة الكوفة . صحيح انه حاول ذكر
اسم ابوقراط وجالينوس (٧) ، ووضع في مستهل
إحدى قصائده بيتا ارثماطيقيا عجيبا للغاية :

(٧) كأنه من علمه بالمقتل

علم بقراط فصاد الاكمل

يموت رأي الضأن في جهله

ميتة جالينوس في طبعه

أحد في سدداس في أحد
ليلتنا المنوطة بالتنادي

$$V = 6 + 1$$

ولكن هذه المحاولات تثبت بوضوح ان القضية
ليست سوى اتجاه ضعيف ، والحتمي اشتط كل
الاشتطاط حين حاول مقارنة كلمة بكلمة لاقامة
الدليل على وجود الصلة بين أبيات المتنبي الحكمية
والحكم المنسوبة الى ارسطوطاليس (٨) .

وان حكم المتنبي ليست من الفلسفة الهلينية
في شيء : لم يرغب في تعلمها ببلاط الحمدانيين .
وقلما تذوق رقي هذه الحياة المترفة وسعتها ، بما
فيها من حسن ودمامة وخير وشر . واذا كان
استقلاله العبوس يأبى السجود للامير ، فانه لا يرى
في الحرب الضروس ضد الامبراطورية البيزنطية
إلا ملاحم وغزوات ومبارزات ، واذا كان يهمل
علماء البلاط ، فلن يحني هامته ابدا ، ولن يفدو
طفليا مدجنا ، بل سيقطع صلته بالامراء دون تردد ،
ويقتل نفسه نتيجة اهجية ، تماما كما كان يصنع
الشاعر في الجاهلية . ومع ذلك ستكون لدينا نتائج
نحصل عليها من الغزيلة الشاملة لاسماء الذين
اهدى اليهم قصائده ، لاننا بفضل امدرود Amedroz
ومرغليوث Margliouth ومزيك Mzik
وهيورث دني Heyworth Dunne ، نملك الآن
طباعات لشذرات تاريخية تختص بتلك الفترة ،
مع مسارد وفيرة بأسماء الاعلام . وسنجد - كما
اعتقد - ان كافة ممدوحى المتنبي تقريبا كانوا
من الشيعة ، باستثناء قاض مالكي ، وكاتب غني
عجيب ، معتزلي بعض الاعتزال ، واعني به هرون
الاورجي الذي حرر عام ٣٠٨ هـ البيان الذي
اطلق محاكمة الحلاج من عقابها نهائيا ، ولا نعثر
على اي اشعري او اي حنبلي (لم يكن لهم آنذاك
شأن يذكر) .

وفي البيئة ذاتها سيحيا المتنبي خارج سورية،
وفي القاهرة يجد - الى جانب كافور - ابن الفرات
(القرمطي سرا) ، وفي العراق يلقي الوزير المهلب
وفي فارس يلقي خلال سنتيه الاخيرتين (٣٥٣ -
٣٥٤ هـ) وزراء بويهيين آخرين . ولنلاحظ انه
اذا كان قد زار في شمال شيراز شعب بوان الرائع
الذي لمحتة في الافق عام ١٩٣٠ أثناء رحيلي الى
البيضاء ، فقد أروه صوب الجنوب « شعب أشجار
اللوز ، دشت الارزن ، المشهور لدى الشيعة بأنه
موطن سلمان الفارسي .

(٨) الرسالة الحاتمية ، لابن مظفر، طبعة الجوانب، ١٣٠٢هـ.

ولنعد الى فن المتنبي الشعري من وجهة النظر الثقافية . ان الوضوح الغريب الذي تتمتع به لديه الصور يلوح لي كذلك انه من فاعلية أسلافه القرامطة . فهذا شاعر البلاط المزعوم يرفض ان يتغنى بالخمرة ، ولا يصف الجمال الحسي للجسام . ولا يدع لنفسه مجال الاختيار ، لتوبلة موائد المهتكين ، بسلوك مدح الزهد الذي يعوزه الاخلاص مع التغزل بالمذكر المزعومة افلاطونيته . صحيح انه تبرئة لدمته يلجأ الى تنويع مبالغاته في المديح ، ولكن ما يمنحه قبل كل شيء لسامعيه ، انما هو مشهد تفكيره الخاص : التفكير الخالص . في حالة الهياج الوحشي ضد الوضع البشري ، بل حتى ضد ثقل المادة البسيط ، ضد ما سماه اخوان الصفا « الحكام الخمسة » الذي يضم : السماء التي جعلت الليل والنهار خلفه ، والفصول ، الطبيعية التي تحملنا مشقة الحر والبرد والشوق والحسرة ، الشرع الذي يخضع لحكم الطقوس ، أو يؤدي الى العقوبات الجزائية ، الدولة ذات المرافق والتسخيرات المهنية ، ضرورة الطعام والشراب واللباس والسكن والعمل بالآلات :

نحن بنو الموت فما بالناس

نعاف ما لابد من شره

إذا غامرت في شرف مروع

فلا تقنع بما دون النجوم

فحب الجبان النفس اورده التقى

وحب الشجاع النفس اورده الحربا

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

حتم نحن نساري النجم في الظلم

وما سراه على خوف ولا قدم

بم التعلل لا أهل ولا وطن

ولا نديم ولا كأس ولا سكن

أجد الحزن فيك حفظا وعقلا

وأراه في الخلق ذعرا وجهلا

ولا يتحدث عن الحب إلا كقيد مفروض ، فهو مرض الفكر الذي يجهد نفسه في سبر غور آليته ليقنع نفسه ببطلانه :

لهوى النفوس سريرة لا تعلم

عرضا نظرت وخلت اني اسلم

أو كما يقول الحلاج :

الحب مادام مكتوماً على خطر

وغاية الامن فيه غاية الحذر

واطيب الحب ما نم الحديث به

كالنار لا تأت نفعا وهي في الحجر

من بعد ما حضر السجن واجتمع الاعوان واحسط

اسمي صاحب الخبر

ارجو لنفسي براء من محبتكم

إذا تبرأت من سمعي ومن بصري

والمتنبي يخلع اسما لفكره على هذا الموقف المرير

المكافح : انها الفتوة :

ولكن الفتى العربي فيها

غريب الوجه واليد واللسان

وهنا ايضا نجد انفسنا حيال كلمة ذات مذاق

شيعي متطرف . ففي القرن الثاني ، الفتى هو

المتأمر الشيعي ، الذي نذر نفسه للقتل ، فهو

يتخذ موقفا ذا اناقة استفزازية . والفتوة لدى

المتنبي هي شرف الرجل الذي يرى ان فكره ، بكل

أهوائه ، هو الشيء الوحيد المعتبر ، وخطر الموت

تجاهه لا قيمة له ، وكذلك القرامطة ، الذين قال

عنهم مؤرخ الهرطقة المعاصر أبو الحسين محمد بن

أحمد بن عبدالرحمن الملطي في كتابه « التنبيه

والرد على أهل البدع والأهواء » : وهم في الحرب

لا يدبرون حتى يقتلوا ، ويقولون ان حياة بعد

القتل أو الموت افضل ، لانا نخلص ارواحنا من قدر

الابدان وشهواتها ونلحق بالنور .

(٣)

الخلاصة

ان الملاحظات السالفة نجمت عن الخواطر التي اوحتها اليّ شيئا فشيئا قصائده المعروفة يقينا ل المعروفة في كافة أرجاء العالم العربي : التي اشعرني بها منذ سنوات عديدة صديقي الحاج علي الألوسي ، الذي نحن مدينون له بصورة مباشرة

بنشر كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه »
للجرجاني . . نعم أشعر في أثناء حملة ربيعية في
بادية السماوة بديمومتها الأبدية .

واني لا أزعج مطلقا إرادة تذوق الافتنان
البارع في شعر المتنبي ، ولكني أتبين أن تنقيبه عن
الكلمة النادرة غير مدين به لحرص مبتذل على انقافية
السرية ، ولكنه يهدف إلى النسيج الباطني للبيت .
وفي إحدى القصائد ، لم أتوقف إلا عند بعض
الآبيات المتفردة ، بغية التفكير والتأمل . وفي مطالع
القصائد بصورة خاصة . وهي ضربت عزاف ماهر .
ترسم يد الأستاذ على الدوام نفس حركات الفكر
النبارة . والمتنبي يحتاجنا بدفعه التوازي السامي
للتقديم إلى حد الاقتضاب والبلاغة ، وهذا الأمر
يحمل كذلك علامة على أصوله القرمطية ، طابع
السرور المرير . السعلى الجارح . يرتطم الإلفاظ .
هذا الارتطم الذي بفضل تقنية متسلطة متماسكة
يحدث اصطداما بين فكرين متناقضين . أنها أفكار
أكثر من كونها صورا ، وأحيانا من الشطر الأول :
أغالب فيك الشوق والشوق أغلب

وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

نرى عظما بالبين والصد اعظم

وئتهم الواشين والدمع منهم

وأبعد بعدنا بعد التداني
واقرب فربنا قرب البعاد

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
وللحب ما لم يبق مني وما بقي
وحتما ، فصيحة « لك يا منازل » الرائعة :

لك يا منازل في القلوب منازل
أقفرت أنت وهن منك أو اهل
يعلمن ذاك وما علمت وانما
أولا كما يبكي عليه العاقل

لقد أكد ياسكال في إحدى خواطره الفكرة المقلوبة
أو المعكوسة : « لا يكون الإنسان شقيا بدون شعور ،
البيت الخراب لا يكونه ، الإنسان وحده هو
البائس » .

التناقض بين ياسكال والمتنبي آت من أن
ياسكال المسيحي يؤمن بحضور الاصطفاء الإلهي ،
المخصص لبعض الكائنات التي زارتها رحمة الله
وتجلت فيها ، في حين أن المتنبي المسلم يأبى إيثار
أي مخلوق بامتياز استثنائي ، والأكثر من ذلك ،
أنه كان قرمطيا ، ففي أن الخلق ليس سوى غشاء
وهمي يحجب بقناعه نفسه الفكر الصافي ، ومع
ذلك فبقية من إنسانية تجعله يبكي أمام هذه
الإحجار : على غياب كل فكر عنها ، على هذا النقص .
على هذا العدم ، الذي هو أسوأ من اللعنة .

المتنبى وأسباب مجده

الألمعية التاريخية لأشعاره

الرائعة للصور التي تذكر أحيانا بجعجعات فيكتور هوغو ، يعجبه علمه اللغوي العميق ، تسهويه الخصوبة النبيلة في قول الحكم ، تسحره السهولة الأخاذة في تطويع عدد الكلمات وإيقاعات المقاطع لسلطان الفكر . تخليه براعته الفرطة في ترزيع عناصر القطعة توزيعا حاذقا ، تذهله مهارة لا حدود لها في تنويع المديح للعظماء ، وهي المادة الأساسية في شعره ، وأخيرا تروعه أهليته للعظمة ، وتنفسه تنفس الشاعر الحق . - ولكن إذا كانت هذه الصفات هي صفات المتنبى صدقا . فإننا نجد لها كذلك لدى شعراء آخرين ، بنسبة يحس القاريء الأوربي تجاهها بعجزه عن تقديرها حق قدرها ، على أننا إذا اعترفنا بالعثور على هذه الصفات لدى شعراء آخرين ، يعتبرون نجوما صفري ، فإننا نخشى أن نسيء إليهم بإبعاد الشمس عن رؤوسهم كل الإبعاد .



من المناسب إذن أن نعترف بمشروعية المكانة التي طالب بها المتنبى لنفسه في أعلى سماء شعرية ، كما حفظ لأمره هذه المنزلة في حقل السياسة . وإن نستكشف في شخصه مزايا غريبة عجيبة ، يفتقر إليها منافسوه . . . نجد هذه المزايا ، كما تبدو ، في شخصية المتنبى المتوثبة وفي المظاهر المنوعة التي فرضتها عليه الظروف . - وقد اتصل المتنبى ، العربي الأصل والحضري المثقف ، بالصحراء في فقرات عديدة من حياته وعاش حياتها . تلك الاتصالات التي كان يعتبرها أدباء العصور الكلاسيكية ضرورية للشاعر وهو في مرحلة التكوين ، كما هي ضرورية للنحوي الذي ينشد الكمال . فالتحق المتنبى بهذه الوسيلة بركب أقدم الشعراء العرب

إن اسم المتنبى اسم رنان حتى بالنسبة لأولئك الذين يجهلون كل شيء عن شعره . لقد اشتهر بوصفه أعظم شاعر عربي ، وظهر بهذا الشكل لجمهرة الراي العام في الشرق . وقد ثلته عدد لا بأس به من النقاد العرب وتجاهله معظم المستشرقين الأوربيين ، فمجده إذن تام ! وفي منتصف الطريق بين نقاد فعلت فعلها في نفوسهم غيرتهم المهنية ، وأعجاب الذين حالت أسباب اجنبية دون تنكبهم جادة الاعتدال . بودي أن أصدر هنا حكما محايدا . ولكن الشعر هو إحدى صيغ الفن التي تعكس بصورة أوضح ما تكون الصورة ، مزاج شعب من الشعوب ؟ ولأجل تذوق الشعر لا يكفي مطلقا مجهود فكري ، مهما كان خالصا مخلصا : يجب تكييف الشعور . واخشى ألا يتحقق هذا الأمر هنا . إذن فسأصرف النظر عن إبداء الانطباع الشخصي ، الذي يحتمل أن يكون زائفا ، بل سأضع نفسي بسذاجة أمام مجد الشاعر ، مجهدا إياها على فهمه وتفسيره . لعلنا لا نلاحظ للموهلة الأولى الأسباب التي أدت إلى وضع المتنبى في أعلى درجات السلم ، في طبقة أدبية مرتفعة كل الارتفاع عن طبقة بعض الشعراء الذين سبقوه ، أمثال أبي نواس والبحري . ولا يأخذنا العجب من رؤية الجمهور يشيح بوجهه عن الساخر اللاذع أبي العلاء المعري ، ولكننا نعتاد بمشقة على حقيقة أن وجهي أبي تمام وأبي فراس ، وهما في زاوية من اللوحة لا يكاد يقوى على حجبهما ظل المتنبى الهائل .

لا يراد بهذا القول على الإطلاق نعت الجمهور بكثافة الاحساس تجاه جمال المتنبى الأصيل ، بل أن الجمهور يعجبه من المتنبى السهولة اللفظية

وعشر ، يحدوه الاخلاص على بعض انطباعاتهم البدوية . - ومشى وراء الامير الحمداني الى القتال ضد الكافر البيزنطي وضد البدو المتمردين ، واحب ان يرسم نفسه ، اثناء غليان المعركة ، طاعنا برمحه وسيفه العدو المفزوع ، وقد امعن في هذا الموضوع بزهو يذكرنا بشجاعة العرب القدماء وافتخارهم في حروبهم . انه عنتره آخر ، بل النموذج الفريد للشاعر المحارب . وان حياته البدوية المجازفة تذكرنا بشاعر جزيرة العرب هذا . على ان ميوله الشيعية ودوره الفامض بعض الغموض في ادعائه النبوة ، لتضفي على سيرته بعض اللبس والابهام . وموته بالذات هو الخاتمة المنتظرة لحياة رومانتيكية ... المتنبي يذكرنا بامرئ القيس .

* * *

إن اقامة الحجة على ان كاتباً مشهوراً محروم من الاصاله ، وانه سرق افكاره وصوره واوزانه من قدماء الكتاب المعروفين اقل منه ، صفق لها بعض النقاد وزمروا بفظاظه ، لا يلامهم ذكرى المتنبي ، كأيلام امثاله في الغرب والشرق . وليس من الكياسة ان نحكم هنا على ما هو استعارة مشروعة ومحاكاة خصبة تجاه ما هو محض سرقة او اقتباس ابله ، ولكن الاهمية الكامنة في ان نورد باختصار مفهوم الرسم (الكليشة) في الشعر العربي بصورة عامة . واستعماله الباهر لدى المتنبي خاصة .

رغم تنوع مظاهر الشعر العربي عبر التاريخ ، فانه قد احتفظ بمذاق خاص حيل الصيغ . فكل بيت شعر يزعم انه يعبر بصورة منفردة عن صورة ، عن انطباع ، عن فكرة . وان مظاهر الصحراء ومشاعر البدوي صيغت في هذا الشعر صياغة المسكوكات والاوزمة . فقصائد المديح والثناء والهجاء لها طابع سحري في هذا الشعر المنسجج كل الاندماج في الحياة الاجتماعية ، ولم يتخلف عن الاعراب عنها بصيغ موزونة مقفاة واثناء الاستعمال فرضت نفسها تعابير حلوة مدهشة للغاية ، وتكررت واخذت هيئته تعميمية تنميقية ، ففي الالياذة والاوزيسه المختلفتين كل الاختلاف عن الشعر العربي القديم ، ولاسيما بفعل استمرارية الایحاء وبالدور الذي لعبته فيهما الصراعات وخطب الآلهة والناس ، تقع على الصور المقولبة نفسها ، وعلى ذات الكلمات الحكيمة والعامة ذاتها . - وان آداب الهند ، القريبة كل القرب من شبه الجزيرة العربية باتصالاتها ، انما هي اساطير وحكم وامثال آخذ بعضها بحجز بعض . وما دمنا دائرين في فلك التراث العربي ، فبوسعنا ان نقول ان الشعر العربي ورث حكمة سليمان وحكمة لقمان .

هذه الصور وهذه الافكار ليست مما لا يحصى له عدد ، وان الشعر القديم في فرضه على الشعوب الناطقة بالعربية صيغة التعبيرية ، قد ثبت لها بعض

اصبح المتنبي اذن وكأنه المهدي في الشعر العربي ، يترقبه الرأي العام ليسدل ستار النسيان على شعراء الشعوبية ، وليبعث نموذج الشاعر العربي للعصر الذهبي . الذي اخذ يزدد توشحه بالمعنى الصوفي والعنصري عبر التاريخ كلما امحى رسمه في الماضي وطورت الظروف معنى كلمة «عربي»

إن في اعجاب ادباء اللغة العربية بالشعر القديم نصيباً من الاحترام الموروث ، وان طابع هذا الشعر المفتعل شيئاً لا يقل من اهميته ولا يقدر في صدقه . لقد عرفنا بأية حرارة دافعت العناصر المحافظة في الاسلام ، المسماة بالفقهاء ، عن الشعر المنعوت بالجاهلي ، اذ لاح ان القيمة الدينية للكتاب المقدس (القرآن) ذات علاقة بصحة بعض القطع الشعرية ، الممثلة لحالة اجتماعية اخذ الرسول على عاتقه ازالته . وعلى هذا ، فمن البديهي ان يعسر فهم الشعر القديم على القاريء الوسيط الذي يتخرج في المدارس . وان الاعجاب به له مكانته ... - ولأجل ان يغدو هذا الاعجاب سليماً تحتم وجود وسيط شعور ولغة بين الشعراء القدامى والعرب المعاصرين . ويبدو واضحاً ان المتنبي حقق ذلك بصورة رائعة : فهو «عصري» كفاية وذو لفة شافية الواضح بحيث لا تعرض القاريء الا الى الصعوبات المألوفة في المبالغات واللعب بالصور . ولفته كذلك متقنة مترفة انيقة تصلح لارضاء الذوق العربي في البحث عن الصيغة ، وهو على ثقافة يستطيع معها ترصيع اشعاره بالامثال حيث حكمه الامم تصاغ في عبارات جميلة . وفي زماننا هذا اذ يعاني الاسلوب العربي واللغة العربية تحولا عميقا ، نرى الشعر ، الذي هو أشد محافظة من النثر ، لا يكاد يمتلك جراءة على هجر السبل المطروقة الموروثة .

الصور وبعض مجاميع الكلمات وبعض الاوزان ، التي غدت عناصر منتظرة وضرورية للاحاسيس الشعرية التي تناظرها . قال ذلك آخرون ، وافضل مما اقول : يوجد في الفن الاسلامي اتجاه عام نحو التنمية ، وجهد نحو هندسة الاحاسيس والافكار والصيغ ، وهذا كله الى بعض النماذج البالغة البساطة . المتنامية دون كلل ، المتحولة الى تنسيقات ايقاعية . وعلى هذه الصورة يلتف النغم على البيت ، التي تفرض اوزانه المنوعة على الكلمات قيمة ايقاعية تختلف عن القيمة التي للكلمات في اللغة الدارجة ، وتثبت الى الابد الصور في ذواكر هي بشكل طبيعي امينة . والمنسي ببعثه دم التشبيب في رواسم الشعر العربي بصورة ماهرة ، ارضى غريزتين متعارضتين لدى القارئ ، غريزة احترام التراث وغريزة حب الجديد . ويمكن ان نقع في موضع آخر في لازمات الاغاني وفي اللحن المطروق الذي يستقبل كلمات جديدة ، وفي نواحات المشاهد المحزنة ، وفي المرددات الفاكرية ، على مظاهر مماثلة للذوق العام .

لقد كان المتنبي بالغ الحفاوة بالقالب القديم للشعر الشريف القصيدة . وللحصول بلفظ على كرم عظيم من العظماء ، كان من المناسب انثد استهلال القصيدة بالتحسر على المنزل المهجور ، ومدح الحبيبة (النسيب او التشبيب) ، ثم ترد حكاية مراحل الصحراء الطويلة ، والثناء على مطية الشاعر ، ومسلسلات الوصف ، واخيرا مدح الشخص المرجو نواله . ونحن نعلم كيف جعلت الظروف يوما هذه الواضيع مضحكة تشبيه لاشخاص لا يهتمون من قريب او من بعيد بالجمال او بالاسف على الصحراء . ومن الملائم تحوير القصيدة ، وفي الوقت نفسه احترام الخطوط الكبرى وتطويعها بصورة لطيفة لتحمل المديح . والعكبري في شرحه لديوان المتنبي حملنا على ملاحظة براعة الشاعر في صب مديح رائع لعلي بن محمد بن سيار بن مكرم في قالب قديم ، ويقص علينا قصة الوالي الذي لم يرض من احد الشعراء تذرعه بمدحه ليشيد بتفوق ذاته . وهذه النادرة يرويها ابن قتيبة في كتاب « الشعر والشعراء » على الوجه التالي :

... فقد كان بعض الرجاز اتى نصر بن سيار والي خراسان ليخبره بمدحه بقصيدة تشببها مائة بيت ومديحها عشرة ابيات فقال نصر : « والله ما بقيت كلمة عذبة ولا معنى لطيفا الا وقد شغلته عن مديحي بتشبيبك ، فان اردت مديحي فاقتصد في النسيب » . فأتاه فانشدته :

هل تعرف الدار لام الغمر
دع ذا وحبر مدحة في نصر
فقال نصر : « لاذلك ولا هذا ، ولكن بين
الأمرين » .

هذا الفن في توزيع المديح بحكمة ، بلغ به المتنبي درجة الكمال ، على الاقل في اشعار الفترة الحمدانية ، التي تؤلف جوهر شعره عددا وقيمة . وانها لتحفظ ، على العموم ، بشاهد بالغ التواضع ، في التوطئة الغزلية ، اما البقية فتلتفت الى المديح . ونجد فيها وقائع كثيرة من حياة الصحراء وناقاة الشاعر والخيام السمراء والسيوف اللامعة والرماح الطويلة ، ولكنها موجهة الى العدو البيزنطي الهارب ، ومتغنية بمجد الامير المؤئل ، والشاعر غير غافل عن مدح نفسه ذاتها ، ولكن هذا المدح لا يجدي الا في تفخيم ولي النعمة الذي يمدح مكارمه اروع المديح ، فمجداهما متضامنان ويساند احدهما الآخر في الصعود . - وفي جو من الواقعية والاخلاص ، احتل تفهاء الشعر العربي في ديوان المتنبي المكانة التي احتفظ لهم بها السامعون في ذواكرهم .

ونحن حين نقرأ شراح ديوان المتنبي ، الذين لا يدعون بيتا من الابيات ذا طابع خاص يمر إلا وارفقوه بتقريب حاذق من لقطات الشعراء السابقين ، يحصل لدينا الانطباع بانه حينئذ نقد كنز الشعر العربي . ولهذا يبدو ان المتنبي جاء تماما في الوقت المناسب لاجل اعادة نقش الاوسمة بشكلها النهائي . اذن فمن الفعلة ، بل من الحماسة ، ان نلومه على خطراته فنجعل منها سرقات غير شريفة . ومن المناسب . دون ادنى شك ، ان ينهض نقد دقيق ، في مجال طبع ديوان المتنبي ، بالتقريبات المفروضة بين اشعاره واشعار زملائه ، بل حتى اشعار من جاءوا بعده . واذا كان لشرح من هذا القبيل قيمة في مجال تربية الذوق وكذلك في مجال التاريخ الادبي ، فيبدو أن كتباً ضخمة عن سرقات المتنبي هي مشروع بالغ المسكنة - يجعلنا نفكر في مشروع قاديوس : « الذي يرسل اليك هوراس وفرجيل وتيرانس وكاتول ، لترى فيها مؤشرة كافة المواضع التي سرقها » .

وفي نطاق القصيدة التقليدية ، التي مارسها بمرونة عظيمة ، ردد المتنبي على سمع اللغة العربية مرة اخرى اشياء قديمة مقبولة ، استقبلت بحفاوة ، ولكنها على العموم ليست ولم تكن في عصره الا ابتذالات وتفاهات : ولعل النقد يستطيع التوقف بجذوى هناك .

* * *

انتصاراته على العدو البيزنطي وعلى البدو المتمردين ،
 اخفاقاته التي هي اجمل من انتصاراته . - مدح
 الشاعر الساذج لنفسه ، ثناؤه على تفوقه المزدوج
 كشاعر وكمحارب ، ونكرر هنا ان هذا الازدواج
 اعلى قيمة من الاماديح التي صبها بسخاء على رأس
 سيده وصديقه .

* * *

وايا كانت الزاوية التي ننظر منها الى المتنبي ،
 فاننا نعود فنتبين في شخصه العروبة . ولكننا لن
 نظل مطلقا في كبد الحقيقة اذا عزوناها بادیء الامر
 الى احترامه للقصيدة الجاهلية . اللطفة بالتكليف
 لذوق العصر : انها بالاحرى من عمل الشعراء
 العرب ، اسلافه المباشرين : وهو لم يصنع اكثر
 من تجويدها واضفاء الرونق والبهاء عليها .

إن المتنبي هو الممثل الاعظم للشعر العربي
 الصميم ، في خريف معركة الشعوبية . وفي زمنه
 سلب التحكم السياسي للبويهيين من العرب اواخر
 حقائق السلطة في بغداد . وسنعيد القول ان البيئة
 الحمدانية هي عربية خالصة ، مع ابي فراس وابي
 الفرج الاصفهاني ، امين محفوظات الامجاد الادبية
 لشبه الجزيرة العربية القديمة .

إن الاعتزاز بالعروبة هو العنصر السائد في
 ابيات المتنبي :

تهاب سيوف الهند وهي حدائد
 فكيف اذا كانت نزارية عربا
 وخيلا تفتذي ريح الموامي
 ويكفيها من الماء السراب

وإن كتاب بلاشير البديع يغنينا اليوم عن
 الاشارة الى هذا المظهر القومي في اشعار المتنبي . -
 انه يندمج بعزته الشخصية ، التي من السداجة
 قليلا التحدث عنها بالحاح :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
 وبنفسي فخرت لا بجسدودي
 وبهم فخر كل من نطق الضا
 د وعوذ الجاني وغوث الطريد
 إن اكن معجبا فعجب عجيب
 لم يجد فوق نفسه من مزيد
 انا ترب الندى ورب القوافي
 وسماع العدى وغيث الحمود
 هذه العزة للشاعر ليست احيانا الا روسما ، تتخذ
 كذلك شكل خيلاء :

ما ابعد العيب والنقصان عن شرفي
 انا الثريا وذان الشيب والهزم

في فترة حياة المتنبي العظمى ، في الفترة التي
 كان خلالها شاعر سيف الدولة ، غذى قصيدة
 الافكار والوقائع التي ضمنت له قراء ، في الغرب
 على الاقل ، الى درجة اهتمام الغربيين بتاريخ
 اتصال الحضارة الاسلامية بالحضارة المسيحية في
 العصر الوسيط . لقد كان المتنبي المؤرخ الرسمي
 للامير الحمداني . واننا حين نقرأه يطير بنا الفكر
 احيانا الى لويس الرابع عشر وإلى عبور الراين ،
 فقد صحب الشاعر سيده في جميع غزواته ، وليس
 نمة داع يدمونا الى الاعتقاد بان المتنبي حين سرود
 الوقائع غرق في المبالغات ، وجاوز كل واقع في موقفه
 الحربي ، ان هذه الحقيقة تمنح ابياته ، على كل
 حال ، رنين طبول الحرب التي تواكب نغماتها
 احبانا ابواق كورني .

بالاضافة الى ذلك بحلو لنا ان نوازن بين
 شعر المتنبي وشعر كورني العظيم : الرونق اللفظي
 نفسه في الاحتفال بالعواطف السماء ، ذوق البيت
 الوسام (المسكوك سكا حسنا) حيث تنقش حكمه ؛
 حب مقابلة الفكرة بنقيضها ، والتلاعب النبيل
 بالكلمات ، التحديق الذي يتجاوز احيانا حدود
 المعقول . واذا ابعدا اكثر قلنا اننا واجدون اصولا
 عربية ذات تأثير اسباني عملت عملها في الشاعر
 الفرنسي في مستهل شاعريته ، وسنقذف اجداده
 النورمانيين لغزو صقلية ، حيث سيتآخون مع
 مواطني المتنبي الذين سيكون منهم البربر . سيكون
 ذلك لعبا ادبيا خالصا ، ملذذا للغاية لكونه طائرا في
 الهواء ، لا يحسب اي حساب لا للزمان ولا للمكان
 ولا للحيوان والطبيعة المتشافرين للرجلين .

المديح لدى المتنبي ، شاعر البلاط ، هو
 الشكل المألوف لشعره ، ونحن نشعر ببعض الحرج
 من مبالغاته ، ونتصور ان الشعراء لم يغفوا هذا
 الغلو في قصائدهم على عهد عظام الخلفاء العباسيين .
 ولكننا نتذكر الملك الشمس ، لويس الرابع عشر
 وقصائد المديح التي كملت له وتملقات مولير نفسه
 ومداهناته ، وترلفات راسين . وفضلا عن ذلك ،
 فتحت سماء صحراء سورية الالهية تتقسي البشرة :
 ينبغي لك قرصة شديدة لكي تحس . واخيرا ،
 هل نحن على يقين تام بان لا وجود في هذه الجمل
 الجميلة ، كما في بعض كلمات جنوبنا ، لبعض
 الماحكة ، وهي موافقة اجماعية تامة على الممارسة
 الاعتيادية للمبالغة ؟

كان المديح اثناء فترة المتنبي الحمدانية
 العظيمة تؤيده الوقائع بصورة شريفة : شجاعة
 سيف الدولة ، مواهبه العسكرية ، اريحيته ،

وأيكم هذا البيت الذي تقتبسه الرواية من مقطوعة شهيرة لتجعله يلعب الدور الحاسم في قصة موت الشاعر المفجع .

الخيال والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وكبرياء الشاعر هذه تتحالف بروعة مع مجد سيده سيف الدولة ، ولا احد يعود بعد ذلك يدري ابهما احب الى نفس الشاعر في هذا الخليط :

واكبر تيهي انني بك واثق

واكثر مالي انني لك امل

رمت عداه بالقوافي وفضله

وهن الفوازي السالمات القواطل

اجزني اذا انشدت شعرا فانما

بشعري اناك المصادم من رندا

ومسول الى المستصعبات بخيله

فلو كان قرن الشمس ماء لاوردنا

تسر بك الابطال كلمى هزيمة

ووجهك وضاح وثرعك باسم

تجاوزت مقدار الشجاعة والنهي

الى قول قوم انت بالغيب عالم

نهبت من الاعمار مالو حويته

لهنت الدنيا بانك خالدا

كل هذا جاء طبقا لأجمل اتباع للشعر العربي الكلاسيكي . وحتى ذوق اللعب بالكلمات هو ايضا اتباعي . واسم سيف الدولة نفسه توريه حرية خطرة :

فيا نجبا من دائل انت سيفه

أما يتوقى تسفرتي ما قللدا

والحكم التي ضربها المتنبي شهيرة ، فكتب المنتخبات الادبية والموسوعات العربية تردها وتستشهد بها . والقاضي الاديب ابو الوليد بن رشد القرطبي ، « كان يحفظ عن ظهر قلب ابيات حبيب المتنبي ، وكان يستشهد بها في مجالس تدريسه » . ودونكم اثنين منها :

يموت راعي النان في بهله

ميتة جالينوس في طسه

فسماهم وبسطهم حرير

وسبحهم وبسطهم تراب

ومع ذلك يبدو من الصعوبة التحدث ، يصدد هذه العبارة المسوكة جيدا ، عن فلسفة للمتنبي : انها لكلمة ضخمة : التعبير عن الاستعمال

الموفق الذي نجحت فيه فخامة لفظية لشاعر كبير حين استعانت بحكمة الامم . ولو اردنا استكشاف ما يضايق اعجاب القارئ الفرنسي ، فلن تكون حتما الا لعبانيات اللفظية لدى المتنبي مصدر صدمة له . فتجاه البيت المشهور الذي يعج بالاوامر ، يتسم الفرنسي ابتسامة استئناس تصحبها مسليات مماثلة لدى فيكتور هوغو أو تيودور بانكيل ولكن ما يقلق الفرنسي المفهوم الغريب للتوازن والرصانة ، الذي حتى الرومانسية الفرنسية لم تعتد عليه وتألفه .

قال المتنبي في رثاء اخت عضد الدولة ، التي نوفيت في بغداد :

لعلها تحسب ان الذي

ليس لديه ليس من حزبه

وان من بغداد دار له

ليس مقيما في ذرى عضبه

وان جسد المرء اوطانه

من ليس منها ليس من صلبه

اخفاف ان تظن اعداؤه

فيجفلوا خوفا الى قربه

كانت الفكرة المفتعلة جميلة حقا ، ولشدة تحميلها اكثر مما تحتل اصبحت محض تمحل .

لقد فتح المتنبي الباب على مصراعيه امام ماسكاريل Mascarille ولكننا نكرر ان هذه اللطافات

عرفية عذبة الوقع على قلوب الادباء العرب . وفضلا عن ذلك فان ابيات المتنبي ليست للامير فقط

مسرة لأذنيه وعقله وروحه ، وانما هي متعة تدغدغ غروره . انها بياناته عن النصر ، انها « بلاغاته »

حيث الاخفاقات تصبح نجاحات ، انها صحافته الرسمية التي تبعث الحماس وتؤجج ناره دائما .

فالامير لا يخطب في شعبه مطلقا من شرفة قصره : وانما شعراؤه هم الذين يتحدثون باسمه . فيوظفون

مجده وقوته الراهنة ، كما ينصون على شهرته في اذهان اعقابه . وكل مقطوعة تعاني المحنة الاولى

او الامتحان الاول امام القصر ، الذي له قراءتها الاولى : فتحوز على الاعجاب او على الاستنكار

او على النقد ، والامير نفسه يتباهى بلغته العالية ، فيناقش وضع الاشر في بيتي قطعة حول بناء

الحدث ، فينتفض الشاعر ويشرح شرح عالم لماذا يعتبر قصيدته هي الفضلى ، ولو سمعناه لعرفنا

انه فكر كنعوي تفكيرا طويلا في هذين البيتين ، فتحول الشاعر المطبوع الى متحدث ، ذلك لانه متمرس بهذا العلم ولذلك سمح لنفسه بالخوض فيه .

ومن القصر تنبعث الاشعار وتنتشر وتأخذ في الهواء الطلق الحر حياة الدعاية من : اشعار حربية الى اشعار ساخرة من العدو ناحته في أثله ، الى حكم بدبعة عامة . تمزج بين مجد الأمير وشعبه الشاعر ، وتصل الى خيام البدو ذاتها .

* * *

ولكن هذه الاسباب الادبية والتاريخية لفهم مجد المتنبي لا تكفي لتفسير هذا المجد من كل جوانبه ، ان له دون ريب اسبابا على الصعيد اللغوي ، لا تيسر لنا معرفتها بيسر وسهولة . وانها لا توقظ فينا على الاطلاق ، نحن الاجانب ، شعورا قوميا وعميقا ، وعلى هذا فليس ثمة أباس من دراسات عالم الاساليب العربية ، في الشرق كما في الغرب . ولذلك فأنا أتردد في ركوب متن المخاطرة هنا ببعض الملاحظات من هذا النسق . لا نستطيع التسليم بأن المتنبي أوغل عن طريق المصادفة والاتفاق في استخدام السجع المرصع استخداما رائعا وبشكل متقن . لقد ذكرنا آنفا دور السجع في صياغة العبارات السحرية والحكم والامثال القديمة في شبه الجزيرة العربية ، والقرآن ذاته هيئا لنا نماذج منه . واذ تنامي هذا السجع في الخطب الرسمية والجديدة ، فانه أصبح ، في القرن الثاني ، الطريقة المألوفة للتعبير في النثر «الفنان» «الفني» . ومن المناسب ولا ريب أن ننعي على هذه الطريقة أنها أنتجت أعمالا تعد روائع وآيات يحل فيها الشكل محل الفكر الغائب ، ولكن من المناسب كذلك أن نعترف بالاشراق اللفظي الذي حققته . لقد شعر الشعراء بهذه الحالة منذ عهد عهيد ، ونجد استعمال السجع المرصع لدى شعراء قدماء ، وقد استخدمه «المحدثون» أحيانا ، كالبحتري مثلا ، ولكن في أي موضع آخر لم يبد مكررا ورائعا روعته لدى المتنبي ونصادف بكل نواحي ديوانه أبياتا ، شطرا كل بيت يجمعان على الصعيد نفسه الفاظا من الإيقاع نفسه أو الوزن وعلى العموم نجد الصيغة ذاتها والقيمة ذاتها للتراكيب المنطقية وهذه الأبيات تعبر عادة عن الطباق الذي يكتسب رنينا بين يدي المتنبي الساحر . بل نرى كذلك أن استخدام السجع منح أبياته رنينا مطبوعا وحياة مترفة تفتقدها الاشعار الكلاسيكية في أوزانها .

والواقع أننا على علم بأن الأبيات العربية الكلاسيكية مؤلفة طبقا لعدد معين من الأوزان ذات الإيقاعات المختلفة حيث النقاط الإيقاعية الضرب والتهيو ، لا يقومان بالضرورة على المقاطع التي هي منبورة في اللغة الدارجة . وكلمة واحدة أن الإيقاع

بيت عربي من الأبيات هو في كل أجزائه غريب عن إيقاع اللغة الدارجة . - ولا ريب أن قضية النبر هي أغمض القضايا اللغوية العربية ، فليس لديها أي ماثور تقتفيه . ودراسة اللهجات المعاصرة تهينا نتائج لا نستطيع الركون إليها بالإضافة الى تضاربها ، اذن فنحن لا نقوم إلا بفرضيات على صعيد يعطينا انطبعا حادا لانه لا يعمل أكثر من تقوية الحركات بالقيمة الانفعالية التأثيرية التي يخص بها بعض كلمات الجملة أو ما يناقض فحواها ، والوضع الذي تهيئه للتحريك يؤيد الفرضيات التي قال بها النحاة الأوربيون بصورة عامة بخصوص مكانتها وقيمتها في اللغة الدارجة فالمتنبي حين أدرج في اشعاره شكلا للتعبير يحفظ . بسعة كافية ، رنين اللغة الدارجة ، منح العديد من أبياته الاشراق المزدوج المؤلف من إيقاع الوزن الشعري ومن أنبل شكل للغة الدارجة . وليس بمقدورنا هنا ضرب أمثلة على ذلك ، لانها لا حصر لها والمستعربون سيكتشفونها دون مشقة (١) ، وسيعجبون ببراعة الشاعر الذي نجح ، وكأنه عزاف يعزف ، في اخضاع بيته الى ضبط مزدوج ، وقد عاد بهذا الشكل الى الشعر المطبوع دون التنازل عن أية ارنانية في الأوزان العربية .

ونحن اذ نسلك هذا الطريق ، نسأل انفسنا عما اذا كانت دراسة ، أكثر اهتماما ، لاشعار المتنبي ستكشف عن حرص دائم لديه ، بشعبنة البيت العربي ، وتقريب التعبير عنه ووزنه من تعبير اللغة الدارجة ووزنها . - واذا اندفعنا أبعد ، سنتعرف لدى المتنبي على عرض في غاية المهارة للكلمات في اشعاره ، والبحث عن القافية (الوحيدة في كل قصيدة) بشكل يجعل هذه تمثل اللفظ الخاص بالبيت . وسنجد في اشعاره وقائع لم تدرس بعناية في نثر الفترة العظيمة الكلاسيكية ، مثلا دفع الفعل الى نهاية جملة يعتمد الجاحظ جعل القارئ ينتظر ليزيد الى قيمتها التعبيرية القيمة المفعممة بالرنين الختامي . - وليس مطلقا مما يهمل ان نلاحظ أخيرا الأوزان التي كان يؤثرها المتنبي ، سنجد تولعه بأبسط الأوزان وبأشدها إيقاعا ، وبأنجحها تعبيرا : المتقارب والطويل والكامل والرجز . - وسنكتشف على هذا المنوال اسبابا جديدة لفهم الفوز الدائم للمتنبي .

* * *

(١) راجع البرقوقي : ج ١ ، الصفحات ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، الخ ، الخ .

وبالاجمال ، فان المتنبي شاعر مطبوع ، استطاع ان يكون شاعر بلاط كثير الشبه ببعض البلاطات الاخرى ، وقد ساقت الظروف الى رفع صوته ، والى ان يكون صناعه عصره ، ووجد نفسه مدمجا بالشاعر السلفي القديم . وقد حافظ على الشكل الكلاسيكي للقصيدة ، باعتباره قالبا ضروريا للتعبير الشعري العربي ، وفي الوقت نفسه كرسه بقضه وقضيضه للمدائح . وكان الماضي قد كدس الصور والافكار التقليدية ورواسم الخواطر والتعابير ، التي لم يستطع المتنبي ولم يشأ التخلي عنها ، ولكن الاحداث فرضت على شعره ، خلال السنوات العشر الخصبة من حياته الشعرية ، حقائق محسوسة عادت بالحياة الى تراكيبها الميتة ومنحت الشرف للافتنانات اللفظية . والمتنبي بوصفه المؤرخ الرسمي الشعري لامير عربي ، وفي الوقت نفسه صديقه ينسبنا دوره كمدايح متكسب ، كانت اشعاره بعد عودته من الغارات على البيزنطيين والبدو تأخذ شكل الملحمة الشعرية . يضاف الى ذلك ان الامير الحمداني اصبح بطل الخلافة الاسلامية بمواجهة الامبراطور قسطنطين ، هذا ولا شك دون رغبة منه ، وذلك امر بالغ الاهمية بالنسبة لموقف المتنبي الديني ، والنقد العربي

الحديث يشير الى عدم التفاته الى الدين . ونحن احيانا نعزي بالقول بالحاده ، دون ان نبحث عن تفسير لذلك بما عرف عن المتنبي من قرمطية ربما تميزه في دوره المتعالي كمريد رفيع وبكبريائه المعروفة . ومع ذلك فان اسم الله كثيرا ما يتردد في الاشعار التي تشيد بالحرب البيزنطية : فاسم الله رمز الجهاد « الحرب المقدسة » :

« ولست مليكا هازما لنظيره

ولكنك التوحيد للشرك هازم »

ولقد ساهم دور المجاهد هذا بوضع المتنبي في عداد الشعراء الذين ساروا في طريق الملة السمحاء . أما كبرياؤه الخاصة كعربي بدوي فانها تتصل ، لحسن الحظ ، باعتزازه بالعروبة التي كانت مطمح شطر من الراي العام . وان انزواءه المتعالي لا يزعج ابدا انصار الانسان الاعلى .

على ان المتنبي بمواهبه الكلامية الرائعة ، وبعظمة عبقريته الشعرية ، وبحيائه الرومنتيكية ، وبعبوبه نفسها ليستحق كل الاستحقاق المكانية المرموقة التي ما برح يشغلها في تاريخ الشعر العربي .

المتنبى والحرب البيزنطية العربية

الاهمية التاريخية لاشعاره *

لها صداها في اشعاره بطبيعة الحال . فلم يدع اية غارة تمر دون ان يكرس لها قصيدة ، واحيانا قصيدتين . وبلاستعانة بشرح المتنبي ، بعد شعر المتنبي نفسه ، بوسعنا ان نعيد تمثيل تاريخ شبه كامل عن هذه الحرب التي اندلعت بين عامي ٣٣٧ و ٣٤٥ .

في عام ٩٥٠/٣٣٩ . قام سيف الدولة بحملة كبيرة في اراضي قبدوقيا وخرشنة : وبعد ان مرّ بسمنندو في اعلى خليج سيمان ، واخترق آلس حرب اطراف خرشنة وصارخه وقهر الدمستق برداس فوكاس (الفقاس) في بطن اللقان ، واثناء عودته فوجيء بالعدو فهزم في المنطقة الواقعة بين مرعش وحدث (م - ٤٥٠ - ٤٥١) وفي عام ٩٤٠/٩٥١ ، عبثت حملة اقل سعة من سابقتها تجنب بها سيف الدولة سمنندو من جهة ، التي كان يحتفظ بها الدمستق بقوة . ومن جهة اخرى ، لم يستطع سيف الدولة الوصول الى خرشنة بسبب الشتاء (م - ٤٥٨ ، ٤٦٠) .

نزور ديارا ما نحب لها مغني

ونسأل فيها غير سكانها الاذنا

وفي عام ٩٥١/٣٤١ ، اعاد سيف الدولة بناء حصن مرعش ، الذي كان قد خربه البيزنطيون . ولم يستطع هؤلاء رغم الجهود التي بذلوها ، تعطيل الاعمال (م ٤٧٢) ، ومن جهة اخرى استقبل سيف الدولة سفاره بيزنطية (٤٩٧) :

واقبلت السروم تمشي اليك

بين الليثوث واشبالها

اذا رأت الاسد مسيبة

فايسن تفر باباطالها

وفي عام ٩٥٣/٣٤٢ تقع حملة من اضخم حملات الامير : اذ اخترق الاراضي البيزنطية من مضائق طوروس الى الشمال الغربي من سمياط ، فحرب المنطقة الواقعة بين ملطية وزبطرة وعرقه ، وتوقف عند الرجوع في درب الموزار ، ومضى صعبا صوب الشمال ، وعبر ثانية ملطية ، واجتاز قباقيب ،

ان الحرب ضد البيزنطيين ، التي كانت شبه متصلة منذ عهد الامويين ، قد زودت الشعراء العرب بموضوع لا ينضب له ايحاء ويعتبرون من النوادر الاشخاص الخطيرون ، من خلفاء أو امراء ، الذين لم يبحثوا عن نيل المجد الديني والديني معا ، بالاسهام بصورة شخصية في الجهاد ضد العدو . ونادرون ايضا اولئك الشعراء الذين لم يشحوا في سبيل الالتزام الذي يفرض عليهم الاشادة بالامجاد العسكرية للملوك الذين كانوا يتفياون في ظلالهم ، اذا لم تحملهم اذواقهم الشخصية على التغني بالوقائع الحربية ، بل كان ثمة شعراء مهمان مهتكون امثال ابي نواس . او زهاد امثال ابي العتاهية الزموا انفسهم باضراء مزاييا خرون الرشيد ومناقبه ومآثره البناء المناسبات ، هرون الرشيد ، المدافع عن حياض الاسلام وقاهر البيزنطيين . وقد تنافس ابو تمام والبحتري في تمجيد المأمون والمعتصم وقوادهما . ولكن اعظم الشعراء المتغنين بالحرب البيزنطية دون منازع هو المتنبي ، الذي بكبريائه الفطرية وحبه المفرط للمجد ، كان مؤهلا كل التأهيل لان يغدو الشاعر الذي يصطفيه لامجاده امير ماجد ، امير شغله الشاغل الحرب ، وقد ملأ اسماع العالم الاسلامي والعالم البيزنطي بقرعات اسلحته وصخب غاراته البطولية ودويها فخلال تسعة اعوام من ٩٤٨/٣٣٧ حتى ٩٥٦/٣٤٥ التي تناظر فترة امجد الفزوات الحمدانية ، كان المتنبي الرفيق الذي لا يفارق سيف الدولة في غاراته الكثيرة ، وان المعارك التي خاضها سيف الدولة في سوح الوغى ، والتي دارت رحاها في آسية الصغرى وسورية وبلاد ما بين النهرين ، وبسالة الامير وجراته ، ونجاحاته ، اوجت الى المتنبي بالعديد من قصائده التي هي افضل قصائده واعظاها بالاعجاب .

ان الاحداث الرئيسية للحرب الناشئة بين بيزنطة وسيف الدولة التي شهدتها المتنبي ، كان

* اعلمنا على الواحد في شرحه لديوان المتنبي ، طه حسين ديريشي ، ابريل ١٨٦١ .

آلى الفتى ابن شمشقيق فاحششة
فتى من الضرب تنسى عنده نكته

وان القصائد التي كرسها المتنبي لكل واحدة
من حملات سيف الدولة هذه تسمح لنا ان نتابع
على الخريطة سير الجيوش . ونرى احيانا ان مواقع
منطقة الجبهة العربية البيزنطية ، التي اشار اليها
المتنبي في اشعاره ، لم يذكرها اي مؤرخ او أي
جغرافي قبله ، بل وبعده والفضل يعود الى المتنبي
في تعيين هذه المواضع ، ولو على سبيل التقريب
احيانا ، وهكذا نتعرف على درب القلة ودرب الموازر ،
في جنوب منطقة ملطية ، او حصن الران ، على
الضفة اليسرى للفرات ، بين عرقين وسمياط
وسمين على البحيرة التي تدعى اليوم كولدجيك
Goldjik في جنوب غربي خربوط الخ ..

ويذكر ياقوت في («معجم البلدان» الجغرافي)
المتنبي كل لحظة واحيانا لا يذكر إلاه . فهو اذن
مصدر استعلامات عن طبوغرافية المناطق التي
اخترقها الامير الحمداني ، الذي ينبغي ادخاله في
الحساب رغم ضآلة دقته .

اشعاره كذلك لها اهمية تاريخية
لا تنكر اذ انها وثائق معاصرة لشاهد ميان ،
حضر معظم كبريات المعارك ، والف غالبا مقطوعة
في الموضع نفسه وفي اللحظة التي حدثت في بحرها
هذه الواقعة او تلك او على الاقل بعد الحدث بقليل
لدى عودته مثلا من احدى المعارك . فأشعاره مصدر
تزداد اهميته بعدم وجود مصدر آخر معاصر في
نفس الموضوع ، لهذه الفترة وهذه المنطقة في تاريخ
القرن العاشر . اذن فأشعاره هذه نافعة اكثر من
مرة واحدة لتعزيز الوقائع المروية في الحكايات
التاريخية التالية عليه وتحديداتها ، وهي فضلا عن
ذلك تستلهم المتنبي وشراحه .

ان اشعار المتنبي تجهزنا كذلك بتفصيلات
لا يعرفها المؤرخون المحترفون او انهم اهلوها ،
وتسمح لنا هذه الاشعار ببعث الحياة مجددا في
الحوادث مع تحديدات اكثر وحيوية اشمل وأعمق ،
انها تحمل الينا حقيقة ثمينة مفعمة باللامح اللطيفة
العجيبة الدقيقة ، التي بفضلها نستطيع تشخيص
مظهر مختلف كوارث الحرب العظمى للقرن العاشر
وكذلك تبين سيمائها . وليس من قبيل المبالغة ان
نقول ان اشعار المتنبي تعطينا من الانطباع البصري
والسمعي والحقيقي للزخوف والمعارك والتعقبات
والمجازر ، اكثر مما تعطينا الحكايات التاريخية ،
الخ

وهي افضل من الحكايات التاريخية في كونها

تم الفرات وعاد الى سورية عن طريق بلاد ما بين
النهرين . ولكنه علم في الطريق بأن العدو انحرف
في سورية من جهة الشمال ، فمضى جهة الساحل
الايمن للفرات وتقدم بسرعة الى دلولك ، ظنا منه
بانه سيلحق بالعدو اثناء تفهقره . ولكن العدو كان
قد عبر فاقتفى سيف الدولة آثاره وتعقبه نحو
الشمال ، فداهمه قرب مرعش وكبده خسائر
فادحة مع قلة من معه من الفرسان ، وهذه احدى
اهم الهزائم الحربية التي جرح خلالها الدمستق
واسر ابنه قسطنطين (٥١٤ ، ٥٢٩) :

نجوت باحدى مهجتيك جريحة
وخلفت احدى مهجتيك تسيل

وفي عام ٩٥٤/٣٤٣ ، وبعد ان استقبل سفارة
رومية شرع سيف الدولة يعيد بناء ثغر الحدث
وتحدي الدمستق الذي اراد الحيلولة دون هذا
المشروع (٥٤٨) :

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

وفي عام ٩٥٥/٣٤٤ استقبل الامير سفاره
رومية جديدة (٥٥٦) واخطر جيشا معاديا على
الابتعاد عن ثغر الحدث وكان قد جاء لتهديد
الموقع الذي اعيد ترميمه حديثا (٥٨٣) :

اراع كذا كل الانام هام
وسمح له رسل الملوك غمام
ذي المعالي فليعلون في تعالي
هكذا هكذا وإلا فلا لا

وفي عام ٩٥٦/٣٤٥ حدثت الحملة البيزنطية
الاخيرة التي تغنى بها المتنبي :

عقبى البمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسي

وحدثت حملة جزئية موجهة ضد شرق خط
الجبهة هنزيط ومواقع تل البطريق ومواقع اخرى
من بلاد ما بين النهرين ، كانت تحت حكم يوحنا بن
شمشقيق البطريق ، وتقع في شمال ارسناس .
الفرع الجنوبي من الفرات ، وهذه العملية التي
لم تكن الوحيدة في تلك السنة توجت بالنجاح ،
كما حالف النجاح كذلك هجمة تل البطريق حيث
اندحر يوحنا بن شمشقيق البطريق في درب الخياطين
اثناء انسحابه صوب ديار بكر قريبا من منابع ارغانة
صوب الفرع الغربي من دجلة العليا (٥٢٤ ، ٦٠٠) .

فم عليا ان يموت عدوه
اذا لم تغله بالاسنة غول

تقدم لنا لوحة حية عن ابهة حفلات استقبال السفراء وعظموتها ، التي لم يأت على ذكرها المؤرخون إلا بكلمات معدودات .

ان قصائد المتنبي تعج بهذه التفاصيل التي تشرئب اليها تطلعاتنا العصرية ، وذلك لاستحضار الماضي بصورة دقيقة .

ويرسم لنا الشاعر (وهو في غمرة وصف زحف جيوش الامير) وبصورة تأخذ بالبابنا السرعة الصاعقة لهذه الكتائب الخفيفة المدينة أحياناً . كما نعلم ، للدهاء والظهور المفاجيء ، بالنجاحات الباهرة في سحق العدو المفاجئ ، رغم تفوقه في العدد ففي سنة ٣٣٩ ، اثناء حملة خرشنة ، لم يكن لجنود سيف الدولة من الوقت الا ما لا يكاد يكفيهم لبراد خيولهم الماء دون فك شكائهما » (١٠ - ٤٥١) .

قاد الحقائب اقصى شربها نهل على الشكيم واذى سيرها سرع

وحين يرتقى الامير آلس في اللقمان : لمباغتته للمستق ، فبسرعة فائقة (١٩ / ٤٥١) :

يذري اللقان غبارا في مناخرها وفي حناجرها من السن جرع

وقد غلب برداس على امره لانه ظن ان القضية قضية مفرزة لا أهمية لها (١٧ - ٤٥١) :

ذم المستق عينيه وقد طلعت سود الغمام فظنوا انها فزع

بالاضافة الى ذلك ، فانها لوحة مبهجة في تصوير غزو هنزيط عام ٣٤٥ ، ومرور الجيش قرب بحيرة سمين (١٩ - ٦٠٠ / ٢٠) :

وشرب احمت الشعري شكائهما وسمتها على آنافها الحكم حتى وردن بسمين بحيرتها

تنش بالماء في اشداقها اللجم

والمتنبي يلاحظ باعتناء دائما عبور الانهار ، لانه ابدا عملية دقيقة يبدو ان فرسان سيف الدولة كانوا بارعين في تنفيذها . انه عبور فرع من الفرات :

قباقيب ثم الفرات نفسه عام ٣٤٢ (٣٠ - ٥١٤ / ٣١) :

يطارد فيه موجه كل سابع سواء عليه غمرة ومسيل

تراه كأن الماء مر بجسمه واقبل راس وحده وقليل

المتنبي كان ينفذ يديه بعد تصوير لوحه جدارية حين جلا لاعيننا عبور ارسناس : فالنهر ، وقد

شكل حاجزا بين سحابتين من الغبار تنعقدان فوقه ، تمثل احدهما الجيش المتقدم نحو الشاطيء الجنوبي للاجتياز ، والثانية الجيش الذي بعد ان عبره ابتعد عن الشاطيء الشمالي . ويعني كذلك باعطائنا التفاصيل التي تتحدث الى الحواس (١٧ - ١٩ / ٥٩٤) :

حتى عبرن بأرسناس سوابحا ينشرن فيه عمائم الفرسان

يقصن في مثل المدى من بارد يذر الفحول وهن كالخصيان

والمساء بين عجاجتين مخلص تنفرقان به وتلتقيان

انها لوحة رائعة روعة لوحة قطيع الاسرى الذين يعبرون ارسناس ، مطروحين على سفن ، لينقلوا الى ديار الاسلام ويقذفوا الى الحدود (٢٣ / ٥٩٤ - ٣٣ / ٦٠٠) :

تأتي بما سبق الخيول كأنها تحت الحسان مرابض الغزلان

تلقى بهم زبد التيار مقربة على جحافلها من نضحه رثم

وقد تمنوا غداة الدرب في لجب ان يبصروك فلما ابصروك عموا

ان سحن المعارك وما تجره معها من نكبات ، وهي قلما تظهر لدى المؤرخين ، تبرز بصورة مذهشة في اشعار المتنبي . ونذكر على سبيل المثال

اشتباك اللقان القصير العنيف ، الذي وقع سنة ٣٣٩ ، وانهزم فيه المستق ، بعدما « ما التف

الرماحان ساعة » (٢٩ - ٤٧٢ / ٣٠) :

مضى بعدما التف الرماحان ساعة كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا

والكنسه ولقى وللطعن سورة اذا ذكرتها نفسسه لمس الجنبا

وثمة المفاجأة في مخارم الجبال ، حيث تسلق المسلمون واحدا واحدا الشهاب الوعرة ، وهم يقاتلون قتال الاسود ضد عدو متحصن بالقمم (٣٤ - ٤٥١) :

هلا على عقب الوادي وقد صعدت اسد تمر فرادى ليس تجتمع

وهناك تحتم على الامير ان يبذل من نفسه لكف رجاله عن الهزيمة (٧ / ٤٥١) :

وفارس الخيل من خفت فوقرها في الدرب والدم في اعطافها دفع

وتخلى عنه اصحابه الذين شجب المتنبي
جنبهم (٣٠ - ٣٣ - ٤٥١) :

قل للمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم قياما في دمائكم
كان قتلاكم اياهم فجعلوا
ضعفى تعف الاعادي عن مثالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رفق

فليس ياكل إلا المينة الضبيع
وقد قامر سيف الدولة بكل شيء وفي سورة
من سورات الغضب الاعمى أمر بقتل الاسرى الذين
انقلوا مسيرته (٤٥١/٢٧) .

كم من حشاشة بطريق تضمنها
للباترات امين ماله ورع
وشق طريقه على رأس بقية رجاله (٤٥١/٤١) :
لم يسلم الكر في الاعقاب مهجته

ان كان اسلمها الاصحاب والشيع
وهي معركة عام ٣٤٣ الدامية على جبل
الاحيدب امام ثغر الحدث ، حيث ترك فرسان
الامير الارض اثناء صعودهم هاجمين على وكور
النسور في القمة مغطاة بجثث الاعداء (٢٩-٣٠/
٥٤٨) :

نشرتهم فوق الاحيدب كله
كما نشرت فوق العروس الدراهم
تدوس بك الخيل الوكور على الذرى
وقد كثرت حول الوكور المطاعم
ونراهم يدورون دوران الاعصار في قرى
هنزيط عام ٣٤٥ ، يقتلون الرجال ويغنمون نساءهم
واطفالهم (٢١ - ٢٤ / ٦٠٠) :

واصبحت بقرى هنزيط جائلة
ترعى الظبا في خصيب نبتة اللحم
فما تركن بها خلدا له بضرب
تحت التراب ولا بازا له قدم
فلا هزبرا له من درعه لبد
ولا مهاة لها من شبيهها حشم
ترمي على شفرات الباترات بهم
مكامن الارض والفيضان والاكم
ويدخلون تل البطريق وراء الامير ، وسيوفهم
مشهورة بايديهم (٢٩ - ٣٢ / ٦٠٠) :
عبرت تقدمهم فيه وفي بلد
سكانه رمم مسكونها حمم

وفي اكفهم النار التي عبت
قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم
عندبسة ان تصغر معشرا صغروا
بجدها او تعظم معشرا عظموا
قاسمناها تل بطريق فكان لها
ابطالها ولك الاطفال والحرم
ونشهد هزيمة الروم المجنونة في درب الخياطين
(٣٦ - ٥٦٤) :

فرموا بما يرمون عنه وادبروا
يطوون كل حنينة مرتان
وما حال ابن شمشقيق ؟ (٤٤ / ٦٠٠) :

واسلم ابن شمشقيق اليته
الا انثنى فهو يناى وهي تبسم
ترد عنه قنا الفرسان سابغة
صوب الاسسنة في اثنائها ديم
والمتنبي ماهر في رسم الكتلة المؤشرة للجوش
البيزنطية (٤٩ - ٢٦ / ٥١٤ - ٢٨ / ٦١٨) :

أغركم طول الجوش وعرضها
علي شروب للجوش اكل
اتاهم باوسع من ارضهم
طوال السبيب قصار العسب
تغيب الشواهق في جيشه
وتبدو صفارا اذ لم تغب
ولا تعبرا الريح في جوده

اذا لم تخط القنا او تشب
كما هو بارع في وصف خياله كتائب الحرس ،
المدججين بالحديد ، الراكبين على جياد مغطاة هي
ايضا بدروع حديدية تخفى سيقانهم (١٦-١٧ / ٥٤٨) :

اتوك يجرون الحديد كأنما
سروا بجياد مالهن قوائم
اذا برقوا لم تعرف البيض فهم
ثيابهم من مثلها والعمائم
واليكم ترتيب صفوفهم الجميل المصمت الذي
يرج الارض رجا وضجيجهم المختلط الذي يصل
الى آذان النجوم (١٨ - ٥٤٨) :

خميس بشرف الارض والغرب زحفه
وفي اذن الجوزاء منه زمازم
وتأليف هذه الكتائب العشوائي من المرتزقة ،
من الروس والبلغار والسلاف الخ - وارتطام لغاتهم
الاجسية التي تقتضي ضرورة وجود مترجمين
(١٤-١٨-١٩ / ٥٤٨ - ١٢ - ٥٨٣) :

وكيف ترجى الروم والروس هدمها
وذا الطعن اساس لها ودعائم

خميس ...

تجمع فيه كل لسن وأمة
فما تفهم الاحداث إلا التراجم

يجمع الروم والصقالب والبلغار فيها وتجمع
الاجالا ولعل القصيدة المؤلفة بمناسبة حملة عام
٣٤٢ ، (آية سيف الدولة) هي اكمل مثال على
القصص الحربي ، فالحوادث تجري في حركة
ملحمية قوية ، وكل نكسة من نكسات هذه الحملة
المتجرجة جدا مبرزة بشكل تفنت فيه قريحة
المتنبى المصور . فنرى فيالق الامير تغطي الجبال
في منطقة دلوک وصنجة (١٩ - ٥١٤/٢٠) ونلمح
انقضاضها على العدو (٥١٤/٢١) وانتحاب الماسورات .
وهن يمزقن ثيابهن في عرقه (٢٣ - ٥١٤)

والانسحاب المعرقل في درب الموزار والرجوع الى
ملطية التي تضرم فيها النيران ويسال الدم (٢٤ -
٥١٤/٢٧) . واجتياز قباقيب التي تسحقها كراديس
الخيول ، وعبور الفرات الذي فزع من هذه السيول
البشرية المنقضة عليه (٢٨ - ٥١٤/٣٢) والمذابح
الجديدة في هنزيط (٥١٤/٣٢) ووصول الجيوش
المنهكة الى حصن الران في ديار الاسلام ، تلك
الجيوش التي ادركها الدجا من شدة الزحف
فسقطت نازحة كليحة (٥١٤/٣٥) . ثم يعود
الزحف الى سيرته الاولى في القطر المضطرب الذي
يمتد من هناك الى سميساط ، يزحف الجيش
ليلا ونهارا ، اذ ينبغي مداومة العدو الصائد من
سورية مثقلا بالاسرى (٣٧ - ٥١٤/٣٨) .

وتدور المعركة قرب مرعش وتحقيق الهزيمة
بالروم . يتعقب سيف الدولة فلولهم . وتحطم
ضربات السيوف بيض رؤوسهم (٥١٤/٤٣) .
واخيرا يبدو برداس فوكاس (الدمستق) مقهورا
منجبا مدمى ، لانه جرح في وجهه ، وجرح جرحا
ابلع في قلبه ، وذلك لتركه ولده قسطنطين الى
خطية العرب والى حديد الاسر (٤٦ - ٥١٤/٤٨) .

فلما تجلى من دلوک وصنجة
علت كل طود رايه ورعيل

على طرق فيها على الطرق رفعة
وفي ذكرها عند الانيس حمول

فما شعروا حتى رأوها مفيرة
قباحا واما خلقها فجميل
وامسى السبايا ينتجن بعرقه

كان جيوب الثاكلات ذيول
وعادت فظنوها بموزار قفلا

وليس لها الا الدخول قفول

فخاضت نجيع الجمع خوفاً كأنه
بكل نجيع لم تخضه كفيل

نسايرها النيران في كل مسلك
به القوم صرعى والديار طول

وكرت فمرت في دماء ملطية
ملطية أم للبنين ثكول

واضعفن ما كلفنه من قباقيب
فاضحى كأن الماء فيه عليل

ورعن بنا قلب الفرات كأنما
تخر عليه بالرجال سيول

يطارد فيه موجه كل سابح
سواء عليه غمرة ومسيل

تراه كأن الماء مر بجسمه
واقبل رأس وحده وقليل

وفي بطن هنزيط وسمين للظبا
وصم القنا ممن ابدن مدبل

وبنن بحصن الران رزحى من الوحي
وكل عزيز للامير ذليل

ودون سميساط المطامير والملا
واودية مجهولة وهجول

لبس الدجى فيها الى ارض مرعش
والروم خطب في البلاد جليل

فودع قتلاهم وشيع فلهم
بضرب حزون البيض فيه سهول

نجوت باحدى مهجتيك جريحة
وخلفت احدى مهجتيك تسيل

اتسلم للخطية ابنك هاربا
ويسكن في الدنيا اليك خليل

بوجهك ما انساكه من مرشة
نصيرك منها رثة وعويل

ينبغي كذلك تخصيص موضع للقوائد
المستوحاة من استقبالات السفراء البيزنطيين

في حلب ، تلك القوائد التي تطلعنا اعجب اطلاع
على هدف الاحتفالات التي يستعان بها لادهاش

رسل الامبراطور بشدة وارهابهم . انهم يمثلون
امام الامير مخطوفة ابصارهم ببريق اسلحة حرس

الشرف ولمعانهما (٢٨ / ٤٩٧) . ويمتد
صفان من الجنود حتى مرش الامير

(٥٣٧/٦) ، مع ازدحام هائل (٥٣٦/٢) وبعد
ان قبل السفراء الارض قبلوا كم الامير (٧ - ٩ /

٥٣٧) . وهكذا فبفضل اشعار المتنبى استطعنا
ان نمثل لانفسنا بعض التمثيل مظهرا من مظاهر

بلاط سيف الدولة :
فلما دنا اخفى عليه مكانه
شعاع الحديد البارق المتألق

يقوم تقويم السماطين مشيه
اليك اذا ما عوجته الافاكل
تراحم الجيش حتى لم يجد سببا
الى بساطك لي سمع ولا بصير
فقا سمك العينين منه ولحظه
سميك والخل الذي لا يرايل
والبصر منك الرزق والرزق مطمع
والبصر منه الموت والموت هائل
وفيل كما قبل القرب قبله
وكل كمي واقف متضائل
ومن جهة اخرى يعيننا المتنبي على تصور
الجو المعنوي للحرب العربية البيزنطية وعالم
الافكار والاحاسيس الذي يضطرب فيه المملون
المسلمون لهذه الدراما . وهنا ايضا يزودنا المتنبي
بوثائق لن نستطيع العثور عليها في الحكايات
التاريخية .

من استطاع افضل مما استطاع المتنبي
تسليط الضوء على الشجاعة وحب المجد والحرب
والاحاسيس البطولية التي كانت روح سيف الدولة
مشبعة بها ، وكذلك ارواح فواده والمتنبي نفسه ،
اية مؤاخذات دامية وجهها الشاعر الى الجبناء
الذين خذلوا الامير في مفاجاة عام ٣٣٩ ! (٣٠-٢٣ ،
٣٩ ، ٣٦) وبأية حرارة شجع الجيش في تقدمه
الجسور الى الامام ، عندما علم الناس عام ٣٤٠ ،
بوصول الدمستق الى سمندو ومعه ٤٠٠٠ رجل
(٩-١١ / ٤٥٨) ! وبأي شهامة متحمسة تغنى
بانتصارات سيف الدولة في قبادوقيا ، عام ٣٣٩ !
« الدمستق لم يرض بحكم السيوف والرماح ،
ولكننا نحن راضون . - فاذا سار نحونا فقد زرنا
سمندو ، واذا انسحب فمعدنا البسفور ! »
(١١ - ١٢ / ٤٥٠) ويكمن سر الانتصارات العظيمة
التي احرزها سيف الدولة وقواته حتى عام ٣٤٥
(بصرف النظر عن مفاجاة عام ٣٣٩) في الحماسة
الشابة ، التي عبر عنها المتنبي انتصارات سيف الدولة
وقواته على جيش ، متفوق في العدد ، ولحمه سي .
القيادة الموكولة الى قائد طاعن في السن حامل هر
برداس فوكاس .

قل للدمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم نياما في دمائكم
كان قتلاكم اياهم فجهسوا
ضعفى تعف الأيادي عن مثالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رمق
فليس يأكل إلا الميتة الضبع

وانما عرض الله الجنود بكم
لكي يكونوا بلا قسئل اذا رجعوا
وهل يشينك وقت كنت فارسه
وكان غيرك فيه الفارس الضرع

تعد القرى والمس بنا الجيش لمسة
يسار الى ماتشتهي يدك اليمنى
فقد بردت فوق اللقان دماؤهم
ونحن اناس نتبع البارد سخنا
وان كنت سيف الدولة الغضب فيهم
فدعنا نكن قبل الضراب الغنا اللدنا

رئيسيا والدمستق غير راض
بما حكم القواضب والوشيج
وان يقدم فقد زرنا سمندو
وان يحجم فمعدنا الخليج

من الطريف كذلك بالنسبة للمؤرخ ان نتبين في
وصائد المتنبي ، المكرسة للحرب البيزنطية ، التعبير
عن شعور أمد الامارة الحمدانية في حلب بالقوة
ذلك الشعور الذي كان قد تثلث حده وفل عزمه في
الامكنة الاخرى .

وثمة شعور مزيج بنكهة عزة قومية عربية ،
لا يبدو غالبا في اشعار هذا الصنف (٤٠ / ٥٤٨ -
٤٦ / ٥٩٤) هو الشعور القومي الاسلامي ، الذي
انعشه طبيعيا استئناف الهجوم البيزنطي على الشرق
في القرن العاشر ، وانبعاث روح جديدة في
الامبراطورية لاسترداد الاقاليم المفقودة .

لقد منح المتنبي اكثر من مرة سطوة كلمته
للمعبد الاسلام والذين يجاهدون في سبيله . ورفع
الصيوق البطل الذي لا يدافع عن الثغور فقط
(٢٢ / ٤٧٢) ويعيد بناء الاماكن التي خربها العدو ،
ويرد الدين الى حدث (٢ / ٥٤٨) . وانما كذلك
الذي يرفع منابر الوعظ ويؤمن إقامة صلاة الجمعة
في قلب الاراضي البيزنطية ، في صارخه (١٤ / ٤٥١) .
ومن هو فرحة المسلمين قاطبة (١٤ / ٤٥١) الذي
يجسد عقيدة التوحيد ويهزم أئمة الشرك (٣٩ /
٥٤٨) . والذي دينه يزيل كافة الاديان الاخرى
(٢٧ / ٥٨٩) :

تشرف عدنان به لا ربيعة
وتفتخر الدنيا به لا العواصم
رفعت بك العرب العماد وصيرت
قمم الملوك مواقد النيران
هيننا لاهل الثغر رأيك فيهم
وانك حزب الله صرت لهم حزبا

وتعظم في عين الصغير صفارها
وتصغر في عين العظيم العظام
مخلى له المرج منصوبا بصارخة
له المنابر مشهودا بها الجمع
ولست مليكا هازما لنظيره
ولكنك التوحيد للشرك هازم
وذراع كل ابي فلان كنيته
حالت فصاحبها ابو الأيتام
وتعكس اشعار المتنبي بوضوح روح «الجهاد»
(الحرب المقدسة) ، في انبل مظاهرها وانزهها .
وهذا ما ينبغي ان نشدد القول عليه ، في اشرس
مظاهرها . والمتنبي لا يشيد فقط بالمجاهد ، الذي
يمضي قدما فرحا باستشهاده وتضحية نفسه لمثله
الاعلى ، الذي يعتبر الموت لاجله هي الحياة الحققة
(٥٩٤/٣٣) ، ولكنه يتفنى ايضا بالغزو المدمر
الحارق في القطر المعادي (٥١٤/٢٧ و ٢٥٢٣) .
ولا شك ان لديه من سامعيه مشاركين له في
احاسيسه :

وفوارس يحيى الحمام نفوسها
فكانها ليست من الحيوان
فخاضت نجيع الجمع خوضا كأنه
بكل نجيع لم تخضه كفيل
وكرت فمرت في دماء ملطية
ملطية ام للبنين ثكول
وامسى السبايا ينتحبن بعرقه
كأن جيوب الثاكلات ذيول
والمتنبي لا يمجّد النصر لانه نصر ، وانما
لكونه نصرا على الاعداء . ياله من ابتهاج غليظ في
الابيات التالية :

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب مما جمعوا والنار مازرعوا
وربوا لك الاولاد حتى تصيبها
وقد كعبت بنت وشب غلام
فلم يبق إلا من حماها من الظبا
لمى شفيتها والثدي النواهد
تبكي عليهن البطاريق في الدجى
وهن لديها ملقيات كوامد
بذا قضت الايام ما بين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد
جاز الدروب الى ما خلف خرشنة
وزال عنها وذلك الروع لم يزل
وكلمنا حلمت عذراء عندهم
فأنما حلمت بالسبي والجمال
هنا احيانا لعب بالالفاظ ، وبعض المبالغات
الشعرية . ولكن التعبير في جوهره حاشد بالصور

والوقائع وذو أحاسيس عميقة بحيث كان يتجاوب
معه جيش سيف الدولة باجمعه .
ومن الطرافة ان نرى كيف تتصور حاشية
سيف الدولة الخصوم ، وهم البيزنطيون
ورؤساؤهم ، وما هو رأيها فيهم . وبصورة عامة،
الروم اعداء حقراء ، مندورون دائما لان يكونوا
مقهورين « اشقياء » (٤٥٨/٤) :

وقد علم الروم الشقيون اننا
اذا ما تركنا ارضهم خلفنا عدنا
انهم جبناء : عاجزون حتى عندما يستفيدون
من الكمائن المهيأة سلفا، عن صد المسلمين الاسود .
ولا يحرزون انتصارات إلا على قوات منهكة من
التعب ولا يظفرون إلا بقائد خذله جنوده ، وحتى
في هذه الحالة يتكبدون خسائر اكثر مما يتكبدوها
خصومهم ، اما الذين يقعون في اسرهم فهم جثث ،
والروم ليسوا سوى ضباع تفترس الموتى (٣٠ -
٤٥١/٣٥) . ومهما صنعوا فانهم سيظلون فريسة
للمسلمين ، حتى لو لاذوا بمعازل جبل الوعول ،
ولن يفلتوا من الضربات التي تنتظرهم (٤٨٧/٣١ -
٤٥١/٤٦) وهم انفسهم يستمطرون البركات
من الامير الذي ذبحهم (٥٥٦/٢٠) :

قل للدمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم نياما في دمائكم
كأن قتلاكم اياهم فجعلوا
ضعفى تعف الايادي عن مثالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسرتم كأن ذارمق
فليس يأكل إلا الميتة الضبع
هلا على عقب الوادي وقد صعدت
أسد تمر فرادى ليس تجتمع
تشقكم بقناها كل سلهبة
والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع
وما الفرار الى الاجبال من أسد
تمشي النعام به في معقل الوعل
وما الجبال لنصران بحامية
ولو تنصر فيها الاعصم الصدع
على وجهك الميمون في كل غارة

صلاة توالى منهم وسلام
وحين يتحدث المتنبي عن السفراء ، الذين
جاؤا في تلك الفترة يلتمسون عبثا هدنة من أمير
مزهو بانتصاراته ، لم تكن لديه كفاية من الكلمات
المذلة لتصوير موقفهم بدقة ، فهم يرتعدون فرقا
ولا يستطيعون المشي معتدلي القامة : تنظر اعينهم
بفرع الى سيف الامير (٥٣٧/٧ - ٥) . ولم يخفوا

لطلب الهدنة ، وانما لألتماس العفو (٤ - ٥٣٦) ،
انه ميثاق حماية (١٠ - ٥٥٦) . من العقم ان
نقول أن هذا التصوير لا يطابق الواقع :

أتاك يكاد الراس يجحد عنقه
وتنقد تحت الذعر منه المفاصل
يقوم تقويم السامطين مشيه
إليك اذا ما عوّجته الافاكل
فقاسمك العينين منه ولحظه
سميك والخل الذي لا يزال
اليوم يرفع ملك الروم ناظره
لأن عفوك عنه عنده ظفر
فان كنت لا تعطي الذمام طواعة
فعوذ الاعادي بالكريم ذمام

والشاعر لا يدع فرصة تفلت منه ابدا دون
الهزء بالامبراطور والتندر عليه . ففي خيمة سيف
الدولة تمثل قطعة قماش ، على ارضية مزخرفة ،
مشهد صيد في غيضة ، والامبراطور المتوج يتدل
امام الامير (١٩ - ٣٧٣ / ٢٣) كقيصر الروم وهو
يقدم الولاء لكسرى ، في الالواح الساسانية . وهو
حين يبعث بسفارة الى الامير فانه « يتخذ هيئة
التوسل والتملق » ، وهو « الشاعر بتخلفه في
استعمال الرماح (٢٤ - ٤٩٧ / ٢٥) ، وهو لا يحلم ،
حين يوجه رسائله الى سيف الدولة إلا بتحويل
جيشه عنه (١ / ٥٣٧) . وعلى النقيض من ذلك حين
يكتب الامير الى الامبراطور ، فانما ذلك بسيوفه
على عنق الدمستق (٣١ / ٤٩٧) فأية سخافة من
جانبه بارادة تخريب ثغر الحدث الموضوع كحمل
ثقل بين اذنيه ! (٩ - ٤٣٢ / ١٠) :

عليها رياض لم تحكمها سحابة
واغصان دوح لم تغنى حمامه
وفوق حواش كل ثوب موجّه
من الدر سمط لم يثقبه ناظمه
نرى حيوان البر مصطلحا بها
يحارب ضد ضده ويسالمه
ادا ضربته الريح ماج كانه
تجول مذاكيه وتداى ضراغمه
وفي صورة الرومي ذي التاج ذله
لا بلخ لا يتجاف إلا عمائم
رأى ملك الروم ارتياحك للندی
فقام مقام المجتدي المتملق
وخلی الرماح السمهرية صاغرا
لا درّب منه بالطعان وأحذق
دروع لملك الروم هذي الرسائل
يرد بها عن نفسه ويشاغل

وكنيت اذا كاتبته قيل هذه
كبت اليه في قذال الدمستق

ولم يخل من اسمائه عود منبر
ولم يخل دينار ولم يخل درهم

ضروب وما بين الحسامين ضيق
بصير وما بين الشجاعين مظلم

ولكن حمية المتنبي لا تثور خاصة إلا ضد
برداس فوكاس (الدمستق) . فهو جبان يفر على
الدوام ، وقد امتقع لونه من الخوف (٢٤ - ٢٦ /
٤٥١) ، واذا ذكرت نفسه الواقعة لمس الجنب
متعجبا من بقاءه على قيد الحياة . ويجرح عام
٣٤٢ في معركة مرعش ، فيفر بصورة مخجلة ،
تاركا ابنه بيدي سيف الدولة ، مضجيا به للفوز
بسلامة نفسه . « يقذفه المتنبي بقوله : « هل تظن
انك بهروبك وتركك ابنك للقنا الخطية ، تستطيع
ان توحى الثقة في نفس صديق ؟ » (٤٧ / ٥١٤)
ويمثل الشاعر بصورة لطيفة برداس فوكاس ، غب
هذا الحدث ، وقد طارت نفسه شعاعا ، وهو
ينطلق الى الدير للتوبة ، مرتديا المسوح وبيده عكاز
الراهب (١٦ - ٥٢٩ / ١٧) .

وفي السنة التالية حين يهزم مرة اخرى امام
ثغر الحدث حيث يفقد صهره وحفيده ، يتقبل
المتنبي الفرصة للسخرية منه : « هل سيظل هذا
الدمستق على جراءة التقدم نحوك لينهزم بعدئذ
ويرى قفاه يلوم طيشه لدى وجهه ؟ - ان يعرف
أذن ابدا رائحة الاسد قبل الشعور بهيأته ؟ »
(٣٣ - ٥٤٨ / ٣٤) ويعرض به بكونه ضحى باصحابه
مجددا للنجاة بحياته (٣٨ / ٥٤٨) وقد نال ابن
الشمشقيق ، المقهور عام ٣٤٥ ، من الضحك على
ذقنه ما فيه الكفاية ، لقد اقسام ابن شمشقيق
بايقاف سيف الدولة عند حده ، فارغم على الحدث
يمينه ويكذب في عودده (٢ - ٦٠٠ / ٣) ولاذ بالفرار
« تحت الضحك من حلقه » (٤٢ / ٦٠٠) وقد
حمته درعه والغابات التي لجأ اليها من الموت :

أجّل من ولد الفقاس منكتف
اذ فاقهن وأمضى منه منصرع
وما نجبا من سفار البيض منفلت
نجا ومنهن في احشائه فزع
يباشر الامن دهرا وهو مختبل
ويشرب الخمر دهرا وهو ممتقع
ولكنه ولى وللطعن سورة
اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا
وخلّى العذارى والبطاريق والقرى
وشعث النصارى والقرابين والصلبا

اتسلم للخطية ابنك هاربا
ويسكن في الدنيا اليك خليل
فاصبح يجتاب المسوح مخافه
وقد كان يجتاب الدلاص المرّدا
ويمشي به العكاز في الدير تائباً
وما كان يرضى مشي اشقر اجردا
افي كل يوم ذا الدمستق مقبداً
قفاه على الاقدام للوجه لائم
اينكر ريح الليث حتى يذوقه
وقد عرفت ريح الليث البهائم
يسرّ بما اعطاك لا من جهالة
ولكن مفوماً نجاً منك غانم
وفي اليمين على ما انت واعده
مادل انك في الميعاد متهم
الى الفتى ابن شمشقيق فأحشه
فتى من الضرب تنسى عنده الكلم
واسلم ابن شمشقيق آليته
الا انثنى فهو ينأى وهي تبسم
من البداة وجود مبالغة لا يستغل بها
المؤرخ ، وكون معظم التفاصيل عن جن كبار
القادة البيزنطيين مما ينبغي نبذه وهذه المبالغة
ليست مرجعه عمق الشعور بالكراهية التي يكنها
المسلمون لاعدائهم ، الذي لا يعادله إلا عمق الشعور
بالكراهية لدى الروم تجاه المسلمين واعتبارهم
كفرة . بل هناك شيء آخر . فهاهو مائل أمامنا
الاسلوب الملحمي العزيز على قصاص حكايات
الفروسية واغاني البطولة ، والانحياز المنسق لغرض
إطراب جمهور معين ، والقدح دائماً بالعدو وتمثيله
ابداً بهيئة الجبان ، الذي يهرب رغم تفوقه في العدد .
فبرداس فوكاس هو الراس البليد في نظر المتنبي ،
فهو يخلق منه اضحوكة ، ويجعله رمزاً للخوف ،
وحتى ورعه ، الذي يدفعه الى انسحاب تكفيري
بعد موت ابنه ، يعتبره المتنبي دليلاً على فزعه .
نظرة لا تتسم بالدقة ، دون شك . ومع هذا فان
المؤرخ المحايد سيوازن بين رأي المتنبي في برداس
فوكاس والحكم الذي يصدره بحقه مؤلف بيزنطي
من القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، ألا وهو
سيدرنوس Cedrenus . هذا المؤرخ نزر الميل الى
الدمستق . فهو يعترف بأنه لم يصنع شيئاً أو
بالأحرى لم يصنع شيئاً عاد بالخير على الامبراطورية ،
وحين يتحدث عن تضمينه احد خدامه أو احد
اتباعه لانتفاذ حياة الامبراطور ، فكأننا نسمع حديث
المتنبي عنه . ولعل سيدرنوس لم يكن يفكر تفكيراً
بعيداً عن تفكير الشاعر العربي المتنبي (٢ ، ٣٣٠ ،
سيدرنوس) . وفضلاً عن ذلك لا يصح ان ننسى

ان نقفور ، ابن برداس لم يرتكب جريره بتوجيه
تقريعات حادة الى ابيه على سلوكه اثناء الحرب .
لقد خلف لنا المتنبي صورة حية ، وغير دقيقة
جزئياً ، عن الحرب البيزنطية ، ولكنها ذات اهمية
تاريخية هائلة . ذلك ان اشعاره تنقل نقلاً رائعاً
الجو الذي ساد في الجانب العربي ، حوالي عام ٩٥٠ م
وما تلاه من الاعوام . تلك كانت الفترة التي تحول
خلالها سيف الدولة من كونه أميراً صغيراً في بلاد
ما بين النهرين الى غدوة سيد سورية الشمالية
وتخومها الحربية ، فالفى نفسه المدافع الوحيد عن
الاقاليم الاسلامية ضد البيزنطيين ، فاستعاد
وحده كذلك التقاليد الحربية كعظام الخلفاء ، بينما
كان الملوك المسلمون الآخرون يغطون في الملل والكسل .
واستطاع بموارده المحدودة المدعمة بحماس الشباب
في الوقت نفسه ، والمعززة بحمية وجراة لا نظير
لها ، النجاح في تكبيد العدد التقليدي هزائم منكراً ،
وجعل برداس فوكاس وابناءه ويوحنا الشمشقيق
وكافة قوى الامبراطورية يلهثون من الفرع
والجزع وطوال اقامة المتنبي الى جواره ، لم يعرف
سيف الدولة شخصياً الا الانتصارات وهذا ما
ادهش المتنبي بل هذا مصدر وحيه وهذا ما دفع
قصائده بتلك اللهجة الحربية . ولهذا كانت هذه
القصائد اناشيد مجد انتصار وقد ظلت غزوات
الامير البطولية مدوية الرنين في أذني الشاعر حتى
بعد رحيله عن سيف الدولة ، جريح الكرامة ، وحتى
عام ٣٥٣ حين نالت الجيوش البيزنطية من مقاومة
سيف الدولة نقول حتى تلك الحقبة لم يتأخر عن
الاشادة بالبطل المظفر سابقاً ، الذي كان يراه دائماً
حاملاً نفس الملامح ، وذلك في اجابته على رسالة
الامير التي طلب فيها اليه العودة الى حلب (٣١ /
٦١٨) :

نأيت فقاتلهم باللقاء
وجئت فقاتلهم بالهرب

ان هذا التعليق المتحمس الذي صاغه المتنبي
من غارات سيف الدولة ، لا نعيده نحن قيمة حكاية
تاريخية . ومن السهولة بمكان ان نتبين في شعره
مبالغات علّتها المديح ، وهوس رسم الصور والولع
بالبحث اللفظي الذي يضر بصدق الحقيقة . ولكن
لا يمكن كتابة تاريخ الحرب باستخدام جفاف
البلاغات الحربية واقتضاها فقط . . . فيتحتم اذن
على مؤرخ الحروب العربية البيزنطية استعمال عناصر
الاعلام وتقدير المواقف التي يمنحنا اياها «الربورتاج»
بغية ابراز الملامح الجذابة في المتنبي ، وبعث ذكراه
بقوة ، وذلك في حدود امكانية استخدام هذه العناصر .

المغزى لتأريخ المروءة في شعر المتنبي

هذا البعث هو الشاعر الخالد الذي نحتفل اليوم
بذكره الالفية .

* * *

ان هذا الاستحقاق لم يعترف له به على
الدوام دون تحفظات ، ظاهرة كانت او خفية . وان
دراسة معاصرة تشمله بأعدل عدالة - هي دراسة
شفيق جبري - قد رنّ صداها في كل مكان ، وكان
هدفها الوحيد دحض بعض التقولات الادبية التي
رغم انقضاء خمسة عشر عاما على نشرها ، تعود
الى الظهور في فترات معينة مدفوعة ببعض الدوافع
للنيل من المتنبي أثناء دوران المناقشات حوله .

حاول بعض الكتاب اقامة دعوى حقيقية
مقرضة على شاعرنا المتنبي لحاكمته على تحمسه
للقومية العربية . ونستطيع ان تسدل ستار الصمت
على بعض الفقرات المثارة للتقليل من شأنه . وبعض
هذه الفقرات وجعلها خطأ في التفسير . الم يشهر
المغرضون ضده بديهيّات غنائية من أدنى الدرجات
كهذا البيت :

ابدا أقطع البلاد ونجمي

في نحوسس وهمتي في سسعود

حول هذا الموضوع ، هل عانى شفيق جبري
اي مشقة في البرهنة ، وهو يورد البيت التالي
على ان هذا شيء اعتيادي بخصوص غياب الكائن
المعشوق ؟

هل ينبغي اضافة أهمية اخطر على مبالغات
منبعها الغرور الشخصي وهي التي كانت تقابل دائما
بالتسامح تجاه الشعراء :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بسي

وبنفسى فخرت لا بجسدودي

من الطريف إلقاء نظرة الى الوراء (١) نحو
احدى المراحل التي سبق ان ارتسمت فيها الخطوط
الكبرى للتطور المقبل . فعلى مسافة الف سنة
غابرة ، نستطيع الاماني العربية المعاصرة ان تتعرض
على صورة ما يجب ان يكون عليه شأن التفوق
العربي وذلك في عقل الشعر القومي العظيم وروحه
الذي توج فيه الاعقاب اصفى ممثل للغنائية العربية .

لقد ختم العصر العباسي ايامه بتدهور لا سبيل
الى نكرانه . فقد كانت ردود فعل فارسية و آرامية
تجبد نفسها على صعيد العلوم والفنون للانتقام من
الفتح آنذ حدث ان استيقظ بدوره الوعي العربي ،
الضروري لتوحيد هذا الموزاييك من الشعوب ،
الموازيك الذي جريت مواهبها فيسه الاتجاهات
المختلفة . وفي فترة تقطع اوصال الامبراطورية
سنرى الثقافة العربية تم العنصر العربي يستعان
بهما للم شعث الاوصال المبعثرة بغية صهرها في امة
واحدة ، تشعر انها متضامنة الاطراف .

ان العربي المزهو بمفاخره الحربية ، كان قد
شعر في عهد سلام وانبعاث علمي بالحاجة الى الانطواء
على الذات ، وذلك للتأمل والتدبر والدرس . وفي
اوان استئناف رسالته التاريخية بوصفه دليلا
وموحدا ، رفع رأسه واستعاد كبرياء ذكرياته . ولن
يلبث طويلا حتى يفرض تفوقه الذي تبرهن عليه
حماسة الدخلاء للاندماج فيه . وان أحد عظماء

(١) ان هذا البحث - رغم جودته - حافل بما يتناكر وسياسة
المجلة . وقد شاءت هيئة التحرير ان تسقط منه ما يخدم
المؤلف المتواتر كما استكفت بعنوانه الذي يراه القاريء
عن العنوان - الاصل الذي كان : المغزى التاريخي للعنصر
العربي في شعر المتنبي (الموردي) .

ولنغض الطرف كذلك عن مبالغات الشاعر
المдах في امثال هذا البيت :

وكل امريء يولي الجميل محبب

وكل مكان ينبت العزّ طيب

والواقع انه لا يوجد في هذا كله شيء من
الخطورة . ولا ندهش اقل من سماعنا في غالب
الاحيان تكرر المطاعن البالغة الغرابة التي تقول
ان المتنبي رضي بامتداد امراء ليسوا بعرب مثل
كافور الاخشيدي أو عضد الدولة البويهى الفارسي .
ليس هو القائل :

وانما الناس بالملوك وما

يفلح عرب ملوكهم عجم

ويرى شفيق جبري من الاصلح ان يحملنا
على ملاحظة ان الامراء البويهيين كانوا مدفوعين
بحميّة ميّالة للعرب حقيقة ، وفي الوقت نفسه
كانوا من هواة الشعر العربي ، بل كانوا هم أنفسهم
شعراء ، أو على اقل تقدير بعضهم . ونعتقد وجوب
اضافة ان هذا اللوم يتوفر في عنصر جهل المنظور
التاريخي . ففي القرن العاشر ، يجب حساب
حسابات التزامات الشاعر المдах المتكسب ،
والمدلّل في احضان الامراء والمضطر في الوقت نفسه
للتكيف تجاه دسائس القصر .

الشعراء احرار في ايامنا هذه بعواطفهم
ومدائحهم . والتحمس لقناعاتهم القومية يلهمهم
ما شاء دون مجابهة قسرية . وعلى جانب من الوفرة
بحيث ان الابيات المماثلة لدى المتنبي تنتهي بالظهور
بمظهر التحفظ والقلّة في العدد ، اذا اقناها بأشعار
شعرائنا المعاصرين . ونلاحظ سموا جديدا لدى
المتنبي حين تصدى لنظم اشعار المديح التي يختلف
فيها عن سواه من شعراء التكسب . ففي عهد المتنبي
كان الشعراء يعيشون في كنف ممدوحيههم الضيق
مكرسين مدائحهم لهم . وحين يتفنون بالعنصر
العربي كما يصنع المتنبي ، فان ذلك هو التعبير
عن شعور لا يتسم بالارتزاق ، شعور غايّة في النزاهة ،
طالما ان العنصر العربي لم يستطع ، واحسرتاه ،
ان يلعب دور المحسن ، اللهم الا بواسطة الامراء .
ولهذا فان المتنبي تعلق مخلصا بشخص سيف الدولة
حتى يوم حكم القدر عليه باستئناف حياة التشرد ،
بعد ان فقد الحضوة لدى هذا العاهل . وانصور
تصورا كافيا ان الوجدان المهني لشعراء القصر
هؤلاء تقترب في اكثر من ملمح من وجدان محاميينا
المعاصرين الذين ليسوا اقل رفعة ضمير . فهم
يعتبرون دورهم الاجتماعي على نفس قدم المساواة

مع الخدمة العامة ، يرون أنفسهم ملزمين بصورة
شريفة خدمة لقضية زبونهم بأن يبذلوا كل ما لديهم
من حجج نافعة في الدفاع عن ذكراهم أمام الاحفاد .
ويعتبرون جهودهم الانصاف نفسه . والمتنبي بالاضافة
الى ذلك لم يتقبل الا القضايا التي يمكن الدفاع عنها
من وجهة النظر العربية . وقضية عضد الدولة
كانت من جملة هذه القضايا على وجه التأكيد ،
كما اجاد شفيق جبري كل الاجادة في تسليط الضوء
عليها . ونحن نعلم انه ، رغم سخاء هذا الامير
وحفاوته الكريمة بهذا الشاعر فان الشاعر لم يستطع
قصر نفسه على العيش في شيراز في بلد فارسي .
وان اسباب رحيله لم تعرف معرفة تبلغ درجة
اليقين . ولكن الظاهر الاصدق يظل دائما الشعور
بالحنين . هذا على الاقل ما تلوح به بعض اشاراته
في الابيات التي دبجها في هذه الفترة والتي كانت
اخرى ابيات حياته . ذلك لانه لدى العودة الطوعية
من المنفى هلك مع ابنه في كمين لانه ابي ان يحيا
بعيدا عن وطنه . وهكذا فان الانتقادات التي اثيرت
غالبا بهذا الصدد تبدو محرومة من اساس صحيح .
فالمتنبي يمثل في الحقيقة نموذجا (في عصر انتشرت
فيه واتسعت اصدااء المناهضات للعرب كالمناقشات
الشعوبية) للحمية العنيدة المناهضة عن عنصره .
وهو يمثل كذلك روح القومية العربية بقدر ما
يتسع لها زمانه وحالته الشخصية .

* * *

ان أسلوبه لا يبرح نافعا كل النفع ، ربما حتى
لشعراء ايامنا هذه ، وعلى كل حال لا مناص
للمؤرخين من الاستفادة منه .

عرفت العصور المتقدمة المجادلات الشهيرة
لانصار الشعوب المغلوبة على أمرها (الشعوبية) .
كانت تدور بأكملها على الصعيد الثقافي وتتغذى من
الموازنة بين مخلفات مختلف الشعوب الترائية
واسهاماتها المتعددة في الحضارة . والشعوب
الخاضعة التي ترفد العرب ثقافيا تطالب بالمساواة ،
واحيانا باكثر من المساواة وذلك باسم الخدمات
التي تقدمها للعلوم والفنون ، وباسم الفلسفة
الاغريقية والطب الفارسي والفلك الهندي . ويجيبهم
العرب بوضعهم في الميزان ثقافتهم الخاصة (الادب)
ولفتهم وشعرهم ولا سيما الاسلام .

أما وجهة نظر المتنبي فهي الاعتزاز الصادق
بالعروبة وذلك حين يبحث عن العروبة النقية فيجدها
في عنصر الجنوب لدى اليماني الناجم هو منه :

على ان كل كريم يمان

موقفه كذلك ينم عن اعتزازه بالعروبة عندما أكد تفوقها دون غموض أو ابهام وذلك لتبريرها . أن سمو عنصره هو سمو المطلق . ولم تعد مسألة حضارة ولا مسألة خدمات تؤدي للانسانية، وانما هي مسألة شرف وراثي ، وتربية عالية ، وكرم فطري ، وأخيرا براعة حربية . هذه المزايا هي مزايا قومية وليست مزايا افراد . وان قيمتها عالية بصورة خاصة نظرا لكونها من مميزات العنصر العربي واليماني .

واخيرا فحكمه كذلك اعتزاز بالعروبة، فالعربي بعد أن دوخ العالم أصبح عرضة للاذلال من الاعاجم:

بكل أرض وطئتها أمم
ترعى بعبد كأنها غنم

إنهم عبيد في الواقع ، أولئك الحكام المرتزقة من الفرس والترك والديلم ، المرتقون بين عشية وضحاها من القنانة الى الحكم . لقد وجدت الشعوبية في ذواتهم تحقيقا عجيبا لمطالبها ، ربما كان سيتنكرها المنظرون الاوائل لها . ذلك ان عصر المتنبي عصر حروب واضطهادات . والمزايا المحدودة أصبحت شيئا فشيئا مزايا الجندي . وأمل العرب فدا يقرره السلاح والتجمع القومي . وتعاسة الازمنة دعت الى انبثاق فجر يقظة هذه القومية وهذا تفسير التبدل في الاتجاه والاهتمامات . ولكن كلما زادت حدة التذكير بالامجاد العربية وقيم العرب ، زاد غالبا نسيان التحدث عن الاسلام . وعلى الاخص لم يعد العرب يحلمون باثبات تفوق العرب ولاسيما في تأسيسه على الامتياز الديني . وحتى في الحروب والغزوات كان الدفاع عن الاسلام يتنازل عن مكانه (بوصفه باعنا ادبيا) ليحتله تمجيد الانتصارات العربية . في احدى الجبهات العسكرية على حدود الامبراطورية ، ارتقى سيف الدولة درجة مرموقة في سلم المقاومة بمواجهة القسطنطينية ، فالروم يقومون بغارات يجعلونها تتخذ شكل حروب صليبية في نقشهم الصلبان على راياتهم وعلى أسلحتهم . ومع ذلك فان المتنبي لا يفكر الا بالاشادة بالانتصارات العربية ، ناسيا انها في الوقت نفسه انتصارات اسلامية .

نحن مدينون هنا أيضا لشفيق جبري بهذه الملاحظة : المتنبي ليس هو الشاعر الوحيد الذي ينظر الى الاشياء من زاوية العنصر هذه . ذلك ان عدة شذرات معاصرة يمكننا ان نشهد بها في هذا المجال . وان قيمة المتنبي لتظل في أنه عبّر عن هذا الشعور ، منذ مولد هذا الشعور ، وذلك بقوة

خارقة وثبات فائق لا يملكها الآخرون . والشعراء هم أولئك الذين يحسنون أفضل ما يحسنون الاعراب عن الاماني الوطنية في فترة حرجة .

انها لفترة غريبة حقا ، ومتناقضة . فكلما مضى الوقت شعر العرب بأن سلطانهم القديم الدنيوي يبتعد ، في حين على العكس يشتد ساعد سلطانهم الروحي الذي لن يفت في عضده ، بعد ذلك بكثير نقل الخلافة السياسي فقط .

ومن جهة أخرى فان الاسلام يجتاز الازمة القرمطية ، التي يجب أن يخرج منها موسعا ، غنيا بالثروات المستقاة من كل ينابيع الاستلهام الديني والاشراقي ، الاكثر عالمية ، والاقل عربية ولا شك . وتحدث حروب دينية جديدة ، وتنشأ فرق جديدة فتنتهي باعطائه هذا المظهر المبرقش الذي احتفظ به حتى يومنا هذا . وان رجة الحروب الصليبية لم توفق حتى الآن لتقوية هذا الجسم الهائل فتمنحه تماسكا قادرا على تحدي القرون . زمان المتنبي كان عهد اضطراب فياض بظهور ملل ونحل جديدة . وعلى ضوء هذه الوقائع ، فان رد الفعل القومي العربي (الذي كان المتنبي الشاهد عليه ، والناطق باسمه) يكتسي أهمية غريبة . فدون ان نجد فيه العنصر الخاص ، بل حتى المتحكم ، من هذه السبيكة المشكلة .

ليس من المحذور أن نسميه المعدن المقاوم اكثر من سواه في تلك الفترة . ففي السلسلة التي ستطرقها القرون ستصاغ من شعر المتنبي الحلقة الصلدة التي ستؤمن استمرار الامبراطورية الاسلامية والشعب العربي .

* * *

لقد قلت ان هذا الموقف جسد المستقبل . وعلى هذه النقطة أود ان اشدّد ببعض الكلمات لاختتم بحثي :

منذ اللحظة التي حاولنا فيها تحليل بعض الاتجاهات ، لم تعد مكانة العروبة تقريبا موضوع مناقشة . انها حقيقة تنحني امامها الشعوب المغلوبة . وكنيجة لهذا الواقع رأينا هذه الشعوب تختفي بصورة غير محسوسة . واستطاعت عملية العربية أن تشق طريقها دون عقبات وذلك بواسطة اللغة والادب ، كذلك بواسطة انصهار الاعراق . ولهذا فاننا لا نكاد نجد في يومنا هذا على وجه الاقاليم (التي كانت في الماضي معمورة بالاقياط والنبط والسريان والنوبيين) الا عربا بين الاكثرية الساحقة من المسلمين . فالعنصر العربي تغلب دون

محتاجات فلسفية ، وذلك بفضل منزلته . هكذا انطلق النزاع الاول الذي تولد من الفتح الاسلامي ، وهكذا تكونت الوحدة القوية لشعب ينتهي به المطاف الى الفوز بوعيه تحت انظارنا .

ولكن هذا التوحيد لم يكن ممكنا الا بعد رد الفعل القومي العربي كما نتبينه عبر شعر المتنبي واشعار شعراء عصره . فالمعاصرون اذن سيتطيعون ان يحيوا في شخص المتنبي احد الرواد .

التاريخ لا يعيد نفسه الا نادرا . ومع ذلك فأحيانا تتطلب اوضاع جديدة عودة اتجاهات قديمة وسط تنسيقات مختلفة . وان عصرنا لا يشبه عصر المتنبي الا قليلا . فالاسلام ، وهو بعيد كل البعد عن معاناة أزمة حب الانفصال ، يشعر شعورا حادا بوحدته العميقة . ففوق المنازعات الدينية يرفرف ميل للتضامن ، للوحدة دفاعا عن مصالح الاسلام العامة في العالم . ولكن بموازاة هذه القضية ، فان الشعوب التي يتألف منها الاسلام قد استيقظت على الشعور بفردياتها القومية المختلفة . ومن ضمن هذه الامم ، يحس الشعب العربي احساسا متزايدا على مدى الايام بوحدته الاساسية .

فاذا كان اعتزاز المتنبي بالعنصر العربي هو

اصل تطور جديد ، فبمقدورنا ولا شك أن نمنحه قيمة اضافية أخرى . فالى جانب أهميته التاريخية من حيث انطلاقه ربما يحتفظ المتنبي كذلك بحالية قلت او كثرت . ولكن هذه مسألة تتعلق بتميمه المعاصرين اليوم .

إن صوتا افضل من صوتي الى ما لا نهاية ، الا وهو صوت علامة خبير بالتاريخ الديني الاسلامي ، ذكرتنا هنا بالذات ، في برهنة ساطعة ، بنصيب شاعرنا في تخمير الافكار التي طبعت تلك الفترة الخلافة بطابعها . ومن المحتمل ان عبقرية عالمية على غرار عبقرية المتنبي ستوفق الى أن تقول عن المتنبي ما لم يستطع احد قوله حتى الان عن شخصيته الملهمة المعماة . ولن يعجب احد اذا ادعى بنصيبه في اغناء التراث المقدس للدين الاسلامي ، والاشادة بجوهرة ، وهي افتراضات بعيدة كل البعد عن قتلها بحثا وتمحيصا . وسأكون سعيدا ، اذا كنت قد توفقت ، في نطاق ضعف مجهوداتي ، بالاسهام في تقريب هذا الانسان الفريد الممتاز الى انفسنا ، وذلك بالكشف عن دوره الحذر النعال في تكوين ما يجب أن تكون عليه صيرورة الامة العربية .

معالم شخصية النبي في الأندلس

بقلم الدكتور

محسن بن محمد الدين

كلية الآداب - جامعة بغداد

الملك قسطنطين . «) وكان ذلك سنة ١٢٨ هـ . وقد كثرت الأخبار عن عظمة (الناصر) وتعددت الروايات في شأنه التجليل . وما قاله فيه (ابن الخطيب) قوله : (٥)

« . (والناصر عذا هو الذروة العليا في ملوك بني أمية ، طال عمره ، واتسع سمعه ، واشتهرت أيامه ، وبعد صيته ، وانتشرت بالحدوة الغربية طاعته ، وعلت على منارها كلماته . »

وقد أورد لنا صاحب (أعمال الاطلام) نص الكتاب الذي وجهه (الناصر) بشأن تلميته بأمر المؤمنين أيام ضعف الدولة العباسية في المشرق سنة ٣١٦ هـ . وتحكمت في خلايف بنسي الأساس جماعة من الأتراك والديلم . ومن هذا النص الهام قوله (٦) « . أما بعد . فإننا أحق من استوفى حقه . واجدر من استكمل حقه . وليس من كرامة الله ما أنبسه للذي فضلنا به ، وأظهر أولنا فيه ، ورفع سلطاننا إليه ، وسر على أيدينا أذرأه .

ثم سافر بهذا الأسلوب وبختم كتابه ورساله بقوله :

« . وقد رأينا أن تكون الدعوة لنا بأمر المؤمنين وخروج الكتب عما ورودها كذلك . إذ كل يدعو بهذا الاسم غرنا منتهل له ودخل فيه ومتسم بما لا يستحقه . »

ثم يأتي شاعر الدولة (ابن عبد ربه) فينظم أرجوزته الشهيرة الطويلة في غزوات وانتصارات (الناصر) ، ويهتج هذا الخليفة البارز بقصائد منها قوله (٧) :

قد أوضح الله للإسلام منهاجها
والناس قد دخلوا في الدين أفواجا
وقد تزينت الدنيا لساكنها
كانما لبست وشيا وديباجها

وقد كانت أيام (الناصر) أيام عزّ وشموخ ، ونصر وأمجاد . ففي عهده قضى على ثورة البربر ، وثورة ابن حفصون ، وابن الحجاج . واستكانت انتفاضات الأسبان وملوكهم في الشمال في الجزيرة الأندلسية . وبنى مدينة (الزهراء) تحفيته الأسبانية ، وأزاد في المسجد الجامع بقرطبة ، وقد كثرت في

(٥) راجع ابن الخطيب ص ٢٩ .

(٦) راجع ابن الخطيب ص ٣٠ .

(٧) راجع المصدر السابق ص ٣٠ . وأرشح الأندلسي ج ١ ص ١٤٤ .

(١) مقدمة تاريخية لعصر دخول شعر التنبي للأندلس .

كانت الأندلس ترفل في ثياب العز ، وفي اردية الفاخر ، وفي مطارف المجد . يوم أن تولى الخليفة الأموي (عبدالرحمن الناصر) (١) « ٣٠٠ - ٣٥٠ هـ » ٩١٢ - ٩١١ م - الخلافة هناك . ففي هذا الوقت ، هدأت الأوضاع السياسية المتواترة للدولة ، وقضى على ثورة (ابن حفصون) (٢) المتمردة المرتدة .

وردت منابر المغرب في صلواتها الدعاء لخليفة (قرطبة) العظيم !! . كما أن العالم الأوربي القريب من الأندلس ، والدولة البيزنطية البعيدة عنه . قد بهرا بعظمة الخلافة الإسلامية العربية الأندلسية وأمجادها .

وجاءت وفودهما تحمل الهدايا إلى الرجل الحازم الشهير (٣) . قال (ابن الخطيب) في تاريخه (أعمال الاطلام) (٤) « . (ووصل إليه رسول ملك القسطنطينية اعطاني ، راعيا منه في ايقاع المؤلفات . فقد له القعد الشهر ، الساذي لم ينهيا مثله للكل قبله .

فدخل الرسول عليه ، وقد بهت لهول ما عاينه ، ودفع إليه رسالته مودعة في درج ذهب كثير التصاوير ، وكسان الكتاب في رق سماوي اللون مكتوبا بالذهب ، وعليه طابع ذهب . في أحد وجهيه صورة المسيح ، وعلى الآخر صورة

(١) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الأموي - كنيته أبوالمطرف ، ولقبه الناصر لدين الله . تولى الخلافة بعد الأمير عبدالله ابن محمد ودام ملكه طويلا ، وهو أول من تلقب بأمر المؤمنين في الأندلس . ومن أشهر قضائه وعلمائه (أحمد ابن محمد بن زياد) و (منسدر بن سعيد البلوطي) . راجع - أعمال الاعلام - لابن الخطيب ط ٢ - بيروت - ١٩٥٦ ص ٢٨ والبيان المغرب لابن عذارى المراكشي ج ٢ بيروت ١٩٥٠ ص ٢٣٤ .

(٢) راجع - عن ثورة (عمر بن حفصون) أعمال الاعلام لابن الخطيب ص ٣١ وقد مات ابن حفصون سنة ٣٠٦ هـ . وانقرض أمر أسرته سنة ٣١٦ هـ .

(٣) راجع - عن وصف هذه الوفود ابن الخطيب - ص ٢٧ ونفح الخطيب ص ٣٧ وراجع البيان المغرب ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٤) راجع ابن الخطيب ص ٢٧ وراجع البيان المفسر ج ٢ ص ٢٢٢ .

عهده مجالس العلم ، وعظمت منازل العلماء ، الذين انتشروا في بلاده ، وجاءوا من المشرق والمغرب . وعلى رأسهم (أبو علي القالي البغدادي) . وابن فرج الجياني صاحب (الحدائق) وابن عبد ربه ، وأبو جعفر المصنفي ، وابن هانيء الأندلسي ، وغير هؤلاء ممن تعج بهم ، وبتراجمهم كتب الآداب ، والتاريخ ، والسير (٨) .

ومتى سعدت الأحوال ، واستقرت النفوس ، واطمأنت الأرواح ، راج سوق الآداب ، وكثرت ثمارها ، وشجعت على المجتمع أنوارها .

(٢) إاحة عن الحياة الثقافية في هذا العصر : -

كانت (الأندلس) ، وهي الوليدة الشرعية للمشرق في أيام أبي الطيب المتنبي (٣٠٣ هـ - ٣٥٤ هـ) تسير بخطوات المعثر بنفسه ، الواقع بأدبه ، وكانت فيها مدرستان للشعر ، مدرسة القديم المحافظ ، ومدرسة الجديد الثائر . وقبل هذا القرن كانت الموشحات قد بدأت براعمها تتفتح في ريباض الأندلس ، وتزين بأوراقها الملونة الجميلة !! ولكنها لم تكن بذات جذور قوية ، قد رسخت قواعد لها ، واستطالت سيقانها . بحيث تقف أمام سطوة الشعر العمودي ، وكيانه الشاهخ ، وحرصه على التراث الموروث من أشعار الجاهلية والإسلامية ومقدمي العصر العباسي . كبشار ، وأبي تمام ، والبحتري (٩) .

وكان (أبو الطيب المتنبي) ومدرسته تمثل اتجاهين في آن واحد ، اتجاه المحافظة على الموروث من اللغة وكيانها ، وعروبيتها ، وبدويتها ، واتجاه في معانيها وأفكارها وفلسفتها .

* * *

ومع كل هذا المجد الأدبي في الأندلس . فإننا نجد بان إنشاء لم يستقلوا بذلك ، ولم تتلاش أيضا شخصيتهم الأدبية ، في كيان المشرق الأدبي . بل أننا نعتقد بأن حركة (الموشحات) واختراعها ، وظهور مدرسة (الزجل) وذووعها . جملا من الحركة الثقافية والأدبية ذات صورة متميزة تختلف في أحيان كثيرة عن الديار المشرقية ، والمغرب المجاور لها ، وصقلية القريبة منها (١٠) .

كما أننا نخالف ما ذهب إليه المستشرق الأسباني الكبير (غرسيا غومز) E.G. Gomez في كتابه (الشعر الأندلسي) حيث قال عن الأندلسيين وثقافتهم الأدبية : -

بانهم « عاشوا أعمارهم كلها مكبلين بقيود القوالب الشكلية الجامدة ، وحاولوا أن يعطوا المثاني صورة جديدة

(٨) راجع عن تراجم هؤلاء الأدباء . المكتبة الأندلسية B.A.H. نشر المستشرق الأسباني فرنسيكو قديره F. Codera وتاريخ الأدب الأندلسي د . احسان عباس ط ١ ج ١ ص ١٠٢ وما بعدها .

(٩) راجع الشعر الأندلسي - غرسيا غومز E.G. Gomez ترجمة د . حسين مؤنس ط ١ / ص ٢٢٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ كما يراجع تاريخ الأدب الأندلسي - عصر سيادة قرطبة للدكتور احسان عباس ط ١ من ص ٢٣ - وما بعدها من نشأة الشعر الأندلسي وتطوره .

(١٠) راجع دراسة الدكتور احسان عباس - في كتابه (عصر سيادة قرطبة) . ج ١ ص ٦٢ وما بعدها ومن ص ٧٣ وما بعدها .

عن طريق تقطيرها في أنابيب بلاغية واوغلوا في ذلك حتى استخرجوا منها تلك الزخارف الشعرية . » (١١)

وكانت الأندلس منذ بداية عهد الناصر إلى أفول الدولة العُمرية ، و ثورة البربر سنة ٤٠٠ هـ . قد أخذت تستقل بأفلام مؤلفيها . بعد أن استوردت الطماء من المشرق واغرتهم بالهبات والحياة الناعمة السعيدة . ومن درس حياة (القسالي) و (صاعد البغدادي) و (أبو الفتوح الجرجاني) وغيرهم يجد في ذهابهم إلى الأندلس ودخولهم إليها وتأثيرهم عليها من الناحية الثقافية الشيء الكثير الطريف . !! (١٢)

واستطاع (الحكم المستنصر) ابن الخليفة (الناصر) الذي تولى (٣٥٠ هـ - ٣٦٦ هـ) (١٣) الخلافة بعد أبيه ، والذي عرف بحبه العلم ، واقتناء المخطوطات ، ونسخ الكتب ، وجلب النفائس منها ، ودعوة العلماء إلى عاصمة ملكه ، أن يدخل كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصبهاني (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) إلى قرطبة ، قبل أن تنتشر نسخته في العراق . كما ألف له كتابا في أنساب بني أمية . واتصل بأبي الفرج ، وبالعالم أبي عمر محمد بن يوسف الكندي . (١٤)

ويكفي أن ندلل على عظمة هذا العصر الثقافية بأن كتب الأمازي ، والنوادر ، ولحن العامة ، وطبقات النحويين ، والحدائق ، وقصيدة قرطبة ، وطبقات الشعراء ، وطبقات الكتاب ، وأخبار شعراء الأندلس ، وغيرها من المؤلفات قد ظهرت في هذه الفترة . (١٥)

والغريب الطريف ، بأن للحكم في بغداد كان وراقا اسمه (محمد بن طرخان) له راتب وإعطيات . وهمه أن يجمع له الكتب النادرة ، وينسخها ويبعث بها إليه . على غرار ما تفعله بعض الجامعات ، ورجال البحث من المستشرقين في العالم الغربي لاستحصال ثمرات الطابع ، وضمها إلى خزائن بلادهم !! (١٦) ولم يقتصر الأمر على كتب الأدب ودواوين الشعر بل احتشدت في خزائن (قرطبة) عند الخاصة والعامة المؤلفات العلمية ، والتاريخية والبلدانية ، وكتب الطب ، والزراعة ، والفلك ، والحدائق العامة . وفي (طبقات الأسماء) لصاعد الأندلسي العديد من أسماء تلك الآثار الفريدة .

وظلت مكانة شعراء الطليعة العباسية - كأبي تمام والبحتري وابن الرومي ، وأبي نواس . تحتل مكانتها في حركة الأدب الأندلسي . وكانت لها الصدارة في مجالس الأدباء ، يتناشدون أشعارها ويشرحونها ، ويعارضون بعضها .

(١١) راجع الشعر الأندلسي د . غرسيا غومز ص ٢٥ وما بعدها .

(١٢) راجع عن دخول هؤلاء - تاريخ الأدب الأندلسي - د . احسان عباس ص ٤٥٥ والمكتبة الأندلسية .

(١٣) راجع عن الحكم المستنصر وخلافته البيان المغرب لابن عذاري ج ٢ ص ٢٤٨ وما بعدها . وابن الخطيب ص ٤١ .

(١٤) راجع د . احسان عباس - المصدر السابق ص ٤٥٥ وص ٤٦ .

(١٥) وردت هذه الأسماء في المكتبة الأندلسية B.A.H. وراجع د . احسان عباس - تاريخ الأدب الأندلسي ج ١ ص ٦٣ .

(١٦) راجع المصدر السابق ص ٤٦ .

الى ان ظهرت عبقرية ابي الطيب (المتنبي) فسارت انوار اشعاره تشع في العراق ، وسورية ، ومصر ، وشمالى افريقية ، وصقلية ودخلت الاندلس تبهر بضوئها ، وتهز بكلماتها ، وتسحر بقوتها ، واختراعاتها اللفظية والمعنوية . عقول الشيوخ ، والباب الشباب . وكان منهم السعيد الذي لقي ابا الطيب ، او قرأ عليه ، او حفظ أشعاره ، او تلقب بلقبه . !!

(٣) الحاملون لشعر المتنبي من المغاربة والاندلسيين والتقاء بعضهم به *

في جو الخلافة الاموية كما بينا ، وجدنا الشعر الاندلسي ، قد وصل الى سامي درجات الكمال ، وغاية الجمال !! (١٧) وكانت العاصمة (قرطبة) تموج بالشعراء من ابنائها ، والوافدين اليها من سائر انحاء الاندلس ، وديار المغرب والشرق . مع ثنائية في اللغة التي حملها الفاتحون الاوائل من العرب سنة ٩٢ هجرية والقبائل المنتسبين اليها ، وبقايا اللغات واللهجات اللاتينية ، والقوطية ، والعبرية ، والبربرية . وقد عاشت بعض اللغات واللهجات مع عقائد اصحابها واديانهم وطوائفهم بروح التسامح الديني والعقائدي . وبجوار السيف الشرع للنصر والظفر والقتال والحرب والجهاد ، تجد القلم المقموس بالحبر الاسود المشع بنور العلم والمعرفة .

والمسجد الجامع بقرطبة العاصمة هو (مباءة نحل) يشتر فيها طلبة العلم اثمار اللغة ، والادب ، والشعر ، بما يقطفونه من ازهار الرياض العلمية . التي تبارى في ميادينها على السواء الاغنياء والفقراء ، والخلفاء والعامة من الناس (١٨).

كما صدحت في تلك الاجواء انغام الاوتار الموسيقية ، التي تماوجت الحانها مع الاصوات العذبة الجميلة من حناجر قيان (بغداد) و (المدينة) و (اشبيلية) من مدرسة (زريباب الغني البغدادي) .

اما الشعر العربي الاندلسي برأي (غومز) E.G. Gomez « فقد كان صدى خافتا لما كان يتردد في جوانب الشرق ، اما جذوره فقد نبتت في التربة الاندلسية . (١٩) وهو شعر لم يرق بمستواه - على حد تعبيره - الى طبقة اعلى من طبقة شعر النظام .

وهذا القول فيه الى حد ما . نوع من التجني على حصيلة الشعر الاندلسي يومذاك حيث برزت طبقة من الشعراء كانوا بحق صورة حسنة ، وانهودجا رائعا من نماذج العبقرية العربية ، وانطلاقاتها في اجواء الخيال المبدع الخلاق !! سواء من عاش منهم في عصر (الامارة) ام في عصر (الخلافة) ام في عصر (الطوائف) .

اما الحاملون لشعر ابي الطيب المتنبي . فهم قسم من المغاربة ، وقسم من الاندلسيين ، وقسم من المشرقية . وتختلف روايد حملهم له باختلاف بيناتهم وثقافتهم . ولم نجد خليفة أمويا معاصرا للشاعر او جاء بعده . قد امر شعراء بلاطه بان يشرحوه ويعلقوا على معانيه ، بل نرى (الناصر) لدين الله الاموي . يهتم بشعر (ابي تمام الطائي) ويدعو شيوخ بلده بانتساخه وجمعه . في حين ان شعر ابي الطيب

لم يكن له صدى يسمع في هذه الفترة الزمنية . لا لان شعره لا يناسب افكار الخلفاء وشموخهم ، ولا لان فلسفته في الحياة تخالف فلسفتهم ، بل لان اصوات بشار ، وابي تمام ، والبحري . قد طفت على غيرها من الاصوات . كما يلاحظ ان ابا علي القالي البغدادي الذي حمل ترانا ضخما من آثار العلوم واللفة ودواوين الشعر على اختلاف عصورها والذي دخل الاندلس سنة ٣٣٠ هـ . قد غفل عن ادخال شعر المتنبي . وادخل من شعر معاصريه ديوان (الصنوبري) (٢٠) ولا ادري فلعل هناك من عامل نفسي ، او ادبي قد حمله على ترك شعر ابي الطيب الخالد !!! او ان التربة الاندلسية يوم دخوله لم تلق شعر هذا الشاعر بحماس يجعلها تنصرف اليه عن شعر ابي تمام وجماعته (٢١) . لقد قام المستشرق الفرنسي الكبير الاستاذ (بلاشير) . في دراسته القيمة عن (ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين) (٢٢) في تتبع سير شمس المتنبي وانتقاله من المشرق الى الاندلس - عن طريق (القيروان) و (صقلية) . وسنأتي الى المسالك التي نفذ اليها (ابوالطيب) في شعره الى الاندلس . بعد ان نرجع الى مصادر الاندلسيين انفسهم . قال (ابن الفرضي) صاحب تاريخ علماء الاندلس : (٢٣)

١ - ان زكريا بن بكر بن احمد الفساني يعرف (بابن الاشج) والاشج هو احمد ويكنى ابا جعفر من اهل (تيهوت) . دخل الاندلس مع ابيه واخيه سنة ٣٢٦ هـ .

ولقي بمصر (ابا الطيب) احمد بن الحسين المتنبي الشاعر ، واخذ عنه (ديوان شعره) رواية .

وهذا الراوية ولد بتيهوت (٢٤) سنة ٣١٠ هـ ، وتوفي بقرطبة سنة ٣٩٣ هـ .

ثم نعود الى العلامة (بلاشير) R. Blachere حيث جعل من (القاهرة) و (القيروان) المنطلق الذي تحرك فيه شعر ابي الطيب الى الاندلس . هذا ولا ننسى بان الشاعر المتنبي . قد سكن مصر اربع سنوات ، واجتمع مع طبقة من العلماء والطلبة الاندلسيين والمغاربة . وكان ذلك سنة ٣٤٦ هـ . (٢٥) .

(٢٠) راجع - د . احسان عباس ص ٤٥ . نقلا عن فهرسة ابن خير الاشبيلي ص ٤٠٨

(٢١) راجع تاريخ الادب الاندلسي د . احسان عباس ص ١٠١

(٢٢) المستشرق الفرنسي - بلاشير له . دراسات في دائرة المعارف الاسلامية - وفي المجلات الاستشرافية عن المتنبي ومن دراساته :

R. Blachere:

Abu Tayyib AL-Motánábbi un Poete Arab de IV Siecle de L'Hégire

ومن الذين ترجموا مؤلفه عن المتنبي الدكتور احمد بدوي - بمصر - والدكتور ابراهيم السكيلاني - بسورية .

(٢٣) راجع ابن الفرضي . ط ١ مدريد رقم ٤٥٥ ص ١٣٠

(٢٤) تيهوت - اسم مدينة من مدن المغرب العربي - في افريقية

(٢٥) راجع عن سكن ابي الطيب بمصر - ديوانه - شرح

وتحقيق المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام سنة ١٩٤٤ .

ومجلة (الهلال) العدد الخاص به العدد ١٠ ص ٤٣

١٩٣٥

(١٧) راجع الشعر الاندلسي - غرسيا غومز ص ٣٤

(١٨) راجع غرسيا غومز - الشعر الاندلسي ص ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦

(١٩) راجع غرسيا غومز - الشعر الاندلسي ص ٣٠ ومابعدها

٢ - كما أن (ابن العريف) الأندلسي كان قد درس ديسوان (المتنبي) على تلميذي الشاعر في (مصر) وهما (أبو بكر الطائي) و (ابراهيم المغربي) (٢٦) . وابن العريف هو أبو القاسم الحسين بن الوليد المعروف بابن الوليد . كان نحويًا ، أدبياً ، ولد بقرطبة ، وذهب إلى مصر ومات في طليطلة سنة ٣٩٠ هـ . (٢٧)

٣ - ابن رشيقي القيرواني . وهو صاحب (العمدة) ٣٨٥ هـ - ٤٥٦ هـ . الذي انطلقت من كتابه المعروف المقولسة الشهيرة عن أبي الطيب المتنبي . بانه «ماليء الدنيا وشاغل الناس» (٢٨) - ولد في (القيروان) التي كانت من مراكز الثقافة في الشمال الأفريقي ، والقنطرة الموصلة للثقافة المشرقية إلى (صقلية) في أيام المعز بن باديس . وأيام المعز الفاطمي قبل دخوله مصر . وقد اقتبس من شعر شاعرنا الكبير ، ومن آراء الناس فيه الشيء الكثير . المبتوث في جنبات كتابه النقدي (العمدة) .

٤ - ابن شرف القيرواني . وهو صاحب كتاب (الانتقاد) أبو عبدالله محمد بن سعيد المولود سنة ٣٩٠ هـ - والمتوفى بأشبيلية سنة ٤٦٠ هـ (٢٩) . وكان هو وصاحبه ابن رشيقي صاحبي الفضل في نشر ونقل ديوان أبي الطيب المتنبي في (صقلية) ومنها إلى الأندلس ، والتحدث عن قيمته الشعرية في أوساط الأمراء والأدباء والشعراء . (٣٠)

قال ابن شرف عن المتنبي قوله :

« اما المتنبي فقد شهرت به الاسمين ، وسهرت في اشعاره العيون الاعين . وكثر الناسخ لشعره ، والاخذ لذكره ، والفائض في بحره ، والمفتش في قعره . عن جمائه ودره ، وقد طال فيه الخلف ، وكثر عنه الكشف . وله شيعة تغاو في مدحه ، وعليه خوارج تتعايا في جرحه . »

« والذي اقول انه له حسنات وسيئات وحسناته اكثر عددا ، واغوى مددا ، وغرائب طائره ، وامثاله سائره ، وعمله فسيح ، وميزه صحيح ، يروم فيقدر ، ويدري ما يورد ويصدر » (٣١) .

ومن الشخصيات التي تأثرت بشعر أبي الطيب وساعدت على ذبوعه ودراسته والرغبة فيه والنقل منه .

٥ - أبو عبدالله محمد بن جعفر الفزاز - القيرواني - الشاعر النحوي اللغوي الأديب الذي ألف في الشعر واحكامه . والذي مات في القيروان سنة ٤١٢ هـ . وقد درست بعض مؤلفاته مؤخرا في (تونس) ونشرت في دراسة وتحليل . (٣٢)

(٣٦) راجع بلاشير ص ٤٥

(٣٧) راجع بلاشير ص ٤٦ . نقلا عن المكتبة الاندلسية B.A.H.

(٣٨) راجع العمدة - لابن رشيقي

(٣٩) راجع رسائل البلغاء ص ٢٠٢ ط ٢ وبلاشير ص ٤٣

(٣٠) راجع بلاشير ص ٤٤ وما بعدها

(٣١) راجع المصدر السابق ص ٤٢ وما بعدها . والنص منقول عن رسائل البلغاء . دراسة العلامة حسن حسني عبدالوهاب ص ٣٢٢ ط ٣

(٣٢) راجع بلاشير ص ٤٢ وما بعدها

٦ - أبو اسحق ابراهيم الحصري . المتوفى بالقيروان سنة ٤٥٣ هـ . وقد أخذ الكثير من الابيات والاخبار عن الشاعر أبي الطيب (٣٣) في كتابه المعروف (زهر الاداب) . الذي ألفه قبيل وفاته وأذاعه للناس سنة ٤٥٥ هـ .

٧ - وأبو الحسن حازم القرطاجني المتوفى بتونس سنة ٦٨٤ هـ صاحب (المقصورة) و (منهاج البلغاء وسراج الادباء) (٣٤) ، وهو من كبار أدباء الأندلس ونقادها . هاجر من بعده (قرطاجنة) الأندلسية ، واستوطن تونس . وقد ألف مؤلفات عديدة في الادب - والنقد - وصل إلينا اليوم بعضها . منها (مقصودته) التي درسها الاستاذ الجليل الدكتور مهدي علام في حوليات كلية الاداب بجامعة (عين شمس) (٣٥) . والمتمشرك الاسمياني غرسيا غومز ، في مجلة (الأندلس) Al-Andalus وأشار عنها في رسالته الجامعية الاستاذ الفاضل الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة ، الذي درس حازم دراسية علمية قيمة في (منهاج البلغاء وسراج الادباء) . ونشره بتونس سنة ١٩٦٦ .

وقد وجدنا (حازما) يعتمد على الكثير من شعر أبي الطيب المتنبي ويناقشه . وقد قال عنه (٣٦) في موضوع بلاغة الشعر : « وهذا أبو الطيب المتنبي . وهو امام في الشعر لم يستقم شعره الا من مزاوله الصناعات عشرين سنة ، ثم زاولها بعد ذلك زمنا طويلا ، ونوعا وهو يصيب فيها ويخطئ . وهذا ليس مختصا به وحده ، بل كل امام ناظم او نائر هذه غايته . »

٨ - رواية ونقلا آخرون :

ان في (فهرسة) ابن خير الاشبيلي الأندلسي (٥٠٢ هـ - ٥٧٥ هـ) العديد من اسماء الشيوخ ، والطلبة ، والرواة . الذين تدارسوا شعر أبي الطيب في الأندلس . وقد أورد اسماء من اتصلوا به مباشرة . وخمس منهم (ابن الأشج) الذي مر ذكره . (وابن قادم) أبو عبدالله محمد ابن احمد . (٣٧) . ونورد الآن بعضهم :

١ - أبو عبدالله جعفر بن محمد بن مكّي .

٢ - الوزير أبو مروان عبدالملك بن سراج .

٣ - الوزير أبو القاسم ابراهيم بن محمد الافيلي .

٤ - أبو الخجاج يوسف بن سليمان النحوي الاعلم .

٥ - ذو الوزارتين الكاتب أبو عبدالله محمد بن أبي الخصال .

(٣٣) راجع المصدر السابق ص ٤٣ وما بعدها

(٣٤) راجع المقدمة الواسعة عنه في منهاج البلغاء - دراسة وتحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة - تونس ١٩٦٦ ص ٤٥ وما بعدها

(٣٥) راجع حوليات كلية الاداب (عين شمس) الدكتور مهدي علام - مايس سنة ١٩٥١ ص ١-٣١ - سنة ١٩٥٢ - ١٩٥٤ ص ١-١٠١

(٣٦) راجع منهاج البلغاء ط ١ تونس ١٩٦٦ ص ٨٨ النص المشروح

(٣٧) راجع فهرسة ابن خير الاشبيلي ط ١ سرقسطة ١٨٩٣ ص ٤٠٤٠٣ . وتراجع هؤلاء العلماء في المكتبة الاندلسية B.A.H.

- ٦ - أبو ذؤيب أبو بكر محمد بن هشام المصنف .
٧ - أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني . تلميذ الربيعي وناقض النسخة العراقية من ديوان الشاعر الأندلسي .
٨ - أبو الحسن علي بن إبراهيم التبريزي .

ويبدو للباحث أن نسخة ديوان أبي الطيب - التي رواها أدباء الأندلس وطلبته - ممن عاشوا هناك أو زاروا المشرق - كانت بخط أبي الفتح عثمان (ابن جني) الموصلاني . (٣٨) شارح ديوان أبي الطيب .

(٤) شرح ديوانه ومحجبه :

لقد اشتهر ديوان المتنبي في جميع الأوساط الأدبية والثقافية . وأقبل عليه الأندلس ينشأون أشعاره ، وقام نفر كثير من العلماء بشرحون أبياته ، ويحلون رموز معانيه ، وهؤلاء على كثرتهم منهم من أصاب الهدف ، ومنهم من أخطأه . فهم بين محب معجب مسحور بروائع الشاعر ، بحيث قد أنسته معانيه . ومنهم متجاهل متعجب عليه ، قد عصب عينيه من نور الحقيقة !!

وقد بلغت شروح (ديوان أبي الطيب) - المتنبي - كما ذكر المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام . في نحو الأربعين شرحاً أو يزيد - وقد وجد الباحث الدكتور عزام (٢٩) . شرحاً لأبيات من شعره قام به بنسبه حين أملى ديوانه ، أو ناقشه ، أو جادل به مجادلوه !!

ومن اشهر شروح ديوان المتنبي في المشرق قديماً . شرح العكبري ، وابن جني (٤٠) ، والواحدي ، والمصري وغيرهم . والبرقوقي ، واليازجي من المحدثين . وبعضها أصبح مطبوعاً متداولاً ، وبعضها لا زال في عالم الغيب والجور !! ؟

والذي يستوقفنا الآن هو ما يتعلق بالأوساط النقية في الأندلس ، وتبيان بعض شراحه . وما وصلنا من شروحهم . ومن هؤلاء الشراح (٤١) .

١ - أبو القاسم إبراهيم بن محمد المعروف بابن الأثيلي كانت ولادته في مدينة قرطبة سنة ٣٥٢هـ - ٩٦٣ . ومات فيها سنة ٤٤١هـ - ١٠٤٩م . وقد اشتهر عنه (ابن خير) في فهرسته وذكره ابن خلكان ، وياقوت ، والنسبي ، وابن بشكوال . وغيرهم . وهو أحد تلامذة (ابن العريف) . وذكر (بلاشير) في أن شرحه لديوان المتنبي - يختلف عن بقية الشروح لما فيه من حرية في التفكير الديني ، ومن خصائصه أنه يقدم لكل قصيدة بالظرف التي جاءت فيه . ولم يهتم بالخصائص النحوية واللغوية كشأن

٣٨ - ابن جني الموصلاني . العالم النحوي الشهير استاذ الجرجاني . راجع بلاشير ص ٤٨ .

٣٩ - راجع ديوان أبي الطيب المتنبي - تحقيق د. عبدالوهاب عزام ط ١٩٤٤ ص ١٠

٤٠ - قام الزميل الدكتور محسن غياض . بتحقيق الفتح الوهمي : أبي الفتح عثمان بن جني ١٩٧٣ . وزارة الاعلام .

٤١ - راجع د. محمد باقر محمد باقر ط ١٩٤٤ ص ٤٠٤

المشاركة (٤٢) . وقد كان شرح (ابن الأثيلي) من الدوافع المشجعة التي دفعت علماء الأندلس وبعض طلبته في مدرسة شعر المتنبي وحل معاني أشعاره .

ومن الكتاب هذا نسختان خطيتان (٤٣) :

الأولى : في (برلين) تحت رقم « ٧٥٦٩ » ذكرها (اهلواردت) W. Ahlwardt

والثاني : في (الرباط) ذكرها المستشرق الفرنسي (ليفي بروفنسال) L. Provençal تحت رقم « ٢٢٤ » ورقم « ١١٢٨ » .

ومن شرح ديوانه في الأندلس . شرح أبي الخجاج يوسف ابن سليمان النحوي الأعلم (٤٤) . « ٥٤١هـ - ١١٧٦هـ » / ١٠١٩م - ١٠٨٤م .

وهذا العالم الأندلسي قد شرح بعض دواوين الجاهليين والعباسيين . وكان أدبياً ، نفوياً ، نحوياً . ذكره ابن خلكان ، وياقوت ، وابن (خير) الأثيلي . وكتب اقتراجه الأندلسية المتأخرة . وهو أحد تلامذة (ابن الأثيلي) الذي ساعد استاذَه عند شرحه لديوان أبي الطيب . كما أنه وضع شرحاً لم يصل إلينا نصه الآن . ونال شهرة في أيامه (٤٥) .

ومن شراح ديوان أبي الطيب المتنبي ، الذي وصلت إلينا نسخ من شرحه . هو العالم الأندلسي الشهير (ابن سيده) - أبو الحسين علي بن اسماعيل النحوي (٤٦) . « ٣٩٨هـ - ٤٥٨هـ / ١٠٠٧م - ١٠٦٦م » .

والذي كان بصيراً شاماً والده . وهو صاحب المخصص ، والحكم ، وشرح ديوان الحماسة لأبي تمام . وكان نابغة عصره ، علماً ، ولغة ، وأدباً . ذكره ابن خلكان ، وياقوت ، وابن بشكوال ، والحميدي . وابن خير الأثيلي وغيرهم . له « شرح مشكل أبيات المتنبي » . منه نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٧٦٠م قد نقلت عن نسخة المرحوم الباحث التونسي (حسن حسني عبدالوهاب) مخطوطة سنة ١٠٧٦هـ تحت رقم ١٨٠٣٥ . وقد جاءت في (١٢٤) ورقة بقياس ٢٤سم x ٢٠سم . وطريقته هو أنه يأخذ فرائد أبيات ويقوم بشرحها ، ويبين رأيه فيها مستنداً على علمه لا على علم أبي الفتح (٤٧) .

(٤٢) راجع بلاشير ص ٤٨ النص والنهش فيه الكثير من المعلومات القيمة التي اعتدنا

(٤٣) راجع بلاشير ص ٤٨ هامش رقم ٢

(٤٤) راجع المصدر السابق ص ٤٩

(٤٥) راجع معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة ج ١٢ ط ١ ص ٢٠٢ ومعجم المؤلفين ج ٧ ص ٢٦

(٤٦) راجع عن ترجمة (ابن سيده) المحبة الأندلسية B.A.H.

(٤٧) يقوم فضيلة الشيخ الباحث (محمد حسن آل ياسين) بإعداده للطبع - بعد تحقيقه . وسيصدر عن (وزارة الاعلام) العراقية كما أن الاستاذ الدكتور محمد رضوان الداية - كما أخبرني قد أنجز تحقيقه . ولكنني لم أجد مطبوعاً في أسواقنا الأدبية

ونورد الآن ما جاء في مخطوطة (ابن سيده) عن شعر
ابي الطيب .

ورد في ورقة رقم/ ١ .

« قال ابو الطيب (المتنبي) رحمه الله : - (٤٨)

« أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني

وفرّق الهجر بين الجفن والوسن »

(قال) : -

يذهب الناس الى ان أسف البعد هو الذي ابلاه على
عادة البلى ، وانما قصد المبالغة ، واراد ان البلى يعمل في
الاجسام حالا فحالا على الايام ، وقد عمل فيه ليوم واحد ،
وهو يوم النوى عمله لسنين . وجاء في ورقة رقم/ ٢٠ : (٤٩)

« بابي الشموس الجانحات غواربا

اللابسات من الحرير جلاببا

(قال) : -

الشموس هنا النساء ، والجانحات الموائل للغروب .
فان شئت قلت . انه شبههن بالشموس في هذه الحال ، لانه
لقيهن فآظهن الخفر ، او خفرن فسترن بعض محاسنهن
وابقين بعضا اما للمباهات واما لم يمكنهن الا ذلك ، فجعلن
كالشموس التي آخذت في الغروب ، فخفي بعضها وبقي بعضها
كقول (قيس بن الخطيم) : -

« تراعت لنا كالشمس تحت غمامة

بدا حاجب منها وضنت بحاجب »

وان شئت قلت : ان هؤلاء النساء غبن في الخدود
والهواج فكانهن الشموس غوارب . هذا قول (ابي الفتح) .
وليس عندي بقوي لانهن اذا غبن في الخدود والهواج فهن غير
محسوسات ، والشمس اذا جنحت للغروب فبعضها محسوس ،
وبعضها غير محسوس ، ولم يقل : الشاعر بابي الشموس
غواربا فيتناول عليه انه عنى النساء اللواتي اخفتن الخدود ،
وانما قال الجانحات والجنوح لا يقتضي كلية الغروب . فان
قلت : فقد قال غواربا فاشعر بذلك بغروب كلي . قلنا : قد
اثبت الجنوح ، وقيل ذلك وانما قيل غواربا وهو يذهب الى
انها اخذت في الغروب ولما تقرب بعد . كقولهم في الليل اذا
نيس منه هو ميت وان لم يمت بعد وقد يجوز ان يوقع غواربا
على الكل حين غرب الجزء ... » ويستمر (ابن سيده)
في شرحه (المخطوط) . الذي كثر تصحيحه ، وتناثر خطاه
الكتابي . ويختمه في ورقة رقم/ ١٢٤ بقوله : (٥٠)

اذا اشتبهت دموع في خدود

تبين من بكى ممن تباكى

(قال) : -

بكى كناية عن الطبيعي ، وتباكى كناية عن العرض . لان

(٤٨) راجع ديوان المتنبي - تحقيق د . عبد الوهاب عزام
ط ١ ص ١

(٤٩) راجع المصدر السابق ص ٩٩

(٥٠) راجع ديوان ابي الطيب - ص ٥٨٦

التفاعل قد يأتي لظهور خلاف ما الامر به في الحقيقة . انشد
(سيبويه) : -

« اذا تحازرت وما بي من حزر »

فقوله ما بي من حزر دليل على ذلك اي اذا شبهت
الدموع في الخدود بما هي عليه من الهملان ، وسرعة الجريان .
لم يكن هناك بد من فضل يميز بين العرض والطبيعي . K
و (ابن سيده) في شرحه - وهو اللغوي المتمكن ، يحاسب
(ابن جني) في شرحه ، ويظهر بعض أخطائه . اضافة لكونه من
الذين اطلعوا على اغلب شروح معاصريه ، وهضم حصيلة
الثقافة الشرقية . كما رأيناه في معجمه الكبير (المخصص)
وفي قاموسه الضخم (المحكم) . وفي شرحه للابيسات
التي وقف عندها من شعر الشاعر ابي الطيب . ندس الروح
اللغوية الفريدة باحساسه الادبي . مع سعة اطلاعه وسدوله
على التراث العربي الثمين !!

(٥) شعر ابي الطيب في اوساط الادب الاندلسي ومعارضوه . (٥١)

لم يكن فن (المعارضات) في الشعر العربي جديدا ، بل
كانت له جذوره العربية القديمة ، دفعت اليه روح المناظرة
والظهور ، والحب والكراهية ، والتقليد والاصالة . وسارت في
دروبه خطى الشعراء من جاهليين واسلاميين وعباسيين ، ومن
شرقيين واندلسيين ومفاربة ومهجريين . وفي آثار (امرئ القيس)
و (علقمة الفحل) و (النوام اليسكري) ، وفي شعراء المسلمين
عند قيام الدعوة الاسلامية ، وشعراء خصومهم من المشركين .
ومنازرات ونقائض المثلث الشعري ، الاخل ، وجسرير ،
والفرزدق . وشعراء الخوارج وخصومهم ، والطويين واتباعهم ،
والزبريين ومؤيديهم ، والفاطميين ومخالفهم ، والعباسيين
ومحبهم . والاندلسيين ومناوئهم . كل هؤلاء نبذ في بقايا
آثارهم واشعارهم ودواوينهم واخبارهم العديد من (المعارضات) .
السامية المعنى ، الجديدة الصور ، البديعة الاخراج ، كما
ان بعضها مشسوه اللفظ ، رديء اللباس ، ضعيف
الكيونة .

ونحن اذا جلنا في دواوين شعراء الاندلس وفي البقايا
من اشعارهم ممن تضمها المتاحف والكتب الادبية . وجدنا ان
ابناء تلك البلاد ممن بهرتهم روائع اشعار اهل المشرق قد
عارضوها ، ولم يكتفوا بذلك بل تسموا باسماء والقصاب
بعضهم . فهناك (متنبى المغرب) و (ابو تمام المغرب)
و (بخاري المغرب) و (خنساء المغرب) و (عنترة الاندلس) .
وغير هذا (٥٢) ومن الواضح ان شعر (المتنبي) الذي حل في
ديارهم ضيفا جديدا ، كان له انصاره ، وحساده . وكان له
عاشقوه وقالوه . وكل هؤلاء في مجالسهم واحاديثهم وفي ظواهرهم

(٥١) كان المرحوم الاستاذ الشاعر (علي الجارم) اول من
التفت في دراسته الطريفة عن (المعارضات) . راجع
الكتاب المصرية السنة الاولى المجلد ٢ ص ٣٨٣ - سنة
١٩٤٦ والسنة الثانية ١٩٤٧ ص ٤٠٤ . وقد قمنا بجمع
« ديوان المعارضات الشعرية » في مختلف عصورها

(٥٢) راجع ماكتبناه في دراستنا في مجلة كلية الآداب - بغداد
العدد ١١ حزيران ١٩٦٨ بعنوان (الاندلسيون الاوائل
من حملة الثقافة الشرقية)

معجبون به ، ومقتبسون من فرائده في اشعارهم وفي نثرهم وفي كتاباتهم . ومن طالع رسالتي (ابن زيدون) (الجديدة - والهزلية) لوجد العديد من الاقتباسات والتضمين ، والتلاعب والتقديم والتأخير لأشعار هذا الشاعر العملاق . إضافة لبعض المعارضات الشعرية ، التي أخذها (أبو الوليد) ابن زيدون . ومن عاصريهم من الشعراء .

ولا أريد أن أطيل الحديث في هذا الباب الذي أفردت له (فصلا) في كتابي (ديوان المعارضات الشعرية) . ولكنني أقف بما يناسب المقام ويتصل بشخصية المتنبي وبعض معارضي شعره من أبناء (الفردوس المفقود) . ومن هؤلاء : -

١ - ابن خفاجة : (٥٢) (٥١ هـ - ٥٣٣ هـ)

قال أبو الطيب المتنبي من قصيدته (٥٤) في مدح كافور :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا

وحسب المنايا أن يكن أمانيا

فعارضه (ابن خفاجة) في قصيدة من (البحر الطويل)

بثلاثة وستين بيتا . يرثي بها جماعة من أخوانه ، ويمدح أبا العلاء بن زهر سنة ٥١٤ هـ . منها : (٥٥)

كفاني شكوى أن أرى المجد شاكيا

وحسب الرزايا أن يراني باكيا

أداري فؤادا يصدع الصدر زفرة

ورجع رنين يجلب الدمع ساجيا

وختمها بقوله :

وانك لأعذب الفرات منى المدي

وان بنت والبر الكريم أديا

شقيق الندى وابن النهى وأبو العلى

وحسبك بيتا في المكارم عاليا

وقد زاد فيها على قصيدة أبي الطيب عددا ، وفصر عنه شوطا ، وروعة وشهرة !!

كما أن هذا الشاعر قد ضمن بعض قصائده من شعر (المتنبي) أشار إليها الدكتور (السيد مصطفى غازي) منها قول أبي الطيب : (٥٦)

« خذ ما نراه ودع شيئا سمعت به

في طلعة البدر ما يخبك عن زحل »

(٥٢) راجع عن ابن خفاجة (ديوانه) دراسة وتحقيق الدكتور السيد مصطفى غازي ١٩٦٠ الإسكندرية - المعارف

(٥٤) راجع ديوان المتنبي ص ٤٣٩

(٥٥) راجع ديوان ابن خفاجة ص ١٩٨ تحقيق الدكتور غازي .

(٥٦) راجع المصدر السابق ص ١٤٢ وديوان المتنبي ص ٣٣٠

(٥٧) راجع معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة ط ١ ج ١ ص ٢٨٤

٢ - ابن زيدون (٥٧) (٣٩٤ هـ - ٤٦٣ هـ) .

قال أبو الطيب من قصيدة نظمها في (مصر) يوم وجوده فيها بزيارته لكافور الاخشيدي معها : - (٥٨)

« بم التعلل ؟ لا أهل ولا وطن

ولا نديم ولا كاس ولا سكن »

فعارضه (ابن زيدون) في أبيات منها قوله : (٥٩)

أما رضاك فعلق ما له ثمن

لو كان سامحني في وصله الزمن

تبكى فراقك عين أنت ناظرها

قد لج في هجرها عن هجرك الوسن

وختمها بقوله :

والله ما ساءني اني خفيت ضنى

بل ساءني أن سري بالضنى علن

لو كان أمري في كتم الهوى بيدي

ما كان يعلم ما في قلبي البسطن

هذا وقد أورد صاحب (الذخيرة) ابن بسام في القسم الثاني - من المجلد الأول ص/ ١٢١ بتحقيق الدكتور الاستاذ لطفي عبدالبدیع . ١٩٧٥ بعض الاشارات عن اقتباس بعض شعراء الاندلس لعاني - أبي الطيب المتنبي - ومن هؤلاء المقتبسین (ابن فرج الجياني) صاحب كتاب (الحقائق) .

كما أورد (ابن بسام) لنا خبرين طريفيين عن محاولة (ابن شرف) في معارضة أبي الطيب قال : « انه قال يوما للمأمون ابن ذي النون أيام خدمته أياه ، واستشفاه صباة عمره في ذراه ، وقد أجروا ذكر أبي الطيب فذهبوا في تأنيبه كل مذهب : أن رأى المأمون - لا فارق العزة والعلا - أن يشير إلى أي قصيدة شاء من شعر أبي الطيب حتى أعارضه بقصيدة نسي اسمه ، وتعفى رسمه ! فتناقل ابن ذي النون عن جوابه ، علما بضيق جنبه ، واشفاقا من فضيخته وانتشابه . والح (ابن شرف) فقال له : « لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي » فخلا ابن شرف أيا ما فوجد مركبها وعرا ، ومريرتها شزرا ، ولكنه أبلى عذرا ، وأرهق نفسه من أمرها عسرا . فما قام ولا قعد ، ولا حل ولا عقد . وسئل ابن ذي النون بعد : أي شيء أقصده إلى تلك القصيدة ؟ فقال لأن أبا الطيب يقول فيها .

« بلفت بسيف الدولة النور رتبة

آثرت بها ما بين غرب وشرق

« إذا شاء أن يلهو بلحية أحمق

أراه غباري شم قال له : الحق (٦٠)

وذكر لنا كذلك صاحب (الذخيرة) محاولة (ابن رشيق) في معارضة أبي الطيب فقال : (٦١)

(٥٨) راجع ديوان المتنبي ص ٤٦٨

(٥٩) راجع ديوان ابن زيدون - تحقيق محمد سيد كيلاني ص ١٨١

(٦٠) راجع ابن خيرة - لابن بسام القسم الرابع - المجلد الاول ط ١٩٤٥/١ ص ١٤ وما بعدها

(٦١) راجع المصدر السابق ص ١٥٤

« ناجى نفسه بمعارضة ابي الطيب في بعض اشعاره ، وراطن شيطانه بالدخول في مضماره ، فاطال الفكرة ، واعمل النظرة بعد النظرة ، فاختر من شعره ما لم يطر ذكره . ولا انحط قدره ، فاداه جهده ، وذهب به نقده . الى معارضته قسوله : (٦٢)

امن ازدارك في الدجى الرقباء

اذ حيث كنت من الظلام ضياء

فبت عيونه ، واستمد ملائكته وشياطينه ، ولم يدع ثنيه الا طلعا ، ولا خبيثة الا اطلعا ، ولا زوية الا اتسع لها فوسعها . ثم صنع (قصيدة) فيما بلغني . رأى انها مادة طبعه ، ومنتهى طاقة وسعة ، ثم حكم نقده ، ورضي بما عنده ، فرأى ان قصرت يده ، وقصر مداه ، وعلم ان الاحسان كنز لا يوجد بالطلب وميدان لا يستولى عليه التعصب ، وصان نفسه عن ان يتحدث عنه بان تكون الهرة احزم منه . «

وبت (ابن بسام) عيونه على ابن دراج القسطلبي « (٢٤٧-٢٤١ هـ) وهو عندهم بمنزلة (المتنبي) في الشرق فكرة ، وشخصية ، وعروبة ، ولغة ، وصيتا . فيجده قد اخذ من المتنبي قوله في (ابن العميد حيث قال : - (٦٢)

« باد هواك صبرت او لم تصبرا

وبكالك ان لم يجر دمك او جرى

فقال (ابن دراج) القسطلبي في مدحه للمنصور منذر بن يحيى التجيبي سنة ٤٠٨ هـ . منها (٦٤) :

« بشارك من طول الترحل والسرى

صبح يروح السفر لاح فاسفرا

« من حاجب الشمس الذي حجب الدجى

فجرا بانهار الندى متفجرا

وختمها بقوله :

وانصر نصرت من السماء فانما

ناسبت انصار النبي لتنصرا

واسلم ولا وجدوا لجلوك منفسا

في الثائبات ولا لبحرك معبرا

وهناك كما ذكر الدكتور (احسان عباس) في كتابه عن

المعارضة قوله : (٦٥)

« وهناك معارضة لا يلتزم روي القصيدة التي يعارضها ، وانما هو ينظر فيها الى معاني قصيدة سابقة ثم ينشيء قصيدة تتضمن هذه المعاني مع شيء من التقليل والتغيير والعكس والاسباب . «

* * *

واذا كان اهل الاندلس قد اعجبوا بابي الطيب المتنبي

وقدروه حق قدره . كما اعجبوا بالذين سبقوه كابي تمام ، والبحتري ، والشريف الرضي . فان الرواية الادبية الاندلسية قد اشارت مسرعة بان ابا الطيب ابي احمد الاندلسي في فسطاط مصر وسأله عن (مبيع الاندلس) ابن عبد ربه - وكيف انه كان معجبا بشعره فانشدته الرواية ابياته التالية : - (٦٦)

« يالؤلؤا يسبي العقول انيقا

ورشا بتعذيب القلوب ريقا

« ما ان رأيت ولا سمعت بمثله

درا يفسد من الحياء عيقا

« واذا نظرت الى محاسن وجهه

ابصرت وجهك في سناء غريقا

« يامن تقطع خمسه من رقعة

ما بال فلبك لا يكون رقيقا

فلما انتهى (ابو الوليد ابن عيال) من انشادها - صفق

(المتنبي) بيديه واستعارها وقال : يا ابن عبد ربه لقد نالك

العراق حبوا . «

ويستغرب الدكتور احسان عباس هذا الاستحسان وهذا

النوع من الشعر الذي ليس فيه ملاحظة !!!

وتستمر حياة ابي الطيب المتنبي في الاندلس وتأخذ

نصيبها من دراستهم النقدية ومن اهمها وابرزها (رسالة التوايح

والزوايح) لابن شهيد التي كان فيها ابو الطيب (الرمز الكبير)

« الذي اسر صاحبها ، وملك عليه اعجابه » - (٦٧) .

(٦) آراء المستشرقين الاسبان وغيرهم في شخصية المتنبي : -

اهتم المستشرقون من اسبان وغيرهم في دراسة ابي الطيب المتنبي ، ورجمة شعره ، والتلقيب عن ديوانه . والاهتمام بطاوع شخصيته وعقائمه . وفلسفته وحكمته . منذ القرن التاسع عشر ومن هؤلاء الكثرة : (٦٨)

١ - المستشرق الهولندي هورست Horst الذي ترجم بعض قصائده ، ونشرها في (رومة) سنة ١٨٢٣ مع شرحها ومقدمتها في اللاتينية .

٢ - والمستشرق الاني هامر Hamner الذي ترجم بعض اشعاره ودرسته عن اللغة الانجليزية ، سنة ١٨٢٤ م .

٣ - والمستشرق الفرنسي دي ساسي De-Sacy وترجم بعض قصائد الشاعر في سيف الدولة ونشرها في باريس ١٨٢٦ م .

٤ - وهناك من ألف فيه كالمستشرق الفرنسي (بلاشير) R. Blachere ومن كتب عنه كرايسكي وبروكلون ، وهامر ، ونيكلسون ، وديريسي ، واربري وغيرهم .

(٦٦) راجع نفح الطيب ج٢٠ تحقيق د . احسان عباس بيروت ص ٥٦٤

(٦٧) راجع تاريخ الادب الاندلسي - د . احسان عباس ج١ ص ٢٢٨

(٦٨) راجع مقدمة دراسة ابي الطيب المتنبي - للدكتور فؤاد البستاني ط/١٩٢٧ ص ٢

(٦٢) راجع ديوان المتنبي ص ١٤٤

(٦٣) راجع المصادر السابق ص ٥٢٧

(٦٤) راجع ديوان ابن دراج - تحقيق الدكتور محمود طي سكي ط١ ص ١٢٤

(٦٥) راجع تاريخ الادب الاندلسي - ج١ ص ١٥٢ ط١

أما أشهر من درسه من الأسبان فهو المستشرق الأسباني (اميلو غرسيا غومز) E.G. Gomez في عدة مواضع من كتابه (الشعر الأندلسي) ترجمه الأستاذ الدكتور (حسين مؤنس)، (١٩)

قال : ان المتنبي : « هو أعظم شاعر اطلعت عليه العربية بعد الاسلام . كانت تغمر نفس المتنبي روح متوثبة تفيض حمية وربما حامت حول صدق ايمانه الشكوك . وكان فخورا بنفسه عظيم الاعتداد بها ، وثباتا كان من العسر عليه ان يقصر نفسه على ما فرضته الظروف عليه . من انكسب بالسر .

وكان المتنبي جواب آفاق لا يكل ، عارفا بفنون الشعر كلها قديمها وجديدها . ومن ثم اتبع لشعره ان يكون جماعا لمذاهب العربي جميعا . واتبع له ان يملك نواصيها كلها في توفيق نادر وملكة طيبة . »

وقال كذلك عنه « وشعره محمل بكهرية عبقرية حافلة بالعواطف والاحاسيس التي يشوب بعضها الابهام ، غني بما يشير النفس ويحرك العواطف . كل ذلك في قالب جميل موفق جعل شعره سيفاً من سيوف الحق ، لا أداة من أدوات العبث . »

ثم يشير الى شعر (الملاحم) في قصائد المتنبي بسيف الدولة . وقال بعد كلام آخر :

« وسر قوة شعر المتنبي هذه الحكمة العميقة التي ضمنها شعره ، وذلك الغالب الفذائي الفلسفي الذي صاغ ابياتنه فيس . »

وقال عنه « كان قديرا على تصوير النفس العربية وعالمها في احسن صورة تصوراتها العروبة ، ومن هنا ايضا لم تكن « بدوية » المتنبي رجعة الى القديم وانما كانت صدى للوعي النفسي العربي الخالد .

* * *

كما خص في دراسته الاسبانية ابا الطيب المتنبي سنة ١٩٤٤ في سلسلة Austral رقم ٥١٣ عن خمسة شعراء مسلمين - بتحليل عن حياته ، واعتقاده ، وجانب الحب ، والفن ، والحرب ، والادب وغيره ونحدث عن ديوانه وترجم بعض اشعاره .

وهناك المستشرق الشهير أنجيل بلانشيا A.G. Palencia صاحب كتاب (تاريخ الفكر الأندلسي) الذي ترجمه الدكتور الأستاذ حسين مؤنس سنة ١٩٥٥ . فقد قال عن ابي الطيب : (٧٠) « وفي اثناء القرن العاشر الميلادي ظهرت حركة قصيدت الى احياء الشعر القديم وتجديده لتستطيع ان تسميها بحركة التديم الحديث ، Neoclasica . زعموها (ابو تمام ، والبحتري والمعري) اما الذي وصل بهذه الحركة الى اوجها فهو (اعظم شاعر اطلعت عليه العربية بعد الاسلام) وهو ابو الطيب المتنبي . ويستطرد بقول لا يختلف معنى ومبنى عن قول المستشرق « غرسيا غومز » .

(٦٩) راجع الشعر الأندلسي - لغرسيا غومز - ترجمة د . مؤنس ص ٢٢ وما بعدها .
(٧٠) راجع الفكر الأندلسي - ترجمة د . مؤنس - ط ١ ص ٤ وما بعدها .

وكلما وضع الباحث يده على دراسة استشرافية في (اسبانيا) المعاصرة ، او غيرها يجد الاكبار والاعجاب ، والتقدير والاهتمام بهذا الشاعر العبقرى العراقي العربي !! شاعر العالم العربي من خضم محيطه ، الى موجات خليجه !! ومن اقاصي مشرقه ، الى عوالم مغربه !!

(٧) الخاتمة والربط بين الماضي والحاضر : -

كان الوطن (العراق) ومراكز الثقافة فيه منذ القديم وفي العهد القريب ، قد اخذ المبادرة لحياء ذكرى عظمائه ، والاشادة بهم ، والمفاخرة بنبوغهم وعبقريتهم .

وفي الذكرى الالفية الاولى لابي الطيب ساهم الشاعران الكبيران المرحومان : معروف الرصافي ، وجميل صدقي الزهاوي في الاحتفال بتلك الذكرى ، ونشرا قصيدتيهما في مجلة (الرسالة) في السنة الثالثة من حياتها . سنة ١٩٣٥ . وتابعت الصحف والمجلات المحلية العراقية ، في نشر الدراسات والابحاث والقصائد لجمهرة من ابناء الرافدين .

واليوم تقوم (وزارة الاعلام) وهي مشكورة على جهودها الطيبة في اصدار الدراسات والابحاث عن ابي الطيب ولا يسعني ان احيط بها كلها في هذه المجالة . ولكنني اشير الى بعضها مما نشرته الوزارة او الذي قام به غيرها من الافراد :-

- ١ - الفتح علي ابي الفتح - لمحمد بن فورجة تحقيق : المرحوم الأستاذ عبدالكريم الدجيلي بغداد - الاعلام ١٩٧٤
- ٢ - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي - لابي الفتح عثمان بن جني تحقيق : الدكتور محسن غيساوي بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٣
- ٣ - المثال والتحول - آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته للدكتور جلال خياط بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٧
- ٤ - المطلع القومي عند المتنبي - للأستاذ جاسم محسن عبود بغداد - وزارة الاعلام - ١٩٧٧
- ٥ - نبيه الاديب علي - شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب لعبدالرحمن بن عبدالله باكثير الضرمي تحقيق : الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٧
- ٦ - مصادر عن المتنبي في العربية وغيرها - للأستاذين الاخوين . كوركيس وميخائيل عواد - وهما يعدانها لتصدر عن وزارة الاعلام .
- ٧ - تحقيق - شرح مشكل ابيات المتنبي - لابن سيده الأندلسي تحقيق : الأستاذ الشيخ محمد حسن آل ياسين وهو يبعدها لتصدر عن وزارة الاعلام .
- ٨ - عند خاص بمجلة (المورد) التراثية المعروفة . عن وزارة الاعلام

٩ - دراسة الاستاذ عبدالغني الملاح - عن المتنبي السذي
يسترد أباه .

١٠ - الفسر - لابن جني - تحقيق الدكتور الاستاذ صفاء
خلوصي .

ولعل هناك الكثير من الدراسات التي ستري عالم النور ،
في هذه المناسبة الرائعة .

ورحم الله ابا الطيب الذي دفعنا ودفع غيرنا الى هذه
الكتابة لانه هو القائل : -

« وما الدهر الا من رواة قصدي

اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

وقوله :

« وعندي لك الشرد السائرا

ت لا يختصصن من الارض دارا

« فاني اذا سرن من مقولي

وثبن الجبال وخضن البحارا

أهم المصادر والمراجع

« المصادر القديمة »

١ - ديوان ابي الطيب المتنبي - تحقيق الدكتور عبدالوهاب
عزام - مصر ١٩٤٤

٢ - اللخيرة لابن بسام - تحقيق د . عبدالوهاب عزام
وجماعته - مصر ١٩٣٩ - ١٩٤٥

٣ - اللخيرة لابن بسام - تحقيق د . لطفى عبدالبديع
مصر ١٩٧٥

٤ - نفح الطيب - للمقري - تحقيق د . احسان عباس
بيروت ١٩٦٨ .

٥ - نفح الطيب - للمقري - تحقيق محي الدين عبدالحميد
مصر ١٩٤٩

٦ - ديوان ابن زيدون - تحقيق محمد سيد كيلاني -
مصر ١٩٥٦ .

٧ - ديوان ابن دراج القسطلي - تحقيق د . محمود علي مكي
دمشق ١٩٦١

٨ - ديوان ابن خفاجة - تحقيق الدكتور السيد مصطفى
غازي - الاسكندرية ١٩٦٠ .

٩ - فهرسة ابن خير الاشبيلي - تحقيق فرنسيكو قديسره
سرقسطة ١٨٩٣

١٠ - تاريخ اعمال الاعلام لابن الخطيب - تحقيق المنشرق
بروفنسال - ط/١ بيروت ١٩٥٦

١١ - البيان المغرب - لابن عذاري - تحقيق بروفنسال
ط/١ بيروت ١٩٥٠

١٢ - جذوة المقتبس - للحميدي - تحقيق الاستاذ محمد بن
تاويت الطنجي - مصر ١٣٧٢هـ

١٣ - منهاج البغاء - للقرطاجني - تحقيق د . محمد الحبيب
ابن الخوجة - تونس ١٩٦٦

« المخطوطات »

١ - مخطوطة : شرح مشكل ابيات المتنبي - لابن سيده الاندلسي
مخطوطة المجمع العلمي العراقي رقم ٧٦٠م

« أراجع الحديثة »

١ - تاريخ الادب الاندلسي - للدكتور احسان عباس -
ط/١ دار الثقافة بيروت ١٩٦٠

٢ - الشعر الاندلسي - غريسيا غومز - ترجمة د . حسين
مونس - مصر ١٩٦٩

٣ - المستشرقون - نجيب العقيقي ط ١٩٦٤/٢

٤ - معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - دمشق ط ١٩٥٨/١

٥ - الروائع - للدكتور فؤاد افرايم البستاني - ١٩٢٧ عن
المتنبي - وابن عبد ربه .

٦ - الفكر الاندلسي - للمستشرق الخليل بلانشيا
A. G. Palencia

ترجمة د . حسين مونس - مصر ١٩٥٥ .

٧ - مجلة الهلال - العدد الخاص بابي الطيب المتنبي ١٩٢٥

٨ - مجلة المقتطف - العدد الخاص بابي الطيب المتنبي -
للاستاذ الباحث محمود مصمد شاكر ١٩٣٦

٩ - مجلة العرفان - دراسات متفرقة منها دراستنا عن
المتنبي - مالىء الدنيا وشاغل الناس منسي في وطنه
مذكور في الاندلس ١٩٦٢ .

١٠ - دراسة المستشرق الاسباني غريسيا غومز بالاسبانية
Cinco Poetas Musulmanes

رام/٥١٣ مدريد ١٩٤٤

١١ - مجلة الكتاب - المصرية - دار المعارف ١٩٤٦-١٩٤٧

الأشجاه الباطني في شعر المتنبي

بقلم

عزیز عارف

بغداد - الجمهورية العراقية

وما من شك في أن المتنبي وصاحبه كانا وهما في حوارهما هذا بتماثلان ويتمازحان ، وما من شك كذلك في أن المتنبي قد أثار بينه هذا اختيارا وأراد به الإشارة فما الذي أشار بهذا البيت ؟

يقول الخطيب التبريزي في تفسيره ان المتنبي قد أراد به السلطان . وفي الحق ان هذا البيت تتمثل فيه ظاهرتان متميزتان في شعر المتنبي تتواليا في أغلب قصائده ، تتلزمان حيناً وتترقان حيناً آخر ، وتبدوان بوضوح تارة وتتواريان حتى لا تكاد تبينان تارة أخرى هما : ظاهرة التصدي للسلطان وظاهرة ازدواجية المعنى (اختفاء معنى باطن هو اصل وراء معنى ظاهر هو الشكل) . وكثير هم الشعراء الذين عرضوا بالسلطان وتصدوا له على توالي العصور ، وكثير هم الشعراء الذين آثروا الرمز والإيماء فاختفت اشاراتهم وراء عباراتهم ، غير ان ابا الطيب المتنبي يتميز عن هؤلاء جميعا بأنه وهو في عرين السلطان كان يقف منه موقف المجابهة ، يحناط الى ذلك بهذه الرموز التي نادى أحيانا حتى تصبح كرقية المقرب كما وصفوها ، وتبدو بينة كوضح النهار أحيانا أخرى .

فمن اشاراته البعيدة هذا البيت :

ولو لم يسرع الا مستحق

لرئيتهم أسامهم المسام

وقال الواحدي في شرحه :

((يقال سامت الماشية اذا رعت وهي سائحة واسامها صاحبها ويريد بالمسام ههنا الرعية . ومعناه :

لو كانت الامارة بالاستحقاق لوجب ان يكون اولئك الملوك رعية ورعيتهم ماوكا يسوسونهم لانهم احق منهم بالملك ((هـ) .

تحقيق مصطفى السقا ومحمد شتا وعبد رزاق عبيد ... دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٣ .

٥ - شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ١٦٢ طبع برزان سنة ١٨٦١ ودرج ديوان المتنبي - البصريون - ص ٤٠٠ - ص ١٦٣ - دار الكتاب العربي - بيروت .

ان مذهب الباطنية يقوم - كما يقول الديلمي - على « انه لايد لكل ظاهر من باطن وهو المقصود في الحقيقة وهو بمنزلة القلب والظاهر بمنزلة القشر » (١) . ويقول عنهم أيضا انهم « عموا بذلك جميع الكلام وانواع الاجسام ولم يعتبروا المطابقة بين الظاهر والباطن بل ان تأويلاتهم لا تناسب الظاهر من حيث الحقيقة والمجاز ، ولم يقتصرُوا مع ذلك على تأويل واحد بل اثبتوا تأويلا للتأويل وجعلوا للعبارة الواحدة أيضا تأويلات عدة » (٢) .

هذا الجانب الباطني واضح اللمح في شعر المتنبي ، غير انه يأخذ اشكالا مختلفة ، منها الغلو في الفخر ، ومنها تجاوز الحد في المدح ، ومنها الهجاء بالاطراء ، ومنها الرمز والاشارة ، ومنها التعمية والتعويه ، ومنها الانغاز والابهام .

ولقد قصدت وانا اعرض هذا لبعض اللمح الباطنية في شعر المتنبي ، الى ان ابرز اهمية هذا الجانب الباطني في فهم شعره وان انبه في نفس الوقت على ان الدراسات التسمي تتجاوز هذا الجانب وتكتفي بالوقوف عند ظاهر النصوص ، قد يفوتها ان تدرك - وهي تجد في البحث عن الحقيقة - الفرض الحقيقي الذي اراده المتنبي وقصد اليه .

قال ابو علي الفارسي (٣) :

قيل للمتنبي : لكل نبي معجزته فما هي معجزتك ؟

قال : هذا البيت :

ومن نكد الدنيا على الحمر ان يرى

عدوا له ما من صمدائه بد (٤)

١ - بيان مذهب الباطنية وبطلانه مقبول من كتاب نواصير عقائد آل محمد - تأليف محمد بن الحسن السعدي - ص ٣٩ - استانبول - مطبعة الدولة سنة ١٩٣٨ .

٢ - المصدر السابق - ص ٣٩ .

٣ - عن ابن علي الحسن بن احمد بن ابي الفارسي . ولقد طبع واشتمل الى بغداد سنة ١٢٢٥ هـ ودرج في كتابه عند النحوي ثم اقام بحلب عند سيف الدولة وبوفى سنة ٣٧٧ هـ .

٤ - الفارسي قال في سبيله المتنبي - البصري - ص ٦٥ .

ومن اشاراته الواضحة قوله :

وجنبني قرب السلاطين مقتها

وما يقتضيني من جماجمها النسر

قال الواحدي : « يقول : بغضي السلاطين نهاني عن قريهم ، واني قاتل لهم فان النسر كأنه ينتظر أكل لحومهم فهو يطالبني بجماجمهم » (٦) .

ولقد نسب المتنبي وهو يتعدى للسلطان الى الجنون حيناً والى هوس العظمة حيناً آخر ، والى الحق تارة والى الاسراف في الفرور تارة اخرى . ورأى بعضهم ان الذي دعاه الى تحدي السلطان هو طموحه وبعد مرتقى همته وعزا آخرون ذلك الى براعته في صناعة الشعر .

وفي الحق ان الذين كتبوا عن المتنبي - قدماء ومحدثين - كانوا كما عبر ابو الفتح ضياء الدين ابن الاثير - « عادلين فيه عن سنن التوسط ، فاما مفرط في وصفه واما مفرط » (٧) .

قال عنه الثعالبي : « وما زال في برد صباه الى ان اخلق برد شبابه ، وتضاعفت عقود عمره يدور حب الولاية والرياسة في رأسه ، ويظهر ما يضم من كامن وسواسه ، في الخروج على السلطان ، والاستظهار بالشجعان والاستيلاء على بعض الاطراف » (٨) .

ويقول الدكتور طه حسين ان المتنبي كان « نائراً على نظام الحكم المستقر في الكوفة ، ضيقاً به راعياً في تغييره او جادا في هذا التغيير » (٩) ، ويعمل سبب ذلك « ان مولد المتنبي كان شاذاً وبان المتنبي ادرك هذا الشذوذ وتأثر به في سيرته كلها ولم يستطيع ان يلثم بين نفسه الشاذة وبين البيئة الكوفية التي كان يراد له ان يعيش فيها (١٠) . ويقول في موضع آخر من كتابه (مع المتنبي) :

« لست أدري أتسعدنا النصوص التي بقيت لنا من شعر المتنبي ام لا تسعدنا ؟ ولكنني قوي الشعور بان المتنبي لم يرحل الى الشام طالبا للرزق فحسب ، وانما ذهب الى الشام داعية من دعاة القرامطة في هذا القسم الشمالي من سوريا الذي لم يكن قد ادركه الاضطراب الفرمطي كما ادرك غيره من اقسام الشام » (١١) .

ويقول عنه كذلك : « أقبل الفتى على بغداد فرمطيا منهزما حائقا على النظام الاجتماعي والسياسي وخرج من بغداد الى الشام واضاف حنقا الى حنق وسخطا الى سخط وازداد حظه من التمرد على السلطان والنظام » (١٢) .

وفي الحق ان الكوفة ومنذ ان ظهر القرامطة في سوادها في منتصف القرن الثالث الهجري ، كانت مسرحاً لصراع عنيف بين

القرامطة من جهة وبين الخلافة العباسية من جهة اخرى ، بل ان الكوفة وقبل ظهور القرامطة فيها كانت ميداناً للصراع بين العلويين من جانب وبين العباسيين من جانب آخر ، فلم يكن الحكم فيها مستقراً بل ان مقر الخلافة في بغداد كان أبعد ما يكون عن الاستقرار .

يقول (المسعودي) عن الخليفة المعتز انه كان « يؤثر اللذات ويعدم الرأي ... وغلب على اموره وقهر في سلطانه » (١٣) . ويقول عن الخليفة المعتمد :

« أهمل أمور رعيته وتشاغل بلهوه ولذاته حتى اشفى الملك على الذهاب » (١٤) .

ويصف (المسعودي) حالة الخلافة في عهد الخليفة المعتمد فيقول : « أفضت الخلافة اليه وهو صغير غر ترف ، لم يعان الامور ولا وقف على احوال الملك ، فكان الامراء والوزراء والكتاب يدبرون الامور ، ليس له في ذلك حل ولا عقد ولا يوصف بتدبير ولا سياسة وغلب على الامر النساء والخدم وغيرهم ، فذهب ما كان في خزائن الخلافة من الاموال والعدد بسوء التدبير الواقع في المملكة فأداه ذلك الى سفك دمه واضطربت الامور بعسده وزال كثير من رسوم الخلافة » (١٥) .

وقال عن المعتمد ايضا : « وكانت فيه وفي ايامه امور لم يكن مثلها في الاسلام ... ومنها غلبة النساء على الملك والتدبير حتى ان جارية لاهه تعرف بشمل القهرمانه كانت تجلس للنظر في المظالم الخاصة والعامة ويحضرها الوزير والكتاب والقضاة وأهل العلم » (١٦) .

في جو هذا الصراع ولد المتنبي في الكوفة وعاش فيها فترة صباه . وكان الذي دعاه الى التمرد على السلطان والوقوف منه موقف المجابهة ، ليس هو شذوذ مولده كما يقال عنه ، انما هو فساد حكم السلطان وشذوذ نظامه .

وخرج المتنبي من الكوفة شقياً بانسا تتأجج في نفسه نار الثورة على الظالمين وهو يردد :

الى أي حين أنت في زي محرم
وحتى متى في شقوة والي كم
والا تمت تحت السيوف مكرما
تمت وتقاس الذل غير مكرم
فشب وانقا بالله وثبة ماجد

يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

وظل المتنبي وهو بعيد عن الكوفة يستشعر القرية وظلت جذوره دفيئة حتى الاعماق في التربة التي شهدت احداث صباه ، ولم يستطع ان يتلاءم مع البيئة الجديدة التي وجد نفسه فيها ، وكان وهو الى جوار السلطان بعيداً كل البعد عن السلطان . وهذا هو الذي يفسر قوله :

(١٣) التنبيه والاشراف - المسعودي - ص ٢١٦ - القاهرة ١٩٣٨ .

(١٤) المصدر السابق - ص ٢١٨ .

(١٥) المصدر السابق - ص ٢٢٨ .

(١٦) المصدر السابق - ص ٢٨٠ .

(٦) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٢٨٩ .

(٧) المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر - لابي الفتح ضياء الدين نصر الله المعروف بابن الاثير - ج ٢ ص ٢٦٩-٢٧٠ طبعه الحلبي - مصر ١٩٢٩ .

(٨) يتيسر الدمر - الثعالبي - ج ١ ص ٩٣ .

(٩) مع المتنبي - طه حسين - ص ٢٥ - دار المعارف بمصر .

(١٠) المصدر السابق - ص ٢٥ .

(١١) المصدر السابق - ص ٤٧ .

(١٢) المصدر السابق - ص ٥٤ .

وما أنا منهم في العيش فيهم
ولكن معدن المذهب الرغاس

وقوله :

بما التسلل لا أهل ولا وطن
ولا نديم ولا كاسي ولا سكن

وقوله :

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه
أني بما أنا بالك منه محسود
ثم يعود المتنبي إلى الكوفة بعد غيبة عنها دامت ستة عشر
عاماً فيلقي على مشارفها قهيدته التي يقول فيها :

لتعلم مصر ومن بالعراق
وأنني وفيت وأنني أبيت
وأنني عتوت على من عتا

والحق أن المتنبي في كل موقفه من السلطان ، كان
يقف منه موقف الند للند ، يرتفع بنفسه إلى حيث يكون
السلطان حيناً فيقول :

وفؤادي من الملوك وإن كان لسانى يرى من الشعراء
ويرتفع بالسلطان إلى حيث يكون هو حيناً آخر فيقول :
شاعر الجدد خدنه شاعر اللفظ
كلانا رب المصاني الدقاق

وتعظيم المتنبي لنفسه لا ينبغي أن يفسر على أنه جنون أو
اغراق في الفرور ، إنما هو حقيقته تعظيم للإنسان والقدرة
الإنسان . وهو حين يأخذه الغلو في مدح نفسه إنما يغالي في
الوقت نفسه في الحظ من هيبة السلطان . وتهوين شأنه
والاستخفاف بحاشيته وأعوانه .

وحين كان الشعراء يدعون إلى تقديس السلطان ، كان
المتنبي يذهب إلى أن السيادة حق للناس جميعاً وهو القائل :
(لولا المشقة ساد الناس كلهم) ويفرق المتنبي في شخص
ممدوحه : صفة الإنسان وصفة السلطان ، فيشيد به إنساناً
وينكر عليه ساطناً ، وهذا هو معنى قوله في سيف الدولة :

وأن الذي سمي علياً لمصنف
وأن الذي سماه سيفاً لثامه
وما كبل سيف يقطع الهام حده
وتقطع لزبانات الزمان مكارمه

ولقد ألزم المتنبي بهذا الموقف وثبت عليه طول حياته
وكان ينطق فيه من ثقته المطلقة بنفسه وإيمانه بأنه هو المتفضل
بشعره على السلطان ، وبأنه ليس للسلطان غنى عن هذا
الفضل . وقد عبر عن ذلك بشيء من الالتواء :

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
أن لا تفارقهم فالراخون هم

وعبر عنه تعبيراً لا موارد فيه وهو يهجو كافوراً :

جورجان يأكل من زادي ويمسكني
لكي يقال عظيم القدر مقصود

وذهب الشراح مذاهب بعيدة في شرح معنى الشطر الأول
من هذا البيت - قال الواحدي : (وصفه بالجوع على معنى
أنه للؤمة وبخله لا يشبع من الطعام) (١٧) .

ويقول عبدالرحمن البرقوقى في شرحه : (وصفه بالجوع
على معنى أنه للؤمة وشحه لا تسخو نفسه بشيء ولا يبغى حجرة .
وقوله : يأكل من زادي ، قال الواحدي : لهذا وجهان :
أحدهما أن المتنبي أتاه بهدايا والطف ولم يكافئه عنها ، والآخر :
أن المتنبي كان يأكل من خاص ماله عنده وينفق على نفسه مما
حملة وهو يمنعه من الارتحال ، فكانه يأكل زاده حين لم يبعث
إليه شيئاً ومنعه من الطلب ، وقال قوم : كان الأسود قد جمع
له شيئاً من غلمانه وخدمه ثم أخذه ولم يعطه شيئاً) (١٨) .

وغفر الله لهؤلاء الشراح الذين مسخوا معنى هذا البيت
فإن (زاد) المتنبي هنا هو شعره ، وهذا أمر واضح لا يحتاج
إلى شرح !

- ٢ -

يثار هذا تساؤل : هل كان شاعرنا الشاعر التصديدي
للسلطان (منتصياً) ؟ هل كان المتنبي (قرمطياً) أو داعية من
دعاة القرامطة كما قيل عنه ؟

الحق أن الباحث الموضوعي لا يستطيع أن يقطع برأي في
هذا ما لم تتوفر له أسانيد وأدلة يمكن الثقة بها والإطهائات اليها .
وليس بين أيدينا في الوقت الحاضر - فيما أعرف - ما يدل على
أن المتنبي كان (قرمطياً) .

ومع ذلك فإن الاتجاه الباطني واضح في أغلب قصائده .
وفي القصيدة التي يمدح بها علي بن أحمد بن عامر الانطاكي
والتي مطلعها :

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر
وحيدا وما قولى كذا ومعنى الصبر

يستوفى قوله :

وأشجع منى كل يوم سلامتي
وما تبنت إلا وفي نفسها أمر

ويقول الواحدي في تفسيره :

(يقول : سلامتي في بقائها معي في هذه الملاءمة أشجع منى
وهذا مجاز والمعنى أنني أسلم من هذه الحوادث فلا تصيب بدنى
ولا مهجتي بضرب . ثم قال : وما بقيت سلامتي معي إلا لأمير عظيم
يظهر على يدي) (١٩)

ثم يمتضي نائراً :

ذر النفس تأخذ وسعها قبل بيئها
فمفترق جاران دارهما العمر
ولا تحسبن المجد زقاً وقينة
فما المجد إلا السيف والفنكة البكر

(١٧) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٦٩٤ - طبع برلين
سنة ١٨٩١ .

(١٨) شرح ديوان المتنبي - عبدالرحمن البرقوقى - ج ٢ -
ص ١٤٥ - دار الكتاب العربي - بيروت .

ونضرب أعناق الملوكة وان ترى

لك الهبوات السود والعسكر الجبر

وبركك في الدنيا دوما كأنها

تداول سمع المرء أنمله العشر

ثم يقول :

عليّ لأهل الجور كل طمسة

عليها غلام ملء حيزومه غمر

يدبر باطراف السراح عليهم

كؤوس المنايا حيث لا تشهى الخمر

وقيل في شرح « عليّ لأهل الجور ... »

« يقول بحق عليّ أن اسوق إلى أهل الظلم عسكرا لجبا

فيه كل فرس نشيط يحمل فارسا قد امتلأ صدره حقدا عليهم

وغيرنا وحننا فلا تأخذه بهم رافة . » (٢٠)

و (أهل الجور) هم أبدا كل هم المتنبي ، يريد هنا

أن يدبر عليهم كؤوس المنايا ، وهم (الناس) الذين يريد أن

يروى رمحه بدمائهم حين يقول :

ومن عرف الأيسام عرفني بهما

وبالناس روى رمحه غير راحم

وهم (الناس الصغار) ولكنهم أصحاب السلطان :

ودهر ناسه ناس صغار

وان كانت لهم جث ضخام

وما أنا منهم بالريش فيهم

ولكن معدن الذهب الرغاسم

اراسب غير أنهم ملوك

مفتحة عيونهم نيام

وأهل الجور هم هؤلاء (الناس البعزان) الذين يقول

فيهم :

لو استطعت ركب الناس كلهم

إلى سعيد بن عبد الله بمرانا !

وقال صاحب بن عباد ينقد المتنبي : أراد أن يزيد على

الشعراء في ذكر المطايا فأتى بأخرى الخزايا » (٢١)

ولكن صاحب كان حاقدا على المتنبي فتمسك بظاهر اللفظ

وتغافل عن حقيقة معناه .

وأهل الجور هم (أهيل الزمان) في القصيدة التي يمدح

بها علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي ومطلعها :

أقل فعالي بابه أكثره مجسد

وذا الجد فيه نلت أم لم أتل جد

ويقول فيها :

أذم إلى هذا الزمان أهيلسه

فاعلمهم فدم وأحزمهم وغمد

وأكرمهم كلب وأبصرهم عم

وأشهدهم فهد وأشجعهم قرد

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى

عدوا له ما من صداقته يسد

يقول الدكتور طه حسين :

« واقرا هذه الابيات التي تصور سخطة على الناس بل

غافه في هذا السخط والتي هي من أجمل شعر المتنبي لالوان

التشائم التي ستثبت فيما سيقول من الشعر الى ان

يموت » (٢٢) .

والحق ان المتنبي يصور في هذه الابيات سخطة على الناس

ولكن من هم هؤلاء الناس ؟ انهم بلا مرأ اولئك الطفلة من اصحاب

السلطان واعوانهم . وهذا هو نهج المتنبي في كل شعره . والمتنبي

هنا غير متشائم بل هو الى التفاؤل اقرب ، لانه نثر والتشاؤم

بعيد عن طبيعة الثوار .

ويستوفنا من هذه القصيدة هذا البيت الذي اثار جدلا

بين الشراح :

بنفسي الذي لا يزدهى بخديعة

وان كثرت فيها الذرائع والقصد

فابن جني يرى في هذا البيت هجوا . ذكر الواحدي في

شرحه ما يلي : « قال ابن جني : كانه قال بنفسي غيرك ايها

الممدوح لانني ازدهيك بالخديعة واسخر منك بهذا القول ...

وهذا مذهبه في اكثر شعره لانه يطوي المدح على هجاء حذقا

منه بصنعة الشعر وتداهيا كما كان يقول في كافور من ابيات

ظاهاها مدح وباطنها هجاء » (٢٣) .

ولقد رد ابن فورجه على ابن جني وذكر لنا الواحدي

هذا الرد في شرحه : « قال ابن فورجه انما فعل ابو الطيب ذلك

في مدائح كافور استهزاء به لانه كان عبدا اسود لم يكن يفهم

ما ينشده ، واما علي بن محمد بن سيار بن مكرم الذي يمدحه

بهذه القصيدة فمن صميم بني تميم عربي لم يزل يمدح ويتنابه

الشعراء ، لا يبعد من فهم وليس في هذا البيت ما يدل على انه

يعني به غيره بل يعنيه به . » (٢٤)

وفي ظني ان رأي ابن جني في معنى هذا البيت هو الارجح ،

لانه كان صديق المتنبي وقد لازمه وقرا الديوان عليه فهو اعرف

بنواياه واكثر فهما له من سواه .

وكافور عند المتنبي نصيب واف من الهجاء على طريقته في

الاطراء وهو القائل فيه :

وقد أري الخنزير اني مدحتك

ولو علموا أن كان يهجي بما يظري

٢١ - مع المتنبي - طه حسين - ص ١٤٧ .

٢٢ - شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٣٠٠ - ٣٠١ .

٢٣ - المصدر السابق ، ص ٣٠١ .

٢٤ - شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٣٨٧ .

٢٥ - شرح ديوان المتنبي - الرافعي - ج ٢ - ص ٢٥٦ .

٢٦ - نسخة الديوان - النجاشي - ج ١ - ص ١٢٩ .

يقول (الثعالبي) في (يتيمة الدهر) : « ان لابي الطيب ابتداءات مستبشرة كقوله في استفتاح قصيدة في مدح ملك يريد ان يلقاه بها اول لقية :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا

وحسب المنايا ان يكن امانيا

وفي الابتداء بذكر الداء والموت والمنايا ما فيه من الليرة التي تنفر منها السوق فضلا عن الملوك » (٢٥) .

وفي هذا البيت والذي بعده وهو :

تمنيتهما لما تمنيت ان ترى

صديقا فأعيا أو عدواً مداجيسا

يقول الاستاذ محمود محمد شاكر « واستقبال كافور بهذين البيتين هجاء دونه كل هجاء ، فيه اقتداع وفحش وسخرية وتهكم » (٢٦) .

وقال ابن جني : لما قرأت على ابي الطيب قوله في كافور :

وما طربي لما رأيتك بدعة

لقد كنت أرجو ان اراك فاطرب

فقلت له لم ترد على ان جعلته ابازنه (وهي كنية القرد) فضحك ابو الطيب ، فانه بالذم أشبهه منه بالمدح » (٢٧)

ويقول ابن جني انه كان يقرأ على المتنبي قصيدته في كافور التي يقول فيها :

يدل بمعنى واحد كل فاخر

وقد جمع الرحمن فيك العائيا

ثم يعقب قائلا : « لما وصلت الى هذا البيت ضحكت وضحك وعرف غرضي . (وهو انه اراد به الهجاء) » (٢٨) .

وقد عرض المتنبي بكافور حين قال :

فدى لابي المسك الكرام فانها

سوابق خيل يهتدين بأدهم

أغرّ بمجد قد شخض وراءه

الى خلق رحب وخلق مطهم

وقالوا : « ومن رام معرفة مراد ابي الطيب في هذين البيتين

فعليه بقول ابن الرومي وهو :

هم القرة البيضاء من آل مصعب

وهم بقعة التحجيل والناس أدهم (٢٩)

وفي قصيدته التي قالها في كافور :

انما التهئات للأكفاء

ولمن يدني من البقاء

وانا منك لا يهنئي عضو

بالمسرات سائر الاعضاء

قال الواحدي في معني البيتين : انما يهنئي الرجل نظراؤه والذين يتقربون اليه من الاجانب ، اما انا وانت فانسان واحد ، واذا لم بانسان فرح وعراه سرور اشتركت في ذلك جميع اعضاءه فلم يهنئي بعضها بعضها (٣٠) . وكان الواحدي قد ضاق ذرعا بالمتنبي فقال : « وهذا طريق المتنبي يدعي لنفسه المساهمة والكفاءة مع الممدوحين في كثير من المواضع ولبس ذلك للشاعر فلا أدري لم احتفل ذلك منه » (٣١) !

وقد بلغ المتنبي غاية السخرية من كافور في هذه القصيدة حين قال :

تفصح الشمس كلما ذرت الشم

س بشمس منيرة سسوداء

انما الجلد ملبس وابيض

ض النفس خير من ابيضاض البقاء

من لبيض الملوك ان تبدل اللو

ن بالسون الاستاذ والسحناء

قال وزير كافور (ابن حنزابه) : « انه هزيء بكافور في هذه الابيات » (٣٢) وقال (الوحيد) وهو احد شراح ديوانه : « كان المتنبي يعلم ان ذكر السواد على مسامع كافور من الموت ، فاذا ذكر لونه بعد ذلك فقد اساء الى نفسه وعرضها للقتل والحرمان ... ولكن الرجل كان سيء الرأي وسوء رأيه أخرجه من حضرة سيف الدولة ... » (٣٣)

وموقف المتنبي من سيف الدولة هو نفس موقفه من اصحاب السلطان جميعا . واول ما انشده القصيدة التي مطلعها :

وفاؤكما كالربع أشجاء طاسمه

بأن تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

وقد اثار هذا البيت اللغز نقاشا طويلا بين الشراح والنقاد ، وعندي ان المتنبي ، وقد تهيأ لهذه القصيدة طويلا قد تعمد هذا الالتواء في مطلعها ، وهو أسلوب من اساليبه في التعمية والتعمية ، ليصرف الاذهان بهذا التقيد ، ولو الى حين ، عن التفكير في المعنى الذي اخفاه في البيتين اللذين قالهما بعد المطلع مباشرة وهما :

وما أنا الا عاشق كل عاشق

أعسق خليليه العفيفين لائم

- ٣٠ - شرح ديوان المتنبي - البرقوقى - ج ١ ص ١٥٦ .
٣١ - شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٦٣١ .
٣٢ - الصبح المنبي - ص ١١٥ .
٣٣ - المصدر السابق - ص ١١٥-١١٦ .
٣٤ - هو عبد الواحد بن نصر المخرومي . كان من كتّاب سيف الدولة وشعراته .

- ٢٥ - يتيمة الدهر - الثعالبي - ج ١ ص ١٢٣ .
٢٦ - المقطف - ج ١ ص ١٤٦ المجلد الثامن والثمانون - سنة ١٩٣٦ .
٢٧ - الصبح المنبي عن حيثية المتنبي - البديمي - ص ١١٧ - دار المعارف بمصر .
٢٨ - شرح ديوان المتنبي - البرقوقى - ج ٤ ص ٤٢٦ .
٢٩ - الصبح المنبي - ص ١٢٠ .

وقد يتزبا بالهوى غير أهله

ويستصحب الانسان من لا يلائمه

في هذين البيتين يعرض المتنبي بسيف الدولة ويحدد موقفه منه بكل صدق وصراحة ، وكأنه أراد ان يقول له :

جئتُك وانا عاشق مشدود الى معشوقه ، ولكنك لست هذا المشوق ايها الامير ! فما أنت علي شاكلكي ، وشتان ما بيننا . أنت لست مني ، وانا لست منك ، ايها الامير ! ولكنني اتكلف حجتك ، وألبس لك لبوس الهوى !

قال ابو الفرج البهاء : « كان ابو الطيب يشكو من سيف الدولة ، وكان سيف الدولة يفتاظ من تماظه ويجفو عليه اذا كلمه والمتنبي يجيبه في اكثر الاوقات ويتفاضى في بعضها » (٣٥) .

وقال لنا الرواة انه حين انشد سيف الدولة قصيدته التي مطلعها :

واحر قلباه ممن قلبه شيم

ومن بجسمي وحالي عنده سقم

هم جماعة بقتله لشدة ادلاله فيها واعراض سيف الدولة عنسه .

وقد عرض بسيف الدولة حين قال :

يا أعدل الناس الا في معاملتي

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

وعرض بابي فراس حين قال :

اعينها نظرات منك صادقة

أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

فيفظ ابو فراس له بالقول : ومن انت يادعي كندة حتى تأخذ اعراض اهل الامير في مجلسه ؟

ولكن المتنبي لا يعبا بهذا القول بل يمضي في انشاده مدلا بنفسه مفاخرا بها معجبا بها كل الاعجاب :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا

بانني خير من تسعى به قدم

أنا الذي نظر الاعمى الى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صمم

والخيل والليل والبيداء تعرفني

والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فيقاطعه ابو فراس قائلا : وما ابقيت للامير وانت تأخذ جوائز الامير ؟

هناك يستشيط الامير غضبا فيقذف المتنبي بالدواة التي بين يديه... ثم يعود فيرضى عنه في الحال ويقربه اليه ويقبل رأسه ويجزل له في العطاء وقد بهره قوله :

ان كان سرکم ما قال حاسدنا

فما لجرح اذا أرضاكم ألم (٣٦)

قد تكون هذه القصة كما نقلها الرواة اليها بهذا الشكل موضوعة وبعيدة عن التصديق ، غير ان قصيدة المتنبي هذه حقيقة قائمة لا يمكن لاي احد ان ينكرها ، وهي شاهدة له على اصالة ثوريته وعلى ثبات موقفه من السلطان .

وفي هذه القصيدة يقول « الثعالبي » :

« وهي على براعتها واستقلال اكثر ابياتها بانفسها تكاد تدخل في باب اساءة الادب بالادب » (٣٧) .

ولقد روى لنا صاحب كتاب « الصبح المنبي عن حيثة المتنبي » ان المتنبي حين انشد ابن العميد قصيدته التي يقول فيها :

بادِ هواك صبرت أم لم تصبرا

وبكالك ان لم يجر دمك او جرى

كم غر صبرك وابتسامك صاحباً

لما رأك وفي الحشى ما لا يسرى

قال له ابن العميد :

« ياأبا الطيب ، تقول باد هواك ثم تقول بعده كم غسر صبرك ؟ ما اسرع ما نقضت ما ابتدأت به ! فقال : تلك حال وهذه حال » (٣٨) .

وقد فسر بعض الشراح قول المتنبي « تلك حال وهذه حال » بأن مراده ان الحال التي يذكرها في البيت الثاني سابقة على الحال المذكورة في البيت الاول (٣٩) .

وما اغرب هذا التفسير !

وبرى الاستاذ محمود محمد شاكر ان الذي اوقع المتنبي في هذا التناقض هو حبه لخولة اخت سيف الدولة فقال : « وهذه حالة من احوال الحب الطاغي المسيطر ذي السلطان والغلبة وظهورها في شعر ابي الطيب في بيتين متعاقبين ينقض معنى احدهما معنى الآخر كما قال ابن العميد دليلاً على ان الرجل كان أخيداً في أسر الهوى لا يملك نفسه ولا يجد في تناقض معاني البيتين شيئاً .. » (٤٠) .

وما ابعد هذا المعنى عن قصد المتنبي !

وعندي ان المتنبي كان يقصد الى التعريض بابن العميد ، ولقد ادرك ابن العميد هذا القصد فأراد ان يفيضه بقوله : ما أسرع ما نقضت ما ابتدأت به !

ولكن ما هو معنى البيتين ؟

في البيت الاول يقول : ان هواي باد عليّ سواء أظهرته ام تكلفت كتمانها ، وهذا الهوى ليس لك ايها الوزير ! كأنه يريد ان يتحداه قائلاً : ان ولأني ليس لك !

اما في البيت الثاني فيقول : ان ظاهر موقفك منك لا يدل على ما اضمره لك ، فلا يفرئك ما تراه مني ! واني لك ان تدرك ما أخفيه وفي الحشى ما لا يرى !

(٣٧) يتيمة الدر ج ١ ص ١٦٤ .

(٣٨) الصبح المنبي - ص ١٤٧-١٤٨ .

(٣٩) شرح ديوان المتنبي - البرقوقي - ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٤٠) المقتطف - لسنة ١٩٣٦ - ج ١ ص ١٥٨ .

(٣٥) الصبح المنبي - ص ٩٢ .

(٣٦) الصبح المنبي - ص ٨٨-٩١ .

وهذا هو نهج المتنبي في كل موقفه من السلطان ، ولقد أخذ الدكتور طه حسين على الشاعر تقصيره في مدح ابن العميد فقال : « الانصاف يقتضينا ان نقول ان المتنبي أخذ من ابن العميد أكثر مما اعطاه فقد قصر الشاعر من غير شك عن مدح هذا الرجل الذي كان بعقله وأدبه وسياسته وكرمه زينة لمعاصريه » (٤١)

اما موقف المتنبي من عضد الدولة فقد عرض له الاستاذ محمود محمد شاكر في دراسته القيمة عن المتنبي حين حصل أجمل تحليل قصيدته التي يقول فيها :

مغاني الشعب طيباً في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها
سليمان لسار بترجمان

فقال فيها « هذا هجاء بيتن لارض فارس واهلها ، فقد زعم ان سليمان عليه السلام - الذي علّم منطق الجن والطير والحشرات والبهائم - لو دخل ارضهم لاحتاج الى ترجمان ، فأخرجهم بذلك من منزلة من ذكرنا وجعلهم دونهم ، وانه من هوانهم على الله وقتلهم في الارض - لم يعلم الله سليمان لسانهم ، وليس يخفى هذا على عضد الدولة » .

ثم مضى قائلاً : « ولم يكتف أبو الطيب بذلك بل اتبع هذا قوله :

إذا غنى الحمام الورق فيها
أجابته اغاني القيان
ومن بالشعب أحوج من حمام
- إذا غنى وناح - الى البيان

فتمم المعنى وأبان مقصده من الابيات الاولى اذ جعلهم أقل منزلة من الطير في البيان والافصح . ولم يكتف بهذا بل اراد ان يعلم عضد الدولة ان هذه البلاد ليست مكانه الذي يرتاح اليه وليست بالارض التي تحرص عليه ويحرص عليها وانه غريب عنهم وان مدحه لهم ليس شيئاً وانه عربي وليس بأعجمي يعيل اليهم أو يكون له شأن بينهم » (٤٢) .

* * *

ولعل اطرف بيت قاله المتنبي وأقساه وقعاً على قلب المدح هذا البيت من قطعة قالها ارتجالاً حين دخل على علي بن ابراهيم التنوخي فعرض عليه كأساً من الخمر :

أغار من الزجاجية وهي تجري
على شفة الأمير أبي الحسين

قال الواحدي : « وأساء أبو الطيب لان الامراء لا يغار على شفاههم » (٤٣) .

وقال الثعالبي : « وهذه الغيرة انما تكون بين المحسوب ومحجوبه » (٤٤) .

وعندي ان المتنبي كان يقصد بهذا البيت الى السخرية من الأمير والتهكم عليه ولعله اراد ان يفضحه ويهتك ستره ، وكاني بالأمير أبي الحسين وقد صحا من سكره ووعى ما قاله المتنبي فيه وأدرك اي حرج اصابه قال لمن حوله غاضباً :

لقد فضحنا !

ثمة قصائد ثلاث في ديوان المتنبي استرعت انتباهي فوقفت عندها طويلاً . هذه القصائد قالها المتنبي وهو يمدح اصحاب السلطان في مناسبات ثلاث كان النصر حليفهم فيها ضد اعدائهم من القرامطة .

وسرى عند تحليل هذه القصائد ان المتنبي كان يشيد فيها بهؤلاء الخارجين على السلطان ويتعاطف معهم وينكسر على السلطان موقفه منهم !

اما القصيدة الاولى فقد قالها في سيف الدولة بعد ان اخمد ثورة المبرقع واصحابه سنة ٣٣٧ هـ .

يقول الثعالبي : « ظهر رجل في الغرب يعرف بالبرقع يدعو الناس الى نفسه والتفت عليه القبائل وافتتح مدائن من اطراف الشام واسر ابا وائل تطلب بن داود بن حمدان وهو خليفة سيف الدولة على حمص وألزمه شراء نفسه بعدد من الخيل وجملة من المال ، فأسرى سيف الدولة من حلب يفتد السير حتى لحقه في اليوم الثالث بنواحي دمشق فأوقع به وقتله ووضع السيف في اصحابه فلم ينج الا من سبق فرسه ، وعاد سيف الدولة الى حلب ومعه ابو وائل وبين يديه رأس الخارجي على رمح » (٤٥) .

ويقف أبو فراس الحمداني بين يدي سيف الدولة فينشده قصيدته التي يقول فيها :

وآب ورأس القرمطي امامه

له جسد من أكعب الرمح ضامر

وقالوا : « وهذا من احسن ما قيل في الرأس المصلوب على الرمح » (٤٦) .

وكان لابد للمتنبي من ان ينشد في هذا الموقف فماذا قال ؟ بدأ قصيدته بهذا المطلع :

إلام طماعية العساذل

ولا رأي في الحسب للعساقل

ثم مضى فيها متعاطفاً مع هؤلاء الخارجين على السلطان ، يظهر لهم كل حبه ووفائه واخلاصه في هذين البيتين :

يسراد من القلب نسيانكم

وتأبى الطباع على الناقل

وانسي لاشفق من عشقكم

نحولكي وكل امريء ناحل

(٤٤) يتيمة الدهر - ج ١ ص ١٤٤ .

(٤٥) المصدر السابق - ج ١ ص ١٨-١٩ .

(٤٦) المصدر السابق - ج ١ ص ١٩ .

٤١ - مع المتنبي - طه حسين - ص ٣٦٥ .

٤٢ - المقتطف - لسنة ١٩٣٦ - ج ١ ص ١٦١ .

٤٣ - شرح ديوان المتنبي - الواحدي ص ١٣٦ .

ثم يأخذ في رثائهم فينتفج لهم ويبيكهم اصدق البكاء
فيقول :

ولو زلتهم ثم لم ابككم
بكييت على حبي الزائل
أبكر خدي دموعي وقد
جرت منه في مسلك سابل
أول دمع جرى فوقه
وأول حزن على راحل
وهبت السيلو لمن لامني
وبت من الشوق في شغل

ثم يعرض سيف الدولة فيصفه بالقاتل ، ويعرض من
طرف خفي على الثار منه حين يقول :

فإن الحسام الخضيب الذي
قتلتم به في يد القاتل
ثم ينهي قصيدته وهو ساخط ناظم ، مكتئب النفس ضيق
الصدر فيقول :

فذي الدار أخون من موسى
وأخضع من كفة الحابل
تفانسي الرجس على جهما
وما يحصلون على طائل

وفي هذا البيت الأخير تعريض أي تعريض بسيف الدولة ،
كانه أراد أن يقول له : إن حرصك على هذا السلطان الزائل
هو الذي دعاك إلى الفتن بهؤلاء الثوار ، فيالك من خائب
خاسر !.

* * *

أما القصيدة الثانية فهي تلك التي قالها في كافور سنة
٢٤٨هـ حين خرج عليه شبيب العقيلي القرمطي فتمكن كافور
منه وقضى عليه .

يبدأ المتنبي قصيدته بهذا المدح المبطن بالهجاء لكافور
فيقول :

عسودك مذموم بكل لسان
ولو كان من أعدائك القميران
ولله سر في عسلاك وانمما
كلام العدا ضرب من الهديان

في معنى البيت الأول يقول ابن جني : « هذا المدح ينمكس
هجاء . يقول : أنت رذل ساقط والساقط لا يضاهيه إلا مثله ،
وإذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان كما أنك كذلك
ولو عاداك القميران » (٤٧) .

ويقول الواحدي في معنى البيت الثاني :

« وهذا إلى الهجاء أقرب لأنه نسب علوه على الناس إلى

قدر جرى به من غير استحقاق ، والتندر قد يوافق بعض الناس
فيعلو ويرتفع على الاقران وإن كان ساقطاً باتفاق من القضاء » (٤٨)
ثم يمضي المتنبي في قصيدته فيأخذ في تمجيد شبيب العقيلي
قائلاً :

فإن يك (إنساناً) مضى لسبيله
فإن الناي غاية الخيموان
وكلمة (الإنسان) من صفات التشريف عند المتنبي وهو
القائل :

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها
وشرف الناس إذ سواك (إنساناً)
ثم يستمر المتنبي في الاشادة بشبيب وتكريمه والتعريض
بعده كافور قائلاً :

وما كان إلا النار في كل موضع
تشر غباراً في مكان دخان
فقال حياة يشتبهها عدوه
وموتاً يشهي الموت كل جبان
ثم يقول في شبيب مخاطباً كافورا :
وقد قتل الأقران حتى قتلتك
باضعف قرن في أذل مكان

قال ابن جني : « لما انشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة
كافور قال كافور : لا والله بل بأشد قرن في أعز مكان ! » (٤٩) .
ويمضي المتنبي في قصيدته على هذا النيج ، ثم يختتمها
بهذا البيت :

لو الفلك الدوار أبغضت سعيه
لعوقه شيء عن السدوران

وهو يسخر هنا من كافور ويستخف به ويتهم عليه حين
يرد انتصاراته لا إلى حنكته وكفاءته وقوة بأسه ، ولا إلى ضعف
عدوه وتخاذله وقلة حيلته ، بل إلى قدر مقدر وقضاء مدبر
لا سلطان لأحد على دفعه !

أما القصيدة الثالثة فهي التي قالها في أبي الفوارس
داير بن لشكروز سنة ٣٥٢هـ وكان قد جاء إلى الكوفة لقتال
القرامطة من بني كلاب وتكن هؤلاء كانوا قد انصرفوا عنها قبل
وصول داير إليها .

وببدأ القصيدة قائلاً :

كدعواك كل يدعي صحة القتل
ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
لهنسك أولى لائم بلامنة
وأحوج ممن تعذلن إلى العسل

(٤٨) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٦٧٢ .

(٤٩) شرح ديوان المتنبي - البرقوق - ج ٤ ص ٣٧٥ .

(٤٧) شرح ديوان المتنبي - البرقوق - ج ٤ ص ٣٧٢ .

وما دام دلير قد جاء بعد انتهاء القتال فالويل له من لسان
المتنبي . قال يهزأ به : « شفى كل شاك سيفه » وقال ساخرًا
منه : « شجاع كان الحرب عاشقه له » ونال منه وشفى غليله
بهذا البيت :

وما دام دلير يهزأ بحسامه
فلا ناب في الدنيا لليث ولا شبل
ويختتم قصيدته بهذا البيت الذي يعرض فيه بدليز ويشير
الى اصله الاعجمي :

فلا قطع الرحمن أصلا أتى به
فاني رأيت الطيب الطيب الأصل !

- ٤ -

ليس من مهمتي هنا أن ابحت في عقيدة المتنبي ولو اردت
ذلك لانتهى بي البحث الى طريق مسدود ، ذلك لان اقوال
الشعراء لا تنهض دليلا على عقائدهم ، والله تعالى يقول فيهم :
« ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولون ما لا
يفعلون » .

غير ان المتنبي قد أثار عليه حفيظة النقاد حين تعرض في
بعض شعره لما يمس العقيدة الاسلامية .

يقول (الثعالبي) في (يتيمة الدهر) وهو يعرض بعض
ايات المتنبي تكشف عن ضعف العقيدة ورقة السدين :
« ان الديانة ليست عيارا على الشعراء ولا سوء الاعتقاد سببا
لتأخر الشاعر ولكن للاسلام حقه من الاجلال الذي لا يسوغ
الاخلال به قولا وفعلًا ونظما ونثرا ، ومن استهان بأمره ولم
يضع ذكره وذكر ما يتطابق به في موضع استحقاقه فقد بساء
بغضب من الله تعالى وتعرض لفتنه في وقته » ثم يمضي قائلا :

« وكثيرا ما قرع المتنبي هذا الباب بمثل قوله :

يترشسفن من فمسي رشفات
هن فيه احلى من التوحيد » (٥٣)

ولقد اثار هذا البيت جدلا بين الشراح فمنهم من قال :
هذا افراط وتجاوز حد . ومنهم من قال : ان المتنبي انما
انشده هكذا : « هن فيه خلاوة التوحيد » . ورأى بعضهم ان
التوحيد نوع من تمر العراق . (٥٤)

ويقول المتنبي :

تمتع من سهاد او رقاد
ولا تأمل كرى تحت الرجاس
فان لثالث الخالين معسى
سوى معنى انتباهك والمنسام

ويطابق ابن جني على هذين البيتين قائلا : « أرجو ألا
يكون اراد بذلك ان نومة القبر لا انتباه لها » (٥٥) .

يقول الواحدي في شرح البيت الاول :
« يقول للعاذلة : كل واحد يدعي صحة عقله كدعواك ،
يعني انك بلومك اياي تدعين انك اصح عقلا مني وليس يعلم احد
جهل نفسه لانه لو علم جهل نفسه لم يكن جاهلا » (٥٠) .

وفي معنى البيت الثاني يقول الواحدي :

« يقول (للعاذلة) : انت اولى باللامة وانت احوج الى
العذل مني لان من اجبته لا يلام على حبه » (٥١) .

ترى اية اشارة يخفيها المتنبي في هذين البيتين ؟

أغلب الظن ان (العاذلة) هنا اشارة الى ابي الفوارس دلير
نفسه وكانني بالمتنبي يريد ان يقول لابي الفوارس :

انت تزعم انك على حق في موقفك من بني كلاب ، وانهم
على باطل ، يالك من جاهل لا يدري بما هو فيه من جهل ،
فظاهر باطلك !

ثم يمضي في قصيدته قائلا :

ذريني أنل ما لا ينال من العلى

فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل

تريدين لقيان المعالي رخيصة

ولا بد دون الشهد من أبر النحل

في هذا الاخير يتعاطف المتنبي مع الخارجين على السلطان
وبواسيهم ويتألم لهم ويدعوهم الى الصبر واحتمال الشدائد
فلا بد دون الشهد من أبر النحل !

ومما يستلفت النظر في هذا البيت كلمة (لقيان) فهي
هنا رموز المتنبي يمثل تجاوبه مع الثوار . وتظهر لنا دلالة هذا
الرمز بوضوح حين نقرأ ما نقله الرواة ان المتنبي قد احتج في
شرح بيته هذا ، بقول ابي القاسم الخارجي الذي خرج بالشام
ايام المكتفي بالله العباسي وهو :

أحسب لقيان عدو ربي

والموت فيه راحسة المحب (٥٢)

ثم يمضي في القصيدة قائلا :

فلا عدمت أرض العراقيين فتننة

دعتك اليها كاشف الخوف والمحل

في الشطر الاول يحرض المتنبي على الثورة ويدعو اليها في
العراقيين الكوفة والبصرة ، اما الشطر الثاني فما هو الا تعمية
للمعنى الذي اراده في الشطر الاول .

ثم يسخر المتنبي من ابي الفوارس دلير بالغ السخرية
ويتهمك عليه بهذا البيت :

فان تك من بعد القتسال اتيتنا

فقد هزم الاعداء ذكرك من قبل

(٥٠) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٧٣٦ .

(٥١) المصدر السابق .

(٥٢) ديوان ابي الطيب المتنبي - الدكتور عبدالوهاب مرام -
القاهرة ١٩٤٤ (ص ١ من المقدمة)

(٥٣) يتيمة الدهر - الثعالبي - ج ١ ص ١٤٢ .

(٥٤) شرح ديوان المتنبي - البرقوقى - ج ٢ ص ٤٠ .

(٥٥) الصيغ المتنبي - ص ٢٨٧ .

ويقول المتنبي :

لو كان ذو القرنين أعمل رأيته

لما أتى الظلمات صرن شموسا

أو كان صادف رأس عازر سيفه

في يوم معركة لأعيا عيسى

أو كان لج البحر مثل يمينه

ما أنشق حتى جاز فيه موسى

ولقد غابه على هذه الابيات بعض النقاد القدامى فقال

(الثعالبي) : « وكأن المعاني اعيتته حتى التجأ الى استتصار

امور الانبياء » (٥٦) .

وقال صاحب بن عباد وهو يعلق على بيت المتنبي :

لعظمت حتى لو تكون أمانة

ما كان مؤتمنا بها جبرين

« وقلب هذه اللام الى النون أبغض من وجه النون ، ولا

احسب جبريل عليه السلام يرضى منه بهذا المجون ، هذا على

ما في معنى البيت من الفساد والقبح » (٥٧) .

ترى ما الذي دعا المتنبي الى ان يقرع هذا الباب ؟ هل

أعيتته المعاني حقا ؟ وكيف تعييه وهو كما قال عن نفسه رب

المعاني الدقاق .

وعندي ان المتنبي لم يقصد هنا الى المبالغة في المدح ،

ولم يرد اصفاء صفات الانبياء على الممدوح ، وانما اتخذ ذلك

رمزا باطنيا .

يقول الامام الفزالي : « اما الباطنية فانما لقبوا بها

لدعواهم ان لظواهر القرآن والاخبار بواطن تجري في الظواهر

معبرى اللب من القشر » (٥٨) .

ويقول الديلمي عن الباطنية : « واما في النبوات فقولهم

قريب من قول الفلاسفة وينكرون الوحي ومجيء الملائكة

والمعجزات ويقولون كلها رموز واشارات وامثال وممثلات لم

يعلمها اهل الظاهر » (٥٩) .

ويظهر اثر الباطنية واضحا في القصيدة التي قالها المتنبي

في صباحه ومطلعها :

ضيف ألم برأسي غير محتشم

والسيف أحسن فعلا منه باللم

ومنهما هذه الابيات :

لقد تصبرت حتى لات مصطبر

فالآن أقحم حتى لات مقتحم

بكل منصصت ما زال منتظري

حتى أدلت له من دولة الخدم

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة

ويستحل دم الحجاج في الحرم

وفي معنى البيت الاخير يقول ابن القطاع : « كل من فسر

الديوان قال : « الشيخ » هنا : واحد الشيوخ من الناس .

يقول : انتصر على اعدائي بكل شيخ ماض في اموره ، لا يبالي

بالعواقب ، مستحل للمحارم ، سافك للدماء ، وهذا بالهجاء

اشبه ، وانما المعنى ان الشيخ هنا السيف ، فان الشيخ من

اسمائه » (٦٠) .

وعندي ان « الشيخ » هنا ليس هو السيف وليس هو

واحد الشيوخ وانما هو رمز للامام كما يراه الباطنية .

يقول الديلمي عنهم « واما في الامامة فانفقوا على انه

لابد في كل عصر من امام معصوم يرجع اليه في جميع العلوم

ولا يلتفت الى العقول اصلا » (٦١) .

وقال عنهم الامام الفزالي : « وانفقوا على ان الامام يساوي

النبي في العصمة والاطلاع على حقائق الحق في كل الامور الا

انه لا ينزل اليه الوحي وانما يتلقى ذلك من النبي فانه خليفته

وبازاء منزلته » (٦٢) .

ويقول الديلمي عن الباطنية :

« ويقولون للشرائع باطن لا يعرفه الا الامام ومن ينسب

منا به » (٦٣) ويقول كذلك :

« واما الصلاة فقد ذكروا فيها تأويلات كثيرة تدل على

ان غرضهم الالحاد وابطال الشرع الشريف واما الحج ففيه

تأويل ايضا » (٦٤) .

* * *

وهناك بيت قاله المتنبي في مطلع قصيدة له يمدح بها علي

ابن ابراهيم التنوخي ، قد غابه النقاد وانكروه واثار جدلا بين

الشرح ، هذا البيت هو :

أحاد أم سداس في أحاد

ليلتنا المنوطة بالتناد

قال عنه صاحب بن عباد انه « من عنوان قصائده التي

تجر الافهام وتفوت الاوهام وتجمع من الحساب ما لا يدرك

بالارتيماطيقى وبالاعداد الموضوعة للموسيقى » ويمضي صاحب

في قوله ساخرا : « وهذا كلام الحكل ورطانة الزط ، وما ظنك

بممدوح قد تشمر للسمع من مادحة فصك سمعه بهذه الالفاظ

الملفوظة والمعاني المنبوذة ، فاي حزة تبقى هناك ؟ واي أريحية

تثبت هنا ؟ » (٦٥)

شرح ديوان المتنبي - الرقوتي - ج ١ ص ١٥٩ .

الديلمي - ص ٣٦٥ - ج ١ .

فصيح - ص ٣٦٥ - ج ١ .

الديلمي - ص ٣٦٥ - ج ١ .

الديلمي - ص ٣٦٥ - ج ١ .

الديلمي - ص ٣٦٥ - ج ١ .

(٥٦) يتيمة الدهر - ج ١ ص ١٤٣ .

(٥٧) الصبح المنبي - ص ٣٦٥ .

(٥٨) فضائح الباطنية - ابو حامد الفزالي - ص ١١١ تحقيق

عبد الرحمن بدوي - القاهرة سنة ١٩٦٤ .

(٥٩) بيان مذهب الباطنية وعقائده من كتب غوامض

عقائد آل محمد - ص ١١١ - ج ١ .

وقال عنه الدكتور طه حسين : « وأقرأ معي دأليته التي يمدح بها علي بن الحسين ولا تطل الوقوف عند مطلعها القامض البغيض الذي انكره القدماء وراوا فيه الغازا وخطا في الحساب وبعداً عن الشعر .

أحاديث ام سدداس في أحاديث

لييلتنا المنوطمة بالتنادي

لا تقف عند هذا البيت السخيف الذي تجد مثله كثيرا في أجمل شعر المتنبي واروعه ، بل تجاوزه الى ما قاله الشاعر بعد « (٦٦) .

وقال الواحدي في تفسيره : « وأكثرنا في معنى هذا البيت ثم لم يأتوا ببيان مفيد موافق اللفظ ، وان حكيت ما قالوا فيه طال الكلام ولكنني اذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو انه اراد واحدة ام ست في واحدة ، وست في واحدة اذا جعلتها فيها كالشيء في الظرف ولم ترد الضرب الحسابي ، سبع ، وخص هذا العدد لانه اراد ليالي الاسبوع وجعلها اسما لليالي الدهر كلها لانه كل اسبوع بعد اسبوع اخر الى اخر الدهر . يقول : هذه الليلة واحدة ام ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الواحدة حتى طالت وامتدت الى يوم القيامة » (٦٧)

ويرى (ماسينيون) أن العدد في هذا البيت يرمز الى (بنات نعش) وفسره بالبيت الذي يليه : (٦٨)

كان بنات نعش في دجائها

خراند سافرات في حسداد

وعندي أن بيت المتنبي هذا الذي انكره النقاد ينطوي على رموز باطنية وهو يشير الى معتقد الباطنية في الامامة . ذلك ان كلمة « لييلتنا » في الشطر الثاني من البيت لا تعني : هذه الليلة ، كما قالوا ، انما الليل يعني عند الباطنية السر والكتمان . (٦٩)

معنى عجز البيت اذن هو (ان سرنا يبقى الى آخر الدهر) ما هو هذا السر ؟ انه مخبوء في صدر هذا البيت فلنبحث عنه .

وواضح ان المتنبي يعبر هنا تعبيراً رمزياً عددياً أساسه ان (الواحد) هو قوام الاعداد جميعا وان اي عدد من الاعداد انما هو تكرار للواحد . ويشير محيي الدين بن عربي الى هذه الفكرة في (كتاب الاحدية) قائلا : « فما ثم الا الواحد والاثنان انما هو واحد وكذلك الثلاثة والاربعة والعشرة والمائة والالف الى ما لا يتناهى ، ما تجد سوى الواحد ليس امرا زائدا » (٧٠) .

ولكن ابن عربي كان يعبر بالرمز العددي عن فلسفته في وحدة الوجود ، اما المتنبي فقد عبر به عن فكرة اخرى . انه يقف بالواحد عند العدد (ستة) فهو اذن يكرر الواحد ست مرات فما الذي قصد اليه بذلك ؟

(٦٦) مع المتنبي - ص ٨٥ .

(٦٧) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ١٢٧ .

(٦٩) الديلمي - المصدر السابق - ص ٥٢ .

(٧٠) رسائل ابن العربي - كتاب الاحدية - ص ٥ - الطبعة الاولى مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - ١٩٤٨ .

في ظني ان المتنبي يرمز هنا بالاحاد الى (النبي) كما يراه الباطنية ، ويرمز بالسدداس الى (الائمة الستة) الذين يتعاقبوه بعد وفاته اماماً بعد امام كما يعتقد الباطنية .

يقول الامام ابو حامد الغزالي في كتابه (فضائح الباطنية) وهو يعرض لمعتقدهم في الامامة :

« وقد اتفقوا على انه لا بد في كل عصر من امام معصوم قائم بالحق يرجع اليه في تأويل الظواهر وحل الاشكالات في القرآن والاخبار والمقولات ، واتفقوا على انه المتصدي لهذا الامر ، وان ذلك جار في نسبهم لا ينقطع ابد الدهر » .

ويقول عنهم كذلك : « ثم انهم قالوا : كل نبي لشريعته مدة ، فاذا انصرفت مدته بعث الله نبيا آخر ينسخ شريعته . ومدة شريعة كل نبي سبعة اعمار ، وهو سبعة قرون . فأولهم هو النبي الناطق ، ومعنى الناطق ان شريعته ناسخة لما قبله ، ومعنى الصامت ان يكون قائما على ما أسسه غيره . ثم انه يقوم بعد وفاته ستة ائمة : امام بعد امام ، فاذا انقضت اعمارهم ابتعث الله نبيا آخر ينسخ الشريعة المتقدمة . » (٧١)

- ٥ -

ولقد لاحظ النقاد ان المتنبي كان يقصد احيانا الى امتثال الفاظ المتصوفة واستعمال كلماتهم المعقدة ومعانيهم المقلقة وذكرنا امثلة على ذلك من شعره .

فما الذي كان يدعوه الى ذلك ؟ أهو التقليد والمحاكاة ؟ كلا ! وعندي ان المتنبي كان يريد بذلك التعمية والتهمويه يتوسل بهذا الاسلوب الى غرض لم يشأ ان يفصح عنه بوضوح .

ويوضح هذا الذي اقوله قصيدته التي قالها في صباه في ابي الفضل ومطلعها :

كفي أراني ويك لومك ألومسا

هم أقام على فؤاد أنجما

ومنها هذه الايات :

يا أيها الملك المصطفى جوهراً

من ذات ذي الملكوت اسمى من سما

قال الواحدي : « يريد بالجواهر الاصل والنفس ، وذات ذي الملكوت هو الله تعالى . يقول : ايها الملك الذي خلص جوهرا اي أصلا ونفسا من عند الله ، اي انه تعالى تولى تصفية جوهره لا غيره فهو جواهر مصفى من عند الله تعالى ، وهذا مدح يوجب الوهم والفاظ مستكرهة في مدح البشر » (٧٢) وفي ظني ان شخصية هذا الممدوح موهومة ولا وجود لها .

وان المتنبي يرمز به الى الامام المعصوم كما يراه الباطنية . وهو يشير اليه ايضا بالبيت الذي يليه :

نسور تظاھر فيك لاهوتية

فتكاد تعلم علم ما لن يعلما

قال الواحدي في شرحه : « يقول : قد ظهر فيك نور الهي تكاد تعلم به الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله عز وجل » (٧٣) .

(٧١) فضائح الباطنية - الغزالي - ص ٤٢-٤٣ .

(٧٢) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ١٩ .

(٧٣) المصدر السابق - ص ٢٠ .

ثم يقول المتنبي :

أنا مبصر وأظن أنني نائم
من كان يحلم بالآله فأحلمها
كبر العيان عليّ حتى أنسه
صار اليقين من العيان توهمها

قال الواحدي في تفسير البيت الأول :

((يقول : أنا أبصر وأظن أنني أراك في النوم ، فأنما قال هذا استعظاماً لرؤيته ... وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئاً يعجزه وأنكر رؤيته يقول أرى هذا حلماً)) (٧٤)

وقال الواحدي في تفسير البيت الثاني :

((يقول : عظم عليّ ما أعانيه من الممدوح وحاله حتى شككت فيما رأيت إذ لم أر مثله ولم أسمع به حتى صار العيان كالتوهم المظنون الذي لا يرى)) (٧٥) .

وعندي أن المتنبي لا يعني بالعيان هنا ما يعاينه من الممدوح، ولا يعني به العيان الصوفي ، وإنما يريد به أنه كان يعاين من وراء حجب الحاضر عالم المستقبل ، فماذا رأى ؟ ما هو هذا العيان الذي كبر عليه حتى صار ما رآه كالتوهم المظنون الذي لا يرى ؟

في هذين البيتين يبين لنا المتنبي رؤيته : -

يا من لجود يديه في أمواله
نقم تعود على اليتامى أنعمها
حتى يقول الناس ماذا عاقلا
ويقول بيت المال ماذا مسلما

قال الواحدي في تفسير البيت الأول :

((يقول : جودك يفرق مالك لأنه ينتقم منه كما ينتقم من

العدو بأهلائه وتلكم النقم في أموالك نعم على اليتام لان التفريق فيهم ، ولو روى على البرايا كان أعم وأشمل لان اليتام مقصور على نوع من الناس)) (٧٦)

وقال الواحدي في تفسير البيت الثاني :

((يقول : يفرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون ويقول بيت المال : ليس هذا مسلما لانه فرق بين بيت أموال المسلمين ولم يدع فيها شيئا)) (٧٧)

وعندي أن هذا المعنى الذي ذهب اليه الواحدي بعيد عن قصد المتنبي ، وأن المتنبي كان يعني (بالنقم التي تعود على اليتامى أنعمها) أن الشر لا يدفع إلا بالشر ، وأن النقم التي ستصيب على الظالمين ، سوف تنقلب لا محالة خيرا على المظلومين، وستعاد الحقوق إلى أهلها وستنزع من أهل الجور غنوة كل الأموال التي اغتصبوها ثم توزع بالعدل بين كل المستضعفين والمخرومين (وقد رمز المتنبي لهم باليتامى) .

ويومئذ سيقول الناس ، وهم في ذعول لما يرون لانهم لم يألوا مثله من قبل : أي جنون هذا !

ويومئذ سيقول القائلون على بيت مال المسلمين ، وقد أمروا أن يوزعوا الأموال على مستحقيها من المستضعفين ، وكانوا من قبل قد ألغوا توزيعها على المقربين من السلطان : ما بهذا أمر الدين !

ألا ويل لهم مما يفكرون ، أو لم يفقهوا قول الله تبارك وتعالى : « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين » .

وبهذا كان يحلم المتنبي ، وإلى مثل هذا كان طموحه ، ولعل هذا ما يفسر قوله :

يقولون لي ما أنت في كل بسطة

وما تبغني ؟ ما ابتغي قبل أن يسهى

(٧٦) المصدر السابق - ص ٢١ .

(٧٧) المصدر السابق - ص ٢١ .

(٧٤) المصدر السابق - ص ٢٠ .

(٧٥) المصدر السابق - ص ٢٠ .

هل كان المتنبي متشائماً ؟

بقلم الدكتور

كحيف عبد الرحمن

جامعة اليرموك - اربد

وليد الحياة أنفس في النفس (م)
 واشهى من أن يمسّل وأحلى
 وإذا الشيخ قال أف فما
 مل حياة وإنما الضعف ملا (٢)
 ويرى المتنبي ان الانسان حريص على حب الحياة ، وهو
 صاب بها ، وما أورد الجبان الحذر والتقية إلا حبه للحياة ،
 وان الشجاع ليخوض الحروب ليحقق انفسه ما تشتهي وتتمنى ،
 وكلنا نبغي الحياة ، ونحرص عليها ونهيم بها :
 ارى كلنا يبغي الحياة لنفسه
 حريصاً عليها مستهماً بها صبا
 فحب الجبان النفس أوردته التقى
 وحب الشجاع النفس أوردته الحربا (٣)
 ولكن ، هل بادلته الدنيا حبا بحب ؟ وهل أقبلت عليه كما
 أقبل عليها ؟ ان شاعرنا ينكر عليها ذلك ، ولو ان التاريخ يحدثنا
 انه نعم ببعض فترات حياته ، ولكن يبدو ان نفسه لم تكن هائلة
 وسعيدة ، وانه لم يكن ليقتنع بما استقر عليه وضعه . لم يفتح
 لان أماته كبار ، وذلك ما أشقاء ، ولقد صور ذلك احسن
 تصوير حين قال :

وإذا كانت النفوس كباراً
 تعبت في مرادها الأجسام (٤)

لم يحصل المتنبي على شيء مما طمح اليه ، اللهم الا اكمال
 والوفود الكاذبة ، فهي كل ما ناله من الدنيا . ومما زاد زلة
 ان الناس يحسدونه على ما يبكي عليه ، يحسدونه على العسل ،
 ويحسدونه على لا شيء ، ويتساءل بعد ذلك عما نقيه من الدنيا
 حتى يحسده الحاسدون فيقول :

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها
 أنى بما أنا بالك منه محسود
 أصيبت أروح مشر خازناً ويدا
 أنا الفنى وأموالى المواعيد (٥)

يذهب بعض الباحثين الى انه توجد لدى الفرد عاطفة
 سائدة ، وهي عند البعض عاطفة المال ، وعند البعض الآخر
 عاطفة العلم ، وعند غيرهم نحو السلطان . وإذا وجدت هذه
 العاطفة ، فإنها توحد وجهة العواطف والنزعات الفريزية
 المختلفة . فإذا تصورنا شخصا عاطفته السائدة هي حب الذات ،
 وجدنا ان كل جهوده موجهة نحو ذاته لتعظيمها او ارضائها ،
 فهو يحب من يتحدث عنه بالمدح ، ويعطف عليه ، ويكرمه ،
 ويكثر من التشديق بالحديث عن نفسه . وتشترك نفسه
 لان يكون هو مركز الانتباه الاجتماعي (١) . حقا ان البحث عن
 العظمة قد يصبح فكرة مهيمنة تلتهم صاحبها ، وقد يكون لها
 صدى بعيدا في صور الذعر والكآبة والياس والغضب التي
 تغشى حياته كلها (٢) .

ونستطيع ان نؤكد اعتمادا على ما سنورده من أدلة ان
 شاعرنا كان متشائماً . اما اذا حاولنا تبين اسباب تشاؤمه
 ودوافعها فإن اول ما سيطرنا هو الاوضاع السياسية ، فقد
 كان العالم الاسلامي ككل نهبا مقسما بين امراء اغلبهم من
 الاعاجم ، لا يستحقون ما نالوه .

وأصبح الشعار السائد في هذا العصر « الدنيا لمن غلب » ،
 وذلك كانت الطامة الكبرى ، فقد ولد المتنبي وسط هذا الخضم
 في بيئة لم تكن سليمة ، فقد شهدت هذه المدينة من الويلات
 والنهب والسلب والاغارة ، وسمعت اذناه ما كان يقال في بلده
 عن تلك الاوضاع ، وترسب كل ذلك في اعماق الاشعور ، وترك
 ندبا ساعدت الاحداث الاخرى فيما بعد على اذكائه وتقويته من
 جديد .

ان اول مظاهر التشاؤم في شعره نظرته الى الدنيا وأهلها ،
 فقد عرّف المتنبي الحياة وعركته ، وأبتلى بها وذاق منها الشهد
 والمقيم ، ولكن علقمها كان أكثر من شهدها . ولم يكره المتنبي
 الحياة بل ظل مقبلا عليها على الرغم مما ابتلى به ، فلم
 يكن يكبو حتى ينهض ليستأنف السير من جديد ، وهو يعترف
 صراحة بأنه محب للحياة ما دامت مقبلة عليه حتى الشيخ
 السن لا يمانها الا حينما يضعف :

- ٣ ديوانه ١٢٩/٣ .
- ٤ الديوان ٦٥/١ .
- ٥ الديوان ٢٤٥/٣ .
- ٦ الديوان ٤١/٢ .

- ١- أسس الساحة النفسي - العربي ٨٨ .
- ٢- علم النفس الاجتماعي - كالدويل ١٢٥ .

تحقيق ذلك ، ومما يزيد في آله انه في هذه الدنيا وحيد لا خلان
له :

أهيم بشيء والليالي كأنها
تطاردني عن كونه وأطارد
وحيد من الخلان في كل بلدة
إذا عظم المطلوب قلّ الساعد (١٣)

وتنتهي تجربة الشاعر مع الدنيا برأي يكونه بعيدا عن
الصحب ، نحس منه نغمة اليأس الحزين ، نغمة الفشل والنقمة
والحرمان ، ولعل أروع قصيدة تصور لنا ذلك نونيته التي قالها
في مصر ، فهي تدل على حصاد تجربة طويلة مريرة ، ومعاناة
شديدة مع هذه الحياة :

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
وعنا هم من شأنه ما عنانا
وتولوا بفصحة كلهم منه
وان سر بعضهم احيانا
ربما تحسن الصنيع لياليه
ولكن تكدر الاحسانا (١٤)

ولكنه في الجانب الآخر يفسر لنا الجانب الايجابي الثوري
في نظره الى الدنيا ، فهو يعلل سبب تقمته وثورته عليها وعلى
أحيائها ، وخلاصة هذه الفلسفة هي ان من عرف الايام والناس
كمعرفة الشاعر بهما فانه سيروي رمحه من دمائهم من غير رحمة
أو لين ، لانهم لن يرحموه ان ظفروا به قبل ان يظفر بهم فلم
يرحمهم ؟؟

والمتنبي حينما يعلن الثورة على الدهر والايام والدنيا ،
وكلها لا تعنى في نظره الا شيئا واحدا هو الناس والمجتمع ، فهم
الذين يحاولون بينه وبين تحقيق آماله ، وهم الذين سببوا له
كل هذه الالام . فما الدنيا والدهر والايام الا كلمات يخفى
تحتها ثورته على الناس ، ورموز يخفى تحتها ما يضر من حقد
وثورة عليهم ، وفلسفة الشك في كل البشر لانهم بشر حتى الذين
يصطفهم يشك فيهم لانهم بعض الانام . ولعل هذه النقمة
جسمها له بعض ما علق بذهنه من افكار القرامطة الذين لم
تعجبهم الحياة ولا قوانين المجتمع فثاروا عليها ثورة حمراء
عصفت بالمجتمع فترة من الزمن . ولكن شاعرنا في نهاية الرحلة
هذات نفسه ، وصب هذه النقمة على الدنيا في قوالب من الحكم
التي خلدت وعاشت وما زلنا نتناقلها حتى يومنا هذا .

ولقد ترك لنا المتنبي خلاصة تجربته مع الناس ، وخلاصة
آرائه في الحياة والطموح الذي لم يكن له حد ، والتشاؤم المطلق ،
ترك ذلك كله على صورة حكم يتناقلها الناس جيلا بعد جيل .
ونستطيع تقسيم هذه الحكم الى قسمين : قسم قاله في شبابه ،
وقسم قاله بعد ان خاض غمار الحياة وذاق حلوها ومرها ،
وتقدمت به السن وهذات ثورته واستحالت فلسفة مستقرة .
لقد احتك المتنبي بالقرامطة فاخذ عنهم حب الثورة والميل الى
انتفاضة العنفوان ، كما احتك بنوى الامر والسلطان فذاق
مرارة الخيبة ، وسعى وراء العظمة فعرف حطمة الطموح ،
وحسده الناس فأذوه وآلموه ، فكان صدره بركانا ينفث حمما
ونيرانا ، وقال شعرا فكان شعره ترجمان قلبه الطموح وقلبه
الساخط ، وقد جمع المصاحب ابن عباد حكم المتنبي لفخر
الدولة البويهية .

وعندما يمس الشاعر من تبدل اوضاعه وتحسنها ، وحينما
يأس من عقد هدنة بينه وبين مصائب الدنيا التي لم تكن تنقطع ،
صب نقمته عليها ، ونعتها بأفدع الصفات ، فهي أخون من
مومس ، وهي خادعة ، وقد خدع الناس بها فتفانوا على الرغم
من فشلهم في الحصول على شيء :

فذي السدار أخون من مومس
وأخدع من كفة الحابل
تفانى الرجال على جهها
وما يحصلون على طائل (٧)

ولعل اوضح صورة رسمها الشاعر للدنيا هي تلك الصورة
التي صورها بانها غانية ، وشيم الغانيات معروفة ، ولعل هذا
هو الذي دعاهم لتأنيث اسمها ، ومن شيمها الغدر فهي لا تحفظ
عهدا ، ولا تنعم وصلا ، وهي ابدا تسترد منا باليمين ما وهبته
بالشمال :

كل دمع يسيل منها عليها
وبفك اليدين عنها تخلصي
شيم الغانيات فيها فما
أدرى لذا أنت الناس أم لا (٨)

إذا فقد أعلن الشاعر الحرب على الدنيا ، كما أعلنت هي
قبله عليه الحرب ، وبدأ يصيح محذرا الناس منها ، فهي
لا تستحق الحياة ، ولا تستحق ان نشترك الى النسل لنسب
له الشقاء كما تسبب غيرنا لنا به .

ولعل المعري قد تأثر باستاذة ابي الطيب حينما نادى بنفس
الفكرة . يقول المتنبي :

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده

حياة وان يشترك فيه الى النسل (٩)

ولم يتركنا الشاعر في حيرة ، فقد أعلمنا لماذا هو حرب على
هذه الدنيا ، ولماذا يكرها ويدعو الناس الى هجرها وكرها ،
وهو يخبرنا بذلك عن تجربة ويقين ، فقد اظلمت الدنيا ، وعندما
اقبل عليها مستسقيا لم تمطر عليه الا المصائب :

أظمتني الدنيا فلما جنتها
مستسقيا مطرت علي مصائب (١٠)

ويقول في موضع آخر :

عرفت نوائب الحدثن حتى

لو انتسبت لكنت لها نقيبا (١١)

وكيف يشعر الشاعر بلذة الحياة وقد عانى منها ما عانى
من المصائب ، لقد صحب الدنيا في رحلة طويلة تقلبت فيها الدنيا
على عينيه فاصبح يرى صدقها كذبا ، انه لن يسعد الا اذا عادت
ايامه الحياة السعيدة ، وزال الهم والكرب :

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت
على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التذادي بالاصائل والضحى
إذا لم يعد ذاك النسيم الذي هب (١٢)

ولقد أحس الشاعر وكان بينه وبينها عداوة ، فهو يهم
بشيء ويسعى جاهدا من أجله ، وهي تطارده وتحول بينه وبين

- | | |
|---------------------|----------------------|
| (٧) الديوان ٣/٣٢ . | (١٠) الديوان ١/١٢٤ . |
| (٨) الديوان ٣/١٣١ . | (١١) الديوان ١/١٤٠ . |
| (٩) الديوان ٣/٥٢ . | (١٢) الديوان ١/١٢٤ . |

- (١٣) الديوان ١/٢٧٠ .
(١٤) الديوان ١/٢٧٠ .

وإذا ما بحثنا عن مصادر حكمه فاننا نجدنا نفسه وتجاربته
والهامه ، وان استقى بعض الحكم مما وصل اليه من نظريات
اليونان ، ومما اطلعت عليه ثقافته .

وتتلخص فلسفة المتنبي في حكمه بانها فلسفة عظمت القوة
وقدستها ، لان نفسيته كانت مفعورة على القوة والاعتداد
والطموح ، ولكن طموحه هذا لم يصادف سوى الاخفاق ، فكان
نتيجة هذا كله الاغراق في التشاؤم .

واما حكم المتنبي في صباه فكانت فلسفة الامل الطامح
المؤمن بالقوة ، وتميزت بالثورة والحق على الاحياء ، ولكنها
حكم كان ينقصها الاتزان وعمق التجربة ، كما كان متهورا في
حب الثورة والدمار وطلب الآمال الخيالية . نسمعه يقول
في صباه :

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤوس الرماح أذهب للغيظ
واشفي لفل صدر الحقود (١٥)

وعندما اصطدمت آمال الشاعر التي لا حد لها بصخرة
الواقع الصلدة ، وفشل في تحقيق مطامحه برزت في حكمه
فلسفة الامل الخائب المثقل بالنقمة والثورة والتشاؤم ، وتميزت
حكمه في هذه الفترة بالحزن والاستسلام احيانا وبالثورة احيانا
اخرى ، وهبطت ثورته ، واتسمت بعض آرائه بلون كئيف من
التشاؤم . يقول ناصحا :

ولا تشك الى خلق فتشمته
شكوى الجريح الى الغربان والرحم
وكن على حذر للناس تستره
ولا يغرك منهم نفر مبتسم
غاض الوفاء فما تلقاه في عدة
وأعوز الصدق في الاخبار والقسم (١٦)

وما هو يصرح مثالا بان من الصعب احتمال الاذى ورؤية
جانيه ، ونحن لا نستطيع دفع هذا الالم ولا الثار من جانيه ،
فالوقت خير من عيش كهذا لانه يريحنا ، ولعل الشاعر هنا
يعكس لنا واقعه :

واحتمال الاذى ورؤية جانيه (م)
به غداء تضوى به الاجسام
ذل من يغط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحمام (١٧)

ولم يكن المتنبي متردداً في عرض آرائه ، كما انه لم يكن
حائرا في مضمونها كأبي العلاء ، بل كان يجزم في خواطره حتى
الغريبة منها ، يفعل ذلك وكأنه يسن شريعة ويقرر حقائق ثابتة ،
ويجتمد على فكره اعتمادا شديدا مطلقا ، تماما كما كان لا يتورع
على رد الجواب لمن يحاول النيل منه ان كان ذلك مستطاعا ،
فقد قال لمن حاول ان ينال منه في مجلس سيف الدولة ليجعله يقف
وهو ينشد الامير ، قال له : اما سمعت المظلع ؟ وكان مطلع
القصييدة :

لكل امرئ من دهره ما تفودا
وعادة سيف الدولة الطعن في العدا (١٨)

اما الحياة فقد رأى فيها شاعرا مسرحا من مساح تنازع

البقاء ، وهي ساحة حرب لا يفتأ الناس يتصارعون من غير
رحمة او هوادة ، ولا يشب فيها الا القوي الشجاع :

وإذا لم يكن من الموت بصد
فمن العجز ان تموت جباناً (١٩)
وهي دار فناء لا يدوم فيها نعيم ، ولا تستقر على حال ،
ومع ذلك فهي لذيدة نعشقها وننعلق بها :
يدفن بعضنا بعضا ويمشي
أواخرنا على همام الاوالسي (٢٠)
ويقول ايضا :

ولذئذ الحياة أنفس في النفس واشهى من أن يملّ وأحلى (٢١)
واما الدين فقد اهمله المتنبي اهمالا يكاد يكون تاما ، وربما
كان يرجع الى اتصاله ببعض النحل ، وربما كان لعدم الاستقرار،
وتغلب الجانب السياسي على تفكيره .

واما الزمان فهو عدو الاحرار اللدود ، وعدو كل كريم
النفس ، لا يساعدهم على تحقيق آمياتهم :
وما الجمع بين الماء والنار في يدي
بأضعف من ان اجمع الجد والفهما (٢٢)
ويقول ايضا :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينسم (٢٣)

ومن مظاهر التشاؤم في شعر المتنبي الهجاء ، ذلك الهجاء
الذي اشتهر به الشاعر من خلال هجائه لكافور ، ولكن الشاعر
لم يهج كافورا فحسب وانما هجا غيره ايضا ، لقد هجا الشاعر
الزمن ، وهجا الجنس البشري كله ، لقد هجاهم لانهم لم يكونوا
يستحقون الحياة التي وصلوا اليها بينما هو محروم منها .
ان هجاء المتنبي اسى من هجاء غيره كابن الرومي مثلا ،
فهو لم يهج احدا لانه بخسه العطاء ، او لانه لم يعطه ، ولكنه
هجاهم لانهم حجبا عنه آماله ، او لانهم استأثروا بشيء لا
يستحقونه .

يقول في هجاء الزمان وأهله :
أذم الى هذا الزمان أهياه
فأعلمهم فدم وأحزمهم وغد
وأكرمهم كلب وأبصرهم عسم
وأشهدهم فهد وأشجعهم قرد (٢٤)

وهو حينما يذم الزمان فذلك لانه لا يحسن اختيار ضحاياه ،
فهو يميز الكريم ويبغى اللئيم :

فبحاً لوجهك يازمان فأنه
وجه له من كسل أوم برقـ
أيموت مثل أوى شجاع فأنك
ويعيش حاسده الخفي الاكتع (٢٥)

ويتنرن اللئيم الذي لا يرضى عنه الشاعر بالحسد دائما ،
ولهذه اللفظة مدلولها في قاموس الفاظ المتنبي الشعرية ، ولها
جذورها النفسية ، فهو لم يهج الا لانه يعتقد انه محسود .

(١٩) الديوان ٢٤١/٤ .

(٢٠) الديوان ج ٢٤١/٤ . (٢٣) الديوان ١٢٣/٤ .

(٢١) الديوان ١٢٩/٣ . (٢٤) الديوان ٣٧٤/١ .

(٢٢) الديوان ١٠٨/٤ . (٢٥) الديوان ٢٧٥/٢ .

(١٥) الديوان ج ٣٢١/١ . (١٧) الديوان ٩٢/٤ .

(١٦) الديوان ١٦٢/٤ . (١٨) الديوان .

ولم يكن الشاعر يتوقع وهو في ذروة غروره وظهوره انه سيساء
انه ، ولم يكن يظن ان الناس قد فقدوا حتى يسودهم
ميتهم :

ما كنت احسبني ابقى الى زمن
سيء لي فيه كلب وهو محمود
ولا توهمت ان الناس قد فقدوا
وان مثل ابي البيضاء موجود

ونقودنا هذا الى الشكل الثاني من اشكال الهجاء عنده ،
وهو الهجاء السياسي ، وهو ذلك الذي قاده الى التشاؤم حينما
راى سافل الناس يعاوى ، وعاليهم يسفل ، ونرى الشاعر يسخر
سخرية مريرة من تلك الامة التي يسوسها كافور وأمثاله ،
وينادي علنا بالقضاء عليه وعلى امثاله حتى تعود الامور الى
سيرها الطبيعي وتزول الشكوك والتهم :

سادات كل اناس من نفوسهم
وسادة المسامين الأعباء القزم
أغاية الدين أن تحفوا شواربكم
يا أمة ضحكت من جهلها الامم
ألا فتى يورد الهندي هامته
كيما تزول شكوك الناس والتهم (٢٦)

ولقد بات يشك ذلك داء قديم في هذه الامة ام انه داء
حديث اصابها :

تشابهت البهائم والعبيد
عليها والموالي والصميم
ومما أدري اذا داء حديث
أصاب الناس أم داء قديم (٢٧)

ويرى المتنبي ان الزمان الذي عاصره خريف الدهر ، بينما
الناس قبله عاصروا شبابه فسرهم ولا يعنى ذلك الا ان هذا
العصر ، عصر تسلك اولئك الذين جعلوا الحياة لا طعم لها :

وقت يضميع وعمر ليت مدته
في غير امته من سالف الامم
أتى الزمان بنسوه في شبيبته
فسرهم وأتيناها على الهرم (٢٨)

ولقد شغل الموت شاعرنا كثيرا كما شغل به كثيرون من قبل
ولكن الذين تعرضوا لذكره لم يعرضوا له في لحظات حياتهم
المشرقة . لقد ذكر المتنبي الموت كثيرا ، ذكره لانه كانت تمر به
اللحظات التي يرى الموت أهون من حياته التي يحياها ، ولم يكن
الموت عنده الا الملاذ الاخير من هذا العالم الخاسر المضطرب ،
ولكنه اختلف عن غيره حينما عرض للأسباب التي تجعله يختار
الموت ويرفض الحياة ، واتفق معهم في ان الموت حق ، وهو مقرر
لا مجال لردده . وبمعنى آخر لقد اتفق معهم في المصير ولم يتفق
معه في الأسباب .

ان الحقيقة التي يقرها هي ان الموت حق ، وهي حقيقة
لا يختلف فيها اثنان ، حتى لقد نعتنا الشاعر ببني الموتى ، فلم
نصاف من شربه :

نحن بنو الموتى فما بالناس
نصاف ما لا يسد من شربه

تبخل أيدينا بأرواحنا
على زمان هن من كسبه (٢٩)

واذا كان الموت حقا وآتيا لا ريب فيه فلماذا يفتر الاحمق
بما لديه ؟ لم يأمل المرء الحياة ؟ لم يحبها وهو يرى أن عمره
يفنى والشيب ينذره بقرب النهاية ؟

والموت آت والنفوس نفائس
والمستعز بما لديه الاحمق
والمرء يأمل والحياة شهية
والشيب أوفر والشيبة أنزق
ولقد بكيت على الشباب ولتي
مسودة ولواء وجهي رونق
حذرا عليه قبل يوم فراقه
حتى لكدت بماء جفني أشرق (٣٠)

ولكن المتنبي يرى الموت احيانا شافيا مما يعاني الانسان ،
ومهربا مما يلاقيه من ظلم بني الانسان ، ويصبح الموت عندها
أمنية عزيزة ، وما اكثر تلك اللحظات في حياة المتنبي ، وبخاصة
في فترة اقامته بمصر :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا
وحسب الناي ان يكن أمانيها
تمنيتهما لما تمنيت ان ترى
صديقا فاعيا او عدوا مداحيا (٣١)

وعلى الرغم من مذادة الشاعر بالموت طريقا للخلاص في
لحظاته الحرجة ، الا انه يرى الموت بغیضا ، كما ان الحياة
بغیضة ايضا ، ولكن الحياة أشد بغیضا :

وماموت بأبغض من حيااة
أرى لهم معي فيها نصيبا (٣٢)

واذا قدر لشاعرنا ان يختار وسيلة الموت فانه يختار
الموت في ساحة الوغى :

فموتي في الوغى اربى لانني
رايت العيش في أرب النفوس (٣٣)

ولقد كرر هذا المعنى كثيرا في شعره ، وظل هذا المطلب يلح
عليه ، حتى تحقق له ما اراد ومات وهو يقاتل . ان الخوف
والحذر من مطالب الشاء والانعام ، وان الموت في ساحة الوغى
مطلب شريف ، ومن علامات المجد والكرم والسؤدد . وتلك ميزة
خلفتها في نفسه الافكار القرمطية ، اسمعه يخاطب نفسه فيقول :

ردي حياض الردى يانفس واتركي
حياض خوف الردى للشاء والنعم
ان لم أدرك على الارماح سائلا
فلا دعيت ابن أم المجد والكرم (٣٤)

ويصبح الموت ، وهو المر المذاق ، يصبح لذيق الطعم عندما
يقف الانسان موقفا ذليلا ، عندها يعذب طعم الموت :

وعندها لذ طعم الموت شاربه
ان المية عند الذل قنديد (٣٥)

- (٢٩) الديوان ٢١١/١ .
(٣٠) الديوان ٢٢٥/٢ .
(٣١) الديوان ٢٨١/٢ .
(٣٢) الديوان ١٤٠/١ .
(٣٣) الديوان ١٩٢/٢ .
(٣٤) الديوان ٤٣/٢ .
(٣٥) الديوان ١٦٦/٢ .

- (٢٦) الديوان ١٥٠/٢ .
(٢٧) الديوان ج٤/١٥٢ .
(٢٨) الديوان ١٦٣/٤ .

أثر الأخفاق في شعر المتنبي

بقلم

صبيح صادق

بغداد - الجمهورية العراقية

ولكي لا نخوض في مقدمات جانبية فسيكون دخولنا للموضوع مباشراً مفترضين بالقسارىء الإمام بحياء المتنبي وتقلباتها وعلاقته مع الشخصيات المهمة في حياته مثل جدته وسيف الدولة وكافور وغيرهم ..

وملاحظة أخيرة نذكرها ان الايات الشعرية الواردة في هذا البحث مستمدة من طبعه ديوان المتنبي بشرح عبدالرحمن البرقوقى . (- دار الكتاب العربي - بيروت) .

المتنبي قبل سيف الدولة

تتميز هذه الحقبة بكونها من الحقب النشطة لدى المتنبي طموحاً وهمةً وتحدياً وفخراً ... واهم ما يلاحظ في هذه الحقبة التي تسبق اخفاقه هي الاعتزاز بالنفس الذي يصل الى حد الغرور ، ولهذا فهو من السهل عليه ان يتحدى الامراء والملوك . ولكن صيغة تحديه كانت بعيدة عن التجربة او التحقيق الفعالي لها . فهو عندما يسأله أحدهم : لماذا ترك لقاء الملوك لا يجيب بصيغة المستقبل انه سيسعمل القوة فهي العلاج الوحيد لازالة الحجاب بيومه وبينهم :

أبا سعيد جنب العتابة
فرب رأي خطأ صوابا
فإنهم قد اكثروا الحجابا
واستوقفوا لبردنا البوابا
وان حذ الصارم القرضابا
والذابلات السمر والعرايا
يرفع فيما بيننا الحجابا (١)

(١) شرح ديوان المتنبي : عبدالرحمن البرقوقى : /ص ٢٢٢
١٥/

الف سنة تمر ولا يزال المتنبي يهزل الدنيا ، ويشغل الناس ... !

وليس هناك من شاعر تأثر بالاحداث التي عاصرها . وصورها . وأثرت عليه مثلما حصل المتنبي ... فقد تأثر بالاحداث التي هزته تأثراً كبيراً حتى تجلى ذلك واضحاً في شعره ..

وفي هذا البحث ندرس التطور الشعري لديه من خلال اثر الانتكاسات عليه .. ويمكننا القول ان اهم المؤثرات في حياة المتنبي واهم الحوادث التي أثرت في نفسيته وشعره هي سجنه ووفاة جدته وعلاقته مع سيف الدولة ثم انفصاله عنه ، وعلاقته مع كافور ثم انفصاله عنه .

ويمكن اعتبار الحقبة التي عاشها المتنبي مع سيف الدولة هي الحقبة الفاصلة الرئيسية في اخفاقه . فقبل علاقته بسيف الدولة كانت انتكاساته اقل من طموحه الكبير ولهذا فان السر سجنه او وفاة جدته اقل أثراً من فراقه لسيف الدولة . اما فراقه لكافور فلم يكن الا محصلة نهائية لجميع الاخفاقات السابقة .

ولهذا نستطيع ان نلمس عدة مراحل مر بها المتنبي تبعاً لآثر الاخفاق والاحداث في شعره وتلك هي :

- (١) الحقبة التي عاشها قبل علاقته بسيف الدولة .
- (٢) الحقبة التي عاشها مع سيف الدولة .
- (٣) الحقبة التي عاشها مع كافور .
- (٤) الحقبة التي عاشها بعد كافور .

ومن الطبيعي ان تقسيمنا لهذه الحقب ليس معناه التقيد الزمني الصارم بها ، ولكن سميناهم بهذا الاسم حتى تبين ملامح اثر الاخفاق في شعره في كل حقبة عاشها المتنبي .

وواضح من هذه المقطوعة انه يعنف ابا سعيد
لانه يعتب عليه لعدم مدحه الملوك وهو في الوقت
ذاته يتوعدهم ، أي ان تحديه لهم سيكون
مستقبلاً ..

وتعرض كذلك لهجائهم حيث اعتبرهم
ارانب ..

ارانب غير أنهم ملوك

مفتحة عيونهم نيام (٢)

وهذا النقد المر للملوك يعكس شعور المتنبي
المتعالي الذي اعتبر فيه الملوك كأنهم ارانب وذلك
لانه يرى فعلاً أمامه ملوكاً لا يستحقون مناصبهم
أولاً ، ولما كان يرى في نفسه من علو وكبرياء وعظمة
ثانياً ..

ومن هنا نرى ان المتنبي كان يؤمن بمبدأ
القوة منذ صباه . وسيلازمه هذا المبدأ حتى نهاية
حياته على الرغم من بعض التغيرات التي طرات
عليه .. كما سيمر بنا .

وهو منذ صباه سيء الظن بالناس لهذا
لا يتورع عن وصفهم كأنهم الغنم !!

أرى أناساً ومحصولي على غنم

وذكر جودٍ ومحصولي على الكلم (٢)

ويتبين من هذا البيت سوء ظن المتنبي
بالناس . فالناس عند كالفنم ومعنى هذا ان
يعيش في مجتمع لا يعترف به هو أصلاً ، وانه أرقى
من الناس ، وهو ينتقدهم لكلامهم الكثير دون
التطبيق الفعلي ، أي انه ينتقد عادات عصره المتميزة
بكثرة الكلام وقلة التطبيق ...

وهؤلاء الناس لا ينفع معهم غير القوة :

ومن عرف الأيسام معرفتي بها

وبالناس روى رمحه غير راحم

فليس بمرحوم إذا ظفروا به

ولا في الردى الجاري عليهم باتم (٤)

ان المتنبي يعتبر نفسه قد عرف الناس
على حقيقتهم لأن فعلية ان يكون متحفزاً للحرب
والهجوم والقتال لأنه رآهم لا رحمة لهم ولاشفقة
فكل مايفكرون به هو استغلال الآخرين واستلابهم .
أي انه باختصار يؤمن بمبدأ حرب كل انسان
على كل انسان .

وتبين النظرة المثالية والفكرة النظرية عند

المتنبي في هذه الحقبة حينما يتمنى او ان أهل
الأرض قليلون . لكن شريطة ان يكونوا كاملين ...

ودهر ناسه ناس صفار

وان كانت لهم جثث ضخام

وما أنا منهم بالعيش فيهم

ولكن معدن الذهب الرغسام

.....

.....

فهل كان نقص الأهل فيها

وكان لأهلها منها التمام (٥)

يؤكد المتنبي هنا نظريته السابقة في احتقار
الناس وفي اعتبار نفسه اعظم منهم بوصف نفسه
كالذهب في التراب . ولكنه يضيف شيئاً مهماً هو
دعوته الى مجتمع فاضل تكون أخلاقه كاملة فيتمنى
لو ان الناس أقل . ولكن أخلاقهم كاملة . وهذا
يعنى أولاً انه يرى اناس عصره ناقصين . وثانياً
انه يطمح الى ان يكون هناك مجتمع فاضل كامل
حتى لو كان قليل الناس .

وكان المتنبي يرى ان هذه الحياة لا تنصف ،
ذلك ان كثيرين دونه في العلم والطموح أفضل منه
حظاً وجاهاً ولهذا فهو يعتبر الدهر مسؤولاً عما
يصيبه من تكسات :

ضاق صدري وطال في طلب الرز

م ق قيامي وقل عنه قعودي

أبدا أقطع البلاد ونجمي

في نحوس وهمتي في سعود (٦)

وقد يلمح منه انه شعر نتيجة للاخفاق .
ولكن لا نرجح ذلك لانه قال هذين البيتين في صباه ،
ولعله نتيجة لمشكلة بسيطة تعرض لها . ذلك ان
المتنبي بما عرف عنه من حساسية ان اعتبر كثيراً
من الحوادث بمثابة كارثة عليه . ولكنها تدل على
انه طموح منذ صباه فهو يريد الحصول على أعلى
لماصب وهو لا يزال أصغر منها سنأ ..

بل هو متشائم تجاه هذه الدنيا :

ولا أظن بنات الدهر تتركني

حتى تشد عليا طرقها هممي

لنم الليالي التي أخت على جدتي

برقة الحال واعذرني ولا تلم (٧)

(٥) المصدر نفسه : ص ١٩٥-١٩٥ ج

(٦) المصدر نفسه ص ٤٤-٤٥ ج

(٧) المصدر نفسه : ص ١٥٦ ج - راجع شرحه في نهاية
البحث .

(٢) المصدر نفسه : / ص ١٩١ ج

(٣) شرح ديوان المتنبي : / ص ١٥٦ ج

(٤) المصدر نفسه : ص ٢٢٨ ج

والمتنبي هنا يسلم تسليماً قاطعاً بأن حوادث الدهر لابد أن تصيبه ويبرز غروره مرة أخرى حينما لا يعترف بأنه قد يخطيء وإنما يلوم الدنيا. فهو يقول لصاحبه لا تلمني على عدم تحقيقي الأماني إنما لم الدنيا...! وهو في كل ذلك لا يريد أن يلقي أية تبعة على نفسه..

والمتنبي مع نظرتة هذه للدنيا فهو لا يتراجع أمامها بل يتحداها:

كذا أنا يادنيا إذا شئت فاذهبي

ويانفس زيدي في كرائهها قدما

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني

ولا صحبتني مهجة^(٨) تقبل الظلما^(٩)

ومع كون هذين البيتين يمثلان إحدى فورات المتنبي - بعد وفاة جدته - فهي تمثل حقيقة نفسيته في تحديه للدنيا وكرهه لها منذ صباه وحتى وفاته في جميع مراحل شعره. وكان افتخاره بنفسه قد جعل منه أن يعتقد بأنه سينفذ كل ما يطمح إليه وكل ما يريد. وكان له طموح غدير اعتيادي فقد اعتبر نفسه المنقذ للناس والبشرية. فلا عجب أن نراه يعتقد بأنه أعلى من أي انسان. ولكن هؤلاء الناس لا يقدرّون موهبته فهو كاليسوع بين اليهود أو صالح في ثمود!!

ما مقامني بأرض نخلة إلا

كمقام المسيح بين اليهود^(٩)

أن شخصاً يقارن نفسه بالمسيح بين اليهود بهذه السهولة وبهذه السرعة إنما ينم عن شخصية فريدة حقاً. ولشخصية تشعّر باعتزاز كبير بكيانها وطموحها، بل أن قوله:

أنا في أمة تداركها اللـ

م سه غريب كصالح في ثمود^(١٠)

أنما يدل على أن هذا الشعور كان سائداً وحقيقياً لديه. وليس من قبيل المصادفة فهو حينما يمثل كصالح في ثمود ليس فقط يفخر بنفسه بل وينتقد الناس في مجتمعه كذلك..

لكن المتنبي يصل إلى درجة الافتخار المستكبر حينما يقول:

ضاق ذرعاً بأن أضيّق به ذر

عاً زماني واستكرمني الكرام

واقفاً تحت أخمصي قدّر نفسي

واقفاً تحت أخمصي^(١١) الزام

فهو يعتبر الناس تحت أخمص قدميه. وهذه نظرة متعالية لدرجة ممقوته وهي توضّح مدى الغرور الذي وصل إليه المتنبي، ومدى الافتخار الذي كان يفخر به وهذا سيعيننا في تفسير الكثير من الصدمات التي تعرض لها أو المشاكل التي واجهها. أن نفسية كهذه، لابد أنها ستعتبر كل حركة مشكلة، وكل عثرة صدمة...!

٢ - الحقبة الثانية

وهي الحقبة الممتدة بين لقائه سيف الدولة حتى فراقه له... وستظهر في هذه الحقبة بعض الآثار للانتكاسات التي انتكسها في الحقبة الأولى من مثل ثورته، وسجنه ووفاة جدته وحتى عند سيف الدولة... وكما وضحنا سابقاً أننا لا نقصد بها التقيد الصارم بالسنوات وإنما حقبة تقريبية لا غير. وفي هذه الحقبة نلاحظ شيئاً جديداً في شعره، ذلك هو (افتخاره بشعره)، يقول المتنبي:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي

واسمعت كلماتي من به صمم

أنا من ساء جنوني عن شواردها

ويسهر الخلق جرّاًها ويختصم^(١٢)

أن هذا الفخر المتعالي بشعره لم يكن إلا نتيجة شيئين: الأول انعكاس واضح لفخره بنفسه واعتزازه الشديد بها، والثاني اظهار نفسه بمظهر الشاعر العظيم، أو الشخص العظيم أمام سيف الدولة.. فهو لم يكتف بان فخر بشعره بل وطلب من سيف الدولة أن لا يستمع لفيره:

وما الدهر إلا من رواة قلائدي

إذا قلت شعراً أصبح الدهر مثشداً

ودع كل صوت غير صوتي فإني

أنا الصائح المحكي^(١٣) والآخر^(١٤) الصدى

ويعبر المتنبي هنا عن حب كامن لسيف الدولة. فهو (يفار) من الذين يمتدحونه ويريد هو وحده الاستئثار بهذا المدح لهذا فهو يفخر بشعره ويطلب من سيف الدولة أن لا يهتم للآخرين. ولا نرجح أن مدحه لسيف الدولة كان لأجل المال

(١١) شرح الديوان ص ٢١٧-٢١٨ ج ٤. راجع شرحهما في نهاية البحث.

(١٢) شرح الديوان ص ٨٢-٨٤ ج ٤.

(١٣) شرح الديوان: ص ١٤-١٥ ج ٢.

(٨) المصدر نفسه ص ٢٢٥ ج ٤. راجع شرحهما في نهاية البحث.

(٩) المصدر نفسه: ص ٤٤ ج ٢.

(١٠) المصدر نفسه: ص ٤٨ ج ٢.

فقط وإنما كان تعبيراً عن إعجاب حقيقي وحسب صادق له ...

والآن لماذا كان على المتنبي أن يفخر بشعره؟! إن هذا هو أول أثر للاخفاق في شعره ذلك أنه ما كان يفخر بشعره لولا شعوره بالاخفاق ... أضف إلى ذلك المنافسة بينه وبين الشعراء الآخرين ..

إن الفخر بشعره كان الملاذ الذي التجأ اليه المتنبي كي يخفف من أثر الاخفاق الذي تعرض له قبل فراقه سيف الدولة وذلك كي يبين أمام الآخرين أنه الشخصية التي يشار إليها بالبنان . وقد تكون هناك من الأسباب التي تساعد في ذلك . ولكن للاخفاق الأثر الكبير فيها .

أما بالنسبة لفخره بنفسه وشجاعته فلا يمكننا اعتبارها أثراً للاخفاق ذلك أن خط الفخر امتد على اتجاذ واحد وقوة واحدة قبل سيف الدولة وبعده ...

ومن الآثار التي تركها الاخفاق في شعر المتنبي هو زيادة النظرة المتشائمة التي أخذت تطغي عليه . فكان أن نظر إلى ما تعارف عليه الناس من حسن وجيد وسعيد ... واعتبره قبيحاً وسيئاً وتعبساً . وهذه نظرة جديدة لحقت بشعر المتنبي في هذه الحقبة . وما كانت موجودة في شعره قبل ذلك .

فالموت هو في الحقيقة قتل ...! والولد المحبوب عله ...! والحسناء أذى ...!

إذا ما تأملت الزمان وصرفه

تيقنت أن الموت ضرب من العسل
هل الولد المحبوب إلا تعلية

وهل خلوة الحسناء إلا أذى البعيل (١٤)

وهنا يعتبر المتنبي الموت ضرباً من القتل . ومعنى هذا أن نظرتة واضحة التشاؤم . أما اعتباره الولد علة من العلل فهو غاية التشاؤم . ولعله أثر من آثار نظرتة العامة للحياة التي لا ترى في هذه الدنيا شيئاً حسناً . أما اعتباره الخلوة مسع الحسناء أذى للزوج فهو ليس في غاية التشاؤم بل إنها لنظرة سوداوية عجيبه ما كان ليحملها إلا أبو العلاء المعري واضرابه ..

ولا شك أن نظرة المتنبي هذه لم تكن إلا نتيجة للانتكاسات التي تعرض لها في الحقبة الأولى من حياته قبل سيف الدولة أو حتى في عصر

سيف الدولة ... وسوف يتطور هذا التشاؤم إلى انتقاد للمنجزات الإنسانية كلها على عهد كافور ...

ولاول مرة يشعر المتنبي بالوحدة ...

وحيداً من الخلان في كل بلدة
إذا عظم المطلوب قل المساعد (١٥)

وهذه الوحدة نتيجة واضحة للاخفاق الذي تعرض له . فبعد الاخفاق يشعر المرء عادة وكأنه وحيد حتى لو لم يكن وحيداً فعلاً .

وفي هذه الحقبة كذلك ظهر ما يمكن أن نسميه بالموعظة المأساوية . ذلك أن هذا النوع من المواعظ متشائم للغاية ولا يتعرض إلا للجانب السيء من الحياة ... ويظهر الألم النفسي الذي يعانيه المتنبي في إحدى حكمه التي عبر فيها عن نوعه الحقيقية :

فرب كئيب ليس تندي جفونيه
ورب كثير الدمع غير كئيب (١٦)

فهو كئيب لكنه لا يستسلم لعواطفه وانفعالاته . ولا يقصد باكئيب الذي لا تندي جفونه غير نفسه لهذا فهو يكتب هذا الشعور في داخله ... وهو بعد ذلك أثر من آثار إحدى التكتسات فيه ..

ونحن الذين ندفن موتانا . ونحن ندوس عليهم ...! وكم من عين كانت تقبل قبل ذلك هي الآن مكحولة بالرمال :

ندفن بعضنا بعضاً وتمشي
أواخرنا على هام الأوالي
ولم عين مقبلة النواحي

كحيل بالجنادل والرمال (١٧)
وهذا بلا شك نتيجة لاخفاقه الذي جعله ينظر هذه النظرة المأساوية للحياة .

٣ - الحقبة الثالثة :

وهي الحقبة الممتدة من لقائه كافورا حتى فراقه له .. وفي هذه الحقبة تظهر آثار الانتكاسات التي تعرض لها خلال حياته مع سيف الدولة والتي كان أخطرها وأهمها في حياته هي قطع علاقته معه ...

في هذه الحقبة نلاحظ التبدل الآخر على شعر المتنبي حيث ظهرت روح الشكوى عنده من سيف الدولة خاصة والاصدقاء عامة ..

(١٥) شرح الديوان ص ٣٩٣/ج ١ .

(١٦) شرح الديوان ص ١٧٩/ج ١ .

(١٧) شرح الديوان ص ١٥٠/ج ٢ .

(١٤) شرح الديوان ص ١٧٧ - ١٧٨ /ج ٢ - راجع شرحه في نهاية البحث .

ولقد كان اتصاله بسيف الدولة حدثاً كبيراً في حياته ، لأنه كان قد علق عليه الكثير من الآمال فكانت نفسيته الطموحة قد وجدت ضالتها فيه . واعتزازه وافتخاره بنفسه قد وجدا الأرض الخصبة للنمو ، أي أنه باختصار أن سيف الدولة كان يشبع روح الغرور عند المتنبي أضف الى ذلك تعلقه بسيف الدولة بعلاقة حب كبيرة جعل منه أن يتغنى به وكأنه حبيبته :

مالي اكنم حبا قد برى جسدي
وتدعي حب سيف الدولة الأمم (١٨)

ولكن هذا الحب تعرض للتصدع حينما تلكأ سيف الدولة عن مناصرته بعد تعرضه للاهانسة أمامه . لهذا اضطر الى مغادرته ، فكانت صدمة حقيقية عليه . فسيف الدولة أولاً كان محط آماله . وثانياً كان الحبيب الروحي له .

ولقد كان أثر اخفاقه شديداً جداً حتى أنه عرض بسيف الدولة وهو الذي يعتبره حبيبته الحقيقي ، وهذا بلا شك نتيجة للانتكاسة التي تعرض لها في علاقته معه . فهو حينما يخاطب قلبه ، يقول له : لا تحب سيف الدولة ذلك أنه كان غداراً . ومع علمي بشوقك اليه فاني سأبيرا منك اذا احببته :

حببتك قلبي قبل حبك من ناي
وقد كان غداراً فكن انت وافسا
واعلم ان البين يشكيك بعدد

فلمست فؤادي إن رأيتك شاكياً (١٩)
ويظهر الأسى واضحاً من جراء عمل سيف الدولة الذي يعجز عن رده :

فلو كان مابي من حبيب مقنع
عذرت ولكن من حبيب معمم (٢٠)

بالإضافة الى ذلك أصبحت قلة الأصدقاء وانعدامهم سمة له . وهي نتيجة طبيعية لما لاقاه من نكبات على يد الأصدقاء :

وما الخيل إلا كالصديق قليلة
وإن كثرت في عين من لا يجرب (٢١)

وهذا أثر واضح من آثار اخفاق المتنبي الذي

لم يجد من الأصدقاء من يناصره أو يقف الى جانبه . بل واصبح يشك فيمن يتخذ من الأصدقاء :

وصرت أشك فيمن اصطفيه
لعلمي أنه بعض الأناس (٢٢)

وشك المتنبي فيمن يتخذه من الأصدقاء إشارة غير مباشرة لسيف الدولة الذي صدمه بجفائه عنه وهو أثر من آثار اخفاقه في علاقاته الشخصية .

ومن جهة أخرى تمنى المتنبي (الموت) ، وهذا التمني هو أخطر تحول في شعره لأنه للمرة الأولى التي يتمنى فيها موتاً طبيعياً وليس موتاً عن طريق القتل . . . وهو شعور راوده لكونه الحل الوحيد لما يعانيه من أزمة نفسية حادة بعد انهيار آماله وتوجهها نحو شخص لا يؤمن به . والآن . فالموت هو أمنية المتنبي . هذا الذي حمل العالم يومها ما واعتبر نفسه مسؤولاً عنه :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن أمانيا (٢٣)

ان تمنيه الموت ليس شيئاً اعتيادياً بالنسبة له وهذا يبين ان الاخفاق الذي تعرض له كان من الحدة ان فقد فيه كل الآمال . . بل انها لتبين المدى الذي وصلته علاقته مع سيف الدولة ومدى الاخفاق الذي اصابه بعد فراقه له .

وبالرغم من ايمان المتنبي بالقوة ، وهو المبدأ الذي بقى على ما كان عليه فإنه قد طرأ عليه شيء جديد وهو دعوته الى القوة من خلال الحكمة لامن خلال تجربته الشخصية وهذا يدل على هبوط روح القتال او المجازفة عنده ، فهو يلوم من يتوفر له الطريق والشباب ولا يحاول الصعود ويحقق الآمال وكأنه يتكلم عن تجربة عامة او أنه ينصح الآخرين . .

عجبت لمن له قد وحده
وينبؤ نبوة القضم الكهاس
ومن يجد الطريق إلى المعالي
فلا يدر المطي بلا سنام (٢٤)

وهنا المتنبي لايقول أنا الذي املك القدر والحد وأنا سوف أصعد الى المعالي بل (الذي يجد ذلك)

- (٢٢) شرح الديوان : ص ٢٧٤ ج ٤ .
(٢٣) شرح الديوان : ص ٤١٧ ج ٤ - راجع شرحه في نهاية البحث .
(٢٤) شرح الديوان ص ٢٧٥ ج ٤ - راجع شرحه في نهاية البحث .

(١٨) شرح الديوان : ص ٨١ ج ٤ . قال هذا البيت في الحقيقة الثانية اثناء علاقته الوطيدة مع سيف الدولة .

(١٩) شرح الديوان ص ٤١٨ ج ٤ . راجع شرحهما في نهاية البحث .

(٢٠) شرح الديوان : ص ٢٦٤ ج ٤ .

(٢١) شرح الديوان : ص ٢٠٤ ج ١ .

فهو أولاً يعني ان آخرين غيره يملكون ذلك وهو ثانياً لا يتكلم عن تجربة شخصية في القوة بل عن حكمة عابرة .

والمجد لا يدركه إلا لسيد الفطن :

لا يدرك المجد إلا سيّد فطن
لما يشقّ على الساداتِ فعّال (٢٥)

وهو هنا لا يقول أنا السيد الفطن وأنا الفعال ... بل ان المجد لا يدركه إلا هؤلاء . وهذا اعتراف ضمني (بالخسارة) . اي ان المتنبي اعترف أخيراً بأن اقوياء غيره قد وصلوا المجد . اما اين هو ؟ فهذا ما يخفيه السكوت . ويبدو ان لكثرة ما افتخر بنفسه ولم يتحقق شيء منه نتيجة اخفاقات عديدة انعطف في حماسه للقوة الى القوة من خلال الحكمة . أضف الى ذلك التجربة الشخصية التي مر بها خلال هذه السنين الطويلة التي اكسبته تجربة كبيرة ..

وهناك ملاحظة مهمة هي ان فكرة القوة وان كانت لاتزال مبداً إلا أنها قد بدأت بالبرود . فهو يتساءل او يتردد هل يرمي بنفسه في الحرب ؟ ! (فربما) يشفي غليله ...

وهل ارمي هواي براقصات

محللة المقاصد بالتلغاس
فربّما شفيت غليل صدري

بسير أو قنار أو حسام (٢٦)
ان كلمة (هل) و (ربما) هنا تعطي مدلولاً كبيراً بالنسبة للمتنبي ذلك انه متردد في القتال مع انه ما كان ليستعملها قبل ذلك في اقتحامه الحرب وكأنه نسي ما كان يقوله سابقاً او تناسى انه كان يعتبر الحرب والقتال من مهماته التي لا يمكن التردد فيها .

وبلغ التشاؤم عنده في هذه الحقبة ان اعتبر المنجزات الانسانية ليست بذات قيمة تذكر ذلك ان الانسان لا بد فان فما فائدة ما يبقيه ؟ ! ولهذا فهو يتساءل اين الذي بنى الهرمان ، واين قومه ! ان الكل فانون ...

اين الذي الهرمان من بنيان
ما قومه ما يومه ما المصراع
تختلف الآثار عن اصحابها
حيناً ويدركها الفناء فتتبع (٢٧)

وهذه نظرة جديدة لديه لم يكن يؤمن بها قبل ذلك ، ويبدو ان المتنبي قد بدأ يدرك نهايته لهذا أخذ يبرر هذه النهاية التي لم تحقق شيئاً في نظره ، فالتجأ الى تبرير هذه الانتكاسة الى ان الحياة ليست بذات قيمة فكل ما عمله فيها ضائع وفان فما فائدته اذن ؟ !

فبعد ان كان يلوم الدنيا لأنها تعيق العلماء والعظماء عن العمل أخذ يقول ما فائدة كل ذلك ؟ وهذه نظرة يظهر فيها الاخفاق والسأم واضحاً جلياً ..

٤ - الحقبة الرابعة :

وهي الحقبة الممتدة من فراقه لكافور حتى وفاته . وفيها يظهر اثر الانتكاسات التي تعرض لها في الحقب الماضية . وبالرغم من ان المتنبي كان يشك في كافور صديقاً مخلصاً إلا ان الصدمة كانت واضحة في شعره ذلك انه كان يطمح مسن خلال علاقته به الى تحقيق بعض المآرب التي هي بمثابة الجولة الاخيرة في تحقيق المعالي والآمال، ولهذا فإن خيبة أمله منه كان معناها خيبة الجولة الأخيرة من تحقيق الآمال .. ولهذا فان أول رد فعل للاخفاق بعد انتهاء علاقته مع كافور هو هجاءه له حيث هجاه بقصيدة مقذعة للغاية ، صب فيها غضبه على كافور وإن لم يكن هو السبب الحقيقي للاخفاق .. فافرج من خلاله كل آلامه واخفاقه وانتكاسته وكرهه للدنيا والناس ، وسامه وتشاؤمه ..

ولهذا فان هجاءه لكافور هو اثر من آثار الاخفاق عنده ..

ما كنت احسبني احيا إلى زمن
يسوء بي فيه كلب وهو محمود
جوعان يأكل من زادي ويمسكني
لكي يقال عظيم القدر مقصود (٢٨)

وفي هذه الحقبة التي أعقبت علاقته مع كافور لم يلتزم بسوى القوة ! وضاعت الآمال والطموحات التي بناها سابقاً والتي كان يرجيها منذ أيام صباه وشبابه .

وبقيت نظراته الى الدنيا كما هي ، مقت شديداً ، وكره بالغ .. محملاً اياها كل ما عاناه من مصاعب وآلام ومشاكل ... وساء ظنه بأن يكون الانسان محسناً أو ان يصنع جميلاً ... فلاحسان وصنع

(٢٨) شرح الديوان : ص ١٤/ج ٢ .

(٢٥) شرح الديوان : ص ٢٩٧ : ج ٢

(٢٦) شرح الديوان : ص ٢٧٨ : ج ٢ راجع شرحه في نهاية البحث .

(٢٧) شرح الديوان : ص ١٢ : ج ٢

الجميل يعجز عنه البشر ، فهو في هجائه لكافور يقول :

وذاك أن الفحول البيض عاجزة
عن الجميل فكيف الخصية السود (٢٩)
بل هو يتوصل الى نتيجة مهمة نبعت من
تجربته وهي ان القوة أنجع من القلم :

حتى رجعت وأقلامي قوائيل لي
المجد للسيف ليس المجد للقلم
اكتب بنا ابداً بعد الكتاب به

فإنما نحن للأسياف كالخادم (٣٠)
وهذه الحكمة هي نتيجة كل هذه الحياة التي
ماشها المتنبي ليرى ان حياته يحكمها السيف .
وليس هناك من أهمية للقلم ، وهنا يجب ان نأخذ
بنظر الاعتبار الحقبة الزمنية التي يمر بها والتي
تميزت بالخلافات والحروب بين الامارات والدول .
فالغلبة للأقوى دائماً . أضف الى ذلك تجربته
الشخصية التي أرتته أمام عينيه ان لا فائدة من
الشاعر او العالم ، بل الفائدة كل الفائدة من القائد
والفارس المقاتل ..

ويبلغ السأم قمته في هذه الحقبة فلم يعد
يهتم لما يؤديه طريقه : أكان يؤدي الى لاذي ، او
السلام ، او الموت !!

وأياً شئت يا طرقي فكونسي
إذاً أو نجاة أو هلاكاً (٣١)

وقد يفسر البعض هذه النظرة على انها تدل
على التحدي . ولكنها الى السأم أقرب منها الى
التحدي .

وتمنى ان يكون عمره مع القدماء ذلك انهم قد
سعدوا وهذه اشارة الى ان زمانه لا يقيم التقييم
الحقيقي للانسان على حين كانوا قبل زمانه يقدرون
الانسان حق قدره .

وقت يضيع وعمر ليت مدته
في غير أمته من سالف الأمم
أبى الزمان بنسود في شببته

فرهم وأتينا على الهرم (٣٢)
وهو هنا يدرك ان عمره قد ضاع . وهمل
هناك أعظم من كارثة الشعور بضساياع العمر !

(٢٩) شرح الديوان : ص ١٤٨ ج ٢ .

(٣٠) شرح الديوان : ص ٢٩١ ج ٤ .

(٣١) شرح الديوان : ص ١٢٢ ج ٢ .

(٣٢) شرح الديوان : ص ٢٩٥-٢٩٦ ج ٤ = راجع شرحه في
نهاية البحث .

وتمنيه العيش مع القدماء هو نتيجة للانتكاسات
التي تعرض لها خلال حياته ...

ويصل الى غاية السأم والتشاؤم والغربة
حينما يتساءل بماذا نتعلل فلا اهل ولا وطن ولا
نديم ولا كأس ولا سكن !!

بم التعلل لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كأس ولا سكن (٣٣)

هذه الشكوى المتأللة لم تكن صادرة في يوم من
الايام منه لولا تعرضه حقيقة لكارثة نفسية . وأهم
هذه الآلام هي (لا وطن) ذلك انه لا يحط الرحال
بارض إلا وغادرها ، فلم يسعد في منطقة من المناطق
التي حل بها على الدوام . ولهذا فان هذه الكلمة
لم تات عبثاً بل جاءت معبرة عن تجربة مرة عاناها
الشاعر .

وتبين مرارته وألمه حينما يقول لا تشك
لأحد شكواك لان شكواك لا تجدي نفعا بل قد
تجلب لك سوء :

ولا تشك إلى خلق فتشمتته
شكوى الجريح الى الغربان والرخم (٣٤)

لقد اعتبر الشكوى نتيجة الضعف منذ صباه
ولكن في هذا البيت مع اصراره على عدم الشكوى
إلا انه يعبر بطريقة غير مباشرة عن نفسه فيمثلها
ب (شكوى الجريح) وهي ذات علاقة واضحة به
شخصياً فهو يشعر بأنه جريح ... ولكن لمن
يشكو ؟ الى (الغربان والرخم) التي تتأهب
لافتراسه . وهي نتيجة اسوأ من الاولى - اي من
مجرد الشكوى - فهو اذن معرض للقتل في اية
لحظة . ان هذا الشعور يدل على ان المتنبي قد
سلم نهائياً بان الناس اعداء ، وهي نتيجة لاخفاقه
في الحصول على ما يبغيه منهم ..

واعتبر هذه الحياة لغزاً من الالغاز المحيرة ..
تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم

إلا على شجب والخلف في الشجب
فقل تخلص نفس المرء سالمة
وقيل تشرك جسم المرء في العطس
ومن تفكر في الدنيا ومنهجته

أقامه الفكر بين العجز والتعب (٣٥)

والمتنبي يفكر في هذه الدنيا التي حيرته فما
هي ؟ انه لا يجيب عن هذا السؤال لانه فعلاً لم
يتوصل فيه الى نتيجة .. وتبين المسحة الفلسفية

(٣٣) شرح الديوان : ص ٢٦٢ ج ٤ .

(٣٤) شرح الديوان : ص ٢٩٥ ج ٤ .

(٣٥) شرح الديوان : ص ٢٢٤-٢٢٥ ج ١ .

في عرضه للآراء في النفس البشرية وهي بالتالي نتيجة للتقلبات والاختلافات التي مر بها خلال حياته من صعود وهبوط وسعادة وحزن وراحة وقلق ...

وفقد ثقته بالعلم . ذلك ان الكل يموت فمما فائدة العلم اذن . فالراعي البسيط يموت علسي جهله كموتة جالينوس - عظيم اطباء اليونان - على طبه . بل قد يزيد على جالينوس عمراً ... !!

يموت راعي الضأن في جهله موتة جالينوس في طبيسته وربما زاد علسي عمره

وزاد في الأمن على سربسه (٢٦)

هذه النظرة الخطيرة التي يفكر بها المتنبي لم تأت عبثاً بل انها نتيجة اخفاقات متتالية وتشاؤم كبير من هذه الحياة . فماذا يعني ان جالينوس يموت وراعي الضأن يموت ايضاً . هذا يعني ان لا فائدة من الطب . ومن ثم العلم بصورة عامة . ومن ثم كل ما يطمح الى تحقيقه الانسان من رقي وحضارة .

بل هو يرى ان الراعي قد يعمر أكثر !! وهذا يعني ان العلم والمعرفة ليست فقط لا فائدة منها بل وربما يكون الجاهل احسن حالاً من العالم وأكبر عمراً (٢٧) ومن هذا يتبين انه قد فقد في هذه الحقبة كل الآمال والطموح . والعلو . لانه قد مارسها بتجربته الخاصة سنينا طويلة فلم يحصل منها على اي شيء ...

وهذا يفسر لنا لماذا اخذ المتنبي في هذه الحقبة يدعو الى ان يستقبل الانسان دهره بكل سداجة لان الموت هو عاقبة كل انسان فلا حاجة للتفكير فيه .

لا تلق دهرك إلا غسير مكتسرت

ما دام يصحب فيه روحك البدن (٢٨)

وهذا رد فعل لما عاناه في شبابه من تفكير عميق وجهد كبير ، كلها لم تجد شيئاً ...

(٢٦) شرح الديوان : ١ج/٢٢٧

(٢٧) كانت نظرة المتنبي قبل علاقته بسيف الدولة ان الحياة

تصفو للجاهل دون العالم . كقوله :

تصفو الحياة لجاهل او غافل

عما مضى فيها وما يتوقع

[ص ١٢/٣]

او قوله : ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله

واخو الجهالة في السعادة ينعم

[ص ٢٥١/٤]

(٢٨) شرح الديوان : ص ٢٦٤/٤ .

واصبحت حياته يلفها التشاؤم الساذج والتساؤل المحير . فالسرور غير دائم والحزن لا يرجع :

فما يدوم سرور ما سرورت به

ولا براد غلبك الفأيت الحزن (٢٩)

وما فائدة العشق . ان العاشق انسان متسرع وعمله تافه ...

مما اضرت باهل العشق انهم

هووا وما عرفوا الدنبا وما فطنوا

تفنى عيونهم دمعاً وانفسهم

في اثر كل قبيح وجهه حسن (٣٠)

وهنا يعكس وجهة نظر سبئة للغاية عن الحب والحبيب وهي نظرة متآتية من عموم النظرة المشائمة التي طبعت حياته كلها ..

وبعد ان كان يؤمن ايماناً قاطعاً بانه سيحقق كل ما يريد وكل ما يطمح اليه اخذ يقول :

ماكل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن (٣١)

وبعبارة هذا البيت عما في داخله من نكسات وسدمات خلال حياته الباضية .

وسلم بالموت . وتساءل لماذا نحب ارواحنا؟ فهي من جو هذه الحياة . واجسامنا من ترائها :

نحن بنو الموتى فما بالنا

نعاف ما لا بد من شربسه

تبخل ايدينا بارواحنا

على زمان هي من كسبه

فهلند الارواح من جوده

وهذه الأجسام من تربسه (٣٢)

وهنا نلاحظ اولاً دخول السمة الفلسفية في شعره وهي نتيجة طبيعية لازدياد خبرته ومعرفته في هذه الحياة . والشئ الثاني التسليم بالموت بينما في الحقبة السابقة لها تمنى الموت . وتمنى الموت لا كالمسلم به فتمنى الموت يعني ان الانسان في مرحلة الشعور بالانتكاسة والاختفاق .. اما التسليم به فمعناه ان الانتكاسات لم تعد تؤثر به اعظم الكارثة التي حطت به وان السأم قد بلغ منتهاه . ومن هنا تقدر عظم حجم الاختفاق والكارثة التي يمر بها في هذه الحقبة حتى انه لم يعد يشعر بالانتكاسات ...

(٢٩) شرح الديوان : ص ٢٦٤/٤ .

(٣٠) شرح الديوان : ص ٢٦٥/٤ .

(٣١) شرح الديوان : ص ٢٦٦/٤ .

(٣٢) شرح الديوان : ص ٢٢٦-٢٢٧/١ .

شهادة العاقول

حوارية تستقرى حياة وتجليات مالى الدنيا وشاغل الناس

بقلم
جميل الجبور

وزارة الاعلام - بغداد

- ١ -

صوت :

... فليس مجالس الدرس .. اعمر بشعر
أبي الطيب من مجالس الانس . ولا اقسلام
كتاب الرسائل ، أجرى به من ألسن الخطباء
في المحافل ، ولا لحون المفسرين والقوالين ،
أشغل به من كتب المؤلفين والمصنفين ، وقد
الفت الكتب في تفسيره . وحل مشكله وعويصه ،
وكسرت الدفاتر على ذكر جوده ورديه ،
وتكلم الأفاضل في الوساطة بينه وبين
خصومه . والأفصاح عن أكناس كلامه
وعونه (١) .

تفرقوا فرقا في مدحه والقدح فيه والنضج (٢)
عنه ، والتعصب له وعليه وذلك أول دليل
على وفور فضله ...

صوت آخر :

هذا ما أورده أبو منصور الشعالي . وقال
أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير :

الصوت الأول :

... وأما أبو الطيب المتنبي فإنه أراد ان

(*) دير العاقول - مكان قرب مدينة النعمانية في العراق
وهو المكان الذي شهد مقتل المتنبي .

(١) العون - جمع عون . والعوان النصف من النساء

(٢) النضج - الدفاع عنه

يسلك مسلك أبي تمام فقصرت عنه
خطاه . ولم يعطه الشعر من قياده
ما أعطاه . لكنه حظي في شعره بالحكم
والأمثال . واختص بالأبداع في مواقف
القتال ، وأنا أقول قولاً لست فيه متائماً ،
ولامنه مثلاً ، وذلك انه اذا خاض في
وصف معركة كان لسانه أمضى من
نصائها ، واشجع من أبطالها ، وقامت
أقواله للسامع مقام أفعالها ، حتى تظن
الفريقين قد تقابلا و السلاحين قد تواصلوا ،
فطريقه في ذلك تضل بسالكه ، وتقوم
بعذر تاركه ... وعلى الحقيقة فإنه خاتم
الشعراء ، ومهما وُصف به فهو فوق
الوصف وفوق الأطراء ...

الصوت الثاني :

والجرجاني ، على بن عبدالعزيز ، يرى :

الأول :

انك لا تجد لأبي الطيب قصيدة تخلو من
أبيات تختار ، ومعان تستفاد ، والفاظ
تروق وتعذب . وأبداع يدل على الفطنة
والذكاء ، وتصرف لا يصدر الا عن غزارة
واقترار

الثاني :

ويذهب ابن شرف الفيرواني الى رأي
مفاده :

الأول :

عيب من قوته ويزيد في شدتها وحدتها
من سمته وحدته .

الثاني :

وامر أمين . شكيب ارسلان يقول :

الأول :

المتنبي منخره عريضة كبرى تدين بها هذه
الامة في التاريخ العدم ولا يكابرها احد .
وتحتج به لدى الانسانية بجمعها ولا يقال
لها بالفت .

الثاني :

ويقول عبدالوهاب عزام :

الأول :

... وحسب المتنبي ان اديباً لا يسعه ان
بعد عشرة من اعلام الشعر العربي الذي
امتد حيناً بين الصين وبحر الظلمات
وامتد عمره خمسة عشر قرناً ، الا كان
ابو الطيب في هؤلاء العشرة .

الثاني :

ويرى على الجارم :

الأول :

ان المتنبي منحى في الرثاء عجيباً ، فهو
لا يلطم الخدود ، ولا يشق الجيوب كما
يفعل صفار الشعراء ولكنه يطلق العنان
لفلسفته في الموت والحياة

الثاني :

كما يرى طه حسين :

الأول :

ان شعر المتنبي الذي قاله في مصر او
الذي ألهمته ايام مصر مختار كله ، بريء
من السخف واللفو .

الثاني :

ان ما قيل في المتنبي وشعره ، قديماً
وحديثاً ، يعسر على الحصر فبحره متسع
غزير ، لا يحده مداه ولا تدرك شواطئه .
وحسبنا ان نكتفي بهذه الشذرات من
سفره الضخم ونختتمها بمقولة ماورن
عبود :

الأول :

... فاذا اخترنا من شعراء العرب معلماً
لأولادنا فلا يصلح لهم الا هذا الرجل .
لا خوف على العذارى والفتيان من السير

... انه وان طال فيه - اي في المتنبي -
الخلف وكثر عنه الكشف . وله شبيعة
تغلوا في مدحيه وعليه خوارج تتعايا في
جرحه ، فالذي اقول ان له حسنات
وسيمات . وحسناته اكثر عدداً واقوى
مدداً . وغرائب طائفة وامثاله سائرة...
يروم فيقدر ويدري مايورد ويصدر

الثاني :

ويورد القيرواني الثاني : ابن رشيق : رايه
فيه فيقول :

الأول :

ارنى المتنبي على كل شاعر في جودة هذه
الأمور الثلاثة : المطلع ، والتخلص ،
والخاتمة . وان ماجاء من شعره على
خلاف ذلك ، لا يدل على الطابع العام
للشاعر . ولكنه نتيجة لرغبة المتنبي في
الأغراب على الناس ثقة منه بنفسه وادلالاً
منه بفنه .

الثاني :

هذا ، غيظ من فيض ، من اراء القدماء
في أبي الطيب الشاعر . ويرى المعاصرون :

الأول :

كان المتنبي يمشي في الجو وسسائر
الشعراء يمشون على الارض

الثاني :

هذا ما قاله ناصيف اليازجي . وقال
عباس محمود العقاد :

الأول :

... فهو حيث قلبت حكمته او فخره او
غزله او رثاءه ، هو المعتد بفضله ، الفاضل
في أمله ، الساخط على زمنه ...

الثاني :

وكتب احمد امين عنه فقال :

الأول :

ترى القوة تشنع في جوانب اساليبه
وقوافيه . فاذا اشترك المتنبي وغيره من
الشعراء في معنى من المعاني رأيت ابيات
المتنبي غالباً اقوى اسلوباً واجزل لفظاً
واقوى قافية وامتن تركيباً . لانه يسبق

في خفارة المتنبي . انهم يلوذون بحصن
منيع من الاخلاق السامية . فحيث كانوا
في ديوان هذا الرجل العظيم يتلقون درساً
بليفاً لا يجدونه عند غيره . يهون عليهم
اصعب الأشياء ليخلق فيهم الشجاعة
العظمى .

/انتقالة/

- ٢ -

الراوي :

ذلكم هو الرجل الكبير ... الكبير في
في شخصه ... وفنه ... وفي مشاعره
وتطلعاته .

اليس هو القائل :

المتنبي : وأني لمن قوم كأن نفوسهم
بها أنف أن تسكن اللحم والعظم
فلا عبرت بي ساعة لا عزلي
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

/انتقالة/

- ٣ -

- جلسة الأب وابنته ليلى -

الأب : ها ، اسمعت يا ليلى ؟

ليلى : سمعت يا أبي وامتلأت نفسي عظمة واجلالاً

الأب : هكذا الحياة يا ابنتي « لا يجري في صعيدها
الا اثنان : عاقل وشجاع . وهذا ما حدا
أبا الطيب الى إطرء العقل والشجاعة
وتفضيل الأول على الثانية . »

ليلى : المعروف - يا أبي - ولعل ما سأقوله من
البديهيات - « انه اذا ماتوفر العقل
والشجاعة لامرء سما الى اعلى مراتب
المجد . واقتعد غارب العظمة »

الأب : قاتل الله العظمة ، فهي التي اودت بحياته

ليلى : اودت بحياته ؟ ... تقصد المتنبي ...
كيف يا أبي ؟

الأب : كثيراً ما تبجح المتنبي بشجاعته ... فهو
القائل مثلاً

المتنبي : الخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

واحسب ان لولا هذا الالتزام لما غدا قتيلاً

قرب دير العاقول . فلقد خاف ان يتهم
بالجن إن هو نكص وفر من بين يدي

فاتك الأسد الذي سفك دمه . وبسراً
بقوله ذلك ، الخيل والليل والبيداء تعرفني ،
فكان ما كان من معركة رهبة اودت بحياته
وبحياة من معه .

ليلى : احسب انني امام بحر زاخر من معارف

جمعة يجمعها اهاب هذا الرجل العلم فهل
لي في حديث مسهب اسمعه منك يتناول
مجالي تلك العبقريه وجوانب ذلك الطموح

الأب : لكيما تتعرفين عليه فلا بد من هذا
الاستطراد الذي اشرت اليه

ليلى : سأكون شاكراً يا أبي

الأب : ذلك لك وبكل سرور

/انتقالة/

- ٤ -

الراوي :

« ... هذه القوة الكامنة في نفسه نراها
متجسمة في اشعاره وخصوصاً عند انبرائه
لتصوير مظاهر القوة من أسد زئيره مدوّر
في مسمع الدنيا ، وجيش زمازمه تضج في
آذان الجوزاء .

إن له في القوة وثبات مقلدة وفي الفلسفة
الاجتماعية حكماً قيمة فاضت من نفس
مرهفة الحس ، اعتملت فيها الاحداث
فعبرت عن تجاربها تعبيراً صادقاً حتى
يظن الإنسان . في أي زمان ومكان . ان
المتنبي معبر عن خاطره وناطق بلسانه .

هذا الطبع الشامخ ، والخيال الجامح ،
والتفكير العميق ، والتجربة الحية ،
والعاطفة الجياشة ، كلها تساندت حتى
انضجت عبقريه المتنبي . هذا العبقري
الذي ضربه الموت بدمائه فسقط سقوط
الجبارة . اغلق سفر حياته ليفتح سفر
حكيمته . فما اضعف الحياة امام الموت ،
وما اضعف الموت امام الحكمة ! »

/انتقالة/

- ٥ -

ليلى - الأب

ليلى : لقد اشتقت ايما شوق يا أبي الى معرفة
حياته وفنون شعره وتجلياته ومواقفه

الأب : طلبك هذا تناولته المصنفات وانفرد له
المختصون وجمعه الديوان الذي كثر

شراحه وتعددت أسماء الذين درسوه ...
ولكنني سأحاول أن ألم المأمة عجلى بهذا
وذاك وهذه وتلك من سفير حياته الضخم
وديان شعره العظيم لعلي أتيك ببصيص
ينير أمامك دروب هذا الرجل الذي ملأ
الدنيا - بجدارة - وشغل الناس بمقدرة
فذة وقابلية مميزة

ليلي : وهذا هو ما أرجوه يا أبت

الأب : اسمع يا ليلي

ليلي : نعم يا أبت

الأب : أن ندرس شخصية ضخمة كشخصية
المتنبي فأنما تقتضينا أمانة الدارس أن نلم
بكل ما قاله ونستعرض معطياته ومؤثراته .
ومن ثم نستنبط منها ما يعين على فهم
ما للرجل وما عليه . واحسب أن امرأ كهذا
في مثل هذا المقام عسير

ليلي : هكذا يبدو .

الأب : نعم ... ولكنني أجد أن من الأولى لي
والأجدى أن أضع بعض أبيات قصيده
مدحاً لنناول ما كثر فيه القول - قديماً
وحديثاً - عن هذه الشخصية الفريدة

ليلي : ماذا تعني يا أبت ؟

الأب : أعني نسبه ونبوته وتطلعاته

ليلي : هذه مداخل للبحث متسعة في الشخصية

الأب : هذا صحيح . وهي هامة بذات الوقت
لأنهما بالنسبة للمتنبى . لذلك سأسعى
جامداً للتركيز والتأكيد عليها

ليلي : كان أذان صافية يا أبت

الأب : فإمر ما يتعلق الأمر بنسبه وتاريخه المكتوب
بقرآن . هو أحمد بن الحسين بن عبد الحميد
الجعفي الكندي الكوفي . ولد بالكوفة سنة
٢٤٦ وبرز اسمه في محلة تسمى كندة فنسب
إليه . وعني ذلك فهو ليس من قبيلة كندة
معروفة .

ليلي : هـ ... عا ... وماذا عن شعره في هذا
المجال

الأب : هنا بيت القصيد . أنه يقول :

لا تقومى شرفك بل شرفوا بي
وبنفسى شرفت لا بجسدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد
وعوذ الجاني وغوث الطريق

أنا ترب الندى ورب القوافي
وسمام العدا وغيظ الحسود

ليلي : هكذا إذا . هو لا يفخر بقومه إنما هم
الذين يفخرون به بالرغم من أن في حدوده
« فخر كل من نطق الضاد » !

الأب : نعم . فهكذا هو . وفخره مبثوث في جميع
أغراض شعره ، إن مدح أو رثى أو هجا ...
أنه دائماً وأبداً يظهر عجبته بنفسه
واعتداده بكبريائه . وهو لم يكن يرضى بأن
يظهر تفوقه على سائر الناس . وإنما على
خاصتهم أيضاً . ليس هو القائل :

المتنبي : أي محل ارتقى أي عظيم اتقى
وكل ما قد خلق الله ومالم يخلق
محقر في همته كسيرة في مفرقي

ليلي : إلى هذا الحد !

الأب : نعم . بل اكساد أقول وزيادة . فكسل
فخره محصور في نفسه التي هي مصدر كل
شرف وفخر . وهو مؤمن أيماناً عميقاً
بعظمته ورفعتها ... ولذلك فهو يختال
قائلاً :

أنا أكن معجباً فعجب عجب
لم يجد فوق نفسه من مزيد

ليلي : وموضوع نسبه الذي بدأنا الحديث به ...
ماذا عنه بعد

الأب : نعم . نعم . في تاريخ سيرته ذكر أن أباه
كان سقاء في الكوفة التي نشأ بها أبو الطيب ،
ثم انتقل إلى الشام حيث أتم الفتى المافع
نشأته هناك . وإلى هنا أشار بعض
الشعراء في معرض هجائه :

صوت : أي فضل لشاعر يطلب الفضل
من الناس بكثرة وعشياً
نأش حيناً يبيع في الكوفة الماء
وحيناً يبيع ماء الحيا

ليلي : هذا كثير على أبي الطيب

الأب : كيف لا . ولذلك نراه يقول :

المتنبي : أرى المشاعرين غروا بدمي
ومن ذا يحمي الداء العضال
ومن يك ذا فم مر مريض
يجسد مسراً به المساء الزلال

الأب : بعد هذا تبقى مسألة نسب المتنبي موضوع
نقاش . وقد رده بعضهم إلى أصل علوي

وقالوا انه ينتسب الى علي بن ابي طالب
- رض - . ومهما يكن من امر فللمتنبي
قصيدة طويلة تستاهل ان نوضع موضع
النأمل في هذا المجال يقول فيها :

المتنبي: انا ابن من بعضه يفوق ابا الباء
حث والنجل بعض من نجله
وانما يذكر الجدود لهم
من نفروه وانفذوا حيله
فخسرا لفضيب اروح مشتمله
وسسمهري اروح معقله
وليفخر الفخر اذا غدوت به
مرتديا خيره ومنقلبه
انا الذي بين الاله به . . . الا
قدار والمسر حيثما جعله
جوهره تفرح الشرف بها
وغصصه لا تسيفها السفله

الأب : الى ان يقول :

المتنبي: وربما اسهد الطعام معي
من لا يساوي الخبز الذي اكله
ويظهر الجهل بي واعرفه
والدر در برغم من جهله
والراي عند متألميها يذهب الى ان هذا
البيت الأخير « ويظهر الجهل بي . . . الخ »
بمثابة هوية شخصية للمتنبي حسب
مفاهيم القرن الرابع الهجري

ليلى : وهل تحتاج عبقرية كعبقريته الى نسب
تتكى عليه . . . ولم كل هذا الاهتمام بهذا
الموضوع

الأب : قلت لك يا ابتي انها مفاهيم القرن الرابع
الهجري . . . ولكل زمان اعتباراته
ومفاهيمه

ليلى : معذرة يا ابت . . . الحق معك . فهذا
صحيح . . . تلك اذا مسألة نسبه

الأب : - مقاطعا - باختصار شديد يا ليلى : فما
عرفته عني لا يفنيك عن تتبع الموضوع
ودراسته

ليلى : نعم يا ابت . هذا واضح . . . اذا ذلك
هو مفتاح الباب المتعلق بنسبه وبداية
الطريق اليه

الأب : في هذه الحالة . هذا صحيح . . . فهناك
الكثير الذي يجب ان تعلميه

ليلى : مثل ماذا يا ابت ؟

الأب : بعضهم يرى ان المتنبي كتسم نسبه ولم
يصرح به في شعره لواحد من سببين . . .
أما شعبة هذا النسب : وإما كون المتنبي
« رجلا يخطب القبائل ويطوي البوادي
وحده . ومتى انتسب لم يامن ان يأخذه
بعض العرب بطائلة بينه وبين القبائل التي
ينتسب اليها . ومادام غير منتسب الى
أحد فهو يسلم على جميعهم ويخافون
لسانه »

ليلى : هو لم يصرح بشيء عن نسبه في قصيدة اذا

الأب : نعم . . . انما فخر بنفسه وتعالى على الناس
كما سبق ان اخبرتك . وبعض دارسيه يرون
ان اباة كان مغمورا غير نابه الذكر فلم يرته
ابنه بكلمة لما قبض الى ربه . أما والدته
فيرجعون انها توفيت وهو حداث . فلم
تظفر منه برثاء . لكن جدته لأمه وقد كانت
من « صلحاء النساء الكوفيات » وهي التي
ربته وحديث عليه ورعت حدانته بعطفها
وحنانها : كانت موضع رثاء يتفجر أسى
عندما احترمتها الميتة في قصيدته الدائمة
والتي مطلعها :

الا لا أرى الاحداث مدحا ولا ذما

فما بطشها فتكا ولا كفها حلما

ليلى : في موضوع نسبه متسع للقول كثير ، كما
استنتج يا ابت

الأب : هذا صحيح . والمحدثين من دارسيه آراء
كثيرة تذهب لمذهب شتى في هذا
المضمار . . . ولكن : كما سبق لك ان
اشرت . ان عبقريته هي الأهم وان كان هو
الأجدر بالعناية

ليلى : نعم . نعم . . . افسدول باليست . . .
وموضوع نبوته اذا لا . . . ماذا عنه ؟

الأب : هذه هي النقطة الثانية التي رصدناها
للحديث عنه منذ البداية . . . وتاريخه
يروى عنه في هذا المجال الكثير .

ليلى : كيف يا ابت ؟

الأب : هذا ما تستطيعين استنتاجه من اللقائات
التي روتها المصادر عنه في هذا المجال . . .

/التقالة/

الراوي :

« لقد جمع رواية سيرة أبي الطيب المتنبي ، أنه أسر في الشام ، وأن سبب أسره هو ادعائه الإمامة ثم النبوة » وقالوا في ذلك كلاماً كثيراً ... قاله القدماء ... والمحدثون ... وما بينهما .
فالخطيب البغدادي يقول :

صوت :

« إن أبا الطيب لما خرج إلى كلب وأقسام فيهم ادعى أنه علوي حسني ، ثم ادعى بعد ذلك النبوة . ثم عاد يدعي أنه علوي ، إلى أن شهد عليه بالشام بالكذب في الدعويين ، وأحبس دهرًا طويلاً وأشرف على القتل ، ثم استتيب وأشهد عليه بالتوبة وأطلق »

صوت آخر :

وزعم ابن جني أن أحمد بن الحسين لقب بالمتنبي لقوله :
أنا في أمة تداركها الله
غريب كصالح في ثمود

الصوت :

وصاحب اليتيمة يقول فيه « : يحكى أنه تنبأ في صباه : وبعض المتصلين به : لعارفين أخباره : يذكرون أنه سجن لدعوة الإمامة والخروج على السلطان . ولا يذكرون أنه تنبأ . »

الآخر :

« ويعتقد أبو العلاء المعري ، أن هذا اللقب - المتنبي - أتى من - النبوة - وهي ما ارتفع من الأرض . . . فأبو الطيب ، في عرفه ، متطلب رفعة من أجلها اقتسب بالمتنبي . »

الصوت :

وحديثاً وجدت الدكتورة بنت الشاطيء خلال تحقيقها من رسالة الغفران للمعري وقد جاء في ذلك ما نصه :
(حكى الفطري وابن أبي الأزر في كتاب اجتماعاً على تصنيفه . . . أن المتنبي أخرج ببغداد من الحبس إلى مجلس الحسن علي ابن عيسى الوزير فقال له : أنت أحمد المتنبي ؟ فقال أنا أحمد النبي . وكشف

عن بطنه وأراه سلعة فيه وقال هذا طابع نبوتي وعلامة رسالتي)

ولكن الدكتورة بنت الشاطيء وجدت بهامش النسخة التيمورية لرسالة الغفران وهي نسخة مخطوطة ، بخط الناسخ وبمداد أحمر حاشية نصها :

(في جزء من تذكرة ابن العديم ما نصه : وهذا عجيب فإن المتنبي ولد سنة ٣٠٣ للهجرة على مارواه ابن سريال وغيره من الرواة فكيف تصح هذه الحكاية قبل مولده ، وقد جاء في بعض الروايات أنه ولد سنة إحدى وثلاثمائة . فعلى كل حال لا يصح ما نقله ابن أبي الأزر وأبو محمد . . . أو يكون هذا المتنبي غير أبي الطيب المتنبي والله أعلم !) ثم ذيلت هذه الحاشية بما نصه : صح بعد ذلك أنه غير أبي الطيب وهو أحمد بن عبدالرحيم الاصبهاني ! »

/ انتقالة /

- عودة إلى حديث ليلى وأبيها -

ليلى : ... ومن هو الاصبهاني هذا يا أبت ؟

الأب : أحمد بن عبدالرحيم الاصبهاني أو الاصفهاني هو مدعي النبوة في العراق - كما يذهب بعضهم - وربما في بادية السماوة - بالذات - كما يرى آخرون

ليلى : إلا يجوز أنه حصل التباس في هذا الأمر نظراً لتقارب الأسمين . أحمد المتنبي فعلاً والشاعر طالب الرفعة . . . المنرفع عن الناس

الأب : ولم لا .

ليلى : مهما يكن من أمر فالنقطة الثالثة . والآخر . التي رسدناها لعرض جوانب حياة المتنبي ومجالي شعره هي عندي الإجدى والأهم

الأب : تعين تطلعاته

ليلى : - ضاحكة - نعم يا أبت . . . وعبرها شاعريته الدائغة . . . وفنونه الخصبة . . . وتجلياته الرائعة . . . ومعطياته النادرة

الأب : ذلك كثير يا ليلى

ليلى : مامن شك في أنه كثير . . . ولكن على طريقتك في التركيز المجدي والاختصار لدال والنموذج المعبر

الأب : ذلك لك يا ابنتي

ليلى : متصتة اذا يابأت .

الأب : حياة المتنبي ياليلي هي الطموح اذ يتطلع والمواهب اذ تتجلى والهمة العالية اذ تشرئب ... فأيا كان الحديث عن ادعائه النبوة ، إن صدقاً - كما قيل - فخرج اليه (لؤلؤ) أمير حمص وأسرته وتفرق أصحابه . او كذباً كما اكد غير واحد من درسيه وعلل - كما سبقت الإشارة - فأن الأمر عندي يدل على جانب آخر اهم من ذلك كله

ليلى : ما هو يا بابت ؟

الأب : نطلع الرجل ، وهو اهل لما يتطلع اليه ... وطموحه المشروع الذي يعتلج في وجدانه ... وهو من اجل هذا الطموح وذلك التطلع قصد سيف الدولة الحمداني أمير الدولة الحمدانية سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وقال ما قال فيه من غرر القصيد

ليلى : مدحه كثيراً

الأب : وبشعر غاية في السمو ... اسمعيه مثلاً

المتنبي : إن كان قد ملك القلوب فأنه ملك الزمان بأرضه وسمائه الشمس من حساده والنصر من قرنائه ، والسيف من أسمائه ابن الثلاثة من ثلاث خلالاه من حسنه ، وأبائه ، ومضائه مضت الدهور وما اتين بمثله ولقد أتى فعجزن عن نظرائه

ليلى : رائع

الأب : وله ما هو اروع

ليلى : في المدح

الأب : في المدح وفي غيره من أغراض الشعر ... وما دام حديثنا عن مدحه لسيف الدولة الذي احبه ورافقه في حروبه ووجد في شخصه ، الرجل الذي ينشده والحاكم المؤهل لمكانته فساروي لك نموذجاً آخر من مديحه له

ليلى : نعم يابأت

الأب : قال يهنئه بعيد الأضحى سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة وقد انشده اياها في ميدانه في حلب وهما على فرسيهما :

المتنبي :

ليكل أميري من دهره ما تعودا
وعادات سيف الدولة الطعن في العدا
هو البحر ففس فيه إذا كان ساكناً
على الدرر واحدره إذا كان مزبداً
تظل ملوك الأرض خاشعة له
تفارقته هلكى وتلفاه يسجدوا

الأب : الى ان يقول :

المتنبي :

هنيئاً لك العيد السدي أنت عيده
وعيده لمن سمنى وضحى وعيئدا

ليلى : رائع

الأب : وهو - على عادته - لا يقف عند المدح ، انما يسوق الحكمة ويمحص الراي ويدلي بالفكرة ... لذلك اسمعيه يستمر مسلسل في قصيدته قائلاً :

المتنبي :

وما قتل الأحرار كالعفور عنهم
ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللئيم تمرداً
ووضع الندى في موضع السيف بالعلی
فمضر كوضع السيف في موضع الندى
الأب : حتى يخلص الى القول في مدح نفسه قائلاً :

المتنبي :

وما أنسا "سمهري" حملته
فزين معروضا وراع "سمهري" مدحه
وما الدهر إلا من رواق قصائد
إذا قلت شعراً أصبح الدهر "سمهري"

ليلى : رائع في مديحه وحكمته واعتداده

الأب : أرايت ؟ وديوانه عامر في هذه الابواب ... فعلى سبيل المثال قصيدته الاحسري في مدح سيف الدولة بمناسبة التتويج على (الدمستق) وبنائه قصر «الحكايات» سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ... قال :

المتنبي :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صفارها
وتصغر في عين العظيم العظائم
يكلف سيف الدولة الجيش همه
وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم

الأب : الى ان يقول :

المتنبي :

وقفت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وتغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى
الى قول قوم انت بالغيب عالم

ليلي : ما هذا المديح الفد !!

الأب : لانه حصيد عبقرية شاعر فد ... وعلى
اية حال فما هذا الا غيض من فيض ورذاذ
من مطر ... ومديحه كله يدور في فلك
تطلعاته التي احثك عنها

ليلي : وهل مدح غير سيف الدولة

الأب : بدون شك ... مدح الكثير ... ومن
الاسماء التي مدحها وجود (ابو القاسم
طاهر بن الحسين العلوي ومحمد بن زريق
الطرسوسي وابو شجاع عضد الدولة ...
وغيرهم ... وغيرهم كثير ... وفي مقدمتهم
كافور الأخشيدي

ليلي : كافور ؟ ... حاكم مصر

الأب : نعم فهو بعد ان هجر بلاط سيف الدولة
بسبب مشادة حصيات بينه وبين (ابن
خالويه) النحوي اعتدى فيها ابن خالويه
عليه وامانه في مجلس الماك ذهب سنة ست
واربعين وثلاثمائة الى مصر بعد ان دعاه
كافور اليها وعاش في كنفه ...

ليلي : وماذا عن مديحه له

الأب : هو كثير ايضا ورائع بذات الوقت ... ومنه
مثلا قصيدته التي مطلعها :

المتنبي :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا
وحسب النايا أن يكن أمانيا

الأب : والتي يقول فيها :

المتنبي :

خلقت أوفى لو رحلت الى الصبا
لفارقت شبيبي موجع القلب باكيا
ولكن بالفسطاط بحرا أزرته
حياتي وتصحى والهوى والقوافيا

ليلي : هكذا ؟!

الأب : نعم ... وهو يقول له في قصيدة اخرى ...

المتنبي :

الا ليت شعري هل أقول قصيدة
فلا اشتكى فيها ولا اتعيب
وبي ما يذود الشعر عنى اقله
ولكن قلبي يابسة القوم قلب
واخلاق كافور . اذا شئت مذحجه
وان لم تشاء تملي علي واكتب
اذا ترك الانسان اهلا وراءه
وبهم كافورا فما يتغرب
فتى يسلا الأفعال رايها وحكمة
ونادرة ايان يرضى ويفضها

الأب : الى ان يقول ...

المتنبي :

أبا المسك هل في الكأس فضل أتاله
فاني اغني منذ حين وتشرب

ليلي : ضاحكة - هنا بيت القصيد ... اغني

هنا يكمن تطلعه وطموحه

الأب : فعلا ... وهو يفصح عن ذلك اكثر عندما
يقول ...

المتنبي :

اذا لم تنط بي ضيعة او ولاية
فجودك يكسوني وشغلك يسلب
بغداك في ذا العيد كل حبيبة
حدائي وابكي من احب والدي
احن الى اهلي واهوى لقاءهم
واين من المشتاق عنقاء مغرب
وكل امرئ يولي الجميل محب
وكل مكان ينبت العز طيب

ليلي : رهل اناط به ضيعة او ولاية ؟!

الأب : لا طبعاً ... وإدراك كيف عن الفناء ... وحجر
مصر ... رجلاً كافوراً

ليلى : هجاء لا!

الأب : رأي هجاء ، مثل ذلك فليدعه اللامعة
التي يقول فيها ...

المتنبى:

العبد ليس لحرٍ صالحٍ يساح
لو أنسى في نسيانٍ الشعر ولو
لا نسياناً إلا بالعلم ...
إن نصيبه لا يهبط إلى ...
ما كنت أحسبني أحسن إلى ...
سيفاً بي نبيته هذا وهو ...

ليلى : وماذا عن الفرائض ثمرة الأخرى يابث لا
الأب : هي لم يترك عرضاً إلا وطرفه ... وأن
كما قلت لك يفي سيد الحكمة وفارس القول
في النطلع والطموح

ليلى : وهل فال في القول أيضاً لا
الأب : ضاحكاً ومما انت القول لا ...

ليلى : صبراً يجب استطلاع لا غير
... ..

الأب : طبعاً ... إن ...
... ..
هذا المجال قد توافر طبعاً ...
وان أكثر ما قاله في القول ...
المدحية جرباً على الطريقة القديمة التي
كانت متبعة لدى الشعراء ... ومن أقواله
مثلاً

كفى صبراً من هذا الذي ...
... ..

ليلى : هذا جوار

الأب : بل ...
... ..
في برده ...
أو هبت الرصاص ...
... ..

أنا من رقا ...
يشقار أرضاً أو بسداً ...

ليلى : هكذا إذا ؟

الأب : نعم . ولكن مع ذلك تبني الأمير الخبيث
أولاً فسه الجميلة وسليمة ...
فيقول مثلاً ...

ليس الوشي لا متجملات
ولكن كي يصنّ به الجمال
وطهرن الشدايق لا الحسن
ولكن خمر في الشعر الضلال
بدت فمراً ومات خوط يان
... ..

ليلى : هذا يدع

الأب : أرايت لا

ليلى : أقول يابث ...

الأب : نعم

ليلى : يعود إلى موضوعنا الأساس ... طموح
المتنبى رطله

الأب : كما سبق أن أخبرك يابثي ...
كان همه الأول وشاغله الذي لا شغل
بعده عنده ... وهو : رجل غزير الثقافة
سبح الوهبة منرد في ذكره وفي فنه فليس
من المستغرب أن يتطلع ... وان يطمح
إلى المال

ليلى : هناك مسائل يلجأ إلى هذا المجال ...
... ..
... ..
بالرغم من اغداقهما عليه واهتمامهما به ...
السيت ولاية يتولاها المتنبى هي في الواقع
دون مجده ومكانته لا

الأب : في هذا المجال ترد ردود عدة ...
مواقف الخصوم ...
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

المتنبى:

أزل حسد النحاس عني بكتوم
فانت الذي صيرتهم لي حسدا

إذا شئت زندي 'حسن' رأيك فيهم
أعزيت سيفي يقطع الهام فمعلما
الى ان يقول :

المتنبي:

أجزني إذا انشدت شعرا فامسا
بشعري أتاك المادحون فرددا
ودع كل صوت غير صوتي فأنسي
أنا الصائح المحكي والآخر الصدى

ليلى : هكذا اذا ؟

الأب : نعم . وسبق لي ان اوضحت لك طبيعة
الصريح من كافور في هذا المجال

ليلى : نعم ياأبت ... لله درد ... متفرد في كل
ما قال

الأب : ذلك متأت ... فيما احسب ... من موسمية
ثقافته وامتلاكه ناصية اللغة بجانب موهبته
التميزة

ليلى : هكذا يبدو

الأب : يحكى عنه انه اجتمع مع ابي علي الفارسي
فقال له : كم جاء من الجمع على وزن
فعلنى يا ابا الطيب ؟ .. قال المتنبي :
حجلى رذرتى جمع حجل وظربان .
ويقول الفارسي : لقد سمعت تلك الليلة
النفس لهما ثالثاً فلم أجده !

ومن الادلة على شهرته باللغة قراءة ابن
العميد كتاباً جمعه باللغة عليه ... ثم
الحادثة التي سببت له هجره سيف الدولة
عندما تجادل في مجلسه ابو الطيب اللغوي
وان خالوته في مسألة لغوية فالتصر المتنبي
الى رأي اللغوي وان ذلك سبب هجرته الى
خالوته طاعة فضيلة من خارج وليس
حسرة الأمير ... لما روى ذلك ليلى

ليلى : نعم ... نعم

الأب : حكمته الفذة المبثورة في ناياب شعره من
ابرز الادلة على اصالة معرفته وانساعها
وان كان لبعض النقاد فيها رأي آخر

ليلى : كيف ياأبت ؟

الأب : بعضهم ينفي عنه الأبتكار ويرجعها الى
ارسطو ويضرب على ذلك الامثلة مقارناً
بين اراء واقوال ارسطو وشعر المتنبي

ليلى : مثل ماذا ياأبت ؟

الأب : الامثلة في هذا الباب كثيرة ووافرة ... منها
على سبيل المثال ... قول ارسطو

صوت : « عليل الأفهام أشد من عئل الأجسام »

وقول المتنبي ...

المتنبي: يهون علينا ان تصاب بهسومنا
وتسيلم اعراض لنا وعقول
وقول ارسطو ...

صوت: العائل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه
بزوالها . واجاهل يظن انها خالدة له وهو
يأق عليها ، فهذا يتقنى بعقله وهذا ينعم
بجهله

وقال المتنبي ...

المتنبي: ذو العقل يتقنى في النعم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
وقال ارسطو ...

صوت: النفس الدليلة لا تجد ألم الهوان . والنفس
العريضة تؤثر فيها يسير الكلام

المتنبي: من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بعيت لسلام

الى اخر ما هناك من مقارنات ... على ان
الذي لا شك فيه هو ان المتنبي تثقف بالفكر
اليوناني ونهل من معانيه بعض المعاني
فأبشت في تضاعيف شعره وجاءت شاهدة
على ثقافته العميقة الجذور ... اليس هو
القائل في قصيدة مدح بها ابن العميد :

المتنبي: من مبلغ الأعراب اني بعدها
جالست رسطاليس والاسكندرا

وقوله في القصيدة التي عزى بها عميد
الدولة ... :

المتنبي: يروى رأي الحسن في مجلسه
مراكسه جالوس في مجلسه

وبلا تدل هذه . وامتثلوا كثير . على سبعة
الذين يقول بانه واطلا

ليلى : بدون شك ياأبت ... اردت ان اقول ...

الأب : نعم

ليلى : ترى ماذا عنه بعد ان هجر كافوراً وعاد من
مصر ؟

الأب : قيل ان صاحبه (ابن يوسف) قال له وهما
في طريق العودة من مصر

/انتقالة/

المتنبي - ابن يوسف

ابن يوسف: وما رأيك في الجبال سنة القمامة يا أبا
الطيب، سنة القمامة عرفت، سنة الدول سنة
رجوعهم، سنة وهما السنة يجرى الناس
وسحبهم... أقول... ترى إلى سر
سبيلك المطاف؟

المتنبي: لم يبق أمامي إلا أن يروى فباعت أن يست
من الملوك وبعد أن... شروا أبوهم... المتنبي
الأمر أن لا ثالث لهما... أنا أن نزل... المتنبي
التي سعدت إليها بعد جهد وكاد وانحسرت
إلى ما كنت عليه في بداية أمري فاستجدي
بشعري صفار الناس وطفامهم... وأما أن
أعود إلى الكوفة فأبيع في داري وأهجر
الناس جملة وأقيم بيني وبين الملوك...
فقد كفاني مالقيت منهم وكفاهم ما أتوا...
والآن الآن ثروة تكفل الراحة والتعمير وهناك
العيش

/ انتقاله /

- عودة إلى حوار الأب وابنته ليلي -

ليلي: وهل مدح صفار الناس أم قبح في عينه؟

الأب: لا هذا ولا ذاك... إنه الهمة العالية والطموح
الوثاب والحركة الدأبة... فكيف يرضى
أنفسه ذاك وهو لقائل:

المتنبي: فمالي وللدنيا طلابسي نجوعها
ومسماي منها في شروف الأراقم
والقائل

المتنبي: نعم... المتنبي... راق
ومسماي طامع... المتنبي... المتنبي
والنبي... المتنبي... المتنبي
والنبي... المتنبي... المتنبي
وما كسب من قال قسوة... المتنبي
ولا كل من سبر... المتنبي
وهو الذي ظهر مرة في حاضرة سيف الدولة
قال:

المتنبي:

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
بأنني خير من تسعى به قدم

أنا الذي نظرت الأعمى إلى أدبي

والمتنبي كفاي من سنة...

والذي يقول...

المتنبي: تمرمتا بكافات حتى مكنها
يقول: كانت الموت أم دعر الفعير
ولذلك كان موقف من صاحبه... المتنبي
سعد الجبلي: يوم نزل عنده في طريق
عودته إلى الكوفة

يقول: إن موقف المتنبي ثالث

الأمم: نروي سيره المتنبي أن أبا نصر - وهو
صديقه - قال له...

/ انتقاله /

المتنبي - أبو نصر

أبو نصر: على أي شيء أنت مجمع يا أبا الطيب؟

المتنبي: لقد عرفت على الرحين مساء هذا اليوم...
وسأخذ الليل مركبا فان السير فيه يخف
على

أبو نصر: الرأي رأيك... ولتكن أرى أن يكون معك
جماعة من رجال هذه البلدة الذين يعرفون
المواضع الخفية

المتنبي: ولم تقول هذا يا أبا نصر؟

أبو نصر: إنما أردت أن تستأني بهذه الجماعة في
الطريق

المتنبي: أما واجاد السيف في عنقي فما بي حاجة
إلى مؤنس غيره... عرفني جليلة الأمر

أبو نصر: بداية الأمر... المتنبي... المتنبي
المتنبي: المتنبي... المتنبي... المتنبي
المتنبي: المتنبي... المتنبي... المتنبي
المتنبي: المتنبي... المتنبي... المتنبي

المتنبي: الخفاف على من عرق العدا

أبو نصر: هم أشرار قتالك يا المتنبي

المتنبي: يراهم...

يقول أبو نصر: المتنبي... المتنبي

أبو نصر: المتنبي... المتنبي... المتنبي

رأى المتنبي با طرفي فتكوني

أداة أو نجاسة أو هلاك

أبو نصر: وهو الهلاك بعينه باسيدي إن أم تحترز

المتنبي: لا عليك يا أبا نصر ... (يترنم)

تعد المشرفية والعوالي

وتقتلنا المنون بلا فئس

استودعك الله

أبو نصر: سلامك الله يا أبا الطيب .

/التمالة/

المتنبي:

ورجاله فقاتلهم قتال الأبطال . ولقد قتل
جميع من معه . وبقي وحيداً يقاتل حتى
نال منه الضعف وأخذ منه الوهن ، فحمل
عليه (فاتك) وطعنه في جنبه الأيسر
فأسقطه من على جواده وارتمى على الأرض
بجود بأنفاسه بين جثتي ابنه (محسن)
وخادمه (مفلح) وهو يرود بحسرة القتل
أبي النفس ...

ردي حياض الردى بانفس واتركي

حياض خوف الردى للشاء والنعم

إن لم أذكر على الأرماس سائلة

فلا دعيت ابن أم المجدد والكرم

— النهاية —

— ١١ —

— مسمع الختم —

الراوي :

... وعندما كان المتنبي وصحبه يسبون

في طريقهم إلى الكوفة تصدى له (فاتك)

المراجع

١ - ديوان المتنبي

شرح : عبدالرحمن البرقوقي

٢ - يتيمة الدهر

أبو منصور الغساني

٣ - المثل السائر

ابن الأثير

٤ - العمدة في صناعة الشعر ونقده

ابن رشيق القيرواني

٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه

عبد العزيز الجرجاني

٦ - المتنبي بين ناقديه

د . محمد عبدالرحمن شبيب

٧ - مع المتنبي

د . طه حسين

د . فزري بن الطيب محمد ١٩١١ م

د . عبدالوهاب غرام

٩ - الرؤوس

مارون عبود

١٠ - أبو الطيب المتنبي

جوزيف الهاشم

١١ - المتنبي يسترد أباه

عبدالغني الملاح

١٢ - مع الاعلام

جميل الجبوري

أثر شعر العكوك في شعر المتنبي

بقلم الدكتور

أحمد نصيف الجناني

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية
بغداد

فجزء من عظمته الشعرية ترجع الى شعراء كانوا في الظلال . ولم تسمح لهم عوامل عديدة بالظهور أمام الاضواء ، لانهم لم يترددوا على أبواب الخلفاء وقصورهم المفعمة بالاضواء والمظاهر الخلافة !! وما اكثر ما تكون المظاهر الخلافة زائفة !! وتكون الحقائق الاصيلية في الاعماق . بعدد اعين الاضواء !!

(٢)

وساتخذ جانب الموازنة - في الغالب - بين صور المتنبي وصور العكوك ، وأوضح الفرق بين الصورتين : صورة الاول وصورة الآخر .

« الصورة الاولى »

فالصورة الاولى للعكوك هي صورة مركبة لانها مكونة من مجموعة صور شعرية متعاقبة ، معتمدة على استعارات فنية ثرة ، يقول العكوك : (٤)

بأبي من زارني مُكْتَتِماً
خائفاً من كل شيء جزعاً
قمرٌ نَمَّ عليه نوره
كيف يخفى الليل بدرأ طلعاً
رصد الغفلة حتى أمكنت
ورعى السامر حتى هجعا
ركب الأهوال في زورته
ثم ماسكاً حتى ودعسا

« أثرها »

وقد تأثر المتنبي بهذه الصور في موضعين من شعره : ففي المرة الاولى قال يمدح أبا علي هرون بن عبدالعزيز الكاتب ، فابتدا بالفرل :

(١)

المتنبي - بغض النظر عن التفاصيل - قمة من القمم الشعرية ، في ادبنا . ولكن القمة مدينة للسفوح والجذور التي في أعماق الارض ... وهذه حقيقة كونية ثابتة

غير أن شعر المتنبي ليس كلاً قعما شعرية ففي ديوانه بعض المصائد لاجال في ان قسمتها الفنية قليلة . تفصيله الزائفة (١)

كفراندي فرند سيسي الجزار

الذة العين عسدة للجزار

والحقيقة الاخرى هي ان قسمها من صورته الفنية ومعانيه - التي وقف امامها الشاعر الكبير «سعدي الشيرازي» (ت ٦٩٤هـ) . مبهوراً (٢) - قد أخذها المتنبي من شعراء آخرين ليسوا في شهرته ، ولم يتالوا من العناية مانال .

فقد أخذ مجموعة من المعاني والصور من شعراء الطبقة الثانية والثالثة .

ومجموعة المعاني التي اخذها من الشاعر علي بن جبلة (٣) ، المعروف بالعكوك (١٦٠-٢١٣هـ) هي موضوع هذا البحث .

ولكن .. ماكثر ما تبدو الاشياء الغريبة طريفة . وقد يظهر الرجل عظيماً ووراء عظمتيه آخرون . وقد يكون الانسان عظيماً في فنه ، وهو مدين بجزء من عظمته الفنية للآخرين .

وربما تبدو هذه القضية غريبة !!

وهذا شأن المتنبي ...

أمينَ ازيديارك في الدجى الرقباء

إذ حثت انت من الظلام ضياء

والمعنى : « انها لكونها نورا ودينا سامرا »
ليلا لان الرقباء يسفرون بخررجها حين يرون الظلام
ضياء « (٥)

وهذا المعنى مأخوذ من قول العكوك : (٦)

بابي من زارسي مختصا

خائفا من كل شيء جزعا

قمر سم عليه نسوره

كيف يخفى الليل بدر طالعا

وفي المرة الاخرى أخذ المتنبي قوله :

وافترقنا حولا فلما التينا

كان تسليمه علي لياما

من قول العكوك : (٧)

ركب الاهوال في زورته

ثم ما سلم حتى ودعا

« الموازنة »

ولكن المعنى عند المتنبي ذو اتجاه واحد .
أما عند العكوك فهو ذو اتجاهات وأبعاد : معنى
ذو أغوار شتى وأعماق بعيدة . وأصالة فنية
أثرت في شعر البحري والمتنبي وغيرهما .

وليس هذا فحسب ، فصور العكوك هنا
تتدفق بالحركة الفنية والزمنية . والموسيقى
الداخلية تتناسق مع الخوف والترصد ، واصطياذ
الفرس . . . انها موسيقى تحمل رجفة أقدام المحب
الزائر . . . بعد مراقبة وأرصاء . . . وتحمل خفقات
قلبه المشوق المتلهف للقاء . رغم . . . العيون انها
تصور تلك الزيارة الخفية المكتتمة ، وهو حذر في
مشيته يخاف الواشي والتمائم . ولكنه رغم تخفيه
أظهره نوره ، ولتعميق هذا المعنى أتبعه بهذا
الاستفهام الاستنكاري « كيف يخفى الليل بدر طالعا »
وهذا الترصد مع هذا الأسلوب الرقيق .
ينسجم مع الموسيقى الداخلية المناسبة ، مع هذا
الترصد : « رصد الخلوة حتى أمكنت » و « رعى
السامر حتى هجعا » .

وبعد كل هذه المكابرة ومصارعة الاهوال
ومغالبة الرقباء يتحرك الزمن حركة جديدة وسريعة
جدا ،

تأبى الاهوال في زورته

ثم ما سلم حتى ودعا

فيتحرك الدهن والخيال مع هذه السرعة
المنخيلة ، وفلسفة الجمال تقرر ان الفن الجميل
يمتاز بأنه يخاطب الخيال . وهذه ما تحقق تحققا
كاملا في صور العكوك .

أما صورة المتنبي فهو صورة بطيئة الحركة
جدا . بل هي « صيغة السرعة » . الرقباء تركوا
أماكهم . . . فلم يعد هناك مرصد ولا خوف . . .
أما الحبيبة . . . بهذا التفرير البارد الخالي من
الروح . . . وهذه المبادرة ليست الاولى في شعر
المتنبي فهو يرى الحب « غرة وطماعة » . . . ولا
اعتد أنه استطاع ان يصور خجلان النفس العاشقة
الساورة العذبة بقلب دافئ يفتقر الى تلك
العبارة الرشيقة ، والخفقة الرائعة في أحوار
الكلمات . . . « ولا يعرف الشوق إلا من يكابده »
وإذا كان قد أحب أخت سيف الدولة فيما يزعمون ،
فانه قد أحبها من خلال حبه لسيف الدولة . . .
وأدل شيء عندي قول المتنبي في سيف الدولة :

وأحر قلباه من قلبه شميم

ومن بجسمي وحالي عنده ستقم

مالي أكتم حبا قد برى جسدي

وتدعي حبا سيف الدولة الأمم

وجل أبيات القصيدة بعد ذلك حوار داخلي
يعبر عن أقوى آيات الحب الملهب الموار بالحركة
والحياء ، كقوله :

يا عدل الناس الآ في معاملتي

فيك الخصام وانت الخصم والحكم

وعند مانضع أبياته مع بانيتها في أخت سيف
الدولة (المتوفاة سنة ٣٥٢هـ) :

يا أخت خير الخ يا بنت خير أب

كناية بهما عن أشرف النسب

نجد الفرق واضحا . فان نقطة الارتكاز
فيها . . . وهي المطلع . . . تستند الى شرف النسب ،
لا الى « قيم الحب » التي تنأى عن هذا المنطق . . .
فللحب قيم وأسس تعرفها لغة العشاق . . . وما
أبعد فن المتنبي عن هذا المقام !!

الصورة الثانية

قال العكوك :

واری اللالی ماطوت من قوتی

زادته في عقلي وفي أفهامي

وقد أخذ المتنبي هذا المعنى فقال :

بيت الحوادث باعثنى التي أخذت

بمضي بحلمي الذي أعطت راسي

وشرح «الواحدي» بيت المتنبي بقوله :
(الحوادث أخذت سي شياضي وأعطتني الخلسم
والتجربة : فلبنها باعنت ما أخذت مني بما أعطت) (٨)

والظاهر أن بيت العكوك أقرب إلى سرورة الشعر
من بيت المتنبي لوضوح أسلوبه وبروز معناه ، وإن
بيت المتنبي ذو تعقيد في المعنى . وتعقيد موسيقى
دفعه في الإقناع ، وهذا سر عدم سرية وسرورة
بيت العكوك ، فقد بين «الشعالي» أن الأخير مما
يتمثل به ويستشهد . وذلك في كتابه «التتميل
والمحاضرة» . وقد اختاره غيره في هذا المقام : مقام
الاستشهاد (٩) .

وقد استشهد به عبدالقاهر الجرجاني في
«دلائل الإعجاز» على أن المتأخر قد يأتي بصياغة
فنية وبتصوير يعطيان المعنى جماله وقيمته ، وذلك
حين وازن بين الشعراء في قوة الصياغة (١٠) .

الصورة الثالثة

وقال علي بن جبلة في مدح أبي دلف : (١١)

تراث أبيه عن أبيه وجده

وكل أمرى جار على ماتعودا

وقد تأثر به المتنبي فقال :

لكل أمرى من دهره ماتعودا

وعادات سيف الدلالة الطعن في العدا

ولاشك في أن تصوير التنبي أبعد دلالة وأقرب
إلى قوة العبارة الشعرية المتسقة مع المعنى ،
وهنا تكمن عبقرية المتنبي الفنية . أنه فنان في
تصوير القوة والعنف أبداً !!

الصورة الرابعة

قال العكوك :

العيد يوم من الأيام منتظر

والناس في كل يوم منك في عيد

وقد تأثر المتنبي فقال في مديح سيف الدولة :

هنيئاً لك العيد الذي أنت عيده

وعيد لمن سمي وضحي وعيدا

ومعنى بيت المتنبي فيه شيء من الغموض

وقد اعرض عن تفسيره «ابن جني - في فتح
الوهبي - وفسره «ابن فورجة - في الفتح على
الفتح - فقال : (وقوله : «أنت عيده» . يريد : أنت
بمعنى محط العيد في الثلوث . إذ كان العيد مد
يفرح الناس . فذلك هذا العيد يفرح بوصوله
اليك) . أما عجز البيت فمعناه : (أنت عيد كل
مسلم) (١١) .

أما بيت العكوك فواضح ، وهو أقوى في
الدلالة على شمول العيد للناس جميعاً . وفيه
معنى التجدد الذي يعمق في الذاكرة معناه
يقال العجز بالصدر يكون العيد يوماً واحداً منتظراً
ثم يزول . أما أنت فالناس يفرحون بك كلما تنفس
النهار ودببت الحياة في الحياة

الصورة الخامسة

قال العكوك في مدح «حميد الطائي» :

ومما تيمدت فيك وصفاً

الا تقدمته أمامي

أخذه المتنبي فقال في مدح «كافور» : (١٢)

وأخلاق كافور إذا شئت مدحه

وإن لم أشأ تملي علي واكتب

ويريد أن أخلاق كافور تعرب عن كرمه فهي
تملي علي فضائله ، وأمدحه شئت أو أبيت ، فلا
أحتاج إلى جلب معنى ومنقبة إليه لأن أخلاقه
تعيني على مدحه (١٤) .

وهو المعنى الذي قصده العكوك من قبل .
ولكن بيت المتنبي أعمق دلالة وأبعد سراً من
بيت العكوك ، وإن كان الآخر أخف وزناً وأرق
موسيقى .

الصورة السادسة

قال العكوك في وصف فرس أبي دلف :

تحسبته أقعد في استقباله

حتى إذا استدبرته قلت أكب

أخذه المتنبي فقال في وصف فرس «بدر
ابن عمار» :

إن أدبرت قلت لا تليل لها

أو قبلت قلت : مالها كفل (١٥)

ومعنى بيت المتنبي قريب من معنى بيت
العكوك .

فالفرس من حيث تأملها رأيها مشرفة عند

الصورة الثامنة

أما قول العكوك :

والأجل ما لم يحسود متفلسم
وإن سال فيه آخر قهوة تابع
فقد أثر في قول المتنبي : (١٩)

ترفع عن عون المكارم قدرة
فما بفعل الفصائل إلا عذاريا

الصورة التاسعة

قال علي بن جبلة العكوك :

كانت لهم والرمح سلاح متساوية
أسند عليها أظلمت الأجسام
فاخذ المتنبي وقال :

بنو العفرني محط الأسد الك
أسد ، ولكن رماحها الأجسام

والمعنى : (انتم يا بني العفرني مسود ، لكن
رماحكم الأجسام التي بها تمتصون عن الأعداء ، كما
يمتنع الأسد بالأجمة من الأسد . فبني بدل لهم
من الأجسام) (٢٠) .

ويبدو أن صورة المتنبي قد فقدت جمالها
القلمي وقوة إيحاءها لأنه اختار لها هذه الإلهام
التي جعلت موسيقاها نادرة ، وأعطانا شكلاً معة
غامض المعنى . ولولا شراح ديوانه لما استطعنا أن
نصل إلى المعنى إلا بصعوبة كبيرة .

وصورة العكوك واضحة ، قد تحققت فيها
جميع أركان الصورة الواضحة ، وبهذا فهي موحية
وجميلة ، إذا ما وضعت بجانب صورة المتنبي .

الصورة العاشرة

والصورة التاسعة التي اقتبسها المتنبي هي
قول العكوك في «قصر الحياة» :
شباب كأن لم يكن
وشيب كأن لم يزل

وقد تأثر بها المتنبي فقال :

ذكرت به وصلاً كأن لم أفز به
وعيشاً كاني كنت أقطعه وثياً

وجعل صاحب الوساطة ، الصراع الثاني
من قول المتنبي مأخوذاً من قول أبي صخر
الندلي : (٢١)

أقبالها بعنقها ، وعند أدبارها بعجزها ، فتتهز
مقبلة وتنصب مدبرة . وهذه من الأوصاف الحسنة
في الفرس . ومعنى هذا أنها حسنة في أقبالها
وأدبارها (١٦) .

وبيت العكوك من قصيدة له يصف فيها
فرس أبي دلف ويمدحه .

وقد لفت وصفه نظر النقاد فديما فاختاروا
هذا البيت مع مجموعة من أبيات القصيدة . ومن
هؤلاء : «ابن الجراح» في كتاب الورقة . والأصفهاني
في كتاب الزهرة ، وأبو الفرج الأصفهاني في كتاب
الأغاني ، وأبو هلال العسكري في كتاب المعاني ، وابن
منظور في مختار الأغاني (١٧)

وصورة المتنبي ذات موسيقى بطيئة لاتصور
سرعة الفرس ولا اهتزازها مقبلة ولا انصبابها مدبرة
فقد وصف فرسه بجملتين متشابهتين أو متساويتين
أوقفاً كل حركة حية في موسيقى البيت .

ان أدبرت قلت : لا تليل لها

أو أقبلت قلت : مالها كفل

ولكن صورة العكوك ترسم السرعة بموسيقى
حية أخاذة بهذه المقاطع المتعاقبة التي تأخذ بعضها
بحجز بعض .

تحسبه أقعد في استقباله

حتى إذا استدرته قلت آتيا

الصورة السابعة

أما قول المتنبي :

الجود عين وفيك ناظرها

والبأس باع وأنست بمنه

فمأخوذ من قول العكوك :

فاو جزاً الله العلا فتجزأت

لكانت له العينان والأذنان

وقد أبان صاحب «الوساطة» أن المتنبي أخذ
صورته من العكوك ولكنه جعل زيادة الحسن
لقول المتنبي (١٨) .

ولكني أرى أن صورة العكوك أجمل وأحسن
لقوة إيحاءها لأنه بنى القضية على أساس الشرط
فجعلها أقرب إلى الخيال وتلك طبيعة الفن . . .
انه يحرك فينا ملكة الخيال . . .

أما المتنبي فقد قرر القضية بشكل عقلي
يفتقر إلى تلك الحيوية . . . وإلى ذلك الحسك
الفني الجميل .

الاسلوب وفي بيت المتنبي غلظة معروفة يفشل في تصوير خلجان الحب والعشق . وفي بيت العكوك هذا التقسيم البلاغي الجميل . وفي بيت المتنبي هذا الجناس (وما يشبهه) وذلك حيث يقول : « ويسا اشجع الشجعان فارقه تفرق » (٢٥) .

الصورة الثانية عشرة

وقال المتنبي يمدح علي بن ابراهيم التنوخي:

تهليل قبيل تسليمي عليه
والقى مساله قبيل الوسساد
وهو متأثر بقول العكوك : (٢٦)

اعطيني يا وليّ الحقّ مبتدياً
عطيةً كافات مدّحي ولم ترني
ما شئتُ برّك حتى نلت ريقه
كأنّما كنت بالجدوى تبادرني
وبين التعبيرين بون شاسع . فتعبير العكوك يعتمد على تركيب فني ذي امتزاج تشبيهي بين البيتين . والصورة في البيت الآخر توضح أبعاد معنى البيت الاول . فقد أعطى (الحسن بن سهل) سنة ٢١٠ هـ العكوك ، قبل ان يراه مبالغة في اكرامه وقد شبه هذه المبادرة بمن ذاق طعم ريق المطر - وهو أفضله وأوله - دون ان يشيم برقه - أي : دون ان ينظر اليه أين يقصد وأين يمطر . وهو تشبيه جميل .

اما تعبير المتنبي فهو تعبير مباشر ، وليس فيه أي تصوير فني ، فلا يمكن ان يوضع مع قسم المتنبي الشعرية .

وقد نالت صورة العكوك اعجاب بعض النقاد القدامي مثل الجرجاني فائى عليها قائلاً : (وهذا من جيد شعره ، وجيد شعر المحدثين ، وواقع في كل اختيار) (٢٧) .

وهو رأى له قيمته النقدية لان الجرجاني على علم بالشعر يغوص الى معانيه الدقيقة . وهو في النقد « في الذروة العليا » . كما وصفه « ابن فورجة » (٢٨) .

الصورة الثالثة عشرة

اما الصورة الثالثة عشرة فهي قول العكوك سسما فوق الرجال فليس يخفى
وهل في مطلع الشمس التباس ؟

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها

فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وكن هذا الرأي غير مسلم به « فليس الامر على ما ذكر صاحب الوساطة فان بيت الهذلي يعيد عن معنى أبي الطيب لان الهذلي يقول : عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه بالافساد . وای تقارب لهذا المعنى من معنى أبي الطيب ؟ وظن القاضي - أي : الجرجاني صاحب الوساطة - ان معنى بيت الهذلي : عجيب لسعة مضى الدهر بأيام الوصل فلما انقضى الوصل طال الدهر ، حتى كأنه سكن » (٢٢) .

والمتنبي أراد بالمصراعين جميعاً قصر زمان الوصل . فأما المصراع الاول فانه يقول : « كأنه لم يكن لقصره » . وأما المصراع الثاني فيقول : « كأن قصر أوقات كلّ نعمة فيه قصر وقت الوثب ، فكأن كل زيارة من الحبيب وثبة ، وكل ساعة من اللقاء وثبة ، وكل يوم من الاجتماع وثبة » (٢٢) .

وصورة المتنبي فيها قوة وحيوية آتية من استحضار كل أوقات عيشه الذي مضى بسرعة مشهودة حاضرة (كالوثب) . والصورة متحركة مواراة بالحياة متسقة مع الموسيقى الداخلية

وتصوير العكوك عقلي باهت يفتقر الى الصورة الحية المتحركة بالموسيقى المعبرة
فاذا فقدت هذا العنصر الفني الاصيل فماذا يبقى لها ؟!

الصورة الحادية عشرة

وقال علي بن جبلة العكوك :

به 'علم الاعطاء كلّ ميخل

وأقدم يوم الروع كلّ جبان

وقد تأثر المتنبي فقال :

ويا أجبناً الفرسان صاحبه تجترىء

ويا أشجع الشجعان فارقه تفرق

والمتنبي يريد : أن من صاحب المدوح صار جريئاً ، أما لأنه يتعلم منه الشجاعة ، وأما بنصرته . ومن فارقه - وان كان شجاعاً خاف وصار جباناً (٢٤) .

وبيت العكوك ابعد اثرا واقوى احياء من بيت المتنبي لان في الاول تقريراً عاماً . وفي الآخر تعبير بالخطاب المباشر ، وفي بيت العكوك رشاقة فسي

وقد أخذها المتنبي فقال : (٢٩)

لا تلومنّ اليهوديَّ على

أن يرى الشمسَ فلا ينكرها

إنما اللوم على حاسبيها

ظلمة من بعد ما يضرها

وصورة العكوك - فيما يبدو - أقوى واجمل من الناحية الفنية ، فإنه شبه وضوح سمو المدح للناس كافة وشهرته : بطلوع الشمس إذ هي تجمع بين الرفعة والشهرة . وقد أخرج الشاعر هذه الصورة مخرج الاستفهام الاستنكاري وهو أبلغ من الخبر المباشر والكلام التقريري العقلي الذي . يلف كلام المتنبي ، فيجعله يخلو من الصورة الفنية .

الصورة الرابعة عشرة

أما هذه الصورة فهي قول العكوك في أبي دلف

العجلي :

وما سـوّدت عـجلاً مآثر قومـه

ولكن به سادت على غيرها عـجل

فجـرى المتنبي على منهاج العكوك - على حد

تعبير الجرجاني - فقال :

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسـي فخرت لا بجـدودي

ولكن الجرجاني عدّ قول العكوك من المبالغات

التي أخرجت الشاعر من حدّ الاعتدال إلى حدّ

الخطأ ، فقال : « وهذا معنى سوء يقصر بالمدح

ويفضّ من حسبه ويحقّر من شأن سلفه » . لأن

منهج المدح المقبول عنده « أن يجعل المدح يشرف

بآبائه والآباء تزداد شرفاً به ، فيجعل لكل منهم

في الفخر حظاً وفي المدح نصيباً . فإذا حصلت

الحقائق كان النصيبان مقسومين عليهم ، بل كان لكل

فريق منهم ، لأن شرف الوالد جزء من ميراثه

ومنتقل إلى ولده كانتقال ماله » (٢٠) والجيد من

المعاني في هذا الباب - في نظر الجرجاني - ما قاله

زهير :

ومابك من خير آتوه فإنما

توارثه آباء أبائهم قبل

ويبدو أن الجرجاني اعتمد في نقده على قضايا اجتماعية ترجع إلى العرف الجاهلي ، بدليل استماد زهير . واتخاذ دليل على خطأ منهج العكوك وكذلك منهج المتنبي .

غير أن هذا العرف الاجتماعي قد تغير وأصبح الناس يتفاضلون بأعمالهم وجهودهم وليس بأنسابهم . قبل أن يقول الجرجاني قوله بأكثر من ثلاثة قرون عندما أعلن الإسلام رسالته الخالدة قال تعالى : (أن أكرمكم عند الله أتقاكم) (٢١) . وقال : (وأن ليس للانسان إلا مسمى) (٢٢) . . .

فإن الجرجاني من كل هذا !

الصورة الخامسة عشرة

قال علي بن جبلة :

وما يشفى صداع الرأ

س مثل الصارم العضب

فأخذه المتنبي وقال : (٢٢)

إذا وصفوا له داءً بثفر

سقاء أسنة الأسل الطوال

وبيت المتنبي أقوى تصويراً وأبعد تأثيراً في النفس من بيت العكوك خفيف الموسيقى ، لأن قوة الإيقاع عند أبي الطيب أنسب للمقام واجمل في السياق . وهو ابن بجدتها . ومن مثله في تصوير المعارك ، ورسم الحدث الحمراء . . !

الصورة السادسة عشرة

قال العكوك :

خلفتني نضو أحزان أعالجها

بالجزع أندب في انضاء أطلال

وأخذ المتنبي هذا فقال :

ولاوقفتُ بجسم مُنيّ ثالثة

ذي أرسنم دُرس في الأرسنم الدُرس

وقد لخص شارح ديوان المتنبي ، (٢٤) معنى

البيت بقوله : « وقف بجسم دارس ، أي : ناحل

قد شاب شعره من الهم ، وضعف بصره من البكاء

وضعفت قوته من السهر والهم فهذا دروس

الجسم . ودروس الدار : أثر الرماد والثرى ،

ومضارب البيوت من الاوتاد ، وغير ذلك » .

الهوامش والأحالات

- (١) ينظر كتابنا : في الرؤيا الشعرية المعاصرة / ١٠٠ ففيه نقد مختصر لهذه القصيدة .
- (٢) حيث قال : «نظرت في ديوان المتنبي : بحر المعاني ، فاحتقرت مناعي» - ينظر كتاب : المتنبي وسعدي . للدكتور حسين محفوظ ص ١٦
- (٣) هو أبو الحسن علي بن جبلة بن عبدالله أو ابن عبد الرحمن بن مسلم وكان والده من الأبناء : أنصار الدعوة العباسية في خراسان (ترجمته المفصلة في : رسائل الجاحظ ٦٨/٢ وابن طيفور : كتاب بغداد/ ١٣٨ وابن الجراح : كتاب الورقة/ ١١٢ وابن المعتز : طبقات الشعراء/ ١٧٩ وتاريخ بغداد ٢٥٩/١١ والبكري : السمعاني ٢٢٠/١ ووفيات الأعيان ٣٥/٣) .
- (٤) الأبيات كاملة في : الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ٢٢/ ، وزهر الآداب ٧٤٤/٢ ووفيات الأعيان ٢٥/٣ وابن كثير : البداية والنهاية ٢٦٧١٠/١ والصبح المنبي عن حيثة المتنبي ٣٤١/ وبعضها في مراجع أخرى ستأتي الإشارة إليها .
- (٥) الواحدي : شرح ديوان المتنبي ١٩١/
- (٦) المرجع نفسه / ١٩١
- (٧) التبيين في شرح الديوان (النسب للعسكري) ٢٧٩/٣
- (٨) شرح ديوان المتنبي / ٦٣٦
- (٩) التمثيل والمحاضرة / ٨٧ والنوري : نهاية الأرب/ ٨٩ (١٠) دلائل الإعجاز/ ٣٨٧
- (١١) هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وكان بطسلا شجاعا جوادا وشاعرا . برز في عصر المأمون (ترجمته في الأغاني ٢٤٨/٨ ، ط . الدار وتاريخ بغداد ٤١٦/١٢) .
- (١٢) ابن فورجة : الفتح على أبي الفتح / ١٠٦
- (١٣) التبيين في شرح الديوان ٢٨١/١
- (١٤) المرجع نفسه ١٨١/١
- (١٥) التليل : العنق . والكفل : العجز وقيل ردف العجز (اللسان عنق ، وكفل) .
- (١٦) التبيين في شرح الديوان ٢١٤/٣
- (١٧) الورقة / ١١٦ والزهرة ٢٤٥/٢ والوساطة بين المتنبي وخصومه/ ٢٢٥ وكتاب المعاني ٥٠/١ والأغاني ١٠٠/١٨ وابن منظور . مختار الأغاني ٣٣١/٥
- (١٨) الوساطة / ٢٨٣
- (١٩) الصبح المنبي عن حيثة المتنبي/ ١٩٥
- (٢٠) الوساطة / ٢٨٣ والتبيين ٦٣/٤
- (٢١) الوساطة / ١٩٣
- (٢٢) الفتح على أبي الفتح / ٧٩، ٧٨، ٨٠
- (٢٤) شرح ديوان المتنبي / ٥٠٤
- (٢٥) يرى بعض البلاغيين أن كل كلمتين متفتحتين في الحروف الأصول هي من باب الجناس . وإلى هذا الرأي نظرت .
- (٢٦) شرح ديوان المتنبي / ١٣٩ والتبيين ٣٥٨/١ - ٣٥٩
- (٢٧) الوساطة / ٢٨٧
- (٢٨) الفتح على أبي الفتح / ٨٠
- (٢٩) التبيين ١٤٦/٢

وأكتفى بهذا ولم يوازن بين الصورين . وهكذا يفعل النقاد الآخرون في الغالب .

ولأدري لم اختار المتنبي هذه الكلمات السيئة التي جعلت الصورة تنف نافرته . غير موفقة في تصوير الموقف . لأنها صورة ذات موسيقى رشيقة سعمة بصلاح الوصف الربيع . أو لصور وسوسة الحلي في سطور العذارى .

فصورة العكوك أقوى أثرا وأكثر حياة وقد استعار «النضو» وجعل الحزان تنظي جسمه كما ينضى الإنسان دابته من شدة التعب وطسول المسير ، وأعطى الصورة تأثيراً قويا إذا وذلك حين وافق بين انضاء جسمه بالحزن وانضاء الأطلال لخلوها من الأحباب فكانها حزينه عليهم شبيهة لمراقهم .

(٣)

وبعد ... فأرجو أن أكون قد أعطيت صورة واضحة للقضية التي طرحتها في أول المقام وهي أن شعر المتنبي ليس كله قمما حتى عندما يقاس بشعر الشعراء المعدودين في الطبقة الثانية أو الثالثة !!

وقد أوضحت أن العكوك قد فاق المتنبي في رسم معظم تلك الصور ... فكانت صورته أقوى من صورة المتنبي تأثيراً وأكثرها إحياء .

واستعنت بكتب النقد العربي القديمة وشروح ديوان المتنبي . وأضفت صوراً عديدة . أما المقارنات فهي لي خالصة .

وتركت بعض الأقوال التي تحمل النصوص مالا تحمل (٢٥) وقد صدرت في الغالب عن حسد لمنزلة المتنبي . والحسد أقدم الأمراض وأعصاها على الشفاء حتى يومنا هذا !!

ولم ادع العكوك يتفوق على المتنبي ... فالأخير فنان أصيل في تصور القوة والحرب ... وخلصات نفوس المقاتلين مقابل عجزه عن تصوير خفقان قلوب المحبين ...

ولكل فنان ناحية يبرز فيها ويفوق أقرانه وتلك قضية نقدية أقرها جلّ النقاد والمحدثين وهي تنسحب على الفن قديما وحديثا لأنها سليمة وقائمة .

ولله الحمد في الأولى والآخرة . وهو حسبي ونعم الوكيل .

(٣٠) الوساطة / ٢٨٣ (وقد أشار الراغب الاصفهاني الى أن المتنبي أخذ المعنى من علي بن جبلة العكوك ، دون أن يشير الى كتاب الوساطة - تنظر محاضرات الادباء / ١ (٣٣٤) .

(٣١) سورة الحجرات آية ١٣

(٣٢) سورة النجم آية ٢٩

(٣٣) الوساطة / ٢٨٢

(٣٤) التبيان في شرح الديوان ١٨٧/٢

(٣٥) يرى الحائمي أن قول المتنبي في مدح الحسين بن اسحاق التلوخي :

لك الخير غري رام من غرك الغنى
وغري بغير اللاذقية لاحق
هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى
ومنزلك الدنيا ، وأنت الخلاق

ماخوذ من قول العكوك :

ذريني أجوب الارض في طلب الغنى
فما «الكرج» الدنيا ولا الناس «قاسم»

(تنظر الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره) . ولا ارى ذلك ... للبعد بين مرمى المتنبي ومقرى بيت العكوك .



قائمة المراجع

- (١) الاغانى لابي الفرج الاصبهاني (طالدار . وط الساسى ، عند عدم التعيين ، تراد طبعة الساسى) .
- (٢) البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) . مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٣٢ م ،
- (٣) كتاب بغداد لابن طيفور : أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠هـ) . نشر مكتبة الثقافة الاسلامية بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م .
- (٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٦٣٠هـ) . مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩هـ/١٩٣١ م
- (٥) التبيان في شرح الديوان المنسوب لابي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وزميليه (ط البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٥٦) .
- (٦) التمثيل والمحاضرة . للثعالبي : أبي منصور عبدالملك ابن محمد (ت ٤٢٩هـ) ط عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ م .
- (٧) دلائل الاعجاز تأليف عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) .

بتصحيح السيد محمد رشيد رضا . ط دار المنار بمصر ١٣٧٢هـ

(٨) رسائل الجاحظ . بتحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ط . الخانجي سنة ١٩٦٠

(٩) الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره . من كلام أبي علي محمد بن الحسن الحائمي بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم (دار صادر ، بيروت ١٣٨٥هـ)

(١٠) زهرة الادب للحصري . ط . القاهرة ١٩٥٣م

(١١) كتاب الزهرة - النصف الثاني . لابي بكر محمد بن داود الاصبهاني (ت ٢٩٧هـ) ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري القيسي . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٤٩٤هـ/١٩٧٤م

(١٢) شرح ديوان المتنبي للواحيدي . ط . برلين ١٨٦١م

(١٣) شعر علي بن جبلة المعروف بالعكوك . بتحقيقنا . ط النجف الاشرف ١٩٧١م

(١٤) الصبح المنبي عن حيثة المتنبي . ليوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ) . ط . دار المعارف بمصر ١٩٦٣

(١٥) طبقات الشعراء . لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) . ط دار المعارف بمصر ١٩٥٦م

(١٦) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي . تأليف ابي الفتح عثمان بن جني . تحقيق الدكتور محسن غياض . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٣ م .

(١٧) الفتح علي أبي الفتح . تأليف محمد بن فورجة (كان حيا عام ٤٢٧هـ) . تحقيق عبدالكريم الدجيلي . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٤م

(١٨) في الرؤيا الشعرية المعاصرة من تأليفنا (ط دار الجمهورية ١٩٧٣)

(١٩) محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . تأليف ابي القاسم حسين بن محمد الراغب الاصبهاني (ت ٥٠٢هـ) ط بيروت ١٩٦١

(٢٠) مختار الاغانى في الاخبار والتهاني . لابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) ، ط . مصر ١٩٦٦م

(٢١) نهاية الارب للنويري (ت ٧٣٢هـ) . ط الدار ١٩٣٠م

(٢٢) كتاب الورقة لابي عبدالله محمد بن داود الجراح (ت ٢٩٠هـ) . ط دار المعارف بمصر

(٢٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه لابي الحسن بن علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت ٣٦٦هـ) . تصحيح أحمد عارف الزين . مطبعة محمد علي صبيح بمصر (بدون تاريخ) .

هل النقي المتنبى بابن جنى ؟

بقلم
عبد الغنى الملاح

بغداد - الجمهورية العراقية

١ - الرواية وقد سميتها في التراث :

تناول المؤلفون والرواة حياة المتنبى وعلاقاته بكل ما يخطر في البال تقريبا بالنسبة للتاريخ معتمدين على نصوص مبشرة في كتب التراث باعتبارها حقائق مسلما بها لا يحق لاحد تجاوزها . وكثيرون أولئك الذين أحسنوا الظن بما كتبه الأقدمون وأخذوا به على علته حتى عندما تصادفهم مثل هذه الحكاية التراثية :

(عندما ورد عضد الدولة الى بغداد سنة سبع وستين وثلاثمائة للهجرة نقم على ابراهيم بن هلال الصابي فحبسه . فسئل فيه وعرف بفضلته فقال : فان عمل كتابا في ماترنا وناربخنا اطلقته فشرع في محبسه في كتاب (التاجي في اخبار بني بويه) (١) وقيل ان بعض اصدقائه دخل الحبس وهو في تبيض وتسويد في هذا الكتاب فسأله عما يعمل فقال (اباطيل انمقها واكاذيب الفقها) . واني اذكر هذه الحكاية كنموذج اعترف فيه صاحبه انه كان ينمق الاباطيل ويلفق الاكاذيب ارضاء للسلطان ودفاعا عن الحياة . وان كان (الصابي) قد اعترف بدافع من تراكم عقدة الذنب عنده ويقتطع الضمير الادبي فهناك من لم يعترف بتلفيقاته ومنهم - فيما ارى - من شوه سمعة المتنبى وانكر عليه نسبه وجمع بينه وبين ادباء لم يلتق بهم او يعرفهم ، فبعض الرواة يعتبرون ابن جنى النحوي احد الادباء الذين كونوا علاقة مباشرة مع المتنبى واتصلوا به . في حين ان مثل هذه العلاقة - الرواية - مشكوك فيها حسبما يظهر لي من تمحيص الرواية على ضوء الوقائع والتواريخ ومقارنتها ببعضها . وقد اذارت ذلك في نفسي رسالة تلفيقها من الاديب الاستاذ (حسن بلو) من حلب تطبيقا على كتابي (المتنبى يسترد اياه) جاء فيها (٢) (لقد اتيج لي ولأول مرة ان اقراء دراسة تتصدى (للارواية) بشيء من التحليل والتمحيص وتحاول ان تقلص من مجال نفوذها او ربما تهملها حين لا تتوفر لها الصلات الصحيحة بموضوعها وظروفها وتتمدد من ثم الى منح الاولوية لتحليل المعطيات التي كونت الموقف الانساني بغية الوصول الى الغاية النفسية الكامنة وراء سلوك شخصية - كابي الطيب - سلوكا خاصا يدخل في مجال الشذوذ بالنسبة الى عصره) .

وقد اذارت هذه الرسالة في نفسي كوامن ملبدة بالشكوك

والتساؤلات حول صحة الرواية بشكل مطلق بعد ان مرت هذه الرواية بسلسلة من رواة واقعين تحت تأثير الرغبة الشخصية والفرض الرسمي وما يحيط بهما من تناقضات فكرية ومذهبية وسيطرة السلطان ونظرية الحق الالهي في الملك بمفاهيم عصر الرواة او صانعي الرواية . يضاف الى ذلك اتخاذ الرواية وسيلة اعلامية حاسمة لتأييد السلطان او التمرد عليه في عصور كثر فيها مصانع الرواية ومصادرها وقد كان القرن الرابع الهجري قمة للتناقضات الفكرية وقمة للخلافات المذهبية وقمة للتفاعلات الجدلية والعنيفة في آن واحد لتلك التناقضات . مما يحتم علينا الشك بكل ما قيل حينئذ للوصول الى الحقيقة او المرور بجانبها والنظر اليها من وراء كثافة الرغبة الرسمية وغرضها وحماس الرغبة الشخصية وتشعباتها . تلك الرغبة وذلك الفرض اللذان سببا انتشار الاساطير بين طبقات كتب التراث ، وازدحام اسماء الرواة وتنافسها في العطاء المتناقص للتأييد او الرفض حسب الطرف الزمني لكل قرن من قرون الحضارة الاسلامية . وقد بلغ اختراع اسماء الرواة حدا جعل الحقيقة المجردة تضيق ما بين الاسماء الموهومة وبين النصوص الموضوعية من اجل تحقيق المقاصد الزمنية . واكثر من ذلك راح اعلاميو العصر الاموي فالعصر العباسي - ان صح التعبير - يختلقون اسماء اشخاص لا وجود لها وينسبون اليها الروايات، ولكي تكون الروايات مقبولة زعموا ان هذه الاسماء كانت من الصحابة الكرام لاضفاء القدسية عليها وابعاد خطر التكذيب عنها من مفكر معاصر او محصن والا انهم بالكفر والزندقية ويدلنا كتاب (خمسون ومائة صحابي مختلق للاستاذ مرتضى العسكري) على المحنة الفكرية التي اجتازتها الحضارة الاسلامية وعلى الجهد الكبير الذي يحتاجه الباحث المعاصر في بحثه عن الحقيقة التاريخية والسلوكية للحوادث او الاشخاص . وليس امامه في ذلك الا احد امرين اما الاخذ بقدسية الرواية فيكون جزءا من الانحراف الفكري الذي سببته قرون ما بعد الاسلام واما ان يهشم قدسيته ويربط بين الانفعالات التي هيأت ظروف الرواية وبين الموضوعية الانسانية وعوامل تكوين الشخصية المستندة الى السلوك ودوافعه .

ان علم النفس الحديث - عند تطبيق قواعده - يكشف لنا حقائق السلوك الانساني مثلما كشف للباحثين دوافع سلوك الهة وادي الرافدين والهة مصر والهة اليونان قبل التوحيد

والاديان السماوية . فكيف لا نعتبره عاملا مهما في كشف دوافع السلوك واغراضه في العصور الوسيطة وخصوصا في القرن الرابع . ذلك القرن المتميز باستقطاب الحضارات وكثرة الآداب السلطانية وتشعباتها وكثرة آداب الرقص للسلطان واختلاف مذاهبها ودروبها المزدوجة ما بين الحذر والعطاء في مسيرة وعرة يتخللها غضب الفرد او رضاه . فاما تهلك كما هلك آداب ذلك الجن الحمصي واما تنجو كما نجت خمريات (ابي نواس) واما تتعرض للمطاردة كآداب (المتنبي) واما تتعرض للتصفية الجسدية كآداب (الحلاج) واما تنال الجائزة السلطانية كآداب (ابي فرج الاصفهاني) .

لذلك كان معظم الانتاج الفكري ذا علاقة مباشرة بالسلطان باستثناء قلة من المفكرين ظهر ترائهم بعد زمن عن طريق رواة ابقوا ما ابقوا وحرفوا ما حرفوا وذرثوا ما ذرثوا وهم واقعون تحت تأثير نفس القومات الزمنية رغبة او رهبة او تقليدا وقد بلغ الحذر بالرواة الحقيقيين اعتبار الاقتباس عن سبقهم من غير تمحيص وسيلة مثلى لكتابة التاريخ بقض النظر عن كون الرواة السابقين يمثلون اسماء وهمية او اسماء حقيقية مكتوب عن لسانها او اسماء روت ما روت تحت تأثيرات الزمان والسكان .

وعلى سبيل المثال نذكر الطبري الذي اخذ عن رواة سابقين اخذ عنه معظم القدماء خصوصا بغير عناء حتى وصل كل مؤرخ حدود عصره الذي يعيشه فبداء يسجل تجربته او معاشته للاحداث على ضوء الرواية ايضا او الاسفار وما يتخللها من جهد ومثل وقليلون من شك ببعض الروايات فقال (ان صح ذلك) او قال (والله اعلم) . وبهذا الاسلوب غير العلمي حصلت الرواية على قدسيته بمرور الزمن وفعلت النساخ والوراقين واغراض مصانع الرواية وتسببت الى رواة معترف بهم يصعب انكار وجودهم والا تعرض النكرون لتهمة الخروج على الاجماع او تهمة الرقص او تهمة الالحاد .

وتسلل هذا الاسلوب الى المجتمعات كافة في القرن الرابع الهجري وتشعب في متاهات الغرض فانكر نسب المتنبي عليه وصنع الرواة له ابا وزعموا انه كان يسقي الماء بالكوفة . وشككوا في اصلته العلوية وطاردوا تواريخ تنقلاته فيما نجد من يقر انه كان سجين حمص لادعائه النبوة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة للهجرة فيأخذ المعاصرون كالدكتور طه حسين والمستشرق بلاشير بهذا الرأي المستند على التزوير بينما نجد علي بن عبدالله بن وصيف الناشي يقول - كما ذكر ياقوت في معجم الادباء - انه كان في هذه السنة يقرأ قصائده في البيت في مسجد الكوفة فيكتبها عنه الناس وكان يحضر المتنبي معهم ولم يعرف بالمتنبي بعد . ويلاحظه يكتب ابياتا من قصيدته التي مطلعها :

بال محمد عرف الصواب

وفي ابيائهم نزل الكتاب

واستغل الرواة المطاردون للمتنبى شرح ديوانه من قبل عثمان بن جني بعد موته فجعلوه تريبا له او ماصرا او صاحبا لزمه دهرا طويلا في حله وترحاله ، كما ذكره الثعالبي في اليتيمة (٣) ، بينما تشير كل المؤشرات الموضوعية التي تتعلق

بالسلوك الى فسارق العمر بينهما والى عسدم التقائهما والى اختلاف في مسيرة حياة كل منهما .

ومن هنا نبدأ بالتمحيص لتوصل الى خرافة كل ما قيل من صداقة النحوي للشاعر ومصاحبته له معتمدين في ذلك على الشك في صحة الرواية وتحليلها أولا على المؤشرات الموضوعية المبشرة بين سطور كتب التراث عن غير قصد وعلى السلوك الشخصي لكل من الشاعر والنحوي ثانيا .

من هذا المنطلق اقترح ان نعالج الرواية الترائسية ، وساجازف فعلا في هذا البحث واعالج ما قيل عن وجود علاقة او علاقات بين ابن جني وبين المتنبي لتوصل الى عدم وجود شيء من هذا بل عدم وجود حتى لقاء حقيقي بينهما .

ولا اعني بهذا الاقتراح تهشيم قدسية الرواية لمجرد التهشم بقدر ما اعني عزل الخطأ عن الصواب فيها وابعادها عن الغرض عند صياغتها او نسخها في القرون الماضية .

٢ - صلب الموضوع :

هناك من يقول ان المتنبي عندما التحق بسيف الدولة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة وجد في حاشية الامير الحمداني وجمهرة من الادباء والشعراء والنحويين كان من بينهم ابا الفتح عثمان بن جني افلا يحق لنا ونحن في معرض البحث عن مدى علاقة النحوي بالشاعر ان نتقصى عن المكان الذي كان فيه كل منهما في تاريخ محدد . او لا يحق لنا - بلغة القانون - ان نشبت ان التهم بفعل معين في مكان محدد انه كان موجودا في مكان اخر في ذلك التاريخ .

أبدأ في التعرف على فارق العمر بينهما .

من المعروف لدينا ان المتنبي ولد في الكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة وقتل سنة اربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة . بينما يقول معظم من ترجم حياة ابن جني انه توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة للهجرة . ويشذ عن هذا التاريخ ابن الاثير في (الكامل) ويقول انه توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة للهجرة . وولد (قبل) سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة فماذا تعني هذه (القبل) .

بعض الرواة قالوا انه ولد سنة عشرين وثلاثمائة ، فهل يمكننا حصر هذه (القبل) التي ذكرها ابن الاثير في التسع سنوات التي سبقت سنة ثلاثين وتجاوزت سنة عشرين وثلاثمائة للهجرة . ومما يؤيدنا في السير بهذا الاتجاه ما قاله (ابن قاضي شهبة) في طبقات النحاة (٤) من ان ابن جني توفي وهو في سن السبعين . فاذا اخذنا بهذا الرأي متجاوزين احتمال وجود خطأ في تقدير عمر ابن جني عند وفاته وطرحنا السبعين من تاريخ وفاته نجد ان تاريخ مولده قد تحدد ما بين سنة اثنتين وعشرين او ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة . ومن هذا التقصي نجد ان ابن جني كان رضيعا او جثينا في بطن امه او لم يتكون بعد يوم كان المتنبي قد ادخل السجن في حمص بعد مطالبته بحقه بالعلوية . فهل من المعقول ان نقول ان الجنين في بطن امه والسجين في حمص يمكن ان يلتقيا او يسمع احدهما بالآخر في او قبل سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة .

لنتابع الزمن مع الشاعر والنحوي كل حسب ظروفه ومسيرة حياته مع تسجيل الاقطار التي عاش بها او مر بها .
يجمع الرواة على ان عثمان ابن جني صاحب استاذة الشيخ ابا علي الفارسي اربعين سنة وفارقه وقعد للاقسراء بالموصل .

وهنا يخطر ببالنا ان نتساءل متى التقى التلميذ بشيخه اول مرة واين وكيف ؟

ولد ابن جني بالموصل من اب رومي (يوناني) وكان مملوكا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي . ولا يهنا معرفة متى جاء ابوه الى الموصل وكيف تملكه سليمان الازدي فيكفينا ان نعرف انه ولد في الموصل مع معرفتنا ان ابا الطيب المتنبي ولد في الكوفة ويكفينا ان نعرف ايضا انه قرأ الادب في (صباه) على (ابي علي الفارسي) وان كلمة (صباه) التي ذكرها ابن خلكان وتطرق اليها ابن ماکولا تعطينا فكرة عن عمر ابن جني عندما اتصل باستاذة الشيخ ابي علي الفارسي وكان ذلك حتما عند مجيء الشيخ الفارسي الى الموصل لأول مرة بصحبة معزالدولة البويهى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة عندما غزا البويهيون الموصل وهرب منها ناصر الدولة الحمداني الى نصيبين (٥) .

ويذكر الرواة عن بدء اتصال ابن جني باستاذة انه كان في جامع الموصل فمر به ابو علي الفارسي فوجده يتكلم في مسألة قلب الواو الفا في نحو (قال وقام) فاعترض عليه ابو علي ونبهه الى الصواب وقال له (تربيت وانت حصرم) (٦) أي اردت ان تكون زيبا وانت لا تزال حصرما . ان هذه الرواية التي تصف ابن جني بالصب والحصرم حدثت سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة لوجود ابي علي الفارسي طرفا فيها وبذلك تنفي كل ما قيل او يقال عن وجود ابن جني في حلب يتكلم في مسائل النحو عندما التحق المتنبي بسيف الدولة في هذه السنة ذاتها اذ لا يجوز ان يكون الانسان في محلين في آن واحد وان يكون الصبي في الموصل رجلا ناضجا في حلب في نفس الزمان لمجرد هوى في نفوس من يريدون تشبيست معاصرة او مزاملة او مصاحبة رجلين لم تتفق ظروف حياتهما للقاء . وكما لاحظنا من قول ابي علي الفارسي ان ابن جني كان في هذه السنة مراهقا ومعنى ذلك ان عمره لا يتجاوز الخامسة عشرة وربما اقل من ذلك لو تشددنا في تفسير قول ابن الاثير انه ولد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة . ومما لا شك فيه ان الانسان في مثل هذه السن يحاول ان يظهر بمظهر الكبار ويجاريهم في سلوكهم وخصوصا اذا كان حاد الذكاء تعدى تصوراته واحلامه الافاق المنظورة .

فتحدث ابن جني بالنحو وهو في هذا السن يكون اذن بعاملين من عوامل عقدة النقص ، العامل الاول كونه ابن مملوك رومي من اصل غير عربي فنزع الى التفوق في اللغة العربية وادابها . والعامل الثاني كونه مصابا بعاهة العور .

هذا بالاضافة الى كون كل المراهقين وهم في هذا السن يحملون بالامور الكبيرة فمنهم من يثابر فيحصل ومنهم من يتخلف مجاراة للواقع العام .

وكان ابن جني سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة واقفا تحت تأثير مثل هذه العوامل النفسية لذلك تعلق (بابي علي) بعد ان نبهه الى اغاليظه في حادثة الجامع وصحبه اربعين سنة .

اما المتنبي في السنة ذاتها فقد التحق بالحمدانيين في حلب بعد ان مر بسلسلة من الالام والتجارب كان منها سجنه وموت جدته وانقطاع صلته بأسرته عند انتهاء الغيبة الصفري وانكار نسبه عليه . فامتحنه الدهر بمصائبه . ولم يصل القصر الحمداني الا وهو مليء بالتجارب والمصائب .

بعد الان علينا ان نتابع الزمن بشيء من الحذر لان ابن جني المراهق بدأ يحزم امتعته ويشذب اوراقه استعدادا لمصاحبة شيخه ابي علي الفارسي . . لان الصبي المتريب بدأ يتحرك استعدادا للسفر . وعند ذكر كلمة (السفر) يجب ان لا تغيب عن تصوراتنا المسافات ووسائل التنقل والزمن الذي يقطعه المسافر في رحلاته التي تقاس بالشهور والسنين في ذلك العصر . كما يجب علينا ان نتنبه الى ان مناسبة وجود (ابي علي الفارسي) في الموصل كانت مناسبة خصومة بين البويهيين وبين الحمدانيين . لذلك عاد الفارسي وبصحبه ابن جني الى بغداد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة للهجرة وربما سنة تسع وثلاثين او اربعين او احدى واربعين لان الرواة اجمعوا على التحاق ابن جني بعلي الفارسي (بعد) سنة سبع وثلاثين ونريد في الوقت الحاضر هنا معاملة كلمة (بعد) هذه بحدها الأدنى وذلك لان احتلال الموصل من قبل معز الدولة البويهى كان في شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين فثلاثة اشهر غير كافية لتثبيت الاحتلال واستثمار الفوز او الرجوع عن صلح بموجب شروط واتفاقات مالية حسب مفاهيم واعراف ذلك الزمان . فتبدأ سنة ثمان وثلاثون والبويهيون لا يزالون في الموصل والشيخ وتلميذه لا يزالان فيها ، ثم كانت وجهتهما الى بغداد حاضرة الدولة والبويهيون مسيطرون عليها .

وهنا تجابهنا رواية تقول ان ابن جني اتصل منذ سنة احدى واربعين وثلاثمائة للهجرة بسيف الدولة بن حمدان في حلب واجتمع في حضرته بالمتنبي وقد كانت حضرة سيف الدولة مجمعا للشعراء والادباء (٧) غير ان الحقائق الموضوعية المتعلقة بعمر ابن جني وصباه او شبابه وسفره الى بغداد برفقة شيخه الفارسي والحسوب على البويهيين والخلافات السياسية بين معزالدولة وبين الحمدانيين ، والمسافات الكبيرة في التنقل بين بغداد وحلب تجعلنا نضع علامة استفهام كبيرة على هذه الرواية ونشك في صحتها . اذ ليس من المقبول ان يقصد ابن جني حلب وينضم الى حاشية سيف الدولة بهذه العجالة . فما المانع ان يكون هناك خطأ في نقل هذا التاريخ وقع فيه النساخ وتناقله الرواة . كما وقفوا من قبل في نقل (عيدان السقاء) بالكسر الى (عيدان السقاء) وجعلوه اسما علما واما للمتنبي بعد ان كان لقبا لرجل له اسم اخر .

ولماذا لا يكون الرقم واحد واربعون رقما اخر كسنة واربعين في الاصل .

ان الرواية التي نتحدث عن وجود ابن جني في حلب سنة احدى واربعين - اينما وجدت في كتب التراث او كتب المعاصرين

مصدرها محدث اسمه (أبو الحسن الطرائفي) حدث بذلك في بغداد قال (كان أبو الفتح عثمان ابن جني يحضر بحلب عند المتنبي كثيرا وينظره في شيء من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكبارة لنفسه) .

ومن الملاحظ أن (أبا الحسن الطرائفي) لم يرد ذكره إلا مرة واحدة في الجزء الثاني عشر من معجم الادباء وهو يحدث ببغداد عن علاقة ابن جني بالمتنبي . وجاء ذكره هكذا (أبو الحسن الطرائفي) من غير اسم ، ومن غير سند لحديثه كما اننا لم نجد له ترجمة في كتب التراث التي بين ايدينا ، واكد اجزم أن (الطرائفي) هذا من الاسماء (المخترعة) اختلقه احد خصوم المتنبي ليحدث عن لسانه مثل هذه المقالات التي لم تحدث غمزا بالمتنبي وانتقاصا له . فتسرب حديثه السي الكتب التي آلت بعد ذلك بمائة عام او مئتين وتشعبت ثم اخذ بها كوفائح جرت ، ومقابلات حدثت وان صيغة هذا النص تفصح الطرائفي وتكشف عن كونه من صناع الرواية ومفرضيها . فجمله (من غير أن يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكبارة لنفسه) والمقصود هنا ابن جني لانه هو الذي كان يحضر وينظر في النحو من غير أن يقرأ شيئا من شعره كما توحى الرواية . فهذه الجملة تكشف الغرض من وضع الرواية وهو غمز المتنبي والاستهانة به . وقد فات هذا الصانع وهو يصنع روايته حقيقة فارق العمر بين الشخصين أولا وحقيقة أن الاول نحوي وليس بشاعر ثانيا وحقيقة أن ابن جني لا يزال مغمورا حتى ذلك التاريخ والمتنبي قد اكتسب المجد والشهرة . فليس من المعقول أن يقف صبي بدا يتعاطى علم النحو حديثا وعمره لم يتجاوز السابعة عشرة بعد وربما كان اصغر من ذلك ، يقف مثل هذا هذا الموقف المتعالي من المتنبي الذي قد قارب الاربعين وبلغ من دولة الشعر في المفاخرة بالنفس والاعتداد بها وليس من المعقول ايضا أن يطمع صبي لا يزال ينتسب الى مهلول رومي في ذلك العصر - الطبقي - عشائريا وانتسابا وهو لم يعرف كنحوي بارع بعد ، يطمع من المتنبي أن يلقي شعره بين يديه ، وعلم النحو الذي اخص به ابن جني لا يجسوز لنا أن نتصور انه نبغ به صبيًا إذ انه يعتمد على قواعد وشواهد لا تأتيه إلا بمرور زمن ومضي سنوات عديدة من العمر . وحتى إذا كان المقصود بالرواية عكس مثل هذا الموقف وأن المتنبي هو الذي تعالى انفة وكبرا فان نفس الملاحظات والفوارق الموضوعية بين الرجلين تضع الرواية في مازق . ولا ندري كيف جاز للطرائفي هذا أن يتحدث في بغداد ويصور لنا انفعالات شخصية عند هذا أو ذاك جرت في حلب ، ولم يذكر لنا عن اخذها .

ونحن لا نلوم الطرائفي في حديثه لانه قصد به غرضًا زمنيًا في ذلك العصر وانما نلوم من يعتبر مثل هذا الكلام المشبوه حقيقة مسلمًا بها . ومع ذلك فما لنا تصديق الطرائفي في مزاعمه ولا نصدق ابن جني نفسه في محاوراته مع شيخه ابي علي الفارسي اقترح أن نستمع اليه لعله يفند ادعاء الطرائفي بنفسه ويثبت لنا بعد ألف عام انه لم يكن في حلب سنة احدى واربعين والاثمائة .

قال ابن جني في (الخصائص) ما نصه (وحدثنا ابو علي سنة احدى واربعين قال : قال ابو سعيد الحسن بن الحسين بازة وثلاثة ابواز) . انه حديث نحوي ولكن اين جرى ؟ بكل تحديد جرى في الموصل وليس بحلب واكد ذلك ابن جني

في باب ذكر علل العريضة (كلامية هي ام فقهية) في نص اخر قال فيه . (وانشدنا ابو علي رحمه الله لجري) .

سروا بني العم فالاهواز منزلكم ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب بسكون فاء (تعرفكم) . انشدنا هذا بالموصل سنة احدى واربعين) .

ورب معترض يقول ان السنة تتكون من اثني عشر شهرا افلا يجوز أن يكون هذا الحديث قد جرى بين ابن جني وبين ابي علي الفارسي في الموصل ثم سافرا الى حلب نعم هذا جائز . ولكن ابن جني يرفضه ويخبرنا باشارة اخرى أن ابا علي الفارسي سافر وحده الى حلب وبقي هو في الموصل يرأسه ويساله في مسائل لغوية . فقد ذكر في الخصائص ايضا ما نصه . (وكان ابو علي رحمه الله كتب الي من حلب وانا بالموصل مسألة اطالها جوابا على سؤالي اياه عنها وانت تجدها في مسألة الحلبيات) ويجب أن لا يغيب عن تصوراتنا ونحن نتحدث عن مراسلات تجري بين شخص في الموصل وبين اخر في حلب الفترات الزمنية التي تحتملها طبيعة انتقال البريد او القوافل ورجوعها والاعداد لها . تلك الفترات التي تستغرق الشهور وربما السنين بالرغم من قرب المسافة بين الموصل وحلب .

وهكذا يفند ابن جني بهذه النصوص الواحد واربعين مزامم الطرائفي وينقض ما تشعب عنها على السنة الرواة من انه التقى بالمتنبي في تلك الفترة الزمنية . كما ان هذه النصوص مجتمعة تحثنا على اعادة النظر بمدلول قولهم . (والتحق بابي علي الفارسي بعد سنة سبع وثلاثين) . فمثلا جاز لنا ان نتعامل مع كلمة (قبل) ونحذر بها سبع سنوات بالنسبة لولده ، يجوز لنا ان نرتفع بكلمة (بعد) ثلاث سنوات او اربع بالنسبة لمقارنته الموصل لأول مرة مع شيخه الى بغداد ، وهذا يتناسب مع عمره في ذلك التاريخ . ولكن الا يجدر بنا ان نتساءل متى رحل ابن جني الى حلب لأول مرة .

ولكن مهلا، اسنا بحاجة الى المعناء في التقصي او الاستنتاج والتحليل والتفصيل لكي نتوصل الى التاريخ الصحيح الذي دخل فيه ابن جني حلب لأول مرة . فها هوذا نفسه يعترف فيضع بين ايدينا وثيقة مادية عن ذلك . فقد ذكر في كتابه الخصائص في باب (التفسير على المعنى دون اللفظ) ان وجوده في حلب مع شيخه ابي علي الفارسي كان سنة ست واربعين وثلاثمائة للهجرة (٨) . ان هذا القول بمثابة اعتراف صريح من ابن جني على انه لم يكن قبل هذا التاريخ في حلب . فمالنا لا نصدق ونرفض روايات وضعت بعد ذلك في القرن الخامس الهجري والسادس الهجري وحتى عصرنا الحالي مجرد ان عرف المؤرخون أن المتنبي زار حلب يوما ما وابن جني زار حلب يوما ما والتحق كل منهما بمجلس سيف الدولة فتوهموا أن زمنا واحدا جمعهما من غير ملاحظة ظروف كل منهما على حسدة . فزادوا وتفننوا بالزيادة ووضعوا اخبار لقاءات بينهما لم تحدث . ان هذا التاريخ الذي وضعه بين ايدينا ابن جني يحمل بين طياته اعترافا ضمنيًا بعدم التقاء النحوي بالشاعر .

لان المتنبي في هذا التاريخ كان قد مضى عليه ما يقارب العام من مغادرته حلب الى مصر وعلى وجه التحديد كان المتنبي في شهر جمادى الآخرة من هذه السنة يلقي قصيدته في حضرة كافور التي مطلعها :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا

وحسب النايبا ان يكن امانيا

ورب محاجج يقول : ان كان المتنبي لم يلتق بابن جني لحد هذا التاريخ فما معنى قوله ان سئل عن شيء من دقائق النحو والتعريف في شعره قال : (عليكم بالشيخ الاعور ابن جني فسلوه فانه يقول ما اردت وما لم ارد) (٩) .

ان هذا القول المروي لا يعني شيئا في نظرنا . لانه لا يدل على صلة وثيقة بين الرجلين ، فلو كانت الصلة مثلما صورها لنا الرواة لما ذكر المتنبي صاحبه بعاهته ونعته بالاعور . وقد جاءت هذه الرواية في (مسالك الاخبار) ولكن الاستاذ محمد علي النجار في مقدمته لكتاب الخصائص وضع علامة استفهام على صحة هذا القول المنسوب للمتنبي فكتب يقول : وترجع مقالة المتنبي الآخرة - اذا صح نسبتها اليه - الى سعة علم ابن جني وتشعب مذهبه . فجملة - اذا صح نسبتها اليه - تضع اماننا ضوئا احمر يحذرنا من قبولها لخطورتها على الادراك والفهم السليمين .

واما اذا كان المتنبي قد قالها فعلا فقد قالها عن بعد بعد ان سمع باهتمامات ابن جني بشعره وقد حل في حلب لأول مرة سنة ست واربعين وثلاثمائة للهجرة والضجة لا تزال قائمة انتصارا لشعر المتنبي او تجريحا له فادلى بدلوه وكان عمره حتى الان لا يتجاوز الرابعة والعشرين على رأي (ابن قاضي شعبة) واقل من ذلك على رأي ابن الاثير . كما انه مازال يأخذ العلم من الفارسي مما يجعلنا ان نستفهم عن جملة (اسألوا ذلك الشيخ الاعور) ومعنى ورود كلمة (الشيخ) فيها . ولكن هذا العمر وهو في عز الشباب معقول لشاب طموح لكي يتكلم ويفصح عما تعلمه من شيخه الفارسي وكانت الاخبار في هذا المجال يتناقلها المسافرون بين مصر وحلب فسمع المتنبي بانتصار ابن جني له وسمع ابن جني بما جد عند المتنبي من القصائد في مصر واحيانا تنقل الاخبار مكذبة او مبالغ فيها كما حدث ونقل الى مجلس سيف الدولة خبر وفاة المتنبي في مصر . وسمع المتنبي بالخبر المكذوب فنظم قصيدته النونية المشهورة : -

بسم التعلل لا اهل ولا وطن

ولا نديم ولا كاس ولا سكن

ويمضي الزمن ولم يلتق ابن جني بالمتنبي وتنقضي السنوات الخمس التي قضاها المتنبي في مصر ويغادرها الى الكوفة في ذي الحجة من سنة خمسين للهجرة فيصل مسقط رأسه في بداية سنة احدى وخمسين ولم يبق من عمره غير ثلاث سنوات . فاين الصحة في قول الثعالبي (وصحبه دهرا طويلا) وقد تناقله الرواة عنه وملاؤا الكتب به و اضافوا عليه ما اضافوا . ومكت المتنبي بضعة اشهر في الكوفة وانتقل الى بغداد

وحل ضيفا على (علي بن حمزة البصري) طول المدة التي مكثها في بغداد وكانت ستة اشهر . وحينئذ طلب الوزير المهلبى من ابي الطيب ان يمدحه فترفع عن ذلك فحرض عليه شعراء بغداد ان يهجووه وينالوا من عرضه . ويزيد اكبارنا للمتنبي وهو يرفض مدح الوزير المهلبى بعد ان شاهد ما في مجلس الوزير من تفسخ جعل القضاة انفسهم يجتمعون فيه ليلا ويشربون الخمر حتى تبلغ بهم الحال الى غمس لحاهم بدنان الخمرة ويرش بعضهم بعضا بلحاهم الثملة (١١) .

وكان من بينهم القاضي التنوخي الذي - اراه - من اذكى الرواة الذين اساءوا للمتنبي عن قصد وانكروا نسبه وزعموا انه ابن سقاء .

ولا باس ان نستل من كتب التراث شيئا عن سلوك القاضي التنوخي الذي كان يقضي باقامة الحد الشرعي على شارب الخمرة في النهار ويحتسبها في الليل وينقع لحيته فيها ويمارس الشذوذ في مجلس الوزير المهلبى ويجاهر بذلك مفاخرة فيقول :

اسقني الراح في شباب النهار

وانف همي بالخندريس القفار

وعندما لامه اصحابه في تعشقه لغلام ضخيم سمين اجابهم : -

قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم

الشمس اعظم جرم حازه الفلك (١٢)

وقد اثر سلوك - المهلبى - وتفسخه وتفسخ حاشيته على تكوين رأى المتنبي باهل العراق كافة في ذلك الزمان ، فيخبرنا (ابراهيم بن هلال الصابي) (١٣) وكان من كتاب ديوان الوزير المهلبى انه راسل المتنبي عند مقدمه الى بغداد ملتصبا ان يمدحه لقاء خمسة آلاف درهم ووسط في ذلك احد وجوه التجار فاجاب المتنبي (والله ما رأيت بالعراق من يستحق المدح غيرك . ولا اوجب علي في هذه البلاد احد من الحق ما اوجبت . وان انا مدحتك تنكر لك - الوزير - وتغير عليك لاني لم امدحه . فان كنت لا تبالي هذه الحال فانا اجيبك الى ما التمسيت وما اريد منك منالا ولا عن شعري عوضا) .

ويقول الصابي بعد ذلك : (فتنبعت على موضع الفظ وعلمت انه قد نصح) .

ولنتصور ما في هذا الكلام الذي قاله المتنبي من تحد لاهل العراق بما فيهم الخليفة ومقر الدولة البويهى والوزير المهلبى وغيرهم من ابناء وشعراء وما به من ترفع عن السلوك المشين الذي كان يطبع مجالس الخاصة في بغداد يومذاك ، وما به من اعتزاز بالشخصية والاصالة والنسب ، وبغداد حينئذ تفج بالمتنبيين والمنسويين وشتى الطوائف الاجتماعية والطائفية والعشائرية .

واما بالنسبة لابن جني في هذه الفترة القصيرة التي قضاها المتنبي في بغداد فلم يكن موجودا . لان الرواية التي حدثنا بها (ياقوت) تشير بوضوح الى عدم التقاء الشاعر بالنعوي ونحن على مشارف سنة اثنين وخمسين للهجرة . يقول (ياقوت) وهو يترجم (علي بن حمزة البصري) ان ابن جني سألته عن المتنبي وعن اخباره عندما حل ضيفا عليه

وهذا يدل بما لا يقبل الشك على أن ابن جني لم يلتق بالمتنبي في هذه الفترة وكان خارج بغداد وعندما اب اليها وجد المتنبي قد رحل عنها الى الكوفة فراح يسأل عنه وعن اخباره من مضيئه (ابن حمزة البصري) وهذا النص التاريخي يعترض على الروايات التي حكاه - الحاتمي - عن الفترة التي اقامها المتنبي في بغداد وعلى الرواية التي تقول انه قرأ عليه ديوانه بحضور ابن حمزة البصري وابن جني والقاضي ابو الحسن المحاملي . ان اسم ابن جني في هذه الرواية محشور حشا بفعل فاعل ولو كان موجودا في بغداد فعلا لما احتاج ان يسأل عن اخبار المتنبي من (ابن حمزة) وقد انتبه بعظهم (١٤) الى غرض الحاتمي فقالوا (ومما كان بين ابي الطيب وبين اعوان المهلبى ما حكاه الحاتمي من مناظرته لابي الطيب . ولا ريب ان الحاتمي كذب في ذلك على خصمه وبالف في دعواه ارضاء للمهلبى وقد قال ياقوت في المعجم عن الحاتمي هذا انه كان مبغضا لاهل العلم ، وفي شهر شعبان من سنة اثنتين وخمسين توفي المهلبى بعد ان حرص على الاساءة للمتنبى - وربما - على قتله فائمرت تحريضاته بعد ذلك بزمن قليل وائناء وفلاة الوزير المهلبى كان المتنبي يتجرع الاسى والحزن بوفاة محبوبته الاميرة خولة اخت سيف الدولة التي توفيت في تلك السنة فرناها بقصيدته البائية وقد جاء فيها :

طوى الجزيرة حتى جاء في خبر

فزعت فيه بامالي الى الكذب

حتى اذا لم يدع لي صدقه املا

شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

وكان المتنبي لا يزال في الكوفة بعيدا عن بغداد وعن ابن جني بعد هذا التاريخ وعلى وجه التحديد في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وهو يعتذر لسيف الدولة عن قبوله دعوته في الرجوع الى حلب ويقبل دعوة ابن العميد ويتوجه الى (ارجان) في فارس ولا اثر لابن جني هناك . بل هناك ما يؤكد عدم وجوده على لسانه شخصا ، اذ تقول الرواية (١٥) (حدثنا ابو الفتح عثمان بن جني عن علي بن حمزة البصري قال . كنت مع المتنبي لما ورد ارجان .. الخ) وهكذا نجد ابن حمزة في صحبة المتنبي لما ورد (ارجان) لزيارة ابن العميد ونجد ابن جني يتسقط بعد ذلك اخبار المتنبي من ابن حمزة .

ولم يبق من عمر المتنبي غير سنة واحدة . غير اننا نضطر الى الوقوف مليا امام نص ورد في كتاب الخصائص لابن جني ، وقبل التطرق الى النص علينا ان نعلم ان كتاب الخصائص ألفه ابن جني بعد عام تسع وسبعين وثلاثمائة وقدمه الى (بهاء الدولة البويهى) كما تنص ديباجته . ومعنى ذلك انه ألفه بعد موت المتنبي بخمسة وعشرين سنة .

واما النص فيقول (١٦) (وحدثني المتنبي - شاعرنا - وما عرفته الا صادقا - قال - كنت عند منصرفي من مصر في جماعة من العرب واحد منهم يتحدث ، فذكر في كلامه فلاة واسعة فقال يحير فيها الطرف ، قال آخر منهم يلقنه سرا من الجماعة بينه وبينه فيقول له ، يحار . افلا ترى الى هداية بعضهم لبعض وتبنيه

اياه على الصواب) وتكرر هذا النص في مكان آخر من الخصائص وما يهمنا من هذا النص ثلاثة تعابير فقط تتحدد في كلمة (حدثني) بضمير المتكلم المفرد وكلمة (شاعرنا) بضمير الجمع وجملة (عند منصرفي من مصر) . اما الجملة الاخيرة فتشير لنا الى زمن هذا الحديث ان كان قد جرى حقا . واما (حدثني وشاعرنا) فتجملنا نتأمل ونسائل لماذا جاءت الاولى بضمير المفرد والثانية بضمير الجمع . مع ملاحظة ان كلمة حدثني لم ترد غير مرة واحدة مكررة في نص واحد في كتاب الخصائص كله . واما كلمة شاعرنا فجاءت باكثر من مكان من قبيل الاستشهاد بشعر المتنبي وهذا لا يفيد الحديث المباشر بين مؤلف الكتاب وبين المستشهد بشعره .

وهناك ملاحظة اخرى في كتاب الخصائص تتعلق بأسلوب الانشاء عند ابن جني فانه عندما ما يذكر مقابله او حديثه مع اعلام قد ماتوا يترحم عليهم فنجد عند ذكر ابا بكر احمد ابن علي الرازي (١٨) قال : رحمه الله ، وفي مكان اخر قال (والله هو وعليه رحمته) وعندما ذكر شيخه ابا علي الفارسي قال (١٩) (وقلت مرة لابي علي رحمه الله) . ولكنه عندما ذكر المتنبي وقال . (حدثني المتنبي شاعرنا) لم نجد اثرا لرحمة الله في كلامه ، علما ان المتنبي كان قد توفي قبل تأليف كتاب الخصائص بربع قرن من الزمان فهل هذا النص (حدثني المتنبي شاعرنا) برمته من صنع النساخ ام ان (حدثني) اصلها (حدثنا) فحرفت سهوا او بزلة قلم او بعدم دقة ناسخ؟ لان حدثنا تفيد الرواية بعد اسقاط اسم الراوي اكثر من ان تفيد الحديث المباشر مثل كلمة (حدثني) . ام ان هذا الحديث قد جرى فعلا وسجله ابن جني في اوراقه وعند تأليفه كتاب الخصائص بعد ربع قرن من مقتل المتنبي نقله كما هو بعجالة انسنه (رحمه الله) .

ولكن لا ، لنقف هنا قليلا امام نص جديد يشير بقوة الى ما فعله النساخ او الرواة من التزوير ، ويقربنا من الحقيقة التاريخية ، ويوضح لنا سقوط جملة او شبه جملة من النص مكانها بين كلمة حدثني وبين كلمة المتنبي ، وقد وردت هذه الجملة جلية في النص الجديد الذي جاء في الخصائص ايضا ، يقول ابن جني (٢٠) (حدثني من شاهد المتنبي وقد حضر عند ابي الارواحي الخ) ما هذا ... ابن جني نفسه يقول حدثني من شاهد المتنبي فيكاد ينكر مشاهدته الشخصية اياه بل يعترف هنا بعدم مشاهدته ويحق لنا ان نذهب الى عدم ادراكه ابن جني لمعنى (شاهد) وما تنم عنه هذه الكلمة ونتم عنه مشتقاتها وهذا النص الجديد يضطرنا للعودة الى النص السابق ونأمله مرة اخرى لنجد ان اصله (حدثني من شاهد المتنبي شاعرنا) فسقطت جملة (من شاهد) بفعل فاعل سهوا او اهمالا او اجتهدا بعدم اهميتها ، وهذا ما يفسر لنا بجلاء عدم الترحم على المتنبي في آخر النص كما عودنا أسلوب ابن جني لانه هنا ينقل لنا نصا مرويا عن رجل شاهد المتنبي وهو لم يشاهده بعد . وقد يكون هذا الرجل علي بن حمزة البصري الذي روى ابن جني عنه اخبار المتنبي وعمسو المقصود بجملة وما عرفته الا صادقا ، وان كنا في هذا قد اعتمدنا على الاستقراء للوصول الى الحقيقة وكشف التحريف بسقوط جملة - من شاهد - في النص الاول فبين ايدينا تحريف

آخر ، ولكن من حسن الحظ مصدره الاصلي موجود بين ايدينا .
فقد ذكر ياقوت الحموي وهو يترجم احمد بن داود الدينوري
قوله (فرائد في كتاب ابن فورجة المسمى بالفتح على ابي الفتح
تفسير قول المتنبي :

فدع عنك تشبيهي بما وكأنه

فما احسد فوقي وما احسد مثلي

وقال فيه ما لم يرض ابن فورجة ونسبه الى انه - اي
ابن جني - سأل عنه ابا الطيب فاجاب الى اخر
الرواية) . وكلمة سأل هنا ، توحي بان ابن جني هو السائل
والمتنبي هو المجيب . ولدى مراجعتنا كتاب الفتح على ابي
الفتح وجدنا النص يختلف تماما عما ذكره ياقوت في معجم الادباء
وينفي علاقة ابن جني بالمتنبي كسائل ومجيب . جاء في النص
الاصلي قوله (٢١)

امط عنك تشبيهي بما وكأنه

فما احد فوقي ولا احد مثلي

وهذا اول تحريف بين كلمة فدع وكلمة امط .

ويستطرد ابن فورجة فيقول :

فقد كثر الكلام في هذا البيت وقوله تشبيهي (بما) .
وقالوا (ما) ليس من حروف التشبيه ولم يؤت الجواب
بظائل . فاما ابن جني فقال : الذي كان يجيب به (اي المتنبي)
اذا سئل عن هذا يقول : الى اخر النص)

وهكذا نكتشف كيف ان جملة (اذا سئل) التي رواها
ابن جني اصبحت في المصادر المتأخرة (اذا سأل ابن جني المتنبي)
وكيف ان المبني للمجول الذي تحدث فيه ابن جني التزاما
بعدم مقابلته للمتنبي اصبحت معلوما عند بعض الرواة ومحددا
في ابن جني نفسه تحريفا او تزويرا او لا اراديا بدافع
الاستمرارية في الانشاء او بدافع تأثير اشاعة علاقة النحوي
بالشاعر . ويذهب ابن فورجة حتى الى التشكيك برواية ابن
جني كلها فيقول : وانا احلف بالله العلي ان كان ابو الطيب
قط سئل عن هذا البيت فاجاب هذا الجواب الذي حكاه ابن
جني . ويشير ابن فورجة بمكان اخر من كتابه الفتح على ابي
الفتح الى ان ابن جني كان في بعض الاحيان يروي شعر المتنبي
مفلوطا مما يدل على انه لم يسمعه منه او قرأه عليه مباشرة
من فميه . فيذكر هذا البيت :

اننى خسر الامير فليل كسروا

فقلت نعم وار لحقوا بشسار

ويستطرد ابن فورجة (ولم يرو غير ابي الفتح كروا بفتح
الكاف وقد وقعت الى نسخ غير واحدة شاميات كلها كروا
وليس التفسير الا ما اقول ولا الرواية الا بالضم) .

فلو كان ابن جني قد التقى بالمتنبي وقرأ عليه ديوانه
كما زعم الزاعمون لما روى مثل هذا البيت مفلوطا وهو ادرى
بالفرق ما بين كلمة كروا فعل الامر الذي اراده المتنبي وبين
كروا فعل الماضي الذي سمعه مفلوطا عن بعض من شاهد المتنبي

او عن بعض الذين وصفهم ابن فورجة بقوله (ولقيت بعض
المتكلمين الذين يزعمون انهم لقوا ابا الطيب وقرأوا عليه
شعره .. الخ) .

ولا ندري ان كان ابن فورجة يلمح بهذا الى ابن جني
نفسه ، ولا اخالنا بحاجة الى ان نتهم ابن جني بانه اصيب
بمرض احلام اليقظة في كبره فاخذ يتوهم احداثا لم تقع ،
كما توهم الاسكندر المقدوني وهو يحاصر مدينة صور قاعدى
انه رأى هرقل الاله يشير اليه من اسوار المدينة ويقبول
(عبدالعزيز جادو) في كتابه (الاحلام والرؤى) (لقد اتخذ
الكتاب المبدعون من احلامهم مستودعا) . فبهذا يتوهمون انهم
قد التقوا مع ناس مهمين وعاشوهم وتحدثوا معهم وذلك تعزيزا
لمبتكرات افكارهم الوقادة ، فعندما يشكون باحتمال قبولها من
مجتمعاتهم يعزونها الى مقابلتهم او محاوراتهم لابطالها . ولنا
بحاجة للذهاب هذا المذهب لان ابن جني لم يقل شيئا عن لقاءات
مفرطة مع المتنبي سوى ما كتبه بعض الرواة تحريفا او غرضا .

واما اذا تساهلنا مع النص الخالي من جملة - من شاهد -
فاين التقى الشاعر بالنحوي وحدثه عن العرب الذين التقى بهم
بعد منصرفه من مصر . هل يكون اللقاء قد حدث في (شيزار) .
ان كان قد تم حقا مثل هذا اللقاء فيكون قد تم للمرة الاولى
والاخيرة ولبضعة ايام فقط . لان مكوث المتنبي عند عضد الدولة
لم يتجاوز الشهرين فكان لقاؤهما لقاء محطة سفر ولقاء تعارف
ولقاء وداع ، انكر الشاعر خلاله اتهامه بنظم قصيدة .

ما انصف القوم ضبة وامه الطرطبة

ولكن بعد ان احسنا الظن بهذا النص نجد المتنبي هذه المرة
يحذرنا من قبوله ويشير الى عدم حضور ابن جني في شيزار او
في مجلسه ذاك .

فعندما سئل هناك عن معنى قوله : -

وكان ابننا عدو كائسراه

له ياى خسروا انيسيان

قال : لو كان (ابو الفتح) حاضرا لفسره . والبيت هو
من قصيدة :

مفاني الشعب طيبا في المفاني

بمنزلة الربيع من الزمان

وقد ورد قول المتنبي هذا بنصوص شتى . فمنهم من زعم
انه قال : -

لو كان صديقنا ابو الفتح حاضرا لفسره ، فحشروا كلمة
صديقنا فيه وهي تكاد تنطق بغريبتها لان استعمال كلمة صديقنا
في الانشاء جاءت متأخرة بعد القرن الرابع الهجري وهي ليست
من اسلوب المتنبي في نثره حتى مع اصدقائه الحقيقيين كسدر
ابن عمار في ارض الشام وفاتك ابي شجاع في مصر ، وانها في
موضعها لا تهل عن غريبه كلمة (حاج) عندما يستعملها اديب
قرا ديوان ابي نواس واطلع فيه على ما يشير الى انه قد طاف
حول الكعبة يوما ما فكتب (لقد اجساد الحاج ابو نواس
في قوله :

الا فاسقني خمرًا وقل لي شي الخمر

ولا تسقني سرا اذا أمكن الجهر

واننا لا نرى صحة هذا وذاك ، وان ما جاء في مضمون النص الذي يتحدث عن (الشيخ الاعور) والذي ناقشناه يتفق وهذا التاريخ ، لان كلمة (شيخ) التي رأيناها اوسع من رأس ابن جني الصبي او ابن جني الشاب أصبحت مقبولة في هذا التاريخ ولكن كلمة (الاعور) لا تزال تنفي قوة العلاقة بين الرجلين او معرفتهما ببعضهما معرفة مصاحبة وصداقة بقدر ما تعني عاملا قويا في دفع ابن جني الى النبوغ دفاعا عن عاهته حسب نظريات مركب النقص في الانسان .

وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام تدور حول ما قاله المتنبي عن ابن جني : فمعظم الروايات بل كلها تشير الى ان المتنبي عندما كان يسأل عن معنى في بيت يقول : لو كان ابن جني حاضرا ، مما يدل على انه كان يتمنى ان يلتقي به وقد سمع عن اهتماماته بشعره ، ولم نجد ولو مرة واحدة اشارة الى وجوده معه . وثمة ملاحظة أخرى . ان ما روى عن المتنبي في قوله (لو كان ابن جني حاضرا) كان اكثره في هذه الفترة القصيرة بعد خروجه من بغداد الى ابن العميد ثم عضد الدولة ان كان في البيت الذي ذكرناه او عندما قيل له لماذا نصبت فيه (لم نصبرا) وهي مجزومة بلم في البيت : -

باد هواء صبرت او ام تصبرا

وبكالك ان لم يجر دمك او جرى

وبعد هذا نسأل مرة ثانية ورابعة وعاشرة اين هو الدهر الطويل الذي صحب فيه ابن جني ابا الطيب ؟

نعم اين هو ذلك الدهر الطويل الذي لم يتجاوز الايام وربما الساعات (بشيراز) فيما اذا احسنا الظن بكلمة (حدثني) . ولنعد الى النص مرة ثانية ونأمل بعق الكلمة (شاعرنا) وقد وردت باكثر من مكان مما يدل على اهتمام ابن جني بشعر المتنبي اولا وقداعته بانه شاعر فته او طائفة بعينها هو محسوب عليها فتهته (شاعرنا) ولما كان ابن جني قد لازم البويهيين وحسب عليهم وعمل في معية عضد الدولة ثم مع صمصام الدولة ومع شرف الدولة ومع بهاء الدولة الذي ألف له كتاب الخصائص يكون قد تحيز من جهة واعترف بكلمة (شاعرنا) بان المتنبي شاعر علوي . ومما يؤيد هذا الاتجاه الصداقة المتينة التي حدثت بين ابن جني والشريفين الرضي والمرتضى حسب رواية نقلها لنا صاحب نزهة الاولياء ، وقبل ان نذكر الرواية علينا ان نتذكر ان عليا بن عيسى الرضي كان زميلا اشدان ابن جني يتلقيان العلم من الفارسي وقد تفوق ابن جني عليه حتى انه فقد مكان شيخه التدريسي بعد ان توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة .

لقد جاء في (نزهة الاولياء) ان عليا بن عيسى الرضي كان على شاطئ دجلة في يوم شديد الحر فاجتاز عليه الشريف المرتضى في سفينة ومعه ابن جني وعليهما مظلة تظللهم من

الشمس ، فهتف علي الرضي بالمرتضى وقال له (ما احسن هذا التشيع ، علي تنقلى كبده في الشمس من شدة الحر وعثمان عندك في الظل تحت المظلة لنلا نصيبه الشمس) ويذكر ياقوت ان هذا حدث للشريفين الرضي والمرتضى .

ولا نهمنا مرامي هذا التعرض بابن جني ومقاصده عن طريق التعرض للشريفين الرضي والمرتضى او لاحدهما ان كان ذلك التعرض صادرا من شيعي بمقتزلي او كان صادرا من زميل تلمذة بزميل تفوق عليه وهما يأخذان العلم من شيوخ واحد وبموضوع واحد وانما نهمنا العلاقة المتينة التي اشجارت اليها الرواية بين الشريفين وبين ابن جني وربط هذه العلاقة بالاصرار الذي وجدناه عند ابن جني على تسمية المتنبي (شاعرنا) ذلك الاصرار الذي لا يدل على المداينة او المحاباة او النفاق لان المتنبي مات قبل هذا الاصرار بزمان طويل وانتخب الطالبون لأول مرة في التاريخ نقيبا لهم بعد ان اطمأنوا من عدم مطالبة المتنبي بحقه بالعلوية والامامة وكان ذلك في نفس سنة مقتله سنة أربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة ، ونقيب الطالبين الاول هو ابو احمد الحسين ابن موسى والد الشريفين الرضي والمرتضى . وهذه العلاقات الحسنة جدا بين ابن جني وبين الطالبين ونقبائهم وما احيط بنسب المتنبي من كتمان اولا وتزوير ثانيا جعل ابن جني بدوافع مختلفة منها ذاتية ومنها تلميحية يصر على تسمية المتنبي (شاعرنا) وهو المحسوب على البويهيين حكاما وعلى الطالبين نقباء وليس بمقدور ابن جني ان يتعدى هذا التلميح الى التصريح بنسب المتنبي وهو يعلم جيدا ان الشريف المرتضى بقدر ما كان يحفظ شعر المتنبي كان مبغضا له لاسباب خفية - نعتقد - انها ذات صلة بنسب المتنبي الاصيل . ومما يعزز هذا الاتجاه في تحديد دوافع ادراك الشريف المرتضى لرامي شعر المتنبي وبغضه له حكايته مع المعري وطرده من مجلسه سحبا من رجليه لانه المح الى قول المتنبي بشكل غير مباشر :

واذا اتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي باني كامل

وان كان المتنبي قد قال في شبابه ايام مطالبته بحقه بالعلوية والامامة

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسى فخرت لا بجندوي

وبهم فخر كل من نطق الفضا

د وعمود الجاني وغوث الطريد

وجد الشريف الرضي بعد اكثر من نصف قرن ينحو هذا المنحى ويقول : -

فخرت بنفسي لا بقومي موفرا

على ناقصي قومي مناقب اسري

وربما يحتاجنا بعضهم بالقصيدة التي قيل ان ابن جني رثي فيها ابا الطيب بعد مقتله ولكني ارى هذه القصيدة تهزز

ما ذهبت اليه ، اذ لا يوجد فيها بيت واحد يشير الى علاقة شخصية بين الرجلين ، ولا اراها تختلف عن اي قصيدة ينظمها معاصر حي في رثاء الزهاوي او الرصافي من دون ان يراه ، هذا بالإضافة الى وجود خلل بقافية البيت الثاني منها ، يدفعنا بقوة الى الشك بنسبتها الى ابن جني ، وقد رويت لأول مرة في كتاب (دمية القصر) لعلي البخارزي المتوفى سنة سبع وستين واربعمائة اي بعد وفاة المتنبي بثلاثة عشر ومائة عاما وبعد وفاة ابن جني بخمسة وخمسين عاما ومما لاشك فيه انه لا يمكن ان تفوت ابن جني النحوي هفوة كبيرة في اختلاف حركة القافية وقد كان مطلع القصيدة :

غاض القريض واثوت نضرة الادب

وصوحت بعد ريّ دوحة الكتب

فلاحظ هنا ان القافية بائية مكسورة (ادب . وكتب) بينما جاءت قافية البيت الثاني بائية مرفوعة (السلب) وذلك على حد رواية (البخارزي)

سألت ثوب بوءاء كنت تلبسه

كما تخطف بالخطبة السلب

ثم عادت القافية مكسورة :

مازلت تصحب في الجلى اذا انشعبت

قلبا جميعا وعزما غير منشعب

احقا عدم الالتزام بالقافية من نظم ابن جني الضليع بالنحو ونقد الشعر واختيار الشواهد اللغوية ؟

ويجب ان لا نستغرب من مثل هذه التلفيقات في كتب التراث فمثلا وجدنا (ابراهيم الصابي) يعترف بأنه باشر بتأليف كتاب (التاجي في اخبار بني بويه) وهو في حبه ، وقد توفي سنة اربع وثمانين وثلاثمائة للهجرة ، وهو تاريخ يتفق ونشاطات عضد الدولة ، نجد من ينسب تأليف كتاب (التاجي) - هذا - في اخبار بني بويه الى (سنان بن ثابت قرة) (٢٢) وقد توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة للهجرة مما لا يتفق ونشاطات عضد الدولة ، وكذلك اخر على التلفيقات التاريخية نورد النص الاتي قالوا : (ولما مات سيف الدولة انتقل السرى (الرفاء) الى بغداد ومدح الوزير المهلبى وغيره من الاعيان والصدور فارتفق وارتزق وحسنت حاله) (٢٣) . وعندما نعلم ان سيف الدولة مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة للهجرة والمهلبى مات قبل ذلك بربع سنوات نعجب كيف انتقل السرى الرفاء الى بغداد واتصل بالوزير الميت ومدحه فارتفق وارتزق وحسنت حاله . ونورد مثالا اخر حول ما ذكره بعض الرواة عن سنان (ابراهيم نبطويه) من انه قرأ بهامش كتاب (ادب القراء) من تأليف ابي الفرج الاصبهاني بخط المؤلف قوله ، (انه استمع الى من قرأ على قصر معز الدولة بالشماسية قول (الهروي) في انه حضر هذا الموضع في سماط معز الدولة والدنيا عليه مقبلة وهيبة الملك عليه مشتملة ثم عاد اليه سنة اثنتين وثلاثمائة فرأى ما يعتبر به اللبيب من الخراب) (٢٤) ولا ندري كيف بقيت ابو الفرج الاصبهاني حيا وقد مات سنة

ست وخمسين وثلاثمائة ليستمع الى رواية الهروي ويسجلها بخطه في هامش كتابه ثم يعود الى قبره راضيا مرضيا . ومن الطريف ان نبطويه الذي رويت عنه هذه الرواية كان قد توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة .

والى جانب مثل هذه التلفيقات الواضحة علينا ان ننتبه الى تطور اساليب التعبير . فعندما تصادفنا في كتب التراث كلمة (امتحان) مثلا يجب ان نتصور بلا تردد المحنة وما يترتب عليها من اضطهاد وتصفيات جسدية كما امتحن المأمون خصوم المعتزلة او امتحن المتوكل المعتزلة . واذا قرأنا كلمة (القائم) فعلى ان نترجمها الى (الثائر) كما اوضح ذلك المتنبي في قوله :

محيي قيامي ما لذكرك النصل

بريشا من الجرحى سليما من القتل

واذا مرت بنا كلمة (ذاكرت فلانا في قوله) علينا ان لا نذهب الى وجود مقابلات بين شخصين او اكثر في المذاكرة اذ ان مذاكرة الشخص لنفسه واردة ومتبعة في التعبير ، لذلك عندما نجد ابن جني يقول ذاكرت المتنبي في قوله : فانه يعني بكل تأكيد مذاكرة نفسه في قول المتنبي ، وقد نبهنا ابن فورجة الى تمويهات ابن جني واختيار الاساليب التي توحي بحدوث فعل لم يحدث ، وذلك عندما (اقسم بالله العظيم ان كان ابو الطيب سئل عن هذا البيت فاجاب بهذا الجواب الذي حكاه ابن جني) واكثر من هذا التنبيه اتهمه بالكذب وهو يكمل النص : (وان كان متزيذا مبطلا شيئا يدعيه عفا الله عنه وغفر له) (٢٥) فطلب الغفران لابن جني وهو يشرح ديوان المتنبي لا يخرج عن التشكيك في صدقه ان كان قد زعم انه تتلمذ على المتنبي او تعلم نظم الشعر منه . هذا فيما اذا كانت الروايات غير مدسوسة على ابن جني نفسه استعدادا لاتهامه بالكذب بعد وفاته كما يدل سياق النص الذي يطلب لسه العفو والمغفرة .

ولا ينبغي بعد هذا الحديث الا ان اعود مرة اخرى لاقتراح ان تعالج الرواية التراثية من منطلق التمحيص والتحليل ونقليص نفوذها ونقض اخبار عنها من اثر اخطاء النسخ واغراض الرواة . فاذا ما اطلعنا على شرح ابن جني لديوان المتنبي يجب ان لا نذهب مذهب التوهمين فتتصور ان ذلك حدث نتيجة لقاعات شخصية بينهما ونسى اولا واخرا انه كان عناية نحوي بشعر شاعر لم يلتق به غير ايام قليلة في (شميراز) اواخر عمره ، او انه لم يلتق به مطلقا .



هوامش ومصادر

- ١- يافوت : معجم الادباء : ج ٢/ ٦٥ .
- ٢- ورد هذا الرأي في رسالة شخصية كتبت لي الاديب حسن بلو - من حلب تعليقا على كتابي : المتنبي يسترد اباد : وسلمتها في ٢٠ مارس ١٩٧٤ وله تكن تحمّل تاريخيا .
- ٣- ابن جني : الخصائص ج ١/ ٩ مقدمة محمد علي التجار .
- ٤- ابن الاثير : الكامل ج ٦/ ٢٢٩ دار الكتاب : ط ٢ : الثانية .

- (٩) ابن جني : الخصائص ج ١٧/١ مقدمة محمد علي النجار .
- (٧) حلفنا ما جاء في هذا الهامش لعدم علاقته بما جاء في المتن (المورد) .
- (٨) تمت هذه الرواية بحمد علي النجار في مقدمة الخصائص ج ٥٧/١ .
- (٩) ابن جني الخصائص ج ٤٧/١ دار الهدى للطباعة والنشر .
- (١٠) مقدمة محمد علي النجار نقلا عن النسخة المصورة (للخصائص) في دار الكتب المصرية ٣٠٦/٤ .
- (١١) ياقوت . معجم الادباء ج ٢١٠/١٣ .
- (١٢) عبداللطيف الراوي . المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة من ص ١١٣-١٢١ .
- (١٣) الثعالبي . يتيمة الدهر ج ٢٤٥/٢ .
- (١٤) ياقوت معجم الادباء ج ٦٨/٢ .
- (١٥) البرقوقي ج ١/ص ع - ٢ .
- (١٦) ابن جني . الخصائص ج ٢٣٩/١ دار الهدى للطباعة والنشر .
- (١٧) المصدر نفسه ج ٢٠٨/١ .
- (١٨) المصدر نفسه ج ٢٧٦/١ .
- (٢٠) المصدر نفسه ج ٢٢٧/١ .
- (٢١) ابن فورجة . الفتح على ابن الفتح . تحقيق عبدالخريم الدجيلي ص ٢٤٥ .
- (٢٢) ابن خلكان : وفيات الاعيان .
- (٢٣) ياقوت : معجم الادباء ج ١٨٥/١١ .
- (٢٤) ياقوت : معجم الادباء ج ٩٦/١٢ .
- (٢٥) ابن فورجة الفتح على ابي الفتح ص ٢٤٥ .

حول نسب المتنبي

بقلم

عبد المنعم محمد جاسم

ذي قار - الجمهورية العراقية

لكن بغداد جاد الغيث ساكنها
نعالهم في قفا السقاء تزدحم

وقال فيه ايضا (١) :-

متنبيكم ابن سقاء كوفان ويوحى من الكنيف اليه
كما أن بعض شعراء الوزير المهلبى ادعوا انه
هو نفسه كان السقاء الذي يسقي الماء بالكوفة (٢) :-
اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشياً
عاش حيناً يبيع بالكوفة الماء وحيناً يبيع ماء المحيا
ويرى الملاح أن أبا المتنبي كان دقيق الأطراف
فلقبه الناس بلقب عيدان السقاء (بالكسر) فمن
السهل على المتأمر أن يصحف (عيدان) فيجعلها
(عيدان) ويصحف السقاء (بكسر السين)
فيجعلها (السقاء) بفتح السين وتشديد القاف .
وقد رأى عمر فروخ (٣) شرح كلمة عيدان
السقاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي وكيف
كانت لقبا لوالد احمد ابي الطيب المتنبي وليست
اسما له .

يتبين لنا ان من قال في المتنبي ان اياه عيدان
السقاء قد وقع في وهم جاء من لقب غلب على ابيه
واشتهر به وهو (عيدان السقاء) بكسر العين
والسين كما ذكر ذلك الفيروز آبادي في القاموس
المحيط ، والزبيدي في تاج العروس ، وان والد
المتنبي كان طويل الأطراف دقيقها ولذلك شسبه
بالعيدان أو العصي التي تنصب ليقام عليها
السقاء .

ومثلما اختلف في اسم ابيه اختلف كذلك في
بيته وأسرته فطه حسين (٤) يرى في دخول المتنبي
ودراسته في كتاب أشراف العلويين انه لا يدل على
امتياز ولا على استثناء وإنما يدل على الاتجساف
الديني الذي وجه اليه الصبي ويدل على ان الدين

لا اريد في هذا البحث أن اكتب في فن الشاعر
العظيم أبي الطيب المتنبي ، هذا الذي ملأ به الدنيا
وشغل الناس فشرق فيه الباحثون وغربوا ، كل
يوجهه الوجهة التي يراها حتى انتفخت بطون
الكتب وأمات المصادر بشرح غريبه وتفسير غامضه
وتأويل شاذه فكانت الشروح والدراسات قد أربت
على الخمسين (١) ، بله المقالات والبحوث المتعددة
التي نشرها باحثون عرب من عراقيين وغير عراقيين
في مجلات وكتب ضربت شهرتها الآفاق (٢) ، فكان
أبو الطيب وافر الحظ في هذا الجانب .

أما الجانب الذي لم يتفق فيه الباحثون
والأدباء والنقاد فهو نسب المتنبي وأسرته ، فظلوا
يتخبطون بين أوجه وحضيضه . ولعل الذي كان
مدعاة هذا الاختلاف والتنافر في الرأي هو عدم
تصريح المتنبي نفسه عن هذا النسب ، مما حدا
بكتابتنا ونقادنا المعاصرين أن يبرز كل منهم رأيه
مدعوماً بالدليل مقروناً بالتعليل . ولا بأس أن
نستعرض آراء هؤلاء الأدباء فنسلط الاضواء أكثر
على هذا الجانب المظلم المعتم من حياة شاعر عظيم
كالمتنبي .

لقد قال المؤرخون عن المتنبي « انه ولد
بالكوفة في كندة سنة ثلاث وثلاثمائة » (٣) « وكان
أبوه يعرف بعبدان السقاء » . ان هذه الدعوى
وهي كونه ابن سقاء تهمة الصقها بأبيه حساده
وطاعنوه كما يقول السيد عبدالغني الملاح (٤) ، ومن
هؤلاء الحساد ابن لنكك البصري وكان للمتنبى
هاجيا وعليه حاقد فشمته به وقال (٥) :-

قولا لأهل زمان لا خلاق لهم

ضلوا عن الرشد من جهل بهم وعموا

اعطيت المتنبي فوق منيته

فزوجوه برغم امهاتكم

كانوا يكفلون هذا الصبي ويقومون على تربيته وتنشئته كانوا من الشيعة العلويين . فان الاستقراطيين من الشيعة العلوية ومن اهل السنة لم يكونوا يدخلون ابناءهم في طور الصبا الى المدارس العامة وانما كانوا يتخذون لهم الاساتذة والمؤدبين فاذا شبوا خلوا بينهم وبين الاختلاف الى مجالس العلم في الاندية والمساجد الجامعة . انما كان اوساط الناس وعامتهم هم الذين يرسلون ابناءهم الى هذه المكاتب والمدارس .

كما يرى الدكتور طه حسين ان شعور المتنبي الصبي بهذه الضعة او بهذا الضعف من ناحية أسرته وأهله الأدنى قد كان العنصر الاول الذي اثر في شخصية المتنبي وبغض اليه الناس وفرض عليه ان يرى حياته بينهم لم تكن كحياة اترابه ورفاقه وانما كانت حياة يحيط بها كثير من الغموض ويأخذها كثير من الشذوذ . ويفسر قول المتنبي :-

انا ابن من بعضه يفوق ابا الب

حث والنجل بعض من نجله

بانه لا ينسب نفسه الى رجل لانه لا يحفل او لا يريد ان يحفل بالانتساب الى الرجال . وانما ينتسب الى الآباء والجدود من غلبه المفاخرون وقهره المنافرون وقطعوا عليه السبل وسدوا عليه ابواب الحيلة . فاتخذ الآباء والجدود تعلقة ومعدرة يلتمس عندهم ما لا يجد عند نفسه ويستعير من اعمالهم ما لا يجد في اعماله :-

وانما يذكر الجدود لهم

من نفروه وانفذوا حيلته

فطه حسين اذا يرى ان المتنبي وضع النسب من ناحية أسرته وأهله الأدنى . ولكن الذين كفله كانوا من الشيعة العلويين .

وأديب صعيبي (١٠) هو الآخر الذي يرى بأن المتنبي ذو نسب وضعي ، فهو يقول في باب الوجدانيات (نشأ ابو الطيب في بيت وضعي مغمور . لا يظله فيه مجد موروث . ولا تكتنفه فيه كرامة تخوله رفع الرأس بها تيه . وقد حلم - مع ضعة البيت الذي نشأ فيه وحقارة الوالدين الذين انتمى اليهما - بالمجد السامي وما قدر له تجسيد حلمه في واقع) .

انه - بلا شك - تصريح من صاحب هذا القول بضعة البيت الذي نشأ فيه المتنبي . وهو رأي لا يدعمه دليل ، ولا تقوم حجة او برهان . ويقسول جورج غريب (١١) في نسب المتنبي

وسبب كتمان هذا النسب « أما السبب الصحيح لهذا الكتمان فهو ضعة النسب » وقال ايضا « ذكر أمه دون تسميتها في بيت واحد من الشعر » وغريب جدا ان يجعل ذكر أمه دون تسميتها مبررا لضعة النسب . فلو رجعنا الى دواوين الشعراء من جاهليين واسلاميين وأمويين وعباسيين لم نجد فيها ذكرا لأسماء أمهات اصحابها الا النادر منهم .

والدكتور عبدالرحمن شعيب (١٢) يؤكد ضعة نسب المتنبي في تعليقه على قوله :-

انا ابن من بعضه يفوق ابا الب

حث والنجل بعض من نجله

فيقول « ولا يخدعنا المتنبي عن هذا الأب بقوله : البيت . . . لأن شهرة الأبناء لا تدل حتما على شهرة الآباء . ولا على علو أقدارهم . بل أن أبناء الخاملين كثيرا ما يبرزون أبناء السراة النابهين الذين الهاهم ترفهم عن الأخذ بأسباب المجد الجديد . حتى فاقهم من كان أدنى منهم منزلة وأقل مالا » .

وانني لأرى من خلال هذا القول ان الدكتور شعيب يحلل ضعة نسب المتنبي تحليلا سيكولوجيا وراثيا ، وهو حقيقة لا مجال للشك فيها فان للطفرات الوراثية اثرها الكبير في تباين السلوك الفردي بين الابن وأبيه . أما مدى انطباق هذه الحقيقة العلمية على شاعرنا فلا نستطيع بهذه السهولة أن نقيم عليها الدليل . فالذي يقول :-

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسى فخرت لا بجدودي

وبهم فخر كل من نطق الضا

د وعود الجاني وغوث الطريد

لا يمكن أن يكون أبوه واجداده خاملين . ولكنه مع كل هذا الفخر فهو لا يريد أن يفخر بهم لما في نفسه من عزة وآباء ومجد وسمو بها يعتلي ، وفي مرادها يتعب جسمه . ولتحقيق غاياتها لم يغمض جفنا ولم يمرغ انفا في تراب ولم يدنس جبهة بسجود ولم تثبت له قدم في أرض . فهو قد صال وجال في انحاء هذه الدنيا العريضة الواسعة فطرق باب سيف الدولة وكافور والانطاكيين والتوخيين في سبيل أن يحصل على مجد ظن انه لا يشتري الا بكثير المال فلم يطلب مالا لفقر وهو الفني النفس ، انما كانت نفسه متعطشة لسيادة ومجد وولاية فكان المال لها سببا .

وليس ثمة رأي اغرب مما وقعت عليه عيناى في كتاب السيد عبدالفني الملاح (١٣) ، الذي حاول

فيه عبثا أن يثبت أن المتنبي ابن الامام محمد المهدي بن الحسن العسكري . . . ابن . . . ابن الامام علي بن أبي طالب . معتمدا في ذلك على أبيات متبعثرة على صفحات ديوانه يركض وراءها فإذا الماء سراب . فهو يحاول - يأسا - أن يضع يده على كلمة قالها في (الاشعور) فكانت محاولته هذه كحاطب في الظلام . فهو يتساءل : لماذا قال المتنبي هذا البيت في تلك المناسبة ؟ وماذا يعني بقوله كذا ؟ وما معنى هذه الكلمة في هذا البيت ؟ ولماذا لم يقل غيرها ؟ مدعما رأيه ب (اعتقد) و (يجوز) و (اتوقع) و (من المحتمل) و (ليس بمستبعد) ممسا لا يقرأها البحث العلمي الذي يتوخى الدقة وينشد الحقيقة التي لا مجال للشك فيها .

فهو يفسر قول المتنبي :-

امط عنك تشبيهي بما وكأنه

فمسا أحد فوقي ولا أحد مثلي

بأن تشبيهه ب (ما) و (كأنه) لا يزيده شرفا وهو ابن امام ، ولا أحد (فوقه) من جراء هذا النسب ولا أحد (مثله) .

كما انه يدعونا الى التأمل في جملة (وينجلي خبري) في بيت المتنبي :-

سيصحب النصل مني مثل مضربه

(وينجلي خبري) عن صمة الصمم

كما انه يحاول ان يكشف لنا الدقة في كلمة (الصبر اجمل بي) في قوله :-

فالموت اعذر لي (والصبر اجمل بي)

والبر أوسع والدنيا لمن غلبها

فهو يعتقد أن هذه الكلمة هي التي تكاد تفضحه وهو يعلن عن صبره على أمر . لا علاقة له مطلقا بممدوحه .

كما انه فسر الأبيات التي يقول فيها المتنبي :-

فؤاد ما تسليسه المدام

وعمر مثلما تهب اللام

ودهر ناسه ناس صفار

وان كانت لهم جثث ضخام

بأنها تحمل اكثر من عتاب واكثر من لوم

لأبيه (صاحب الزمان) .

كما انه يرى في قوله :-

وقد خفى الزمان بسه علينا

كمالك الدر يخفيه النظام

بأنه يتم عن وجود (رجل معين) في مخيلة المتنبي (غاب الزمان به . وترك ابنه في محنة النسب .

كما انه يفسر ما قاله المتنبي :-

وكيف لا يحسد امرؤ علم

له على كل هامة قدم

بأن انفعالاته بقيت هي المسيطرة على اعماق نفسه . وهي التنفس الوحيد ليمومه وخيبة أمله في (قضيته) فراح يقول لعلي بن ابراهيم التنوخي هذه القصيدة اليمية التي منها هذا البيت .

وهكذا يمضي السيد عبدالغني الملاح محاولا أن يفسر قول المتنبي هذا بأكثر مما يتحمل من معنى . وشاعرنا بعيد كل البعد عن هذه التأويلات والافتراضات التي نسجها الملاح بأوهى من خيط العنكبوت .

ولقد نسي الملاح - أو تناسى - الفجوة الزمنية الواسعة بين مولد المتنبي عام (٣٠٣ هـ) ومولد الامام محمد المهدي عام (٢٥٥ هـ) (١٤) . فلو افترضنا - جدلا - أنه كان والدا للمتنبي فإنه يكون قد تزوج - على اقل تقدير - عام (٣٠٢ هـ) لكي ينجب المتنبي عام (٣٠٣ هـ) فيكون عمر الامام محمد المهدي حينئذ سبعا واربعين سنة . انسا نتساءل : لماذا تزوج المهدي وهو في هذه السن المتأخرة ؟! فيجبنا الملاح : ان متطلبات الحياة من اكل وشرب وجنس هي التي تلح عليه بالزواج . فنقول : لماذا لم يتزوج وهو في سن العشرين مثلا - ؟ هذه السن التي يكون فيها احوج الى الزواج من سن السابعة والاربعين ، والامام محمد المهدي قد مر بالظروف نفسها سواء في سن العشرين أو في سن السابعة والاربعين . فهو لم يحسر عنه لثام ولم ير له وجه من أجل المحافظة على قضيته الكبرى ، وخوفا من ملاحقته من قبل بني العباس هؤلاء الذين ظلوا ردحا من الزمن يطاردون المهدي وشيعته من العاويين . وان افترضنا ان المهدي قد تزوج . فمن هي زوجته ؟ ما اسمها ؟ ما نسبها ؟ كيف تزوجها ؟ هل يوجد مصدر تاريخي يذكر لنا صراحة أو تلميحاً أن المهدي قد تزوج ؟ كل هذه الاسئلة لم تلق جواباً لها لدى الملاح في كتابه هذا .

ان شاعرنا يمكن أن يكون عاوي النسب ، ويمكن أن يكون ابوه من اشراف العلويين الا أن الجزم بأن الامام محمد المهدي والد له لا محل له والمصادر التي ترجمت الامام محمد المهدي كلها

منشابهة لا اختلاف بينها فيما تروي وتدون فديمتها وحديثها ، ولم ينص قديم هذه المصادر وحديثها ، بل ولا تشير - حتى اشارة خاطفة - الى زواج المهدي ، فكيف نفتعل قصة زواجه مبنية على افتراض لا أساس له من الصحة ، ولا سبيل له الى العقل ؟!

أما هذه الابيات وغيرها مما يشك الملاح في حقيقتها ، ويقف عندها وقفة طويلة ، فيمكن أن نفسرها بتفسير آخر ذاك انه رأى فساد الجند مستشرياً في البلاد ، والاعاجم تتسلط عليها ، فلم تطق نفسه - وهو العربي الاصيل - أن يقف مكتوف اليدين ، معقود اللسان تجاه ظرف سياسي بال ممزق متهريء ، ووضع اجتماعي قد بدأ الانحلال واضحاً فيه ، والسقوط بادياً عليه ، لا يكرم فيه الناس أحدا اكرامهم من يعتقدون انه

يملك مائة الف دينار (١٥) ، فثار وصال وجال في أنحاء الدنيا ، في بغداد ، في الشام ، في مصر ، في شيراز ، واللب الشعب على الحاكمين ، لاسترداد ملك مضيع وعزة مهدورة ، وكرامة مسلووسة . فانت ترى صورة المتنبي بفخرها وسموها وابائها في قصيدة مدح أو أبيات هجاء كلما جلت في ديوانه ، فقصائده تطفح عليها روح (متبئية) متجهة نحو العلى ، لم تضع قدماً على ارض ولم تدع انفساً يمرغه تراب . بهذا التفسير نستطيع أن نبين البرج العاجي لنفس المتنبي التي لا يمكنها أن تفسد وتختنق بذلة الضعفاء وانفاس الحاقدين .

ان أبا الطيب صورة ناطقة رسمت في جبين الدهر ، لم يدنس اطارها صدا القرون ، وليث صامد لم تلوث فمه نثانة الجيف عند الجوع .

الهوامش

١ - نذكر من شرح ديوان المتنبي : نلميذه ابن جني ، وابو العلاء المبري في (الامع العزيزي) و (معجز احمد) والواحدي ، وابو زكريا التبريزي ، وابو الحسن النجرجاني صاحب (الوساطة) ، والمكبري ، وابن فورجة ، والصاحب ابن عباد ، والمفربي صاحب الانتصار ، والحائمي ، والعميد صاحب الابانة ، وابن الأثير صاحب الاستدراك على ابن الدهان ، وابراهيم اليازجي وبطرس البستاني .

٢ - مثل الوساطة للنجرجاني ، ویتيمة الدهر للثعالبي ، والعمدة لابن رشيقي ، ووفيات الاعيان ، والرسالة الحاتمية ، والصبح المتنبي للبديعي الدمشقي ، وخزانة الادب للبغدادي ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي ، ومن الكتب الحديثية : المتنبي لشفيق جبري ، ذكرى أبي الطيب لعبد الوهاب عزام ، مع المتنبي لظه حسين ، ومن المجلات : المقتطف ، الهلال ، الحديث ، العصب .

٣ - يتيمة الدهر - ج ١ - ص ٥٢ .

٤ - المتنبي يسترد أباه - ص ٣٧ .

٥ - نفس المصدر - ص ٣٨ .

٦ - نفس المصدر ونفس الصفحة .

٧ - نفس المصدر ونفس الصفحة .

٨ - مجلة العلوم اللبنانية - عدد مايس ١٩٦٣ من مقال لبراهيم العريض .

٩ - مع المتنبي - ص ٣٥ .

١٠ - المتنبي - باب الوجدانيات .

١١ - المتنبي دراسة عامة - ص ١٦ .

١٢ - المتنبي بين ناقديه - ص ٣٢ .

١٣ - المتنبي يسترد أباه .

١٤ - الغيبة للطوسي - ص ١٣٧ .

١٥ - تاريخ بغداد - ج ٤ - ص ١٠٢ .

مصادر البحث

- (١) ديوان المتنبي/شرح البرقوقي .
- (٢) يتيمة الدهر للثعالبي - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة - ١٩٤٧ .
- (٣) المتنبي يسترد أباه - عبد الفني الملاح - طبعة دار الآخي - بغداد - ١٩٧٤ - الطبعة الاولى .
- (٤) مع المتنبي - طه حسين - طبعة دار المعارف بمصر .
- (٥) المتنبي - اديب صعيبي .
- (٦) المتنبي دراسة عامة - جورج غريب .
- (٧) المتنبي بين ناقديه في القديم والحديث - محمد عبدالرحمن شعيب .
- (٨) الغيبة - للطوسي - الطبعة الثانية .
- (٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .
- (١٠) مجلة العلوم اللبنانية - عدد مايس (١٩٦٣) .

سيرة المتنبي

بقلم

سلمان هادي طه

كربلاء - الجمهورية العراقية

(١)

في فجر حياتي الادبية شغفت بأبي محسن ، وكان هذا الشغف يكبر معي . . لذا كانت هذه الدراسة استقطارا لذلك الشغف المتنامي .

كفى العربية فخرا شامخا وعزا ساميا ان تنجب هذه الشخصية الفريدة في فكرنا العربي . ولا أحسب شاعرا عربيا كان يمكن ان يكون في هذا العصر أبعد صرخة وأكثر حماسا وأورى زندا من هذا الشاعر . وقد لا أعدو الصواب اذا قلت ان المتنبي اغزر الشعراء فضلا وأوسعهم شهرة وأعلامهم منزلة ، فقد رفع شأن الشعر العربي وأحله مرتبة لم تكن له من قبل ، وحمل الراية عاليا ، وفتح للشعراء طرائق الخلد ، وسن لهم سنن المجد . وبذلك تبوأ مكانة رفيعة ومنزلة سامية ، مما دفعنا الى الاعجاب بعبقريته والافتتان بشعره .

ولد الشاعر الحكيم ابو الطيب المتنبي في محلة كنده بالكوفة . وقد اجمع الرواة ان تاريخ مولده هو سنة ٣٠٣ هـ . ذكره ابن خلكان في تاريخه فقال : ابو الطيب احمد بن الحسين ابن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور ، وقيل هو احمد بن الحسين بن مره بن عبد الجبار والله اعلم (١) . وقال عنه ابن رشيق في كتابه العمدة : انه مالىء الدنيا وشاغل الناس ذلك هو احمد بن الحسين الملقب بأبي الطيب المتنبي (٢) .

ومهما يكن فهو عربي الاصل ، نشأ في اسرة فقيرة ، ويعرف أبوه بعبدان السقاء كان عمله سقاية الماء في محلة كنده ، وقد ارسله حين درج الى مدارس العلويين في الكوفة ليتعلم فيها القراءة والكتابة مع فريق من اولاد اشراف العلويين . واخذ يختلف على ذكاكين الوراقين لمطالعة بعض الكتب والكراريس ، وكانت هذه الحوانيت منتدى للادب ، يقصدها العلماء والادباء والباحثون ، فلا بد انه كان يلقي فيها كثيرا منهم ويتصل بهم . وطبعي ان تلك الحوانيت هي التي مهدت للمتنبي ثقافته الاولى ، ساعده على ذلك ذكاؤه الحاد ، ويروى عنه انه كان قوي الذاكرة ، سريع الحفظ . وانه ذهب الى البادية واقام فيها سنتين لتقويم

لسانه وتعلم اللغة . ويبدو انه سافر لهذه الفاية عندما اغار القرامطة على الكوفة سنة ٣١٢ هـ ، وغادرها ثانية سنة ٣١٩ هـ مع كثير من أهلها لعودة القرامطة اليها بعد انتصارهم على جيوش الخلافة . ويحدثنا الرواة انه خرج الى بادية بني كلب . فاقام بينهم مدة يشدهم من شعره ويأخذ عنهم اللغة ، فعظم شأنه بينهم ، حتى وشى بعضهم الى لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيدي بان ابا الطيب ادعى النبوة في بني كلب وتبعه منهم خلق كثير ، ويخشى على ملك الشام منه ، فخرج لؤلؤ الى بني كلب وحاربهم وقبض على المتنبي وسجنه طويلا ثم استتابه وأطلقه (٣) . ونحن لا ندري على وجه التحقيق لم ذهب المتنبي الى البادية ، هل ذهب الى هناك ليتقن اللغة ، ام ان اياه اضطر الى الهرب من الكوفة واللجوء الى الصحراء نتيجة للحوادث السياسية والاضطرابات التي كانت تتعرض الكوفة آنذاك !! فنحن نعلم ان الكوفة كانت عرضة لهجمات القرامطة الذين اقاموا لهم حكومة في البحرين ، وكان النزاع بين رئيسهم ابي طاهر وبين الخلافة العباسية شديدا ، فقد هاجم ابو طاهر البصرة سنة ٣١١ هـ ، وقطع طريق الحج وسلب الحجاج العائدين من مكة سنة ٣١٢ هـ .

وفي السنة نفسها قطع طريق الحجاج العراقيين الداهيين الى مكة ، واغتنم فرصة الذعر الذي استولى على العراقيين ، فدخل الكوفة ونهبها وضربها ثم عاد الى البحرين . فلعل هجرة والد ابي الطيب الى البادية كان نتيجة لهذا الذعر الذي لحق الكوفيين . ومهما يكن من سبب هذه الهجرة الى ابادية ، فاننا نعلم ان والده استقر به في بادية السماوة عند بني الصابي ، وهم فرع من جشم بن همدان اخواله ، ومكث سنتين في بادية السماوة ، ويبدو ان القرمطية اجتذبت في بدء ظهورها انصارا لها من اوساط البدو المتحمسين . ولعل تلك الدعوة تناولت القبائل كافة (٤) ، مما حمل الدكتور ر . بلاشير على الاعتقاد بانه لقي بعض القرامطة فتاثر بهم ، فان لم يتاثر بالدعاوة القرمطية فليس بمستبعد ان يكسبون اصابه الاضطراب من جراء المأساة التي قلبت اوضاع الخلافة (٥) . ويتابعه في هذا الرأي الدكتور طه حسين اذ قال : ان المتنبي قد اصبح قرمطيا من اثر بقائه في البادية ، اذ ان القرامطة منذ

ظهروا كانوا يجدون في بادية الشام حماسة للدعوة ، فهو تآثر بهم او انه اصبح داعية من دعايتهم ، وانه طمع في ان يستهوي (بدر بن عمار امير طبريا) الى قرمطينه القديمة (٦) .

عاد المنبي الى الكوفة ، ورجع بعض الباحثين ان ذلك كان سنة ٢١٥ هـ ، واستقر في الكوفة ، ولا نعلم على وجه التحقيق كيف قضى المنبي حياته في الكوفة بعد عودته اليها ، وكل الذي نعلمه انه اتصل بشخص يعرف ابو الفضل الكوفي ، وابو الفضل هذا رجل قد تقف الفلسفة . يقول صاحب الخزائن : ان ابا الطيب وقع في صفرة الى واحد يكنى ابسا الفضل بالكوفة من المتفلسفة فهو سه وأصله كما ضل (٧) . ولا ندري اذا كان ابو الطيب قد درس عليه الفلسفة حقاً ! وكل الذي نعلمه ان صاحب الوساطة يذكر لنا شعره الذي تأثر فيه بالفلسفة اليونانية ، فهل كان ذلك لانه درس الفلسفة ، او كان من اثر هذه الآراء العامة التي كانت شائعة بين المثقفين في ذلك العصر ! ونحن اميل الى الاعتقاد الثاني ، فدراسة الفلسفة لابد ان تكون قد تركت لها آثاراً على شعره . وقد مدح ابو الطيب ابا الفضل بقصيدة غريبة فيها ابيات تلفت النظر انها في الحقيقة تحوي آراء هي التي حملت بعض الباحثين على القول باعتناق المنبي لمذهب القرامطة . ولكن نأشر ديوان المنبي بقول عنها ان المنبي انما قالها ليمتحن عقب ابي الفضل ، وكلا التفسيرين يجانبان الواقع ، فتحن نعتقد ان المنبي انما ذكر هذه الصفات وهذه الآراء ليفخم بممدوحه ، وان المنبي لم ير بأساً في مدح من يعتقد هذه المبادئ فيقول مثلاً :

يا ايها الملك المصطفى جوهراً

من ذات ذي الملكوت أسمى من سما

نور تظاfer فيك لاهوتيسمة

فتكاد تعلم علم ما لم تعلم

وبهم فيك اذا نطقت فصاحة

من كل عضو منك ان يتكلم

انا مبصر واظن اني نائم

من كان يعلم بالاله فاحلما

كبر العيان عليّ حتي انه

صار اليقين من العيان توهما (٨)

ولكن هذا الكلام ، وان كان صريحاً في ذكر الحلول ، فلا يدل على ان المنبي كان قرمطياً ، وربما كانت هذه عقيدة ممدوحة لابي الفضل فذكرها تقرباً اليه ، وهو على كل حال ، يدل على عدم اهتمام المنبي بالتمسك بروح الدين . وبعد رجوعه من البادية الى الكوفة ، لم يطل مكثه بها ، فتركها الى بغداد ، ولم يبق في بغداد طويلاً ، فخرج عنها الى الشام . يقول طه حسين : ان المنبي انما ترك الكوفة بسبب عقيدته القرمطية خشية على نفسه من يؤاخذ ، وانه خرج الى الشام بسبب هذه العقيدة ليتصل بالدعاة هناك ويعمل على نشر الفكرة (٩) . ونحن نرى ان في هذا الرأي اسرافاً في الاستنتاج ، فقد كان المنبي حدث السن ، وليس من المعقول ان يوكل الى الاحداث مثل هذا النشاط الذي يريد طه حسين ان ينسبه الى المنبي . نحن اميل الى الاعتقاد بان المنبي انما قصد به ابوه الى بغداد ، بعد ان تجلت قدرته على قول الشعر طلباً للرزق هناك ، ولكنه لم يحظ في بغداد بما كان يامل بسبب حداثة سنه ولان اداة الشعر لم تكن قد استحكمت في نفس المنبي . ويميل الدكتور

بلاشير الى الظن بان المنبي قد طالت اقامته في بغداد عاصمة الخلافة فاتصل هناك بالعلماء والادباء يأخذ عنهم (١٠) . ولم تكن هذه الاقامة لمجرد الاستعداد للخروج الى الشام كما يرى الدكتور طه حسين ، وكلا الرأيين يقومان على الحدس والظن اكثر مما يستندان الى دليل تاريخي . ولكن الذي لا ريب فيه هو ان المنبي لم يبق طويلاً في بغداد ، وانه خرج الى الشام وهو لم يبلغ العشرين من عمره . ونرى ان الاحداث التي كانت تجري في الشام من نزاع بين الاخشيديين وبين خلفاء بغداد ومحاولة الطامعين انشاء دولة والسيطرة على المدن واقامة ملك لهم هو الذي لفت المنبي الى الذهاب الى هناك ، لانه قد يجد في مثل هذا الوسط المضطرب مجالاً لتحقيق طموحاته التي ولدتها في نفسه آراء القرامطة من ناحية وطموح طبيعي في نفسه من ناحية اخرى ، ولانه في الشام لا يعرفه احد فلا يمكن ان تقف قصة مهنة ابيه عائلاً في تحقيق مثل هذه المطامح . فالناس هناك يجهلون مثل هذه المهنة . ونحن نرى ان المنبي في هذه الفترة اتصل بالرؤساء والوزراء يمدحهم ولا يكاد يستقر في محفل الا ليرتكبه الى محل آخر . يقول عبدالجواد السيد ابراهيم : كانت غرة رحلته الميمونة الى بلاد الشام حيث انتقل من يدوها الى حضرتها وقصد طبرية واللاذقية وانطاكية ، فانصل في طبرية ببدر بن عمار وفي اللاذقية بالتونخيين وفي انطاكية بابي العشائر الحمداني قريب سيف الدولة ، وكان يمدح من اتصل بهم لا يضمن بمدائحهم على احد (١١) . استقر اول الامر في الجزيرة وشمال الشام ومدح جماعة من رؤساء البادية واغنياء الحاضرة واوساطها ايضا ثم مضى فاقام في طرابلس حيناً قصيراً ، وانحرف الى طبرية فاقام قليلاً في اللاذقية اتصل بالتونخيين وهم امراء العرب فمدحهم ثم حدثت بعد ذلك الحادثة التي أدت به الى السجن ، وبقي في السجن نحواً من سنتين ، واطلق سراحه ، فنادر جنوب سوريا الى الشمال وظل ينتقل هناك بين الامراء حتى هيا له الاتصال بسيف الدولة . ولعل كثرة تنقله بين المدن وبين رؤساء القبائل مع اعلانه الثورة في شعره هو الذي جعل خصومه يكيدون له عند والي حمص فسجن ، اصبح المنبي خلال اقامته في الشام اكثر شهرة واقدراً على اثارة حسد الحاسدين وكيد الكائدين ، واستطاع هؤلاء الحساد ان يكيدوا له عند والي حمص ، فكتبوا اليه ابيانه التي تدل على استهائته بالدين من ناحية واستعداده للثورة من ناحية اخرى . ولعل صاحب حمص قد خشي ان يشور المنبي ، فالتقاءه في السجن . ولكن من الرواة من يقول ان سبب سجنه هو ادعاؤه النبوة وخداعه اعراباً من كلب بهذه النبوة ، وان امره كان يقوى حتى خرج اليه امير حمص ، ففرق جمعه والقاءه في السجن . يذكر ابن تغري بردي : ونزل بيني كلب واقسام فيهم وادعى انه علوي حسيني ، ثم ادعى بعد ذلك النبوة ، ثم عاد يدعي انه علوي الى ان شهد عليه بالشام بالكذب في الدعوتين وحبس دهرًا طويلاً (١٢) . وادعاء المنبي للنبوة امر مشكوك فيه ، والقول فيه يرجع الى روايات شفهية ثلاث ، فالبديعي في (الصبح المنبي) يروي لنا رواية عن ابي عبدالله معاذ بن اسماعيل اللاذقي وخلاصتها ان الصداقة كانت متينة بين ابي عبدالله والمنبي ، وان المنبي قد اظهر له انه نبي مرسل الى هذه الالة الضالة لينالها عدلاً كما ملئت جوراً ، وانه يوحى له ايضا وانه قد اوحى مائة عبرة واربعة عشر عبرة والعبرة يتجاوز مقدارها الآية من القرآن ، وان معجزته هو ان يحبس الدر عن الابل لقطع ارزاق العصاة الفجار ، وانه استطاع ذلك بحيلة او بضرب من الشمس . وان ابا عبدالله هذا قد آمن به

وامتدت دعوته من اللاذقية حتى وصلت سورية ووصلت السماوة . ورواية أخرى يرويها لنا القاضي بن شيران عمن الخطيب البغدادي في تاريخه ، يقول : ان ابا الطيب قد استقر عند بني كلب فادعى انه علوي من نسل الحسين ثم ادعى انه نبي ثم رجع عن دعوة النبوة الى ادعائه العلوية فكان ذلك سبب سجنه . ويقال انه كان في اثناء دعوته يذبح قرآنا له ، وان احد الرواة قد كتب سورة من (قرآنه) ولكنه قد فقدتها ، ولم يبق من هذا القرآن الا آيات عثقت بذاكرته منها : « والنجم السيار ، والفلك الدوار ، والليل والنهار ، ان الكافر لفي اخطار ، امض على سننك ، واقف اثر من كان قبلك من المرسلين ، فان الله قانع بك زبغ من الحد في دينه ، ورضل عن سبيله » (١٣) . وكان ابو الطيب يومئذ يصرح بعبارة المشهورة : « لا نبي بعدي » ويقول ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بنبوته وقال : لا ، نبي بعدي وانا اسمي في السماء لا ! » (١٤) .

هذه هي الروايات التي يعتمد عليها المؤرخون ويستنتجون منها ان ابا الطيب قد ترك الاسلام واعلن النبوة ، ومن اجل ذلك لقب بالمتنبي . والذي نلاحظه على تلك الروايات ان الذين يروونها اشخاص مجهولون ، وان رواياتهم قد تناقلت في افواه فزادت فيها ونقصت ، ولكننا نجد ان الرواة المعلومين ممن اتصلوا بالمتنبي وشرحوا شعره ، او ممن جاؤوا بعده وعنوا عناية كبيرة بشعره لا يذكرون لنا شيئا عن هذه النبوة كابن جني وابي العلاء المعري ، ونحن نعلم ان ابا العلاء كان قليل الاهتمام في امور الدين حتى انه لا يرى بأسا ان يشير الى هذه النبوة ، ولكنه لم يفعل . وقد عرض المستشرق (كراتشكوفسكي) لهذه الروايات ، وهو يقول عنها انها روايات ساذجة غير جديرة بالاطمئنان ، ويقول ان ديوان المتنبي لا يشير اشارة الى دعوى النبوة ، وان شراح الديوان لا يعتقدون بذلك ، وان الذين ترجموا للمتنبي لا يذكرون هذه الرواية على انها رواية قاطعة ، كما ان المتنبي قد انكر بطرق ادعائه النبوة ، وان ابن جني صديق المتنبي يذكر انه انما لقب بالمتنبي لقوله :

انا في أمة تداركها الله (م)

غريب كصالح في تهوود

ما مقامى بارض نخلة الآ

كمقام المسيح بين اليهود (١٥)

وان ابا العلاء المعري يقول في « رسالة الغفران » : « وجدت ان المتنبي كان اذا سئل عن حقيقة هذا اللقب قال هو من النبوة اي المرتفع من الارض وانه قد طمح في شيء من الملك ولا بداعه في الشعر لقب بنبي الشعر كما يقول الطبرسي حيث رآه بعد قتله قال :

كان من نفسه الكبيرة في جيب

ش وفي الكبرياء ذا سلطان

وهو في شعره نبي ولكن

وجدت معجزاته في المصاني (١٦)

ويستنتج كراتشكوفسكي من ذلك كله ان قصة ادعاء ابي الطيب النبوة انما هي قصة شعبية ذاعت لتفسر اسباب سجن ابي الطيب ويريد الى ذلك قوله سواء صحت هذه القصة ام لم تصح ، فلا يجب ان نفر شيئا عن رأينا في عقيدة ابي الطيب الدينية . فهو اذا صبح ادعاه النبوة قد ترك الاسلام ولم يعترف بان محمدا خاتم الانبياء وانها ان كانت كاذبة تظهر لنا رأي الاديان التي جاءت بعد المتنبي في عقيدته الدينية . وقد ذكر هذا في آراء عباس محمود العقاد ايضا . ولا نعلم اذا كان قد اطلع على رأي كراتشكوفسكي حين كتب ذلك او لم يطلع . نرى ان قيمة رأي كراتشكوفسكي انما هي في مناقشة الروايات المذكورة ، فهو يرجح بالقول ان الشراح لم يكونوا يصدقون دعوة النبوة ، ونحن نعلم ان الشراح كانوا من المعجبين بالمتنبي ، وكانو معروفين بالتمسك بالدين ، فلم يكونوا راضين ان هذا الشاعر الذي اعجبوا به خارج عن الاسلام فلم يحاولوا في تفسيراتهم المختلفة ان يخفوا في شروهم كل الاشعار التي تحمل على الظن بان المتنبي كان مستخفا بالدين ، فلذلك كانوا أجدر بان يرفضوا دعوى النبوة هذه ، ثم ان الذين ترجموا للمتنبي لن يجمعوا على رفض هذه الفكرة ، بل ان اثنين منهم يبدوان رأيهم الصريح فيصدقان ادعاء المتنبي النبوة . ومهما يكن فان الديوان لا يشير صراحة الى هذه النبوة ، فان فيه قطعا تدعو صراحة الى الثورة ، ومن المحتمل ان شعره كان يحوي قطعا اكثر مما جمعه في ديوانه ، ويمكننا ان نستنتج بعد هذا على الاقل ان المتنبي كان يدعو الى الثورة في الاسلام ، وانه كان يخطط هذه الدعوة بافكار دينية وهو امر يحملنا انكاره على تجاهل الطور التاريخي الذي كانت تحدث فيه الثورات حينذاك اذ لم تكن توجد وسيلة لجذب الناس والتفافهم حول الداعي الا هذه الوسيلة ، فنحن نعلم ان المتنبي لم يكن صاحب مذهب اجتماعي يساعد الناس على الالتفاف حوله ، ثم انه كان بعد شابا لم يستطع ان يكون له مثل هذا المبدأ ولم يكن معروفا كشاعر ، ولذلك فان منطق الحوادث يحملنا ان نسلكه في جملة الداعين الذين كثر ظهورهم في تلك الفترة من تاريخ الاسلام يؤيدنا في ذلك كثرة اتصال المتنبي بالقرامطة ، وذكر آرائه في مدح رجل منهم واستعداده وشعره الذي يدل على استعداده للثورة فهو يقول :

لقد تصبرت حتى لات مصطبر

فاليوم اقمم حتى لات مقتصرم

لا تركز وجوه الخيل ساهمة

والحرب اقوم من ساق على قدم

والظعن يحرقها والزجر يقلقها

حتى كان بها ضربا من النلم

قد كلمتها العوالي فهي كالحة

كانما الصاب معسوب على اللجم

بكل منصملت ما زال منتظري

حتى ادلت له من دولة الخدم

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة

ويسنحل دم الحجاج في الحرم (١٧)

ان تلك الابيات التي يصرح فيها ابو الطيب عن عزمه على الثورة واستنائه بشيخ لا يتردد عن سفك دم الحجاج في الحرم ، ويرى الصلاة نافلة تدل بصراحة على ان ثورته كانت ذات وجه ديني ، وهذا يحقق لنا قوة ادعاء المتنبي للنبوته ، فالمتنبي لم يكن كاذبا حين انكر انه لم يدع النبوة ، اي انه لم ير ان يكون نبيا لمحمد ولكنه قام بحركة ذات فكرة دينية ، فهو لم يكن طبقا الفكر ، ولكنه اراد ان يتزعم حركة دينية تحقق له مطامحه متأثرا بآراء القرامطة من غير شك ، ففشل فيها وسجن ولقب بعد سجنه بالمتنبي . وقد أبدى في سجنه صبرا ، فهو يقول مخاطبا سجنه ابا دلف :

أهون بطول الشواء والتلف

والسجن والقيد يا أبا دلف

غير اختيار قبلت بسرّك بي

والجوع يرضي الاسود بالجيف

كن ايها السجن كيف شئت فقد

وطئت للموت نفس معتزف

لو كان سكاني فيك منقصة

لم يكن الدر ساكن الصدف (١٨)

ولكن يظهر ان سجنه قد طال ، وبسبب من اضطرهاده والحق الجوع والمرض والاغتراب عليه ، كتب الى والي حمص قصيدة يستغفنه بها ومطلعها :

أيما خدد الله ورد الخددود

وقدّ قددود الحسان القددود

فهنّ اسلن دما مقلنتي

وعذبن قلبي بطول الصددود

وكم للهوى من فتى مدنف

وكم للنوى من قتيل شهيد

فواحسرتا ما أمرّ الفراق

وأعلق نيرانه بالكبدود

الى أن يصل قوله :

أمالك رقتي ومن شأنه

هيات اللجين وعشق العبيد

دعوتك عند انقضاء الرجا

والمسوت مني كجبل السوريد

دعوتك لما يراني البلاء

وأوهن رجلي ثقل الحديد

وقد كان مشيهما بالانحلال

وقصد صار مشيهما في القيود

وكنيت من الناس في محفل

وهنا انا في محفل من قروود

نعجل في وجوب الحدود

وحدّي قبل وجوب السجود

وفيل عدوت عن العالمين (١٩)

بين ولادي وبين القعود

فما لك تقبل زور الكلا

م وقدر الشهادة قدر الشهود

فلا تسمعن من الكاشحين

ولا تعبان بمحك اليهود

وكن فارقا بين دعوى أردت

ودعوى فعلت بشأو بعيد (١٩)

تلك الابيات تدلنا على ان هناك اعداء كادوا للمتنبسي فسجنوه ، وانه لم يفعل ما اتهموه به . وقد اثار القصيدة عطف الوالي عليه ، فأخرجه من السجن واطلقه واستتابه فيما يظهر ، ولكن استتابته مما نسب اليه العامة ، ولم يكن بغير على المتنبي ان يعلن توبته ، وقد رأينا انه لم يدع هذه النبوة ، وكانت الفترة التي قضاها المتنبي بعد خروجه من السجن فترة نشر وفاقه وضعة وخمول كان يتصل بالوجهاء واصحاب المكانة بمدحهم فلا يجيزونه على الشعر ، الا أهون الجزاء . يقولون انه مدح احد الوجهاء بالقصيدة المشهورة التالية التي مطلعها :

يا بني الشموس الجانحات غواربا

اللابسات من الحرير جلاببا (٢٠)

فجزاه عليها دينارا . ولم تحسن حاله حتى قصد انطاكية ، واتصل هناك بالامير ابي العشائر ومدحه بعدة قصائد كان اولها :

أتراهما لكثرة العشاق

تحسب الدمع خلفه في المآقي (٢١)

فقربه ابو العشائر وحسنت حاله عنده . كان ابو العشائر هذا قريبا لسيف الدولة علي بن حمدان رأس الدولة الحمدانية ، فيسر له الوصول اليه ، وكان ذلك سنة ٢٣٧ هـ . ودامت صحبة ابي الطيب للامير ثمان سنوات ، وخصص للشاعر ثلاثة آلاف دينار كل سنة عدا الهبات السخية والعتاء المتواصل من مال وثياب وخيول ومزارع ، وخلد مقابل ذلك وقائمه مع الروم بقصائد قلّ ان نجد لها نظيرا في الشعر العربي . ثم حدث ما عكر الصفو ، فقصد الشاعر مصر . . فالمتنبي وان كان قبل انصالة بسيف الدولة مقمورا ثم تبلورت حياته تبلورا واضحا بعد انصالة به ، الا ان نفسه كانت تضطرم بتسيرة أكتاله ، وهو لم يزل في عنفوان الشباب ، فقد شمرق وغرب . مكافحا مناضلا ، وعاش مع طموحه في صراع مرير (٢٢) . يروي البديعي : كان ابو العشائر والي انطاكية من قبل سيف الدولة ، ولما قدم سيف الدولة انطاكية قدم المتنبي اليه واننى عنده عليه وعرفه منزله من الشعر والادب واشترط على سيف الدولة اول انصالة به انه اذا انشده مديحه لا ينشده الا وهو قاعسد وانه لا يكلف تقبيل الارض بين يديه . ودخل سيف الدولة تحت هذه الشروط وتطبع الى ما يرد منه وذلك في سنة ٢٣٧ هـ وحسن موقعه عنده فقربه

واجازه الجوائز السنية ومالت نفسه اليه واحبسه فسلمه لبرواض فعلموه الفروسية والطراد والمناقب (٢٣) . تسال ابو الطيب جاها وحظوة من لدن سيف الدولة ، ولكن من اين للشاعر المتعالي المقيم على قلق ، ان يهدا او بالاحرى ان تهدا خواطر الذين قطع عليهم بشعره ارزاقهم ، او اقصى منزلتهم من الامير الذي اجل شاعره في اكرم منزله . لقد بدأت الوشائيات والسعايات في بلاط سيف الدولة تعمل عملها ، حتى لقيت في نفس الامير اكثر من صدى ، فتحول حماسه لشاعره الى فتور ، ولا نقول جفاء ، خصوصا وان وراء الوشائيات والسعايات كبارا من امثال ابي فراس الحمداني وابن خالويه والنامي وسواهم من رجال البلاط (٢٤)

وعندها علت صيحات الشعراء وشكواهم من تعالي ابي الطيب عليهم ، فائر ذلك في سيف الدولة تم قويت نفرتهم مع ابي الطيب ، فامر غلمانهم بقتله ، فتعرضوا له في الطريق ، غير انه استطاع تفريقهم عنه واختفى في حلب لدى بعض اصدقائه ، وراسل الامير فانكر انه امر له بسوء ، وبعد تسعة عشر يوما جاء الى القصر ، ورحب به سيف الدولة ، وخلع عليه وساله عن حاله ، فاجاب : رايت الموت عندك احب الي من الحياة عند غيرك . وكان اشباعه ينشرون مدائحهم ويذيعون فضائله ويتناولون به ، واعداءه يخنقون عليه ويغضون من شأنه . وفي ذات مرة قال ابو فراس شاعر البلاط الحمداني لابن عمه : « هذا المشدق كثير الادلال عليك . فانت تعطيه ثلاثة آلاف دينار كل سنة على ثلاث قصائد ويمكنك ان تفدق مني دينار على عشرين شاعرا ياتون بما هو خير من شعره (٢٥) . » غير ان ابا الطيب فاروق سيف الدولة حانقا متبرما فلعل وقوفه بين يدي كافور وهو من اعداء سيف الدولة يثير غيظه ، او لعله اراد به مصانعة كافور لينال منه الذي وفد عليه من اجله على انه - وان ترك معه ما جرت به عادته مع سيف الدولة - قد اتخذ لعزته لونا آخر ، فقد كان يقف بين يديه وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقته (٢٦) .

اقام ابو الطيب في مصر اربع سنوات ونصف سنة وعرض في مدائحه لكافور بسيف الدولة ورضي ان ينشد شعره واقفا بين يديه على خلاف عادته ، ولقي الشاعر من كرم كافور ما جعله في مصاف الاغنياء . ولكنه ما لبث ان اسفر عن اطماعه الاولى ، فطلب ان يتولى (ولاية) او (اماره) والى في طلبه هذا والحف ، ومدح نفسه في مطلع القصائد التي مدح بها سيده الجديد . ولما رأى كافور يماطله ويؤجل تنفيذ رغبته ، راح يشكو امله ويمندح سيف الدولة ويعلن اسفه على فراقه . ودبت النفرة بين الرجلين ، وانقطع ابو الطيب عن مدحه ثمانية اشهر ، ثم نظم قصيدة ظاهرها المدح وباطنها التانيب . ثم اصيب بالحمى ونظم اثناء مرضه قصيدة عرض فيها بكافور وبخله . ولم يكن كافور اهلا لهذا الهجاء ربما منع الشاعر ولاية او ضيعة ولكنه استحققه بما وعد ومطل ، ثم اخلف فملا نفس الشاعر الطموح غيظا (٢٧) . تناقل الناس القصيدة وبلغت كافورا فامتعض .

وكانت بين كافور وفاتك الرومي منافسة عنيفة ، وكان الثاني يقيم بالفيوم (وهي اقطاع له) حتى لا يضطر الركوب في معية الاسود ، واتصل فاتك بابي الطيب وراسله ، والتقى في الصحراء ، فكانت هديته للشاعر الف دينار ذهبا اتبعها بعدة هدايا ثمينة ، فمدحه بقصيدة وخز فيها كافورا وخزا مؤلا .

اما كافور فقد كظم غيظه ، وطلب من الشاعر ان يعود الى سيرته الاولى في مدحه ، فتجددت آماله ، وحسب ان الوالي - او كما يلقبه (ابو المسك) و (الاستاذ) سيبر بوعده في النهاية ، ونظم قصيدة طويلة كرر فيها طلباته السابقة وملاها لوما وتوبيخا ، فغضب ابو المسك ومنع الشاعر عن الرحيل وبث حوله العيون والارصاد . ولما حل العيد وشقلت احتفالاته رجال الدولة هرب ابو الطيب ونظم قصيدته المشهورة هذه عند خروجه من مصر ، ومطلعها :

عيد باية حال عدت يا عيد

بما مضى ام بامر منك تجسديد (٢٨)

وسار في درب غير مطروقة ، وعلم كافور بالامر ، فكتب الى عماله ان يقتفوا آثاره ويعتقلوه ، لكنه استطاع الافلات بعد رحلة مضنية حتى وصل الكوفة بعد ثلاثة اشهر .

هجا الشاعر كافورا وافحش ، وجاءت كل كلمة في قصائده شواظا من نار . وبقي في العراق ثلاث سنوات ، ومر ببغداد عدة مرات ، وأبى ان يمدح الوزير المهلب ، فاغرى به جماعة من شعراء العاصمة ، افرطوا في شتمه وتحقيره فلم يجبه . علم سيف الدولة بخروج الشاعر من مصر مخاصما لكافور ، وبلغته قصائده في هجوه ، فبعث اليه بالهدايا ، وساله القدوم الى حلب ، فعاد الى مدحه ، ثم بعث اليه قصيدة يعزبه بوفاة اخته . وقصد بعد ذلك الوزير ابن العميد الاديب الشاعر ، في فارس ومدحه . وسافر الى عضد الدولة البويهى في مدينة شيراز ، فرحب به وانزله افضل منزل ، ومدحه بست قصائد كافاه عليها بمال وافر ، وخلع سنيه . وبقي في شيراز مدة تقارب الثلاثة اشهر ، رحل عنها مودعا مليكها بقصيدة كانت آخر قصيدة له ، يقول :

وقد رايت الملوك قاطبة

وسرت حتى رايت مولاها

تجمعت في فؤاده همم

ملء فؤاد الزمان احداها (٢٩)

وسار حتى بلغ الاهواز . ثم نزل بواسط ، وهي تبعد عن بغداد نحو اربعين فرسخا . فلما كان بالقرب من النعمانية في موضع يقال له (الصافية) بالجانب الغربي من سواد العراق ، خرج عليه فاتك بن ابي جهل الاسدي ومعه عدد من الفرسان ، وقيل جماعة من بني ضبة تأمروا على قتله ، لان المتنبي كسان قد هجا ضبة بن يزيد بن اخته ، وتعرض لاهه وافحش في هجوهما ، ففاظ ذلك فاتكا ، وتحين الفرص للفتك به فلما

التقى ثقاتا قتالا عثيفا . فقال له احد غلمانه ، لا يتحدث
الناس عنك بالفرار ، وانت القاتل :

فالخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم (٣٠)

فقال له المتنبي قتلني قتلك الله ، وقاتل حتى قتل هو
وابنه محسن وعلامه مفلح . وكان ذلك في رمضان سنة
٣٥٤هـ / ٩٦٥م (٣١) وهو آنذاك في الواحدة والخمسين من عمره .
هكذا انطفأت شعلة وضاءة ، وانتهت حياة شاعر عبقرى
عظيم سجل اسمه في سجل الخالدين .

(٢)

لعب المتنبي دورا كبيرا في الشعر العربي ، فقد طرق
ابواب الفنون الشعرية المعروفة ، ولم يكن في وقته من يساويه
في فنونه التي جمع فيها من الادب فنونا وذلك انه ضرب في كل
شيء منها بسهم وافر . وكان يتخذ شعره صناعة ، فلا يقوله
ارتجالا ولا يندفع مع سجيته . وقد اجاد وابدع في شعره سواء
من ناحية الخيال والاسلوب .

ويظهر ان ذكاه الحاد ونفسيته العالية ساعده كثيرا على
التحليق في شعره بين كثير من الشعراء الذين عاصروه . ونتيجة
رحلة شاققة في ديوانه وتتبع اخباره وجدت شعره يكاد يتصف بدقة
وصف وصدق لهجة وبراعة تركيب وروعة معاني . فهو شاعر
متقن العاطفة ، مرهف الحس ، تطالعنا في شعره صور مغرية
جذابة تأخذ بمعاقد القلب . والمتنبي كان ابعد شعراء هذه
الحقبة صيتا ، ومع انه كان جوازة ينتقل ما بين مصر وخراسان
يمدح الملوك والامراء والوزراء وينال رفدهم ، فانه يقول كاللائم
لنفسه :

الى كم ذا التخلف والتواني

وكم هذا التماذي في التماذي

وشغل الناس في طلب المعالي

بيع الشعر في سوق الكساد (٣٢)

ونستطيع ان نلمس من قراءتنا للديوان ، تفوق ابي الطيب
المتنبي في اغراض معينة هي : المدح والفخر والهجاء والحكمة
والرثاء والوصف . وابو الطيب كما يتضح لنا كثير المبالغة
في شعره ، فنحن نأخذها عليه من الناحية الادبية ، ولا نستدل
بها على فساد عقيدته ، فمن ذلك قوله في مدح محمد بن زريق :

لو كان للنيران ضوء جبينه

عبدت فصار العالمون مجوسا (٣٣)

ومن ذلك قوله من قصيدة قالها في صباه :

عمرك الله هل رأيت بدورا

ظلمت في براقع وعقود

راميات بأسهم ريشها الهد

ب تشق القلوب قبل الجلود

يترشفن من فمي رشقات

هن فيه احلى من العنقود (٣٤)

والمتنبي فخور بشعره ، لا يرى في الشعراء من يوازيه ،
وقد ساء من سيف الدولة ان يساويه بغيره وهو الشاعر الكبير
الذي يحب سيف الدولة حبا صادقا ، فعاتبه على ذلك ودعاه
الى التمييز بين الشحم والورم ، والنور والظلمة ، وان يقدر
مكانه الرفيع بين الادب والشعر .

وما الدهر الا من رواة قلائي

اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

ودع كل صوت غير صوتي فاني

انا الطائر المحكي والآخر الصدى (٣٥)

وربما كان المتنبي وحده الشاعر الذي حضر الحروب في
هذه الحقبة ، وحارب في جيش سيف الدولة ، وذاق لذة النصر
ومرارة الهزيمة ، وقال احسن الشعر العربي الذي قيل في
وصف الحرب من قبل ومن بعد ، ويكفيه انه استطاع ان ينشد
بمجالس سيف الدولة على رؤوس حساده :

ومرهف سرت بين الجحفلين به

حتى اتته يد فراسة وقم

فالخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

صحبت في الفلوات الوحش منفردا

حتى تعجب مني القور والأكم (٣٦)

وما دمنا في الحديث عن فخره ، فلا غرابة اذا ما ذكر قومه
في مفاخره :

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسى فخرت لا بجودودي

وبهم فخر كل من نطق الضاد

وعوذ الجاني وغوث الطريد

ما مقامى بأرض نخلية الا

كمقام المسيح بين اليهود

انا في اممة تداركها الله

غريب كصالح في ثمود

ان اكن معجبا فعجب عجب

لم يجد فوق نفسه من مزيد (٣٧)

يذهب الدكتور عبدالوهاب عزام الى ان قصائد المتنبي في
وصف حروب سيف الدولة الداخلية والخارجية تفوق الملاحم
اليونانية واللاتينية والهندية والفارسية (٣٨) فهو الشاعر الذي
وصف وقائع ذلك العصر وحوادثه الجسام وجلال الحروب
والاعمال وصفا دقيقا في قصائد حماسية رائعة . يقول الشل

العربي المشهور « القتل بالسيف اوحى » أو « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » حيث تدور رحى الحرب على السيف قديما، فهو سلاح ماض يفيد في ميادين الحرب منذ الجاهلية حتى الامس القريب . يقول المتنبي :

حتى رجعت واقلامي قـوائـل لي

المجد للسيف ليس المجد للقلـم (٣٩)

وقد قرر المتنبي للسيف امثالا سوائر بقيت كالكواكـب سطوعا ونصوعا على هامة الزمن :

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة

فلا تستعدن الحسام اليمانيا (٤٠)

وقوله :

تحمي السيوف على اعدائه معه

كانهن بنوه او عشائره (٤١)

وقوله :

قد زرتة وسيوف الهند مغمدة

وقد نظرت اليه والسيوف دم (٤٢)

وقوله :

حقرت الردينيات حتى طرحتها

وحتى كان السيف للرمح شاتم (٤٣)

ومن ادوع قصائد الحرب قصيدتان الاولى بائية وهي التي وصف بها المتنبي ظفر سيف الدولة ببني كلاب ، وذلك لدى خروجهم عليه سنة ٢٤٣هـ كقوله :

طلبتهم على الامواه حتى

تخوف ان تفتشه السحاب

فبت لياليا لا نوم فيها

تخب بك المسومة العرب

بهز الجيش حولك جانيبه

كما نفخت جناحيها العقاب

وتسال عنهم الفلوات حتى

اجابك بعضها وهم الجواب (٤٤)

اما القصيدة الثانية الرائية التي سجل فيها انتصار الامير المذكور على قبائل عقيل وقشير وبني العجلان وبني كلاب ايضا عندما تالبوا عليه وعاثوا في اطراف امارته فسادا عام ٢٤٤هـ وفيها تصوير صادق وتحليل مستفيض وصف فيها الشاعر عدم ركون البدو بطبيعتهم الى الشعب وتآلبهم على سيف الدولة ومحاولتهم الاخلال بنظام مملكته وانهازهم امامه في النهاية انهزاما شنيعا وابغاءه عليهم حلما وكرما .

فلزهم الطراد السي قتال

احسد سلاحهم فيه الفرار

مضوا متسابقين الاعضاء فيه

لأروسهم بأرجلهم عشار

يشلهم بكل اقرب نهد

لفارسه على الخيل الخيار

وكل احم يفسل جانباه

على الكعين منه دم ممار

يفادر كل ملتفت اليه

ولبتسه لثقله وجار

اذا صرف النهار الضوء عنهم

دجا ليلان ليل والغبار

وان جنح الظلام انجاب عنهم

اضاء المشرفة والنهار (٤٥)

واخيرا .. فلا احسب انني استوفيت هذا « العالم » الرحب بحثا ، فهو بحر متلاطم الامواج لا زال شاغل الناس وماليء الدنيا وعدد الشعراء وتنازع الباحثين على مدارج العصور .



مصادر البحث

- (١) رفيات الاعيان : لابن خلكان ٦٢/١ والمنظم : لابن الجوزي ١٤/٦ - ٢٠ .
- (٢) العمدة : لابن رشيـق ج ١ ص ٥٦ .
- (٣) جواهر الادب / للسيد احمد الهاشمي ج ٢ ص ١٩٥ (١٣٧٤/١٩٥٥) .
- (٤) تاريخ الامم والملوك : للطبري ٢٧٧/١١ وانظر : خزانة الادب للبغدادي ٢٨٩/١ .
- (٥) ابو الطيب المتنبي - د . ر . بلاشير . ترجمة الدكتور ابراهيم الكيلاني ص ١٥٥ (دمشق ١٩٧٥) .
- (٦) مع المتنبي - للدكتور طه حسين ص ١٢٠ . وانظر : المتنبي يسترد اباد لعبدالفني الملاح ص ١١٦ .
- (٧) خزانة الادب - للبغدادي ٢٨٢/١ .
- (٨) شرح ديوان المتنبي - عبدالرحمن البرقوقي ج ٤ ص ١٨٦ (القاهرة ١٩٣٨) .
- (٩) مع المتنبي - للدكتور طه حسين ص ١٢٠ .
- (١٠) ابو الطيب المتنبي - د . ر . بلاشير ص ٦١ .
- (١١) الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب - عبدالجواد السيد ابراهيم (القاهرة مارس ١٩٢٠) ص ١٧ .
- (١٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ابن كثير ج ٢ ص ٣٧٠ .
- وانظر : تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٠٤ ، ونزهة الألبا في طبقات الادبا - لابن الانباري ص ٣٦٩ .

- (١٣) الصبح المنبي عن حيشية المتنبي - للبديعي ج ١ ص ٣١ .
- (١٤) ابو الطيب المتنبي - د . ر . بلاشير ص ١١٧ .
- (١٥) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٥٢ .
- (١٦) رسالة الغفران - لابي العلاء المعري ص ٨١ .
- (١٧) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ٢٠٤ .
- (١٨) شرح ديوان المتنبي ج ٣ ص ٢٧ .
- (١٩) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٧٤ .
- (٢٠) شرح ديوان المتنبي ج ١ ص ١٤٠ .
- (٢١) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ١٢١ .
- (٢٢) نظرة اجمالية في حياة المتنبي - لمعروف الرصافي . تحقيق ابراهيم العلوي ص ١٠ (بغداد ١٩٥٩) .
- (٢٣) الصبح المنبي - للبديعي ج ١ ص ٤٦ و ٤٧ و ٥٤ و ٥٥ .
- (٢٤) المتنبي شاعر السيف والقلم - فوزي عطوي (بيروت ١٩٧١) ص ١٧ .
- (٢٥) الصبح المنبي - للبديعي ج ١ ص ٤٥ .
- (٢٦) أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه - لابي منصور الثعالبي ص ١٦ .
- (٢٧) ذكرى ابي الطيب بعد الف عام - عبدالوهاب عزام ص ٢٠٧ (بغداد ١٩٣٦) .
- (٢٨) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ١٦٧ .
- (٢٩) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ٥١٩ .
- (٣٠) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ١١١ .
- (٣١) الشدا الطيب في ذكرى ابي الطيب - عبدالجواد السيد ابراهيم ص ٢٤ .
- (٣٢) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٩٠ .
- (٣٣) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٣٦٧ .
- (٣٤) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٤٥ .
- (٣٥) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ١٦ .
- (٣٦) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ١١١ .
- (٣٧) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٥٢ .
- (٣٨) ذكرى ابي الطيب بعد الف عام - عبدالوهاب عزام ص ١١١ .
- (٣٩) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ٣٦٨ .
- (٤٠) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ٥٢٩ .
- (٤١) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٢٧٠ .
- (٤٢) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ١٠٥ .
- (٤٣) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ١٣٤ .
- (٤٤) شرح ديوان المتنبي ج ١ ص ٨٨ .
- (٤٥) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٢٤٩ .

النصوص المحققة

مأخذ الأزدي على الكندي

تصنيف

أحمد بن علي بن معقل المهلب الأزدي

٥٦٧ - ٦٤٤ هـ

تحقيق

هلال ساجي

بغداد - الأعظمية ص.ب ٤٠٦٨

ثم رحل الى بغداد وقرأ بها النحو على الوجيه
أبي بكر المبارك بن المبارك الواسطي (٨) وأبي البقاء
العكبري (٩) ، كما قرأ على ابن الشجري (١٠) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الأزدي :

هو أبو العباس عز الدين (١) أحمد بن علي بن
الحسن بن معقل بن الحسين بن أحمد بن الحسين
ابن النجار بن علي بن عبدالله بن معقل أبو العباس بن
الحسن بن العباس المهلب (٢) من ولد المهلب بن أبي
صفرة (٣) الأزدي (٤) .

ولد بحمص في آخر سنة سبع وستين
 وخمسمائة (٥) .

وقرأ العربية ببلده على الفقيه مذهب الدين
أبي الفرج عبدالله بن أسعد بن علي ابن الدهسان
الموصلي (٦) نزيل حمص (٧) .

(٨) بنية الوعاة ٣٤٨/١ وتكملة اكمال الاكمال ص ٣١٢-٣١٣ .
(٩) عبدالله بن الحسين أبو البقاء العكبري البغدادي
الحنبلي (٥٢٨-٦١٦ هـ) . انظر ترجمته في المراجع
التالية : تاريخ الاسلام وفيات ٦١٦ هـ ذيل طبقات الحنابلة
١١٢/٢ ونكت الهميان ص ١٧٨-١٨٠ والشذرات ٦٧/٥
والنجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ وبغية الوعاة ٣٨/٢ - ٤٠ .
والبداية والنهاية ٨٥/١٣ والياضي ٢٢/٤ ومعجم
البلدان مادة (عكبرا) . وانباه الرواة ١١٦/٢ وذيل
الروضتين ١١٩ والكامل في التاريخ ٢٥٧/١٢ وفيات
الاعيان ١٠٠/٣-١٠٢ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد
(نسخة المجمع العلمي العراقي) الورقة ٤١ . وتلخيص
معجم الالقاب الجزء الخامس رقم الترجمة ٦٧٥ من
اليوم .

(١٠) ابن الشجري : هبة الله بن علي بن محمد الملوحي
(٤٥٠-٥٤٢ هـ) نقيب الطالبين في الكرخ في زمنه . له
من الآثار المطبوعة : الحماسة الشجرية ، ومختارات ابن
الشجري ، والامالي وقد طبعت هذه في حيدرآباد ناقصة
سبعة مجالس . وقد طبعت هذه المجالس الناقصة
بتحقيق الاستاذ حاتم الضامن في العدين الاول والثاني
من المجلد الثالث من مجلة « المورد » العراقية . وانظر
ترجمة ابن الشجري في المصادر التالية : الشذرات
١٣٢/٤ ورواة الجنان ٣٧٥/٣ وابن كثير ٢٢٣/١٢ وفيات
الاعيان ٤٥/٦-٤٥ هـ وارشاد الارب ٢٤٧/٧ ونزهة الالباء
٤٠٤-٤٠٦ . والنجوم الزاهرة ٢٨١/٥ واشارة التعيين
الورقة ٥٧ وانباه الرواة ٣٥٦/٣ وبغية الوعاة ٢٢٤/٢
وتلخيص ابن مكتوم الورقة ٤٠٧-٤٠٨ . وطبقات ابن

←

- (١) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .
- (٢) مخطوطة الوافي بالوفيات : الصفدي ج ٦ الورقة ٨٨ .
- (٣) البلفة في تاريخ أئمة اللفة : الفيروزآبادي ص ٢٧ .
- (٤) تكملة اكمال الاكمال : ابن الصابوني ص ٣١١ وبغية
الوعاة : السيوطي ٣٤٨/١ .
- (٥) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٦ والوافي ج ٦ الورقة ٨٨ .
- (٦) شاعر وعالم كبير توفي عام ٥٨١ هـ انظر ترجمته في المصادر
التالية : الروضتين : أبو شامة ٦٧/٢ ، انباه الرواة :
القفطي ١٠٣/٢ ، الوفيات : ابن خلكان ٥٧/٣-٦١ ،
تاريخ الاسلام الذهبي : وفيات عام ٥٨١ هـ ، شذرات
الذهب : ٢٧٠/٤ وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٧ .
- (٧) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٢ .

وفي دمشق قرأ على أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي (١١) .

وتذكر المصادر انه ذهب الى الحلة واخذ المذهب الشيعي عن جماعة (١٢) .

وتذكر ايضا انه عاد الى الشام واتصل بالملك الامجد (١٣) فحظي عنده ، وعاش به شيعه تلك الناحية . وكان وافر العقل ، غالبا في التشيع ، ديننا مترهدا (١٤) .

مصنفاته :

نظم الايضاح والتكملة لابي علي الفارسي فأجاد (١٥) ، وعرض نظمه هذا على شيخه الامام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي فوقف عليه وشكره واثني على ما نظمه وما سطره (١٦) .

ولسنا نعرف مصير هذا النظم في زمننا هذا .

وكان له ديوان شعر رآه - بخزانة كتب الرصد ابن الفوطي سنة ثلاث وستين وستمائة واثني عليه وذكر ان له في مدح اهل البيت - عليهم السلام - قصائد كثيرة (١٧) . ولسنا نعرف مصير هذا الديوان . وقد حفظت لنا المصادر شيئا من شعره فمن ذلك قوله في الخضاب :

مالي أزور شيبى بالخضاب وما
من شأني الزور في فعلي وفي كلمي

قاضي شهبة الورقة ٣٦٧ وهدية العارفين ٥٠٥/٢
وكشف الظنون ١٦٢ ، ١٧٤ ، ٤١٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ١٥٦٣ ، ١٥٧٣ .

(١١) بغية الوعاة ٣٤٨/١ . وأبو اليمن الكندي (٥٢٠-٦١٣هـ)
انظر ترجمة وافية له في فقرة مستقلة من المقدمة .

(١٢) بغية الوعاة ٣٤٨/١ .

(١٣) الملك الامجد صاحب بعلبك واسمه بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب . قتل بدمشق سنة ٦٢٨هـ . وكان شاعرا ، له ديوان شعر كبير حققه السيد ناظم رشيد (رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة بغداد مكتوبة بالالة الكاتبة) . انظر ترجمة الملك الامجد في المصادر التالية : النجوم الزاهرة ٢٧٥/١ والشذرات ١٢٦/٥ وايضاح المكنون ٥٣١/١ ومخطوطات الموصل (الجلي) ص ٤١ وانظر الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي .

(١٤) بغية الوعاة ٣٤٨/١ نقلا عن الذهبي .

(١٥) بغية الوعاة ٣٤٨/١ والبلغة ص ٢٧ والشذرات ٢٢٩/٥
وكشف الظنون العمود ٢١٣ .

(١٦) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٤-٣١٥ .

(١٧) تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ج ٤ المجلد الاول ص ١١ .

اذا بدا سرّ شيب في عذار فتى
فليس يكتّم بالحناء والكتّم (١٨)

وقال (١٩) :

أما والعيون النجل حلقة صادق
لقد نبض التفريق نبض المفارق

وقال (٢٠) :

لائمي في حُبٍّ « عتب »
جُـسرت في لومي وعتبي
كيف لي بالصبر عمّن
ملك عيناها قلبي
غادة ذلّ لها بالبدّ (م)
لّ منّا كلّ صعب
راح دمعني سَرِباً اذ
سنحت ما بين سرب
لهواها مخلص قد
انشب الحب بقلبي

وقال (٢١) :

أطبا جفون أم جفون ظباء
سلبتك قوة عزة وعزاء
وقدود سمر أم قدود ذوايل
سمر حمتك موارد الاغفاء
عرّضت قلبك للهوى متوقعا
نيل المنى فوقعت في ضراء
كم نظرة زرعت بقلب متيم
حبا فكان عليه حب بلاء
ولكم جهول بالهوى فيه هوى
واطاع بعد تمنع واباء
لا أعرفتكَ بعد عرفان به
تنقاد غرّاً زائد الاغراء
وتوقّ احداق المها فبهامها
تصمي صميم القلب والاحشاء

وقال (٢٢) :

اذا رضت امرأ في ذراه صعوبة
فرققاً تقدّه مصحبا ممكنا ظهرا

- (١٨) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٦ .
(١٩) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .
(٢٠) تلخيص مجمع الاداب ج ٤ المجلد الاول ص ١١-١٢ .
(٢١) مخطوطة الوافي بالوفيات ج ٦ ص ٨٨ .
(٢٢) مخطوطة المحاضرات والمحاورات للسيوطي الورقة ٥٢ .

ولا تأخذن بالفسر ذا نخوة وذا
اباء تهج ناراً مصرمة شرا
فلطمة طرف هيجت حرب داحس
ولطمة ملك نصرت امّة كفرا
وقال في مدوره (٢٣) :

فخرت بانني امسى وساده
لمن فاق الورى فخراً وساده
وهل أنا غير منزلة لبدر
يقارن في شمساً بالسعاده
شرفت باشراف الاعضاء فوقى
وسدت بخدمتي لذوي السيادة
فخاله كل بدر في سماء
ترى في حسن شكلي مستفاده
وقال في مروحه (٢٤) :

ومروحة اهدت الى النفس رّوحها
لدى القیظ مشبوبا باهداء ريحها
روينا عن الريح الشمال حديثها
على ضعفه مستخرجا من حديثها
وقال ملفزاً في المروحة (٢٥) :

وما محمولة من غير جهد
ولا تعب تريح الحاملها
لها نسب علا من أمهات
الى هجر به تهتز تها
فشهر « أناجر » قرّ لدينا
بما يهدي لنا منها وفيها
وقال ايضا في المروحة (٢٦) :

() (*) خرقاء معشوقة
تبدي لنا الحكمة والفهما
تهتز بالبرد ولكنّها
هزتها من غير [ما] خمّى
لا تكسب السقم ولكنّها
تريح من قد كسب السقما

ومن مصنفاته كتاب (المآخذ على شراح ديوان
ابي الطيب المتنبي) وقد وصلتنا منه نسختان
مخطوطتان . وسنخصه بفقرة مستقلة فيما بعد .
على اننا لا يمكن ان نحصر مصنفات الازدي
فيما تقدم حسب ، فلقد ذكر السيوطي نقلا عن
الذهبي ان مترجمنا « برع في العربية والعروض
وصنف فيهما » (٢٧) .

ولسنا نعرف اسماء هاته المصنفات ولا عددها
ولا مظان وجودها في المكتبات . ولعل الغياري على
تراث العربية ان يكشفوا بعضها في قابل الايام .
تلاميذه :

اخذ عنه كثيرون من بينهم جمال الدين ابي
حامد محمد بن علي الحمودي المعروف بابن الصابوني
مصنف كتاب تكملة اكمال الاكمال ، ذكر ذلك في اثناء
ترجمته بقوله « سمعت منه بحمد الله بدمشق
وكتبت عنه قطعا من شعره » (٢٨) . ومن تلامذته
احمد بن عبدالله بن شعيب التميمي والحسين بن
ابراهيم الاربلي وسواهم .

مكانته العلمية والادبية :

كانت للازدي مكانة علمية وادبية رفيعة في
زمنه .

وصفه ابن الفوطي بقوله : « من فضلاء العصر،
وعلماء وادباء الدهر وشعرائه » (٢٩) .

وقال عنه ابن الصابوني (٣٠) : « من الادباء
المشهورين والعلماء المذكورين » .

ووصفه ابن العماد الحنبلي بقوله : « العلامة
اللغوي ... برع في لسان العرب وكان صدرا
محترما » (٣١) .

واننى عليه الذهبي بقوله فيما نقل
السيوطي (٣٢) : « برع في العربية والعروض ،
وصنف فيهما ، وقال الشعر الرائق » .

ان مكانته العلمية والادبية الرفيعة هذه يكشف
عنها ويشف تصديه لعلماء افاذ كابين جنين والمعري
والتبريزي والكندي والواحيدي بالمؤاخذة والنقد .

(٢٧) بغية الوعاة ١/٣٤٨ .

(٢٨) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٥-٣١٦ .

(٢٩) تلخيص مجمع الاداب ج ٤ المجلد الاول ص ١١ .

(٣٠) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٢ .

(٣١) شذرات الذهب ٥/٢٢٩ .

(٣٢) بغية الوعاة ١/٣٤٨ .

(٢٣) مخطوطة المحاضرات والمحاورات للسيوطي الورقة ٥٢ .

(٢٤) نفس المصدر .

(٢٥) نفس المصدر .

(٢٦) نفس المصدر .

(*) كلمة لم اوفق لفهمها .

وفاته :

اجمع مترجموه على وفاته سنة اربع واربعين وستمائة (٢٣) . وحددها ابن الصابوني تحديدا دقيقا بقوله :

« توفي بدمشق في ليلة الخميس المسفرة عن الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وستمائة ودفن صبيحتها يوم الخميس بعد صلاة الظهر بسفح قاسيون (٢٤) » .
رحمه الله .

الكندي : اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن سعيد بن عصمه بن حمير بن الحارث ذي رعين ، تاج الدين ابو اليمن الكندي البغدادي (٢٥) واصل الكندي من الخابور (٢٦) . وهو بغدادي المولد والمنشأ ، ولد ببغداد بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمائة (٢٧) .

اسرته :

واذا كنا نعلم ان اصل الكندي من الخابور فاننا لا نعرف شيئا كثيرا عن اسرته . فمن اعلامها « علي بن ثروان بن زيد بن الحسن الكندي » المتوفى بعد سنة ٥٦٥ هـ وهو اديب فاضل اتقن الادب وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي ، قدم بغداد وسمع الحديث وقال الشعر وله خط مليح كتب به كثيرا من كتب الادب ، انتقل الى دمشق وصار من خاصة نورالدين الشهيد وتوفي بها (٢٨) .

(٢٣) بغية الوعاة ٣٤٨/١ وشذرات الذهب ٢٢٩/٥ والبلغة ٢٧ وكشف الظنون المجلد الاول عمود ٢١٢ وسير النبلاء (مخطوط) ٧٦/١٣ .

(٢٤) تكملة اكمال الاكمال ص ٢١٦ .

(٢٥) انظر ارشاد الارب ٢٢٢/٤ والبغية ٥٧٠/١ والجواهر المضية ٢٤٦/١ وفيه حُرِّفَ (سعيد) الى (سعد) (وحير) الى (حميد) وفي غاية النهاية ٢٩٧/١ وقف في سلسلة نسبه عند جده الاعلى (حمير) . وفي الدارس ٤٨٥/١ نقلا عن مخطوطة الوافي بالوفيات حُرِّفَ اسم (حمير) الى خير . وفي تعليقه ابن جماعة الورقة ١٠٨ آ هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن (مرتين) . وكذلك في النجوم الزاهرة ٢١٦/٦ ووقف عند (حمير) وكذلك هو في وفيات الاعيان ٣٣٩/٢ ووقف عند جده (سعيد) .

(٢٦) الخريدة - قسم الشام ٣١١/١ .

(٢٧) ذيل الروضتين ٩٥ والوفيات ٣٤٢/٢ وابن كثير ٧١/١٣ .

(٢٨) انظر ترجمته في الانباه ٢٣٥/٢ وبغية الوعاة ٣٣١ ومعجم الادباء ٢٧٥/١٢-٢٧٧ والخريدة - قسم الشام ٣١٠/١-٣١٢ وشذرات الذهب ٢١٦/٤ .

نشأته وحياته :

دخل الكندي همدان سنة ثلاث واربعين وخمسمائة فأقام بها سنين يتفقه على مذهب ابي حنيفة على سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل (٢٩) ثم ان اباه حج سنة ٥٤٤ هـ فمات في الطريق ، ثم عاد الكندي الى بغداد معقل الحنابلة آنذاك ، ثم توجه الى الشام فدخلها سنة ٥٦٣ هـ ، واستوطن حلب مدة واشتغل بتجارة الملابس بينها وبين بلاد الروم وصحب بحلب واليها بدرالدين حسن بن الدايس النووي (٤٠) .

ثم سكن مصر واجتمع بالقاضي الفاضل في القاهرة (٤١) . وفي مجلس القاضي الفاضل انتسم له الحظ بلقاء عزالدين فرخشاه شاهنشاه بن ايوب ابن اخي صلاح الدين ، اذ جرى ذكر بيت من شعر المتنبي فتكلم فيه الكندي بما يليق فاعجب فرخشاه ، وسأل القاضي الفاضل عنه : فقال هذا فلان وعرفه بفضلته ، فلما قام فرخشاه من المجلس ، اخذ بيد الشيخ الكندي وخرج به ، فلزمه الشيخ الى ان توفي فرخشاه سنة ٥٧٨ هـ (٤٢) . وتذكر المصادر ان فرخشاه استوزره ، وانه اتصل بعد وفاته بأخيه تقي الدين عمر صاحب حماة واختص به وكثرت امواله (٤٣) .

وتذكر المراجع ايضا انه اختص كذلك بالملك الامجد (ابن فرخشاه) صاحب بعلبك وتراسلا شعرا (٤٤) .

في دمشق استقر الكندي بدرب العجمي في جيرون . وفيها تردد اليه اعظم سلاطين وامراء بني ايوب كالفاضل علي في سلطنته واخوه الملك المحسن ابنا صلاح الدين ، والملك المعظم عيسى بن العادل (٤٥) . ولقد بلغ من جلالة قدره ورفعة مكانته العلمية ان الملك المعظم وكان صاحب الشام كان يقصد منزله بدرب العجم داخلا وكتابه تحت ابطة يقرأ عليه ولا يكلفه مشقة المجيء اليه (٤٦) .

عاش الكندي في دمشق حياة علمية حافلة حتى ازدحم بيته بشيوخ العلم وطلبتة اولاد الملوك

(٣٩) الجواهر المضية ٢٤٦/١-٢٤٧ .

(٤٠) الوفيات ٢٤٠/٢ والانباه ١١/٢ والتعليقة الورقة ١٠٨ ب .

(٤١) ابن كثير ٧١/١٣-٧٢ .

(٤٢) الروضتين ٣٥/٢ وذيل الروضتين ص ٩٥ .

(٤٣) ارشاد الارب ٢٢٣/٤ والدارس ٤٨٦/١ .

(٤٤) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ والذيل على الروضتين ص ٩٧ .

(٤٥) الذيل على الروضتين ص ٩٥ .

(٤٦) طبقات النحاة واللغويين - ابن قاضي شهبة ١/الورقة ٢٨٧

المقصورة التاجية التي عرفت باسمه والتي انشئت في الجانب الشرقي من الجامع الأموي لتناظر الزاوية الغزالية الشافعية القائمة في الجانب الغربي من الجامع ذاته (٥٨) .

ثقافته وشيوخه (٥٩) :

كان لفرط ذكائه واتقاده ذهنه منذ الصغر ، موضع عناية شيخه واستاذه ابي محمد عبدالله بن علي سبط الشيخ ابي منصور الخياط .

فتلق القرآن عليه وله نحو من سبع سنين ، وقد اقراه شيخه هذا كل ما قرأ به على شيوخه من كتب علم القراءات مثل كتب ابي العز القلانسي والكمال للهللي ، والايضاح والاتضح والوجيز والاقناع وكلها للاهوازي ، وكتاب الحجة في القراءات لابي علي الفارسي . وكان الكندي خصيصة باستاذة هذا وهو الذي رثاه بعد وفاته . ثم قرأ بالروايات الست على هبة الله بن احمد بن الطبر وهي التي كانت مجموعة في كتاب الكفاية لسبط الخياط .

وقرأ بالروايات العشر على ابي منصور محمد ابن عبد الملك بن خيرون وابي بكر محمد بن الخضر بن ابراهيم خطيب الحوّل .

وتلا بالروايات الخمس على ابي الفضل محمد ابن عبدالله بن المهدي بالله ، وقرأ على ابي القاسم هبة الله بن احمد الحريري . وسمع كتاب ابن مجاهد علي ابي الحسن محمد بن احمد بن توبة . وذكر ابن الجزري ان الكندي حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين وقرأ القراءات العشر وهو ابن عشر سنين ، وهذا لا يعرف لاحد قبله .

وقال السيوطي عنه : وكان اعلى الارض اسنادا في القراءات .

وسمع الحديث الكثير من : ابن ناصر وابي القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي وابي البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي وسعد الخير بن محمد الانصاري ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز .

(٥٨) انظر مقالة قيمة لمحمد احمد دهمان بعنوان « المقصورة التاجية » - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد ٢١ ص ١٢٦-١٣٢ .

(٥٩) حول ثقافته وشيوخه انظر : غاية النهاية ٢٩٧/١ و مرآة الزمان ٥٧٥/٨-٥٧٧ والتكملة لوفيات النقلة ٢٥٠/٤ و ذيل الروضتين ٩٥ والمبر ٥/٥ والمختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الديبشي ٧١/٢ والشذرات ٥٥/٥ والارشاد ٢٢٣/٤ والتقييد الورقة ٩٨-٩٩ .

وخدمته (٤٧) ، وكسب من العلم مالا كثيرا . ذكر ابن قاضي شهبة ان الكندي قال : « اكتسبت بالعلم مقدار اربعين الف دينار ووهبتها جميعا لمن يلوذ بي ، حتى ان الدار التي كنت مقيما فيها ووهبتها لهم (٤٨) » . وقال ابن قاضي شهبة : « وكان على باب الكندي من الممالك الاتراك وغيرهم ما لا يكون الا على باب ملك ... وكان له من الاملاك والناس ما لا يحصى ، وانه لم ينل احد من السعادة ما نال الكندي (٤٩) » .

ويكفي للتدليل على غزارة علمه ان مجلسه المذكور كان يحضره جميع المتصدرين بالجامع الأموي كالشيخ علم الدين السخاوي ويحيى بن معطى ، والوجيه البوني والفخر التركي وغيرهم (٥٠) .

وبسبب من غزارة علمه وما ناله من رفيع المكانة في دنياه حسده بعض معاصريه ومنهم محمد بن محمد بن محرز الوهراني (المتوفى سنة ٥٧٥ هـ) ، فكتب عن الكندي كلاما بذيلا خارجا عن الذوق (٥١) ، وكان الوهراني المذكور مسلطا على فضلاء عصره (٥٢) .

مناظراته :

وكانت للكندي مناظرات مع بعض فضلاء عصره كمناظراته مع ابن ظفر المغربي الملقب بالحجة (٥٣) . ومناظرته مع ابن طاهر النحوي الاندلسي المعروف بالخدّاب (٥٤) . ومناظرته مع ابن دحية الكلبي (٥٥) .

مذهبه :

كان الكندي حنبليا ثم صار حنفيا (٥٦) بعد دراسته لاصول المذهب وقواعده على يد الشيخ سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل في همدان (٥٧) . وفي دمشق كان له نشاط حنفي واسع في

- (٤٧) ذيل الروضتين ص ٩٥ .
- (٤٨) طبقات النخبة واللفوين ١/ق ٢٨٧ .
- (٤٩) المصدر السابق .
- (٥٠) ابن كثير ٧٢/١٣ .
- (٥١) انظر منامات الوهراني ص ١٣٢-١٣٩ و ٢٢٢-٢٢٩ .
- (٥٢) الوافي بالوفيات ٤/٣٨٧-٣٨٩ .
- (٥٣) الانباه ٣/٧٥ .
- (٥٤) الانباه ٤/١٨٩ .
- (٥٥) بنية الوعاة ١/٥٧٢ و مرآة الزمان ٨/٦٩٨ وشذرات الذهب ٥/١٦٠ .
- (٥٦) المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الديبشي ٧١/٢ والبداية والنهاية ٧١/١٣ والدارس في تاريخ المدارس ١/٤٨٥ وارشاد الارب ٤/٢٢٣ .
- (٥٧) الجواهر المضية ١/٢٤٦-٢٤٧ .

وقرأ النحو على الشريف أبي السعادات هبة الله بن علي بن الشجري ، وأبي محمد عبدالله ابن أحمد الشهير بابن الخشاب . وسمع من أبي الفتح عبدالله بن محمد بن محمد البيضاوي وأبي القاسم علي بن عبدالسيد بن الصباغ وأبي محمد بن يحيى بن علي بن الطراح وأبي محمد عبد الجبار بن أحمد بن توبه وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام وجماعة كبيرة . وأجاز له جماعة كثيرة من الخراسانيين والبغداديين وحدث بدمشق مدة طويلة ، وأتقن العربية ، وقال الشعر الجيد ، وكان يحفظ الشعر ويرويه ، وكان جميل الخط يكتب مثل الدر ، وكتب الخط المنسوب . وسمع تاريخ بغداد من أبي منصور القزاز سوى الجزء السادس والثلاثين فإنه سمع هذا الجزء من أبي الحسن محمد بن أحمد الصائغ بإجازته من الخطيب . وروى طبقات ابن سعد بالإجازة عن قاضي المارستان . وقرأ على أبي محمد من كتب العربية كتاب سيبويه والمقتضب والإيضاح والتكملة .

وروى الشيخ الكندي من بعض ما رواه الكتب التالية (٦٠) : « إصلاح المنطق ، رواه عن ابن الجواليقي بإسناده إلى المصنف ، والفصيح لثعلب رواه عن ابن الجواليقي بإسناده إلى المصنف ، وقصيدة كعب ابن زهير ، ومقصورة ابن دريد ، وكتاب سيبويه ، وكتاب العروض والقوافي للتبريزي ، وكتاب الخطب النباتية بقراءته على أبي إسحاق الغنوي الرقي عن المصنف ، والإيضاح لأبي علي الفارسي ، والمقامات للحريري ، والتصريف الملوكي لابن جني ، ومعاني القرآن وأعرابه للزجاج ، وأدب الكاتب ، والمغرب لابن الجواليقي ، وديوان المتنبي ، والحماسة ، والغريب للعزيزي ، والسنن للترمذي عن الكروخي » ثم إن كتاب « المجتنى » لابن دريد في نسخته التي وصلت إلينا والتي طبعت كانت برواية أبي اليمن الكندي (٦١) .

قال سبط ابن الجوزي واصفا الكندي : وانتهت إليه القراءات والروايات وعلم النحو واللغات (٦٢) .

ولقد بلغ من مكانة شيوخه وكثرتهم أن ألف القفطي كتابا في مشيخة الكندي (٦٣) ، كذلك صنع

- (٦٠) انظر مقالة الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة الجمع العلمي العربي مجلد ٢٥ ج ٢ ص ٣٠٥ .
(٦١) انظر مقدمة كتاب المجتنى .
(٦٢) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ .
(٦٣) الارشاد ٤٨٤/٥ .

القاضي ضياء الدين بن أبي الحجاج صاحب ديوان الجيوش المصرية مشيخة للشيخ الكندي أيضا (٦٤) .
وخرج له أبو القاسم ابن عساكر مشيخة في أربعة أجزاء (٦٥) .

طلابه :

إن محاولة احصاء النابهين والمشهورين من طلبة أبي اليمن الكندي شاقة وعسيرة ، لأنه غمر طويلا ، وتخرجت على يده أجيال من الطلبة ، وقد أفنى حقبة طويلة من عمره في التحديث والتدريس ، وهو أمر كثر من طلبته ، وقل من تصانيفه . فمن طلبته (٦٦) : ١ - الملك المعظم عيسى بن العادل ٢ - فرخشاه ٣ - الملك الامجد ٤ - الملك الافضل بن صلاح الدين ٥ - الملك المحسن بن صلاح الدين ٦ - سبط ابن الجوزي ٧ - شبل الدولة كافور بن عبدالله الحسامي ٨ - علي بن محمد السخاوي ٩ - يحيى بن معطي ١٠ - الوجيه البوني ١١ - الفخر التركي ١٢ - أحمد بن علي بن معقل المهلبى الأزدي ١٣ - أحمد بن عبدالله بن شعيب ١٤ - المنتجب الهمداني ١٥ - عبدالعزيز الحموي ١٦ - الكمال ابراهيم بن أحمد بن فارس ١٧ - عبدالرحمن بن فاضل السيوري ١٨ - عبدالقادر بن محمد بن الحسن بن أكاف ١٩ - علي بن أحمد بن عبدالواحد البخاري ٢٠ - عمر بن القواس ٢١ - علم الدين القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي الاندلسي ٢٢ - الحافظ المنذري عبدالعزيز بن عبدالقوي ٢٣ - الحافظ ابن الديثي محمد بن سعيد بن محمد ٢٤ - ابن العديم عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي ٢٥ - ابن الساعاتي رمضان بن رستم بن محمد ٢٦ - القفطي ٢٧ - عيسى بن موسى بن أبي بكر بن عيسى الصقلي أبو الروح ٢٨ - أبو الفتح موفق الدين نصر الله بن عين الدولة بن عيسى الدمشقي ٢٩ - مهذب الدين أبو طالب ابن الخيمي ٣٠ - عمر ابن ابراهيم العقيقي ٣١ - ومن تعليقات الدكتور مصطفى جواد على المختصر المحتاج إليه مانصه « قلت : روى عنه الحافظ عبدالغني والرهاوي وابن قدامه

- (٦٤) ذيل الروضتين ص ٩٥ .
(٦٥) البقية ٥٧٠/١ .
(٦٦) حول طلبته انظر : مرآة الزمان ٥٧٦/٨-٥٧٧ والدارس ٦٤٢/١ وذيال الروضتين ٩٥-٩٨ ومرآة الزمان ٨/٦٤٢ غاية النهاية ٢٩٧-٢٩٨ وارشاد الأريب ١٠٣/٢ و١٥٢/٦ والمكتلة ٢٥١/٤ والمختصر المحتاج إليه ٧١/٢ والجواهر المضية ٢٤٧/١ والارشاد ٣٢٢/٦-٣٥ و٢١١/٤ والانباه ١٢٢/٢ والجواهر المضية ٤٠٢/١ و١٩٩/٢ تعليقة ابن جماعة الورقة ١٠٨ أب والبقية ٥٧١/١ .

وأبن نقطه وابن الانمطي والبرزالي والضياء المقدسي
وخلق كثير آخرهم الفخر بن البخاري ومحمد بن
الكمال ومحمد بن مؤمن بن المجاور .

مؤلفاته :

لم يترك الكندي من المصنفات ما يوازي المنزلة
العلمية الرفيعة التي كان يحتلها آنذاك بجدارته .
ولعل انشغاله بالتدريس وبجماهير الطلبة المزدحمة
عليه سبب ذلك او من اسبابه . على ان الاسى يزداد
اذ نعلم ان جل مصنفات هذا العلم الفذ لم تصل
اليانا ، وضاعت مع ما ضاع من تراث السلف
العظيم .

ويمكن حصر مؤلفاته التي وقفنا على ذكرها
في الآتي :

١ - « حواش على ديوان المتنبي (٦٧) » وهو شرح
على ديوان ابي الطيب المتنبي تضمن غريب
لغة واعرابا وسرقات ومعاني ونكتا وفوائد .
وقد اجمع مترجموه على نفاسة هذا الشرح .
وفي خزانة الظاهرية بدمشق مخطوطة برقم
٨٧٣٣ في ٧٦ ورقة ، كتب الدكتور يوسف
العش على جلدها : اغلب الظن عندي ان هذا
الكتاب هو تعليقات الكندي على ديوان
المتنبي (٦٨) . ولهذا الكتاب افراد ابو العباس
عزالدين احمد بن علي بن معقل المهلبى الازدي
بابا في كتابه « المآخذ على شراح ديوان ابي
الطيب المتنبي » ، وهو الباب الذي نشره
اليوم اول مرة .

٢ - إتحاف الزائر وإطراف المقيم المسافر » (٦٩) .

٣ - « شرح خطب ابن نباته » (٧٠) . وفيه
اشكالات اجاب عنها عبداللطيف البغدادي .

(٦٧) ذكره الصفدي في مخطوطة الواقي ١٣/الورقة ١٩-٢٢
باسم « الصفوة » . وسماه في الواقي المطبوع ٣٤٤/٦
باسم « حواش حواشي تاج الدين » . وسماه ياقوت في الارشاد
٢٢٣/٤ « تعليقات على ديوان المتنبي » وسماه السيوطي في بغية
الوعاء ٥٧١/١ « حواشي على ديوان المتنبي » . وفي
كشف الظنون ٨١٢/١ سماه « حاشية على ديوان المتنبي »
وسماه ابو شامة المقدسي في ذيل الروضتين ٩٨ « شرح
ديوان ابي الطيب المتنبي » واسمه في نصره الثائر
للسفدي ١٨٠ « حواش على ديوان المتنبي » .

(٦٨) فهرس مخطوطات الظاهرية - الشعر - الدكتور عزة
حسن ص ٢٧٣-٢٧٤ .

(٦٩) كشف الظنون ٦/١ .

(٧٠) الارشاد ٢٢٣/٤ وكشف الظنون ٧١٤/١ وسماه السيوطي
في البغية ٥٧١/١ « حواش على خطب ابن نباته »
وسماه سبط ابن الجوزي في المرآة ٥٧٧/٨ « ما اخذه
على الخطيب ابن نباته »

٤ - « نتف اللحية من ابن دحية » (٧١) رد فيه
على ابن دحية الكلبي في كتابه الذي سماه
« الصارم الهندي في الرد على الكندي » .

٥ - « الفرق بين قول القائل : طلقك ان دخلت
الدار ، وبين : ان دخلت الدار طلقك » .
الفه جوابا لسؤال ورد عليه . وقد ردّ عليه
معين الدين محمد بن علي بن غالب الجزري
وسماه : « الاعتراض المبدي بوجه انتاج
الكندي » (٧٢) .

٦ - ديوان شعر كبير : وكان ديوانه هذا بخطه ،
وهو خط منسوب كانه الدر ، وقد وقف عليه
ابو شامة المقدسي صاحب ذيل الروضتين
والمتوفى سنة ٦٦٥ هـ . ولم يصلنا فيما اعلم .

وقد قمت وزميلي الدكتور سامي مكي
العاني بنشر ما تبقى من شعره معتمدين
مخطوطة « التعليقة » لابن جماعة الكناني
(٦٩٤ هـ - ٧٦٧ هـ) . واضفنا اليها عشرين
قصيدة او قطعة مما ظفرنا به من شعره في
شتيت المظان مما ليس في التعليقة ونشرناه
ببغداد عام ١٩٧٧ .

٧ - رسائله : وهذه الرسائل هي الاخرى لم تصل
اليانا ، ولا نعرف عدد مجلداتها وانما ورد في
منامات الوهراني (٧٣) ان الكندي انتقد على
القاضي الفاضل خمسة مواضع في بعض
(رسائله) فرد عليه عثمان بن عيسى بن
منصور البلطي في جزء كبير .

كذلك ورد في منامات الوهراني انه
انتقد على عمارة (لعله عمارة اليميني الشاعر
المعروف) ثمانين موضعا في مجلد من
رسائله .

كما ذكر الوهراني في مناماته : ان
الكندي خطا مؤيدا الدين بن منقذ في بيت من
الشعر ، فردّ عليه ابن بري في رسالة من
عشرين ورقة .

ويغلب على الظن ان هذا الانتقاد ورد في
بعض رسائل الكندي .

٨ - الرد على الفندجاني : كان ابو محمد الاعرابي
المعروف بالاسود الفندجاني قد ألف كتابا في

(٧١) البغية ٥٧٢/١ والارشاد ٢٢٣/٤ وكشف الظنون
١٠٧٠/٢ و ١٩٢٥/٢ .

(٧٢) الارشاد ٢٢٣/٤ وبغية الوعاء ٥٧٢/١ .

(٧٣) منامات الوهراني ٢٢٤ .

الرد على كتاب التذكرة لابي علي الفارسي .
فرد عليه الكندي بكتابه هذا (٧٤) .

٩ - مشيخة الكندي على ترتيب المعجم : ولله
مشيخة في اربعة اجزاء خرجها ابو القاسم
علي بن القاسم بن عساكر (٧٥) .

١٠ - شعر عمر بن شاهنشاه (٧٦) : وهو مختار
انتقاه وهذبه وقدم له .

مكتبته :

وكانت له خزانة كتب جلييلة في مقصورة ابن
سنان المجاورة لمشهد زين العابدين بالجامع الاموي
في دمشق ، ضمت كل نفيس . وقد وقف ابو شامة
المقدسي على فهرس المكتبة بخط الكندي
فوجد بها سبعمائة وواحد وستين مجلدا في علوم
القرآن والحديث والفقه واللغة والشعر والنحو
دعلوم الاوائل من طب وغيره (٧٧) . وبعد وفاته
تفرقت وخرجت عن الخزانة وبيعت سرا وجهرا .
وكان مترجمنا قد وقف مكتبته هذه على معتقه
ياقوت ثم على العلماء من بعده .

اخلاقه : (٧٨)

كان الكندي حسن الاخلاق ، طيب المزاج ،
ظريفا لا يسأم الانسان من مجالسته ، وله النوادر
العجيبة . وكان مكرما للغرباء ، حسن العقيدة .
وكان رقيق الحاشية متواضعا مع طلبته - مع علو
منزلته - يخاطب كلا منهم بقوله : ياسيدنا . وكان
منصفا لمن يدخل عليه يقوم له تكريما وتعظيما ،
وحين ارهقته الشيخوخة اعتذر لهم عن ترك القيام
لكبره بقوله : (٧٩)

تركت قيامي للصديق يزورني

ولا ذنب لي إلا الاطالة في عمري

(٧٤) الانباه ١٦٩/٤ .

(٧٥) التعليقة الورقة ١٠٨/١ اب والابناء ١٠/٢ والبغية ٥٧٠/١
والوافي ١٣/ الورقة ٢١ والوفيات ٣٤٠/٢ وكشف الظنون
١٦٩٧/٢ .

(٧٦) خريدة القصر - قسم الشام ٨١/٣ .

(٧٧) حول مكتبته انظر : ارشاد الاريب ٢٢٣/٤ وبغية الوعاة
٥٧١/١ ووفيات الاعيان ٣٤٠/٢ وذيل الروضتين ٩٨
والبداية والنهاية ٧٢/١٣ .

(٧٨) حول اخلاقه انظر : غاية النهاية ٢٩٨/١ وابن كثير
٧٢/١٣ ومرآة الزمان ٥٧٦/٨ وذيل الروضتين ٩٧
(نقلا عن سبط الجوزي) وابن الديبشي ٧١/٢ والتقعيد
الورقة ٩٩ والدارس (نقلا عن الصفدي) ٤٨٦/١ .

(٧٩) ابن كثير ٧٢/١٣ وذيل الروضتين ٩٨ .

فان بلغوا من عشر تسعين نصفها

تبين في ترك القيام لهم عذري

وكان صدوقا ، ثقة ، حجة في النقل ، صحيح
السمع ، ثقة في الحديث والقراءات (٨٠) ، وكان
متبحرا في العلوم (٨١) ، ويدلنا عتقه لمملوكه ياقوت
ووقفه لمكتبته على العلماء ، على انسانيته وتجرده
للعلم ومحبته لاهله حيا وميتا . كما تدلنا هبته
الاموال الطائلة التي كسبها بالعلم والدار التي كان
يقيم بها لمن يلوذ به عن كرمه الفائق وعمق انسانيته .

فضله ومنزلته العلمية :

قله هم العلماء والادباء الذين اشاد بهم كتاب
السيرة والمؤرخون كما اشادوا بفضل الكندي
ومنزلته العلمية .

فالعماد الاصفهاني - صاحب الخريدة -
اثنى عليه نشرأ (٨٢) كما اثنى عليه شعرا (٨٣) وابن
خلكان وهو من هو امانة وقدر وفضلا قال واصفا
الكندي (٨٤) : « أوجد عصره في فنون الآداب وعلو
السمع ، وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه »
وقال عنه المؤرخ الكبير ابن النجار : (٨٥) « وما رأيت
شيخا اكمل منه فضلا ، ولا اتم منه عقلا وثقة
وصدقا وتحقيقا ودراية ، مع دماثة اخلاقه . وكان
مهيبا وقورا ، اشبه بالوزراء من العلماء بجلالته
وعلو منزلته ، قال : وكان اعلم اهل زمانه بالنحو ،
وله النظم والنثر والبلاغة الكاملة » .

وقال عنه سبط ابن الجوزي الواعظ الشهير
والمؤرخ المعروف : (٨٦) « وانتهت اليه القراءات
والروايات وعلم النحو واللغات » .

وقال عنه مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي : (٨٧)

« شيخ الحنفية والقراء والنحاة بالشام ، ومسند
العصر » .

ووصفه الحافظ المؤرخ شهاب الدين عبدالرحمن

(٨٠) غاية النهاية ٢٩٨/١ وابن كثير ٧٢/١٣ ومرآة الزمان
٥٧٦/٨-٥٧٧ والبغية ٥٧٠/١ والدارس ٤٨٦/١ وذيل
الروضتين ٩٧ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والتقعيد
الورقة ٩٩ .

(٨١) غاية النهاية ٢٩٨/١ .

(٨٢) الانباه ١٢/٢-١٣ .

(٨٣) الروضتين في اخبار الدولتين ٣٥/٢ .

(٨٤) الوفيات ٣٤٠/٢ .

(٨٥) التعليقة الورقة ١٠٨/١ .

(٨٦) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ .

(٨٧) العبر ٥/٥ .

هو أعلى أهل عصره سندا (٩٤) ، فكانت الخسارة فيه مضاعفة .

الكتاب :

أما الكتاب فاسمه كما ورد في مخطوطة فيض الله بالاستئانه « المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي » ، وأما مخطوطة عارف حكمت بالمدينة فهذا نص ما ورد على الورقة الأولى :

مأخذ من مأخذ الشيخ الإمام علامة الزمان حجة العرب برهان الأدب أبي العباس أحمد بن علي ابن يعقوب (كذا) الأزدي المهلبى على الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني شارح ديوان أبي الطيب المتنبي .

وفي أول الباب الثاني من مخطوطة المدينة المنورة ورد ما نصه « هذه (١) مأخذ على الشيخ أبي العلاء المعري في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي المعروف باللامع العزيزي وفي الباب الثالث ورد ما نصه « هذه (١) مأخذ على الشيخ أبي زكريا يحيى ابن علي التبريزي في تفسير شعر أبي الطيب المتنبي » .

وفي أول الباب الرابع ورد ما نصه : « هذه مأخذ على الشيخ أبي الحسن علي [زيد بن] الحسن الكندي في أبيات أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي » .

وفي الباب الأخير ما نصه : « هذه مأخذ على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى في شرح ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي » . فإذا أضفنا لذلك ما ورد في مقدمة المخطوطة من قول المصنف : « والشروح التي تتبعها واستخرجت مأخذها خمسة شروح : شرح ابن جني ، شرح أبي العلاء المعري ، شرح الواحدى ، شرح التبريزي ، شرح الكندي ... »

ثبت لنا بوجه قاطع ان عنوان الكتاب هو « المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي » .

أما نسبة الكتاب لمصنفه فلا يعتورها شك ، إذ قد ذكر اسمه في الورقة الأولى من مخطوطتي الاستئانه وعارف حكمت ، كما ان نسخة عارف حكمت قد تميزت بذكر اسم المصنف في آخر المخطوطة أيضا ولم أجد أحدا من القدماء قد ذكره في مصنفاته ، على ان هذا لا يقدح في نسبة الكتاب اليه فبالإضافة الى النص على اسم المصنف فسي

(٩٤) مرآة الجنان ٢٧/٤ والبغية ٥٧١/١ والتعليقة الورقة ١٠٩ آ والعبر ٥/٥ والشذرات ٥٥/٥ .

ابن اسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسى بقوله (٨٨) : « الكندي أوحد العصر وفريد الدهر رواية ودراية بأنواع الأدب وجمع أصول الكتب » .

وقال عنه الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٩) :

« وكان أعلى أهل الأرض اسنادا في القراءات » .

ومدحه كثير من الشعراء ومنهم النحوي الشهير أبو شجاع محمد بن علي بن الدهان الفرضي (٩٠) ، وأبو الحسن علي بن محمد السخاوي (٩١) ، وأبو طالب محمد بن علي الشهير بابن الخيمي (٩٢) وسواهم .

ولعل فيما اثبتناه والمعنا اليه من اقوال المؤرخين والشعراء والاعلام ، ما يعكس منزلة الرجل العلمية ومكانته وفضله .

وفاته وصداها :

لقد ظل هذا العلم البغدادي منارة اشعاع فكري في الشام وعلى امتداد الوطن الاسلامي آنذاك ، يقصده مئات الطلبة ينهلون من علمه ويفتخرون من معينه ، حتى توقف القلب الكبير في خامس ساعة من يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وصلى عليه العصر بجامع دمشق ، ودفن بترابته بسفح قاسيون ، ولم يتخلف عن جنازته احد ، وعمره ثلاث وتسعون سنة وشهر وستة عشر يوما رحمه الله (٩٣) .

لقد كان لوفاة الكندي اعظم الاثر في الاوساط العلمية ، ذلك انه لما توفى نزل الناس بموته درجة في القراءات وفي الحديث ، لانه آخر من سمع ممن

(٨٨) ذيل الروضتين ص ٩٥ .

(٨٩) البغية ٥٧٠/١ .

(٩٠) وفيات الاعيان ٣٤١/٢ والانباه ١٩٢/٣ والبغية ١٨١/١ وابن كثير ٧٢/١٣ .

(٩١) ذيل الروضتين ص ٩٥-٩٦ وابن الديبشي ٧٢/٢ والبغية ٥٧١/١ وابن كثير ٧٢/١٣ والدارس ٤٨٦/١ وغاية النهاية ٢٩٨/١ وروضات الجنات ٣٩٥/٣ .

(٩٢) وفيات الاعيان ٣٤١/٢ .

(٩٣) الدارس ٤٨٦/١ (نقلا عن الصفدي في تاريخه) . والانباه ١٢/٢ ومرآة الزمان ٥٧٧/٨ والشذرات ٥٥/٥ والعبر ٤٥/٥ وغاية النهاية ٢٩٨/١ وذيل الروضتين ٩٨ والوفيات ٣٤٢/٢ والبغية ٥٧١/١ والكامل في التاريخ ٢١٥/١٢ والمسجد المسبوك ص ٢٣٥ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٩/٦ . وهم ياقوت في الارشاد ٢٣٣/٤ إذ ذكر انه توفي سنة ٥٩٧ هـ .

المخطوطتين ، فقد وجدنا في الورقة ٢٥٦ من نسخة الاستانة المرقمة ١٧٤٨ فيض الله سماعا هذا نصه :
(سمع جميع هذا الكتاب على مصنفه الشيخ الامام العلامة عز الدين حجة العرب افتخار اهل الادب ابي العباس احمد بن علي ابن معقل الازدي المهلبى بقراءة الامام الفاضل جمال الدين ابي العباس احمد بن عبدالله بن شعيب التميمي (كلمة غير واضحة) شرف الدين ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الاربلي و ... و ... وذلك في يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة سنة اربعين وستمائة بمنزل المسمع بدمشق واجاز للجماعة جميع ما تجوز له روايته ..)

ومما يعزز نسبة الكتاب اليه نص السماع المثبت على الورقة ٢٧ من مخطوطة المدينة المنورة (عارف حكمت ٥٧ ادب) وفيه : « سمع مني بقرآتي مآخذي على الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني المولى الشيخ العلامة الفاضل الكامل البارع شرف الدين ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي ... واجزت له ان يرويه عنني ويقرأه لمن شاء حيث شاء . وكتب احمد بن علي بن معقل الازدي ثم المهلبى لثلاث من رجب سنة ست وستمائة حامدا الله على نعمه ومصليا على محمد وآله » .

والى جانبه في هامش الصحيفة ذاتها ما نصه « هذا ما وقع في آخر كتاب المصنف بقلمه فكتبته تبركا » ، نسبة الكتاب الى مصنفه لا يعتورها شك اذن ، وقد تضمن الكتاب مآخذ الازدي على ابن جني فالمعري فالتبريزي فالكندي فالواحدى .

وهذا الكتاب من انفس المصنفات في موضوعه ، وفيه تبرز اصالة المصنف وقدراته لغة ونحواً وعروضا ونقداً .

ولسنا نعرف كتابا جرده مؤلفه لنقد شراح ديوان المتنبي ، ومن هنا تبرز اهمية هذا الكتاب وانه رائد في موضوعه ، وليس بالامكان حصر الاشياء الجديدة التي يقدمها لنا اذ هي تفوق الحصر .

لقد وصلتنا من هذا الكتاب مخطوطتان ، مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ ادب وتقع في ٢١٢ صحيفة ، وهي نسخة تامة كتبها عبد الباقي بن محمد سنة اربعين و ألف عن نسخة بخط المصنف ، وصرح بذلك في غير موضع واحد ، كما صرح به في آخر النسخة .

واما مخطوطة فيض الله بالاستانة رقم ١٧٤٨ فتقع في ٣٧٨ ورقة مقاس الورقة ١٥×٢٣ سم ، وكتبت في القرن الثامن الا انها ناقصة الآخر وتنتهي عند المآخذ على الواحدى في شرحه لبيت المتنبي :

غني عن الاوطان لا يستفزني

الى بلد سافرت عنه اياب

ولان نسخة عارف حكمت قد نقلت عن نسخة المصنف المكتوبة بخطه ولانها تامة ، فقد اعتمدناها في نشرتنا هذه ، رغم انا متأخرة تأريخا عن نسخة فيض الله الناقصة .

لقد كان الكندي استاذا للازدي ، وفي الباب الذي نشره اليوم من كتاب « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » انموذج فريد في نقد العلماء لشيوخهم ، وقد لا نغلو اذا قلنا ان هذا الكتاب بمجموعه يمثل قمة من قمم النقد الادبي في بواكير القرن السابع الهجري .

لقد بذلت في اخراج هذا النص جهداً ضخماً ، وهو من بعد إسهام متواضع في ذكرى المتنبي الذي تحتشد له بغداد هذا العام ، رحم الله المتنبي والازدي والكندي وعفا عنهم وعنا .

النص

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مأخذ على الشيخ أبي اليمن [زيد بن] (١)
الحسن الكندي في أبيات أبي الطيب أحمد بن
الحسين المتنبي .

واقول : ان الشيخ - رحمه الله - ذكر هذه
الالفاظ في « الحواشي » (٢) ، وذلك ان القاضي
الفاضل (٣) سأله فيها ، فأجابه اليها وكتبها بخطه
وأهداها له ، فلم يزد فيها من عنده على من هو
قبله من الشراح إلا الشيء اليسير .

(١) زيادة يستقيم بها الكلام .

(٢) الحواشي : هي شرح الكندي لديوان المتنبي ،
ولها أسماء أخرى هي : الصفوة ، وحوائج
حواشي تاج الدين ، وشرح ديوان المتنبي
(انظر المقدمة) .

(٣) عبدالرحيم بن علي بن محمد بن الحسن
اللخمي (٥٢٩ هـ - ٥٩٦ هـ) . ولد بعسقلان
وقدم القاهرة في أيام الخليفة الفاطمي الحافظ
لدين الله وعمل كاتباً بديوان الدولة في القاهرة
وفي الاسكندرية . فلما ولي صلاح الدين امر
مصر ، اختص به نفسه ، فاستوزره وفوض
اليه ديوان الانشاء ، وبات الساعد الايمن
للسلطان والمسجل لحوادث الدولة في رسائله
ولسان السلطان الى الخلفاء والملوك والامراء .
فلما مات السلطان صلاح الدين في ٢٧ من صفر
٥٨٩ هـ ، اعتزل السياسة بعد اذ رأى اختلال
الاحوال الى ان مات يوم ٦ او ٧ من ربيع
الآخر سنة ٥٩٦ هـ ، وكان له يوم مشهود .
اشتهر بطريقته الفاضلية في الكتابة وقد
وصلنا من رسائله الكثيرة مجموعات . وهو
شاعر من كبار شعراء عصره وله ديوان في
جزئين طبع بتحقيق الدكتور أحمد أحمد
بدوي - القاهرة ١٩٦١ .

انظر ترجمته في المصادر التالية :

الروضتين ٢/٢٤١ وخريدة القصر - قسم
شعراء مصر - ٣٥/١ والنجوم الزاهرة
١٥٦/٦ والدارس ٩٠/١ ونهاية الارب
١/٨-٥١ ووفيات الاعيان ٣/١٥٨-١٦٣
وطبقات الشافعية الكبرى ٧/١٦٦ ومقدمة
ديوانه .

وقد ذكرت ما وقع لي في ذلك فمنه ،
وقوله :

يأليت بي ضربةً أتيح لها
كما أتيحت له مَحْمَدُها (٤)

قال : تمنى أن يفديه من ضربة أصابته في
وجهه في بعض حروبه ، واضاف اسم الممدوح الى
الضربة لما كسب بها من الحمد .

واقول : كيف تمنى تفدية (٥) الممدوح من
ضربة لم تؤثر فيه بل هو أثّر فيها واكتسب بها
شرفاً وحمداً ؟ إنما يتمنى المحب أن يفدي من
يجبه من شيء تألم به وضرره واذاه ، فهذا على ما
قال دعاء عليه لا دعاء له . وقوله :

أثّرَ فيها وفي الحديد وما
أثّرَ في وجهه مَهْنَدُها (٦)

قال : ادعى التأثير في العرض مجازاً شعرياً ،
ويمكن أن يحمل على أن تأثيره في الضربة ردها
عن ازهاق نفسه ، وفي الحديد تقليل السيف
المضروبة ، وقوله « وما أثّر في وجهه مهندها » أي
لم يشنه بل حسّنه بالفخر ، فان العرب تفتخر
بالضرب في الوجوه ، وتسب بالضرب في الظهر .

واقول : ان ابا الطيب بالغ في القول فعكس
القضية ، وذلك ان من عادة الحديد والضرب أن
يؤثر في المضروب ، ويكسبه بتأثيره فيه فخراً ،
فجعل ابو الطيب ان الممدوح أثّر في السيف وفي
الضربة وأكسبها (٧) زينة وشرفاً ، وجعل الجراح
تحسدها في قوله :

فاغتبطت إذ رأت تزيثنها

بمثلِه والجراح تحسدها (٨)

(٤) البيت في ديوانه (طبعة صادر) ص ١٠ .

(٥) في الاصل (ان يفديه) وهو خطأ بيتن .

(٦) البيت في ديوان المتنبي ص ١٠ .

(٧) في الاصل : كسبها .

(٨) البيت في ديوانه ص ١٠ .

وهذه طريقة مشهورة له في المبالغة ، من ذلك قوله :

طِوالُ الرُّدِينِيَّاتِ يَقْصِفُهَا دَمِي
وَيَبِيضُ الشَّرَاجِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لَحْيِي^(٩)

وقوله :

وَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبَدُ

لَمُغٌ بِاللَّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ حَسِيدٍ^(١٠)

قال : حصل بعض الناس هذا البيت على القلب الوارد في كلام العرب وهو أن يذكر الشيء ويتراد عكسه ، ولكن انما يجوز ذلك عندهم اذا من الالبس . فاذا خيف اللبس لزم الاصل . وهين يقع لبس . لانه يجوز ان يريد ان الذي بلغه بلطف الله أمر عظيم فوق أملي . وقد روي عن المتنبي انه سئل عنه فقال لم أقل إلا « ولعلي مُبَلِّغٌ بعض ما آمل » أي أملي فوق ذلك .

واقول : لا يحسن ان يكون إلا « ولعلي مؤمل بعض ما أبلغ » وذلك انه قرنه بلطف الله العزيز الحسيد ، أي بلطف الله وتيسيره أبلغ فوق ما آمل ، ولا يحسن أن يقال بلطف الله آمل فوق ما ابلغ ، أو ابلغ بعض ما آمل ، هذا لا يقوله محصل . فالرواية عن ابي الطيب غير صحيحة ، والبيت مستو غير مقلوب ، والمقلوب هو الراوي . وقوله :

كَيْفَ أَكْفِي عَلَى أَجَلٍ يَدٍ

مَنْ لَا يَرَى أَنَهَا يَدٌ قَبْلِي^(١١)

قال : أكافي محذوف الهزء ، والمعنى : لا يعتد أجل نعمة له عندي نعمة ، احتقاراً لها في جنب منزلتي عنده .

واقول : لم يحذف الهزء . وانما قلبها ياءً

لسكونها وانكسار ما قبلها . وقوله : لا يعتد أجل نعمة له عندي نعمة احتقاراً لها ، الى ها هنا تم الكلام والمعنى ، وقوله : في جنب منزلتي نقص للمعنى ، والجيد اطلاق النعمة من غير اشتراط منزلة احد الناس .

وقوله :

أَحْبَبْتُ بِرِّكَ إِذَا أَرَدْتَ رَحِيلاً

فوجدتُ أكثرَ ما وجدتُ قليلاً^(١٢)

وتسام القطعة وهي اربعة ابيات .

قال : هذه القطعة تحتل تأويلين : احدهما ان المتنبي اهدى لصديقه شيئاً كان الصديق اهداه له والآخر ان يكون جعل ما من عادة صديقه ان يزوده به عند فراقه ويهديه اليه ، هدية منه له ، أي سأله ان لا يتكلف له .

واقول : ان ابا الطيب مستحيل ان يهدي لاحد شيئاً ، أو يسأله ترك التكلف له ، وهو يرى انه مع بذل الجهد مقصر عما يستحقه ، والمعنى قد ذكرته فيما قبل . وقوله :

بِما بَيْنَ جَنْبِيَّ الَّتِي خَاضَ طَيْفُهَا

الْيَّ الدِّيَاجِي وَالْخَلِيُونَ هُجَّعٌ^(١٣)

قال : لا معنى لتخصيصه إياهم بالنوم دون نفسه ، لان الخيال انما يزوره وهو نائم ، وما اعلم احداً أخذ عليه هذا المعنى غيري (٢٦٦) .

واقول : ان قوله ما اعلم احداً أخذ عليه هذا المعنى عجيب ، وهذا الواحدي تفسيره أسير واشهر من الشمس — وهو ينقل منه دائماً — قد ذكره وقال : ان هذا كالمضادة لان الخليين^(١٤) وان كانوا نياماً ، فهو ايضا نائم حين رأى خيالها ، ولكن يجوز ان يكون نومه نعمة خفيفة ، وغيره نائم جميع ليله^(١٥) . ولعل الشيخ لم يقف على

(١٢) البيت في ديوانه ص ٢٧ .

(١٣) البيت في ديوانه ص ٣٠ .

(١٤) في الاصل : الخليون .

(١٥) انظر رأي الواحدي ص ٤٣ من شرحه .

(٩) البيت في ديوانه ص ٨١ .

(١٠) البيت في ديوانه ص ٢١ .

(١١) البيت في ديوانه ص ٢٢ .

هذا الموضع ، والجيد له ان لا يكون أخذ عليه ،
لان هذا الاخذ غير صحيح وبيان : انه لم يرد
تخصيصهم بالنوم دونه ولا ادخالهم في شيء اخرج
منه ، وانما قال : افدي بقلبي التي خاض طيفها
الي الدياجي ، واللوام او العذال الخليون من
الهوى هجّع غافلون عنه بنومهم ، وهذا من
قولهم :

راقب الفرصة حتى امكنت

ورعى السامر حتى هجعا

ويحتل وجهاً آخر ، وهو إخباره انه ذم
ونام الخليون ، فخصه بالزيارة دونهم ، وقد
اشتركا في سبب الزيارة فيسوفدّيه لذلك
الاختصاص .

وقوله :

رماني حساس الناس من صائب اسفه

وأخر قطن من يديه الجساد (١٦)

قال ، قال ابن جني (١٧) : والسريعي جريما

(١٦) البيت في ديوانه ص ٣٤ .

(١٧) ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) .

موسلي من أئمة النحو والادب ولد بالموصل
وتوفى ببغداد ، من مصنفاته المطبوعة :
الخصائص نشره محمد علي النجار في القاهرة
سنة ١٩٥٠ وسر صناعة الاعراب وقد نشر
في القاهرة بتحقيق مصطفى السقا ورفقاؤه
سنة ١٩٥٤ والمحتسب في شواذ القراءات ،
ومختصر القوافي تحقيق د . حسن شاذلي
فرهود القاهرة (١٩٧٥) ، والمهجع في اشتقاق
أسماء رجال الحماسة دمشق ١٣٤٨ هـ ،
والتصريف الملوكي ، والمقتضب من كلام العرب
(رسالة) ، والفسر وهو شرح ديوان المتنبي
نشر الجزء الاول منه بتحقيق الدكتور صفاء
خلوصي في بغداد سنة ١٩٧٠ والفتح الوهبي
على مشكلات المتنبي وقد نشر في بغداد
بتحقيق الدكتور محسن فياض سنة ١٩٧٣ ،
« العروض » تحقيق د . حسن شاذلي
فرهود « بيروت » ، والتنبيه على شرح
مشكلات الحماسة ، وهي رسالة ماجستير
قدمها عبدالمحسن خلوصي الناصري الى

من ضعفه لا يعدى رمية اسفه . وقال [شيخ] (١٨)
شيخنا الشريف ابن الشجري : انما هذا مثل . أي
رماني بعيب هو فيه لانه ذو أبنه ، فكأنه اراد
امسأبتي فامسأب اسفه . واقول : ان هذه الاقوال
ضعيفة وأضعفها قول ابن الشجري رماني بعيب
هو فيه ، أي رماني بالابنة . والمعنى انه رماني
بسهم من عيب فرد عليه أقبح رد ، كأنه يقول :
انا ليس في عيب فعابني عاب نفسه أقبح عيب .
وقوله :

أبدت مثل الذي أبدت من جزع

ولم تُجنّي الذي أجنت من ألم (١٩)

قال : ناقض في هذا البيت بما أخبر به عنها
في قوله :

جامعة بغداد ونوقشت في ١٥-١٢-١٩٧٥ ولم
تطبع حتى الآن .

وله كتب أخرى منها : « اللمع » في النحو .
ومن نسب الى امه من الشعراء . صنف
عنه الدكتور فاضل صالح السامرائي كتابا
عنون « ابن جني النحوي » طبع ببغداد
سنة ١٩٦٩ .

وانظر ترجمته في المصادر التالية : ارشاد
الاريب ١٥/٥-٣٢ ووفيات الاعيان ٢/٢٤٦
ويتيمة الدهر ١/١٢٤ ونزهة الالباء ٣٣٢-٣٣٤
وشذرات الذهب ٣/١٤٠ وانظر مقدمة
الخصائص وتاريخ بغداد ١١/٣١١ ودمية
القصر ٢/٤٨٦ والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٥ وبغية
الوعاء ٢/١٢٢ ومفتاح السعادة ١/١٣٤ وانباء
الرواة ٢/٣٣٥ والمنظوم ٧/٢٢٠-٢٢١ وعيون
التواريخ (وفيات سنة ٣٩٢) والشعور
بالعور ١٣١-١٣٧ .

(١٨) في الاصل : « قال شيخنا الشريف ابن
الشجري » . ولا يستقيم بنا الكلام لان ابن
الشجري هبة الله بن علي بن حمزة العلوي
صاحب الامالي والحماسة والمختارات توفى
عام ٥٤٢ هـ ، في حين ان الاردي ولد سنة
٥٦٧ هـ أي بعد وفاة ابن الشجري .
والصواب « شيخ شيخنا » لان الكندي هو
شيخ الاردي . وابن الشجري هو شيخ
الكندي .

(١٩) البيت في ديوانه ص ٣٧ .

تَنَفَّسْتُ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ
يَوْمَ الْوَدَاعِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمٍ (٢٠)

واقول : لم يناقض وقد بينته فيما قبل .
وقوله :

وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مَرُوءَةٍ
لَمْ يَثْرَ مِنْهُ كَمَا أَثْرَى عَنِ الْعَدَمِ (٢١)

قال : « ورب مال » منصوب « بأرى »
يعنى عطفًا على ما قبله وهو « أرى أناسًا ومحصولي
على غنم » (٢٢) ، وفقيرًا : حال ، أي إذا كان رب
المال لا مروءة له فاثراؤه من العدم لا من الجود .

واقول : ان قوله فقيرًا حال وهم لانه بعد
نكرة ، والصحيح انه صفة لرب مال ، وانسا
اوقعه في ذلك انه رأى « أرى » من رؤية العين
لا يتعدى الى مفعولين ، ورأى فقيرًا منصوبًا فظن
انه حال ، وذلك جائز في الضرورة واما مع الاختيار
فلا . والمعنى : ان رب المال اذا كان فقيرًا من المروءة
بخل بساله فلا ينتفع به ولا ينفع ، فيكون جوده
كعدمه ، والعدم أصلح . وقوله :

وَجَدَدْتُ فَرَحًا لَا الْغَمَّ يَطْرُدُهُ

ولا الصبابة في قلب تجاوره (٢٣)

قال : اي امتلأت القلوب بالفرح ، فلا غم
يغلبه ، ولا صباة شوق تجاوره .

واقول : انه كرر الالفاظ المنظومة منشورة ،
وكلاهما محتاج الى شرح ، وقد ذكرته قبل .
وقوله :

فِي فَيْلَقٍ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَذَفْتَ بِهِ

صَرَفَ الزَّمَانَ لَمَا دَارَتْ دَوَائِرُهُ (٢٤)

(٢٠) البيت في ديوانه ص ٣٦ وروايته فيه :
يوم الرحيل .

(٢١) البيت في ديوانه ص ٣٧ وروايته فيه :
منها كما اثرى من العدم .

(٢٢) صدر بيت في ديوانه ص ٣٧ وعجزه :
وذكر جود ومحصولي على الكلام .

(٢٣) البيت في ديوانه ص ٤٢ .

(٢٤) البيت في ديوانه ص ٤٢ .

قال : أي لبثت الزمان وتحير ولم يتغير على
أحدٍ حال .

واقول : انه بالغ في القول ، وذلك ان أوفى
ما يوصف عندهم بالاقدام والاهلاك صرف الزمان ،
ولهذا قال سبحانه حكاية قولهم « (وما يهلكنا الا
الدهر) » (٢٥) وقال : ان فيلق المسدوح وهو جيشه
العظيم ، لو رمى به صرف الزمان الذي هو اعظم
الاشياء ، لما دارت على أحد دوائره ، أي احداثه
ونكباته ، ولشغله ما يلقاه منه عن التعريض لغيره .
وقوله :

رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ

فَشَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَانْقَطَعَ النِّسْلُ (٢٦)

قال : جعله اخا الموت لكثرة قتله اعداءه ،
ولو فشا بأسه لفنوا بقتل بعضهم بعضا .

واقول : ان قوله لفنوا بقتل بعضهم بعضا
ليس بشيء ، والصحيح ما ذكرته في شرح
الواحدى . وقوله :

وَلَوْلَا تَوَلَّيْتُ نَفْسِي حَمْلَ حِمْلِهِ

عَنِ الْأَرْضِ لَانْهَدَّتْ وَنَاءَ بِهَا الثَّقْلُ (٢٧)

قال : بالغ في وصف حمله بالرزانة ، قال :
والمعنى انه لو كان جسدا لهد الارض ثقله .

واقول : انه قصر في العبارة عن المعنى ، وقد
ذكرته قبل . وقوله :

الْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيْنَ الْمَوْعِدُ ؟

هِيَاهُنَا لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدُ (٢٨)

قال : يعني بالعهد الوداع ، ونعى نفسه
الى نفسه يأساً من حياته بعدهم فلا غد له ، وقوله

(٢٥) الآية الكريمة بتمامها : « نموت ونحيا
وما يهلكنا الا الدهر » وهي الآية ٢٤ لك سورة
الجاثية رقم ٤٥ .

(٢٦) البيت في ديوانه ص ٤٥ .

(٢٧) البيت في ديوانه ص ٤٥ وروايته فيه :
بها الحمل .

(٢٨) البيت في ديوانه ص ٤٧ .

« فإين الموعد » استبعاد ولو قال : « متى » مكان « أين » لكان أحسن . فهذا الذي ذكره جساءة قبل ، وجاء الكندي بعد فتبعهم فيه .

واقول : ان كثيرا من الناس يتبع بعضهم بعضا في الخطأ استرسالا من غير تأمل ولا تدبر ، فلا اشبههم بالعيان المتتابعين المتصلين حبلا ، يعثر الاول منهم بحجر صغير ، أو يقع في حفر قصير فلا يتكلم خبثا ولعنة ويتتابعون كذلك ، وذلك انهم علموا بالوقوع ولم يتكلموا ، ولكن اشبههم بالذباب الذي يقع في اللبن ، او الفراش الذي يلقي نفسه في النار ولا يعلم . (٦٦ ب) ومعنى هذا البيت وتقديره : انه سأل قبل ذلك أحبته متى الوصال ؟ فقالوا : في غد . فلما حضر قال : اليوم عهدكم بالوصال فإين الموعد ؟ أي في أي مكان . فلا يجوز ههنا « متى » كما ذكر لانهم قد عينوا له الزمان بقولهم « في غد » فلما حضر سأل « فإين » عن المكان . الذي يكون فيه الوصل ، فلما تبين له خلف موعدهم قال : « هيهات ليس ليوم عهدكم غد » . وهذا مثل قول بعضهم :

في كل يوم قائل لي في غدٍ

يفنى الزمان وما ترى عيني غدا

وقوله :

الموت أقرب مِخلباً من بينكم

والعيش أبعد منكم لا تبعدوا (٢٩)

قال : أي أموت قبل فراقكم خوفاً منه ، فاذا بعدتم كان العيش أبعد منكم لان بكم الحياة . واقول : هذه عبارة قاصرة ، والفاظ عن بيان المعنى ناقصة وما ذكر في شرح ابن جني . وقوله :

نظر العُلوج فلم يروا من حولهم

لما رأوك وقيل هذا السيّد (٣٠)

(٢٩) البيت في ديوانه ص ٤٧ .

(٣٠) البيت في ديوانه ص ٤٩ ورواية الاصل : ما حولهم .

قال : نظروا اليه نظر مبهوت للعظمة والجمال ، فلبق أبصارهم لم يروا أحدا .

واقول : بل لاحتقار من دونك لم تزره بالاضافة اليك ، لاشتغالهم بعظمتك لم ينظروا الى من سواك ، ولا حاجة الى ذكر البرق . وقوله :

أيام فيك شمسوس ما ابتعث لنا
إلا ابتعث دماً باللحظ مسفوكا (٣١)

قال : ما تحركن في ذهاب ولا مجيء الا ابكيننا دماً صيباً بلحظنا اياهن .

واقول : بل بلحظهن إيانا ، وذلك ان اللحظ مصدر ان جعل من العشاق فهو على ما قال ، وان جعل من الشمسوس وهن النساء فهو على ما قلت ، وهو الاحسن ، أي يسفنك دماءنا بسيوف لحاظهن . وقوله :

أحييت للشعراء الشعر فامتدحوا
جميع من مدحوه بالذي فيكا (٣٢)

ذكر في شرحه ما هو غير مرضي ، والمرضي ما ذكرته في شرح الواحدي (٣٣) . وقوله :

(٣١) البيت في ديوانه ص ٦١ .

(٣٢) البيت في ديوانه ص ٦١ .

(٣٣) الواحدي ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٨ هـ مفسر اديب ولد وتوفى بنيسابور من مصنفاته المطبوعة : أسباب النزول وشرح ديوان المتنبي . وله كتب في التفسير منها البسيط والوسيط والوجيز وشرح اسماء الله الحسنى . انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات الاعيان ٣٠٣/٣ النجوم الزاهرة ١٠٤/٥ وشذرات الذهب ٣٣٠/٣ ومرآة الجنان ٩٦/٣ وطبقات الشافعية الكبرى ٢٤٠/٥ - ٢٤٣ ومعجم الادباء ٩٧/٥ والمختصر في اخبار البشر ١٩٢/٢ والعبر ٢٦٧/٣ والبداية والنهاية ١١٤/١٢ وإنباه الرواة ٢٢٣/٢ ودمية القصر ٢٥٥/٢ وطبقات القراء ٥٢٣/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٨٧/١ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٣ والفلاكه والمفلوكين ١٥٢ وطبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني ص ١٦٨ .

ولا الديار التي كان الحبيب بها

تشكو إليّ ، ولا اشكو الى أحد (٣٤)

قال : قوله « ولا الديار » عطف على الشوق .

اي ولا تقنع الديار مني به ايضا . وتم الكلام ، ثم ابتداء فقال : « تشكو اليّ ولا اشكو الى أحد » أي الديار تشكو اليّ وحشتها بفراق أهلها ، وأنا لا اشكو لاني كتوم اسراري ، او لجلدي . أو لان الشكوى لا تجدي ، وشكوى الدار اليه بلسان الحال .

واقول : هذا الذي ذكره قول ابن فورج (٣٥)

ورد قول ابن جني . وهو صحيح . قال لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار ، لانه الزمان أبلاها . وهذا القول عطف جملة على جملة . والقول الاول عطف مفرد على مفرد وقد ذكرت ما في ذلك في شرح الواحدي . وقوله :

(٣٤) البيت في ديوانه ص ٦٤ .

(٣٥) محمد بن حمد بن فورج البروجردى شاعر قرأ على أبي العلاء . وله كتابان في شرح معاني ديوان المتنبي أحدهما « الفتح على أبي الفتح » وقد نشره الدكتور محسن غياض منجما في مجلة المورد العراقية كما نشر بتحقيق عبد الكريم الدجيلي في بغداد سنة ١٩٧٤ وكتابته الثاني عنوانه « التجني على ابن جني » ولم يصلنا . وقد وقع الخلاف في اسمه فالقفطي في انباء الرواة والفيروزآبادي في البلغة والباخرزي في الدمية يسمونه « حمد بن محمد » وبقية المصادر تسميه محمد بن حمد . ووقع الخلاف ايضا في تاريخ ميلاده وتاريخ وفاته . وفي فوات الوفيات انه ولد سنة ٢٨٠ هـ وفي انباء الرواة والدمية انه كان حيا سنة ٤٤٠ هـ . انظر ترجمته في المصادر التالية : ارشاد الاربيب ٤/٧ وفوات الوفيات - طبعة احسان عباس - ٣/٢٤٤ - ٢٤٥ وبغية الوعاف ١/٩٦ - ٩٧ والبلغة ص ٧٤ وتتمة اليتيمة ١/١٢٣ والوافي ٣/٢٤ وانباء الرواة ١/٢٢٤ والدمية ١/٣٧٠ - ٣٧١ والمحمدون ٣٧١ - ٣٧٢ .

واين من زفرااتي من كلفت به

وأين منك ابن يحيى صولة الاسد (٣٦)

قال : انكر ان الحبيب يعرف حاله ، وان

تكون صولة الاسد كصولة المدوح .

واقول : التقدير الصحيح : فاين من زفرااتي

زفرات من كلفت به ، فحذف المضاف واقسام المضاف اليه مقامه ، ويدل عليه قوله في المصراع الثاني : « واين منك ابن يحيى صولة الاسد » . أي أين من صولتك صولة الاسد .

وقوله :

وفشت سرائرنا اليك وشفنا

تعريضنا فبدأ لك التصريح (٣٧)

قال : اختار ابن جني بعد اقوال ذكرها ان

يكون المعنى : لما جهدنا التعريض استروحنا الى التصريح فانتهك السر . قال : والصحيح ان الكتبان هزله ، فصار الهزال صريح المقال ، لانه استدل بالهزال على ما في القلب من الهوى فاناب عن التصريح .

واقول : المعنى محتسل ان يقال : كنا نسرى

حبك منك ففشنا اليك ، وقد شفنا التعريض لك ، اي جهدنا وشق علينا ، فاضطرنا الى التصريح لك بالهوى ، فان كان اراد ابن جني انتهك السر للمحبوب فقد أصاب ، وان كان اراد للناس فقد اخطأ ، ولكن الجيد ما ذكره الشيخ وهو قول الواحدي .

وقوله :

وكن كالموت لا يرثي لبال

بكي منه ويروي وهو صادري (٣٨)

قال : جعل الموت ريان صاديا على المجاز ،

(٣٦) البيت في ديوانه ص ٦٤ وروايته فيه . فاين من زفرااتي .

(٣٧) البيت في ديوانه ص ٦٦ .

(٣٨) البيت في ديوانه ص ٨٨ .

أي يشرب من دمائهم ما يروي مثله من مثله : وهو من حرصه كالصادي .

واقول : لا معنى ههنا لشرب الموت الدماء ، وانما جعل كثرة الاهلاك للموت بسنزلة كثرة الماء المصادي ، لكن الصادي يرويه كثرة الماء . والموت لا يرويه كثرة الاهلاك . لانه اخذ في الشرب ولم ينقطع .

قوله :

وان الماء يخرج من جَمَادٍ

وان النار تخرج من زناد (٣٩)

قال : ان العدو يخفي العداوة ، فتكس في الوداد كمون الماء في الجساد ، والنار في الزناد .

واقول : هذا البيت مرتب على ما قبله ، يقول : لا تغتر بلين القول من العدو ، فانه يخرج من قلب قاس ، وان الماء يخرج من الصخر ، ولا تحقر منه خاملا ضيلا . فربما كبر اذاه وازداد حتى يلحقك ضرره ، كالنار تخرج من عود ، وقد ذكرته قبل .

وقوله :

ذراعها عدوا دملجها

يظن ضجيعتها الزند الضجيعا (٤٠)

قال : افراط حتى لو دخل ذلك في الامكان . اخرج الى الذم . والذراع ليس بسحل للملج . واقول : ان ابا الطيب لم يجهل ان الذراع ليس بسحل للملج ، وانما قوله « ذراعها عدوا دملجها » اخبار عن عظم معصيتها ، وان دملجها لو وضع موضع السوار من معصيتها لاعصم من غلظه (٦ آ) وقوله :

وقد توالى العهاد منه لكم

وجادت المطرة التي تسم (٤١)

(٣٩) البيت في ديوانه ص ٨٨ وروايته فيه : وان الماء يجري .

(٤٠) البيت ليس في ديوانه (طبعة صادر) . وهو في ديوانه بشرح الواحد ص ١٤٤ .

(٤١) البيت في ديوانه ص ٩٦ .

قال : ويروي « وجازت » بالزاي ويكون البيت تقاضيا لطيفا ، أي المطرة التي تسم ، وهي [اشارة] (٤٢) الى القصيدة الاولى قبله (٤٣) . كنت استمطر العطاء بها وقد تأخر ، ومن روى « جادت » بالدال فقد اراد هذه القصيدة .

واقول هذا التفسير على ان الضمير في « منه » راجع الى قوله « فمدحك » (٤٤) وليس كذلك بل الضمير راجع الى قوله « في الفعل » أي فعلكم منه جود اول فهو كالوسسي ، وما بعده متواليا كالعهد وهي الولي ، وما بعده من المطر يتعهد الارض بالري . وعلى هذا التفسير يتساوى المعنى في جادت وجازت وقد ذكرته قبل . وقوله :

الى اليوم ما حطه الفداء شروجه

مذ الغزو سار مسرج الخيل ملجم (٤٥)

قال : سار خبر مبتدأ محذوف ، والغزو مبتدأ خبره محذوف . هذا التفسير كانه ذكره الاول ثم تتابعوا في اثره من غير تأمل كما ذكرت لك .

واقول : ما المانع ان يكون « سار » خبر الغزو ، ولا نحتاج الى تقدير محذوفين في مكان واحد ، ويكون مثل قولهم : ليل نائم ونهار صائم ،

(٤٢) في الاصل : « القصيدة الى القصيدة » ولم افهمها فاجتهدت .

(٤٣) المراد هنا القصيدة التي سبقتها وهي التي اولها :

ملث القطر اعطشها ربوعا

والا فاسقها السم النقيعا

وقد قالها يمدح علي بن ابراهيم التنوخي .

وهو ذات الممدوح في القصيدة الميمية التي

اولها :

احق عاف بدمعك الهمم

احداث شئ عهدا بها القيدم

(٤٤) رواية البيت في الديوان الذي فيه كلمتا « فمدحك » « في الفعل »

ابا الحسين استمع فمدحك

في الفعل قبل الكلام منتظم

(٤٥) البيت في ديوانه ص ١١٥

أي ينام فيه ويصام : وكذلك الغزو يسرى فيه
ويسرج ويلجهم •
وقوله :

أسفي على أسفي الذي دلّتهني
عن علمه فيه عليّ خفاء^(٤٦)
والبيت الذي بعده ، وقد ذكرت ما فيها
في شرح الواحدي •
وقوله :

انساعها مسغوبة وخفافها
منكوحة وطريقها عذراء^(٤٧)
ان قيل : جعله الطريق الى المدوح عذراء
لم تفتح بالسير اليه غير حسن ، والجيد في هذا
قول زهير^(٤٨) :

قد جعل المبتغون (الخير) في هَرَمٍ
والسائلون الى ابوابه طُرُقًا
وقد قال في موضع آخر موافق زهيرًا :
قَصِدَتْ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا
حتى اشتكتك الركاب والسبل^(٤٩)

قيل ، لم يرد الطريق الى المدوح ، وانسا
وصف احواله في سفره وما يقاسي من خطره ،
وان الليالي قد الجأت الى سلوك الفيا في المستنقرة
والطرق الموحشة •

وقوله :
من يظلم المؤمنين في تكييفهم
أن يُصبحوا وهم له أكفاء^(٥٠)
قال : ليس عندي في هذا البيت مدح له ،
بل لو قال « الكرماء » لكان مدحا •
واقول : ان هذا البيت موطىء لما بعده
وهو :

ونديهم وبهم عرفنا فضله
وبضدّها تبين الأشياء^(٥١)
فلو قال « الكرماء » لفسد المعنى •
وقوله :

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا
إلا بوجه ليس فيه حياء^(٥٢)
قال : وصف الشمس بالوقاحة لان وجهه
أنور منها •

واقول : قصّر في العبارة لانه ينبغي له ان
يجعل علة الوقاحة غير الانارة ، فنقول : وصف
الشمس بالوقاحة وقد قابلته على انها مفاخرة
ووجهه انور منها ، ولهذا قال : « لم تلق هذا
الوجه » أي مع ما فيه من الضياء والانارة مقابلة
ومماثلة •

وقوله :
ولك الزمان من الزمان وقاية
ولك الحسام من الحسام فداء^(٥٣)
قال : دعا له ان يهلك الزمان قبله ، وأن
يسوت الموت •

- (٤٦) البيت في ديوانه ص ١٢٥
(٤٧) البيت مما اخلت به طبعة صادر • وهو في
شرح الواحدي ص ١٩٤
(٤٨) زهير بن ابي سلمى ربيعة المزني (ت ١٣٠ ق.هـ) .
جاهلي احد اصحاب المعلقات ومن الشعراء
الحكماء من بيت معرق في الشعر ابوه شاعر
وخاله شاعر واختاه سلمى والخنساء
شاعرتان وابناه كعب وبجير شاعران ، وقد
عرف بحوليياته . طبع ديوانه بشرح وصناعة
ثعلب في القاهرة سنة ١٩٤٤ ، وطبع شعره
صناعة الاعلام الشنتمري بتحقيق الدكتور
فخرالدين قباوه في حلب سنة ١٩٧٠ . انظر
ترجمته في : الاغاني (الثقافة) ٢٩٨/١٠
ومعاهد التنصيص ١١٠/١ وشرح شواهد
المغني ١٣١ وجمهرة الانساب ٢٥ و ٤٧
وخزانة البغداد ٣٧٥/١ والشعر والشعراء
(ط . الثقافة) ص ٧٦ وطبقات ابن
سلام ٦٣ .
(٤٩) البيت في ديوان المتنبي ص ١٣٨ .

- (٥٠) البيت في ديوانه ص ١٢٧ .
(٥١) البيت في ديوانه ص ١٢٧ .
(٥٢) البيت في ديوانه ص ١٢٩ .

واقول : انه دعاء له ان يقيه الزمان من نفسه بنفسه ، وان يفديه الحمام من نفسه بنفسه ، فهذه العبارة احسن واسلم واشبه بلفظ البيت من غير ان يتعرض لذكر لفظ الهلاك قبل الزمان أو بعده .
وقوله :

وقالوا هل يُبلِّغكَ الثريا ؟

فقلت نعم اذا شئت استغفلا (٥٣)

قال : درجته عند المندوح اعلا من الثريا ، فلو بلغه على قولهم الثريا لكان ذلك انحطاطا بمنزلته عنده .

واقول : الجيد في هذا انه مثل قوله :

فوق السساء وفوق ما طلبوا

فاذا أرادوا حاجة نزلوا (٥٤)

أي انا بخدمته فوق الثريا ، فاذا اراد ان يبلغني اياها نزلت .

وقوله :

أجِدُ الجفاءَ على سِوَاكَ مروءةً

والصبرَ إلا في نواكِ جَسِيلًا (٥٥)

يعني تجافيه النساء لعفته عنهن ومروءته ، فيقال له : فمن تمام العفة والمروءة ان يتجافى ايضا عن هذه التي استثناه . وهذا الذي ذكره لم يرد ، وانما اراد اني أرى الجفاء على سوى الحبيب مروءة ، لان العذر مواصلة غيره ، والوفاء هجر من سواه . وكذلك قوله « والصبر » يقول : ان الصبر جميل في كل شيء الا في فراق الحبيب ، فانه قبيح كقول غني بن مالك العدوي :

أعداء ما وجدي عليك بهيِّنٍ

ولا الصبر ان اعطيته بجميلٍ

وكقول ديك الجن (٥٦) وبالغ :
وما الاثم إلا الصبرُ عنك وإنسا
عواقبُ حمدٍ أن تُذمَّ العواقبُ (٥٧)
وقوله :

ما قوبلت عيناه إلا ظنَّتا

تحت الدجى نارَ الفريقِ حلولا (٥٨)

قال : لو قدرنا « نارين » بالتثنية كان أحسن .

واقول : انسا شبه عينيه في الدجى بالنار للاضاءة ، فكل واحدة منهما تشبه النار في النور ، فجعلهما كنار الفريق ، وهو القطعة من الناس تكون لهم نار واحدة فهي أقوى من غيرها .

وقوله :

سمع ابن عسَّته به وبخاله

فنجأ يهرول منك امس مهولا (٥٩)

(٥٦) ديك الجن : عبدالسلام بن رغبان الكلبي الشهير بديك الجن (١٦١هـ - ٢٣٥هـ) شاعر عباسي مجيد ولد بحمص وتوفي فيها وكان فيه مجون وتهتك . ضاع ديوانه وقد جمع شعره محيي الدين الدرويش وعبدالمعين الملوحي ونشراه في حمص سنة ١٩٦٠ وقد اعاد الدكتور احمد مطلوب وعبدالله الجبوري نشره عام ١٩٦٦ بعد ان اضافا اليه اضافة مهمة . وقد استدركنا على الطبعة الاخيرة استدراكا ضخما نشر في مجلة الكتاب العراقية عام ١٩٧٤ . وانظر مصادر ترجمة الشاعر التالية : وفيات الاعيان ١٨٤/٣ الاغاني ٤٩/١٤ وبدائع البدائه ص ٦٨ والعمدة ١٣٠/٢ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ٧٧/٢ وثمار القلوب ٤٧٠ . ٦٩ . وحياة الحيوان الكبرى ٣١٦/١ .

(٥٧) البيت من قصيدة له في الاغاني ٦٥/١٤ يرثي فيها جعفر بن علي الهاشمي .

(٥٨) البيت في ديوانه ص ١٤٥ .

(٥٩) البيت في ديوانه ص ١٤٧ وروايته فيه : امس منك .

(٥٣) البيت في ديوانه ص ١٤١ .

(٥٤) البيت في ديوانه ص ٥٥٠ وروايته فيه : غاية نزلوا .

(٥٥) البيت في ديوانه ص ١٤٤ .

فإن : ليس في « ابن عمته » تحقيق لبنت لا ولو قال اخوه . وانما اراد واحدا من جنسه ، فيقال له : لا بد ان يكون الاختصاص بالذكر لا امر اما معنوي او لفظي ، فتخصيص ابن العمه دون ابن الخال وغيره بالمعنى مستحيل ، فلم يبق الا اللفظ وهو استعمال (٦٧ ب) العرب قال ابو زيد (٦٠) :

أفر عنه بني الخالات جرأته

لا الصيد يستع منه وهو مستع (٦١)

وقوله :

وتوقدت انفاسنا حتى لقد

أشفقت تحترق العواذل بيننا (٦٢)

قال : وعذر الاشفاق هنا - والعواذل

لا يشفق عليهن - خوفا ان ينهم عليهما الاحتراق فيطلع على حالهما . فيقال له : ولم لا تشفق على العواذل وهن انما يعذلن على وجه الشفقة والمحبة ، اما في اتلاف المال كقوله :

وعاذلة هبت علي تلومني

كأني اذا اتلفت مالي أضيمها

(٦٠) ابو زيد : حرمة بن المندر الطائي شاعر مخضرم من المعمرين كان نصرانيا وكان حسن الصورة طوالا توفي حوالي سنة ٤١ هـ . جمع شعره الدكتور نوري القيسي وطبعه ببغداد سنة ١٩٦٧ . انظر ترجمته في المصادر التالية : الشعر والشعراء ٣٠١/١ المعمرين ١٠٨ الاغاني ١١٨/١٢ ارشاد الاريب ١٠٧/٤ خزنة البغدادي ١٥٥/٢ تهذيب ابن عساكر ١٠٨/٤ طبقات ابن سلام الجمحي ٥٩٣ والاصابة ٨١-٨٠/٤ والاقتضاب ٢٩٩ والآل ١١٨-١١٩ والاشتقاق ٣٨٦ وتاريخ الطبري ٢٧٣/٤ .

(٦١) ما اثبتناه هو رواية السديوان ص ١١٤ ورواية الاصل المخطوط عندنا :

أفر عنه بني العمات جرأته

فكلها خاشع منه ومكنع

(٦٢) البيت في ديوانه ص ١٥٠ .

أو على الغي في ارتكاب اللهو والباطل كقوله :

بكر العواذل في الصبوح يلسني وألومهن

فإن قال : العواذل لا يشفق عليهن لاجل

عذلهن له على الهوى ، فيقال : لم يبلغ ذنبهن بالعذل الى احراقهن ، ويكفي في ذلك الاعراض عنهن ، واطراح قولهن .

وقوله :

أضحى فراقك لي عليه عقوبة

ليس الذي قاسيت منه هيئنا (٦٣)

قال : الذي في « عليه » راجع الى ما فعلته

مما انت كارهه والضمير في « منه » راجع الى الفراق .

واقول : ان الضمير في « عليه » و « منه »

يرجع الى الفراق . أي عوقبت بفراقك على فراقك لكوني امضي في صحبتك ، فليس الذي قاسيت منه - أي من فراقك - هيئنا بل صعبا ، فهذا ذنبه اليه ليس له ذنب سواه (٦٤) .

وقوله :

سأشرب الكأس عن إشارتها

ودمع عيني في الخدة مسفوح (٦٥)

قال : انما ذكر بكاه عند شربه الكأس ، لانه

(٦٣) البيت في ديوانه ص ١٥٢ .

(٦٤) البيت من قصيدة مناسبتها ان « بدر بن عمار » سار الى الساحل ولم يسر ابو الطيب معه . ثم بلغه ان ابن كرويس الاغور كتب الى بدر يقول له : ان ابا الطيب انما تخلف عنك رغبة بنفسه عن المسير معك . ولما عاد بدر الى طبرية ضربت له قباب عليها امثلة من تصاوير ، فقال ابو الطيب قصيدته هذه . وأرى ان البيت متعلق بما قبله وهو قوله :

فطن الفؤاد لما أتيت على النوى

ولما تركت مخافة أن تظننا

فالضمير في « عليه » يعود الى الفؤاد والضمير

في « منه » راجع الى الفراق . والله العالم .

(٦٥) البيت في ديوانه ص ١٦٠ .

كره الشرب ولم يقدر على مخالفة الإشارة ، ولا الخروج عن موافقة المسدوح .

واقول : لم يذكر البكاء لذلك ، وإنما ذكره لاجل اللوعة ، إذ هي بمنزلة الانسائه .

وقد قال : بالقلب من حببها لباريح (٦٦) «
فما هذا التغفل والتكلف .

وقوله :

ألا لا أُرِي الأحداث حمداً ولا ذمّاً

فما بطشها جهلاً ولا كفئها حليلاً (٦٧)

قال : لا تحمد الأحداث ولا تذم ، لأنهما لا توصف بحلم ولا بجهل ، وإنما الله تعالى هو المصرف لهما .

وقال الواحدي : يعني أن الفعل في جميع ذلك لله تعالى لا لهما ، وإنما تكسب الأفعال اليها استعارة ومجازاً .

واقول : أن الأحداث هي حوادث الزمان وما يتجدد فيه من الأحوال .

يقول : لا احصدها على كفئها عن أذى لأن ذلك ليس عن حلم ، ولا اذمها على سرعة إيقاع فعل لأن ذلك ليس عن جهل ، يعني أن الحسد والذم إنما يتوجه إلى العاقل ، وحوادث الزمان ليست كذلك .

وهذا الكلام فيه ذم الأحداث الزمان على ما أحدثته من هلاك جدته ، وإن زعم أنه لا يحصدها ولا يذممها . وهذا كما يقال فلان لا احصده لأنه لا يكف عن حلم ، ولا اذمه لأنه لا يبطش عن غضب .

وفي هذا بيان قصصه ووصفه بوضع الشيء غير موضعه .

وقوله :

منافعها ما ضرَّ في نفع غيرها

نغذي وتروى أن تجوع وأن تظما (٦٨)

قال : يقول أنها ترى منفعة نفسها أن تنفع غيرها وإن عاد ذلك بالضرر عليها ، فهي تنطعم وتجوع وتروى وتظما ، وفسر النصف الآخر النصف الأول .

واقول : أن هذا التفسير على أن الضمير عائد على الجدة وهو قول ابن فورسجه وقد فسغه الواحدي وقال (٦٩) : الوجه رد الكناية السمي الأحداث والميلالي لا إلى الجدة ، والمعنى : منافع الميلالي في مضرة غيرها من الناس ، وجعل الضمير في أن تجوع وإن تظما للمخاطب ، وجوز عوده إلى الميلالي ، وروى أن نجوع وإن تظما بالنون .

وقوله :

من لي بفهم أهيل عكسر يدعي

أن يحسب الهندي فيهم بأقيل (٧٠)

قال : قال ابن جني رداً على المتنبي أن باقلاً لم يؤت من سوء حسابه وإنما آتى من سوء عبارته والعذر للمتنبي ، وهو أنه لو لا سوء حسابه وجهله به كان عقد بيناته لمن الظبي فلم يفلت منه فصح جهله بالحساب ، وهذا الرد لي على رد ابن جني .

واقول : أن هذا الرد على ابن جني قد سبقه إليه الواحدي (٧١) فقال : ويعني ابن جني : ليس كما قال ، فإن باقلاً كما آتى من سوء البيان آتى من سوء الحساب بالبستان . فإنه لو (٧٢) بني من سبائته وابهامة دائرة ، وبني (٧٣) من خصره

(٦٨) البيت في ديوانه ص ١٧٤ .

(٦٩) انظر شرح الواحدي ص ٢٦١ .

(٧٠) البيت في ديوانه ص ١٨٠ .

(٧١) انظر شرح الواحدي ص ٢٧١ .

(٧٢) في الأسفل في الموضعين (نبي) . والتصويب عن شرح الواحدي .

(٦٦) عجز بيت صدره قوله :

جارية ما لجسدها روح

(٦٧) البيت في ديوانه ص ١٧٤ ورواسته فيه :
مدحاً ولا ذمّاً .

عقدة ، لم يفلت منه الظبي فصح قوله في نسبته الى الجهل بالحساب ، ولعل الشيخ لم يقف عليه مع كثرة وقوفه على شرحه ونقله منه •

وقوله :

قد كنتُ أَشْفِقُ من دمعي على بصري
فاليوم كُتِلَ عزيزي بَعْدَكم هانا (٧٣)

قال : هان عليه فقد بصره بعد عزته ، وانما كان عزيزا عنده زمان وصالهم ، واما بعد الفراق فهو هين •

واقول : انه لم يحسن العبارة والجيد ان لو قال معنى قوله « قد كنت اشفق من دمعي على بصري » لاني كنت اراكم به ، فاما وقد غبتم عنه . فلا اشفق عليه ان يضر به الدمع وان يذهب نوره البكاء ، وهان عندي بعد عزة • ومن هذا قول بعضهم وان كان قد عكسه :

وأخشى على عيني من كثرة البكا . (م)

(٢٦٨) اذا الدمع أفنته وأسبلت الدما
ومالي إلا خسوف ان لا تراكم
وإلا فما بالعين شر من العسى

ومثله قول ابن جني (٧٤) :

صدودك عني ولا ذنب لي
يدل على نية فاسده
فقد وحياتك مما بكيت

خشيت على عيني الواحد
ولولا مخافة ان لا تراك
لما كان في تركها فائده

وقوله :

ليس التعجب من مواهب ماله
بل من سلامتها الى أوقاتِها (٧٥)

قال : العجب من سلامة المواهب الى أوقات بذلها •

واقول : انه بتر قول الواحد فلم يتبين المعنى ، وذلك انه قال (٧٦) : لسنا نعجب من كثرة مواهبه وانما تتعجب كيف سلت من بذله وتفريقه الى ان وهبها لانه ليس من عادته الامساك •
وقوله :

شديد الخنزوانة لا يبالى
أصاب اذا تَمَرَّ أم أضيأ (٧٧)

قال : حذف همزة الاستفهام للدلالة « أم » عليها •

واقول : ان الهمزة لم تحذف على لغة من قال « صاب » وقد قال هو : « فصابني سهم يعذب » •
وقوله :

كأن نجومه حلي عليه
وقد حذيت قوائمه الجبوبا (٧٨)
قال : الجبوب : الارض ، جعلها قوائم لليل اتساعا •

واقول : لم يجعلها قوائم وانما جعلها حذاء لقوائم الليل استعارة وإشارة الى طول الليل وبطئه ، وذلك حذاء ثقيل لا يستطيع لابسها المشي به •
وقوله :

كأن دجاء يجذبها سهادي
فليس تغيب إلا أن يغيبا (٧٩)

قال : سهاده وظلمة الليل يتجاذبان فلا يخلو أحدهما الآخر ، ولا يغيب هذا حتى يغيب هذا •
واقول : المعنى ان سهادي ثابت لا يزول

(٧٦) انظر شرح الواحد ص ٢٨١ •

(٧٧) البيت في ديوانه ص ١٩٤ •

(٧٨) البيت في ديوانه ص ١٩٤ •

(٧٩) البيت في ديوانه ص ١٩٤ •

(٧٣) البيت في ديوانه ص ١٨١ •

(٧٤) الابيات لابن جني في وفيات الاعيان ٢٤٦/٣

ورواية الثالث : ان لا اراك •

(٧٥) البيت في ديوانه ص ١٨٦ •

فكأنه متصل بالليل يجذبه فلا يغيب ، أي فلا يزول حتى يزول فهما كالسبب والمسبب لا ينفصل أحدهما عن صاحبه •

وقوله :

وطعنٍ كأنَّ الطعنَ لا طعنَ عندهُ

وضربٍ كأنَّ النارَ من حرِّه بردٌ (٨٠)

قال : « وطعنٍ » مجرور بالعطف على « ومشائخ (٨١) » وكان يجب ان يكون اسم كأن مضرا ، ولكنه أوقع الظاهر موقع المضمر •
واقول : انه انشدني وقت القراءة عليه استشهاده على هذا التفسير (٨٢) :

لا أرى الموت يسبق الموت شيئا

نقص الموتُ ذا الغنى والفقيرا

وغير هذا التقدير أولى منه بالضرورة التي فيه وهو ان يقول : كأنَّ طعن الناس عنده ، أي بالاضافة اليه ، لا طعنَ لشِدَّتِه وضعف غيره عنه ، أو لسرعته فكأنه لا يدرك •

وقوله :

تَلَجَّ جفوني بالبكاء كأنَّما

جفوني لعيني كلُّ باكيةٍ خَدٌّ (٨٣)

قال : اي لا تخلو جفوني من بكاء ودمع كما لا تخلو الدنيا من باكية يجري دمعها •

واقول : هذا قول ابن جني (٨٤) نقله وليس

بشيء •

والمعنى : وصف جفونه بكثرة الدموع

يقول : كأنما يفيض على جفوني من دموع عيني مثلما يفيض على خدِّ كل باكية من دمعها •
وقوله :

فلا زِلْتُ ألقى الحاسدينَ بشلها

وفي يدهم (٨٥) غيظٌ وفي يدي الرِفْدُ (٨٦)

قال : الضير في « مثلها » يعود على العطايا ، ودخل البيت الآخر في الدعاء له بالاخت ، وعليهم بالجحد (٨٧) •

واقول : ان قوله « وفي يدهم غيظ وفي يدي الرِفْدُ » والبيت الآخر الى آخره ، في موضع الحال من الضير في « ألقى » ولا أقول ان ذلك دعاء بل خبر •

فَشِمُّ في القُبَّةِ المَلِكِ المَرَجَّى

فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ انْسِكَابًا (٨٨)

قال : « عزم » يتعدى بحرف الجر وهو الاصل . وقد يحذف الحرف فيتعدى بنفسه •

واقول : ان كان اراد بان « عزم » تعدي ههنا الى « انسكابا » تعدي المفعول به فليس كذلك ، لان انسكابا هنا مصدر في موضع الحال • وان اراد غير ذلك فلا فرق بينه وبين غيره من الافعال في حذف الجار وايصال الفعل الى ما بعده اتساعا •

وقوله :

أعلى قنطرة الحسينِ أوسطها

فيه وأعلى الكسبيِّ رجلاه (٨٩)

قال فيه : يعني المأزق ، يريد ان الرمح ينقد

(٨٥) في الديوان (طبعة صادر) : غيظ ، وهو وهم • وصوابه ما عندنا وعند الواحدي •

(٨٦) البيت في ديوانه ص ٢٠٨ •

(٨٧) المراد هنا بالبيت الآخر البيت الذي يليه وهو قوله :

وعندي قباطيِّ الهمام وماله

وعندهم مما ظفرت به الجحد

(٨٨) البيت في ديوانه ص ٢١٦ •

(٨٩) البيت في ديوانه ص ٢٥٢ •

(٨٠) البيت في ديوانه ص ١٩٨ •

(٨١) وردت كلمة « ومشائخ » في البيت التالي : سأطلب حقي بالقنا ومشائخ

كانهم من طول ما التثموا مُرد

(٨٢) في العبارة تصريح بقراءة المصنف شرح ديوان المتنبي على شيخه الكندي •

(٨٣) البيت في ديوانه ص ١٩٩ وروايته فيه : تلج دموعي بالجفون •

(٨٤) انظر شرح الواحدي ص ٢٩٩ •

في الكمي ثم يروم حمله به فينأطر لئله حلى
يصير أوسطه اعلاه والكسي منكس (٩٠) . والى
هذا اشار امرؤ القيس في قوله :

« أرجلهم كالخشب الشائل (٩١) »

واقول : انه يحتل معنى آخر وهو اقرب
الى الحقيقة ، وذلك ان ينكس الرمح في المأزق
بالطعن فيصير اعلاه اوسطه . وان ينكس الكسي
بالطعن فيصير اعلاه رجلاه .

وقوله :

اذا مررتا على الاصم بها

أغنته عن مسعير عيناه (٩٢)

قال : يعني انها خلعة تتعقع لجذتها وهو قول
ابن جني (٩٣) . واعجب كيف رضي الشيخ بهذا
التفسير مع ضعفه ، ووقوفه على غير مع قوته .
وهو مذكور في المأخذ على ابن جني .

وقوله :

وفاؤكما كالربع أشجاء طاسيه

بان تسعدا والدمع أشفاه ساجمه (٩٤)

ذكر فيه قول ابن جني : كنت ابكي الربع

وحده ، فصرت ابكي وفاء كما معه ، أي كلما
ازددت بالربع ووفائك كما وجداً ازددت بكاء (٩٥) .
وليس هذا بشيء . وقد ذكرت معناه وما فيه من
مشكل التقدير قبل ، وهو ان صاحبيه عاهداه على
ان يفيا له بالاسعاد بالبكاء على الربع فقصرنا في
ذلك فقال : وفاؤكما بالاسعاد بالدمع كالربع ، أي
ينبغي (٩٦) ان يكون اسعادا كثيرا كالربع فانه
دارس دروسا كثيرا . وبين ذلك بقوله « أشجاء
طاسيه » والتقدير « فالربع أشجاء طاسيه »
فحذف الربع وهو المبتدأ لدلالة الاول عليه .
والدمع اشفاه ساجمه أي الربع أحزنه للمحب
طاسيه . والدمع ينبغي ان يكون على وفقه في
المبالغة اشفاه المسحب ساجمه وقد بين ذلك فيما
بعد ، قال الشيخ : ذكر في تفسير البيت الثالث (٩٦)
ولم أر أحدا ذكره مثله ، بانه عرض بصاحبيه
انهما ليسا من اهل الهوى ، ولا من استصحب
فوافق ، كانهما لم يفيا له بما عاهداه من الاسعاد ،
يقول : ان لم تسعداني على هواي وما أقاسيه ،
فكفّا عن لومي او فتجسلا بان تصحباني على
علاتي ، فقد يصحب الانسان من لا يلائمه ولا
يشبهه ، وهذا التقدير الآخر يدل على الاول .

وقوله :

اذا ظفرت منك العيون بنظرة

أثاب بها معيي المطي ورازمه (٩٧)

قال : معناه اذا نظرت اليك الابل الرمزح
المعيية جعلت ثواب ذلك ان تنهض وتسير لما نالها
من قوة الانفس والنشاط فكيف بنا نحن ونحن

(٩٥) انظر كلام ابن جني هذا في شرح الواحدي
ص ٣٧٣-٣٧٤ .

(٩٦) البيت الثالث المقصود من هذه القصيدة
قوله :

وقد يتزيئا بالهوى غير اهله

ويستصحب الانسان من لا يلائمه

(٩٧) البيت في ديوانه ص ٢٥٧ . وفي الاصل
(معنى المطي) وهو من وهم الناسخ .

(٩٠) تفسير الكندي هذا مشابه لتفسير الواحدي
ص ٣٦٨ .

(٩١) عجز بيت لامرؤ القيس في ديوانه وصدره :
حتى تركناهم لدى معرك

انظر ديوانه ص ١٢١ (طبعة مصر ١٩٥٨)
وهو مما اخل به ديوانه طبعة دار المعارف
وانظر ترجمة امرؤ القيس بن حجر الكندي
في المصادر التالية : الاغانى ٧٦/٩ الشعر
والشعر ١٠٥/١ خزانة البغدادي ١٦٠/١
و ٦٠٩/٣-٦١٢ وشرح شواهد المغني ٢١
وجمهرة ٤٢٧ والزوزنى ٢ وصحيح الاخبار
٦/١ و ١١٠-١٦ وتهذيب ابن عساكر
١٠٤/٣ .

(٩٢) البيت في ديوانه ص ٢٥٢ .

(٩٣) نص قول ابن جني كما في الفتح الوهبي
ص ١٨٤ : « يراها الاصم فيستغنى بذلك
عن صوتها فقد اجتمع لها القعقة والعين »

(٩٤) البيت في ديوانه ص ٢٥٦ .

نعفل من امرك ما لا تعقله الابل . وهذا ليس بشيء .

واقول : انه يحتفل ان يكون اثاب بها من الثواب وهو الجزاء ، أي جازا برؤياك معيي المضي ورازمه ما كنا نصنع اليه قبل السير اليك من العلف والخفض والدعة . ويحتفل ان يكون اثاب بسعني عدا ونهض معيي المطي ورازمه برؤياك ، وما يعقبه فيسا بعد من الراحة ، لان الاعياء والرزوم انسا كان بسبب السير اليك لرؤياك ، فاذ قد حصلت رؤياك وعدم السير حصلت الراحة ، ويكون هذا من قول ابي نؤاس (٩٨) :

واذا المطي بنا بلغن محسدا
فظهرهن على الرجال حرام (٩٩)
وقوله :

ليت أننا اذا ارتحلت لك الخي
ل وأنا اذا نزلت الخيام (١٠٠)

قال : تسنى أن يقيه المشقة في رحيله والأذى في نزوله ، وعاب عليه قوم هذا البيت تعنتا فاعتذر عنه بقوله : « لقد نسبوا الخيام الى علاء »
واقول : ان الذي اخذ عليه من ان الخيام تعلوه ليس بشيء لان تشبيه الشيء بالشيء لا يلزم

(٩٨) ابو نؤاس الحسن بن هانئ الحكمي ولاء (١٤٦-١٩٨ هـ) انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات الاعيان ٩٥/٢-١٠٤ الاغانى ٣/٢٠ واخبار ابي نؤاس لابن منظور ونزهة الالباء ص ٧٧-٨٠ واخبار ابي نؤاس لابي هفان المهزومي وطبقات ابن المعتز ١٩٣ وتاريخ بغداد ٤٣٦/٧-٤٤٩ وخزانة البغدادي ١٦٨/١ ومعاهد التنصيص ٣٠/١-٣٦ ونزهة الجليس ٤٥٦/١ وتهذيب ابن عساكر ٢٥٤/٤ والموشح ٤٠٧-٤٤٤ والشعر والشعراء ٧٩٦-٨٢٦ والفكاهة والائتناس في مجون ابي نؤاس وبروكلمان ٢٤/٢ ودائرة المعارف الاسلامية ٤١٣/١ امرأة الجنان ٤٤٩/١-٤٥٧ ونهاية الارب ٣٨/٤-٩٩

(٩٩) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٤٠٨ .

(١٠٠) البيت في ديوان المتنبي ص ٢٦١ .

ان يكون من كل وجه ، حتى اذا تسنى ان يكون من الخيام ليقيه لزم ان يكون فوقه . وان يكون في ظله ، وان يكون ساء له . على اني قد ذكرت فيه وجها يزيل هذا الاعتراض من غير هذا الاحتجاج فلتأمل فيسا تقدم .
وقوله :

يَجيدُ الرمحُ عنك وفيه قصد
ويقتصرُ أن ينال وفيه طول (١٠١)

قال : اي من شرفك ومن سعادتك يسيل الرمح عنك الى غيرك ، ويقتصر مع طوله ان ينال .
واقول : لو قال من شجاعتك وبأسك يهيد الرمح عنك وفيه قصد اي استقامة لا لانه معوج وكذلك يقتصر وفيه طول ، ومثله قوله :

« طِوالٌ قَنّا تطاعنها قِصارُ » (١٠٢)

لكان أولى من التعليل بالشرف والسعادة في هذا الموضع .
وقوله :

فلو قدرَ السنانُ على اسنانٍ
لقالَ لك السنانُ كسا أقول (١٠٣)

قال : لو قدر السنان لقال مثل هذا القول ، أي انا قصير عنك وميلي عنك لسعادتك وشرفك .
واقول : الاحسن ان يكون القول من السنان الثناء عليه بالاقدام والشجاعة كالقول الذي اقول من ذلك ، فان السنان مباشر مشاهد له كسا أنا مشاهد له .
وقوله :

ولو زلتُم ثم لم أبكيكم
بكيتُ على حُبِّي الزائل (١٠٤)

- (١٠١) البيت في ديوانه ص ٢٦٤ .
(١٠٢) صدر بيت في ديوانه ص ٣٩٨ وعجزه :
وقطرك في ندى ووغى بحار
(١٠٣) البيت في ديوانه ص ٢٦٤ .
(١٠٤) البيت في ديوانه ص ٢٦٩ .

قال : صار الحب معشوقه حتى لو ذهب
الحب عنه لبكى عليه .

واقول : هذا مستحيل ، وذلك انه جعل
الحب بمنزلة الحبيب ، فالحبيب اذا زال بكى عليه
المحب ، فالحب سبب البكاء فكيف يبكي على
الحب الزائل وهو كالحبيب بلا حب ؟ هدامستحيل
لان البكاء لا يكون على الحبيب الزائل الا بحب
مقيم .

وقوله :

فَاقْبَلْنَ يَنْحَزْنَ قَدْ آمَنَهُ

نَوَافِرَ كَالنَّحْلِ وَالْعَاسِلِ (١٠٥)

قال : « الهاء » في « قدامه » لسيف
الدولة (١٠٦) والنون في « اقبلن » لخيل الخارجي.
أي نفرن عنه نفور النحل من العاسل .

واقول : « الهاء » في « قدامه » راجعة الى
« امام » وهو الخارجي (١٠٧) لقوله قبل هذا
البيت :

« وجيش امام على ناقة » (١٠٨) .

وسيف الدولة لم يجر له بعد ذكر ولقوله
فيما بعد :

(١٠٥) البيت في ديوانه ص ٢٧١ .

(١٠٦) سيف الدولة : الامير علي بن عبدالله الحمداني
التغلبى (٢٠٣-٢٥٦ هـ) انظر ترجمته
واخباره في المصادر التالية : يتيمة الدهر
٢٧/١ والمتنظم ٤١/٧ والعبر ٢/٣٠٥ ووفيات
الاعيان ٤٠١/٣-٤٠٦ وزبدة الحلب
١١١/١-١٥٢ الشذرات ٣/٢٠ وانظر كتاب
نخب تاريخه وادبيه جامعة لاخبار الامير
سيف الدولة الحمداني لماريوس كانار .

(١٠٧) هذا الخارجي هو الذي أسر أبا وائل تغلب
بن داود في كلب ، فنهض سيف الدولة
لاستنقاذه فكانت معركة وقتل وقتل الخارجي
في شعبان سنة ٣٣٧ هـ . انظر الواحدي
٣٩٥ .

(١٠٨) تمامه : صحيح الامامة في الباطل - ديوانه
ص ٢٧١ .

« فلما بدوت لاصحابه » (١٠٩)

وقوله « نوافر » لا يدل على انهم منهزمون،
لانه يقال : نفر الى الشيء وعن الشيء .

قال الله تعالى : « (يا ايها الذين آمنوا خذوا
حذرکم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً) » (١١٠) .
وقال علي كرم الله وجهه : (انفروا الى بقية
الاحزاب) . أي اسرعوا ، فاذا كان كذلك فيقال :
ان خيل الحارثي اقبلت تنحاز قدامه الى خيل
سيف الدولة طلبا للمقاء وجهلا به . ثم خاطب
سيف الدولة فقال : « فلما بدوت لاصحابه » رأت
شجعانهم انك أجل الآكل ، أي قاتل القاتل . ثم
وصف ما حل بهم منه . وقد ذكر بعضهم (٢٦٩)
في قوله « نوافر » ان اوائل خيل سيف الدولة
نفرت من الخارجي والصحيح ما ذكرته .

وقوله :

فَظُلَّ يُخَضَّبُ مِنْهَا اللَّحَى

فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ (١١١)

قال : معناه يخضب لحى الاعادي بدمائهم
« فتى » يعنى سيف الدولة ، « لا يعيد على الناصل »
أي لا يعيد الخضاب .

واقول : انه لم يذكر ما سبب ترك اعادة
الخضاب ولا ذكره غيره ، وذلك ان ضرباته ابكار
كما روي ذلك عن علي - كرم الله وجهه - انه
كان اذا اعتلى قد ، واذا اعترض قط . يقال :
ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تشنى . يقول :
لا يسلم المضروب المخضوب بدمائه فينصل خضابه ،
فيحتاج الى ان يعيده بضربة اخرى .

يُشَسِّرُ لِلشَّجِّ عَنْ سَاقِهِ

وَيَغْرَهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ (١١٢)

(١٠٩) تمامه : رأت اسدها آكل الآكل - ديوانه
ص ٢٧١ .

(١١٠) الآية ٧١م سورة النساء رقم ٤ .

(١١١) البيت في ديوانه ص ٢٧١ .

(١١٢) البيت في ديوانه ص ٢٧٢ .

قال : كان الخارجي يسوء على أصحابه انه نبي وانه سوف يملك بيضة الاسلام، فهو كالمشمّر عن ساقه ليخوض اللجة ، وسيف الدولة وعسكره قطعة من عسكرها وواحد من امرائها كالساحل وقد كسره واهلكه فكأنه قد غرق ملك اللجة (١١٣) .

واقول : ان قوله في سيف الدولة - مع إعظام المنتبي له - انه قطعة من عساكر بيضة الاسلام ، وواحد من امرائها ، وانه كالساحل ، وهو ممدح له ويواجهه بذلك مناف لاقواله فيه : أرى كلّ ذي ملكٍ إليك مصيرُهُ

كأنتك بحرٌ والملوك جداولُ* (١١٤)

وامثال ذلك ، والجيد ان يقال في قوله : « يشمرّ للشجّ » أي يقدم على الامر العظيم من عداوة سيف الدولة بأسر ابن عمه ابي وائل ، وجعل سيف الدولة كالبحر ، وان القرمطي شمرّ من جهله ليخوض لجّه أي معظمه ، فغرقه الموج في الساحل اي بعض عسكره ولم يصل اليه معظمه . فهذا أمثل باحوال سيف الدولة عند ابي الطيب واقواله فيه مما ذكر .

وقوله :

تَبَلَّ الثرى سوداً من المسكِ وحدهُ
وقد قطرت حُمرّاً على الشعرِ الجثلِ* (١١٥)

قال : قال ابن جني في قوله « وحده » انهن غنيات بالمسك عن الكحل ، فالسود القاطر على الارض لون المسك وحده ، وقد تبعه الناس على ذلك (١١٦) . قال : وعندي ان قوله « وحده » يدل على فخر طيبهن ، ورفعة قدره ، وانهن من بنات الملوك ، والا فما عسى ان يبلغ كحل العين من السواد حتى يقطر على الارض اسود لا سيما وهو مما قد كان قبل حلول المصيبة ؟

(١١٣) رأي الكندي هنا مماثل لرأي ابن جني ،

انظره في شرح الواحدي ٤٠٠ .

(١١٤) البيت في ديوانه ص ٣٧٦ .

(١١٥) البيت في ديوانه ص ٢٧٩ .

(١١٦) انظر رأي ابن جني في الفتح الوهبي ص ١٠٥ .

واقول : ان قوله « وحده » دليل على فخر طيبهن حسن . وقوله : فما عسى ان يبلغ كحل العين من السواد حتى يقطر على الارض اسود غير حسن . وذلك ان قوله :

« وقد قطرت » ، يعني دموع الغانيات ، حمراً ينفي ان يكون خالطهن كحل ، وانما الدموع تقطر حمراً من عيونهن لانهن مازجن الدمع بالدم لكثرة البكاء على الشعر . فيخالط المسك ويذيبه . فتقطر على الثرى سوداً . فستحيل ها هنا ذكر السواد من الكحل مع قوله « حمراً على الشعر الجثل » .

أنت الذي لو يُعاب في مَلَأٍ
ما عيبٌ إلا بانه بَشَرٌ* (١١٧)

قال : المعنى انه لو قدر ان فيك عيباً لم يكن الا بالآ تعاب به ، مثل قول الشاعر (١١٨) :

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سَيوفهم
بِهَنَ فلولٍ من قِراعِ الكتائبِ* (١١٩)

واقول : لم تقع المطابقة في التثنية بين البيتين لان فلول سيوفهم من قراع الكتائب ليس بعيب بل هو فخر ، وكون سيف الدولة من البشر على مذهبه في الاغراق عيب له ، فليس بينهما تماثل . والمعنى انه بالغ فجعله أشرف من البشر كأنه جعله من الملائكة كقوله تعالى : « (ما هذا بشراً ان هذا

(١١٧) البيت في ديوانه ص ٢٨٢ ، وفي الاصل : لانه ، والتصويب عن الديوان وشرح الواحدي

(١١٨) الشاعر هو النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية (توفي نحو ١٨ ق.هـ) . انظر ترجمته في المصادر التالية : الاغاني ٣/١١ والشعر والشعراء ١٥٧/١ وخزانة البغداد ٢٨٧/١ و ٤٢٧ و ٩٦/٤ ومعاهد التنصيص ١١٢/١ وشرح شواهد المغني ٧٨/١ ونهاية الارب ٦٢/٣ والجمحي ٥٦/١ .

(١١٩) البيت في ديوان النابغة بتمامه ص ٦٠ .

الآله ملك كريم) « (١١٠) » ، على ان الوجه الذي ذكره - من غير تسهيل - جائز . وذلك ان الانسان انما يعاب بشيء من افعاله لانه هو الموفق فيها . واما بشيء فعله فيه خالفه من كونه بشرا وما اشبهه فلا يعاب به .
وقوله :

أنا بالوشاة اذا ذكرت لك نفسك

تأتي الندى ويذاع عنك فتكره (١٢١)
قد وقع في هذا البيت والذي بعده اختلاف واختلاف في القوافي الثلاث . وقد صوّل فيه ابن جني وخطأه . وقال الواحدي (١٢٢) : يمكن ان يجعل له وجه على البعد وهو انه الحق الواو لا على انه قافية ، ولكنه أشبع خمسة الهاء فلحقها واو كقوله (١٢٣) :

من حيث ما سلكوا أدنو فانظور

(١٢٠) أول الآية الكريمة « وان حسبان الله ما هذا ... » وهي الآية ٢١ من سورة النجم رقم ١٢ .

(١٢١) البيت في ديوانه ص ٢٩٧ .

(١٢٢) انظر شرح الواحدي ص ١٣٥-١٣٦ .

(١٢٣) عجز بيت لابن هرمة صدره :

« وانني حوثما بشري الهوى بصري »

وانظر ديوانه ص ١١٨ وهو ايضا في شرح المعلقات للزوزني ٢٨٦ وشروح سقط الزند ٧١٥ وامالي ابن الشجري ١٥٨/٢ والانصاف ٢٤ وشرح المفصل ١٠٦/١ وخزانة البغدادي ٥٨/١ ومغني اللبيب ٤٠٧ وجمع الهواميع ١٥٦ والدرر اللوامع ٢٠٧/٢ وسر صناعة الاعراب ٣٠/١ واللسان شري والساج (نظر) وشرح شواهد المغني ٧٨٥ والخصائص ٣١٦/٢ والمحتسب ٢٥٩/١ والاشباه والنظائر في النحو ١٥٧/١ واسرار العربية ٤٥ وشرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري والصواب انه لابن عدلان ٢٤١/٢ وجميع المصادر لم تنسب الشطر لابن هرمة باستثناء الزوزني وعلق على ذلك محقق الخصائص في الهامش ٦ ج ١ ص ٤٢ بقوله ان نسبة الزوزني هذا الشطر لابن هرمة اشتباه وقد تابع الزوزني ابن جماعة في حاشيته على شرح الجار بردي للشافية ص ٤٠ .

قال : وعلى هذا قول ابي تمام (١٢٤) :

يقول فيسرع ويشي فيسرع

ويضرب في ذات الاله فيوجع (١٢٥)

وقال الشيخ الكندي آخرأ : وعندي ان المتنبي انما جسر على ذلك وارتكبه لانه وجدهم يجيزون دخول الهاء الاصلية على الهاء الوصلية استحسانا . والقياس ان لا يجوز . فجاز هو ان تدخل الوصلية على الاصلية والقياس غيره .

واقول : يجوز عندي انه لم يعتد آخر النصف الاول من البيت قافية : لان العناية انما تكون بقافية آخر البيت يجتنب فيها الايذاء والاقواء والسناد وغير ذلك من العيوب ولا تتجنب في قافية المصراع الاول ، ولهذا (٦٩ب) جاء قول امرئ القيس :

خليلي مرأبي على أم جندب (١٢٦)

وجاء في البيت الثاني :

من الدهر يكفني لدى أم جندب (١٢٧)

فلم يعد ذلك إيذاء . وقد جاء لا بي نواس :

(١٢٤) ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي (١٨٨-٢٣١هـ) .

من عمالقة الشعر العربي . من مصنفاته : ديوان الحماسة . الوحشيات .

نقائض جرير والاخلط وديوان شعراء . توفي في الموصل . صنف عنه القدماء والمحدثون الكثير . انظر ترجمته في المصادر التالية :

وفيات الاعيان ١١/٢-٢٦ معاهد التنصيص ١٢/١ وخزانة البغدادي ١٧٢/١ والشذرات ٧٢/٢ وتاريخ بغداد ٢٤٨/٨-٢٥٣ ونزهة

الالباء ١٥٥-١٥٦ واخبار ابي تمام للصدوقي وطبقات الشعراء ٢٨٢ والاغاني ٣٠٣/١٦ وشرح العيون ٣٢٤-٣٣٠ والعبر ١١/١

ومرآة الجنان ١٠٢/٢ والنجوم ٢٦١/٢

(١٢٥) البيت في ديوان ابي تمام ٢٢٦/٢

(١٢٦) صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٤١ وعجزه : تقضى ليلات الفؤاد المعذب

(١٢٧) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٤١ وصدره :

فاتكمما ان تنظراني ساعة

تخاصمهم الحسن والجمال

عيت ، فصارا الى جندال (١٢٨)

علم يعتد ذلك إقواء ، فإذا كان كذلك ، لم يعتد بالنصف الأول ، وكانت القافية الرائ ، والهاء وصلاً ولا عيب فيه .

قوله :

ربّ جميع سيف الدولة استفكا

وربّ قافية غاظ به ملكا (١٢٩)

قال : لم يجيء في شعر أبي الطيب بيت تنكره

العزيزة إلا في هذا البيت .

قال المعري (١٣٠) : ولو أن لي في هذا البيت

حكماً جعلت أوله :

(١٢٨) البيت لأبي نؤاس في ديوانه ص ٥١ وروايته

في الديوان : اختصم أجود . . .

(١٢٩) البيت في ديوان المتنبي ص ٢٩٧ .

(١٣٠) المعري : أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان

المعري (٣٦٣-٤٤٩ هـ) من عماتة الشعر

العربي غير المصور ، ولد ومات في معبرة

النعمان ، من آثاره المطبوعة : ديوان

سقط الزند ، لزوم ما لا يلزم ، عبت الوليد .

رسالة الملائكة ، رسالة الفقراء ، ملقى

النسيب . مجموع رسائله ، الفصول والعيان ،

الصاهل والشاحج . ومن نقائس آثاره

المخطوطة : اللامع العزيزي وهو شرح

ديوان المتنبي انظر ترجمته في المصادر التالية .

معجم الادباء (ط . الرفاعي) ١٠٧/٢

الوفيات ١١٣/١-١١٦ ابن السوردي

١٢٩٧/١-٥٠٤ ، انباء الرواة ٤٦/١ وتتمه

التيمة ٩/١ ودائرة المعارف الاسلامية

٣٧٩/١ وانظر كتاب « تعريف القدماء بأبي

العلاء » ولسان الميزان ٢٠٣/١-٢٠٨ ومسالك

الابصار الجزء العاشر ق ٢ ص ٣٨٢ وتاريخ

الاسلام المجلد ١١ ق ٣ ص ٤٦١ دمية القصر

٢٠١/١-٢٠٦ وتكت النهميان ١٠١ والعبر

٢١٨/٢ والنجوم الزاهرة ٦١/٥ وتاريخ

بغداد ٢٤٠/٤-٢٤١ وبضية الوعاة ٣١٥/١

وتاريخ ابن كثير ٧٢/١٢-٧٦ وتاريخ ابني

الفدا ١٧٦/٢ وسلم النصول ٨٩ وشذرات

الذهب ٢٨٠/٣ ومعاهد التنصيص ٤٨/١

واللباب ١٨٤/١ ونزهة الالباء ٢٥٣ وتذكرة

« كم من نجيع » وكان ذلك أليق من « رب »

لأن كم للكثرة ويحسنه أن « رب » جاءت في

النصف الثاني صد « كم » .

واقول : هذا الذي قالاه ليس بشيء ، وقد

ذكرت ما فيه في شرح التبريزي (١٣١) .

الحفاظ ٣٠٤/٣ وايضاح المكنون ٢٢٧/٢

ومرآة الجنان ٦٦/٢ والمنتظم ١٨٤/٨-١٨٨

ومفتاح السعادة ٢٣٧/١ وتاريخ ابن الاثير

٦٣٦/٩-٦٣٧ وكشف الظنون (مواضع

متعددة انظر هامش الصحيفة ٣٥٣ من نزهة

الالباء بتحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم

ونزهة الجليس ١٩/١-٤٢٩ ومرآة الزمان

(مخطوط - حوادث عام ٤٤٩) والانساب

الورقة ١١ والورقة ٥٣٦ . والوافي بالوفيات

(المخطوط) ١/١ ص ٢٧٥-٢٨٥ (مخطوطة

التممورية بدار الكتب المصرية) .

(١٣١) السريزي : يحيى بن علي الخطيب النبريزي

(٤٢١-٥٠٢ هـ) امام في اللغة والعروض

والادب نشأ وتوفي ببغداد . من مصنفاته

المطبوعة شرح حماسة ابي تمام ، تهذيب

اصلاح المنطق لابن السكيت ، تهذيب الالفاظ

لابن السكيت . شرح اخيارات المفضل

النسبي ، شرح سقط الزند للمعري ، الوافي

في العروض والفواقي ، شرح القصائد العشر .

شرح ديوان ابي تمام ، شرح المقصود

الدريدية ، ومن مصنفاته المخطوطة : الملخص

في امراب القرآن ، شرح شعر المتنبي . انظر

ترجمته في المصادر التالية : دمية القصر

١٦٧/١ والوفيات ١٩١/٦-١٩٦ ارشاد

الاربيب ٢٨٦/٧ والفلاكة والفلوكون ٨٩ مرآة

الجنان ١٧٢/٣ ومفتاح السعادة ٢١٧/١

ونزهة الانباري ٣٧٢-٣٧٤ وبروكلمان

١٦٢/٥ والمنتظم ١٦١/٩ والشذرات ٥/٤

والبغية ٣٢٨/٢ والانباء ٢٢/٤-٢٤ والعبر

٥/٤ والنجوم الزاهرة ١٩٧/٥ اشارة التعيين

الورقة ٥٧-٥٨ وتلخيص ابن مكرم

٢٧١-٢٧٢ وطبقات ابن قاضي شهاب الورقة

٢٧١ وهدية المصنفين ٥١٩/٢ والبدائية

والنهاية ١٧١/١٢ وتاريخ ابي الفدا ٢٢٤/٢

وتاريخ ابن الاثير ٤٧٣/١ دائرة المعارف

الاسلامية ٥٦٧-٥٧٠ . وكشف الظنون

في مواضع كثيرة انظرها في هامش الصحيفة

٣٧٢ من نزهة الالباء .

وقوله :

فدينالك أهدى الناس سَهْمًا إلى قلبي

واقتلهم للدارعين بأحد حروب (١٣٢)

قال : اطلوا في هذا البيت شرح « افعل »
فجعلوه تارة من هديته الطريق وتارة من هدى
الوحش اذا تقدم : وهو عندي من هديت هدي
فلان أي قصدت قصده ، وأهدى منادى ، أي
يا أهدى الناس وأقتلهم •

واقول : واذا لم تجعل مدد الكلمة من
أهدى ، فعلى أي وجه شئت من الثلاثي فاحملها
فان هذه المعاني متقاربة • وقوله : « أهدى »
منادى وكذلك « اقتلهم » فجائز ان يكون كما
قال منادى ، وان يكون بدلا من الكاف ، وأن
يكون تسييزا ، فالنصب فيهما من هذه الالوجه
الثلاثة • وهي مساوية في الجودة فلا وجه لذكر
بعضها وتخصيصه •

وقوله :

وكم لك جدًا لم تَرَ العين وجهه

فلم تجر في آثاره بعروب (١٣٣)

قال : قال ابن جني : اذا لم تعين الشيء لم
تعتد به في اكثر الاحوال ، فلذلك ينبغي ان تتسلى
عن « يماك » لانه قد غاب عن عينك ، كما لم
تحزن لاجدادك الذين لم ترهم • وقال : ان كان
المتنبى اراد هذا المعنى فقد اخطأ ، لانه لم ير
اجداده وهو فقد « يماك » بعد رؤيته (١٣٤) •

واقول : انه رد قول ابن جني ولم يذكر
المعنى • وهو انه اراد تسليته فقال : كم لك جدًا
فقد عن بعد لم تبكه ، فاجعل هذا الذي فقد عن
قرب بمنزلته لانه قد شاركه في الفقد ، ولا فرق
بين البعيد والقريب في ذلك •

(١٣٢) البيت في ديوانه س ٣٠١ ورواية الاصل :
الى قلب

(١٣٣) البيت في ديوانه س ٣٢٤ •

(١٣٤) انظر كلام ابن جني هذا في الفسر ص ١٥٧

وقوله :

فحب الجبان النفس أورده البقا

وحب الشجاع النفس أورده الحربا (١٣٥)

قال : الجبان يحب نفسه فيحجم ، والشجاع
يحب نفسه فيقدم ، هذا يطلب بقاءها وذلك يطلب
مدحها ، ثم فسّر البيت الذي يليه وهو قوله :
ويختلف الرزقان والفعل واحد

الى أن ترى إحسان هذا لكذا ذنبا (١٣٦)

فقال : يتفق اثنان في فعل واحد ، يرزق منه
أحدهما ويحرم الآخر ، فيعد للمرزوق احسانا ،
وللمحروم ذنبا •

واقول : ان تفسير البيت الثاني ينبغي ان
يكون مطابقا للبيت الاول لانه كالمفسر له ، وقد
فسره على خلاف ذلك • ومطابقته له ان يقال :
« ويختلف الرزقان والفعل واحد » أي الجبان
يرزق لحبه نفسه الذم على جنبه ، والشجاع
يرزق لحبه نفسه الحمد على شجاعته ، فكلاهما
محسن الى نفسه ، فاشتركا في الفعل وهو حب
النفس ، واختلف الرزقان ، لان هذا رزق الذم
بفعله ، وهذا رزق الحمد بفعله ، وصار احسان
الجبان الى نفسه بالابقاء ذنبا للشجاع لو فعله •
واما تفسير الشيخ للبيت الثاني فهو من قول
القطامي (١٣٧) :

(١٣٥) البيت في ديوانه ص ٣٢٧ ورواية الاصل :
أورده التقى ورواية الديوان : وحب الشجاع
الحرب ، وكلمة (حرب) هنا من اوهام طبعة
صادر انظر شرح الواحدي ص ٤٧٧ •

(١٣٦) البيت في ديوانه ص ٣٢٧ •
(١٣٧) القطامي : عمير بن شبيب التغلبي (توفي نحو
١٣٠ هـ) : شاعر فحل . كان نصرانيا واسلم .
له ديوان شعر نشر بتحقيق الدكتورين
ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب . انظر
ترجمته في المصادر التالية :

الاجاني ١٧٥/٢٣ ومعاهد التنصيص ٦٤/١
والاشتقاق ٣٣٩ وحماسة التبريزي ١٨١/١
والشعر والشعراء ٧٢٣ وسنن اللآل
١٣١-١٣٢ ومعجم الشعراء ص ٧٤ والآمدي

والناسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ له
ما يشتهي ، ولأَمْ الْمُخْطِئُ الهبلُ* (١٣٨)
وقول الآخر :

فمن يلق خيراً يحسد الناس أمره
ومن يغو لا يعام على الغيِّ لائماً
أي ومن نحب ، وهذا معنى آخر ليس من
الاول في شيء *
وقوله :

وجيشٌ يَشْتِي كُلاً طُودٍ كأنه
خريقٌ رياحٍ واجهت غُصْناً رطباً (١٣٩)

قال : يصفه بالكثرة حتى انه اذا مرَّ بجبل
شقه بنصفين فتسمع حسيه ، كما تشق الريح
الخريق الغصن الرطب باثنين *

واقول : ان قوله يَشْتِي أي يعطف من ثنيت
أي عطف ، فشده للتكثير والمبالغة ، وهل الطود
في علوه وثباته كأنه غصن رطيب تنيه الريح الخريق
وهي الشديدة الهبوب ، أي تعطفه ؟ وهذا اقرب
الى الاستعارة واكثر في المبالغة ، والاول اقرب الى
الحقيقة *

وقوله :

وهب الملامة في اللذاة كالكرى

مطرودةً بسهادٍ وبكائه (١٣٩ب)

قال : هذا البيت اطل فيه ابن جني (١٤٠) ،
ورد غيره عليه (١٤١) ، وكلا القولين غير خال من

٢٥١ والمهجع ٢٨ وابن سلام ٥٣٤ والتلحاح
٣٠/٩ (قطم) وبروكلمان ٢٣٦/١ وجوه
الانساب ٣٠٥ والخزانة ٢٩١/١ و٣٩٤/٣
١٨٨-١٩٠ ، ٤٤٢-٤٤٣

(١٣٨) البيت للقطامي في الشعر والشعراء ص ٧٢٦
وهو ايضا في معجم الشعراء ص ٧٤ وحماسة
التبريزي ١٨١/١

(١٣٩) البيت في ديوان المتنبي ص ٣٢٨ .

(١٣٩ب) البيت في ديوانه ص ٣٥٠ .

(١٤٠) انظر رأي ابن جني في الفهرست ص ٥٦ .

(١٤١) وانظر رد الواحدي عليه في شرحه ص ٥٠٩ .

اضطراب * وعندي انه يريد ان الكرى المستلذ
عندي مطرود عني بالبكاء والسهاد فهب انت
الملامة اللذيذة عندك مطرودة عنك كالكرى المطرود
عني * وهذا الذي ذكره لم يخل من اضطراب لانه
يحتاج الى تنية فيقال له : ان العاشق ترك كراه
المستلذ عنده لما هو ألد منه وهو الهوى ، فالعادل
لم يترك الملامة المستلذة عنده (٧٠ آ) في لوم
صاحبه وهو ينتفع بها بانتفاع صاحبه عند القبول
لها ، فينبغي ان يتم ذلك ويعمل بان يقال : لانه
يزيد في كلفه ، ويغريه بوجده ، فينبغي له اذا لم
ينقص ، فانه من الوجدان ان لا يزيده *

وعندي ان قوله « وهب الملامة في اللذاة »
يحتل معنيين : احدهما ان تكون اللذاة راجعة
الى العاشق فيقول لعادله هب اني مستلذ باللامة
وانتفع بها كاتنفاعي بالكرى ، أفليس الكرى
المطرود بالسهاد والبكاء فاجعل الملامة مثله ؟
والوجه الآخر : ان تكون اللذاة راجعة الى العادل
فيقول له العاشق : اجعل الملامة عندك في اللذاة
وانتفاعك بها كالكرى عندي وقد طردته بالسهاد
وبالكاء ، فاجعل الملامة كذلك مطرودة بسهادي
وبكائي رحمة لي فانها تزيد ولا تنقصني * وهذا
ابلى ما يجرى في معنى هذا البيت *

وقوله :

ويمشي به العكاز في السدير تائباً

وما كان يرضى مشي أشقر أجرداً (١٤٢)

قال : فوله « ويمشي به العكاز » على مذهب

القلب ، لانه هو الماشي بالعكاز *

واقول : ان هذا لا يحتاج الى تقدير القلب ،
واعيند فهم الشيخ كيف تبع غيره في هذا مع
ظهوره ، وقد ذكرته في شرح التبريزي *

وقوله :

نسيه جنودك بالامطار غادية

جود لكفكك ثاب ناله المطر (١٤٣)

(١٤٢) البيت في ديوانه ص ٣٧١ .

(١٤٣) البيت في ديوانه ص ٣٧٤ .

ذكرت ما فيه في شرح التبريزي .

وقوله :

اتاك كأن الرأس يجحد عنقه

وتنقده تحت الذر من المفاسل (١٤٤)

قال : عظمت هيبه سيف الدولة في قلبه حتى

كانه تبرأ بعصه عن بعض .

واقول : بل دخل بعصه في بعض ولذلك قال :

كأن الرأس يجحد عنقه ، أي تجعج من خوفه فلم

يتبين له عنقه ، وذلك فعل الخائف والدليل : كقول

الشاعر :

تضائلتم منا كسا سم شمس

امام البيوت الخاري من المفاسل

وقوله :

واو غير الأمير فخر « كسلا »

تناه عن شمسهم ضباب (١٤٥)

قال : كننى بالشمس عن السماء ، وبالضباب

عن المحاماة عنهن ، وقيل فيه قول آخر ، لكن هذا

أجود . فيقال له : وأجود من هذا ان يكون

الضباب كناية عن عجاج الخيل بلقائه وهو شبه

بذلك وقد تضمن معنى المحاماة .

اذا كان ما تويجه فعلا مضارعا

كنى قيل أن كننى عليه الجرائم (١٤٦)

قال : أراد بالمضارع ههنا المستقبل دور

الحال .

واقول : ان قوله « فعلا مضارعا » معناه

انك اذا اردت ان تفعل فعلا في الحال الراهنة او

المتأخرة ، أي فعلا على الفور أو التراخي مضى

بجودك وبأسك او بسعادتك قبل القواطع من

الزمان . فكنى بالتقديم والتأخير عن المضارعة .

اذ هي للحال والاستقبال : اي اذا لويت ان تفعل

البيت في ديوانه ص ٢٧٥ درويش : ينسار

الرأس . . . وتنقد تحت الذرع .

(١٤٥) البيت في ديوانه ص ٣٨٤

(١٤٦) البيت في ديوانه ص ٣٨٦

وكنت مترددا فيه بين ان تفعله في الزمن القريب

من زمنك ، أو البعيد ، مضى أي فعل قبل ان يقال

لم يفعل لما ذكرته .

وقوله :

فكانوا الأسد ليس لها مصال

على طير وليس لها مطار (١٤٧)

قال : لابن جني كلام في تفسير هذا البيت

قليل المنفعة (١٤٨) ، والصواب ان الضمير في

كانوا يعود على رجال سيف الدولة جعلهم اسودا

وجعل البادية المنهزمة طيرا ، وصولة الاسد لا تدرك

طيران الطائر ، أي انهم هربوا مسرعين كالطير ،

فلا لوم على جيش سيف الدولة اذ لم يلحقهم ،

لانهم كالأسد واولئك كالطير (١٤٩) .

واقول : ان الضمير في « كانوا » يرجع الى

ذكر الاعادي قبل ، يقول : انهم كانوا كالأسد في

الشجاعة ، الا انهم لم يكن في وقت لحاق

سيف الدولة بهم لهم (١٥٠) مصال . وقوله :

« على طير » أي على خيل كالطير في السرعة الا انها

ليس لها مطار ، لاعيائها لضعف فرسانهم بعده

الغناء في الحرب بكلال خيلهم ، او للخذلان الذي

لحقهم بلحاق سيف الدولة بهم .

وقوله :

ان السيوف مع الذين قلوبهم

كقلوبهم اذا التقى الجمعان (١٥١)

قال : انما ينفع السيف اذا كان قلب حامله

كقلبه في القتال ، لا هذا يفرع ولا هذا .

واقول : لو قال كقلبه في المضاء عند القتال

لاصاب واجاد وقوله (١٥٢) :

البيت في ديوانه ص ٤٠١

(١٤٨) انظر كلام ابن جني في ص ٥٧٣ من شرح

الواحدى .

(١٤٩) رأي الكندي هذا منسابة لرأي السروسي .

انظر ص ٥٧٣ من شرح الواحدى .

(١٥٠) في الاصل : له .

(١٥١) البيت في ديوانه ص ٤١٨ .

(١٥٢) البيت في ديوانه ص ٤٢٣ .

تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفَرَسَانِ سَابِقَةً

صَوَّبَ الْأَسِنَّةَ فِي أَثْنَائِهَا دَرِيْسَمُ

تَخْطُطُ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَكْنَفُذُهَا

كَأَنَّ كُلَّ سَيَّانٍ فَوْقَهَا قَلَمٌ

قال : عَظَمَ شَأْنُ دَرَعِهِ وَحَقَّرَ شَأْنَ الرِّمَاحِ عَلَى كَثَرَتِهَا فِيهَا ، وَفِي هَذَا مِنَ الْهَجْوِ بَضْعُ الطَّعْنِ مَا فِيهِ .

واقول : هذه صفة حال وقعت فيها دم « لابن شمشقيق » بتولية الدبر وطعنه في ظهره ، وإن كان فيها ضعف طعن من لحقه من أصحاب سيف الدولة ، فالمقصود إنما هو الأول لا الثاني ، على أنه يمكن أن يعتذر لهم بأن درعه كانت لاحكام نسجها ملساء كالصفحة ، فهي تزلق الاسنة فلا تتمكن منها بالطعن فلا تدل على ضعفه (١٥٣) .

وقوله :

بِعِزِّ يَسِيرِ الْجِسْمِ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا

به ويسير القلب في الجسم ماشيا (١٥٤)

قال : يصف قوة العزم على السير والهاء

(٧٠ ب) في « به » تعود على العزم ، أي : كأن

الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج ، وكان

القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم .

واقول : إن هذا ليس بشيء وهو قول

الواحدي (١٥٥) ، والصحيح قول الشيخ أبي

زكريا قال : يصف عزمه بالمضاء والشدّة أي أنه

عزم على أمر عظيم ، فالراكب وإن كان جسمه في

السرج فكأن قلبه ماش في جسده لأنه في مشقة

وتعب لعظم ما يهم به ، وهذا المعنى قبل أن انظر

كلام التبريزي (تمحصته) (١٥٦) بعين الفكر

وحقيقته ، ثم رأيت له بعد ذلك فأثبته .

(١٥٣) أي ضعف الطعن .

(١٥٤) البيت في ديوانه ص ٤٤٣ .

(١٥٥) انظره في ص ٦٢٥ من شرحه .

(١٥٦) في الاصل كلمة لم اهتمد لقراءتها .

وقوله :

لَا تَجْزِي نِي بِشَيْءٍ أَبِي بَعْدَهَا بِقَسَرٍ

تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبٍ (١٥٧)

ذكر معنى البيت نقلاً عن غيره وقال : في

قوله « تجزي دموعي مسكوباً » أن مسكوباً بدل

من دموعي ولا يحسن بحالها هنا .

واقول : ليس كذلك بل مفعول ثان ، وذلك

أن « جزى » يتعدى إلى مفعولين ، يقال : جزى

الله زيداً خيراً .

قال المساور بن هند (١٥٨) :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا غَالِبًا مِنْ عَشِيرَةٍ

إِذَا حَدَّثَانِ الدَّهْرَ ثَابِتَ ثَوَائِبُهُ (١٥٩)

وقل المعذل (١٦٠) :

(١٥٧) البيت في ديوانه ص ٤٤٨ .

(١٥٨) المساور بن هند العبسي (توفي نحو ٧٥ هـ) .

شاعر معمر اختار له أبو تمام في حماسته

خمس قطع من شعره .

وهو من الشعراء الفرسان كان هو وأبوه

وجده أشراف من بني عيس ولد في حرب

داحس والغبراء وأدرك الحجاج ، وهاجى

المرار الفقسي انظر ترجمته في المصادر

التالية : الاغانى ١٠/٢٢٤-٢٢٥ حماسية

التبريزي ٩٨/٤ والاصابة الترجمة ٨٤٠٣

وخزانة البغدادي ٥٧٣/٤ والشعر والشعراء

٣٤٨ ومعاهد التنصيص ٩٥/١ وله شعر في

عيون الاخبار ١٣/٤ .

(١٥٩) البيت في الحماسة بشرح التبريزي ٩٩/٤

دون عزو من قطعه .

وقد ورد بعد قطعة للمساور بن هند مما

أوهم المصنف أنه لمساور ولكنه نسب لمساور

ابن هند في معاهد التنصيص ٩٦/١ وعند

المرزوقي ص ١٦٦٦ مصدره بعبارة (وقال)

مما يشعر بأنها لمساور والله العالم .

(١٦٠) المعذل : هو المعذل بن غيلان العبدي الكوفي

أديب شاعر سكن البصرة وكان له من الولد

أحد عشر ولداً ، كلهم أديب شاعر منهم

أحمد بن المعذل فقيه مشهور وعبد الصمد

ابن المعذل الشاعر المشهور . توفي المعذل

نحو ٢١٠ هـ . انظر ترجمته في المصادر

←

جزى الله فتيان الفتيك وإن نأت
بي الدار عنهم خير ما كان جازيا (١٦١)

وقوله « لا يحسن بحال هاهنا » وأقول :
بلى يحسن ، على أن تقتصر على أحد المفعولين ،
ويكون حكاية حال متقدمة وإن كان « دموعي »
جمعاً « ومسكوباً » واحداً . وذلك كما تقول :
أقيت القوم فارساً بفارس وراجلاً براجل .

وقوله :

وبي ما يذودُ الشَّعْرَ عَنِّي أَقْلَهُ

ولكن قلبي يا ابنة القوم قَلْبٌ (١٦٢)

قال : يقول عندي هموم يصرف الشعرُ
أقلها لولا أن قلبي كثير الثقل لا يسوت خاطره .
وهذا ليس بشيء .

وأقول : إن قوله « قَلْبٌ » أي ثابت عند
الحوادث غير مسلوب الحيلة ، من قولهم « فلان
قَلْبٌ حَوَلٌ » وهو الذي يقلبُ الأمور ويحتال
لها .

وقوله :

ثناهم وبرقَ البيض في البيض صادق

عليهم وبرقَ البيض في البيض خَلْبٌ (١٦٣)

قال : صادق : مؤثّر ، وخَلْبٌ : لا أثر له ،
هذه تبرق وتسيل الدماء وهذه تبرق ولا تسيل دماء
وهذا الذي ذكره لا يتحصل به كثير فائدة ، والمعنى :
أنه استعار للبيض والبيض برقين لصقهما وصفائهما ،
وجعل برق البيض في البيض صادقاً لتأثير السيوف
فيها بالقطع ووصولها إلى الرؤوس باراقة الدماء ،
وجعل برق البيض في البيض خَلْباً لكونها لم

تؤثر في السيوف بالرد والتسليم لأن برق البيض
إنما كان صادقاً بتأثير القطع ، وفي هذا وصف
سيوف المدوح بالمضاء وقوة الضرب ، ووصف
بيض أعدائه بعدم الغناء في رد السيوف والوفاء .
وقوله :

فإن حياة يشتهيها عند موته

وموتاً يشتهي الموت كل عجبان (١٦٤)

قال : يريد أنه مات موتاً (١٦٤) وحياً ، لم
يعذب قلبه بالآلام العلى . وهو قول التبريزي .

وأقول : إن العجبان شهوته أن لا يسوت قتلاً
في الحسب مباشراً السيوف والرماح ،
و « شبيب » (١٦٦) قيل أنه مات صرعاً بالخير ،
فالعجبان يتمنى أن يسوت تلك الموتة .

وقوله :

نسى يده الأحسان حتى كأنها

وقد قبضت كانت بغير بنان (١٦٧)

قال : القبض باليد لا يحصل إلا بواسطة
البنان يقول : لما قبضت يده أحسانك الذي ملأها
حتى ثناها إلى ورائها فارسلته ، صارت كأنها
كانت بغير بنان يطبق على الموهوب .

وأقول : لم يرد بشي يده عطفاً يده ولواها
إلى ورائها ، والمراد غير ذلك ، وقد بينته في شرح
التبريزي .

وقوله :

وعند من اليوم الوفاء لصاحب

شبيب وأوفى من ترى أخوان (١٦٨)

قال : كان يظن في « شبيب » الوفاء فظهر

(١٦٤) البيت في ديوانه ص ٤٧٥ .

(١٦٥) موتاً وحياً : أي سريعاً عاجلاً .

(١٦٦) هو شبيب العقيلي الذي خرج سنة ٣٤٨ هـ
وانظر ماروي في سبب موته ص ٦٧٣ من
شرح الواحدي .

(١٦٧) البيت في ديوانه ص ٤٧٧ .

(١٦٨) البيت في ديوانه ص ٤٧٧ .

التالية : (معجم الشعراء ٣٠٤ والتاج ١٣/٨
(عدل) وخزانة البغدادي ٤٥٨/٣ والافغاني
٢٢٨/١٣ و ٢٣/٢٣ ومعاهد التنصيص
١٢٩/١ .

(١٦١) البيت لم اظفر به في مظان ترجمة المعذل .

(١٦٢) البيت في ديوان المتنبي ص ٤٦٧ .

(١٦٣) البيت في ديوان المتنبي ص ٤٦٩ .

غدره بكافور فقال : من يغتر بوفائه بعده ؟ وهو الذي كان أخاً لأصح الناس وفاءً ، أي كسان هم وأوفى الناس سواء .

واقول : انه ظنّ ان قوله : « شبيب » وأوفى من ترى أخوان » انه اخبار عن حاله التي كان عليها قبل الغدر وانه مدح له وليس كذلك ، وانما ذلك اخبار بما تبين عن قبح غدره ، وان أوفى الناس اي اشد الناس وفاء هو وشبيب اليوم اخوان في قبح الغدر ، يريد ان الزمان قد فسد فلا يوثق اليوم بأحد .

وقوله :

ومن يجدُ الطريقَ الى المعالي

فلا يَذَرُ المَطْيَ بلا سَنام (١٦٩)

قال : تعجب من له نفاذ وعزيمة ويجد طريقاً الى المعالي ولا يسري اليها سرياً يقطع أسنمة الابل .

هذا التفسير على ان « ومن » معطوف على « لمن » قبله وليس كذلك . ولو اراد العطف على البيت الاول لكان ينبغي ان يكون قوله : « ولا يذر » بالواو لا بالفاء حملاً على البيت الاول وهو قوله : (٧١ آ)

عَجِبْتُ لمن لَهْ قَدٌ وَحَدٌ

وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضِيمِ الكَهَامِ (١٧٠)

وتكون « ينبو » بالنصب لان الواو للجمع وكذلك قوله :

ومن يجدُ الطريقَ الى المعالي

فلا يَذَرُ المَطْيَ بلا سَنام (١٧٢)

وقد ذكرت في قوله « ومن يجد » ان « من » للشرط « ويجد » مجزوم بها ، والفاء في « فلا يذر »

جواب الشرط ، وبيئت فيه معنى حسنا فليأمل في شرح التبريزي .
وقوله :

وملأني الفراشُ وكانَ جنبي

يَمَلُّ لِقَاءَهُ في كلِّ سَنام (١٧٣)

قال : يعني مرضه طال حتى ملته الفراش . قد كان كثير الأسفار والنقل المائعة جنبه من لقاء الفراش في العام مرة .

واقول : ان تخصيصه المرة ليس بشيء ، لانه يحتمل ان يكون اكثر من مرة ، وقوله قول الواحدي (١٧٤) .

وعندي ان المعنى غير ذلك وهو : ان الفراش ملته لطول مرضه العام ، وكان في كل عام يمل هو الفراش في مقامه ودعته بسبب قصده الأسفار . يقول : انعكست علي القضية فبدلت بالصحة سقما وبالقوة ضعفا .

وقوله :

اذا ما فارقتني غَسَلَتني

كأنَّما عاكفانِ على حَرَامِ (١٧٥)

قال : خصّ الحرام لانه جعلها زائرة ليست بزوج ولا سرية .

واقول : لو قال : لانه جعلها زائرة في الظلام فاستنارها وخفاؤها يدل على انها غريبة ليست بزوج ولا سرية ، لاصاب الصواب ، إلا انه لم يذكر ما يدل على ذلك .

وقوله :

وعن دَمَلانِ العيسِ إن سامحت به

وإلا ففي أكوارهم عَقابٌ (١٧٦)

(١٧٢) البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .

(١٧٤) انظر قول الواحدي في شرحه ص ٦٧٨ .

(١٧٥) البيت مما اخل به ديوانه طبعة صادر ، وهو

في شرح الواحدي ص ٦٧٨ .

(١٧٦) البيت في ديوانه ص ٤٧٩ .

١٦٩ البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .

١٧٠ البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .

١٧١ في الاصل : ولا يذر .

١٧٢ البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .

ذكر فيه ما ذكره من تقديمه ، والصحيح ما ذكرته فيما تقدم فليتأمل .

وقوله :

وأوسع ما نلقاه صَدْرًا وخلفه

رِماءٌ وطعنٌ والامامُ ضِرَابٌ (١٧٧)

قال : جعل ابن جني الرماء والطعن وراءه من اصحابه وليس المعنى (١٧٨) عليه ، بل اذا كان الجميع من اعدائه كان امدح .

واقول : ان الرماء مصدر رامى رماء يكون من الفريقين في الفريقين ، وكذلك الطعن فاذا طعن اصحابه الاعداء وراءه لزم ان يكون الاعداء وراءه الا الذين يضاربهم فانهم قد آمه ، فلم يخطيء ابن جني على هذا التقدير ، وفي هذا تفضيله على اصحابه ، يقول : اذا رامى بعضهم وطاعن بعضهم ، ضارب هو فتقدمهم وفضلهم في الشجاعة ، وهذا من قول زهير :

يطعنهم ما ارتكموا حتى اذا اطعنوا
ضاربٌ ، حتى اذا ما ضاربوا اعتنقوا (١٧٩)
وقوله :

لو كان ذا الآكل أزوادنا

ضيئاً لأولينا إحساناً (١٨٠)

قال : هذا مثل قوله فيما مضى :

« جوعان يأكل من زادي ويسكني » (١٨١)

(١٧٧) البيت في ديوانه ص ٤٨٠ .

(١٧٨) انظر رأي ابن جني في شرح الواحدي ص ٦٨٥ وتأمل رأي ابن فورجه ، في الصحيفة ذاتها فهو جدير بالتأمل .

(١٧٩) البيت في شعر زهير بن ابي سلمى صنعة الاعلام الشنمري - تحقيق د . فخرالدين قباوه ص ٧٣ . وفي الاصل المخطوط سقطت كلمة اعتنقنا فأكملناها عن الديوان .

(١٨٠) البيت في ديوانه ص ٥٠٥ ، ورواية الديوان والواحدي : لاوسعناه احساناً .

(١٨١) صدر بيت في ديوانه ص ٥٠٨ وعجزه : لكي يقال عظيم القدر مقصود وهو من القصيدة

واقول : هذا وهم بل هو فيما سيأتي في قوله : « عبد باية حال عدت يا عبيد » (١٨٢) .

وقوله :

ما يقبض الموت نفساً من نفوسهم

إلا وفي يدهم من نلتها عوداً (١٨٣)

قال : جعل للموت عند قبض ارواحهم عوداً في يده كيلا يباشر بها قبض ارواحهم استقذاراً لها ، صرف ذلك مثلاً للموت مجازاً ، وهذا الذي ذكره هو قول الجماعة ، وهو غير مرسي ، وقد ذكرت ما عندي فيه فيما قبل .

وقوله :

فما كان ذاك مدحاً لك

ولكنه كان هكجور الوري (١٨٤)

قال : لما نافي اهل زمانه بما فيه من السكاف كان مدحه إياه ارغماً لهم .

واقول : متابعة الجماعة لابن جني في هذا التفسير ومطابقتهم له على لفظ السفال سفال ، وهي لا تدل على المعنى في البيت ولا فصاحة في اللفظ . ومعنى البيت : اني لما مدحت كافوراً ووصفته بصفات الناس واخلاق الكرام جعلته من الناس وهو لا يستحق ذلك كان هكجوراً لهم اذ هو ليس منهم وقد ادخلته فيهم .

وقوله :

أمضى الفريقين في أقرانه ظبيّة

والبيض هادية والسمر ضلال (١٨٥)

قال : السيوف تدني قدما فهي هادية ،

التي اولها :

عبد باية حال عدت يا عبيد

بما مضى أم بأمر فيك تجديد

(١٨٢) أراد الازدي ان القصيدة فيما سيأتي وابس فيما مضى .

(١٨٣) البيت في ديوانه ص ٥٠٧ .

(١٨٤) البيت في ديوانه ص ٥١٢ .

(١٨٥) البيت في ديوانه ص ٤٨٨ .

والرماح تضيي سينا وشمالا فهي ضلال (١٨٦) ،
وهذا ليس بشيء .

والصحيح : ان السيوف هادية في ظلم النقع
بضوءها ، والرماح ضلال في ظلم الصدور
بطعنهما .

وقوله :

ولا ما تَضُمُّ الى صدرها

ولو عَلِمَتْ هالها ضُمَّه (١٨٧)

قال : المعنى ان امه لو علمت انه يكون
شجاعاً عظيم الشأن لها لها ضمه الى صدرها .

واقول : ليس كذلك ، ولكنه جعله اسداً
فلم تدرك امه ما ولدت منه ، ولا ما تضم الى صدرها ،
ولو علمت انه اسد لها لها ذلك .

وقوله :

نافست فيه صورة في ستره

او كُنْتِها لَخَفِيتُ حتى يظهر (١٨٨)

قال : ادعى انه يحسد الصورة لقربها من
الحبيبة ، حتى لو قدر ان يكون اياها لاخفى
نفسه وزال حتى تراها العيون ، لانها مما تشوق
الابصار ، وقيل لَخَفِيتُ نحولاً وضنى حتى يظهر ،
كأنه يشير الى العدم ، وهذه مبالغة تامة .

واقول : اما قوله « لو قدر ان يكون اياها
لاخفى نفسه حتى تراها العيون » ان هذا مما
لا يسمح به العاشق لو قدر عليه لانه أشح الناس
على محبوبه ان تراه العيون . واما قوله : لَخَفِيتُ
نحولاً وضنى حتى يظهر ، فيقال : كيف يضنى
اذا كان مكان الصورة وهو مشاهد المحبوبة
مواصلها يسها وتمسه في حال الدخول والخروج .
وقد اجبت عن هذا السؤال في شرح التبريزي بما
يحصل (٧١ب) عنه الاتصال .

(١٨٦) كلام الكندي هذا موافق لتفسير الواحدي
انظره في شرحه ص ٧٠٨ .
(١٨٧) البيت في ديوانه ص ٤٩٩ .
(١٨٨) البيت في ديوانه ص ٥٢٢ .

وقوله :

مَثَلُوهُ في جَفْنِهِ خَيْفَةً الفقه

يد في مثل أثره إغماده (١٨٩)

قال : قوله « ففي مثل أثره إغماده » أي
غشّوه بفضة منقوشة نقشاً دقيقاً وارادوا بذلك
تمثيله ، لانه لا يكون مسلولا دائماً لينظر السى
حسنه ، فلخشية فقدّم له جعلوا غمده مشبها له
فضة بيضاء نقشها الدقيق كفرنده .

واقول : انه قد ذكر فيه اقوال هذا أحدها .
والذي عندي فيه : ان هذا البيت مرتب على
ما قبله وهو قوله :

كلّما استلّ صاحكته إياه

تزعّم الشمس أنها أرآدّه (١٩٠)

فاخبر ان الشمس تزعم انها ترب له ونظير ،
فلما ادعت الشمس ذلك مثله في جفنه خشية
الفقد ، أي جعلوه ماثلاً مقيماً في غمده لانه نور
خشية ان يذهب كما تذهب الشمس . وقوله :
« ففي مثل أثره إغماده » أي يغمد في غمد شريف
من جنس جوهره وهو الذهب ، ويدل عليه قوله :
« متعلّ لا من الحفا ذهباً » (١٩١)

فعلى هذا غمده معطى بالذهب ، واما الفضة
التي ذكرها الشيخ ونقشها - وهو قول ابن (١٩٢)
فورجه - فليس في كلامه ما يدل عليها .

وقوله :

وَرَجَت راحة بنا لا تراها

وبلاد تَسِيرُ فيها بلادّه (١٩٣)

(١٨٩) البيت في ديوانه ص ٥٢٨ .
(١٩٠) البيت في ديوانه ص ٥٢٨ .
(١٩١) صدر بيت في ديوانه ص ٥٢٨ وعجزه :
يحمل بحراً فرّكده إزباده

والبيت مدور .
(١٩٢) انظر قول ابن فورجه في الفتح على ابي الفتح
ص ١٣٩ .
(١٩٣) البيت في ديوانه ص ٥٢٩ .

قال : رجت ان يستريح عندنا وذلك لآتراه
لانا نسير صحبته في غزواته وصيده فما دمنا في
خدمته فلا راحة لها •

وأقول : أجود من هذا ما قال ابن جني : ان
خيله رجت ان تستريح عندي من طول كدّم لها
وليست ترى ذلك من جهتي ما دمت أسير في بلاده
والعمل الذي يتولاه لسعة بلده (١٩٤) ، وهذا
يكون عند انصرافه عن ابن العميد (١٩٥) ، وفي هذا
تعظيم له واغراق وهو مثل قوله في ابن عبدالعزيز :
« ولكلّ ركبٍ عيسهم والفدّقد » (١٩٦)

أي العيس التي يركبونها اليهم لهم وكذلك
الفلاة التي يسرون فيها اليهم •

وقوله :

أنا من أصيد البُزاة ولكنّ (م)
أجلّ النجوم لا اصطادّه (١٩٧)

قال : قال ابن جني : لو استوى ان يقول
« أعلى النجوم » كان أليق (١٩٨) • وليس هذا

(١٩٤) انظر رأي ابن جني هذا في شرح الواحدي
ص ٧٤٦ •

(١٩٥) ابن العميد (ت ٣٦٠ هـ) : محمد بن الحسين
العميد ابو الفضل وزير كاتب كان كريما
ممدحا • ولي الوزارة لركن الدولة البويهري
وكانت وزارته اربعا وعشرين سنة ، ونيف
على الستين ومات بهمدان وله رسائل
مخطوطة وشعر حسن • انظر ترجمته في
المصادر التالية : الوافي ٢/٣٨١ والشذرات
٣/٣١-٣٤ ویتیمه الدهر ٣/١٥٨-١٨٥
ومعاهد التنصيص ١/١٧٤ تجارب الاسم
٢/٢٧٥-٢٨٢ والكامل حوادث سنة ٣٥٩
والوفيات ٥/١٠٣-١١٣ واقسام ضائعة من
تحفة الامراء ص ٤٧ وامراء البيان ٥٠٠-٥٢٢
والامتناع والمؤانسة ١/٦٦ وانظر كتاب
« مثالب الوزيرين » لابي حيان التوحيد •

(١٩٦) عجز بيت له في ديوانه ص ٤٨ وصدره : فله
بنو عبدالعزيز بن الرضى •

(١٩٧) البيت في ديوانه ص ٥٢٩ •

(١٩٨) انظر قول ابن جني في شرح الواحدي
ص ٧٤٧ •

بشيء ، لانه جعل الممدوح نجما في علو القدر ثم
نظر الى جلالة قدره في الرياسة فيقال لابن جني :
كان يستوي له ان يقول « ولكنّي أعلى النجوم »
فيزيد ياءً ولا يفوت أبا الطيب ذلك لو رآه صوابا ،
ولو قال ذلك لدخل عليه نجوم خفية كالسها وما
اشبهه ، ولكنه اراد بأجلّ النجوم الشمس وهي
أشرف الكواكب واعظمها واضوءها • وهذا
التفسير لم اجده لاحدٍ سواي •

وقوله :

وتلقى نواصيها المنايا مشيخة
ورود قطاً صمّ تشايحن في ورد (١٩٩)

قال : مشيخة : جادة في لقاء الموت إشاراً
لبقائها في ملكه ، ولا ترى الخروج من يده الى
غيره حبّاً له •

واقول : ان قوله : جادة في لقاء الموت حسن ،
وما زاد على ذلك من قوله « ايثاراً لبقائها في
ملكه ١ هـ » ليس بشيء • وانما أوقعه في ذلك البيت
الذي قبله (٢٠٠) وذكر تعرّض أعناق الخيل
لزواره خوفاً من الخروج اليهم عنه ، فرتب البيت
الثاني عليه ، وجعل جدّها في لقاء المنايا إشاراً لبقائها
عنده ، وليس الامر كذلك ، وانما وصف خيله
لحالتين محمودتين : حالة تكون في السلم فهي
تتعرض باعناقها خوفا من مفارقتها باعنائها الزوار
كما يتعرض الوحش خوفا من الطرد ، وحالة تكون
في الحرب فهي لا تعرض وتنحرف بل تلقى بنواصيها
الموت جادة في طلبه كما تجدّ القطا في طلب الماء ،
فليس ذلك لخروجها عن ملكه بل ذلك لما عودّها
من لقاء العدو •

(١٩٩) البيت في ديوانه ص ٥٣٥ •

(٢٠٠) نص البيت الذي قبله هو :

تعرض للزوار اعناق خيله

تعرض وحش خائفات من الطرد

وقوله :

يُغَيِّرُ ألوانَ الليالي على العدى

بمنشورة الرايات منصوره الجند (٢٠١)

قال : الليالي سود ، وتغيرها بالنيران في جيوشه ، وتألق السلاح من عساكره التي هي منشورة الرايات ، فحذف الموصول للعلم به .

واقول : لم يحذف الموصول وانما حذف

الموصوف اي بكتيبته منشورة الرايات .

وقوله :

وكل شريك في السرور بمصباحي

أرى بعده من لا يرى مثله بعدي (٢٠٢)

ذكر فيه من التقدير ما لا يؤديه اللفظ ، ولا يحسن معه المعنى ، والجيد ان يقال فيه : وكل شريك شاركني في السرور بمصباحي عندك ، وبما نلت انا واياه من رفدك ، أرى بعده - اي بعد المصبح او الشريك - من لا يرى مثله ، أي انسانا لا يرى مثل شريكي بعدي ، أي لا يرى مثلي ومثله وانا اتقدمه في الفضيلة وهو بعدي .

وقوله :

وصارت الفيلقان واحدة

تَعَثَّرُ أحياءها بموتاتها (٢٠٣)

قال : المعنى ان المخالفين له يصيرون من عبيده واصحابه . وقال ابن جني انه يشن الغارة في الارض فيختلط الجيش بالجيش حتى يصير واحدا . وقال غيره (٢٠٤) : يجتمع اهل الزمان وتلك الازمنة فيصيرون شيئا واحدا وتضيق الارض بهم حتى يعثر حياها ببيتها للزحمة وكثرة الناس ، قال : وهذا مثل قوله :

سُبِقْنَا الى الدنيا فلكو عاش أهلها

مُنَعْنَا بها من جيئةٍ وذُهِبَ (٢٠٥)

واقول : الصواب من هذه الاقوال قول

ابن جني ، واعجب من ظهوره في الصحة وظهور ما سواه في الفساد كيف قرن به غيره مكثرا ، وهو انما ذكر هذه « الحواشي » مختصرا ، ومن نظره في بعض المواضع ما هو أدق واخفى من الشعر ، وخفائه عليه في بعضها ما هو اجفى (٢٧٢) من الشرع .

وقوله :

ودارت النيسرات في فلكك

تَسْجُدُ اقمارها لأبهاها (٢٠٦)

قال : يريد « بالنيسرات » ملوك الدنيا اذا اجتمعوا في زمن واحد ، واراد « بأبهاها » عضد الدولة .

اقول : وقال الشيخ ابو الفتح وهو الصحيح : شبهه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض بفلك تدور فيه نجومه ، وشبهه ملوك الجيش بالاقمار ، وشبهه عضد الدولة بالشمس لانه أشرفهم وأشهرهم ، والهاء في « أبهاها » عائدة على الاقمار ، ومعنى تسجد : تذلل وتخضع (٢٠٧) .

وقوله :

الناس كالعابدين آلِهَة

وعبيدُهُ كالموحِّدِ اللاها (٢٠٨)

قال : من التجأ الى غيره لم يجد عنده ما يغنيه عن سواه ، فهو يرجو هذا وهذا ، ومن التجأ اليه كفاه واغناه عمّن سواه فكان موحِّدا له لا يرجو الرزق من غيره .

(٢٠٥) البيت في ديوانه ص ٣٢٢ .

(٢٠٦) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .

(٢٠٧) انظر رأي ابي الفتح هذا في الشرح المنسوب

للعكبري ٢٧٨/٤ .

(٢٠٨) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .

(٢٠١) البيت في ديوانه ص ٥٣٥ .

(٢٠٢) البيت في ديوانه ص ٥٣٦ .

(٢٠٣) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .

(٢٠٤) غيره هنا هو ابو علي الفارسي ، انظر تفسيره

للبيت في شرح الواحدي ص ٧٦٤ .

أقول : وهذا قول ابن جني (٢٠٩) ، والاولى غيره • اي الناس الذين هم في دين غيره ضلال ، والذين هم في دينه وطاعته مهتدون ، وضرب لذلك مثلاً بالشرك والتوحيد •

وقوله :

ولكن الفقى العربي فيها

غريب الوجه واليد واللسان (٢١٠)

اختلف في « غريب اليد » فقال ابن جني : سلاحه غير سلاحهم (٢١١) • وقال المعري : اليد ههنا : النعمة • وقال الكندي آخر : عندي ان غربة اليد هنا عبارة عن قلّة الانبساط اليهم لانها مظنة الاخذ والعطاء •

وعندي : ان غربة اليد كناية عن عدم فهم الكتابة ، كما ان غربة اللسان كناية عن عدم فهم اللغة ، فاليد في هذه البلاد لا يفهم منها ما تكتب ، كما ان اللسان لا يفهم منه ما يقول (٢١٢) ، وهذا هو المعنى الذي اراده ابو الطيب لمن تدبر بقلبه وانصف بلسانه •

وقوله :

وأمواء تصلى بها حصاهها

صليل الحلي في أيدي الغواني (٢١٣)

قال : بها أي بالامواء ، أي يصل حصاهها بجريها عليه ، وفيه تشبيه خفي للأشجار بالغواني والحصا للحلي •

واقول : هذا التشبيه للأشجار بالغواني من أين صار اليه وليس في كلامه ما يدل عليه ؟ وكأنه لما رأى التبريزي قال :

ان في هذا البيت صفة الامواء وحصاهها فجعل حصاهها كالحلي ، وجعلها كالعاليات من النساء • وهذان تشبيهان في مشبهين جعل هو مكان تشبيه الامواء بالغواني تشبيه الأشجار بالغواني من غير دلالة • والذي عندي في هذا : انه شبه اصوات حصا هذه المياه بجريها في انها تشوق القلوب وتستفزها كما يشوق القلوب الحلي في أيدي الغواني ، ولا يحسن ان يكون الحلي ههنا الاسورة وما أشبهها مما يجعل في اليد ، فان ذلك لا يوصف بالصليل والتصويت ، ولكن الحلي منها ما يكون في الاعناق من القلائد فهن يمشن بأيديهن به ويلعبن فيصصوت ، فيشوق القلوب ويجذبها •

وقوله :

له علمت نفسي القول فيهم

كتعليم الطراد بلا سنان (٢١٤)

قال : اي انما تأخرت عنه لا تدرب بمدائح من مدحهم حتى اتمهر وابلغ درجة الكمال بالشعر ثم اقصد حضرته بعد ذلك وامدحه ، فكنت كمن طارد مدة بلا سنان ليتعلم ويتمهر ثم صار اهلاً للطعان بالسنان •

واقول : ان فيه زيادة وهي ان المدائح التي كنت أمدح بها غيره لم تكن مني جداً ، بل كانت بمنزلة الطعان بلا سنان وهي بمنزلة اللعب ، ومدائحه وهي الجد بمنزلة الطعان بسنان •

وقوله (٢١٥) :

بعضد الدولة امتنت وعزّت

وليس لغير ذي عَضْد يدان

(٢١٤) البيت في ديوانه ص ٥٤٣ ورواية الديوان : لقد علمت •

(٢١٥) البيت في ديوانه ص ٥٤٣ ورواية الثاني فيه : ولا حظ •

(٢٠٩) نص رأي ابن جني هو : « من لم يكن عبداً له لم يقتصر على أحد يلقي هذا تارة وآخر أخرى • ومن اطاعه وخدمه لم يحتج معه الى لقاء أحد لاغنائه اياه عن سواه » انظر الفتح الوهبي ص ١٩١ •

(٢١٠) البيت في ديوانه ص ٥٤١ •

(٢١١) نص رأي ابن جني : غريب اليد : ان سلاحه السيف والرمح وسلاح من بالشعب الحربة والنيزك ، ويجوز ان يريد به الخط ، والاول اقوى ، انظر الفتح الوهبي ص ١٧٩ •

(٢١٢) اورد الواحدي في شرحه ص ٧٦٦ رأيا قريباً من هذا على سبيل الجواز •

(٢١٣) البيت في ديوانه ص ٥٤٢ •

ولا قبض" على البيض المواضي

ولا حظ" من الشمر اللدان

قال : أي الدولة به قدرت وقهرت ، وانما

سارت ذات يدين بكونه عضدا لها ، وعرض
بسياف الدولة وغيره من الملوك رمزاً خفياً ، أي
غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانها لا
عضد لها ، ومن لا عضد له لا يد له ، ومن لا يد
له لا قبض له على السيوف للضراب بها ، ولا حظ
من الرماح للطعن بها .

واقول : ان هذا موضع حسن ، انما اثبتته

تنبيها للاخذ عنه لا للاخذ عليه ، وان كان
التبريزي قد سبقه اليه ، الا انه زاد بحسن
الترتيب عليه (٢١٦) .

وقوله :

رُفَادٌ كُلٌّ أَيْضٌ مُشْرِفٌ

لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلٌ أَفْعَوَانِ (٢١٧)

قال : اللص الخيث صل ، والسياف رقيته .

واقول : انما أداه الى هذا التفسير دون

غيره ليجتمع بين لفظ لص وصل ، والمعنى غير
ذلك . يريد انه يدفع الشر بما هو أشد منه ، أي
أذى الرمح الذي هو كالصل في لسه وسكه لا
يدفعه بالرقى والكلام كما جرت به العادة ، ولكنه

(٢١٦) في هامش الاصل ما نصه :

ويظهر التذكير في ذكره

ويستر التانيث في حجبته

قال : يظهر التذكير لفضل الذكورة على
الانوثة ولانها كانت تفعل من الصنائع والمعروف
ما تفعله سادات الرجال فقلب التذكير عن
هذه الجهة . واقول : لم يظهر التذكير
لذلك بل لاعظام نساء الملوك واحلالهن ادبا
سعيهم واحتراما لهم والعادة جارية بذلك
رهلم جرا ، فكيف خفي مثل ذلك على
الشيخ مع طول صحبته للملوك وعشرته لهم
واتصاله بهم .

منه لكن وضع المصنف عليه قلم بطل وانا
كتبها تبركا بقلمه .

(٢١٧) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ .

يدفعه بالفعل من السياف خاصة ، لان سم صل
الرمح ليس له رقى غير السياف ، ومعناه انه يدفع
اذى الاعداء بالقهر لهم والقسر لا باللين لهم
والرفق .

وفي هذا البيت من حسن المعنى وصحة
اللفظ وجودة السبك ما لا زيادة عليه ، واتفق
فيه من البديع ان « أصم » من صفة الرمح وهو
الصلب القناة ، ومن صفة الحية (٧٢ب) وهو
الصل الذي لا يجيب الرقى .

وقوله :

حَمَى أَطْرَافَ فَارِسٍ شَسْرِي

يَحْضُ عَلَى التَّبَاقِي فِي التَّفَانِي (٢١٨)

قال : أراد بشمري المدوح . ولو قال

« بالتفاني » لكان أولى وأبين ، اي بالقتل يحصل
الكف عن القتل .

واقول : ان الذي ذكره الشيخ معنى حسن

كما قال ، الا انه غير الذي قصده ابو الطيب .
ومعنى هذا البيت معنى قوله :

« قوماً اذا تَلَفُوا قَدْ سَلِمُوا » (٢١٩)

وقوله « وبالموت في الحرب تبغى الخلودا » (٢٢٠)
وقوله :

بضرب هاج أطراب المنايا

سوى طرب المثلث والمثاني (٢٢١)

قال : جعل للمنايا طربا في قتل الدعار إلا

انه لا يشبه طرب الاوتار .

واقول : انه انما ذكر لفظة الدعار لسجعة

(٢١٨) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ وروايته فيه :
بالتفاني .

(٢١٩) عجز بيت للمتنبي صدره : ضربته بصدور
الخيل حاملة انظره في ديوانه ص ٤٢٢ .

(٢٢٠) عجز بيت للمتنبي صدره :
كانك بالفقر تبغى الفنى

انظر شرح الواحدي ص ٢٠٩ .

(٢٢١) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ وروايته فيه :
سوى ضرب

الاولتار ، وذلك تحسين اللفظ وتغيير للمعنى ، والدعّار : هم الذين يفسدون والسراق ، وهو يظن ان ابا الطيب في هذه الايات مستمر في ذكر اللصوص من قوله «يُذِمُّ عَلَى اللّصّوصِ» (٢٢٢) ، وليس الامر كذلك ، بل قطع ذكرهم ، وأخذ ذكر ما هو أعظم منهم من قتال الاعداء ، واصطلاء الحروب ، وابتدأ في ذلك من قوله : « رُقاه كل ابيض مشرفي »

وقوله :

لو دَرَكْتَ الدّنيا بما عِنْدَهُ

لاستَحِيتَ الايَّامَ من عَتْبِهِ (٢٢٣)

قال : لو علمت الايام بما فيه من الفضل والنفاسة لاستحيت من عتبه عليها ، وكفّت عن اذاه (٢٢٤) .

واقول : ان ابا الطيب لم يرد الا ما عنده (٢٢٥) من الحزن والكآبة على عمته لا الفضل والنفاسة فانها تعلمه ، ويدل على ذلك ما بعده (٢٢٦) من ان عمته كانت ببغداد ، فظننت الايام انه لا يتأذى بموتها لكونها بعيدة عنه ، وانها لبعدها ليست مقيمة في ذرى سيفه ، وفي جواره ، فلو علمت بذلك لاستحيت من عتبه . وفي هذا اشارة الى ان الايام مسالمة له ، طائفة لامره ، متجنبه ما يسوءه ، ولمن هو بسببه .

(٢٢٢) نص بيت المتنبي :

يُذِمُّ عَلَى اللّصّوصِ لكلّ تَجَرٍّ

وَيُضْمَنُ لِلصّوَارِمِ كلَّ جاني

انظر شرح الواحدي ص ٧٧١ .

(٢٢٣) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .

(٢٢٤) تفسير الكندي هذا مشابه لتفسير الواحدي

انظره في شرحه ص ٧٨١ .

(٢٢٥) أي ما عند عضد الدولة .

(٢٢٦) ويقصد البيتين التاليين :

لعلها تحسب ان الذي

ليس لديه ليس من حزبه

وان من بغداد دار له

ليس مقيماً في ذرى عضبه

وقوله :

أخافُ أن تَفْطَنَ أعداؤُهُ

فَيُجْهِلُوا خَوْفاً الى قَرِيبِهِ (٢٢٧)

قال : اي لو فطن الاعداء بهذا المعنى

لاعتصموا بالقرب من داره ليأمنوا منه ومن دهرهم .

وقال : اطل في هذا المعنى وأسهب ، ثم خرج الى التحقيق ، أي ما ذكره بعد ذلك من الموت واحواله في قوله :

لا بُدَّ لِلانسانِ مِنْ ضَجْعَةٍ

لا تَقْلِبُ الْمُضْجَعُ عَنْ جَنْبِهِ (٢٢٨)

ثم قال الشيخ : على ان لقاء الملوك (٢٢٩)

به جفاء .

واقول مثل قوله وان هذا الموضع من بعض

جفائه ، وغلط طباعه ، وسوء عشرته ، ومن ذلك

قصيدته الميمية التي اولها : « واحرّ قلباهُ من

قلبهُ شَبِمْ » (٢٣٠) ، ومواجهته سيف الدولة

ابتداء بان قلبه حار ، وقلبه بارد ، وان بجسمه

وحاله عنده سقم ، وهذا أيسر ما يتبع ذلك في اثناء

هذه القصيدة ، وقد علم وعلم الناس كيف كان

حاله قبل مصيره اليه واتصاله به ، وهذا متجاوز

حدّ الجفاء والغلط الى حدّ السفه والجنون ،

حتى ان سيف الدولة أراد قتله ، لسولا البقية

والتقية ، واشفاقا من سوء الاحدثة والسمة .

وقوله :

عُدْ وأَعِدْها فحَبَّذا تَلَفٌ

الصَّقْ ثَدْيِي بثديها الناهِدِ (٢٣١)

قال : الغشية سبب مجيء الخيال ، وهي

(٢٢٧) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .

(٢٢٨) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .

(٢٢٩) أي ان لقاء الملوك بمثل هذا الكلام فيه جفاء .

(٢٣٠) صدر بيت له في ديوانه ص ٣٣١ وعجزه :

ومن بجسمي وحالي عنده سقم

(٢٣١) البيت في ديوانه ص ٥٥١ وروايته فيه :

بثديك .

المعيدة له لا هو المعيدها ، فهي أولى بالخطاب ،
والكلام مقلوب عن أصل وضعه .

اقول : ان قول الشيخ انه مقلوب عن اصل
وضعه لا يريد انه خطأ فان له من كلام العرب
امثالا ونظائر نثراً ونظماً كقولهم : أدخلت الخاتم
في اصبعي .

وقوله :

غداً أُحِلَّت لابن أصرم طعنة

حميد () (٢٣٢) والخمر

ومع ذلك قال : تشبيه الغشية وهي ضرب
من الموت بالرقدة ليغرب في المعنى ضرباً من
التعسف والتكلف والاحالة والثقاله . وكذلك
جميع غزله في مدائح عضد الدولة وابن العميد
ولا سيما غزل هذه القصيدة ووزنها ، وقافيتها ،
وما فيه من البرد والجمود ونبو السمع عنه ،
وتجهم القلب له .

وقوله :

ولا إلا بأن يُصغي وأحكي

فليتك لا يتيئنه هواكا (٢٣٣)

(٢٣٢) كلمتان في الاصل لم اوفق لعرائتهما بسبب
عدم اعجامهما .

(٢٣٣) البيت في ديوانه ص ٥٦٨ .

قال الشيخ : وفي هذا إحماض ومزح مع
الممدوح .

قلت : وتقديم وتوطئة للدلالة قبل الرسالة ،
وهذا ايضاً إحماض ومزح مع المادح .
وقوله :

وما أنا غيرُ سهمٍ في هواءٍ

يَعُودُ ولم يجد فيه امتساكا (٢٣٤)

قال : ما قيل في السرعة وتقليل اللبث ابلغ
من هذا (٢٣٥) البيت .

وأقول : لم يرد ذلك ، لان هذا التقليل في
غاية التطفيل والتثقل ، والمعنى ما ذكرته فيما قبل ،
فتأمله تر الصواب .

هذه جملة المآخذ على الشيخ ابي اليمن

زيد بن الحسن الكندي .

والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله

(٢٧٣)

(٢٣٤) البيت في ديوانه ص ٥٦٩ .

(٢٣٥) رأي الكندي هذا مماثل لرأي ابن جني
انظره في شرح الواحدي ص ٨٠٦ .

(o) (o) (o)

ثبت المصادر والمراجع

- ١ - اخبار ابي تمام : تصنيف ابي بكر محمد بن
يحيى الصولي : حققه خليل محمود عساكر
ومحمد عبده عزام ونظير الاسلام الهندي -
المكتب التجاري - بيروت .
- ٢ - اخبار ابي نؤاس : ابن منظور : الجزء الاول
- تحقيق محمد عبدالرسول وعباس
الشربيني - مصر ١٣٤٥ هـ .
- ٣ - اخبار ابي نؤاس : ابو هفان المهزمي - تحقيق
عبدالستار احمد فراج .
- ٤ - ارشاد الاريب الى معرفة الاديب : ياقوت
بن عبدالله : تحقيق د . س . مرجليوث
مطبعة هندية بالموسكي بمصر ١٩٢٣ .
- ٥ - اسرار العربية : الانباري : تحقيق محمد
بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧ .

- ٦ - اشارة النعيين الى تراجم النحاة واللغويين :
عبدالباقي بن علي : مخطوطة دار الكتب
المصرية رقم ١٦١٢ تاريخ .
- ٧ - الاشباه والنظائر في النحو : السيوطي :
الطبعة الثانية - حيدرآباد الدكن ١٣٦٠هـ .
- ٨ - الاشتقاق : محمد بن الحسن بن دريد :
تحقيق عبدالسلام محمد هارون - القاهرة
١٩٥٨ .
- ٩ - الاصابة في تمييز الصحابة : احمد بن علي بن
حجر العسقلاني : مطبعة السعادة بمصر
١٣٢٨هـ .
- ١٠ - الاعلام : خير الدين الزركلي : الطبعة الثانية
- القاهرة ١٩٥٤ .
- ١١ - الاغانى : ابو الفرج الاصفهاني : تحقيق
عبدالستار احمد فراخ - دار الثقافة -
بيروت ١٩٦١ .
- ١٢ - الاقتضاب في شرح ادب الكتاب : ابن السيد
البطلبوسى - دار الجيل - بيروت ١٩٧٣ .
- ١٣ - اقسام ضائعة من كتاب « تحفة الامراء في
تاريخ الوزراء » لاهلال الصابى : جمعها
وعلق عليها ميخائيل عواد - بغداد ١٩٤٨ .
- ١٤ - الامالى الشجرية : ابو السعادات هبة الله
ابن علي المعروف بابن الششجري - دار
المعرفة - بيروت .
- ١٥ - الامتاع والمؤانسة : ابو حيان التوحيدى :
تحقيق احمد امين واحمد الزين - منشورات
دار مكتبة الحياة - بيروت .
- ١٦ - امراء البيان : محمد كرد علي - الطبعة
الثالثة - بيروت ١٩٦٩ .
- ١٧ - انباه الرواة على انباه النحاة : علي بن يوسف
القفطى - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم :
القاهرة ١٩٥٠-١٩٧٣ .
- ١٨ - الانساب : عبدالكريم بن محمد السمعاني :
اعتنى بنشره د . س . مرجليوث - لندن -
لندن ١٩١٢ .
- ١٩ - الانصاف : ابن الانباري : تحقيق محمد
محيى الدين عبدالحميد - مطبعة السعادة
١٣٨٠هـ .
- ٢٠ - بدائع البدائه : ابن ظافر الازدي : تحقيق
محمد ابو الفضل ابراهيم - القاهرة .
- ٢١ - البداية والنهاية : الحافظ ابن كثير : مكتبة
النصر بالرياض ومكتبة المعارف ببيروت
١٩٦٧ .
- ٢٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
جلال الدين عبدالرحمن السيوطي : تحقيق
محمد ابو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٢٣ - البلغة في تاريخ ائمة اللغة : الفيروز آبادي :
تحقيق محمد المصري - دمشق ١٩٧٢ .
- ٢٤ - تاج العروس : محمد مرتضى الزبيدي :
المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .
- ٢٥ - تاريخ ابن الوردي : عمر بن مظفر الشهير
بابن الوردي : النجف ١٩٦٩ .
- ٢٦ - تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان :
الاجزاء ١-٣ نقلها الى العربية الدكتور
عبدالحميد النجار والجزآن ٤-٥ نقلهما الى
العربية د . رمضان عبدالنواب و د .
يعقوب ابو بكر دار المعارف بمصر .
- ٢٧ - تاريخ الاسلام : محمد بن احمد الذهبي -
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ
٢٨ - تاريخ بغداد : احمد بن علي الخطيب
البغدادي - دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٩ - تاريخ الرسل والملوك - محمد بن جرير
الطبري - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
- دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- ٣٠ - التبيان في شرح الديوان : المنسوب لابي
البقاء العكبري في شرح ديوان ابي الطيب
المتنبى : تحقيق : مصطفى السقا و ابراهيم
الابيارى وعبدالحميد شلبي - القاهرة
١٩٧١ .
- ٣١ - تمة اليتيمة : الثعالبي : تحقيق عباس
اقبال - طهران ١٣٥٣هـ .
- ٣٢ - تجارب الامم : احمد بن محمد المعروف
بمسكويه : مصر ١٩١٥ .
- ٣٣ - تذكرة الحفاظ : الذهبي - حيدرآباد الدكن
١٣٣٣هـ .
- ٣٤ - تعريف القدماء بابي العلاء : طبعة مسموعة
عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ الناصر -
الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة
١٩٦٥ .
- ٣٥ - تكملة اكمال الاكمال : ابن الصوابوني :
تحقيق د . مصطفى جواد - بغداد ١٩٥٧ .
- ٣٦ - التكملة لوفيات النقلة : عبدالعظيم بن
عبدالقوي المنذري : حققه د . بشار عواد
معروف - النجف - مطبعة الآداب
١٩٦٨-١٩٧١ .

- ٣٧ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب : ابن الفوطي : الجزء الخامس - لاهور ١٩٣٩ - ١٩٤٧ - تحقيق محمد عبدالقدوس القاسمي . والجزء الرابع باقسامه الاربعة حققه د . مصطفى جواد - دمشق ١٩٦٢ .
- ٣٨ - تهذيب ابن عساكر : اعتناء وتصحيح عبدالقادر بدران - مطبعة روضة الشام ١٣٣٠ هـ .
- ٣٩ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار نهضة مصر ١٩٦٥ .
- ٤٠ - جمهرة انساب العرب : ابن حزم الاندلسي : تحقيق عبدالسلام محمد هارون دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- ٤١ - الجواهر المضية في تراجم الحنفية : عبدالقادر بن محمد القرشي : حيدرآباد الدكن ١٣٣٢ هـ .
- ٤٢ - حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدميري - المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ .
- ٤٣ - خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الاصفهاني (اقسام الشام ومصر والعراق) .
- ٤٤ - خزائن الادب : عبدالقادر بن عمر البغدادي : المطبعة الميرية ببولاق - القاهرة ١٢٩٩ هـ .
- ٤٥ - الخصائص : صنعة عثمان بن جني - تحقيق محمد علي النجار القاهرة ١٩٥٢ .
- ٤٦ - دائرة المعارف الاسلامية : هوتسماوفنسك ورفقاؤهم : نقلها الى العربية محمد ثابت الفندي واحمد الشنتناوي و ابراهيم زكي خورشيد وعبدالحميد يونس . مصر ١٩٣٣-١٩٥٧ .
- ٤٧ - المدارس في تاريخ المدارس : عبدالقادر النعمي : حققه جعفر الحسيني دمشق ١٣٧٠ هـ .
- ٤٨ - الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية : احمد بن الامين الشنقيطي - ط ٢ بالافست ١٩٧٣ - بيروت
- ٤٩ - دمية القصر وعصرة اهل العصر : ابو الحسن الباخري : تحقيق الدكتور سامي مكي العاني - بغداد ١٩٧١ .
- ٥٠ - ديوان ابراهيم بن هرمه : تحقيق محمد جبار المعيب - النجف ١٩٦٩ .
- ٥١ - ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي : تحقيق محمد عبده عزام - ١٩٦٥-١٩٦٤ - دار المعارف بمصر .
- ٥٢ - ديوان ابي نؤاس : حققه احمد عبدالمجيد الغزالي - دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٥٣ - ديوان امرىء القيس : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - ط ٣ - دار المعارف بمصر . وطبعة اخرى - مصر .
- ٥٤ - ديوان القاضي الفاضل : حققه د . احمد احمد بدوي القاهرة ١٩٦١ .
- ٥٥ - ديوان المتنبي : شرح ابي الحسن علي بن احمد الواحدي : حققه فريدريخ ديتريشي - برلين ١٨٦١ .
- ٥٦ - ديوان المتنبي : بشرح ابن جني المسمى بالفسر : الجزء الاول : حققه الدكتور صفاء خلوصي - بغداد ١٩٧٠ .
- ٥٧ - ديوان المتنبي - طبعة صادر ودار بيروت - بيروت ١٩٥٨ .
- ٥٨ - ديوان النابغة الذبياني بتمامه : صنعة ابن السكيت - حققه الدكتور شكري فيصل . دار الفكر - بيروت ١٩٦٨ .
- ٥٩ - ذيل الروضتين « تراجم رجال القرنين السادس والسابع » : ابو شامة المقدسي : حققه محمد زاهد بن الحسن الكوثري - القاهرة ١٩٤٧ .
- ٦٠ - الذيل على طبقات الحنابلة : عبدالرحمن ابن احمد بن رجب الحنبلي : صححه محمد حامد الفقي - القاهرة ١٩٥٢-١٩٥٣ .
- ٦١ - الروضتين في اخبار الدولتين : عبدالرحمن ابن اسماعيل المقدسي - مطبعة وادي النيل ١٢٨٨ هـ .
- ٦٢ - زبدة الحلب من تاريخ حلب : ابن العديم : حققه د . سامي الدهان دمشق ١٩٥١-١٩٥٤ .
- ٦٣ - شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : جمال الدين بن نباته المصري : حققه محمد ابو الفضل ابراهيم : القاهرة ١٩٦٤ .
- ٦٤ - سر صناعة الاعراب - ابن جني : حققه مصطفى السقا ومحمد الزفزاف و ابراهيم مصطفى وعبدالله امين - الجزء الاول - القاهرة ١٩٥٤ .
- ٦٥ - سلم الوصول الى طبقات الفحول - حاجي خليفة - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٢ تاريخ
- ٦٦ - سمط اللآلئ : ابو عبيد البكري الاونبي : حققه عبدالعزيز الميمني القاهرة ١٩٣٦ .

- ٦٧ - سير النبلاء : الذهبي : نشر منه معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ثلاثة اجزاء : الاول بتحقيق د . صلاح الدين المنجد والثاني بتحقيق ابراهيم الابياري والثالث بتحقيق د . محمد اسعد طلس - دار المعارف بمصر - وبقيّة الكتاب ما زالت مخطوطة .
- ٦٨ - شذرات الذهب - عبدالحى بن العماد الحنبلي - المكتب التجاري - بيروت .
- ٦٩ - شرح الخطيب التبريزي على ديوان اشعار الحماسة التي اختارها ابو تمام : مطبعة بولاق في القاهرة ١٢٩٦ هـ .
- ٧٠ - شرح ديوان الحماسة : احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي : حققه : احمد امين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٣ .
- ٧١ - شرح ديوان زهير بن ابي سلمى - صنعة ثعلب - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ - الناشر الدار القومية - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٧٢ - شرح شواهد التلخيص المسمى « معاهد التنصيص » : عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي - المطبعة البهية المصرية ١٣٠٤ هـ .
- ٧٣ - شرح شواهد المفني : عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي : حققه احمد ظافر كوجان - دمشق - لجنة التراث العربي .
- ٧٤ - شرح المعلقات السبع : الحسين بن احمد الزوزني - حققه محمد محيى الدين عبدالحميد - مطبعة السعادة - مصر .
- ٧٥ - شرح المفصل - ابن يعيش : تحقيق محمد منير ١٩٢٨ .
- ٧٦ - شروح سقط الزند : حققه مصطفى السقا وعبدالرحيم محمود وعبد السلام هارون و ابراهيم الابياري وحامد عبدالحميد - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ . الناشر الدار القومية - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٧٧ - شعر ابي زيد الطائي : جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي - بغداد ١٩٦٧ .
- ٧٨ - شعر زهير بن ابي سلمى - صنعة الاعلم الشتيمري : حققه الدكتور فخر الدين قباوه - حلب ١٩٧٠ .
- ٧٩ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة : حققه : احمد محمد شاكر ١٩٦٦-١٩٦٧ - دار المعارف بمصر .
- ٨٠ - الشعور بالعمور : الصفدي : مخطوط .
- ٨١ - صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار : محمد بن عبدالله بن بليهد النجدي - خمسة اجزاء - مصر ١٣٧٠-١٣٧٢ هـ .
- ٨٢ - طبقات الشافعية الكبرى : عبدالوهاب بن علي السبكي : حققه : الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحسي - عشرة اجزاء - عيسى الباي الحلبي وشركاه - القاهرة .
- ٨٣ - طبقات الشافعية : ابو بكر بن هداية الله الحسيني - حققه عادل نويض بيروت ١٩٧١ .
- ٨٤ - طبقات الشعراء : ابن المعتز : تحقيق عبدالستار احمد فراج - دار المعارف بمصر .
- ٨٥ - طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي : حققه : محمود محمد شاكر : القاهرة ١٩٧٤ .
- ٨٦ - طبقات المفسرين : جلال الدين السيوطي : لندن ١٨٣٩ .
- ٨٧ - طبقات المفسرين : محمد بن علي الداودي : حققه علي محمد عمر - القاهرة ١٩٧٢ .
- ٨٨ - طبقات النحاة واللغويين : تقي الدين ابن قاضي شهبة الاسدي الشافعي : مخطوطة الظاهرية بدمشق رقم ٤٣٨ تاريخ .
- ٨٩ - العبر في خبر من غير : الحافظ الذهبي - حققه فؤاد سيد : الكويت ١٩٦١ .
- ٩٠ - المسجد المسبوك : الملك الاشرف الفساني : حققه شاكر محمود عبدالمنعم بيروت ١٩٧٥ .
- ٩١ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : الحسن بن رشيق القيرواني : حققه محمد محيى الدين عبدالحميد - القاهرة ١٩٦٣ .
- ٩٢ - عيون الاخبار : عبدالله بن مسلم بن قتيبة : طبعة - مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - سلسلة ترائنا .
- ٩٣ - عيون الانباء في طبقات الاطباء : ابن ابي أصيبعة : منشورات مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٥ .
- ٩٤ - عيون التواريخ : ابن شاكر الكتبي : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٤٩٧ تاريخ .
- ٩٥ - غاية النهاية في طبقات القراء : محمد بن محمد الجزري : حققه : ج برجستراسر مصر ١٩٣٢ .

- ٩٦ - الفتح علي ابي الفتح : محمد بن احمد بن فورجة : حققه : عبدالكريم الدجيلي بغداد - مطبوعات وزارة الاعلام .
- ٩٧ - الفتح الوهبي على مشكلات المنبي : عثمان بن جني : حققه الدكتور محسن غياض بغداد ١٩٧٣ .
- ٩٨ - الفلاكة والمفلوكين : احمد بن علي الدلجي : النجف ١٣٨٥ هـ .
- ٩٩ - فوات الوفيات : محمد بن شاکر الکتبي : حققه الدكتور احسان عباس - بيروت ١٩٧٤ .
- ١٠٠ - الكامل في التاريخ : ابن الاثير : دار صادر ودار بيروت ١٩٦٦ .
- ١٠١ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفه وبكاتب جلبي - الطبعة الاسلامية بطهران ١٩٦٧ .
- ١٠٢ - لسان العرب - محمد بن مكرم ابن منظور : دار صادر ودار بيروت ١٩٦٨ .
- ١٠٣ - لسان الميزان : احمد بن علي بن حنبل العسقلاني - حيدرآباد ١٣٢٩ هـ .
- ١٠٤ - المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتسبي : احمد بن علي بن معقل الازدي المهلبى : مخطوطة فيض الله بالاستانة رقم ١٧٤٨ . مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ أدب .
- ١٠٥ - المبهج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة - ابن جني - دمشق ١٣٤٨ هـ .
- ١٠٦ - مثالب الوزيرين : ابو حيان التوحيدى : حققه الدكتور ابراهيم الكيلاني دمشق - ١٩٦١ .
- ١٠٧ - المجتنى - ابن دريد - ط ٢ دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن ١٣٦٢ هـ .
- ١٠٨ - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .
- ١٠٩ - المحاضرات والمحاورات : السبيوطي : مخطوطة الاوقاف العامة ببغداد رقم ٢٩٧ .
- ١١٠ - المحتسب في تبیین وجود شواذ القراءات : ابن جني : حققه : ناصف والنجار وشلبى . الجزء الاول . القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ١١١ - المحمدون من الشعراء واشعارهم : علي بن يوسف القفطي : حققه رياض عبدالحميد مراد - دمشق ١٩٧٥ .
- ١١٢ - المختصر في اخبار البشیر : عمادالدين اسماعيل ابي الفداء - الطبعة الحسينية المصرية .
- ١١٣ - المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ محمد بن سعيد ابن الديبشي : التقاء الذهبي : حققه د . مصطفى جواد - بغداد ١٩٥١ - ١٩٦٣ .
- ١١٤ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان : عبدالله بن اسعد اليافعي - حيدرآباد الدكن ١٣٣٩ هـ .
- ١١٥ - مرآة الزمان في تاريخ الاعيان : سبط ابن الجوزي يوسف بن قزاوغي (الجزء الثامن) - حيدرآباد الدكن ١٣٧١ هـ .
- ١١٦ - مسالك الابصار في ممالك الامصار - ابن فضل الله العمري : مصورة دار الكتب المصرية رقم ٢٥٦٨ تاريخ
- ١١٧ - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : مصورة المجمع العلمي العراقي .
- ١١٨ - معجم البلدان - ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي - طهران ١٩٦٥ .
- ١١٩ - معجم الشعراء - المرزبانى - حققه عبدالستار احمد فراج - القاهرة ١٩٦٠ .
- ١٢٠ - معجم شواهد العربية - عبدالسلام هارون - ١٩٧٢ - ١٩٧٣ القاهرة .
- ١٢١ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبدالباقي - القاهرة ١٣٦٤ هـ .
- ١٢٢ - المعمرين والوصايا : ابو حاتم السجستاني : حققه عبدالمنعم عامر - دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ .
- ١٢٣ - معني اللبيب : ابن هشام الانصاري : حققه : سائر المبارك ومحمد علي حمد الله دمشق - ١٩٦٤ .
- ١٢٤ - مفتاح السعادة : احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده : حققه : كامل كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور . القاهرة مطبعة الاستقلال .
- ١٢٥ - منامات الوهراني ومقاماته ورسائله : محمد بن محمد بن محرز الوهراني : حققه : ابراهيم شعلان ومحمد نفس - القاهرة ١٩٦٨ .
- ١٢٦ - المنظير في تاريخ الملوك والامم : ابن الجوزي : حيدرآباد ١٣٥٨ هـ .

١٣٤- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي :
حققه احمد زكي بك المطبعة الجمالية بمصر
١٩١١ .

١٣٥- نهاية الارب في فنون الادب : احمد
ابن عبدالوهاب النويري : طبعة مصورة عن
طبعة دار الكتب المصرية - وزارة الثقافة
والارشاد القومي .

١٣٦- هدية العارفين : اسماعيل البغدادي : طبعة
وكالة المعارف بالاستانة ١٩٥٥ .

١٣٧- همع الهوامع : السيوطي : تصحيح محمد
بدرالدين الفساني - مطبعة السعادة
١٣٢٧ هـ .

١٣٨- الوافي بالوفيات : الصفدي : مصورة المكتبة
المركزية ببغداد .

١٣٩- وفيات الاعيان : احمد بن محمد بن ابي
بكر بن خلكان : حققه : الدكتور احسان
عباس - دار الثقافة - بيروت .

١٤٠- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر :
عبدالملك بن محمد الثعالبي : تحقيق : محمد
محيي الدين عبدالحميد - مطبعة السعادة
ط ٢ القاهرة ١٩٥٦ .

١٢٧- المؤلف والمختلف : الأمدي : حققه :
عبدالستار احمد فراج : القاهرة ١٩٦١ .

١٢٨- الموشح : المرزباني : حققه : علي محمد
البجاوي - مصر ١٩٦٥ .

١٢٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :
يوسف بن تغري بردي الاتاكي طبعة مصورة
عن طبعة دار الكتب المصرية - وزارة الثقافة
والارشاد القومي - القاهرة .

١٣٠- نخب تاريخية وادبية جامعة لخبار الامير
سيف الدولة الحمداني : التقطها وشرحها :
ماريوس كانار . الجزائر ١٩٣٤ .

١٣١- نزهة الالباء في طبقات الادباء : عبدالرحمن بن
محمد الانباري : حققه : محمد ابو الفضل
ابراهيم - مطبعة المدني - القاهرة .

١٣٢- نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس :
العباس بن علي الحسيني المكي - النجف
١٩٦٨ .

١٣٣- نصره الثائر على المثل انساثر : خليل بن
ايبك الصفدي : حققه محمد علي سلطاني -
دمشق ١٩٧٢ .

* * *

١ - التجنى على ابن جني

لاين فورجة البروجردى

٢ - شرح المشكل من شعر المتنبي

لابن القطّاع الصقلي

تحقیق الدكتور

محسن غیاض

كلية الآداب - جامعة بغداد

۱۔ التجنی علی ابن ہنی

لا بن فَوْزَمَةَ البروجردی

(۹۶ نصاب من کتاب مفقود)

الباخرزي في دميته اذ عكس الاسم وجعله «حمد بن محمد» (٥) وكان عجباً حقاً أن يجعله المرحوم الاستاذ عبدالكريم الدجيلي (محمد بن أحمد) ويجعل ولادته سنة ٤٠٠ هـ ثم يجعل ذلك كله على غلاف كتاب «الفتح على أبي الفتح» (٦) في نشرته له . ولم يذكر الاستاذ رحمه الله ما الذي سوغ عنده مخالفة ما اجمعت عليه المصادر في اسم الرجل وسنة ولادته ، اذ هي مجمعة على أنه ولد سنة ٣٣٠ هـ في ذي الحجة منها (٧) .

ونحن لا نعرف شيئاً كثيراً عن سيرة الرجل وعمله وإنما نراه يشر في شعره الى أنه سجن فيقول :

ما شانني حبسي وما ضرني
ما جبر من حادث اقتراري

جربني الدهر بأحداثة
تجربة اليقاوت بالنار (٨)

لا نعلم أين سجن ومتى ولماذا ، وليس في كتاباته ما يدل على هذا ولكننا نعلم شيئين اثنين :

اولهما : تلمذته لابي العلاء المعري عند زيارته لبغداد(٩)
وما تسع ذلك من اعجاب كل من الرجلين بصاحبه ، وهو اعجاب

كنت قد ذكرت في مقدمتي لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » (١) لابي الفتح عثمان بن جني ، وكتاب « الفتح على فتح أبي الفتح » (٢) لابن فورجة البروجدي ، مسألة تعقيد المتنبي لبعض شعره عامدا وما كان يقصده بذلك من اشغال العلماء والادباء به وبشعره ، وأشرت الى كثرة الردود التي ألفت على ابن جني ونشرت بعضها ، ثم بينت بيانا وافيا الدافع الى كل تلك الردود واسباب تشكيك اصحابها فيما زعمه ابن جني من القراءة على أبي الطيب وفيما نقله من تفسيراته لبعض شعره ، وأشرت الى المرتكزات التي اعتمد عليها أولئك الشراح في ردودهم كابن فورجة وأبي الفضل العروضي (٣) ، وتلك كلها أمور لا أرى مبررا للافاضة في الحديث عنها ثانية بن يدي هذا الكتاب

المؤلف

هو أبو علي محمد بن حمد ر. رجة البروجدي ،
كذلك أجمعت المصادر على اسمه ولقبه (٤) ، لم يخالفها غير

- (١) نشرته وزارة الاعلام ببغداد سنة ١٩٧٣ .
- (٢) نشر في المجلد الثاني من مجلة المورد سنة ١٩٧٣ .
- (٣) نشرت مستدرکه على ابن جني في مجلة المورد المجلد الرابع العدد الرابع ١٩٧٥ .
- (٤) تنمة اليتيمة ١٢٣/١ ومعجم الادباء ٤/٧ وفوات الوفيات ٣٩٧/١ وبغية الوعاة ٣٩ .

لا يكتمه ابن فورجة بأستاذه ، يظهره في متابعته لبعض آرائه واستشهاده ببعض أشعاره في شروحه لديوان المتنبي .

ويظهره المعري بالاشادة بتلميذه ذاك النابه والتشوق له ، بعد أن فارقه ورجع الى معرة النعمان . فقد ذكروا ان ابن فورجة كتب للمعري قصيدة مطلعها :

ألا قامت تجاذبني عناني
وتسألني بعرضتها مقيلا

فأجابه المعري بقصيدة أولها :

كفى بشحوب أوجهنا دليلا
على ازماننا عنك الرحلا

يقول منها :

كلفنا بالعراق ونحن شرخ
فلم نلهم به الا كهولا
وشارفنا فراق أبي علي
فكان أعز داهية نزولا
سقاها الله أبلج فارسيا
أبت أنوار سؤده الافولا
وردنا ماء دجلة خير ماء
وزرنا أشرف الشجر النخلا
ولو لم ألق غيرك في اغترابي
لكان لقاؤك الحظ الجميلا (١٠)

وهذه الابيات تكشف دون ريب مدى اعجاب المعري بتلميذه وعظم منزلته في نفسه .

ثانيهما : ونعلم انه كان كاستاذ المعري شديد الاحترام لعلمه لا يبتذله في ملازمة أبواب السلاطين ومدحهم وحضور مجالسهم وانه كان يشبه أبا العلاء في كراهيته للظلم والظالمين ونزعه الى العدل والاصلاح ، وانه كان لا يقل جرأة عن استاذه في ذلك كله وانك لتعجب لهذا الرجل الذي يعيش في ظل الدولة البويهية كيف يصف أكبر ملوكها عضد الدولة البويهى فيقول في رد له على ابن جني وقد شرح بيتا للمتنبي « بل يجب أن يتقرب (أي المتنبي) الى الله عز وجل بتلك المفارقة والزهد في داره (أي عضد الدولة) اذ كان ملكا ظالما » (١١) .

أكان اذن لتلك التلمذة وهذه الآراء في الملوك الظالمين أثر فيما لقيه ابن فورجة من سجن أفقره وذهب بماله ، وهو مع ذلك فخور به شديد المباهاة .

وقد ذكر الذين ترجموا له أنه كان من أهل اصبهان المقيمين بالري ، ثم لم يقطع أحد منهم بسنة وفاته ، قال السيوطي ويقوت انه كان موجودا سنة ٤٥٥ (١٢) وقال حاجي خليفة انه كان موجودا سنة ٤٢٧ (١٣) . وقد شك الاستاذ بلاشير فيما ذكر من وجوده حيا سنة ٤٥٥ دون أن يذكر مبرر هذا الشك ودون دليل علمي يعتمد عليه (١٤) .

ونحن لا نستبعد ذلك ونراه الاقرب الى الصواب من

(١٠) شرح التنوير على سقط الزند ١١/٢ .

(١١) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٢٤/٣ .

(١٢) معجم الادباء ٤/٧ وبقيّة الوعاة ٣٩ .

(١٣) كشف الظنون ٨٠٩/١ .

(١٤) ديوان المتنبي في العالم العربي ٢٨ .

سواه لا سيما وقد نقل الباخري بعض أشعاره وذكر أن ابن فورجة أنشدها للشيخ أبي عامر الجرجاني « بالري سنة أربعين وأربعمائة » (١٥) . وقد ذكر مترجموه انه كان شاعرا وأثنوا على شاعريته فقال الباخري « وهو في الصنعة من الفحول وشعره فرخ شعرا لعمى أعني شاعر معرة النعمان » (١٦) وقال القفطي « امام في العربية ، فاضل كبير القدر حلو الشعر » (١٧) ، ووصفه الثعالبي انه كان « من المتقدمين بالفصل المبرزين في النظم والشعر » (١٨) ، ثم ذكر انه رأى جزءا من شعره بخطه (١٩) . ولم يصل الينا ذلك الجزء المخطوط ، وما بقي من شعره مقطعات قصار ، تغلب على بعضها الصنعة والزخرفة اللفظية . ومنها قوله :

جعلتك منك يا سكاني ملاذا
وجئتك عائدا اذ لا معادا
وهبك قتلتنني فيقال عبيد
جنى المولى عليه فكان ماذا (٢٠)

وقوله :

أما ترون الى الاصداع كيف جرى
لها النسيم فوافت خده قدرا
كانما مد زنجي أنامله
يريد قبضا على جمر فما قدرا (٢١)

وقوله :

أيها القتالي بعينيه رفقا
أنما يستحق ذا من قلاكنا
أكثر اللانمون فيك عتابي
أنا واللانمون فيك فداكا (٢٢)

هذا الكتاب

لم يكن ابن فورجة مكثرا في تأليفه على عادة معاصريه ومع أن القفطي ذكره بقوله « له نقد في المعاني على الشعراء وتوايف حسان في ذلك » (٢٣) الا أن الذين ترجموا له لا يذكرون من تأليفه تلك الحسان غير كتابين اثنين فقط جعلهما في الرد على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، وهما التجني على ابن جني والفتح على فتح أبي الفتح (٢٤) .

قال الواحدي « أما ابن فورجة فانه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سمى احدهما بالتجني والآخر بالفتح على أبي الفتح أفاد الكثير منهما غائضا على الترتيب » (٢٥) وقد وصل الينا أحد الكتابين كاملا وحققناه ونشرناه وأثبتنا

(١٥) دمية القصر ١/٢٧٠ .

(١٦) المصدر السابق ١/٢٧٠ .

(١٧) الحمدون من الشعراء ٢٦٧ .

(١٨) تمعة اليتيمة ١/١٢٢ .

(١٩) المصدر السابق ١/١٢٢ .

(٢٠) دمية القصر ١/٣٧١ .

(٢١) فوات الوفيات ١/٣٩٨ .

(٢٢) بقيّة الوعاة ٣٩ .

(٢٣) الحمدون ٢٦٧ .

(٢٤) فوات الوفيات ١/٢٨٠ الصبح المنبي ١٦١ شرح الواحدي ٤

كشف الظنون ١٢٣٣/٢ ومعجم الادباء ٤/٧ .

(٢٥) شرح الواحدي ، المقدمة ٤ .

أنه كتاب الفتح لا كتاب التجني كما توهم ذلك بروكلمسحمان وبلاشير(٢٦) ومن تابعهما من كرام الاسانذة .

وبقي الكتاب الثاني (التجني) في عداد الكتب المفقودة وهو أسبق من الفتح تأليفاً بدلالة إشارة مؤلفه له في كتابه الثاني بمثل قوله (وقد مضى ذكره في كتاب التجني) (٢٧) وقوله « وقد نبهت على ذلك في كتاب التجني » (٢٨) .

وعندما رجعنا الى شروح ديوان المتنبي وجدنا كثرة ما نقلته عن ابن فورجة ، فرددنا ما نقل من (الفتح) اليه وأشرنا اليه في حواشيه ، ثم خلصت لنا بعد ذلك ستة وتسعون نصاً لم يذكرها ابن فورجة في (الفتح) واذن فهي ما بقي لنا من كتابه الثاني (التجني) اذ ليس للرجل غير هذين الكتابين ، فأرنا جمعها وترتيبها وتخريجها وتوثيق شواهدا ، لتكون مصدراً مستقلاً في دراسة شعر أبي الطيب وشرحاً جليلاً آخر من شروح ديوانه العظيم . وانك سوف تلقاه في هذا الكتاب كما لقيته في كتاب (الفتح) من قبل شديد العارضة قوي الحجة غزير المادة بصيراً بمعاني الشعر بارعاً في كشف غوامضه ودقائقه موفقاً في كشف عشرات ابن جني والابانة عن سوء تفسيره ، وهو يصرح باسمه أحياناً ويشير اليه معرضاً أحياناً أخرى ، ويستجده يفعل ذلك كله بأسلوب رقيق مهذب يدل على حسن أدبه وسمو أخلاقه ولا أدل على ذلك من تسميته لكتابه هذا بالتجني على ابن جني تواضعاً منه ولطفاً مع انه لم يكن فيه متجنياً على ابن جني ولا ظالماً له وهو يعتمد في ردوده وتفسيراته على القرآن الكريم والحديث الشريف ومأثور شعر العرب ، والقياس على نظائر البيت المفسر من شعر أبي الطيب وربطه بما قبله أو بما بعده من أبيات القصيدة ، ليتضح معنى البيت منسجماً مع الاطار العام لمعنى القصيدة كلها . وربما اعتمد في مخالفته لابن جني على مخالفته له في رواية الشعر (٢٩) ، وهو أمر يتبعه بالضرورة تفسير آخر لشعر الشاعر مخالف لتفسير ابن جني .

وقد عني الرجل بديوان المتنبي عناية كبيرة ووقف عليه فيما يبدو حياته كلها وجهده كله ، فلم يعتمد على نسخة واحدة من نسخه أو رواية واحدة له ولم يكتف بقراءته على شيخ واحد ، وانما قرأه على شيوخ عدة وتتبع نسخه ورواياته المختلفة فقد قال (وقد قرأت هذا الديوان تصحيحاً ورواية بالعراق على علماء عدة ورواة ذات كثرة) (٣٠) ، وقال أيضاً (وكذا رويته أيضاً عن عدة مشايخ) (٣١) ، وقال يذكر اعتماده على نسخ متعددة (ووقفت الي نسخ غير واحدة شاميات) (٣٢) .

ويبدو أنه وقف كتابه هذا على الرد على ابن جني في شرحه الكبير للديوان ووقف كتابه الثاني (الفتح) على الرد عليه في شرحه الصغير (الفتح الوهبي) ولكنه قد يخرج عن هذا فلا يقصر ردوده على هذا الشرح أو ذاك في كلاً كتابيه .

ومع أننا لا نعتقد أن ابن فورجة تتبع ابن جني في جميع

الآبيات التي فسرهما في شرحه الكبير وانما اختار منها ما رأى ابن جني غير موفق في تفسيره ، الا أننا نعتقد مع هذا ان ماضع من الكتاب كثير جداً وأنه كان أكبر حجماً وافزر مادة من كتابه الثاني (الفتح) وذلك لضخامة الشرح الكبير لابن جني والذي يقع في ثلاثة أجزاء كبيرة ، وهو أمر يستتبعه بالضرورة افتراس ضخامة الكتاب الذي يرد عليه حتى وان كان ذلك الرد على سبيل الاختيار منه وليس على سبيل الاستقصاء . ومما يؤيد ضياع قسم كبير من الكتاب تلك الآبيات التي شرحها في كتاب التجني ثم عاد إليها ثانية في كتاب (الفتح) لزيادة عرضت له أو لرأي آخر رآه في تفسيره « وقد كنت ذكرت هذا البيت في كتابي الموسوم بالتجني على ابن جني وأوردت ما حضرني من تخطئته فيما فسر به وحضرتي الآن ما لم أوردته سالفاً » (٣٣) وقد عثرت على بعض تلك الشروح الاولى التي أشار إليها (٣٤) وبقيت شروح غيرها لم أجدها وانما وجدت الناقلين عنه يكتفون بشروحه الثانية في (الفتح) ويعرضون عن شروحه الاولى التي تكون مادة هذا الكتاب ومن ذلك شروح هذه الآبيات :

- ١- قالوا هجرت اليه الفيث قلت لهم الى غيوث يديسه والشايب
- قال ابن فورجة « ولو عدنا مثل هذا زلة لكان كتابنا الموسوم بالتجني على ابن جني مفرطاً في الكبر » (٣٥) .
- ٢- وتقلدت شامة من نـداه جلدها منفساته وعتـاده
- قال ابن فورجة (وقد كنت ذكرت هذا البيت في كتابي الموسوم بالتجني على ابن جني وأوردت ما حضرني من تخطئته فيما فسر به وحضرتي الآن ما لم أوردته سالفاً) (٣٦) .
- ٣- هذي برزت لنا فهجت رسيـسا ثم انصرفت وما شفيت نسيـسا
- قال ابن فورجة (وقد تقدم ذكر هذا البيت في كتاب التجني على ابن جني ونحن نكره هنا ليكون الكتاب كاملاً) (٣٧)
- ٤- برتني المدى بري المدى فرددني اخف على المركوب من نفسي جرمي
- قال ابن فورجة (الا ان ابا الفتح اتى بكلام شديد المحال قد اثبت به في كتاب التجني) (٣٨) .
- ٥- حيي من الهي أن يراني وقد فارقت دارك واصطفاكا
- قال ابن فورجة (وقد نبهت على ذلك في كتاب التجني) (٣٩) .
- ٦- منافعها ما ضر في نفع غيرها تفدى وتروى أن تجوع وأن تظما

- (٣٣) المصدر السابق ١٠٧/٣ .
- (٣٤) النصوص ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٩ .
- (٣٥) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٢٠/١ .
- (٣٦) المصدر السابق ١٠٧/٣ .
- (٣٧) المصدر السابق ١١٤/٣ .
- (٣٨) المصدر السابق ١٢٢/٣ .
- (٣٩) المصدر السابق ١٢٤/٣ .

- (٢٦) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٨٩/٢ وديوان المتنبي في العالم العربي بلاشير ٢١ .
- (٢٧) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٢٤/٤ .
- (٢٨) المصدر السابق ١٢٤/٣ .
- (٢٩) انظر النصوص ١٩ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٥ .
- (٣٠) الفتح على فتح أبي الفتح مجلة المورد المجلد الثاني ١١٠/١ .
- (٣١) المصدر السابق ١١٠/١ .
- (٣٢) المصدر السابق ١١٠/١ .

قال ابن فورجة (وقد مضى ذكره في كتاب التجني)(٤٠).

٧- كأنه زاد حتى فاض عن جسدي

فصار سقمي به في جسم كتماني

قال ابن فورجة (وقد مضى في كتاب التجني ما فيسه

مقنع)(٤١) .

وبعد، فأنني ، وأنا أضع بين يديك هذه النصوص المتبقية من كتاب ابن فورجة ، أود أن ألفتك الى نص طريف لا يخلو من طرافة ولا يخلو من تطرف بعض المعجبين بأبي الطيب كإبن فورجة وأستاذه أبي العلاء الذي سمي شرحه للديوان بمعجز أحمد ، فقد كان كلاهما يرى أن من المعجز المستحيل إبدال كلمة في شعر أبي الطيب بأخرى أحسن منها وأليق في موضعها .

(٤٠) المصدر السابق ١٧٤/٤ .

(٤١) المصدر السابق ١٧٨/٤ .

قال ابن فورجة(٤٢) (وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل ألفاظ هذا الشعر بما هو خير منه . وقرأت على أبي العلاء المعري ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوما في كلمة : ما ضر أبا الطيب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها. فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لي: لا تظن أنك تقدر على إبدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فجرب أن كنت مرتابا . وها أنا أجرب ذلك منذ العهد فلم أعثر بكلمة لو أبدلتها بأخرى كان أليق بمكانها ، وليجرب من لم يصدق يجد الأمر على ما أقول) . ولعل هذا النص خير شاهد على افتتان ابن فورجة وولعه بأبي الطيب وشعره ، ولئن كان متطرفا في حبه هذا ، فمن حسناته أنه دفعه الى التوفر على دراسة شعره وتتبع نسخه ورواياته وقراءته على علماء عدة، فأتيح له من فهم ذلك الشعر وكشف دقائقه وغوامض معانيه ما لم يتح لغيره ، والله يؤتي فضله من يشاء وله الحمد مبتدأ وختاماً .

(٤٢) انظر النص ٩١ .

النصوص

(١)

قال المتنبي :

وكذا الكريم اذا اقام ببلدة

سال النصار بها وقام الماء (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد بالكريم الممدوح نفسه ، لا كل كريم اذا كان شارعا في ذكره . وهذا كما قال الشاعر :

أبى القلب إلا أم عمرو وذكرها (٣)

وكقول نصيب :

وقل إن تملئنا فما ملئ القلب (٤)

(١) العكبري ١٩/١

(٢) مختصر تفسير أبيات المعاني للمعري (مخطوط) ٧ .

(٣) لابي الاسود الدؤلي ، ديوانه ١٤٥ وعجزه (عجوزا ومن يحب عجوزا يفند) .

(٤) شعر نصيب بن رباح ٦٠ وصدره (يزنب الم قبل ان يرحل الركب) .

(٢)

متفرق الطعمين مجتمع القوى

فكأنه السراء والضراء (١)

قال ابن فورجة (٢) : مجتمع القوى : يعني قوي

العزائم والآراء .

(١) العكبري ٢٥/١ .

(٢) العكبري ٢٥/١ والواحي ١٩٨ .

(٣)

لا تكثر الاموات كثرة قلة

إلا اذا شقيت بك الأحياء (١)

قال ابن فورجة (٢) : قوله كثرة قلة لأن الاموات تدفن أو تبلى فتذروها الرياح أو تأكلها الوحوش والطير فهي تقل وإن كثرت ، وكأن هذا البيت ينظر به الى قول القائل :

لكل أناس مقبر بفنائهم

فهم ينقصون والقبور تزيد (٣)

(١) العكبري ٢٧/١ .

(٢) مختصر المعري ٨٧ .

(٣) لعبدالله بن ثعلبة الحنفي في اللسان (قبر) .

وهذه الطريقة سلك أيضا في قوله :

متى ما ازددت من بعد التناهي
فقد وقع انتقاصي في ازديادي (٤)

جعل زيادته بعد تناهيه نقصانا زائدا ، كما جعل في هذا البيت كثرة الاموات قلة .

وقوله (شقيت بك الأحياء) ليس يريد به الشقاء بعينه وإنما هو من قولهم : شقيت بفلان . اذا كان يبغضك كقول الطرماح :

وإني شقي باللئام ولن ترى

شقيا بهم إلا كريم الشمايل (٥)

أي اللئام يبغضونني ولا ترى أحدا يبغضونه إلا كريما .

وقال أبو الطيب :

لولا ظباء عدي ما شقيت بهم

ولا بربر بهم لولا جآذره (٦)

يريد : لولا ظباء عدي لما أبغضتني عدي ولا أضمرت لي الاحقاد ، والمعنى : أنك اذا كرهت حياة قوم وأبغضتهم قتلتهم فكثرت بهم الاموات كثرة تؤدي الى قلة .

(٤) العكبري ٣٥٦/١ .

(٥) ديوانه ١٥٨ .

(٦) العكبري ١١٥/٢ .

(٤)

لقد لعب البين المشت بها وبني

وزودني في السير مازود الضب (١)

قال ابن فورجة (٢) : يريد زودني الضلال عن وطني الذي خرجت منه فما أوفق الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب . والضب يوصف بالضلال وقلة الاهتداء الى جحره .

(١) العكبري ٦٠/١ .

(٢) العكبري ٦٠/١ والواحي ٤٧٤ .

(٥)

أبدري ما أراك من يريب

وهل ترقى الى الفلك الخطوب (١)

قال ابن فورجة (٢) : قد سمعت جماعة من

(١) العكبري ٧٢/١ .

(٢) مختصر المعري ١٢ .

متكلفي الأدباء يفسرون هذا البيت فيقولون (من يريد به الله تعالى وهذا كلام الحاد واقدام على إثم عظيم . يريد هل تدري الذي أراك بهذا الدمل ما الذي أراك حقارة وصغر قدر . وهذا خطأ فاحش ودعوى على هذا الفاضل قد برأه الله منها . والذي أراده أبو الطيب : أتدري ما أراك وهو الدمل (ما) لما لا يعقل وهي فاعلة أيدي (ومن يريد من يريبه من الناس ولم يأت بالهاء لأن المعنى مفهوم ويريد بهذا الكلام : هل يعلم هذا الدمل بمن حل ومن الذي راب . ثم قال (وهل ترقى إلى الفلك الخطوب) أي أنت كالفلك بعدا عن الآفات وعلوا في الأشكال .

(٦)

إذا داء هفا بقراط عنه

فلم يوجد لصاحبه ضريب^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : وغلط الشيخ أبو الفتح في تفسير هذا البيت وزعم أنه سَمِعَهُ من أبي الطيب^(٣) .

قال رحمه الله : جواب إذا فلم يوجد ، أي فليس يوجد لصاحبه شبيهه . كذا قال لي وقت القراءة عليه .

واستعمال (لم) في موضع (ليس) لمضارعتها إياها .

ثم تكلم في قوله (داء) بالرفع وأنه بالنصب أجود لأنَّ (إذا) تطلب الفعل . وهذا كقولك : إذا زيد مررت به فأكرمه . فكان يكون تقديره إذا أهمل وأغفل بقراط داء . وقد رُفِعَ فكأنه قال : إذا اعتزل داء . وأفنى في هذا الكلام عدة صفحات من كتابه وهب إنا سلمنا له هذا التعسف وقلنا إن (لم) بمعنى (ليس) فهل يحسن أن يجعل سيف الدولة صاحب الداء يزيد به صاحب دوائه والعالم بطبه ، وهل يقول زيد صاحب الاستسقاء ، أي صاحب مداواته . بل يفهم هنا أن زيدا به استسقاء إلا أن يتقدم كلام يفهم هذا . والذي أراد أبو الطيب : أن بعيد ما طلبت قريب ، ويعني بالداء أدواء الزمان والحروب والاعداء .

(١) العكبري ٧٤/١ وروايته (فلم يعرف لصاحبه) .

(٢) مختصر المعري ١٢ والواحد ٥٢٤ .

(٣) الفتح الوهبي ٣٦ .

(٧)

وكيف يبلغ موتانا التي دُفِنْتَ

وقد يقصّر عن أحيائنا الغيب^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : هذا على العموم . يريد أن السلام يقصر عن الحي الغائب ، فكيف عن الميت . وليس في الكلام ما يدل على التعريض بسيف الدولة^(٣) .

(١) العكبري ٩٢/١ .

(٢) العكبري ٩٢/١ والواحد ٦١١ .

(٣) هذا رد على ابن جني الذي قال إن المتنبي عرض بسيف الدولة (الفسر ٢٢٠/١) .

(٨)

مال" كأن غراب البين يرقبه

فكلما قيل هذا مجتد نعبا^(١)

قال ابن فورجة فيما رد على ابن جني^(٢) : يقول كأن غراب البين يرقب ماله ، فكلما جاء مجتد نعب فيه ، فتفرق شمله .

(١) العكبري ١١٧/١ .

(٢) العكبري ١١٧/١ والواحد ١٥٨ .

(٩)

مبرقعي خيلهم بالببيض متخذي

هام الكماة على أرماحهم عذبا^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : يريد أن سيوفهم تحول دون جيادهم . أن يصل إليها أحد بضرب أو بطعن . أما لما نزلتهم دونها أو لحذقهم بالضرب ، فهي تجري مجرى البراقع .

(١) العكبري ١١٨/١ .

(٢) العكبري ١١٩/١ والواحد ١٥٩ .

(١٠)

إن المنيّة لو لاقتهم وقفت

خرقاء تتهم الإقدام والهَرَبَا^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : لا تتهم الهرب في العار^(٣) . فإنَّ العار كله فيه ، ولكن يتهم الهرب

(١) العكبري ١١٩/١ .

(٢) العكبري ١١٩/١ والواحد ١٥٩ .

(٣) هذا رد على ابن جني الذي قال (تتهم الإقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار) الفسر ٢٦٧/١ .

في الإدراك ، أي تقدّر أنها ان هربت أدركت . ومثله
لحبيب :

من كلّ أروع ترتاع المنون له
إذا تجرد لا نكس ولا جحد (٤)
وله أيضا :

شؤس إذا خفقت عقاب لوائهم
ظلت قلوب الموت منها تخفق (٥)

(٤) ديوان أبي تمام ١٤/٢ .

(٥) المصدر السابق ٣٩٨/٤ .

(١١)

حاولن تفديتي وخفن مراقبا
فوضعن أيديهن فوق ترائب (١)
قال ابن فورجة (٢) : وضع اليد على الصدر
لا يكون إشارة بالسلام (٣) ، وإنما أراد وضعن أيديهن
فوق ترائبهن تسكيناً للقلوب من الوجيب ، وليس
كما قال ، وصدر البيت ينقض ما قاله (٤) .

(١) العكبري ١٢٣/١ .

(٢) العكبري ١٢٣/١ والواحد ١٧٣ .

(٣) هكذا فسر ابن جني .

(٤) أي ما قاله ابن جني (الفسر ٢٧٤/١) .

(١٢)

اعزمي طال هذا الليل فانظر
أمنك الصبح يفرق أن يئوبا (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد لعظم ما عزمت عليه .
ولشدة ما أنا عليه من الأمر الذي قمت به ، كأنّ
الصبح يفرق من عزمي ويخشى أن يصيبه مكروه
فهو يتأخر ولا يئوب .

(١) العكبري ١٣٩/١ .

(٢) العكبري ١٣٩/١ والواحد ٢٩٢ .

(١٣)

إذا نكبت كنانته استبنا
بأنصلها لأنصلها ندوبا (١)

قال ابن فورجة (٢) : هذا صحيح في
الفارس (٣) ، والمعهود في الكنانة نكبتها . قال ابن

(١) العكبري ١٤٣/١ .

(٢) الواحد ٢٩٤ .

(٣) هذا تعقيب على قول ابن جني الذي قال (نكتت أي قلبت
على رأسها ، يقال للفارس إذا رمى عن فرسه فوقع على
رأسه نكتت فهو منكوت) الفسر ٣٢٠/١ .

دريد : نكبت الاناء انكبه نكبا اذا صببت ما فيه ولا
يكون للشيء السائل إنما يكون للشيء اليابس ،
واستبنا : تبيننا وراينا .

والندوب : الآثار . يقول : اذا صببت كنانته
راينا لنصوله آثارا في نصوله لانه يرميها على طريقة
واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا .

(١٤)

إليك فاني لست ممّن اذا اتقى
عضاض الافاعي نام فوق العقارب (١)

قال ابن فورجة (٢) : من بات فوق العقارب
أدته بكثرة لسعها الى الهلاك ، كما لو نهشته
الافعى ، وإنما يريد : العار أيضا يؤدي الانسان ذا
المجد الى الهلاك لتعير الناس اياه . بل هو أشد
لانه عذاب يتكرر ، والهلاك دفعة واحدة ، فجعل
الافاعي مثلا للهلاك ولسع العقارب مثلا للعار .

(١) العكبري ١٥٠/١ .

(٢) العكبري ١٥١/١ والواحد ٣٢٩ .

(١٥)

بأي بلاد لم اجزّ ذوائبي
وأى مكان لم تطأه ركائبي (١)

قال ابن فورجة (٢) : ليس في البيت ما يدل انه
وطئه غازيا ، فكيف قصره على الغزو ووجود السفر
كثيرة (٣) .

(١) العكبري ١٥٢/١ .

(٢) العكبري ١٥٢/١ والواحد ٣٢٩ .

(٣) يرد على ابن جني الذي قال (لم أدع موضعا في الارض الا
جولت فيه اما متغزلا او غازيا) الفسر ٣٣٩/١ .

(١٦)

عشية أحفى الناس بي من جفوته
وأهدى الطريقين الذي اتجنب (١)

قال ابن فورجة (٢) : من جفوته يعني به سيف
الدولة واحفاهم أشدهم اهتماما في البرّ بي (وأهدى
الطريقين الذي اتجنب) يريد الاولى بي أن اعود الى
سيف الدولة ، الا اني هجرته الى رب مصر .
يتوصل بذلك الى عتاب كافور واظهار الندم على
زيارته .

(١) العكبري ١٧٨/١ .

(٢) مختصر المعري ١٩ .

(١٧)

وقاك ردى الاعداء تسرى عليهم

وزارك فيه ذو الدلال المحجب (١)

قال ابن فورجة (٢) : الطيف قد يزور
نهارا (٣) .

وأيا الطيف غير محجب وهلا جعل ذا الدلال
المحجب نفس المحبوب فيكون كقول ابن المعتز :

لا تلق الا بليل من تواصله

فالشمس نامة والليل قواد (٤)

(١) العكبري ١٧٩/١ .

(٢) العكبري ١٧٩/١ والواحدى ٦٦١ .

(٣) رد على ابن جني الذي قال (ان الطيف يزوره ليلا) .

(٤) ديوانه ١٦٦ .

(١٨)

إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا

وان طلبوا الفضل الذي فيك خيوا (١)

قال ابن فورجة (٢) : كيف يقدر الانسان ان
يمنع آخر من ان يكون في مثل فضله (٣) ، وانما الله
القادر على ذلك . وقد أتى به المتنبي على ما لم يسم
فاعله ، فأحسن .

(١) العكبري ١٨٤/١ .

(٢) العكبري ١٨٤/١ والواحدى ٦٦٥ .

(٣) رد على ابن جني الذي قال (إذا راموا فضلك منعتهم منه) .

(١٩)

وغير فؤادي للغواني رمية

وغير بناني للرماح ركاب (١)

قال ابن فورجة ردا على ابن جني (٢) : البنان
ركاب القدح . وأما الرخ فالبنان راكبة له في حال
حملة . وأيضا فانه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب
القدماء ولا الفصحاء والتنزه عن شرب الخمر اليق
بالتنزه من اللعب بالشطرنج (٣) .

(١) العكبري ١٩٢/١ ورواية الواحدى (للزجاج ركاب) .

(٢) العكبري ١٩٢/١ والواحدى ٦٨٣ .

(٣) قال ابن جني : لست ممن يصو الى الغواني واللعب
بالشطرنج وروى (الرخاخ) بدل الرماح ، والرخ من أدوات
الشطرنج .

(٢٠)

وأكثر ما تلقى أبا المسك بذلة

إذا لم يصن الا الحديد ثياب (١)

قال ابن فورجة (٢) : ليس هذا على ما توهمه
العروضي (٣) وليس المصون الحديد وانما انتصب
على أنه مفعول (يصن) على تقدير محذوف وهو :
إذا لم يصن الابدان ثياب الا الحديد فلما قدم
المستثنى نصبه .

(١) العكبري ١٩٤/١ .

(٢) العكبري ١٩٤/١ والواحدى ٦٨٤ .

(٣) هو أبو الفضل العروضي وقد نشرنا مستدركه على ابن جني
في تفسير شعر المتنبي في (مجلة المورد المجلد الرابع العدد
الرابع ١٣٩ - ١٥٦) .

(٢١)

وأوسع ما تلقاه صدرا وخلفه

رماد وطعن والامام ضراب (١)

قال ابن فورجة (٢) : جعل ابن جني الرماء
والطعن من اصحاب الممدوح ولا يكون في هذا كثير
مدح لان كل واحد اذا كان خلفه من يرمي ويطعن من
اصحابه فصدرة واسع وقلبه مطمئن وانما اراد
وخلفه رماء وأمامه طعن من أعدائه ، فالمعنى : فاذا
كان في مضيق من الحرب قد أحاط به العدو من كل
جانب لم يضجر ولم يعد ذلك لضيق صدره .

(١) العكبري ١٩٥/١ .

(٢) العكبري ١٩٥/١ والواحدى ٦٨٥ .

(٢٢)

يا قاتلا كل ضيف

غناه ضيخ وعلبه (١)

قال ابن فورجة (٢) : لو كان المراد اخذ
ما معه (٣) ، لسلبه دون ان يقتله ، وليس في البيت
ما يدل على أنه يأخذ ما معه ، والمعنى : أنه بخيل ،
يقتل الضعيف القليل المؤونة لئلا يحتاج الى قراه .

(١) العكبري ٢٠٦/١ .

(٢) العكبري ٢٠٦/١ والواحدى ٧٢ .

(٣) هذا تفسير ابن جني .

(٢٣)

وإن يخنك لعمري
لطالما خان صبحه (١)

قال ابن فورجة (٢) : صحف في
الرواية (٣) ولما رأى (فسل) (٤) ظن أن الذي يتعقب
(يجبك) من الإجابة ، وكان أيضا خطأ في الرواية
فإن العجب واحد والصحب جماعة . أي كان يجب
أن يقول على روايته (٥) لطالما خان صاحبه .

(١) العكبري ٢٠٨/١ .

(٢) العكبري ٢٠٨/١ والواحد ٧٢٥ .

(٣) يعني ابن جني الذي روى (وان يجبك) .

(٤) إشارة للبيت قبله :

فسل فؤادك يا صب أين خلف عجه

(٥) أي رواية ابن جني .

(٢٤)

ما كنت إلا ذبابا

نفثك عنه مذبه (١)

قال ابن فورجة (٢) : ظن أن (٣) الهاء في قوله
« منه » راجعة إلى القلب ، وذلك باطل ، والهاء
راجعة إلى العجب (٤) .

(١) العكبري ٢٠٨/١ .

(٢) العكبري ٢٠٨/١ والواحد ٧٢٦ .

(٣) الذي ظن هو ابن جني .

(٤) العجب في البيت السابق :

فسل فؤادك يا صب أين خلف عجه

(٢٥)

نعوذُ من الاعيان بأسا

ويكثر بالدعاء له الضجيج (١)

قال ابن فورجة (٢) : يكون (البأس) هنا
للشدة والشجاعة فيكون مفعولا ، كما يقال ، نعوذ
بالله حسنا ، أي لحسنه . وهذا أقرب إلى
المستعمل مما ذكره ابن جني (٣) .

(١) العكبري ٢٣٩/١ .

(٢) العكبري ٢٣٩/١ والواحد ٤٥١ .

(٣) قال ابن جني (لا بأس عليك ، أي لا خوف) .

(٢٦)

أبرحت يا مرض الجفون بمرّض

مرض الطبيب له وعيد العود (١)

(١) العكبري ٣٣١/١ .

قال ابن فورجة (٢) : أبرح أبو الفتح في
التعسف (٣) ، ومن الذي جعل مرض الجفون متناهيًا ،
وانما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير
مبّرح ، كقول أبي نواس :

ضعيفة كرى اللحظ تحسب أنها

قريبة عهد بالافاقة من سقم (٤)

ولو أراد تناهيه لقال : تحسبها في برسام (٥)

أو نزع روح . وانما عني بالمرض نفسه ، وأنه

أبرح به حبه لذلك الجفن المريض وأنه بلغ أبراحه به

إلى أن امراض طبيبه ، وعيد عوده . رحمة له .

على طريقهم في التناهي بالشكوى .

(٢) العكبري ٣٣١/١ والواحد ٧٤ .

(٣) تفسيره في العكبري ٣٣٠/١ والفتح الوهبي ٥٢ .

(٤) ديوانه ٥٤٢ .

(٥) برسام : فارسية معربة تعني التهاب الحجاب الحاجز .

(٢٧)

وصن الحسام ولا تذله فائنه

يشكو يمينك والجماجم تشهد (١)

قال ابن فورجة (٢) : كيف أمن أن يقول (٣) : ما

اذلته إلا لأدراك الثأر وأحماء الدمار ، وهذا

تعليل لو سكت عنه ، كان أحب إلى أبي الطيّب .

وانما المعنى : أكثر القتل فحسبك وأغمد

سيفك ، فقال : صن سيفك وانما يريد أغمده .

(١) العكبري ٣٣٧/١ .

(٢) العكبري ٣٣٧/١ والواحد ٧٧ .

(٣) المقصود بهذا ابن جني .

(٢٨)

تعجّل في وجوب الحدود

وحدّي قبل وجوب السجود (١)

قال ابن فورجة (٢) : ما أراد أبو الطيّب إلا ما

منع أبو الفتح ، يريد : اني صبي لم أبلغ الحلم فيجب

عليّ السجود فكيف تجب عليّ الحدود .

(١) العكبري ٣٤٦/١ .

(٢) العكبري ٣٤٦/١ والواحد ٨٣ .

(٢٩)

فلا تسمعن من الكاشحين

ولا تعبان بمحك اليهود (١)

(١) العكبري ٣٤٧/١ .

قال ابن فورجة (٢) : هذا نفي ما أثبتته قائل الشعر ، ولا يقبل الا بحجة من نفس الشعر (٣) .

(٢) العكبري ٣٤٧/١ والواحدى ٨٤ .

(٣) رد على ابن جني الذي قال (جعل اعداءه يهودا ولم يكونوا في الحقيقة يهودا) .

(٣٠)

جزى الله المسير اليه خيرا

وان ترك المطايا كالمزاد (١)

قال ابن فورجة (٢) : لا دليل على حذف الصفة (٣) . وانما اراد كالمزاد التي نعملها في مسيرنا ، اذ قد خلت من الماء والمزاد . لطول السفر . والالف واللام في المزاد للعهد . والمعنى ان المسير اليه اذهب لحوم المطايا وافنى ما تزودنا من ماء وزاد ، فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد .

(١) العكبري ٣٥٧/١

(٢) العكبري ٣٥٧/١ والواحدى ١٣٩

(٣) قال ابن جني بهذا .

(٣١)

بقلبي وإن لم أرَ منها ملالة

وبى عن غوايتها وان وصلت صد (١)

قال ابن فورجة (٢) : وليس في البيت ما يدل على انه يحب الحياة في الدنيا (٣) . بل فيه تصريح انه قد ملها ، فدعواه انه يحبها محال . وانما ملالته لها لما يشاهد من قبح صنيعها ، من إبدل النعمى بالبؤس ، واسترجاع ما تهب ، والاساءة الى اهل الفضل وقعودها بهم عما يستحقونه .

وقد اجاد او العلاء المعري في قوله :

وقد غرست من الدنيا فهل زمني
معطر حياتي لغر بعدما غرضا (٤)

(١) العكبري ٣٧٥/١

(٢) العكبري ٣٧٥/١ والواحدى ٢٩٨ .

(٣) هذا رد على ابن جني .

(٤) شروح سقط الزند ٦٥٥/٢ .

(٣٢)

بنفسي الذي لا يزدهى بخديعة

وإن كثرت فيها الذرائع والقصد (١)

(١) العكبري ٣٧٩/١

قال ابن فورجة (٢) : انما فعل ذلك في مدائح كافور استهزاء به ، لانه كان عبدا أسود . لم يكن يفهم شيئا . ولم يفهم ما ينشده . فامتا علي بن محمد بن سيار (٣) ، فمن صميم بني تميم ، عربي لم يزل يمدح ، وتنتابه الشعراء . وليس في البيت ما يدل على انه يعني به غيره . بل يعنيه به . يقول : بنفسى انت ، ووصفه واتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد . لو كانت كلها وصفا لغيره ، كانت هذه القصيدة خالية من مدحه ، وليس في انفاذ الرمي في عقدة من شعره في ليل مظلم (٤) ، أول محال ادعى للمدوح . وما هذا الا هوس عرض لسه فقدفه (٥) .

(٢) العكبري ٣٧٩/١ والواحدى ٣٠١ .

(٣) قال العكبري ان القصيدة في مدح محمد بن سيار بن مكرم .

(٤) اشارة للبيت قبله :

وينفذه في العقد وهو مفسيق

من الشعرة السوداء والليل مسود

(٥) يعني بهذا ابن جني الذي قال (هذا هجو كأنه قال بنفسى غيرك أيها المدوح) .

(٣٣)

ومني استفاد الناس كل غريبة

فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمدا (١)

قال ابن فورجة (٢) : كذا يتمحل للمحال (٣) ، وما يصنع بهذا البيت على حسنه وكونه مثالا سائرا ، اذا كان تفسيره ما قد زعم ، فلقد تعجبت من مثل فضله اذا سقط على مثل هذه الرذيلة ، وانما قوله (فجازوا) أمر من المجازاة . يقول : مني استفدت كل غريبة ، فإن لم تحمدوني عليها ، فجازوني بترك المذمة .

(١) العكبري ١٠/٢

(٢) العكبري ١٠/٢ والواحدى ٢١٤ .

(٣) يعني بهذا ابن جني .

(٣٤)

كأن بقايا عنبر فوق رأسها

طلوع رواعي الشيب في الشعر الجعد (١)

قال ابن فورجة (٢) : ليس كذلك (٣) ، لان الزنج يشيبون ولا تزول الجعودة . وانما اتى بالجعد للقافية .

(١) العكبري ١٨/٢

(٢) العكبري ١٨/٢ والواحدى ٣٥٤ .

(٣) يرد بهذا على ابن جني .

(٣٥)

نحن في ارض فارس في سرور
ذا الصباح الذي يرى ميلاده (١)
قال ابن فورجة (٢) : يريد نحن في سرور ميلاده
هذا الصباح يعني صباح نيروز ، لان السرور
يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في النيروز .

- (١) العكبري ٤٨/٢ .
(٢) العكبري ٤٨/٢ والواحد ٧٤٢ .

(٣٦)

كيف يرتد منكب من سماء
والنجد الذي عليه نجاهه (١)
قال ابن فورجة (٢) : ليس طول نجاد ابن
الجميد اذا اهدى سيفه للمتنبى مما يوجب أن يطول
منكبه (٣) . وانما يريد : كيف أنكل عن مفاخرة ذي
فخر . وكيف يقصر منكبى دون سماء ، ونجاهه قد
بلغني غاية الشرف اذ هو علي .

- (١) العكبري ٤٩/٢ .
(٢) العكبري ٤٩/٢ والواحد ٧٤٣ .
(٣) هذا رد على ابن جني .

(٣٧)

فامًا تريني لا اقيم ببلدة
فآفة غمدي في دلوقي من حددي (١)
قال ابن فورجة (٢) : قال يعتذر من قلة مقامه
في البلدان يقول : وهذا من فعلي ، سببه اني
كالسيف الحاد . آكل جفني وأدلق منه .

- (١) العكبري ٦١/٢ .
(٢) العكبري ٦١-٢ والواحد ٧٥٢ .

(٣٨)

إذا لم تجزهم دار قوم مودة
أجاز القنا والخوف خير من الود (١)
قال ابن فورجة (٢) : اين ذكر خوفهم العدو
واين ذكر الاعتصام (٣) انما يقول : اذا لم يمكنهم أن
يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها وجازوها .

- (١) العكبري ٦٢/٢ .
(٢) العكبري ٦٢/٢ والواحد ٧٥٣ .
(٣) رد على ابن جني الذي قال (اذا خافوا من عدو اعتصموا
منه بالقنا) .

(٣٩)

وتنسب أفعال السيوف نفوسها
اليه وينسب السيوف الى الهند (١)
قال ابن فورجة (٢) : قد خلط أبو الفتح (٣)
حتى لا ادري أي أطراف كلامه أقرب الى المحال ،
ولم يجر ذكر التشبيه ، وانما يقول : انها تنسب
أفعالها اليه ، أي تقول هذه الضربة العظيمة من
فعله ، لا من فعلنا ، وهذا كقوله :

إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه
تبينت أن السيف بالكف يضرب (٤)

والمعنى أنها تنسب الفعل الى كفه وتنسب
السيوف الى الهند ، وهذا معنى لطيف ، يقول : ان
ضربة السيف العظيمة تنسب نفسها اليه . لأنها
حصلت بقوته . وتنسب السيف أيضا الى الهند
لأنها دلت على جودة ضربته وعمله ، فالضربة قد
دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف ،
وليس في هذا البيت أنه اشرف من الهند . وكل
ما قاله أبو الفتح في تفسير هذا البيت هذر محال .

- (١) العكبري ٦٥/٢ .
(٢) العكبري ٦٥/٢ والواحد ٧٥٥ .
(٣) تفسيره في العكبري ٦٥/٢ .
(٤) العكبري ١٨٢/١ .

(٤٠)

واحسن منقش جلوسا وركبة
على المنبر التالي أو الفرس الندي (١)
قال ابن فورجة (٢) : ظن أبو الفتح ان الخطبة
عيب بالمدوح وازراء به (٣) وما ضر ابن الجميد أن
يدعي له المتنبي أنه يصعد المنبر ويخطب قومه
كالخليفة في الناس .

- (١) العكبري ٦٨/٢ .
(٢) العكبري ٦٩/٢ والواحد ٧٥٨ .
(٣) قال ابن جني (شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر
ولا خطيبا في الحقيقة) .

(٤١)

لا تعرف العين فرق بينهما
كل خيال وماله ناسا (١)
قال ابن فورجة (٢) : هذه موعظة وتذكر ولم

- (١) العكبري ٧٢/٢ .
(٢) العكبري ٧١/٢ والواحد ٧٨٧ .

(٤٤)

وأن إعطاء الصوارم والخيول وسمر الرماح والعكر (١)

قال ابن فورجة (٢) : أن كان التفسير على ما ذكره (٣) فهو هجو . وكيف تهجى الكبار بأكثر من أن يقال : ما وهبت سير في جنب قدرك . فيجب أن تهجى أكثر من ذلك .

والذي أراده : أنهم أو عابوك ما عابوك إلا بسخائك واسرافك فيه ، وليس السخاء مما يعاب به ، فيكون كقول النابغة :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

بهن فلول من قراع الكتائب (٤)

وقول ابن الرقيات :

ما تقوموا من بني أمية إلا

أنهم يحلمون إن غضبوا (٥)

والمعنى أنهم لا يقدرون من عيبك إلا على ما لا يعاب به .

- (١) العكبري ٨٩/٢ .
- (٢) العكبري ٨٩/٢ والواحد ٤١٥ .
- (٤) ديوانه ١١ .
- (٥) ديوانه ٤ .

(٤٥)

أشدهم في الندى هزة

وأبعدهم في عدو مغار (١)

قال ابن فورجة (٢) : يقول أنك أشد الناس هزة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد إذا همَّ بالعطاء .

كما قال :

وتأخذه عند المكارم هزة (٣)

وأي هذا من هزة الراكب ولم يكن الندى من سيف الدولة . على بعد فيحتاج أن يركب إليه في مركب اهتز (٤) ، والمعنى أنه أنشط الناس عند الجود وأبعدهم مدى غارة في العدو .

- (١) العكبري ٩٦/٢ .
- (٢) العكبري ٩٦/٢ والواحد ٥١٣ .
- (٣) حماسة أبي تمام ١٤٥/١ دون نسبة وعجزه (كما اهتاز تحت البارج الفصن الرطب) .
- (٤) قال ابن جني (يهتز موكبه لسرعته إلى الندى) .

يقول أبو الطيب كل شيء نافذ ما خلا الله تعالى (٢) . وإنما يقول : هذه المرأة لو واصلت لم تدم الوصال كما أن خيالها إذا واصل كان ذلك لحظة ، فأما قوله (كل خيال) فهو الذي غلط ابن جني وكلفه إيراد ما أورد وإنما عني (بكل) كلا منهما يعني من المذكورين وليس من السموم ، ويمنع من ذلك أنه في تشبيب وغزل وأقبح الغزل ما وعظ فيه وذكر بالموت في أثائه . وهذا كقولك : خرج زيد وعمرو وكل راكب ، والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجماعة ولما قال : (ما تعرف العين فرق بينهما) علم أنه يشير بالكل إليهما لا إلى الجماعة غيرهما .

(٣) قول ابن جني في العكبري ٧١/٢ .

(٤٦)

سوافك ما يدعن فاصلة

بين طري الدماء والجاسد (١)

قال ابن فورجة (٢) : أين ما زعم في هذا البيت (٣) وإنما يعني أنها إذا أراقت دما فجسد ، أي لصق ، أتبعته طريا من غير فاصلة . وكأنه ظن أنه عني بالفاصلة المفصل وإنما الفاصلة حال يفصل بين أمرين كما يقول : ضربني فلان وأعطاني من غير فاصلة ، أي من غير أن يفصل بينهما بفاصلة .

(١) العكبري ٧٥/٢

(٢) العكبري ٧٥/٢ والواحد ٧٨٩

(٣) رد على ابن جني الذي قال (ما يدعن بضعة أو مفصلا إلا أسلته دما) .

(٤٧)

يقلقه الصبح لا يرى معه

بشري بفتح كائنه فاقد (١)

قال ابن فورجة (٢) : لم يجد في تفسير التشبيه (٣) ، ومثل عضد الدولة لا يشبه بامرأة في حال من الأحوال وإنما أراد كانه رجل فاقد شيئا من الأشياء وليس إذا كانت المرأة الشكلى يقال لها فاقد يمتنع الرجل أن يسمى فاقد .

(١) العكبري ٧٨/٢

(٢) العكبري ٧٨/٢ والواحد ٧٩١

(٣) يعني ابن جني الذي قال (يشبه بامرأة فقدت ولدها) .

(٤٦)

وأما المعنى الثاني (٣) فيقال : كيف خصَّ الأكم بشدة الحر والمكان الضاحي للشمس أولى أن يكون أحرَّ وللأكمة ظل وهو أبرد من المكان الذي لا ظل فيه .

وهذا أيضا خطأ ، والذي عنى أبو الطيب : أن كل شيء يعاديه . حتى خشي أن تكون الأكمة التي هي لا تعقل معادية له . وإن لم يكن ظهر منها ما يوجب ذلك . كما يقول الرجل الخائف : أخاف الجدار وأخاف كل شخص مائل . وإن لم يكن ظهر من الحائط ما يستريب به . وإنما يريد بذلك المبالغة من الخوف .

(٣) العنيان ما ذهب اليهما ابن جني في العكبري ١٤٣/٢

(٤٩)

إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص على هبة : فالفضل فيمن له الشكر (١) قال ابن فورجة (٢) : الذي أراد أبو الطيب أنه إذا كان فضلك لا يرفعك عن شكر ناقص على احسان منه اليك فإن الفضل لمن شكرته لا لك . لأنك محتاج اليه ، يعني : أن الفنى خير من الادب إذا كان الادب محتاجا الى الفنى . فالمعنى أنه يحرض على ترك الانبساط الى اللئيم الناقص ، حتى لا يشكر . فيكون له الفضل (٣) .

- (١) العكبري ١٤٩/٢ .
- (٢) العكبري ١٥٠/٢ والواحدى ٢٨٥ .
- (٣) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ٧٦ .

(٥٠)

وهجان على هجان وتأيتك عديد الحبوب في الأقواز (١) قال ابن فورجة (٢) : تأيتي (٣) تفعل من الاتيان والأيتى ، وهو يتضمن معنى القصد إلا أنه مقصور على قولهم : تأيت لهذا الامر إذا أحسنت الصنع فيه وهو من التلطف في الفعل ، يقال : فلان لا يتأيت لهذا الامر أي لا يطوع لفعله ، فأما معدي الى مفعول كصريح القصد فلا أراد سُمع . والذي في بيت الاعشى (٤) ليس بمتعد والذي في شعر المتنبي روي

- (١) العكبري ١٨٢/٢ وفيه (تأيتك) .
- (٢) العكبري ١٨٢/٢ والواحدى ٣٠٧ .
- (٣) رد على ابن جني الذي رواه (تأيتك) .
- (٤) بيت الاعشى الذي استشهد به ابن جني وهو :
إذا هي تأتي تريد القيام
تهادى كما قد رأيت البهيرا
(ديوان الاعشى ٩٣) .

تصاهل خيله متجسبات

وما من عادة الخيل السرار (١)

قال ابن فورجة (٢) : لفظ البيت لا يساعد على واحد من التفسيرين فإنه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة في الصهيل (٣) . ولكن المعنى أنها تتصاهل من غير سرار ، وليس السرار من عادة الخيل .

يريد : أن سيف الدولة لا يباغت عدوه ولا يطلب أن ينكتم قصده العدو لاقتداره وتمكنه والذي يطلب المباغتة والتستر عن عدوه يضرب فرسه على الصهيل . كما قال :

إذا الخيل صاحت صياح النسور
جزرنا شراسيفها بالجذم (٤)

- (١) العكبري ١١١/٢ .
- (٢) العكبري ١١١/٢ والواحدى ٥٧٥ .
- (٣) قول ابن جني في العكبري ١١١/٢
- (٤) حماسة ابي تمام ٤٥٤/١ .

(٤٧)

طار الوشاة على صفاء ودادهم
وكذا الذباب على الطعام يطير (١)
قال ابن فورجة (٢) : كيف يعني بقوله (طار) ذهبوا وهلكوا (٣) وقد شبه طيرانهم على صفاء الداد بطيران الذباب على الطعام ، وإنما يعني أن الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا أن يفسدوا ودعهم كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله قول الآخر :
وجل قدرى فاستحلوا مساجلتى
إن الذباب على الماذي وقاع (٤)

- (١) العكبري ١٣٦/٢ .
- (٢) العكبري ١٣٦/٢ والواحدى ١٢٠ .
- (٣) قول ابن جني في العكبري ١٣٦/٢ .
- (٤) عجزه فقط (دون نسبة) في سرقات المتنبي لابن السام ٤٩ .

(٤٨)

عدوي كل شيء فيك حتى
لخلت الأكم مغيرة الصدور (١)
قال ابن فورجة (٢) : أما المعنى الاول فيقال : لم يرد أن يستقر في الأكم فتنبو به وبئسما يختار دارا ومقاما .

- (١) العكبري ١٤٣/٢ .
- (٢) العكبري ١٤٣/٢ والواحدى ٢٥٢ .

عنه على كل لسان (تايييك) وهذه لفظة تستعمل
للقصد الصريح ومنه قوله :

الحصن أدنى لو تاييتته (٥)

قال ابن دريد : تايته بالسلام ، تعمده به ،

قال الشاعر :

فتسأيا بطرير مرهف

جفرة الجنين منه فشعل (٦)

فاذا لم تعد فقلت تاييت فمعناه تحبست ،
يقال : تاي فلان بالمكان تئية اذا اقام ، ولي في هذا
الامر تاية ، أي نفلر .

ومعنى البيت : رب رجال خالصي النسب على
نوق كريمة قصده في كثرة عدد حبوب الرمل .
يعني من جيشه وأوليائه ، والقوز من الرمل المستدير
شبه الرابية .

(٥) في اللسان (ايا) وعجزه (من حثيك التراب على الراكب) .

(٦) شعر النابغة الجعدي ٨٩ .

(٥١)

ولا وقفت بجسم مني ثلاثة

ذي أرسم درس في الارسم الدرس (١)

قال ابن فورجة (٢) : دعوى أبي الفتح أنه
وقف عليها ثلاثا لا تقبل إلا بينة (٣) وليس في البيت
ما يدل على ما ذكر . وقوله (الدار لا تغفو لثلاثة
أيام) ليس كما ذكر اذ قد علم ان غفو ديار العرب
لاول ريع تهب فتسفي ترابها فتدرس آثارها ، وأبو
الطيب لم يرد ما ذهب اليه وهمه وإنما يريد
منني ثلاثة فراقها ، أي أقف بربعها مع قرب
العهد بلقائها متشفيا بالنظر الى آثارها وليس
بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف به هو آخر
رسم عهدا به فقد يجوز أن يكون رسما قديما
وتلخيص المعنى : أنه وقف بجسم دارس : أي ناعل
قد شاب شعره من الهم وضعف بصره من البكاء ،
وضعت قوته من السهر والهم ، فهذا هو دروس
الجسم ودروس الدار : أثر الرماد والثرى ومضارب
البيوت من الأوتاد وغير ذلك ، ومثله للعكوك :

خلفتني نضو أحزان أعالجهما

بالجزع أندب في أنضاء أطلال (٤)

(١) العكبري ١٨٦/٢ .

(٢) العكبري ١٨٧/٢ والواحد ٨٩ .

(٣) رأي ابن جني في العكبري ١٨٦/٢ .

(٤) ديوانه ٦٦ .

ومثله لديك :

أنضاء طلت دمعهم أطلالهم

فتخالهم بين الرسوم رسوما (٥)

(٥) ديوانه ٢١٣ .

(٥٢)

ولثل وصلك أن يكون ممنوعا

واثل تيلك أن يكون خسيسا (١)

قال ابن فورجة (٢) : هذا اعتراض على أبي
الطيب بوصفه عشيقته بأنها مبدولة الوصل (٣) ولم
يتعرض لذلك بشيء وإنما قال لها : حاشاك من هذا
الوصف . وليس في اللفظ ما يدل على أنها مبدولة
الوصل أو ممنوعة . بل فيه أني أوثر أن يكون
مبدولا وصالها لي ، وأي محب لا يؤثر ذلك ، ولفظ
المتنبى لم يفد إلا التمني وإبعادها من البخل ، وإن
كان يراد منه ألا يتمنى بذل حبيبته فهو محال .

(١) العكبري ١٩٤/٢ .

(٢) العكبري ١٩٤/٢ والواحد ٩٤ .

(٣) كذلك فسر ابن جني (الواحد ٩٤) .

(٥٣)

فما خاشيك للتكذيب راج

ولا راجيك للتخيب خاشي (١)

قال ابن فورجة (٢) : أي ان خاشيك حال به
بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فما يرجو تكذيبا
لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى ان تخيبه
لفيض عرفك .

(١) العكبري ٢١٢/٢ .

(٢) العكبري ٢١٢/٢ والواحد ٣٥٨ .

(٥٤)

ذم المستق عينييه وقد طلعت

سود الفمام فظنوا أنها قزع (١)

قال ابن فورجة (٢) : رأى الجيش العظيم فظنه
قليلا ورأى سحابا متراكمة فظنها قطعا متفرقة (٣) .

(١) العكبري ٢٢٦/٢ .

(٢) العكبري ٢٢٦/٢ والواحد ٤٥٤ .

(٣) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ٨٨ .

نظمت مواهبه عليه تائها

فاعتادها فاذا سقطن تفزعا (١)

قال ابن فورجة (٢) : انما يعني من حصلت له المواهب من الحمد والثناء والمدح والاشعار وادعية الفقراء ، فهو اذا لم يسمع ما تعود انكر ذلك فكان كمن ألقى تميمته فيفزع ، وهذا منقول من قول الطائي :

تكاد عطاياه يجنّ جنونها

اذا لم يعوذها بنغمة طالب (٣)

(١) العكبري ٢٦٢/٢ .

(٢) العكبري ٢٦٢/٢ والواحد ١٨٣ .

(٣) ديوان ابي تمام ٢٠٤/١ .

هوادر لاملأك الجيوش كاتها

تخيّر أرواح الكماة وتنتقي (١)

قال ابن فورجة (٢) : ليت شعري ما الفائدة أن تتقدم سيوف سيف الدولة الاملاك (٣) ، وانما قوله (هوادر) بمعنى مهتدية - يقال : هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى (أمن لا يهدي إلا أن يهدي) (٤) و (ليكوننّ اهدي من احدى الامم) (٥) والمعنى أن السيوف تهدي الى الملوك فتقتلهم .

(١) العكبري ٣٠٩/٢ .

(٢) العكبري ٣٠٩/٢ والواحد ٥٠١ .

(٣) رأي ابن جني في العكبري ٣٠٩/٢ .

(٤) الآية ٣٥ من يونس .

(٥) الآية ٢٢ من فاطر .

كسائله من يسأل الفيث قطرة

كعاذله من قال للفلك ارفق (١)

قال ابن فورجة (٢) : يقول من يسأل الفيث قطرة فقد تكلف ما استغنى عنه اذ قطرات الفيث مبدولة ، لمن ارادها . كذلك سائل هذا الممدوح متكلف ما لا حاجة به اليه اذ هو يعطي قبل السؤال .

(١) العكبري ٣١٠/٢ .

(٢) العكبري ٣١٠/٢ والواحد ٥٠٢ .

اتى الطعن حتى ما تطير رشاشه

من الدم الا في نحور العواتق (١)

قال ابن فورجة (٢) : اتى الطعن ، أي طاعن الاعداء وهم في بيوتهم حتى يطير رشاشه في نحور النساء ، غزرا العدو في عتر داره وقتلوههم بين نسائهم وغلّبوههم على حريمهم والهاء في (رشاشه) للطعن ، واذا روى ابن جني (الطعن) جمع ظعينة لم يكن يعود الضمير الى مذكور في رشاشه الا أن يروى رشاشه (٣) .

(١) العكبري ٣٢٥/٢ والواحد ٥٩٤ وفيهما (الطعن)

و (رشاشه) واعتمدنا رواية ابن فورجة .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ٩٥ .

وخصر تثبت الابصار فيه

كأن عليه من حديق نطاقا (١)

قال ابن فورجة (٢) : كيف تؤثر العين في الخصر (٣) وهي لا تصل اليه لان الخصر لا يتجرد من الثياب وايضا فالخصر لا يوصف بالنعومة والرقّة وانما يوصف بها الخدود والوجنات ، واراد أبو الطيّب أن الابصار تثبت في خصره استحسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى تصير كالنطاق عليه ، وهذا منقول من قول بشّار :

ومكلمات بالعيون طرقتنا ورجعن ملسا (٤)

يريد : أنهم لحسنهم تعلو الابصار الى وجوههم ورؤوسهم حتى كأن لهم اكليلا من السيون .

وقد نقل أبو الطيّب العين الى الخصر والاكليل الى النطاق ، والسري الموصلي كشف عن هذا المعنى في قوله :

احاطت سيون الناظرين بخصره

فهنّ له دون النطاق نطاق (٥)

(١) العكبري ٢٩٦/٢ .

(٢) العكبري ٢٩٦/٢ والواحد ٤٢٥ .

(٣) هذا قول ابن جني في العكبري ٢٩٦/٢ والفتح الوهبي ٩٤ .

(٤) ديوانه ١٤٢ .

(٥) ديوان السري الرفاء ١٨٧ .

(٦٠)

وكان هديرا من فحول تركتها

مهلبة الاذنان خرس الشقائق (١)

قال ابن فورجة (٢) : الفحل اذا اخذ هلبه ذل
لان الفحول انما تتخاطر بأذنانها واذا اخذ شعر ذنبها
ذلت . الا ترى الى قول الشاعر :

ابى قصر الاذنان ان تخطروا بها (٣)

وانما هذا مثل يريد انه اتاهم فأذلهم وصغر
امرهم . والمعنى يقول : تركت فحول تلك القبائل
كفحول ابل تسندل بقطع الاذنان وسكنتها بقلبك
عليها . فانقطعت اصوات شقائقها .

والمعنى : انه اذل اعراب الاعراب وذهب بقوتهم
وظفر بهم .

(١) العكبري ٢٢٨/٢ .

(٢) العكبري ٢٢٨/٨ والواحدى ٥٦٧ .

(٣) حماسة ابي تمام ٢٥٩/٢ وعجزه (ولوم بني قرد بكل مكان)
وهو لبشير بن ابي خزيمة .

(٦١)

ولا ترد الغدران إلا وماؤها

من الدم كالريحان تحت الشقائق (١)

قال ابن فورجة (٢) : انما يعني انه لا يروم
الهيونا ولا تشرب خيله الماء الا وقد حاربت عليه
واحمرّ الماء من دم الاعداء كما قال بشار :

قتلى لا يبيت على دمائه

ولا يشرب الماء الا بدم (٣)

ويجوز أن يكون أراد أن خيله لا تقرب
الغدران واردة ولا تقتحم مياهها شاربة الا وتلك
المياه تحت ما يسفكه من دماء اعدائه ، كالريحان
في خضرته . اذا استبان تحت الشقائق واستولت
بحمرتها على جملة وأشار بغضرة الماء الى صفائه
وكثرته . ونبته بذلك على جسمه وان هذه الخيل
انما تانس من الماء ما هذه صفته ، وتردد منه ما هذه
حقيقته ، وفيه نظر الى قول جرير :

وما زالت القتلى تمجّ دماءها

بدجلة حتى ماء دجلة (٤)

(١) العكبري ٢٣٠/٢ .

(٢) العكبري ٢٣٠/٢ والواحدى ٥٦٧ وفسره ابن فورجة
تفسيرا ثانيا في الفتح على فتح ابي الفتح (مجلة المورد
المجلد الثاني العدد الثالث ١٢١) .

(٣) ديوانه ٢١٧ .

(٤) شرح ديوانه ٤٥٧ وفيه تمود دماؤها .

(٦٢)

رحب اللبسان نابه الطرائق

ذي منخر رحب وإطل لاحق (١)

قال ابن فورجة (٢) : الرواية (نابه) من النبيه
يقال : امرؤ نابه اذا كان عظيما جليلا وقد اتى بالنابه
البحثري . فقال :

وينحو نحوها النابه الغمر (٣)

واراد بالطرائق : طرائق اللحم . يعني أن
طرائق اللحم على كفه ومثنه عالية ويستحب سعة
المنخر لئلا يحبس نفسه ، والإطل : الخاصرة .
ولحوقه : ضموره .

(١) العكبري ٢٥٢/٢ والواحدى ٢٣٥ وفيهما (نانه الطرائق)
واعتمدنا رواية ابن فورجة .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) ديوانه ٨٧٥/٢ وصدرة (يجاوزها المغمور لا ينثني لها) .

(٦٣)

والأسى قبل فرقة الروح عجز

والأسى لا يكون بعد الفراق (١)

قال ابن فورجة (٢) : يقول ان خوف الموت من
أكاذيب النفس ومن إلفنا هذا الهواء والا فقد علم
أن الحزن على فراق الروح قبل فراقه ، من العجز .
وعلم ايضا أن الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت ،
فلماذا يجبن الانسان (٣) .

(١) العكبري ٢٧٠/٢ .

(٢) العكبري ٢٧٠/٢ والواحدى ٢٥٢ .

(٣) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ٩٨ .

(٦٤)

أذمت مكرمات أبي شجاع

لعيني من نواي على أولاك (١)

قال ابن فورجة (٢) : يريد أن مكرمات ابي
شجاع تدم لعيني على اهلي الذين اقصدتهم من
نواي عنك ، أي اشتهي ابدا ملازمتك والبعد عن
اولئك ، فيكون الذمام اذن على اهله لعينه ، وهم
الخائفون من نوى ابي الطيب ، وهذا كما تقول :
أذمّ لهند على عاشقها من الوصول اليها لزومها
البصرة ، أي لها ذمام من الوصول اليها ما دامت
بالبصرة على عاشقها ، فعاشقها لا يصل اليها
ما دامت هناك .

(١) العكبري ٣٩٤/٢ .

(٢) العكبري ٣٩٥/٢ والواحدى ٨٠٥ .

(٦٥)

وهذا أول النّاعين طــــرا

لاول ميّنة في ذا الجلال (١)

قال ابن فورجة (٢) : الرواية الصحيحة (ميّنة) بكسر الميم . لأن (الميّنة) بفتح الميم كثر استعمالها بمعنى الجيفة كقوله تعالى (حرمت عليكم الميّنة) (٣) ولا يخاطب أبو الطيّب سيف الدولة بمثل هذا في أمه والرواية بكسر الميم ، يعني الحال التي ماتت عليها .

- (١) المكبري ١٠/٣ ورواها (ميّنة) وهي رواية ابن جنبي ورواها الواحدي بالكسر (ميّنة) وهي رواية ابن فورجة .
- (٢) المصدران السابقان .
- (٣) الآية ٣ من المائدة .

(٦٦)

يشمّر للّجّ عن ساقه

ويغمّره الموج في الساحل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أي تمويه في ان يشمّر هذا الرجل عن ساقه لخوض اللجّة (٣) والذي أراد المتنبّي : أنه يدبّر في ملاقات معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الاهبسة لذلك فهو كالشمّر عن ساقه لخوض ماء وقد غمره الموج في ساحله ، أي قد غرق في أطراف عسكره وغلب بأوائله فذهب تدبيره باطلا ، وهذا كقوله : لولا الجهالة ما دلفت الى-

قوم غرقت وانما تفلوا (٤)

- (١) المكبري ٣٠/٣ .
- (٢) المكبري ٣٠/٣ والواحدي ٤٠٠ .
- (٣) هذا تفسير ابن جنبي في الفتح الوهبي ١٠٣ .
- (٤) المكبري ٣٠٩/٣ .

(٦٧)

الفاعل الفعل لم يفعل لشدّته

والقائل القول لم يترك ولم ينقل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد أنك تفعل أفعالا مبتكرة تجتنب لشدّتها وتقول أقوالا لم تعرف فلم تنقل ، فإذا كانت لم تعرف لم تترك ، لأنه انما يترك ما يعرف موضعه أو ما يملك .

- (١) المكبري ٣٧/٣ .
- (٢) المكبري ٣٧/٣ والواحدي ٤٠٣ .

(٦٨)

مطاعة اللحظ في الالحاظ مالكة

لمقلتيها عظيم الملك في المقل (١)-

قال ابن فورجة (٢) : أي أن العيون اذا نظرت الى عينها لم تملك صرف الحاظها عنها لانها تصير عقلة لها . فكأن عينها مالكة العيون ، وهو معنى قول أبي نواس :

كل يوم يسترق لها

حسنها عبدا بلا ثمن (٣)

- (١) المكبري ٧٦/٣ .
- (٢) المكبري ٧٧/٣ والواحدي ٤٨٨ .
- (٣) ديوانه ٦٤٦ .

(٦٩)

وما قبل سيف الدولة اثار عاشق

ولا طلبت عند الظلام ذحول (١)

قال ابن فورجة (٢) : هذه الابيات من محاسن هذه القصيدة واذا تويع فيها أبو الفتح ضاعت وبطلت (٣) ، أفترى ابا الطيّب لولا سيف الدولة لما أصبح ليله ولما لقي الفجر ولو لم يصل الى درب القلّة (٤) لما شفى عشقه ، وأي فائدة للعاشق في الوصول الى درب القلّة وقد خلط أبو الطيّب في هذه الابيات تشبيها بتقريظ ، وغرضه أن يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله (والليل فيه قتيل) حمرة الشفق وأثّه كدم على صدرنجير ، ولما لقيد كذلك شمت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة لسروره به كالعلامة التي جاءت من المحبوب (٥) ، والشمس كرسوله لشدة الجذل بطوعها ، ثم ادعى لسيف الدولة أنه قتل الليل وأثار لابي الطيّب على ماجرت به العادة من نسبة الفرائب الى الممدوحين وان كانت من المحال .

- (١) المكبري ٩٨/٣ .
- (٢) المكبري ٩٨/٣ والواحدي ٥١٦ وفسره ابن فورجة تفسيراً ثانياً في الفتح على فتح أبي الفتح (المورد المجلد الثاني العدد الثالث ١٣٤) .
- (٣) تفسير ابن جنبي في الفتح الوهبي ١١٣ .
- (٤) إشارة للبيت قبله :
- لقيت بدرب القلّة الفجر لقيّة
شفت كمدي والليل فيه قتيل
- (٥) إشارة للبيت قبله :
- ويوما كان الحسن فيه علامة
بعثت بها والشمس منك رسول

(٧٠)

بيت واحد توجعا وتحسرا وليس يريد السبق
والتأخر ومثله لابن الرومي :

لهم على العيس إمعان يشط بهم
وللدموع على الخدين إمعان (٢)

(٣) ديوانه ٢٢/١ .

(٧٣)

تلاحظك العيون وانت فيها
كأن عليك أفئدة الرجال (١)
قال ابن فورجة (٢) : يعني استحسان القلوب
لها وتعلقها به وبها من حيث الاستحسان .

(١) العكبري ٢٤٦/٣ .

(٢) العكبري ٢٤٦/٣ والواحد ٢٣٢ .

(٧٤)

قمرا نرى وسحابتين بموضع
من وجهه ويمينه وشماله (١)
قال ابن فورجة (٢) : الرجل لا يقاتل بشماله ،
والفعل يكون لليمين في كل شيء ، وانما يكون عمل
الشمال كالمعاونة لليمين ، وانما يعني أن يديه
جميعا كالسحابتين عطاءً وسحاً دماء .

(١) العكبري ٢٤٨/٣ .

(٢) العكبري ٢٤٨/٣ والواحد ٢٤٠ .

(٧٥)

محجوبة بسرادق من هيبة
تشي الأزمّة والمطي ذوامل (١)
قال ابن فورجة (٢) : ألا يعلم أبو الفتح أن
الهيبة تشي الزائر عن الالتقاء به لا تشي زائر غيره
اليه وما قبل هذا البيت يدل على هذا (٣) ، أي رؤيته
محجوبة بالهيبة التي لو أن مطياً ذملت في سيرها
واعترضتها هذه الهيبة لانشت وعدلت ولم تقدم
إشفاقاً من الاقدام واستعظاما للانهجام .

(١) العكبري ٢٥٤/٣ .

(٢) العكبري ٢٥٤/٣ والواحد ٢٦٧ .

(٣) هو قوله :

مطورة طرقي اليها دونها

من جوده في كل فج وابـ

فاذا العذل في الندى زار سَمعا

فقداه العذول والمعذول (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد فداؤك كل من عذل
في جود سمعه أو ردّه لانك فوقه جودا . والمعنى :
إذا عذل جواد على جوده وكريم على كرمه ، ففداؤك
الجواد وعاذله ، لانك نهج سبيل الكرم والمنفرد
باسداء العوارف والنعم .

(١) العكبري ١٥٤/٣ .

(٢) العكبري ١٥٤/٣ والواحد ٦١٦ .

(٧١)

إذا عذلوا فيها اجبت بآتة
حببتا قلبا فؤادا هيا جمل (١)
قال ابن فورجة (٢) : أراد حببتاه فاسقط
الباء لدرج الكلام وقوله (قلبا فؤادا) يدعوها لانه
يتشكاهما شكوى العليل كما قال ديسم بن شاذلويه
الكردي (٣) :

أني أنسي وشجوي وسادي
وعيني كحيل بشوك القناد
إذا قيل ديسم ما تشـتـكي
أقول بشـجـوم فؤادي فؤادي (٤)
فهذا أيضا يقول : قلبي فؤادي ، أي هو الذي
أتشكاه .

ومعنى البيت : أني إذا عذلت في حبها اجبتهم
بآتة ثم قلت : قلبي فؤادي يا جمل ، يريد : اني
لا التفت الى العذل ولازيد على الانين ودعاء المحبوب
ليفيثني مما أنا فيه .

(١) العكبري ١٨٢/٣ .

(٢) العكبري ١٨٢/٣ والواحد ٦٧ .

(٣) في دمية القصر ٢٨٦/١ (ابن شاذلويه) .

(٤) دمية القصر ٢٨٦/١ .

(٧٢)

فكان سير عيسهم ذميلا
وسير الدمع إثرهم انهما لا (١)
قال ابن فورجة (٢) : ظن أبو الفتح أنه يريد
دمعي كان أسرع من سير العيس ، وليس كما ظن ،
ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعهم على إثرهم في

(١) العكبري ٢٢١/٣ .

(٢) العكبري ٢٢١/٣ والواحد ٢١٦ .

(٧٦)

لو لم يهب لجب الوفود حواله

لسرى اليه قطا الفلاة الناهل (١)

قال ابن فورجة (٢) : يعني أن القطا يراه ماءً
معينا فيهم بوروده ويشفق من لجب الوفود على
عادة الطير .

(١) المكبري ٢٥٥/٣

(٢) المكبري ٢٥٥/٣ والواحد ٣٦٨ .

(٧٧)

وقتل دفرا والدهيم فما ترى

أم الدهيم وأم دفـر هابل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد فما تريان فاكتفى
بضمير الواحد من الاثنين ، وأراد أم الدهيم ودفـر
هابل فزاد أمًا تأكيدًا ولذلك قال هابل ولم يقل
هابلتان .

(١) المكبري ٢٥٦/٣

(٢) الواحد ٣٦٨ .

(٧٨)

ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل

وبيني سوى رمحي لكان طويلًا (١)

قال ابن فورجة (٢) : صفراء كناية عن الاست
والعرب تسببًا بنسبة الرجل إلى الاست، كما قال :
بأن بني إستها نذروا دمي (٢)

(١) المكبري ٢٦٤/٣

(٢) المكبري ٢٦٤/٣ والواحد ٣٤٥ .

(٣) حماسة أبي تمام ٢٠٥/٢ وصدره (ولا غرو إلا ما يخبر
سالم) .

(٧٩)

لو أن فنّا خنـر صبحكم

وبرزت وحدك عاقته الغزل (١)

قال ابن فورجة (٢) : لو كانت هذه إحدى

(١) المكبري ٣٠٢/٣

(٢) المكبري ٣٠٧/٣ والواحد ٧٧٩ .

السعالى لما هزمت أحدا فكيف عضد الدولة (٢) .
وما وجه الهزيمة عمن توصف بالحسن وقال فيها :

بدوية فتنت بها الحل (٤)

وانما هذا وصف لعضد الدولة بالرغبة عن النساء
والتوفر على الجد ، ثم لما بالغ في وصف هذا
وأراد الخلوص من الغزل إلى المدح أتى بالغاية في
ذكر حسناتها حتى لو أن عضد الدولة مع جدّه
وتوفرده على تدبير الملك تعرضت له هذه المرأة
لقدحت في قلبه غزلا عاقه عن الرجوع عنها إلا تراها
يقول بعده :

ما كنت فاعلة وضيـفكم (٥)

فكيف يضاف المنهزم وانما غلط لما سمع
قوله :

وتفرقت عنكم كتابـه (٦)

وانما تتفرق حينئذ عنهم لتوفرها على الغزل
واللهو ولذة الظفر بالحبيب .

(٣) هذا تفسير ابن جني .

(٤) صدره في المكبري ٣٠٢/٣ (في مقلتي رشا تديرهما) .

(٥) وتكملته (ملك الملوك وشأنك البخل) .

(٦) وتكملته (ان الملاح خوادع قتل) .

(٨٠)

والقوم في أعينهم خـزـر

والخيل في أعينها قبـل (١)

قال ابن فورجة (٢) : كيف خصّ الترك
بالذكر (٣) ولم يذكر سائر أجناس العسكر سيما
وأكثرهم ديلم والممدوح ديلمى وذهب إلى أن
الغضببان يتخازر وقد سُمع من ذكر خزر الغضببان
ما لا ينحصى كقوله :

خزر عيونهم إلى أعدائهم (٤)

وقول آخر :

فلأنظرن إلى الجبال وأهلها

والى منابرها بطرف أخـزـر (٥)

(١) المكبري ٣٠٧/٣

(٢) المكبري ٣٠٧/٣ والواحد ٧٧٩ .

(٣) هذا قول ابن جني

(٤) لعمرو بن الاطنابة في حماسة أبي تمام ٤٠٩/٢ وعجزه :

(يمشون مشي الاسد تحت الوايل)

(٥) حماسة أبي تمام ٣١٠/٢ لابي الاسود الحماني . ورواه

الواحد (الى الجمال) .

(٨١)

قال ابن فورجة (٢) : انما يعني بالمضي أصحابها . والابل لا فائدة لها في النظر الى هذه المحبوبة (٢) وان فاقت حسنا وجمالا وانما ركبها يسرون بذلك .

- (٢) العكبري ٣/٣٣١ والواحد ٣٧٧ .
(٣) كذلك فسر ابن جني (الواحد ٣٧٧) .

(٨٥)

أطعت الغواني قبل مطمح ناظري
الى منظر يصغر عنه ويعظم (١)
قال ابن فورجة (٢) : المعنى : كنت أرغب في النساء قبل التقائي بسيف الدولة فلما نظرت اليه نظرت الى منظر يصغر منظرهن عنه ، ويعظم هذا المنظر عن منظرهن ، لان هذا ملك وسultan وعن لهو وغزل (٣) .

- (١) العكبري ٣/٣٥٠ .
(٢) العكبري ٣/٣٥١ والواحد ٤٣٩ .
(٣) رواية ابن جني في الواحد ٤٣٩ (وأعظم) وتفسيره (جعل نفسه تعظم عن العالي) .

(٨٦)

بضرب أتى الهامات والنصر غائب
وصار الى اللبث والنصر قادم (١)
قال ابن فورجة (٢) : انما عني أبو الطيب سرعة وقوع النصر وأنه لم يلبث الا قدر وصول السيف المضروب به من الهامة الى اللبث ، كأنه يقول : نازلت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد قدم النصر (٣) .

- (١) العكبري ٣/٣٨٨ .
(٢) العكبري ٣/٣٨٨ والواحد ٥٥٣ .
(٣) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ١٤٣ .

(٨٧)

يا وجه داهية التي لولاك ما
أكل الضنى جسدي ورضى الأعظم (١)

- (١) العكبري ٤/٢٨ .

تعطى سلاحهم وراحهم
ما لم يكن لتناله المقفل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أي جفاء في هذا (٣) رحم الله من عرفنا ذلك على أن بعضهم قال : أراد صفهم اياه بأكفهم وبودده وطوبى له لو رضوا بذلك منه ويقال : نال منه ، أي شتمه .

- (١) العكبري ٣/٣٠٨ .
(٢) الواحد ٧٧٩ .
(٣) يعني قول ابن جني (وراحهم جفاء في اللفظ على المخاطب)

(٨٢)

ولدن تحت أثقل الاحمال
قد منعتهن من التفالي (١)
قال ابن فورجة (٢) : ألا يكفي من الحمل الثقيل القرون (٣) ذوات الشعب التي تقطع فيحمل الواحد منها حمار أو رجل .

- (١) العكبري ٣/٣١٧ .
(٢) العكبري ٣/٣١٧ والواحد ٧٩٥ .
(٣) قال ابن جني (أثقل الاحمال : الجبال) في الفتح الوهبي ١٣٤ .

(٨٣)

وما أنا الا عاشق كل عاشق
أعق خليليه الصفيين لائمه (١)
قال ابن فورجة (٢) : كل نصيب على انه المفعول من عاشق يريد أني أعشق كل عاشق مصفر بعد خليله العاق من لومه في هواه .

- (١) العكبري ٣/٣٢٧ والواحد ٣٧٤ وفيهما (كل) بالرفع واعتمدنا رواية ابن فورجة .
(٢) المصدران السابقان .

(٨٤)

إذا ظفرت منك العيون بنظرة
أثاب بها معنى المطي ورازمه (١)

- (١) العكبري ٣/٣٣١ .

قال ابن فورجة (٢) : ليست باسم علم (٣) لها
ولكن كنى بها عن اسمها على سبيل التضجر لعظيم
ما حل به من بلائها ، أي أنها لم تكن إلا داهية عليّ .

(٢) المكبري ٢٨/٤ والواحد ١٨ .

(٣) هذا رد على ابن جني الذي قال (داهية اسم التي شبيب
بها) الواحد ١٨ .

(٨٨)

وذي لجبر لاذو الجناح امامه
بناج ولا الوحش المثار بسالم (١)
قال ابن فورجة (٢) : صيد الطير بالنبل والسهام
مستمر معتاد فلم ينسبه الى العقبان ولا مدح في
ذلك (٣) من فعلها فانها تصيد الطير وان لم تصحب
جيش المدوح . والمعنى عندي أن هذا الجيش
جيش الملوك تصحبه الفهود والبزاة والكلاب فلا
الطائر يسلم منه ولا الوحش ، ونكّت بقوله
(المثار) فان الجيش الكثير يثير ما كمن من
الوحوش ، لاجل ذلك قال مالك بن الربيع :
بجيش لهام يشغل الارض جمعه
على الطير حتى ما يجدن منازل (٤)

(١) المكبري ١١٣/٤ .

(٢) المكبري ١١٣/٤ والواحد ٢١٧ .

(٣) رد على ابن جني وتفسيره في المكبري ١١٣/٤ .

(٤) ديوانه ١٠٢ مجلة معهد المخطوطات (م ١٥ ج ١ مايو
١٩٦٩) .

(٨٩)

يرنو اليك مع العقاق وعنده
إن المجوس تصيب فيما تحكم (١)
قال ابن فورجة (٢) : شبيب بامرأة ومدح
أخاها وزعم أنها من بيت الفوارس الانجاد كما قال
في أخرى :

متى تزر قوم من تهوى زيارتهم
لا يتحفوك بغير البيض والاسل (٣)

(١) المكبري ١٢٢/٤ .

(٢) المكبري ١٢٢/٤ والواحد ٣٤٠ .

(٣) المكبري ٧٥/٣ .

وكقوله أيضا :

ديار اللواتي دارهن عزيزة
بطول القنا يحفظن لا بالتمائم (٤)

وكقوله :

تحول رماح الخط دون سبائه (٥)

ثم قال لحبيبتة انت قاسية القلب واخوك
على بسالته اذا لقي العدو كان ارحم منك لي وارقت
منك عليّ . ثم اراد المبالغة في ذكر حسناتها فقال
اخوك يود لو كان دينه دين المجوس فيتزوج بك
والنهاية في الحسن ان يود أخوها وأبوها أنها تحل
له ، ولجل هذا قال أبو بكر الخارزمي :

تخشى عليها أمها أباه (٦)

وقال أبو تمام في مثل هذا :

بأبي من إذا رآها أبوها

شففا قال ليت أنا مجوس (٧)

ومثله لعبد الصمد بن المعتدل في جارية كان
يسمها بنته :

أحب بنيتي حباً أراه

يزيد على محبات البنات

أراني منك أهوى قرص خد

ورشفا للثنايا والثلثات

والصاقا ببطن منك بطننا

وضمنا للقرون الواردات

وشيئا لست أذكره مليحا

به يحظى الفتى عند الفتاة

أرى حكم المجوس إذا التقينا

يكون أحل من ماء الفرات (٨)

(٤) المكبري ١١١/٤ .

(٥) وعجزه في المكبري ٣٣١/٣ ويسبى له من كل حي كرائمه .

(٦) ذكره المكبري والواحد ولم أجده في غيرها .

(٧) ديوانه ٢١٤/٤ .

(٨) شعر عبد الصمد بن المعتدل ٧٥ .

(٩٠)

فذاك الذي عبّسه ماؤه

وذاك الذي ذاقه طعمه (١)

(١) المكبري ١٥٤/٤ .

قال ابن فورجة (٢) : عند أبي الفتح أن الضمير في (عبّه) ضمير فاتك وكذلك الهاء في (ذاقه) على ما ذكر في تفسيره (٣) . وليس كذلك فاته قد قال في البيت الذي قبله (٤) ان الموت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سقّيتها الكرم ، أي كانت المنية مما يسقيه الناس فصار بسقيه شارباً له ، ثم قال فذلك الذي عبّه يعني الخمر هو ماء الكرم فعبّه وذلك الذي ذاقه هو الموت وهو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق .

(٢) العكبري ١٥٤/٤ والواحد ٧١٧ .

(٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٦١ .

(٤) يعني قوله :

(وان منيته عنده)

لكالخمر سقيه كرمه)

(٩١)

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها

وشرف الناس إذ سواك إنساناً (١)

قال ابن فورجة (٢) : نهاية ما يقدر عليه الفصيح أن يأتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول أو الفاظ الصحابة بعده . وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه (٤) .

وقرأت على أبي العلاء المعري ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوماً في كلمة : ما ضرّ أبا الطيّب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها ، فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لي : لا تظن أنك تقدر على إبدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فحرب إن كنت مرتاباً . وها أنا أجرب ذلك منذ العهد فلم أعثر بكلمة لو أبدلتها بأخرى كان أليق بمكانها وليجرب من لم يصدق يجد الأمر على ما أقول .

(١) العكبري ٢٣١/٤ .

(٢) العكبري ٢٣١/٤ والواحد ٢٧٧ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى (الذي خلق فسوى) و (بشراً سوياً) و (فسواء فعدلك) .

(٤) اعترض ابن جني على لفظة (سواك) في بيت المتنبي وقال أنها لا تليق بشعره ، ولو قال (أنشاك) لكان أليق .

(٩٢)

يحلّ به على قلبٍ شجاع

ويرحل منه عن قلب جبان (١)

(١) العكبري ٢٥٤/٤ .

قال ابن فورجة (٢) : كآثته يظن أنهما قلباً عضد الدولة (٣) ، ولو أراد ما قال لقال تحلّ به على قلب مسرور وترحل منه عن قلب مغموم فأما الشجاعة والتجبن فلهما معنى غير ما ذهب إليه ، وإنما يريد أنك إذا حللت به كنت ضيفاً له وفي ذمامه فانت شجاع القلب لا تبالي بأحد ، وتفارقه ولا ذمام لك فانت جبان تخشى من لقيك ومثله له :

وإن نفوساً أمتك منيعة (٤)

فالقلبان في البيت قلباً من يحلّ به ويرحل

عنه .

(٢) العكبري ٢٥٤/٤ والواحد ٧٦٨ .

(٣) يعني ابن جني وتفسيره في العكبري ٢٥٤/٤ والفتح الوهبي ١٨٠ .

(٤) وتكملته في العكبري ٢٩٥/٣ .

(وان دماء أمتك حرام)

(٩٣)

تبلى خديّ كلما ابتسمت

من مطر برقه ثناياها (١)

قال ابن فورجة (٢) : أيظنتها وقعت عليه تبكي حتى سال دمعها عليه (٣) ، ومعنى البيت أن دموعي كالطر تبلى خديّ أي كلما ابتسمت بكيت فكان دموعي مطر برقه ثناياها إذ كان بكائي في حال ابتسامها ، كقوله أيضاً :

ظلت أبكي وتبسم (٤)

وكقول غيره :

أبكي ويضحك من بكائي ولن ترى

عجبا كحاضر ضحكه وبكائي (٥)

ونحو هذا قول الخوارزمي :

عذيري من ضحك غدا سبب البكا

ومن جنة قد أوقعت في جهنم (٦)

(١) العكبري ٢٧١/٤ .

(٢) العكبري ٢٧١/٤ والواحد ٧٥٩ .

(٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٨٧ .

(٤) وأوله في العكبري ٨١/٤ (ولما التقينا والنوى ورقبنا غفولان عنا) .

(٥) ذكره العكبري والواحدة ولم أجده في غيرهما .

(٦) يتيمة الدهر ٢١٠/٤ .

(٩٤)

أوعر ضن عانة مفزعة

صدنا بأخرى الجياد أولاها (١)

قال ابن فورجة (٢) : الذي رواه الناس مفزعة

بانفء يعني أنها قد فزعت فهو أخف لها وأشد على قابضها .

(١) المكبري ٢٧٣/٤ والواحد ٧٦١ وفيهما (مفزعة) واعتمدنا رواية ابن فورجة .

(٢) المصدران السابقان .

(٩٥)

يعجبها قتلها الكماة ولا

ينظرها الدهر بعد قتلاها (١)

قال ابن فورجة (٢) : يقول لو كان قتل الاعداء

بعده بقاء لكان من النعم المغبوطة لكن الدهر لا ينظر

القاتل بعد القتل ، وأجاز ابن جنّي (٣) أن يكون

المعنى على الإخبار عن الخيل على معنى يعجب خيلنا

قتل الكماة : قال : والخيل تعرف كثيرا من أغراض

صاحبها لأنها مؤدبة معلّمة فجاز أن توصف بهذا ،

وقوله (ولا ينظرها الدهر بعد قتلاها) قال (٤) : لأنه

إذا قتل الفارس عنقرت الخيل بعده ، وهذا ليس

بشيء لأنه يريد بقتلاها من قتلته أصحابها فهو يريد

خيل القاتلين لا خيل المقتولين والمعنى : أن أصحابها

يميتونها بالتعب ويهلكونها بكثرة الركض بعد الذين

قتلوهم فلا بقاء لها بعدهم .

(١) المكبري ٢٧٤/٤ .

(٢) المكبري ٢٧٤/٤ والواحد ٧٦١ .

(٣) تفسير ابن جنّي في الفتح الوهبي ١٨٨ .

(٤) اي ابن جنّي .

(٩٦)

ويذكرني تخييط كعبك شققه

ومشيك في ثوب من الزيت عاريا (١)

قال ابن فورجة (٢) : يروى تخييط كعبك

ومشيك منصوبين وفاعل (يذكرني) رجلاك في

(١) المكبري ٢٩٥/٤ .

(٢) المكبري ٢٩٥/٤ والواحد ٦٣٠ .

النعل وقد تقدم (٢) ، وتخييط مفعول ثانٍ ومشيك كذلك ، والمعنى : أنه أسود الى الصفرة كلون الزيت وأهل العراق يسمّون من كان غير مشبع السواد زيتيا أي أنت في حال كونك عاريا في ثوب من الزيت لأنك حبشي .

(٣) يعني البيت قبله وهو :

وتعجبي رجلاك في النعل انسي

رايتك ذا نعل اذا كنت حافيا

المصادر

بغية الوعاة - السيوطي

مصر ١٣٢٦

تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان

مصر ١٩٦١

تتمة اليتيمة - الثعالبي

طهران ١٣٥٣

حماسة ابي تمام (بشرح التبريزي)

مصر ١٩٥٥

ديوان المتنبي (بشرح المكبري)

مصر ١٩٣٦ (تحقيق مصطفى السقا وجماعته)

ديوان المتنبي (بشرح الواحدي)

برلين ١٨٦١ (تحقيق فردريك ديتريشي)

ديوان المتنبي (بشرح ابن جنّي)

بغداد ١٩٧٠ (تحقيق الدكتور صفاء خلوصي)

ديوان ابن الرومي

مصر (طبعة كامل كيلاني)

ديوان ابي نواس

بيروت ١٩٦٢

ديوان البحتري

مصر دار المعارف ١٩٦٣

ديوان السري الرفاء

مصر ١٣٥٥

ديوان بشار

بيروت ١٩٦٣

ديوان الاعشى

مصر (طبعة الدكتور محمد محمد حسين)

ديوان ابي تمام (بشرح التبريزي)

مصر دار المعارف

ديوان العكوك

بغداد ١٩٧١ (تحقيق زكي ذاكر العاني)

ديوان ديك الجن

بيروت (تحقيق أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري)

شروح سقط الزند -
مصر ١٩٤٦
الصبح المنبي عن حيشة المتنبي - يوسف البديعي
مصر ١٩٦٣
الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي - ابن جني
بغداد ١٩٧٣ (تحقيق الدكتور محسن غياض)
الفتح على فتح أبي الفتح - ابن فورجة البروجردي
مجلة المورد - المجلد الثاني ١٩٧٣ (تحقيق الدكتور
محسن غياض)
قوات الوفيات - ابن شاعر الكتبي
مصر ١٩٥١
كشف الظنون - حاجي خليفة
طهران ١٩٤٧
لسان العرب - ابن منظور
مصر ١٩٥٦
معجم الادباء - ياقوت الحموي
مصر ١٩٢٥ (طبعة مرغليوث)
المحمدون - علي بن يوسف القفطي
بيروت ١٩٧٠ (تحقيق حسن معمر)
مختصر تفسير ابيات المماني من شعر المتنبي - أبو المرشد المعري
مخطوط في مكتبة الحرم المكي برقم ٢٥٥
المستدرک على ابن جني - أبو الفضل العروزي
مجلة المورد - المجلد الرابع - العدد الرابع ١٩٧٥
(تحقيق الدكتور محسن غياض)
الواضح في مشكلات شعر المتنبي - أبو القاسم الاصفهاني
تونس ١٩٦٨ (تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور)
يتيمة الدهر - الثعالبي
مصر ١٩٥٦ (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد)

ديوان ابن المعتز
بيروت ١٩٦١
ديوان النابغة الذبياني
بيروت ١٩٦٠
ديوان ابن قيس الرقيات
بيروت ١٩٥٨ (تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم)
ديوان الطرماح
لندن ١٩٢٧
ديوان مالك بن الربيع
مصر مجلة معهد المخطوطات العربية مايو ١٩٦٩ (تحقيق
الدكتور نوري القيسي)
ديوان المتنبي في العالم العربي - بلاشير
مصر مطبعة نهضة مصر
ديوان ابي الاسود الدؤلي
بغداد ١٩٥٤ (تحقيق عبدالكريم الدجيلي)
ديوان النابغة الجعدي
دمشق ١٩٦٤
دمية القصر - الباخري
بغداد ١٩٧١ (تحقيق الدكتور سامي مكي العاني)
سركات المتنبي ومشكل معانيه - ابن بسام
تونس ١٩٧٠ (تحقيق الشيخ الطاهر بن عاشور)
شعر عبدالصمد بن المعتز
النجف ١٩٧٠ (تحقيق زهير غازي زاهد)
شعر نصيب بن رباح
بغداد ١٩٦٨ (تحقيق الدكتور داود سلوم)
شرح ديوان جرير
مصر (طبعة الصاوي)

٢- شرح الشكل من شعر المتنبي لربن القطاع الصقلي

المتوفى سنة ٥١٥ هـ

المتنبي في مصر والمغرب

شفلت مصر بابي الطيب المتنبي ، منذ وصوله اليها واقامته بها . وقد أحدث بها ما أحدث بالشام قبلها من اختلاف الناس فيه وفي شعره بين معجب محب لا يعدل بشعره شعرا ولا يرى له نظيرا وبين مزدر له ضيق بشعره حريص على تسقط عيوبه وسقطاته .

فقد كثر تلامذة الشاعر بمصر وحملوا عنه شعره قراءة عليه ورواية عنه ، وكان أبرز أولئك التلامذة وأقربهم للشاعر واشدهم اتصالا به أبو علي صالح بن رشدين الكاتب الشاعر الاديب (١) الذي خلف أبا الطيب ، بعد خروجه من مصر ، على رئاسة حلقة المعجبين ورواية شعر الشاعر وشرحه للناس ، نقلا عن الشاعر نفسه ورواية عنه .

وكما كان أبو الفتح ابن جني راوية الشاعر الاول بالشام وعليه اعتمد الناس في رواية القصائد الشاميات والعراقيات الاولى ، وعنه أخذوا شروح تلك القصائد وما نقله من تفسيرات الشاعر الشخصية لشعره .

كان ابن رشدين راوية الشاعر الاول بمصر ، وكانت روايته لشعر الشاعر ، ولا سيما القصائد المصرية ، وما نقله من شروح الشاعر الشخصية لتلك القصائد ، عملا متمما لرواية ابن جني وشروحه . إذ أن ابن جني لم يصحب الشاعر في سفره الى مصر ، ولم يقرأ شعره المصري عليه ولم يسمع شروحه عنه (٢) .

أما شعر أبي الطيب في بلاد فارس وشروحه له . فالعمدة فيه على علي بن حمزة البصري وهو الذي استضافه ببغداد وصحبه الى بلاد فارس (٣) .

وهكذا نهض هؤلاء الرواة الثلاثة برواية شعر المتنبي وشروحه الشخصية ، روى ابن جني العراقيات الاولى والشاميات وروى ابن رشدين المصريات واستقل علي بن حمزة برواية العراقيات الآخرة والفارسيات من شعر الشاعر حتى وفاته . وهكذا كان عمل كل واحد من هؤلاء الرواة مكملًا لعمل الآخر ، مستوفيا لديوان كله رواية وشرحا عن الشاعر نفسه .

ولم يقتصر تأثير أبي الطيب على مصر وحدها بل تجاوزها الى البلاد المجاورة لها . ولم تقتصر التلمذة له على المصريين وحدهم وإنما تلمذ عليه عدد من الاندلسيين والمغاربة الذين نقلوا الى بلادهم عند عودتهم اليها شعر الشاعر وتفسيراته الشفهية له . وأسسوا ، كل في بلده ، مراكز لدراسة شعر الشاعر ، واجتمعت حولهم حلقات المعجبين بابي الطيب

والدارسين لشعره . ومن هؤلاء زكريا بن بكر الفسائي المعروف بابن الاشج (٤) الذي شرح الديوان في الاندلس ، وأشهر تلامذته ابن الفرضي ومنذر بن سعيد (٥) .

ومنهم : أبو بكر الطائي وابراهيم المغربي ومحمد بن احمد بن قادم (٦) ، وكلهم تلمذ لابي الطيب بمصر ثم شرحوا ديوانه للناس في الاندلس بعد عودتهم اليها .

وقد كان ابن العريف تلميذا للاولين منهم (٧) ، وشرح شعر الشاعر كما شرحه للناس شفاها . واعقب ابن العريف تلميذه أبو القاسم ابن الافليكي وله شرح كبير لا زال مخطوطا (٨) . وعلي ابن الافليكي تلمذ الاعلم الشنتمري الذي تابع استاذة في دراسة شعر الشاعر وشرحه (٩) .

ولم تكن صقلية أقل اهتماما بالمتنبي وشعره من البلاد المجاورة لها . فقد كان ديوانه موضع الدرس والعناية في تلك الجزيرة الصغيرة النائية . فشرحه من أهلها أبو الحسن عبد الرحمن (١٠) ، وابن البر ، وابن القطاع .

وهكذا كانت زيارة الشاعر لمصر وكثرة من درس عليه شعره بها من المصريين ومجاورهم من المغاربة والاندلسيين والصقليين . فاتحه انتشار شعره في كل تلك البلاد وما تبع ذلك ، لقرون طويلة بعد وفاته ، من كثرة الشروح والدراسات .

وكما خلف المتنبي بعده بمصر ، تلامذة ومعجبين ، فقد خلف بها ، كما خلف في غيرها من البلاد التي زارها . أناسا يكرهونه ويضيقون به وبشعره ، وعلى رأس هؤلاء وزير كافور المعروف بابن حنزابة ، وابن وكيع التنيسي الذي ألف كتابا في سرقات المتنبي .

ثم تابعه في ذلك من المصريين ابن حسنون والعميدي ، ولكل منهما كتاب في سرقات الشاعر وعيوب شعره .

مؤلف الكتاب

هو ، أبو القاسم علي بن جعفر ابن القطاع الصقلي (١١)

- (٤) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
- (٥) التكملة لابن الأبار ٣٨٨/١ .
- (٦) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
- (٧) المصدر السابق ٤٠٣ .
- (٨) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٨٩/٢ .
- (٩) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
- (١٠) الصبح المتنبي ٢٦٩ .

- (١١) انظر ترجمته في معجم الادباء ١٠٧/٥ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ ووفيات الاعيان ٣٢٢/٣ وانباء الرواة ٢٣٦/٢ ولسان اليزان ٢٠٩/٤ وخريدة القصر ٥١/١ (شعراء مصر وصقلية) وشذرات الذهب ٤٥/٤ وحسن المحاضرة ٢٥٥/١

←

(١) أنظر ترجمته في يتيمة الدهر للثعالبي ٤١٥/١ .

(٢) الفتح الوهبي ١٤ .

(٣) معجم الادباء ٢٠٢/٥ .

من الاغالبية الذين حكموا المغرب . وهو عربي النسب . من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . ولد بصقلية سنة ٤٣٣ كما ذكر ذلك عند ترجمته لنفسه في كتاب الدرة الخطيرة (١٢) . ودرس في صقلية الادب وعلوم اللغة ثم تركها عند مهاجرة الافرنج لها سنة ٥٠٠ هـ وذهب الى مصر وأقام بها ، وكان يقوم بالتدريس لابناء الافضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي .

(وكان امام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الادب) (١٣) وروى الناس عنه كتاب الصحاح للجوهري (ومن طريقه اشتهرت رواية هذا الكتاب في جميع الافاق) (١٤) .

وقد اختلفوا في سنة وفاته قال بعضهم سنة ٥١٤ (١٥) وقال آخرون سنة ٥١٥ (١٦) . وكان مدفنه بالقاهرة قرب الامام الشافعي .

واشهر اساتذته أبو بكر محمد بن علي بن البر الصقلي التميمي ، وهو ممن هاجر الى مصر ودرس بها شعر المتنبي على ابن رشد بن . وعن طريقه كانت رواية ابن القطاع لشعر المتنبي ولساح الجوهري (١٧) .

كتبه

١ - الافعال : وهو كتاب لغوي في ثلاثة أجزاء طبع في حيدر آباد سنة ١٣٦٠ . وقد هذب فيه كتابي الافعال لابن القوطية وابن طريف . قال ابن خلكان والصفدي انه اجود من كتاب ابن القوطية ولكن كتاب الافعال للسرقسطي الملقب بالحمار اجود منه (١٨) .

٢ - الاسماء في اللغة

قال ياقوت (جمع فيه ابنية الاسماء كلها) (١٩) .

٣ - حواش على كتاب الصحاح للجوهري .

قال ياقوت (وهو حواش نفيسة ، وعليها اعتمد أبو محمد بن بري النحوي المصري في ما تكلم عليه من حواشي الصحاح) (٢٠) .

٤ - الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (اي صقلية) وذكر ياقوت أنه اشتمل على ترجمة (مائة وسبعين شاعرا وعشرين ألف

ومفتاح السعادة ٢١٩/١ وروضات الجنات ٤٦٣ وكشف الظنون ١٣٣/١ ، ٧٣٩ والمبر للذهبي ٢٥/٤ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة (مخطوط) ٤١٣/٢ والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ والاعلام للزركلي ٧٦/٥ .

(١٢) وفيات الاعيان ٣٢٢/٣ .

(١٣) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(١٤) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(١٥) معجم الادباء ١٠٧/٥ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ .

(١٦) وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ وانباه الرواة ٢٣٧/٢ .

(١٧) التكملة لابن البار ٣٦٧/١ وانباه الرواة ١٩٠/٣ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة ١٩٦ وبغية الوعاة ١٧٨/١ .

(١٨) الوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ ووفيات الاعيان ٣٢٢/٣ .

(١٩) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(٢٠) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

بيت شعر (٢١) . وقد ذكر ابن خلكان أن ابن القطاع ترجم لنفسه مع شعراء صقلية في آخر هذا الكتاب (٢٢) .

وممن أفساد من هذا الكتاب واعتمد عليه كثيرا العماد الاصفهاني في القسم الذي كتبه عن شعراء صقلية في كتابه الخريدة : وذكر محققا هذا القسم من الكتاب ، أن الدرة الخطيرة مفقودة اليوم . وأن لها مختصرا اسمه (المتخل من الدرة الخطيرة) للشيخ أبي اسحق بن أغلب ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٢١٦ ونشره في روما المستشرق الايطالي امبرتو ديريثانو (٢٣) .

٥ - فرائد الشنور وقلائد النحور في الاشعار .

٦ - ملح الملح في شعراء الاندلس .

٧ - ذيل تاريخ صقلية .

٨ - ابنية الاسماء والافعال .

٩ - العروض والقوافي (٢٤) .

١٠ - شرح الامثلة (٢٥) .

١١ - المجموع الادبي (٢٦) .

١٢ - أبيات المعاينة (٢٧) .

١٣ - شرح أبيات من شعر المتنبي .

وهو هذا الكتاب .

شعره

لابن القطاع شعر كثير ، كما يقول ابن خلكان . وقد حرص هو نفسه على الترجمة لنفسه بين شعراء صقلية في كتابه الدرة الخطيرة ، وكذلك حرص العماد الاصفهاني على الترجمة له بين شعراء تلك الجزيرة ، وذكر معظم الذين ترجموا له مقاطعات من شعره ، وكان العماد الاصفهاني أكثرهم حفا من ذلك . ولكن احدا منهم لم يشر الى وجود ديوان للرجل أو مجموع شعر له .

وشعره في معظمه بارد متكلف لا غناء فيه وهو كسعر معظم اولئك العلماء الذين يقولون الشعر تقليدا ونظما ثم لا يتفرون له ولا يحرسون على التجويد فيه . وقد أشار ياقوت الى ذلك بقوله (ولابن القطاع أشعار ليست على قدر علمه) (٢٨) .

ومن أمثلة شعره ذاك قوله :

يا رب قافية نظمت بهـ

في الجيد عقدا بدر الجيد قد رصفا

يود سامعها لو كان يسمعها

بكل أعضائه من حسنها شفا (٢٩)

(٢١) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(٢٢) وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ .

(٢٣) خريدة القصر (شعراء صقلية) ٥١ الحاشية .

(٢٤) كذلك ذكره ياقوت في معجم الادباء ١٠٧/٥ وذكر الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ كتابين مخطوطين له هما : العروض البار والشافعي في القوافي .

(٢٥) تفرد بذكره القفطي في انباه الرواة ٢٣٧/٢ .

(٢٦) كذلك .

(٢٧) تفرد بذكره الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ وقال انه لا زال مخطوطا .

(٢٨) معجم الادباء ١٠٨/٥ .

(٢٩) المصدر السابق ١٠٨/٥ .

وقوله :

فلا تنفذن العمر في طلب الصبـ
ولا تشقين يوماً بسعدى ولا نعيم
ولا تنسدين أطلال ميسة باللوى
ولا تسفنن ماء الشؤون على رسم (٣٠)

هذا الكتاب

لم يذكر أحد ممن ترجم لابن القطاع ، هذا الكتاب بين كتبه ، مع أنهم أشاروا إلى أنه سمع شعر المتنبي عن ابن البر الصقلي الذي سمعه عن ابن رشد بن . وربما كان هو الكتاب الذي ذكره القفطي باسم (المجموع الأدبي) (٣١) لاسيما والمخطوطة التي بين أيدينا له تحمل اسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) . والذين أشاروا إليه من القدماء إشارة صريحة : العكبري في شرحه لديوان المتنبي ، وقد أكثر من النقل عنه نقلاً صريحاً ، والبديعي في الصبح المنبي عن حيثة المتنبي عند ذكره لشرح الديوان (٣٢) . وأشار إليه الاستاذ بروكلمان والاستاذ بلاشير من المحدثين (٣٣) .

والمخطوطة التي بين أيدينا نسخة نادرة ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٢٧ ش نحو) وقد أشار إليها فهرست الدار مرة باسم (شرح بعض أبيات المتنبي) (٣٤) ومرة أخرى باسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) (٣٥) .

وهي تقع ضمن مجموعة خطية ، الأول منها كتاب صفر في النحو اسمه شفاء المريض في أبيات القريض ومؤلفه شرف الدين أحمد بن عثمان السنجاري المولود سنة ٦٢٥ ، وكان أماً للجامع الأزهر الشريف ومدرسا للنحو في جامع الأقمر بالقاهرة (٣٦) .

وهذا الكتاب يقع في تسع ورقات . وهو كتاب في النحو يقتصر فيه المؤلف على أعراب بعض الشواهد الشعرية أعراباً مفصلاً . وفي آخره كتب ما نصه (تم الكتاب بمكة المحروسة في شهر ذي القعدة من سنة خمس وثمانين) .

ثم تبدأ مخطوطة كتابنا هذا من الورقة العاشرة وأولها (وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه ، مما عني به الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع) .

وفي نهاية الورقة الثالثة عشرة ما نصه (وافق فراغه نهار الثلاثاء في أواخر شهر ذي القعدة الحرام من سنة خمس وثمانين) . وهو تاريخ غامض كما ترى إذ لا نعلم في أي قرن تقع سنة خمس وثمانين هذه . وإذا رجحنا أن كاتبها هو الشيخ شرف الدين السنجاري نفسه المولود سنة ٦٢٥ المجهول الوفاة عندنا ، جاز لنا أن نفترض أنه كتبها سنة ٦٨٥ وهو في الستين من عمره عند ذهابه إلى مكة لتأدية فريضة الحج .

والمخطوطة كما ذكرنا صغيرة الحجم (أربع ورقات) وفيها شرح لخمس وثلاثين بيتاً من شعر المتنبي . وتنتهي بمقطوعتين صغيرتين من شعره النادر الرواية ، أولهما دالية في أربعة أبيات وثانيتهما ميمية في بيتين ، وقد تفرد ابن القطاع بروايتهما ولم يذكرهما مصدر قديم آخر .

(٣٠) خريدة القصر ٥٥/١ .

(٣١) انباه الرواة ٢٣٧/٢ . (٣٢) الصبح المنبي ٢٦٩ .

(٣٣) تاريخ الأدب العربي ٩٠/٢ وديوان المتنبي لبلاشير ٣٤ ووهم مترجم الكتاب الثاني الاستاذ الدكتور أحمد أحمد بدوي فترجم ابن القطاع بآب القطة متابعاً اللفظ الفرنسي في نطق الاسم وكتابته .

(٣٤) فهرست دار الكتب ١٩٦/٣ . (٣٥) المصدر السابق ١٣٨/٢

(٣٦) بنية الوعاة ٣٣٦/١ والوافي بالوفيات ١٧٩/٣ .

وهذه المخطوطة ليست الكتاب الكامل لابن القطاع وإنما هي مختارات منه ، مما يقلب عليها طابع الشرح اللغوي والنحو والأعراب . وهي بذلك متممة للقسم الأول من المجموعة (شفاء المريض) ومنسجمة مع ميل شرف الدين السنجاري واهتمامه بالنحو .

أقول إن شرف الدين السنجاري أطلع على كتاب ابن القطاع كاملاً ثم اختار منه ما لائمه هوام من الأبيات المشكلة اللفظة والأعراب . وأعرض عن بقية الأبيات التي يقلب على شرحها الطابع الأدبي والخلاف في الرواية . ومما يؤيد كون هذه المخطوطة مختارات متفرقة من الكتاب الكامل ، عدم تسلسل الأبيات المشروحة فيها على القوافي . وكثرة ما نقله العكبري من شروح ابن القطاع لشعر المتنبي . وهي شروح لا توجد في هذه المخطوطة ، مما يدل على نقل العكبري من الكتاب الأم الذي ربما قرأه أثناء زيارته لمصر .

وقد اسقط شرف الدين السنجاري خطبة الكتاب من المخطوطة ، وهي تلك المقدمة التي اعتاد المؤلفون أن يقدموا بها بين يدي كتبهم ، والتي يذكرون بها عادة دواعيهم لتأليف ذلك الكتاب ومنهجهم فيه .

وعلى ذلك فإننا لا نستطيع أن نعرف يقيناً إن كان ابن القطاع قد شرح الديوان بتمامه . أو أنه وقف عند بعض أبياته الفامضة وفسرها كما فعل ابن جني من قبل في كتابه (الفتح الوهبي) أو أنه ألف هذا الكتاب رداً على ابن جني فقط ، كما فعل ابن فورجة والأصفهاني وغيرهما .

وقد رأيت أن نشر المخطوطة الناقصة وحدها عمل لا غناء فيه وإن من الخير أن أسد نقصها ذلك بتلك الشروح التي نقلها العكبري من الشرح الكامل لابن القطاع .

وكذلك فعلت ، فقد استقصيت تلك النقول ورتبتها على القوافي وجعلت لها أرقاماً متسلسلة وجعلتها ملحقاتاً للمخطوطة . وكان مجموع الأبيات المشروحة في هذا الكتاب (١٠٢) بيتاً ، خمسة وثلاثون منها في المخطوطة (القسم الأول) وسبعة وستون في الملحق (القسم الثاني) .

ومن شروح ابن القطاع ، في المخطوطة وملحقها كليهما ، نلاحظ ما يأتي :

١ - إشارة المؤلف إشارة صريحة إلى أساتذته الذين روى عنهم الديوان وبعض شروحه بسلسلة أسناد تبدأ بابن البر الذي سمع عن ابن رشد بن الذي سمع بدوره عن المتنبي وقسراً عليه (٣٧) .

٢ - صحح المؤلف مجموعة من الروايات المفلوطة لشعر المتنبي ، ونسب بعض تلك التصحيحات للشاعر نفسه وأغفل الإشارة إليه في بعضها الآخر (٣٨) .

٣ - كانت بعض شروحه في جوهرها رداً على طعن في شعر الشاعر أو اعتراض عليه ، وهو يذكر الاعتراض قبل الرد ولكنه في الغالب لا يذكر صراحة اسم المعترض وإنما يشير إلى ذلك بقوله (وقد أخذ عليه في هذا) (٣٩) .

٤ - وقد فعل ذلك أيضاً في بعض الروايات التي اعترض عليها وصححها ، فهو يغفل اسم راوية الرواية المفلوطة ويكتفي

(٣٧) انظر النصين ١ ، ٢٩ من القسم الأول .

(٣٨) النصوص ٢٩ (القسم الأول) ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٠ ،

٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ (الملحق) .

(٣٩) النصوص ٢ ، ٣٠ (القسم الأول) ٢٤ (الملحق) .

عن ذلك بقوله (وروي) او (روى بعضهم) دون ان يصرح باسم ذلك البعض (٤٠) .

٥ - وهو أحيانا لا يكتفي بشرحه الشخصي للبيت وإنما يذكر معه شروحا أخرى ، قد تصل الى ثلاثة أو أربعة شروح ، ثم هو لا يذكر أصحاب تلك الشروح ولا يصرح بأسمائهم كما فعل الواحدى والمكبرى وغيرهما من الشراح . ويكتفي من ذلك بقوله (وقيل) . ثم هو لا يرجع بعدها شرحا على شرح ولا يحكم في اختلاف الشراح (٤١) .

٦ - كانت بعض شروحه ردا على ابن جني وقد صرح باسمه في بعضها وأغفله في بعضها الآخر ، كما رد على الأعلام الشنتمري في أحد المواضع ولم يشر اليه صراحة (٤٢) .

٧ - وقد نقل بعض شروحه نقلا حرفيا عن ابن جني ولم يصرح بذلك الا في موضع واحد (٤٣) وأغفل الإشارة اليه فيما عداه (٤٤) ، وقد تنبه المكبرى لذلك ونص عليه بقوله (القول لأبي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا) (٤٥) . ولكنه نقل شرحا واحدا لابن الأفلح فصرح باسمه وأشار اليه (٤٦) .

٨ - نقل من الرسالة الحاتمية بعض ما أشار اليه الحاتمي من موافقة أبيات لالمتنبي لبعض أقوال أرسطو الحكيمية ، ولكنه أغفل اغفالا تاما الإشارة لأبي علي الحاتمي ورسالته تلك (٤٧) .

٩ - يبدو أنه لم يكن دقيقا في كل ما صححه من أغاليط . وأنه كان يتوهم الفلظ توهما أو يفترضه افتراضا في بعض الأحيان . ومن ذلك أنه صحح رواية مفلوطة ونسبها لابن جني توهما ، فاستدرك عليه المكبرى بقوله (ولم اسمعها عن أحد عن ابن جني) (٤٨) . كما صحح رواية بيت آخر ، ونسبها الى (جماعة) ولم يذكر أسماءهم ، وقد استدرك عليه المكبرى بقوله (ما رأيت أحدا رواه بالراء كما ذكر) (٤٩) .

١٠ - وهو أحيانا لا ينظر للبيت مفردا ، وإنما يفسره بعد ربطه بما قبله أو بما بعده من أبيات (٥٠) ، وهي طريقة جيدة اتبعها ابن فورجة من قبل ، وأغفلها ابن جني ، فأوقعه ذلك في كثير من الزالقات والسقطات .

١١ - اعتمد في شرحه هذا على ما اعتمد عليه غيره من الشراح ، من القياس على القرآن والحديث ومأثور كلام العرب وشعرها القديم ، والاستعانة بذلك كله في ابانة معنى الشعر وتفسيره .

١٢ - ومع ان هذا الشرح في جملته شرح أدبي ، إلا أن المؤلف لم يكن بعيدا عن تأثيرات اشتغاله بالنحو واللغة ، مما جعل بعض شروحه نحوا خالصا أو لغة خالصة ، وهو معظم ما اختاره شرف الدين السنجاري ، ولعل من الحق علينا أن نقرر أن بعض شعر المتنبي لا يمكن تفسيره إلا على هذا السبيل ، لأن مرد التعقيد فيه الى صياغته اللغوية أو اعرابه النحوي .

(٤٠) النصوص ٢٠ ، ٢٤ (القسم الاول) .

(٤١) النصوص ٥ ، ٢٥ ، ٢٧ (القسم الاول) .

(٤٢) النصوص ٣١ (القسم الاول) ١٤ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٧ (الملحق) .

(٤٣) النص ٦٢ (الملحق) .

(٤٤) النصوص ٧ ، ٤٣ (الملحق) .

(٤٥) المكبرى ١٨٤/١ ، ٢١٢/٣ .

(٤٦) النص ٣ (الملحق) .

(٤٧) النصوص ٢٥ ، ٣٣ ، ٦٢ (الملحق) .

(٤٨) النص ٤٢ (الملحق) والمكبرى ١٧٠/٣ .

(٤٩) النص ٦١ (الملحق) والمكبرى ١٦١/٤ .

(٥٠) النصوص ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ (الملحق) .

وان كان ذلك لا يبرر بعض الاستطرادات اللغوية والنحوية للمؤلف في هذا الكتاب ، حتى ليخيل للقارئ أنها غاية مقصودة لذاتها وليست وسيلة لتيسير شرح البيت وتفسيره .

وقد غاب المؤلف على المتنبي قوله (الهتن) ورأى ان صوابها (الهائن) وقال ان المتنبي أفسد اللفظ وكرر غلظه أربع مرات في ذلك البيت (٥١) . ولكنه لم يكتف اعجابه بفصاحة الشاعر وسعة علمه بالمريية ، فقد قال في موضع آخر (وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له الا هذا البيت لكفاه) (٥٢) .

١٣ - شروحه في هذا الكتاب متفاوتة أحيانا بين الإيجاز الشديد والشرح الطويل المسهب . وربما جاء الشرح مبتورا ناقصا لا غناء فيه ومن ذلك أنه عرض لبيتين من شعر المتنبي ، وأشار الى أنهما مما يحتمل المدح والهجاء ثم شرح وجه الهجاء في الاول منهما ولم يذكر وجه المدح (٥٣) ، وأهمل البيت الثاني ولم يشرح وجه احتماله للفرضين المتضادين (٥٤) .

١٤ - وقد تنبه ابن القطاع الى تعمد المتنبي تعقيد بعض معانيه أحيانا فقال (الا أن مذهبه أن يغمض معانيه حتى لا يفهمها الا العلماء) (٥٥) . وقد نقل ابن جني عن علي بن حمزة تصريح المتنبي نفسه بذلك واعترافه به (٥٦) . ولعل ابن القطاع سمع ذلك أيضا بواسطة استاذه ابن البر الذي تتلمذ لعلي بن حمزة في صقلية وروى عنه ، ويدل على ذلك صراحة ما نقله ابن القطاع عنهما في أحد مواضع كتابه هذا (٥٧) .

قيمة هذا الكتاب

وبعد ، فهذا كتاب عظيم القيمة بين شروح الديوان وهو لا يقل نفاسة وخطورة عن شروح أبي الفتح ابن جني بما حفظ من تصحيح المتنبي لبعض روايات شعره وتفسيراته الشخصية له .

وهو الاثر الوحيد الباقي من آثار مدرسة صالح بن رشد بن والوسط المصري الصقلي المعجب بأبي الطيب .

ولولا هذا الكتاب لضاعت الى الأبد شروح وتعليقات صالح بن رشد بن وتلميذه ابن البر الصقلي اللذين شرحا الديوان للناس شفاها بالقاهرة ، وحفظ ابن القطاع شروحهما تلك وقيدها في كتابه هذا .

كما حفظ لنا نماذج من شعر المتنبي بمصر ، ذلك الشعر الذي أهمله المتنبي بعد ذلك فيما يبدو واسقطه من ديوانه عند جمعه له بالعراق قبل سفره الى بلاد فارس ، وهو ما يفسر لنا خلو نسخ الديوان الأخرى منه .

فإن صح ما زعمته لهذا الكتاب من عظيم القيمة والنفاة ، فأنني سعيد إذ من الله علي فيسر لي أمر تحقيقه ونشره على الناس . فأضفت به أثرا نفيسا الى آثار مكتبة شاعرنا العظيم . ولاخي الدكتور خليل بنیان الشكر جزيلا مضاعفا لما تفضل به من تصوير مخطوطة الكتاب .

والله الحمد والفضل مبتدأ وخاتما ، وهو المسؤول أن ينفع بهذا الكتاب والموفق لما فيه الخير .

(٥١) النص ١٦ (القسم الاول) .

(٥٢) النص ٦٥ (الملحق) .

(٥٣) النص ٣٤ (القسم الاول) .

(٥٤) النص ٣٥ (القسم الاول) .

(٥٥) النص ٥٣ (الملحق) .

(٥٦) الفتح الوهبي ١٨٢ .

(٥٧) النص ٤٠ (الملحق) .

القسم الاول

المخطوطة

وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه

مما عني به الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع

(١)

قال المتنبي :

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت

لها المنايا الى ارواحنا سبلا (١)

قال لي شيعي محمد بن علي بن البر

التميمي (٢) قال لي أبو علي صالح بن رشدين (٣) :

لما قرأت هذا البيت على المتنبي قلت له أضمرت
قبل الذكر ؟

قال : ليس الامر كذلك وانما (لها) جمع

لهاء وليست المنايا فاعلة ولا مكانها رفعا وانما (لها)

هي الفاعلة والمنايا في موضع خفض بالاضافة .

ومعنى البيت : لولا مفارقة الاحباب ما وجدت

لهوات المنايا سبلا الى ارواحنا .

(٢)

وقال فيها :

وضاقت الارض حتى كان هاربهم

اذا رأى غير شيء ظنَّه رجلا (٤)

وقد أخذ عليه في هذا البيت ، فقليل كيف

يرى غير شيء ، وغير شيء معدوم ، والمعدوم لا يرى .

وقد ناقض . وليس الامر كذلك قيل .

أراد غير شيء يعبأ به ظنه رجلا ، والصحيح

إنَّ شيئاً في هذا البيت بمعنى انسان خاصة اي

اذا رأى غير انسان ظنه رجلا يطلبه ، لان مخافته

من الانسان .

(١) البيت الثالث من قصيدته: أحيا وأيسر ما قاسيت ماقتلا

وذكر العكبري هذا التفسير للمؤلف ١٦٣/٣ .

(٢) مر التعريف به في المقدمة .

(٣) مر التعريف به في المقدمة .

(٤) البيت ١٨ من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري هذا

التفسير للمؤلف ١٦٩/٣ .

(٣)

وقال من أخرى :

يترشفن من فمي رشقات

هئنَّ فيه أحلى من التوحيد (٥)

ذهب كثير من الناس الى أن لفظة افعل من

كذا توجب تفضيل الاول على الثاني في جميع

المواضع . وذلك غلط . والصحيح إنَّ أفعل تجيء

في كلام العرب على خمسة أوجه في هذا المعنى .

أحدها أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر

لاحدهما حكم يزيد به على الآخر زيادة يقوم عليها

دليل من قبل التفضيل . فهذا يكون حقيقة في

الفضل لا مجازا وذلك كقولك : زيد أفضل من

عمرو ، وهذا السيف أصرم من هذا .

والثاني : أن يكون الاول من جنس الثاني

ومحتملا للحاق به وقد سبق للثاني حكم اوجب

له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة

في التشبيه لا التفضيل ، نحو قولك : الأمير أكرم من

حاتم وأشجع من عمرو (٦) .

وبيت المتنبي من هذا القبيل ، أي يترشفن

من فمي رشقات هئنَّ فيه قريب من التوحيد .

والثالث : أن يكون الاول من جنس الثاني أو

قريبا منه ، والثاني دون الاول . فهذا يكون على

الاخبار المحض ، نحو قولك : الشمس أضوأ من

القمر والاسد أجراً من النمر .

والرابع : أن يكون الاول من غير جنس الثاني

وقد سبق للثاني حكم اوجب له الزيادة واشتهر

الاول في جنسه بالفضيلة ، فيكون هذا على سبيل

التشبيه المحض والفرض أن يحصل للاول بعض

ما يحصل للثاني ، نحو قولك : زيد أشجع من

الاسد وامضى من السيف .

والخامس : أن يكون الاول من غير جنس

الثاني ، والاول دون الثاني في الصفة جدا . فيكون

هذا على المبالغة المحضة نحو : قامته أتم من الرمح

ووجهه أضوأ من الشمس .

وجاء في الحديث (ما أقلت ولا أظلت الخضراء

أصدق لهجة من أبي ذر) (٧) ، ذهب من لا يعرف

معاني الكلام الى أن أبا ذرٍ أصدق العالم اجمع ،

(٥) البيت السادس من : كم قتيل كما قتلت شهيد ونقل

العكبري هذا الشرح كاملاً ٣١٥/١ - ٣١٦ .

(٦) هو عمرو بن معد يكرب ، والعرب تضرب به المثل في

الشجاعة .

(٧) سنن الترمذي ٣٣٤/٥ .

وليس المعنى كذلك وإنما نفى عليه السلام أن يكون أحدٌ أعلى منه رتبة في الصدق . ولم ينف أن يكون في الناس مثله في الصدق ولو أراد ما ذهبوا إليه لقال : أبو ذرٍ أصدق من كل من أقلت الفبراء وأضلت الخضراء .

(٤)

وقال فيها :

هـذه مهجتي لديك لحيني

فانقصي من عذابها أو فزيدي (٨)

قوله (هذه) تحتمل وجهين أحدهما أن تكون إشارة إلى قوله (مهجتي) فتكون (لديك) متعلقة بمعنى الإشارة . والثاني أن تكون (هذه) نداء يجذف حرف النداء فتكون (لديك) متعلقة بالاستقرار .

(٥)

وقال من أخرى :

بما بين جنبَيَّ التي خاض طيفها

إلى الدياجي والخليئون هَجَّعُ (٩)

الباء متعلقة بفعل محذوف ، يريد أفديها بما بين جنبَيَّ ، أي بروحي ، وقيل يريد هي مطالبة بتلف روعي التي بين جنبَيَّ .

(٦)

وقال من أخرى :

إبعد بعدتَ بياضا لا بياضَ له

لانتَ أسودُ في عيني من الظلم (١٠)

سئل أبو الطيب عن هذا البيت فقال : أردت

لانتَ أسود في عيني ، وتمَّ الكلام ، ثم بيَّن فقال : من الظلم . كما تقول : مقعدٌ من زَمْنِي وقولي : من الظلم ، في موضع الحال أي مظلمًا ، وقد قيل هو

(٨) البيت ١٢ من القصيدة السابقة ، ونقل العكبري هذا الشرح ولم يشر للمؤلف ٣١٧/١ .

(٩) البيت الخامس من : حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣٧/٢ .

(١٠) البيت الثاني من : ضيف ألم براسي غير محتشم وذكر العكبري هذا الشرح بتصرف ومزجه بشروح غيره وقال (وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطاع والواحد والتبريزي) العكبري ٣٥/٤ .

على التقديم والتأخير ، أراد لانت من الظلم في عيني أسود .

وأما :

أبيضُ من اختِ بني إياض (١١)

أو :

فأنتَ أبيضهم سربالَ طباخ (١٢)

فانه أفعَل الذي مؤنثه فعلاء ، نحو أبيض وبيضاء . وليس من أفعَل الذي تصحبه من للمفاضلة . وإنما هو بمنزلة قولك : هو أحسن القوم وجهًا وأكرمهم أبا ، فكأنه قال : مبيضهم فلمَّا أضافه انتصب ما بعده على تمام الاسم . إلى هذا وجهه أصحابنا وهو أحسن من حمله على الشذوذ وإن شئت فقد حكى بعض العرب : ما أسود شعره وأبيضه يستعملونه في السواد والبياض خاصة ، وأنشد لطرفة (١٣) :

أبيض من اختِ بني إياض

(٧)

وقال فيها :

بحبِّ قاتلتي والشيبِ تغذيتي

هواي طفلا وشيبي بالغَ الحلم (١٤)

يريد تغذيتي بحب قاتلتي وبالشيب ، وهذا بدل شيئين من شيئين هما هما .

والتقدير بهواي طفلا وبشيبي بالغَ الحلم تغذيتي ونصب طفلا وبالعلم على الحال وهي سادّة مسدّ الخبر ، وقيل : هواي في موضع رفع بالابتداء ، وطفلا منصوب على الحال وهو في موضع خبر المبتدأ كما تقول : انطلقك ضاحكا . وكذلك وشيبي بالغَ الحلم حال سدّت مسد الخبر .

(١١) لرؤبة في خزانة الادب ٤٨١/٣ . صدره :

جارية في درعها الفضفاض

(١٢) لطرفة في ديوانه ١٨ ولسان العرب (بيبض) وهو فيهما : أما الملوك فانت اليوم الأمهم

لؤما وأبيضهم سربالَ طباخ

وهو في العكبري ٣٥/٤ لطرفة ، ورواية الصدر فيه وفي موضع آخر من اللسان (بيبض) :

إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم

(١٣) ليس هذا الشطر لطرفة ، وهو وهم من المؤلف . وإنما هو لرؤبة بن المجاج كما ذكرنا في الحاشية رقم ١١ .

(١٤) البيت الثالث من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري ٣٦/٤ شرح ابن الشجري له وهو نفسه شرح ابن القطاع هذا . وقد تنبه العكبري لذلك فقال (وهذا القول ذكره ابن القطاع وكلاهما معني قول أبي الفتح) .

وقال فيها :

رويدَ حكمكَ فينا غيرَ منصفَةٍ
بالناسِ كلهم اُفديكَ من حكمٍ (١٥)

قوله : غيرَ منصفَةٍ ينتصب على وجهين
أحدهما أن تكون نداء مضافا فحذف منه (ياء)
يريد : يا غير منصفَةٍ ، والثاني أن يكون حالا من
المخاطبة والعامل فيه (حكمك) أي : تحكمي غير
منصفَةٍ .

وقال من أخرى :

كفى ثَعَلًا فخرا بأنكَ منهمُ
ودهرٌ لان أمسيتَ من أهلهِ أهلٌ (١٦)

يرتفع (دهرٌ) بفعل مضمر يدل عليه أول
الكلام كأنه قال : وليفخر دهر لان أمسيتَ من
أهله . وأهل صفة لدهر ولا يجوز رفعه إلا على
هذا لأنه ليس قبله مرفوع يجوز عطفه عليه ولا
وجه لرفعه بالابتداء إلا على حذف الخبر . ويروى
(ودهرا) (١٧) معطوف على (ثعلا) يقول : كفى
ثعلا فخرا بأنك منهم وكفى دهرًا فخرا أنه أهلٌ
لان كنت من أهله . وقوله (من أهله) الخبر .

وقال من أخرى :

فرايتَ قرَنَ الشمسِ في قمر الدجى
متأودًا غصنٌ به يتأودُ (١٨)

يقول : كانت كالقمر في بياضها كقرن الشمس
في القمر . وهذا تشبيه ماسبقه إليه أحدٌ . ومتأودا
منصوب على الحال . وغصن مرفوع به . والهاء
في (به) ترجع الى الموصوف بالحال وتتعلق بقوله
يتأود قدؤه به .

(١٥) البيت التاسع من القصيدة السابقة ، ونقل العكبري
شرحه هذا عن المؤلف ٣٨/٤ .

(١٦) البيت ٢٧ من : عزيز أس من داؤه الحدق النجل
وذكر العكبري القسم الاول من هذا الشرح لابن جني
١٩٠/٣ .

(١٧) هذه الرواية لابي العلاء المعري .

(١٨) البيت السادس من : اليوم عهدكم فاين الموعد . ولم يذكر
العكبري هذا الشرح ٣٢٩/١ .

وقال من أخرى :

برتني الشرى برى المدى فرددتنى (١٩)
أخفُ على المركوبِ من نفسى جرمي

لو نصب (أخف) لما صحَّ الكلام لان أفعَل
لا يرتفع به الظاهر وانما يرتفع به المضمر لانه عامل
ضعيف يعمل في المعمول الضعيف وهو المضمر .
فكان يبقى (جرمي) بلا شيء يرفعه . لانك لو
قلت (مررت برجل خير منك أخوه) لم يجز لان
أفعَل لما وصلت بمن أكسبها ذلك تخصيصا ،
والصواب (أخفُ) بالرفع على الابتداء (جرمي)
الخبر . والجملة في موضع الحال .

ويروى (أخفُ) بالنصب على الحال وُرفع
به جرمي . وهي لفة ضعيفة ، ويجوز أن تكون
جرمي في موضع نصب بدلا من الياء في (فرددتنى)
وتكون على هذه الرواية (أخفُ) حالا مقدمة عليه
كما تقول : كلمتُ قائمةً هندا . ويكون في أخف
مضمر مرفوع بأخف ولا يصح رفعه للمضمر كما
يصح رفعه للمظهر بعده .

وقال من أخرى :

دار الملمٌ بها طيفٌ تهددني
ليلا فما صدقت عيني ولا كذبا (٢٠)

الالف واللام في (الملم) بمعنى التي ، يريد
دار الفتاة التي ألمَّ بها طيفٌ ليلا ، وعيني فاعل
صدقت .

وقال من أخرى :

وما كلٌ بمعذورٍ ببخلٍ
ولا كلٌ على بخلٍ يلام (٢١)
يقول : لئيم الاصل لا يلام على البخل وكريم
الاصل لا يعذر على البخل .

(١٩) البيت العاشر من : ملام النوى في ظلمها غاية الظلم ورواية
العكبري ٥١/٤ (براني السرى) وذكر له شرحا لابن جني
مقاربا لهذا .

(٢٠) البيت الرابع من : دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا
وذكر العكبري ١١٠/١ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

(٢١) البيت ١٤ من : فؤاد ما تسليه المدام
وذكر العكبري شرحه هذا ونسبه للواحدى ٧٣/٤ .

(١٤)

وقال من أخرى :

لبيك غيظ الحاسدين الراتبيا

إثنا لنخبر من يدك عجائب (٢٢)

ينتصب قوله : غيظ الحاسدين ، على النداء . يريد : يا غيظ الحاسدين . وعلى الاغراء : الزم غيظ . وعلى المفعول من أجله ، اي اقول لك : لبيك من أجل غيظ الحاسدين .

(١٥)

وقال من أخرى :

بيني وبين أبي علي مثله

شم الجبال ومثلهن رجاء (٢٣)

يجوز في (مثله) الرفع والنصف . فالرفع على الابتداء وشم بدل منه . والنصب على ان يجعل (شم الجبال) مبتدأ و (مثله) صفة مقدمة فتنتصب على الحال لتقدمها .

والنصب في قوله (ومثلهن) على الحال لانه نعت لرجاء . ولو رفعه وجعل رجاء بدلا منه لنقص المعنى ولم يتم الفائدة لانه لا يكون بينه وبين أبي علي شم الجبال ورجاء .

(١٦)

وقال من أخرى :

العارض الهتن ابن العارض الهتن

(م) ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن (٢٤)

هذا البيت الذي أفسد المتنبي فيه اللغة وغلط فيه وكرر غلطته أربع مرات ، وذلك ان العلماء مجمعون على ان يقال هتن المطر والدمع يهتن هتنا وهتونا واسم الفاعل منه هاتن ، وكذلك يقال هتل المطر والدمع يهتل هتلا وهتولا باللام واسم الفاعل هاتل ، ولم يقل أحد من العلماء ولا

(٢٢) البيت السادس والثلاثون من : بابي الشמוש الجانحات غواربا

وذكر العكبري هذا الشرح عن المؤلف ١٣٢/١ .

(٢٣) البيت ١٣ من : أمن ازديارك في الدجى الرقباء وذكر العكبري ١٨/١ بعضا من هذا الشرح ولم يشير للمؤلف .

(٢٤) البيت ٢٩ من : أفاضل الناس أغراض لذا الزمن وذكر العكبري ٢١٧/٤ هذا الشرح للمؤلف بايجاز شديد .

جاء عن أحد من العرب هتن يهتن على وزن فعل يفعل فيكون اسم الفاعل منه هتن على فعل ولم يذكره أحد من الرواة ولا اهتدى اليه الى هذه الغاية حتى نبهت عليه .

(١٧)

وقال فيها :

تكبو وراءك يا ابن أحمد قرح

ليست قوائمه من آلاتها (٢٥)

الهاء في قوله (آلاتها) عائدة على قوله (تكبو وراءك) لان وراءك ظرف يذكر ويؤنث ويكون بمعنى وراء وامام وهو من الاضداد . قال الله تعالى (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) (٢٦) اي أمامهم .

ومعنى البيت : ليست قوائم هذه الخيل من الآلات وراءك ، اي ليست مما يكون خلفك فيطردك .

(١٨)

وقال من أخرى :

ستبكي شجوها فرسي ومهري

صفائح دمعها ماء الجسوم (٢٧)

قوله (شجوها فرسي ومهري) جعلها بدلا من قوله (شجوها) اي فرسي ومهري شجوا الصفائح ، لانها كانت تبلغها الري من الدماء .

(١٩)

وقال من أخرى :

ما بنا من هوى العيون اللواتي

لون أشفارهن لون الحدائق (٢٨)

ما ، ها هنا بمعنى التعجب وليست نافية ، يريد : اي شيء بنا ، أفضله لفظ الخبر ومعناه التعجب .

(٢٥) البيت ٢٣ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها وليس هو من القصيدة السابقة كما وهم المؤلف

ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣١/١ .

(٢٦) الآية ٧٩ من الكهف .

(٢٧) البيت الثالث من : اذا غامرت في شرف مروم

ونقل العكبري ١١٩/٤ هذا الشرح للمؤلف

(٢٨) البيت الثامن من : أتراها لكثرة العشاق

ونقل العكبري ٣٦٤/٢ هذا الشرح للمؤلف .

(٢٠)

وقال من أخرى :

قفي تفرم الأولى من اللحظ مهجتي
بثانية والمتلف الشيء غارمه (٢٩)

وروي (قفي تفرمي الأولى) فتكون الأولى
مفعولة ومهجتي نداء .

وعلى الرواية الأولى ، تكون الأولى فاعلة
ومهجتي مفعولة .

(٢١)

وقال من أخرى :

ومن لم يعشق الدنيا قديما
ولكن لا سبيل الى الوصال (٣٠)
قوله (من) في هذا البيت بمعنى الاستفهام .

(٢٢)

وقال من أخرى :

اخترت دهماءتين يا مطر
ومن له في الفضائل الخير (٣١)

عرض سيف الدولة على المتنبي فرسين دهماء
وكميتا وخيَّره في احدهما . فقال ارتجالا: اخترت
دهماءتين يا مطر ، يريد اخترت دهماء هاتين
فاسقط هاء التي للتنبيه كما تقول اخترت افضل
ذين ، تريد هاذين . وقيل ان المتنبي قال : اخترت
دهماء . ثم بدا له فقال : تين ، فجعل تين بدلا من
دهماء ، فأمر له سيف الدولة بالفرسين .

(٢٣)

وقال من أخرى :

يطأن من الابطال من لا حملته
ومن قصد المران ما لا يقوّم (٣٢)

(٢٩) البيت السادس من : وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه
ونقل العكبري ٣٣٠/٣ هذا التفسير للمؤلف وزاد عليه
(ويكون المعنى قفي يا مهجتي تفرمي الأولى التي حرمتها
بنظرة ثانية اليك) .

(٣٠) البيت الثالث من : نعد المشرفة والعوالي .

(٣١) مطلع قصيدة في العكبري ٨٩/٢ .

(٣٢) البيت ١٢ من : اذا كان مدح فانيصيب المقدم
ونقل العكبري ٣٥٣/٣ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

يريد : من لم يحملنه ، لأن (لا) مع الفعل
الماضي بمنزلة (لم) مع المستقبل .

وقيل : أراد يطأن من الفرسان من لا جعلهن
الله يحملن مثله .

(٢٤)

وقال من أخرى :

ما أبعد العيب والنقصان من شرفي
انا الثريا وذان الشيب والهزم (٣٣)

روي بعضهم : وذاني (٣٤) الشيب والهزم
يريد : وعيبي وهذا خطأ لا يجوز لانه ينقض أول
البيت في قوله : ما أبعد العيب والنقصان من شرفي
ثم يقول : وعيبي الشيب والهزم . وقد اجمعت
الرواة ان المتنبي مات ابن خمسين سنة ولم يشب
ولم يهرم . وانما معنى البيت :

ما أبعد العيب والنقصان من شرفي
انا الثريا وذان الشيب والهزم
على تثنية (ذا) يريد : كما ان الشيب والهزم لا يدرك
الثريا وكذلك انا لا يدركني العيب والنقصان
قابل العيب بالشيب والنقصان بالهزم وهذه مقابلة
عجيبة .

(٢٥)

وقال فيها :

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
ان لا تفارقهم فالراحلون هم (٣٥)
معنى البيت فالراحلون هم ، يقال : رحلت
من المكان أي تنقلت ورحلت غيري أي نقلته
وسفرته . وقيل معناه اذا رحلت عن قوم قادرين
على ان يفارقوك فالراحلون عنك هم .

(٢٦)

وقال من أخرى :

أحسن ما يخضب الحديد به
وخاضيبه النجيع والغضب (٣٦)

(٣٣) البيت ٢٩ من : واحر قلباه ممن قلبه شيم
ونقل العكبري ٣٧١/٣ بعض هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

(٣٤) قال صاحب القاموس المحيط ! الودى ! العيب .

(٣٥) البيت ٣٣ من القصيدة السابقة

ونقل العكبري هذا الشرح للمؤلف ٣٧٢/٣ .

(٣٦) مطلع قصيدة في العكبري ٧١/١ .

(٢٩)

وقال من أخرى :

تفيت الليالي كل شيء أخذته

وهن لما يأخذن منك غوارم (٤١)

قد أفسد هذا البيت جميع الرواة فرووه

(أخذنه) بالنون وهو خطأ لا يجوز .

قال لي شيخي محمد بن علي بن البر التميمي

قال لي : صالح بن رشدين لما قرأت على المتنبى

هذا البيت قرأته بالنون فقال لي : صحفت يا أبا

علي ، قلت : وكيف قلت ؟ قال : أخذته بالتاء لاني

لو قلت أخذنه بالنون لافسدت المعنى والاعراب

ونقضت قولي في البيت وذلك أن (تفيت) تتعدى

الى مفعولين ، فاذا جعلت (الليالي) فاعلة ونصبت

(كل شيء) مفعولا أولا ولم يكن مفعول ثان يفسد

الاعراب ، واذا قلته بالتاء جعلت الليالي منصوبة

مفعولا أولا ، وكل شيء مفعولا ثانيا . وأما فساد

المعنى فاني لو قلت (تفيت الليالي كل شيء أخذنه)

لجعلتها تفيت كل شيء ولا تفرمه ثم انقضه بقولي

(وهن لما يأخذن منك غوارم) .

وانما المعنى تفيت يا سيف الدولة الليالي كل

شيء أخذته منها ، فلا تفرمه لها ، وهن لما

يأخذنه منك غوارم ، فصح المعنى .

(٣٠)

وقال من أخرى :

جكلا كما بي فليك التبريح

اغذاء ذا الرشأ الاغن الشيخ (٤٢)

أخذ عليه في هذا البيت ، فقل (٤٣) ليس

بين المصراع الاول والثاني مناسبة ولا اتصال .

وليس كذلك ، بل بينهما مناسبة عجيبة

وذلك انه لما ذكر وجده وغرامه بهذا الرشأ قال (٤٤) :

اتظنون ان هذا الرشأ يعني محبوبه يرعى الشيخ ،

والله ما يرعى الا حبات القلوب .

وقيل (٤٥) : ان الشاعر اذا وقف على ديار

احبته او ذكرهم ان يعظم شوقه وغرامه ويظهر

الاختلاط وانه مشغول عن تقويم خطابه كقول زهير :

قوله (وخاضبيه) يريد أحسن ما يخضب

به الحديد والفضب النجيع يعني الدم واحسن

خاضبيه الفضب واقحم الواو كما قال امرؤ

القيس :

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحي

بنا رمل خبت ذي قفاف عقنقل (٢٧)

يريد فلما اجزنا ساحة الحي فأقحم الواو

كما قال عمر بن أبي ربيعة :

فلما تفاوضنا الحديث وأشرقت

وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا (٢٨)

يريد فلما تفاوضنا الحديث اشرقت وجوه

فأقحم الواو . وقيل ان الخبر زهاها ، وتكون

الواو عاطفة ، ويروى (وخاضبيه) ، والواو فيه

للقسم .

(٢٧)

وقال من أخرى :

ما الخل الا من اود بقلبه

وارى بطرف لا يرى بسوائه (٢٩)

معناه ما خلتي غير نفسي . وقيل : معناه ما

خليلي الا الذي يبالغ في المودة ، فكأنه يود بقلبي

ويرى بعيني .

(٢٨)

وقال من أخرى :

وما جهلت اياديك البوادي

ولكن ربما خفي الصواب (٤٠)

في قوله (البوادي) وجهان أحدهما ان تكون

صفة للايادي وموضعه نصب الا انه اسكن الياء

للضرورة ويكون بادية من بدأ يبدأ اذا ظهر .

والوجه الثاني ان تكون البوادي فاعلة وموضعها

رفع وتكون جمع بادية ضد الحاضرة .

(٣٧) ديوانه ١٥ وفيه (بطن حقف ذي ركام) .

(٣٨) ديوان عمر ١٧٩ ورواية صدر البيت فيه :

(فلما توافقنا وسلمت أشرقت)

وعلى هذه الرواية لا يصح الاستشهاد بالبيت على الواو

المقحمة كما ذكر المؤلف .

(٣٩) البيت ١٢ من : القلب أعلم يا عدول بدائه

ونقل العكبري ٥/١ هذا الشرح عن المؤلف .

(٤٠) البيت ٢٤ من : بغيرك راعيا عبث الذئاب .

(٤١) البيت ١٢ من : على قدر أهل العزائم تأتي العزائم .

ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٣/٣٨٢ .

(٤٢) مطلع قصيدة في العكبري ١/٣٤٣ .

(٤٣) هذا القول لابن جني (العكبري ١/٣٤٤) .

(٤٤) ذكر العكبري هذا القول لابن فورجة .

(٤٥) ذكر العكبري هذا القول منسوباً لعلماء المعاني .

قَف بالديار التي لم يعفها القدمُ

بلى وغيرها الارواحُ والديمُ (٤٦)

فنقض المصراع الاول بالثاني لانه قال (لم يعفها القدم) ثم قال (بلى وغيرها الارواح والديم) .
وقيل ان معناه انه لم يعفها القدم وحده ، بلى عفاها القدم والارواح والديم .

وقيل معناه انها لم تعف في عينه ولم تدرس في نفسه على ان الارواح والديم قد غيرتها ولكنها تتجدد على طول البلى فيتجدد ذكرها ولا يبلى ، كما قال الشاعر :

الا ليت المنازل قد بلىنا

فلا يرمين عن شَرَرِ حزيننا (٤٧)

يقول : ليتها قد بليت ولكنها تتجدد فيتجدد ذكرها . وقد كشف المعنى الحسن (٤٨) بقوله :

لن طللٌ تزدادُ حسنَ رسومِ

على طيبٍ ما أقوت وطيبَ نسيمِ

تجافى البلى عنهنَّ حتى كأثما

لبسنٍ على الاقواء ثوبَ نعيمِ (٤٩)

(٣١)

وقال من أخرى :

تبلى خديّ كلما ابتسمتْ

من مطرٍ برقه ثناياها (٥٠)

فسر ابنُ جنّي هذا البيت تفسيراً يضحك منه .
وذلك انه زعم ان محبوبته كلما ابتسمت في وجهه وقبلته طار بصاقها في وجهه (٥١) .

ومعنى البيت (٥٢) انه لما قال ابتسمت في وجهي وأبدت لي السرور وبدت لي ثناياها بيضاء كالبرق بكيت فجرت دموعي على خدي كالطر ، فشبهه ثناياها في بياضها عند التبسم بالبرق ، ودموعه في كثرتها بالطر وكأنه قال :

أصل هذا المطر برق ثناياها .

(٤٦) شرح ديوان زهير ١٤٥ .

(٤٧) دون نسبة في العقد الفريد ٣٣٢/٥ .

(٤٨) هو أبو نواس الحسن بن هاني .

(٤٩) ديوان أبي نواس ٥٧٧ .

(٥٠) البيت السابع من : أوه بديل من قولتي واه .

(٥١) الفتح الوهبي ١٨٧ .

(٥٢) نقل المكبري ٢٧١/٤ هذا القول منسوباً لابن فورجة .

(٣٢)

وقال من أخرى :

خنثى الفحول من الكنماة بصيفه
ما يلبسون من الحديد مُعصفراً (٥٣)

قوله (خنثى) أي صيرهم خنثى . والخنثى الذي له ما للرجال والنساء . والمخنث مأخوذ من الانخثاث وهو اللين والتثني والاسترخاء . يقال : خنث الشيء اذا لان . وخنثى : فعل ماضٍ وزنه فعل مثل دحرج ، وأصله خنث كرهوا اجتماع التضعيف فأبدلوا من الحرف الاخير ألفاً ومثله خنظى وخنظى وخنذى وخنذى (٥٤) ، كله اذا أسمعه المكروه وندد به .

أبدلوا من حرف التضعيف ألفاً كما فعلوا في تقضي البازي ، وقض اظفاره وتظنى من الظن ، أصله تظنن وقصص وقضض .

وزعم النحويون ان حروف الزوائد تكون لللاحق وأبى ذلك اهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا : لا تدخل حروف الزوائد في اللاحق البتة وانما تدخل في اللاحق الحروف الاصلية التي هي فاء الفعل وعينه ولامه ، فالفاء نحو قولهم (درّج) للناقة المسنّة ، تكررت فيها الفاء لللاحق بجعثن ، وهو أصل كل شيء .

وأما العين فقوله (حدرد) اسم رجل تكررت فيه العين لللاحق بجعفر .

وأما اللام فقولهم (قعدد) تكررت فيه الدال لللاحق بئرثن .

وقال النحويون أيضاً في يحيى ومثنى لللاحق وانما في رضوى وسلمى للتانيث ثم نقضوا قولهم فقالوا : الالف في بنهمى وعزهى وقبعثرى (٥٥)

(٥٣) البيت ٢٣ من : باد هواك صبرت أم لم تصبرا ونقل المكبري شرحه هذا موجزاً عن المؤلف (المكبري ١٦٥/٢ - ١٦٦) .

(٥٤) خنظى وخنظى وخنذى وخنذى به ، أي شتمه وسخر به واسمه كلاماً قبيحاً ، وهو ما فسره المؤلف في الجملة بعدها .

(٥٥) عزهى وعزهاة : لئيم ، وقبعثرى : الجمل العظيم ، وبهمى : نبات .

ليست للتأنيث ولا للالحاق . وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى اقامة الدليل عليه ، وانما اوقعهم في هذا الغلط أنهم راوا العرب جمعوا بين تأنيثين في أكثر كلامها . فقالوا : بهنمة وعلقة وعزهاة وقبعشاة . فقالوا لا يجوز ان يجمع بين تأنيثين ، وقد جمعت العرب بين تأنيثين في أكثر كلامها . فكيف يجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعليم مما لا أصل له ولا ثبات ، حجة على لسان العرب الفصحاء ، وهذا ما لا يكون ولا يحتاج به الا جاهل .

(٣٣)

وقال من أخرى :

أحبُّ امرئٍ حَبَّتْ الأنفُسُ
وأطيبُ ما شَمَّمَهُ مَعْطِيسُ
وتَشَرَّ من النَّدِّ لَكُنَّمَا
مَجَامِرُهُ الْأَسُّ والنَّرجِسُ (٥٦)

قوله (أحب امرئ حببت الأنفس)

أحبُّ خبر ابتداء محذوف تقديره : هذا أحبُّ امرئ حببت الأنفس . وكذلك قوله (أطيب) أي وهذا أطيب ما شَمَّم .

وقيل : (أطيب ما شَمَّمه معطس) مبتدأ وخبره (نشر من الند) فأقحم الواو كما قال الله تعالى (حتى إذا جاءوا وفتحت أبوابها) (٥٧) الواو في (وفتحت) مقحمة زائدة .

ويروى (أحبُّ وأطيب) بنصب الباء على مذهب النداء ، يريد : يا أحبُّ يا أطيب .

(٣٤)

وقال من أخرى :

لَمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرُدْ بِهَا
سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ مَسَاءَةَ مُجْرِمٍ (٥٨)
هذا البيت يحتمل المدح والهجاء ، فمعنى

(٥٦) مطلع مقطوعة صغيرة في العكبري ٢/٢٠٥ .
ونقل العكبري ٢/٢٠٦ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .
(٥٧) الآية ٧٣ من الزمر .
(٥٨) البيت ٢٥ من : فراق ومن فارقت غير مذموم
(العكبري ٤/١٤١) .

الهجاء انه يقول لكافور لمن تطلب الدنيا اذا لم تضعها في مواضعها وتجعلها في من يستحقها .

(٣٥)

وقال من أخرى :

قضى الله يا كافورُ أَتَّكَ أَوَّلُ
وليس بقاضٍ أن يرى لك ثاني (٥٩)
هذا البيت يحتمل المدح والهجاء .

وله :

لَنْ حَمَّ بَعْدَ النَّأْيِ قُرْبِي وَلَمْ أَجِدْ
من الوصل ما يشفي الفؤاد من الوجد
ولم تكتحل عيناى منك بنظرة
يعود بها نحسُ الفراقِ الى سعدٍ
فلي لحظاتٍ في الفؤادِ بمقلقة
من الذكرِ تدنيكم كأنتكم عندي
إذا هاجَ ما في القلبِ للقلبِ وحشة
فزعتُ الى أَسْرِ التذكَرِ من بُعْدِي (٦٠)

وله :

تضاحكُ منّا دهرنا عجا بنا
وعلمنا التمويه لو نتعلم
شريفٌ زغاوي وزان مؤنث
وأعمشُ كحالٍ وأعمى منجم (٦١)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
وافق فراغه نهار الثلاثاء في أواخر شهر ذي القعدة
الحرام من سنة خمس وثمانين .

(٥٩) البيت ٢٢ من عدوك مذموم بكل لسان
العكبري ٤/٢٤٦ .

(٦٠) هذه الابيات غير موجودة في العكبري ولا في طبعة الدكتور
عبد الوهاب عزام ، وتفرد ابن القطاع بذكرها . وذكرها
ايضا العلامة الميمني في زيادات ديوان المتنبي ٢٠

(٦١) تفرد المؤلف برواية هذين البيتين تفردا تاما فلم يذكرهما
أحد غيره ممن عنوا بديوان المتنبي من القدماء والمحدثين ،
ولم يذكرهما العلامة الميمني في كتابه (زيادات ديوان
المتنبي)

وزغاوي : نسبة الى زغاوة : جنس من السودان (اللسان :
زغا) ولعله يشير بهذا الى كافور ويسخر منه .

القسم الثاني

الملحق

(١)

وهب الملامة في اللذاعة كالكرى

مطرودة بسهاد وبكائه (١)

قال ابن القطاع (٢) : اجعل ملامتك اياه في التذاذكها ، كالنوم في لذته ، فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبكاء أي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء ، أي فكما أن السهاد والبكاء قد أزالا كراهه ، فلتزل ملامتك اياه (٣) .

(٢)

لا تكثر الاموات كثرة قلّة

الا اذا شقيت بك الاحياء (٤)

قال ابن القطاع (٥) : وقد قيل في هذا البيت اقوال كثيرة : منها : لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقيت بك الاحياء من الاولياء . وقيل : لا تكثر الاموات الا بك اذا مت ، وقوله (كثرة قلّة) أي كثرة شرف وسؤدد لا كثرة عدد . لانك وان كنت قليلا في العدد ، فأنت كثير في القدر ، وقد أخذ عليه في هذا البيت ، وقيل : ناقض قوله (كثرة قلّة) فجعل الكثرة قلّة ، وليس كذلك . فهذا القول ليس بجيد ، لانه في مدح حي . ولو كان في الرثاء لجاز .

وقيل : ان المعنى الذي أراد المتنبي في البيت : ان (الاحياء) مرفوع بالمصدر الذي هو (قلّة) معناه : لا يكثر الاموات كثرة تقل لها الاحياء الا اذا بليت بحربك ، وليس يريد ان الكثرة في الحقيقة قلّة ، فيجمع بين الشيء وضده .

(٣)

ولو غير الامير غزا كلابا

ثناه عن شموسهم ضباب (٦)

- (١) البيت ١٥ من قصيدته : عدل العواذل حول قلب النانه .
- (٢) العكبري ٥/١ .
- (٣) قال العكبري (وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح) .
- (٤) البيت ٣٢ من قصيدته : آمن ازديارك في الدجى الرقباء .
- (٥) العكبري ٢٨/١ .
- (٦) البيت ٣١ من قصيدته : بفرك راعيا عبث الذئاب .

قال ابن القطاع (٧) : قال ابن الافليلي (٨) في شرح هذا البيت : يريد شمس كل يوم يقاتلهم فيه .

(٤)

عمر العدو اذا لاقاه في رهج

أقل من عمر ما يحوى اذا وهبا (٩)

قال ابن القطاع (١٠) : يريد أن عمر العدو حين يلاقيه قريب ، كما أن عمر المال عنده قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريد أن عمر العدو أقل من عمر المال . وانما يريد المساواة والمقاربة ، وانهما لا يبقيان .

(٥)

برى أن ما بان منك لضارب

بأقتل ممّا بان منك لعائب (١١)

قال ابن القطاع (١٢) : قال المتنبي : (ما) الاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي ، يريد أنه ما الذي بان منك لضارب بأقتل من الذي بان لعائب يعيبك ، يريد أن العيب أشد من القتل ، وهذا من قول حبيب :

فتى لا يرى أن الفريضة مقتل

ولكن يرى أن العيوب المقاتل (١٣)

(٦)

يخط كل طويل الرمح حامله

من سرج كل طويل الباع يعبوب (١٤)

قال ابن القطاع (١٥) : حامله ، (الهاء) يعود على كافور . أي اذا رآه الابطال انحطوا .

(٧)

ودون الذي يفتون ما لو تخلّصوا

الى الشيب منه عشت والطفل أشيب (١٦)

(٧) العكبري ٨٢/١ .

(٨) هو ابراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الاندلسي ، من علماء اللغة والنحو والادب ، وله شرح على ديوان المتنبي (معجم الادباء ٢١٦/١) .

(٩) البيت ١٧ من : دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا .

(١٠) العكبري ١١٤/١ .

(١١) البيت ٣٦ من : اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب .

(١٢) العكبري ١٥٨/١ .

(١٣) ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١٢٦/٣ .

(١٤) البيت ٢٧ من : الجاذر في زي الاعارب .

(١٥) العكبري ١٧٢/١ .

(١٦) البيت ٣٠ من : أغالب فيك الشوق والشوق أغلب .

قال ابن القطاع (١٧) : دون ما يريدون من
السوء ، الموت الذي لو تخلصوا منه الى الشيب
لشاب طفلهم . ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى
الشيب ، بل يقتلهم (١٨) .

(٨)

استغفر الله لشخص مضى
كان نداءه منتهى ذنبه (١٩)
قال ابن القطاع (٢٠) : يريدانه لا ذنب عليه بعد
الاحسان فلا ذنب له الا كرمه ، فلا ذنب اذن له .

(٩)

اقبلتها غرر الجياد كأنما
أيدي بني عمران في جبهاتها (٢١)
قال ابن القطاع (٢٢) : في قوله (اقبلتها غرر
الجياد) يقول : جعلتها تقبل غرر جيادها التي
اوصلتهم الى اعدائهم . وشفت صدورهم منهم .
كأنها أيدي بني عمران المعتادة التقبيل ، واقبلت
الرجل يد فلان ، جعلته يقبلها .

(١٠)

فاذا توت سافرا اليك سبقتها
فأضفت قبل مضافها حالاتها (٢٣)
قال ابن القطاع (٢٤) : معناه اذا توت الرجال
سافرا اليك أعددت لها امورا ، فكأنك ضيفت
احوالها قبل نزولها بك .

(١١)

فيا عجا من ذائل انت سيفه
اما يتوقى شفرتي ما تقلدا (٢٥)

قال ابن القطاع (٢٦) : صحف هذا البيت ،
فروى (دائل) بالدال المهملة ، من الدولة ، ولا

(١٧) المكبري ١٨٤/١ .
(١٨) قال المكبري : التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع
حرفا فحرفا .

(١٩) البيت ١٩ من : آخر ما الملك معزى به .

(٢٠) المكبري ٢١٣/١ .

(٢١) البيت ١٢ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها .

(٢٢) المكبري ٢٢٩/١ .

(٢٣) البيت ٣٠ من القصيدة السابقة .

(٢٤) المكبري ٢٣٤/١ .

(٢٥) البيت ٢٥ من : لكل امريء من دهره ما تعودا .

(٢٦) المكبري ٢٨٧/١ .

معنى للدولة فيه ، والصحيح بالذال المعجمة ، وهو
الرجل المتقلد سيفه المتبخر في مشيته ، والذائل :
السيف الطويل أيضا . وكذلك الفرس الطويل
الذنب . فان كان قصيرا وذنبه طويل ، قيل : ذيل
الذنب . والذائل : الدرع الطويلة ، قال النابغة :

وكل صموت نثلة تبعية
ونسج سليم كل مضاء ذائل (٢٧)
والذائل : الطويل من كل شيء .

(١٢)

اهلا بدار سبائك افيدها
ابعد ما بان عنك خردوها (٢٨)
قال ابن القطاع (٢٩) : قال بعضهم : هو نصب
على مذهب الاستفهام . باضمار الظن . أي :
اتظن اهلا بدار ؟ وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية
قفارا . وانما نصب على مذهب الدعاء ، لان عادة
الشعراء اذا وقفوا على ديار احبابهم حيوها
بالسلام . ودعوا لها بالسقيا ورجوع الاهل ، كقول
امريء القيس :

الا عم صباحا ايها الطلل البالي (٣٠)

وكقول جرير :

سقى الرمل جون مستهل ربائه

وما ذاك الا حب من حل بالرمل (٣١)

أي من اجل حب من حل بالرمل . ولكنه
منسوب على مذهب الدعاء ، أي أعاد الله اهلا بدار
واهل الله اهلا بدار ثم رجع الى نفسه فقال :
ابعد ما بان عنك خردوها . ولم تزودك عند رحيلك
زادا تدعو لها ؟

(١٣)

اشد عصف الرياح يسبقه
تحتي من خطوها تأييدها (٣٢)

قال ابن القطاع (٣٣) : يقال : آد الشيء يثيد
أيدا . اذا قوي . قال : ولو قال : تأودها لكان قد

(٢٧) ديوان النابغة الذبياني ٧١ .

(٢٨) مطلع قصيدة في المكبري ٢٩٤/١ .

(٢٩) المكبري ٢٩٤/١ .

(٣٠) ديوانه ٢٧ وعجزه (وهل يعمن من كان في العصر الخالي) .

(٣١) ديوانه ٩٤٨/٢ .

(٣٢) البيت ١٥ من القصيدة السابقة .

(٣٣) المكبري ٣٠٢/١ .

بالغ ، وأد الشيء يتود أودا ، اذا أثقل . وفي كلام العرب : ما أدك فهو لي آتد . أي ما أثقلك فهو لي مثقل . فيكون المعنى أشد عصف الرياح يسبقه ثقل سيرها . وهذا غاية المبالغة . وكذلك لو قال : تأودها لكان أيضا قد بالغ ، التوؤد والتوؤد : الترفق . يقال : وأد يئد وأدا : والتاء في التوؤدة مبدلة من واو . مثل تخمة . فيكون المعنى أشد عصف الرياح يسبقه ترفق سيرها . وهذا هو المبالغة ، وقيل : أن التأيد في بعض اللغات : الرفق . وأنشد الخليل في ذلك :

تأيّد عليّ هداك المليك

فان لكل لكل مقام مقالا (٣٤)

أي ترفق وهذه كلها ضروب من السير .

(١٤)

مرتميات* بنا الى ابن عبيد

د الله غيظاتها وفددها (٣٥)

قال ابن القطاع (٣٦) : ولا حاجة اليها لضعفها (٣٧) اذا كان الكلام يصح دونها . والمعنى أن (غيظاتها) مرفوع بالابتداء . و (مرتميات) خبر مقدم . والضمير في (غيظاتها وفددها) يعود على الارض . التي تقدم ذكرها بقوله (في مثل ظهر المجن) (٣٨) يريد غيظان هذه الارض وفددها مرتميات بنا . ومن روى (مرتميات) بالنصب فانه أراد غيظاتها وفددها لا تزال مرتميات . واضمر لا تزال للدلالة المعنى . وهو كثير في كلام العرب لا يحتاج الى شاهد .

(١٥)

أهل مابي من الضنى بطل صي

د بتصفيف طرّة وبجيد (٣٩)

قال ابن القطاع (٤٠) : معناه : انا اهل ما بي ، وحقيق به . وانا بطل صيد .

(٣٤) للحطيئة في ديوانه ٢٢٢ وفيه (تحنن علي) .

(٣٥) البيت ١٦ من القصيدة السابقة .

(٣٦) العكبري ٣٠٣/١ .

(٣٧) هذا اعتراض من ابن القطاع على ما ذكره العكبري من قول الاعلم في شرح هذا البيت (غيظاتها وفددها مرفوعان بمرتميات ، على لغة من قال : اكلوني البراغيث ، وهي لغة ضعيفة) .

(٣٨) اشارة للبيت قبله :

في مثل ظهر المجن متصل بمثل بطن المجن قرددها

(٣٩) البيت ١٣ من : كم قتيل كما قتلت شهيد .

(٤٠) العكبري ٣١٧/١ .

(١٦)

ولعلي مؤمل بعض أب

لغ باللفظ من عزيز حميد (٤١)

قال ابن القطاع (٤٢) : أخذ عليه قوله (فلعلي مؤمل الخ . .) وقال : كيف يؤمل بعض ما يبلغ . وانما وجه الكلام أن يقول : ولعلي أبلغ بعض ما أومل ، وليس كذلك .

بل المعنى : ولعلي أبلغ آمالي وازيد عليها . حتى يكون ما أومله بعض ما أبلغه ، وقيل معناه : انا أومل أكثر ما اطلب . فلعلي بالغ بعض ما أومله . لان ما أومله بعض ما أبلغه . أو لان ما أومله لا يبلغ اليه أحد .

(١٧)

فله بنو عبد العزيز بن الرضا

ولكل ركب عيسهم والفدده (٤٣)

قال ابن القطاع (٤٤) : يريد أنهم يجودون على كل أحد .

فكأنهم يعطون لكل ركب ركبهم وارضهم .

(١٨)

بهجر سيوفك أغمادها

تمنى الطلى أن تكون الغمودا (٤٥)

قال ابن القطاع (٤٦) : معنى البيت أن الطلى تمت أن تهجر السيوف أغمادها ، لأنها اذا فارقت الاغماد لم تعد اليها ، فكأنها تمت النجاة . وقيل : تمت الطلى الخائفة منك أن تكون تلك الطلى التي صيرتها أغماد السيوف . لأنها اذا أغمدها فيها لم تعد اليها . فكأنها تمت أن ينعكس الحكم فتواصل السيوف تلك الطلى التي صارت أغمادها فتسلم من القتل . وهذا معنى خفي جدا . يريد التأمل .

(١٩)

بواد به به ما بالقلوب كائنه

وقد رحلوا جيد تناثر عقده (٤٧)

(٤١) البيت ٢٤ من القصيدة السابقة .

(٤٢) العكبري ٣٢١/١ .

(٤٣) البيت ١١ من : اليوم عهدكم فاين الموعد .

(٤٤) العكبري ٣٣١/١ .

(٤٥) البيت ١٢ من : أحلما نرى أم زمانا جديدا .

(٤٦) العكبري ٣٦٨/١ .

(٤٧) البيت الخامس من : أود من الايام ما لا توده .

قال ابن القطاع (٤٨) : شبه تفرق الحمول والظعن ، بدثرٍ تنائر فتفرق . يصف زهو الوادي وحسنه :

فتعوض بالعطل من الحلّى

(٢٠)

ينثني عنك آخرَ اليومِ منه

ناظرٌ أنت طرفه ورقاده (٤٩)

قال ابن القطاع (٥٠) : اذا انصرف عنك هذا النيروز ، خلّف طرفه ورقاده عندك . فبقي بلا لحظ ولا نوم الى ان يعود اليك (٥١) .

(٢١)

وتقلّدت شامةً في نداءه

جلدها منفساته وعتاده (٥٢)

قال ابن القطاع (٥٣) : يريد ان السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب ، كالشامة في جنب ما اخذت منه . وقوله (جلدها) : يريد ما عليه من الفرند . الذي من اجله يستدل على جودته ويغالى في ثمنه ، وقيل يريد بجلدها : جفنه ، وما عليه من الذهب والفضة والجوهر المكّلل .

(٢٢)

تستوحش الارض ان تقرّ به

فكلّتها آنيّه له جاحد (٥٤)

قال ابن القطاع (٥٥) : صحّفه جميع من رواه : إنّه له جاحد . والرواية الصحيحة : (آنيّه) بالمدّ وكسر النون ، وإنّه يآنيّه اتوها : اذا تزحّر من ثقل أصابه ، من قيد أو حمل أو غيرها . وكذا ذكره الجوهري في الصحاح .

(٤٨) العكبري ٢٠/٢ .

(٤٩) البيت الثالث من : جاء نيروزنا وأنت مراده .

(٥٠) العكبري ٤٧/٢ .

(٥١) قال العكبري : التفسير لابن جني ونقله ابن القطاع حرفاً فحرفاً .

(٥٢) البيت ١٧ من القصيدة السابقة .

(٥٣) العكبري ٥٢/٢ .

(٥٤) البيت ٣٦ من : أزاثر يا خيال أم عائد .

(٥٥) العكبري ٧٧/٢ .

(٢٣)

ذمّ الزمان اليه من أحبّته

ما ذمّ من بدره في حمده (٥٦)

قال ابن القطاع (٥٧) : يريد ان الزمان يذم معه

هجر أحبته ، كما ذمّ هو بدره ، أي حبيبه .

(٢٤)

إتي أنا الذهب المعروف مخبره

يزيد في السبك للدينار ديناراً (٥٨)

قال ابن القطاع (٥٩) : أخذ عليه في هذا ، وقالوا : ليس يوجد ذهب يزيد في السبك . فقليل : معناه أنا الأكسير الذي يطرح على الدينار من الفضة . فيعود ذهباً . والصحيح من المعنى : انه أراد بالذهب الأبريز الخالص ، الذي يزيد في السبك . يريد : اذا قويست وجودت زاد علمي ، وتضاعف فضلي . ف ضرب السبك مثلاً للجِدال والاختبار .

(٢٥)

اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص

على هبة ، فالفضل فيمن له الشكر (٦٠)

قال ابن القطاع (٦١) : أفسد ابن جنّي هذا المعنى (٦٢) . وانما أراد أبو الطيّب : اذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص ، فالفضل له لا لك . ينهاه ان يمدح ناقصاً . وهذا من كلام الحكمة . قال الحكيم (٦٣) : من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل . يرفع قدر الجاهل عليه . وفيه نظر الى قول الطائي :

عيّاش انك للثّيم وإنني

إذ صرت موضعَ مطلبٍ للثّيم (٦٤)

(٥٦) البيت الثالث من : سيف الصدود على أعلى مقلده .

(٥٧) العكبري ٨١/٢ .

(٥٨) البيت الثالث من : زعمت أنك تنفي الظن عن ادبي .

(٥٩) العكبري ١٤٠/٢ .

(٦٠) البيت التاسع من : أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر .

(٦١) العكبري ١٥٠/٢ .

(٦٢) فسر ابن جني هذا البيت بقوله (اذا اضطرتك الحال الى أن تشكر أصاغر الناس على ما تبلغ به ، فالفضل فيك ولك ، لا للممدوح المشكور) .

(٦٣) المقصود بالحكيم أرسطو ، وقوله هذا في الرسالة الحاتمية ٥٨ .

(٦٤) ديوان أبي تمام ٤٢٥/٤ .

(٢٦)

الذي انكسر فوقه . فنكس في الكنانة . وأبو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقيم بها الوزن ، حركها بالكسر . كما قال عبد مناف الهذلي :

إذا تجاوب نوح قامتا معه
ضربا اليما بسبت يلعب الجليدا (٧٤)
يريد الجلد ، فحرك اللام بالكسر . لكسر ما قبله .

ومثله قول رؤبة :

أجز بها أطيّب من ريح المسك (٧٥)

فحرك السين بالكسر ومثله :

علمنا اخواننا بنو عجل
شرب النيد واعتقلا بالرجل (٧٦)

(٣٠)

يدمى بعض ايدي الخيل بعضا
وما بعجاية أثر ارتهاش
ورائعها وحيد لم يرعفه

تباعد جيشه والمستجاش (٧٧)
قال ابن القطاع (٧٨) : في (يدمى) في البيت الاول وهذا : يريد ان الممدوح لانظير له في شجاعته ، ولا له قرن يصادمه ، وضرب المثل بأيدي الخيل . ويريد لا يقاتل الرجال الا اكفاؤها .

(٣١)

وليس كبحر الماء يشق قعره
الى حيث يفنى الماء حوت وضفدع (٧٩)
قال ابن القطاع (٨٠) : (يفنى الماء) بالنصب ، اي يتخذ فناء ، يقال : فنيت المكان وبالمكان اذا أقمت به .

(٣٢)

أقول لها اكشفي ضربي وقولي
بأكثر من تدللها خضوعا (٨١)

(٧٤) ديوان الهذليين ٣٩/٢ وفيه (اذا تجرد نوح) .

(٧٥) ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ١١٨ .

(٧٦) لسان العرب (عجل) .

(٧٧) البيتان ١٣ ، ١٤ من : مبيتني من دمشق على فراش .

(٧٨) المكبري ٢١٠/٢ .

(٧٩) البيت ٢٤ من : حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا .

(٨٠) المكبري ٢٤٥/٢ .

(٨١) البيت العاشر من : ملث القطر أعطشها ربوعا .

نافست فيه صورة في ستره

لو كنتها لخفيت حتى يظهر (٦٥)

قال ابن القطاع (٦٦) : انما تمنى ان يكون صورة في سترها ليشاهدها كل وقت . ثم قال : لو كنتها لخفيت من نحولي . فلم استرها عن العيون . وكانت تظهر للناظرين .

(٢٧)

وإذا السحاب أخو غراب فراقهم
جعل الصياح بينهم أن يمترا (٦٧)
قال ابن القطاع (٦٨) : (فاذا السحاب) مبتدا ، (وأخو غراب فراقهم) نعت له . (وجعل الصياح) خبر المبتدا وهو من قول أبي الشيص :

وما غراب البين الا ناقة أو جمل (٦٩)

(٢٨)

وترى الفضيلة لا ترد فضيلة
الشمس تشرق والسحاب كنهورا (٧٠)

قال ابن القطاع (٧١) : المعنى يريد أن من عادة الشمس ان يسترها السحاب اذا اجتمعا . وفيك هاتان الفضيلتان ، لا ترد احدهما الاخرى . لانهما كالمضادين فيك . ولا تنفي احدهما الاخرى فيك . اشراق الشمس وانهمال السحاب ، يشير الى تبلجه عند السؤال ، وتدفعه بالنوال .

(٢٩)

ان ترمني نكبات الدهر عن كذب
ترم امرأ غير رعديد ولا نكس (٧٢)

قال ابن القطاع (٧٣) : أنشد هذا البيت كل من روى شعره (تكس) بفتح النون . وهو خطأ محض . لان اصل الكلمة (نكس) وهو اللئيم من الرجال . والاصل فيه من النكس وهو السهم

(٦٥) البيت الخامس من : باد هواك صبرت أم لم تصبرا .

(٦٦) المكبري ١٦١/٢ .

(٦٧) البيت العاشر من القصيدة السابقة .

(٦٨) المكبري ١٦٢/٢ .

(٦٩) ديوانه ٤٥ .

(٧٠) البيت ٥ من القصيدة السابقة .

(٧١) المكبري ١٧٢/٢ .

(٧٢) البيت السابع من : أظبية الوحش لولا ظبية الانس .

(٧٣) المكبري ١٨٨/٢ .

قال ابن القطاع (٨٢) : خضوعا : تمييز .
تقديره بأكثر خضوعا .

المعنى : خضوعي في قولي ، أكثر من تدللها
على كثرته .

(٣٣)

يُرَادُ من القلبِ نسيانكم

ويأبى الطباعُ على الناقل (٨٣)

قال ابن القطاع (٨٤) : قد افسد هذا البيت
سائر الرواة فرووه (وتأبى) بالتاء ، وهو غلط
لا يجوز .

قال لي شيخي : أخبرني ابو علي بن رشدين
قال : لما قرأتُ هذا البيت قرأته بالتاء ، فقال : لم
اقل هكذا . الا ان الطبع والطباع والطبيعة
واحد . والطبع مصدر لا يثنى ولا يجمع . والطبيعة
مؤنثة . وجمعها : طبائع . والطباع واحد مذكر
وجمعه طُبُع ، ككتاب وكتب . وليس الطباع
جمعا لطبع .

وهذا البيت من كلام الحكيم . قال الحكيم :
نقل الطباع ، من رديء الاطماع ، شديد
الامتناع (٨٥) .

(٣٤)

فَلَقَيْنَ كُلَّ رَدِينِيَّةٍ

ومصنوعة لبن السائل (٨٦)

قال ابن القطاع (٨٧) : حذف الهاء لاقامة
الوزن . والسائلة : التي مر عليها من وقت نتاجها
سبعة اشهر . فخفف لبنها . وجمعها شَوْل .
والسائل بلا هاء التي تشول بذنبها ولا لبن لها .
وجمعها شول .

(٣٥)

الفاعلُ الفعلَ لم يفعل لشدته

والقائل القول لم يترك ولم يثقل (٨٨)

قال ابن القطاع (٨٩) : يريد انهم طلبوا افعاله

(٨٢) العكبري ٢/٢٥٢ .

(٨٣) البيت الثاني من : الام طماعية العاذل .

(٨٤) العكبري ٢/٢٢٢ .

(٨٥) الرسالة الحاتمية ٢٤ .

(٨٦) البيت العشرون من القصيدة السابقة .

(٨٧) العكبري ٣/٢٦٦ .

(٨٨) البيت التاسع من : أعلى المالك ما يبنى على الاسل .

(٨٩) العكبري ٣/٣٧٢ .

فلم يدركوها . وطلبوا اقواله فلم يقدرها عليها
فكانهم لم يفعلوا ولم يقولوا حين قصروا عنها .

والمعنى : أنه يفعل الفعل الذي قصّر عنه
الفاعلون ويقول القول الذي قصر عنه القائلون ،
فمن لم يفهم معناه قال : قد ناقض بقوله (لم يترك
ولم يقل) وليس كذلك .

(٣٦)

فَلَيْسَ لا تلومُ الذي لامَهَا

وما فصّ خاتمهُ يذبلُ (٩٠)

قال ابن القطاع (٩١) : (ما) بمعنى الذي .
والضمير في (خاتمهُ) لسيف الدولة ، والتقدير :
لم لا تلوم لائمه ؟ وسيف الدولة الذي فصّ خاتمهُ
يذبل تحتها ، فحذف الخبر .

والمعنى : لم لا تلوم لائمه على سسقوطها .
وتقول له : لم لا يكون فصّ خاتمك يذبل ؟ فانه
يقول لها عند ذلك : لا يمكن خيمة ولا يصح لها ان
تشتمل على سيف الدولة (٩٢) .

(٣٧)

وما الفرارُ الى الاجبال من اسدٍ

تمشي النعامُ به في معقلِ الوعل (٩٣)

قال ابن القطاع (٩٤) شبه سيف الدولة بالاسد ،
وخيله بالنعام ، والجبال : موقع الاوعال . يريد :
ان خيله تصعد الى اعالي الجبال . شبهها بها في
سرعة العدو ، وطول الساق . وفي هذا اغراب
لا يوجد مثله .

(٣٨)

اذا كان شَمُّ الرّوْحِ ادنى اليكم

فلا برحتني روضةٌ وقبول (٩٥)

قال ابن القطاع (٩٦) : برح هنا : بمعنى زال .
يقول : اذا بعدتم ولا اصل اليكم الا بشمّ الروح
الذي يشبه رائحة نسيمكم ، فلا فارقتني روضة

(٩٠) البيت الثالث من : اينفع في الخيمة العدل .

(٩١) العكبري ٣/٦٧٢ .

(٩٢) هناك تناقض بين اعراب البيت وشرحه ولعل العكبري

وهم في النقل وخلط تفسير ابن القطاع بتفسير غيره .

(٩٣) البيت ٢١ من : اجاب دمعي وما الداعي سوى ظل .

(٩٤) العكبري ٣/٨٣٢ .

(٩٥) البيت الخامس من : ليالي بعد الظاعنين شكول .

(٩٦) العكبري ٣/٩٦٢ .

وقبول يأتيني برائحكم ، وقد دعا لنفسه بالحياة .
فانه ما دام حيا جاءته الرياح بروائح أحبته . لان
قبله :

وفي الموت من بعد الرحيل رحيل (٩٧)

(٣٩)

لا اقمنّا على مكانٍ وان طابا

بَ ولا يَمَكِنُ المكانَ الرحيل (٩٨)

قال ابن القطاع (٩٩) : المعنى لا نقيم على مكان
وان طاب ولا يمكنه الرحيل معنا ، أي لا نقيم البتة ،
لان المكان لا يرحل معنا . فلا نقيم على مكان أبدا
حتى نلقاه . الا أن يسير المكان معنا . فكذا نحن
لا نقيم في مكان وان طاب .

وقيل : نفي النفي ايجاب في كلام العرب ،
فكانه قال : لا نقيم في مكان الا أن يرحل معنا .
وهذا قول الفرزدق :

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم

ولم يكثروا القتلى بها حين سلّيت (١٠٠)

قيل : معناه لم يشيموا سيوفهم ، الا بعد ان
كثرت القتلى .

وفي البيت معنى آخر ، وهو على التقرير :
بأن تقرر صفة الشيء ، والمراد ضده ، فكانه قال :
لم يشيموا ولم يكثروا القتلى ، أي كثرت جدا ،
ومنه قول الشنفرى :

صَلَيْتَ مني هذيلٌ بخرقٍ

لا يملُ الشرُّ حتى يملثوا (١٠١)

معناه على مذهب التقرير : لا يمل الشر وان

ملوه .

وقد جاء في الحديث (ان الله لا يملّ حتى

تملثوا) (١٠٢)

معناه : لا يجازيكم جزاء الملل وان مللتم .

وجاء في الحديث (وان صهيبا لو لم يخف الله

(٩٧) وصدر هذا المعجز :

وان رجلا واحدا حال بيننا

(٩٨) البيت ١٥ من : ما لنا كلنا جو يا رسول .

(٩٩) العكبري ١٥٢/٣

(١٠٠) ديوانه ١٣٩/١ .

(١٠١) حماسة الخالدين ١١٩/٢ ولم يذكره الاستاذ اليميني في

شعر الشنفرى في الطرائف .

(١٠٢) لم أجده في المعجم الفهرسي لالفاظ الحديث .

لم يعصه) (١٠٣) معناه : لو لم يخف ، أي أمن .
فكأنه قيل : لو أمن الله ما عصاه .

وفيه معنى آخر : وهو أن نفي النفي ايجاب ،

فيكون المعنى أن صهيبا لو أمن الله ما عصاه ، أي
لم يعصه .

وعلى مذهب التقرير : لو لم يخف الله

ما عصاه ، أي لم يعصه أبدا .

وفيه معنى آخر : وهو أن (لو) في الكلام تدل

على امتناع الشيء لامتناع غيره ، فيكون المعنى :

العصيان امتنع لأجل الخوف ، أي لما خاف لم

يعص ، والمعنى الاول وما بعده أبلغ من هذا ، لان

معناه : لو أمن الله ما عصاه ومعنى هذا الآخر :

ان العصيان امتنع من أجل الخوف .

(٤٠)

ما أبالي اذا اتقتك الرزايا

مَنْ دَهْتَهُ خَبُولُهَا وَالْخَبُولُ (١٠٤)

قال ابن القطاع (١٠٥) : قال لي

شيخى (١٠٦) : قال علي بن حمزة البصري (١٠٧) :

قرأتُ على أبي الطيب هذا البيت ، فقال : انما

قلتُ (تَقْتَك) يقال : تقيتُ الشيء واتقيته وقال

غيره من جميع الرواة : اتقتك .

والمعنى : اذا تخطّتك ولم تنلك وتعدّتك

ومتعني الله ببقائك ودوام رفعتك وأسعدني باتصال

مدتك ، فلا أبالي من أصابته آفات الدهر وخطوبه .

ومن قصدته دواهيهِ وصروفه . فإنّ أُملي انما هو

معقود بك .

(٤١)

اميطُ عنك تشبيهي بما وكأنته

فما أحدٌ فوقى ولا أحدٌ مثلي (١٠٨)

قال ابن القطاع (١٠٩) : الصحيح من معنى هذا

(١٠٣) ذكر محققو شرح ديوان المتنبي للعكبري نقلا عن الصبان

في حاشيته على الاشموني ان هذا الحديث لعمر ووهب

من نسبه للرسول (ص) .

(١٠٤) البيت ٤٢ من القصيدة السابقة .

(١٠٥) العكبري ١٥٩/٣ .

(١٠٦) يقصد به محمد بن علي بن البر التميمي .

(١٠٧) هو علي بن حمزة البصري ، من علماء اللغة والادب ، وهو

راوية المتنبي ورفيق سفره الى بلاد فارس ، وقد توفي

بصقلية سنة ٣٧٥ (معجم الادباء ٢٠٢/٥) .

(١٠٨) البيت الرابع من : محبي قيامي ما لداكم النصل .

(١٠٩) العكبري ١٦١/٣ .

البيت ان (ما) نكرة . بمعنى شيء . موضوعه للعموم . كأنه قال : أمط عنك تشبيهي بشيء من الأشياء . كما أنك تقول : مررت بما معجب لك ، أي بشيء معجب لك .

(٤٢)

كم مهمته قذف قلب الدليل به
قلب المحب قضاني بعدما مطلا (١١٠)

قال ابن القطاع (١١١) : غلط ابن جني في هذا البيت ، فرواه قلب المحب (بفتح الحاء) ، يريد : المحبوب ، وهو من الغلط الفاحش ، لان قلب المحبوب ساكن الجاش وانما الخائف المحب (بكسر الحاء) ولهذا شبهه بقلب الدليل ، لخوفه في هذا المهمه . يقول : قطعت بعد شدة فكأنه مطلني ببعده (١١٢) .

(٤٣)

اصبح مالا كماله لذوي ال
حاجة لايتبدي ولا يسئل (١١٣)

قال ابن القطاع (١١٤) : يريد أن كل من ورد عليه أخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسألة من الوارد . فكما أن ماله لا يستأذن في أخذه ، فكذلك هو لا يستأذن في الدخول عليه (١١٥) .

(٤٤)

بقائي شاء ليس هم ارتحالا
وحسن الصبر زموا لا الجمالا (١١٦)

قال ابن القطاع (١١٧) : بقائي شاء . أي سبق ارتحالهم . يقال شاء وشآه : إذا سبقه . ولولا ذلك لمت أسفا . وهذا على المبالغة . وقيل معناه : بقائي أراد رحيلهم فشاء من المشيئة فليتنى مت ولم أره ، يتأسف إذا لم يمت عند رحيلهم . وقيل معناه : بقائي أراد أن يرحل عني وهم لم يشاءوا الرحيل .

- (١١٠) البيت ٢١ من : احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا .
(١١١) العكبري ١٧٠/٣ .
(١١٢) قال العكبري (وهذه الرواية التي ذكرها لم اسمعها عن أحد عن ابن جني) .
(١١٣) البيت ١٢ من : أبعد ناي المليحة البخل .
(١١٤) العكبري ٢١٢/٣ .
(١١٥) قال العكبري ان التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .
(١١٦) مطلع قصيدة في العكبري ٢٢١/٣ .
(١١٧) العكبري ٢٢١/٣ .

(٤٥)

وتظنه مما يزمجر نفسه
عنها لشدة غيظه مشغولا (١١٨)

قال ابن القطاع (١١٩) : وقع في بعض الروايات (نفسه) بالنصب ، أي يزمجر لنفسه . والرواية الصحيحة بالرفع . أي تظنه نفسه من كثرة صياحه مشغولا عنها .

(٤٦)

إذا العبدى نشبت فيهم مخالبه
لم يجتمع لهم حليم ورئبال (١٢٠)

قال ابن القطاع (١٢١) : إذا نشبت مخالبه في قوم ذهب عنهم التدبير والشجاعة .

(٤٧)

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته
ما قاته وفضول العيش اشغال (١٢٢)

قال ابن القطاع (١٢٣) : صحف الرواة هذا البيت ، فرووه فاته (بالفاء) والصواب بالقاف .

(٤٨)

ورب فتخ وحلى ثقال
احسن منها الحسن في المعطال (١٢٤)

قال ابن القطاع (١٢٥) : صحف هذا البيت كل الرواة ، فرووه (قبح) بالقاف والباء وهو ضد الحسن ولا معنى للقبح في هذا البيت ، لانه لايجهل أحد أن الحسن خير من القبح وقال (احسن منها) فعاد الضمير على الحلي وحدها . ولم يكن للقبح ذكر . لان الحلي مؤنثة والقبح مذكر . ولا يجوز أن يغلب المؤنث على المذكر . وانما غرهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبح وانما هو (فتخ) بالفاء والتاء والخاء المعجمة : جمع فتخة ، يقال فتخة

- (١١٨) البيت ٢٥ من : في الخد ان عزم الخليط رجلا .
(١١٩) العكبري ٢٣٩/٣ .
(١٢٠) البيت ٢٩ من : لا خيل عندك تهديها ولا مال .
والرئبال : الاسد .
(١٢١) العكبري ٢٨٤/٣ .
(١٢٢) البيت ٤٦ من القصيدة السابقة .
(١٢٣) العكبري ٢٨٨/٣ .
(١٢٤) البيت الستون من : ما أجدر الايام والليالي .
روايته في العكبري (ورب قبح) .
(١٢٥) العكبري ٣٢٤/٣ .

وفتح وفتحات وفتاخ وفتوخ ، وهي خواتيم بلا
فصوص يلبسها نساء العرب في اصابع ايديهن
وارجلهن .

(٤٩)

وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمته

بأن تسعدا والدمع اشفاه ساجمه (١٢٦)

قال ابن القطاع (١٢٧) : وفاؤكما لي بالاسعاد
عفا ودرس ، كالربع الذي اشجاه للعين دارسه ،
فكنت ابكي الربع وحده فصرت ابكي معه وفاءكما ،
واشتفي بالدمع الذي هو راحة الانسان واشفاه
لنفس ساجمه ، قال : ولما انشد أبو الطيب هذه
القصيدة كان ابن خالويه حاضراً فقال : لابي
الطيب : تقول اشجاه وهو شجاه . فقال له :
اسكت ، ليس هذا من علمك انما هو اسم لا فعل .

(٥٠)

تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا

وفر من الابطال من لا يصادم (١٢٨)

قال ابن القطاع (١٢٩) : تقطع كل سيف لا يقطع
الدرع والرمح ، اي كل سيف كهام لا يقطع ، وقوله
(تقطع) : اي تفرق وتمزق كقوله تعالى (وتقطعوا
امرهم بينهم) (١٣٠) اي تفرقوا وتمزقوا . فلم يبق
الا ماض صارم أو اسد ضبارم .

(٥١)

فما تركن بها خلد له بصـر

تحت التراب ولا بازا له قدم (١٣١)

قال ابن القطاع (١٣٢) : ما تركن من هو في
ضعفه وخفاء مكانه كالخلد ، الا انه ذو بصر ، يعني
انسانا ولا تركن من هو كالبازي في ارتفاعه . الا انه
ذو قدم ، يعني انسانا .

(٥٢)

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة

ويستحل دم الحجاج في الحرم (١٣٣)

قال ابن القطاع (١٣٤) : كل من فسر الديوان ،
قال : الشيخ هنا : واحد الشيوخ من الناس ، يقول
انتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في أموره ،
لا يبالي بالعواقب مستحل للمحارم ، سافك
للدماء . وهذا بالهجاء أشبه ، وانما المعنى : ان
الشيخ هنا السيف فإن الشيخ من أسمائه ،
وكذلك العجوز . قال أبوالمقدام البصري :

رب شيخ رأيت في كف شيخ
يضرب المعلمين والابطال

وعجوز رأيت في فم كلب

جعل الكلب للامير جمالا (١٣٥)

سمى السيف شيخا لقدمه ، لانهم يمدحون
السيوف بالشيب ، وقيل : سمي شيخا لبياضه
تشبيها بالشيب ، وكذلك المعنى في العجوز سواء .
والكلب : مسمار من ذهب أو فضة ، يجعل في قائم
السيف (١٣٦) .

(٥٣)

ردي حياض الردى يا نفس واتركي

خياض خوف الردى للشاء والنعم (١٣٧)

قال ابن القطاع (١٣٨) : قد صحف هذا البيت
جماعة ، فرووا (حياض خوف الردى) بالخاء
المهمل .

قال لي شيخي : قال لي صالح بن رشدين :
لما قرأت هذا البيت قرأته بالخاء المهمل . فقال
لي (١٣٩) : لم أقل كذلك . قلت : فكيف قلت ؟ قال :
قلت (خياض) بالخاء المعجمة لاني لو قلت بالمهمل
كنت قد نقضت قولي (ردي حياض الردى) فانها
هي حياض خوف الردى . وكل من ورد الماء فلا بد
أن يخوضه اما بيد أو فم ، والمعنى : ردي يا نفس
حياض الموت ، فان الموت في العز حياة واتركي
خياض خوف الردى للحيوان الذي لا يعقل ولو قال
المتنبي : خياض غير الردى (بالخاء) أو قال :
واتركي ورود خوف الردى الخ لم يحتاج الى هذا .
الا أن مذهبه انه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها
الا العلماء .

(١٣٤) المكبري ٤/٢٢٥ .

(١٣٥) البيت الثاني فقط في اللسان وتاج العروس (عجز) .

(١٣٦) قال المكبري : وقد ذكر هذا القول الواحد والخطيب
التبريزي وابو العلاء المعري .

(١٣٧) البيت ٢٦ من القصيدة السابقة ورواية المكبري لعجزه
(حياض خوف الردى) .

(١٣٨) المكبري ٤/٢٢٥ .

(١٣٩) اي المتنبي .

(١٢٦) مطلع قصيدة في المكبري ٣/٢٢٥ .

(١٢٧) المكبري ٣/٣٢٦ .

(١٢٨) البيت ٢١ من : على قدر أهل العزم تأتي العزائم .

(١٢٩) المكبري ٣/٣٨٦ .

(١٣٠) الآية ٩٣ من الانبياء .

(١٣١) البيت ٢٢ من : عقبى اليمين على عقبى الوفى ندم

(١٣٢) المكبري ٤/٢٠٠ .

(١٣٣) البيت ٢٣ من : صيف ألم يرأسى غير محشم .

(٥٤)

فقد خَفِيَ الزمانُ به علينا
كسلك الدُّرَّ يُخْفِيهِ النَّظَامُ (١٤٠)

قال ابن القطاع (١٤١) : هذا البيت على القلب .
يقول : قد خفينا بأفعاله عن حوادث الزمان فلا
يرانا ولا نراه .

ويجوز أن يكون المعنى استخفى الزمان عنا ،
فلم نر أذاه ولا حوادثه واستتر عنا ، فما نراه خوفا
من هذا الممدوح .

(٥٥)

لِمَ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غِي
ر الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامُ (١٤٢)

قال ابن القطاع (١٤٣) : لِمَ تَلْقَى نَفْسَكَ فِي
الْمِهَالِكِ ؟ أَوْ مَا تَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ حَرَامٌ ؟ يَشِيرُ إِلَى
شَجَاعَتِهِ .

(٥٦)

وَأَنْ بَذَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ
جَزَيْتُ بِجُودِ الْبَاذِلِ الْمُتَبَسِّمِ (١٤٤)

قال ابن القطاع (١٤٥) : صَحَّفَ هَذَا الْبَيْتَ
سَائِرُ الرِّوَاةِ ، فَرَوَوْهُ : بِجُودِ الْتَارِكِ ، وَلَا مَعْنَى
لِلتَّارِكِ ، وَأَمَّا هُوَ الْبَاذِلُ ، وَمَعْنَاهُ : وَأَنْ بَذَلَ
الْإِنْسَانُ لِي جُودَهُ ، وَهُوَ عَابِسُ الْوَجْهِ ، غَيْرُ مُنْشَرَحِ
الْصَّدْرِ ، جَازِيَتُهُ مَجَازَاةٌ مِنْ بَذَلَ لِي جُودَهُ ، وَهُوَ
ضَاحِكٌ ، وَلَمْ أَكْفُتْهُ .

(٥٧)

يُضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعَذْرُ أَنْ يَرَى
ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ (١٤٦)

قال ابن القطاع (١٤٧) : الْهَجَاءُ (١٤٨) هُوَ أَنْ يَقُولَ
أَنْ كَافُورًا قَدْ ضِيقَ عَلَيَّ ، وَلَا نَفْعَ لِي مِنْهُ ، وَلَا

- (١٤٠) الْبَيْتُ ٢٢ مِنْ : فُؤَادُ مَا تَسْلِيهِ الْمَدَامُ .
- (١٤١) الْعُكْبَرِيُّ ٧٥/٤ .
- (١٤٢) الْبَيْتُ ٣٩ مِنْ : لَا افْتَخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يَضَامُ .
- (١٤٣) الْعُكْبَرِيُّ ١٠١/٤ .
- (١٤٤) الْبَيْتُ ١٢ مِنْ : فِرَاقٌ وَمِنْ فَارَقْتُ غَيْرَ مَذْمُومٍ .
- (١٤٥) الْعُكْبَرِيُّ ١٣٦/٤ .
- (١٤٦) الْبَيْتُ الْعَشْرُونَ مِنَ الْقَصِيدَةِ السَّابِقَةِ .
- (١٤٧) الْعُكْبَرِيُّ ١٣٨/٤ .
- (١٤٨) يَرُدُّ بِهَذَا عَلَى ابْنِ جَنِي الَّذِي يَرَى أَنَّ الْبَيْتَ فِي هَجَاءِ
كَافُورٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْعُكْبَرِيُّ .

جَاهٍ لِي عِنْدَهُ ، وَإِنَّهُ يَنْتَفِعُ بِخِدْمَتِي ، وَلَا انْتَفَعَ بِهِ .
وَلَوْ أَنَّهُ قَالَ هَذَا لِشَخْصٍ ، لَخَافَ أَنْ يَتَّصِلَ بِكَافُورٍ ،
فَيَكُونُ فِيهِ هَلَاكُهُ .

(٥٨)

مَلُومُكُمْ مَا يَجِلُّ عَنْ الْمَلَامِ
وَوَقَعَ فَعَالُهُ فَوْقَ الْكَلَامِ (١٤٩)

قال ابن القطاع (١٥٠) : أَرَادَ الْكَلَامَ ، وَهِيَ
الْجَرَاحَاتُ .

مَلُومُكُمْ مَا يَجِلُّ عَنْ لُومِكُمْ ، وَوَقَعَ فَعَالُ لُومِكُمْ
فَوْقَ الْكَلَامِ : أَيِ الْجَرَاحَاتِ .

(٥٩)

فَإِذَاكَ الَّذِي عَبَّاهُ مَاؤُهُ
وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ (١٥١)

قال ابن القطاع (١٥٢) : لَيْسَ كَذَلِكَ (١٥٣) ، لِأَنَّهُ
قَدْ قَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ : أَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي أَصَابَهُ
هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْخَمْرِ سَقِيهَا الْكَرْمُ (١٥٤) . يُرِيدُ : أَنَّ
الْمَنِيَّةَ سَقَتْ النَّاسَ بِسَيْفِهِ ، فَصَارَتْ شَرَابًا لَهُ . ثُمَّ
قَالَ : (فَإِذَاكَ الَّذِي عَبَّاهُ) يَعْنِي الْخَمْرَ وَهُوَ مَاءُ
الْكَرْمِ بَعِينُهُ ، وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ هُوَ طَعْمُ نَفْسِهِ الَّذِي
كَانَ يَمُوتُ بِهِ الْخَلْقُ (١٥٥) .

(٦٠)

فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ
مِنْ طَيِّبُهُنَّ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ (١٥٦)

قال ابن القطاع (١٥٧) : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا فِي
الْحَرْبِ وَالْقَتْلِ فِي مِثْلِ أَحْوَالِ الْجَاهِلِيَّةِ : إِلَّا أَنْ
أَنْفُسَهُمْ غَيْرُ خَائِفَةٍ مِنَ الْحَرْبِ لَشَجَاعَتِهِمْ . وَاثْقَةُ

- (١٤٩) مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ فِي الْعُكْبَرِيِّ ١٤٢/٤ .
- وَرَوَاتُهُ فِيهِ (الْكَلَامُ) بِفَتْحِ الْكَافِ ، أَيِ الْقَوْلِ ، وَعَلَى
هَذَا فَسَرَهُ الْعُكْبَرِيُّ .
- (١٥٠) الْعُكْبَرِيُّ ١٤٢/٤ .
- (١٥١) الْبَيْتُ التَّاسِعُ مِنْ : يَذْكُرُنِي فَاتَكَ حَلْمُهُ .
- (١٥٢) الْعُكْبَرِيُّ ١٥٤/٤ .
- (١٥٣) يُعْتَرَضُ بِهَذَا عَلَى ابْنِ جَنِي الَّذِي قَالَ (هُوَ عَائِدٌ عَلَى
فَاتَكَ وَعَبَّاهُ ذَلِكَ) الْعُكْبَرِيُّ ١٥٤/٤ .
- (١٥٤) الْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ هُوَ :
وَأَنْ مَنِيَّتُهُ عِنْدَهُ لِكَالْخَمْرِ سَقِيَهُ كَرْمُهُ
- (١٥٥) قَالَ الْعُكْبَرِيُّ أَنَّ ابْنَ فُورَجَةَ فَسَّرَ مِثْلَ هَذَا التَّفْسِيرَ
أَيْضًا .
- (١٥٦) الْبَيْتُ ١٢ مِنْ : حَتَامُ نَحْنُ نَسَارِي النِّجْمَ فِي الظُّلَمِ .
- (١٥٧) الْعُكْبَرِيُّ ١٥٧/٤ .

بظهورهم على أعدائهم ، فكانهم في الأشهر الحرم ،
(وبه) الضمير للقنا (١٥٨) .

(٦١)

صننا قوائمها عنهم فما وقعت
مواقع اللثوم في الأيدي ولا الكزم (١٥٩)
قال ابن القطاع (١٦٠) : وقد صحف هذا البيت
جماعة فرووه (الكرم) ضد البخل ، ولا معنى له
هنا ، وإنما الصحيح (الكزم) بالزاي وهو قصر
اليد بالبخل (١٦١) .

(٦٢)

هوّن على بصر ما شقّ منظره
فاتمما يقظت العين كالحلم (١٦٢)
قال ابن القطاع (١٦٣) : قول ابن جني (١٦٤) :
هوّن على بصرك شقّوقه ، ومقاساته النزع
والحشجة ، صحيح . فان الحياة كالحلم ، وهو من
قول الحكيم : كرور الأيام أحلام ، وغداؤها أسقام
وآلام (١٦٥) .

(٦٣)

يتفيئون ظلّال كل منطهم
أجل الظليم وربقة السرحان (١٦٦)
قال ابن القطاع (١٦٧) : صحّف كل الرواة هذا
البيت ، فروود بالقاف من القيلولة (١٦٨) . والرواية
الصحيحة يتفيئون من قوله تعالى (يتفيؤوا
ظلّاله) (١٦٩) .

(١٥٨) إشارة للبيت الذي قبله وهو :

قد بلغوا بقناهم فوق طاقتهم

وليس يبلغ ما فيهم من الهم

(١٥٩) البيت ٣١ من القصيدة السابقة .

(١٦٠) العكبري ١٦١/٤ .

(١٦١) قال العكبري : ما رأيت أحدا رواه بالراء كما ذكر .

(١٦٢) البيت ٣٢ من القصيدة السابقة .

(١٦٣) العكبري ١٦٢/٤ .

(١٦٤) الفتح الوهبي ١٦٣ .

(١٦٥) الرسالة الحاتمية ٦٥ .

(١٦٦) البيت ٢٨ من : الرأي قبل شجاعة الشجعان .

(١٦٧) العكبري ١٨٠/٤ .

(١٦٨) وهي رواية ابن جني وكذلك رواه العكبري أيضا .

(١٦٩) الآية ٤٨ من النحل .

(٦٤)

وفوارس يحيى الحمام نفوسها
فكأنّها ليست من الحيوان (١٧٠)
قال ابن القطاع (١٧١) : هو مأخوذ من قول
زهير نقله نقلا :
تراه اذا ما جيئته متهلّلا
كأنك تعطيه الذي أنت سائله (١٧٢)
وهو من الأخذ الخفي ، لان زهيرا جعل
المدوح يسرّ بما يعطي سائله ، حتى كأنه يأخذه ،
وجعل المتنبي هؤلاء الفرسان يسرعون الى القتل
في الحرب حتى كأنّهم حياة .

(٦٥)

واذا الرماح شغلن مهجة ثائر
شغلته مهجته عن الإخوان (١٧٣)
قال ابن القطاع (١٧٤) : هذا البيت من معانيه
الغامضة . وذلك أنه في مدح سيف الدولة ، وظاهره
هجاء محض . لانه يقول : شغلن سيف الدولة
مهجته عن اخوانه . وهذا غاية الهجو . لان العرب
مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه . وبذله مهجته
دونهم . وقد قال : ان سيف الدولة اشتغل
بالدفاع عن الإخوان . فحذف الجار . وقد قيل
فيه ان معناه اذا الرماح شغلن مهجة ثائر مشغول
بمهجته ، اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الإخوان ،
فالاول يكون الضمير فيه لسيف الدولة . والثاني
يكون شغلته صفة لثائر . وهذا إن سلم من الهجاء
صحّ به المعنى ، فان الكلام يحتمل من الحذف
ما لا يحتمله .

والصحيح من معنى هذا البيت ان قوله (عن)
بمعنى الباء . فيكون المعنى : شغلن سيف الدولة
مهجته باخوانه وهو مثل قوله تعالى (وما ينطق
عن الهوى) (١٧٥) أي بالهوى .

وهذا البيت يدلّ على علم المتنبي وفصاحته
واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له الا هذا
لكفاه .

(١٧٠) البيت ٣٣ من القصيدة السابقة .

(١٧١) العكبري ١٨١/٤ .

(١٧٢) ديوان زهير بشرح ثعلب ١٤٢ .

(١٧٣) البيت ٣٩ من القصيدة السابقة .

(١٧٤) العكبري ١٨٢/٤ .

(١٧٥) الآية ٣ من النجم .

لا يَسْتَكِينُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
يوما ولا الاحسانُ أنْ لا يُحْسِنَا (١٧٦)
قال ابن القطاع (١٧٧): لا يحسن ترك الاحسان.

خلائقٌ لو حواها الزنجُ لانتقلبوا
ظَمِيَ الشفاهُ جِعَادَ الشَّعْرِ غُرَّانَا (١٧٨)
قال ابن القطاع (١٧٩): قد أَخَذَ عليه في قوله
(خلائق . الخ) اذ كَانَتْه قال: لانتقلبوا من
الجعودة الى الجعودة . لان شعور الزنج جعاد.
والمعنى: أنهم انتقلبوا الى حد الاعتدال ، لان
شعور الزنج زائدة الجعودة . والمعنى: أنهم قوم
لهم محامد وخصال جميلة فلو حواها الزنج على
قبح صورهم ، غطت قبائحها ، وصاروا عند
الناس لمحبتهم كمن خلقتهم خلقة حسنة ، وصاروا
مع سوادهم مثل البيض ، ومع غلظ شفاههم مثل
ظمي الشفاه ، ويدل على ما قلناه ما بعده (١٨٠) .

(١٧٦) البيت ١٨ من : الحب ما منع الكلام اللسان .

(١٧٧) العكبري ٢٠١/٤ .

(١٧٨) البيت ٣١ من : قد علم البين منا البين اجفانا .

(١٧٩) العكبري ٢٢٩/٤ .

(١٨٠) البيت الذي بعده هو :

وانفس يلمعيات تحبهم

لها اضطرارا ولو افصوك شنانا

المصادر

- ١ - انباه الرواة - القفطي ، مصر ١٩٥٢ - ١٩٥٥ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
- ٢ - الاعلام - خير الدين الزركلي ، مصر ١٩٥٥
- ٣ - الافعال - ابن القطاع الصقلي ، حيدر آباد ١٣٦٠
- ٤ - بغية الوعاة - السيوطي ، مصر ١٩٦٤ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
- ٥ - التكملة - ابن البار ، مدريد ١٨٨٩ .
- ٦ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان ، مصر ١٩٦١ .
- ٧ - حسن المحاضرة - السيوطي ، مصر ١٣٢١ .
- ٨ - حماسة الخالدين - الخالديان ، مصر ١٩٥٨ .
- ٩ - خريدة القصر (الاندلس وصقلية) - العماد الاصفهاني ، مصر - مطبعة الرسالة .
- ١٠ - خزانة الادب - البغدادي ، بولاق ١٢٩٩ .
- ١١ - ديوان جرير ، مصر دار المعارف .
- ١٢ - ديوان امريء القيس ، مصر دار المعارف .
- ١٣ - ديوان الحطيئة ، مصر ١٩٥٨ .

- ١٤ - ديوان الهذليين ، مصر ١٩٦٥ .
- ١٥ - ديوان أبي نواس ، بيروت ١٩٦٢ .
- ١٦ - ديوان رؤبة ، برلين ١٩٠٣ .
- ١٧ - ديوان أبي الشيص ، بغداد ١٩٦٧ ، تحقيق عبدالله الجبوري .
- ١٨ - ديوان طرفة ، بيروت ١٩٦١ .
- ١٩ - ديوان الفرزدق ، مصر ١٩٣٦ .
- ٢٠ - ديوان النابغة الديباني ، بيروت ١٩٦٨ ، تحقيق الدكتور شكري فيصل .
- ٢١ - ديوان المتنبي في العالم العربي - بلاشير مصر - مطبعة نهضة مصر ، ترجمة الدكتور احمد احمد بدوي .
- ٢٢ - الرسالة الحاتمية - أبو علي الحاتمي ، بيروت ١٩٣١ .
- ٢٣ - روضات الجنات - محمد باقر الخوانساري ، طهران ١٣٤٧ .
- ٢٤ - زيادات ديوان شعر المتنبي - عبدالعزيز اليميني ، مصر ١٣٤٦ .
- ٢٥ - شرح ديوان زهير - أبو العباس ثعلب ، مصر ١٩٦٤ .
- ٢٦ - شرح ديوان أبي تمام - الخطيب التبريزي ، مصر ١٩٦٥ .
- ٢٧ - شروح ديوان المتنبي :
أبو البقاء العكبري ، مصر ١٩٦٥ ، تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين .
ابوالفتح ابن جني ، بغداد ١٩٧٠ ، تحقيق الدكتور صفاء خلوصي .
الدكتور عبدالوهاب غزام ، مصر ١٩٤٤ .
- ٢٨ - شذرات الذهب - ابن العماد الحنبلي ، مصر ١٣٥٠ .
- ٢٩ - الصبح المنبي عن حيثية المتنبي - يوسف البديعي ، مصر ١٩٦٣ تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين .
- ٣٠ - طبقات النحاة واللفويين - ابن قاضي شهبه ، مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد . ونشر الجزء الاول ببغداد سنة ١٩٧٤ بتحقيق الدكتور محسن عياض .
- ٣١ - الطرائف الادبية - عبدالعزيز اليميني ، مصر ١٩٣٧ .
- ٣٢ - العبر - الذهبي ، الكويت ١٩٦٣ .
- ٣٣ - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي - أبو الفتح ابن جني ، بغداد ١٩٧٣ ، تحقيق الدكتور محسن عياض .
- ٣٤ - فهرست ابن خير - ابن خير الاشيلي ، سرقسطة ١٨٩٣ .
- ٣٥ - فهرست دار الكتب المصرية ، مصر ١٩٢٦ .
- ٣٦ - كشف الظنون - حاجي خليفة ، طهران ١٩٤٧ .
- ٣٧ - لسان العرب - ابن منظور ، بيروت ١٩٥٥ .
- ٣٨ - لسان الميزان - ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٣٠ .
- ٣٩ - معجم الادباء - ياقوت الحموي ، مصر (طبعة مرغليوث) .
- ٤٠ - مفتاح السعادة - طاش كبرى زاده ، مصر - مطبعة الاستقلال .
- ٤١ - وفيات الاعيان - ابن خلكان ، بيروت دار الثقافة .
- ٤٢ - الوافي بالوفيات - الصفدي ، بيروت ١٩٦٩ . تحقيق الدكتور احسان عباس ومخطوط في المكتبة المركزية بجامعة بغداد برقم ٣٢٧٤١ .
- ٤٣ - يتيمة الدهر - الثعالبي ، مصر ١٩٥٦ ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد .

فَهَارِسُ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْإِسْلَامِ غُرَفَاتُ

رأى الزرارة عن أبي الطيب المتنبي

(٣٠٣ - ٣٥٤ هـ = ٩١٥ - ٩٦٥ م)

بقلم
كوثر كيسر عمّاد
ميخائيل عمّاد

حفلت المصادر العربية والاجنبية بأخبار المتنبي وشعره ، حتى بلغ ما أحصيناه منها في هذا البحث ، ويدخل في ذلك الكتب والرسائل والمقالات والنبد ، زهاء (١٧٠٠) مرجع . وقد نوهنا بها جميعا في عملنا الفهرسى هذا ، الذي امضينا في جمع مواده وتنسيقها ، وقتا طويلا ، وراجعنا في سبيله ما لا يحصى من كتب ومجلات وجرائد . ورتبنا ذلك كله على سياق هجائي مقبول يرتضيه القارئ ويرتاح اليه .

ضم هذا البحث ، ما يأتي :

١ - تمهيد .

٢ - حياة المتنبي .

يلي ذلك بابان أساسيان :

الباب الاول : ديوان المتنبي ، وينطوي هذا

الباب على الفصول الآتية :

١ - نسخ الديوان الخطية .

٢ - طبعاته .

٣ - ترجماته الى اللغات الاجنبية .

٤ - منتخبات او مختارات منه .

٥ - شروحه .

١ - تمهيد :

لم يحظ ديوان من دواوين الشعر العربي ، منذ ايام الجاهلية حتى عصرنا الحاضر ، بما حظي به ديوان المتنبي ، من حيث وفرة نسخه الخطية ، وكثرة شروحه ، واستيفاء البحث فيه ، وتعدد طبعاته في ديار الشرق والغرب ، والاقبال على حفظه ومدارسته ، والاستشهاد بابياته العامة بالمعاني التي جرى بعضها مجرى الامثال السائرة ، حتى قال فيه ابن رشيق القيرواني « جاء المتنبي فملا الدنيا وشغل الناس » .

وقد اورد صاحب « كشف الظنون » (١) احصائية بأشعار ابي الطيب المتنبي ، في مختلف الاغراض ، تتضمن عدد الابيات المتعلقة بكل غرض منها ، وهي :

الشاميات ٢٣٥٢ بيتا

السيفيات ١٥٤٠ بيتا

الكافوريات ٥٢٨ بيتا

الفاتكيات ٣٥٧ بيتا

الشيرازيات ٣٩٦ بيتا

فيكون المجموع ٥١٧٣ بيتا .

(١) (« كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » : للحاج خليفة ١ : ٨١٢ طبعة استانبول الثانية) .

الباب الثاني : حياة المتنبي وشعره . نقلا
عن مختلف المراجع : العربية والاجنبية ، قديمها
وحديثها .

وقد اتخذنا في هذا البحث ، الرموز الاتية ،
التماسا للاختصار :

ت - توفي ، المتوفى

ج - جزء ، مجلد

ح - حاشية

د - دكتور

د ت - دون تاريخ

ص - صفحة

ط - طبعة (ط ١ - طبعة اولى ، ط ٢ - طبعة
ثانية ، الخ) .

ط ر - طبع رونيو

ع - عدد

ق - ورقة

م - سنة ميلادية

مط ، المط - مطبعة ، المطبعة

هـ - سنة هجرية

● - اشارة الى كل نسخة من ديوان المتنبي
وشروحه سواءا اكانت مخطوطة او مطبوعة .

ولا يسعنا في هذا السبيل ، الا ان نشكر كل من آزرنا
حين اعداد هذا البحث ، فأمدا بيعض الفوائد التي
امانتنا على انجازه ، ونخص بالذكر منهم كلا من الاساتذة :
عبدالله يوركي حلاق ، د . عماد عبدالسلام رؤوف ،
صبيح رديف ، صبيح الفافقي ، د . علي الزبيدي ،
د . محسن غياض ، الشيخ جلال الحنفي ،
د . محسن جمال الدين ، جميل الجبوري ، عبدالقادر
البراك ، حارث طه الراوي ، عبدالرزاق الهلالي ،
سليم طه التكريتي ، الحاج وليد الاعظمي .

ولن يفوتنا ان نشكر ايضا ، القائمين على
امهات المكتبات في بغداد ، ومن تلك المكتبات :

- مكتبة المجمع العلمي العراقي .
- المكتبة المركزية لجامعة بغداد .
- المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية .
- مكتبة المتحف العراقي .
- المكتبة الوطنية .
- مكتبة الخلائي العامة .

٢ - حياة المتنبي :

رأينا ، اتماما للفائدة ، ان ننوه باثنين من
المصادر العربية الاساسية ، التي تناولت حياة المتنبي ،
احدهما : قديم ، وهو « وفيات الاعيان » لابن خلكان ،
ت ٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م ، وثانيهما : حديث ، وهو
« الاعلام » لخيرالدين الزركلي ، ت ١٣٩٦ هـ -
١٩٧٦ م .

نقتبس من اولهما ، بعض ما اورده عن ابي
الطيب المتنبي . قال :

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن
عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي ، المعروف
بالمُتنبي ، الشاعر المشهور .

هو من اهل الكوفة ، وقدم الشام في صباه ،
وجال في اقطاره . واشتغل بفنون الادب ، ومهسر
فيها . وكان من الكثيرين من نقل اللغة ، والمطلعين
على غريبها وحوشياها ، ولا يسأل عن شيء الا
واستشهد فيه بكلام العرب ، من النظم والنثر ،
حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي ، قال له
يوما : كم لنا من الجموع على وزن فيعلي ؟ فقال
المتنبي في الحال : حِجْلِي وظِرْبِي . قال الشيخ
ابو علي : فطالعت كتب اللغة ثلاث لبال علي ان اجد
لهذين الجمعين ثالثا ، فلم اجد . وحسبك من يقول
في حقه ابو علي هذه المقالة .

واما شعره فهو في النهاية ، والناس فيه على
طبقات : فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده ،
ومنهم من يرجح ابا تمام عليه .

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه . وقال لي

وبالجملة ، فسمو نفسه وعلو همته وأخباره
وماجرياتة كثيرة .

* * *

وأورد خير الدين الزركلي بشأنه ، ما هذا
بعضه :

أبو الطيب المتنبي (٣٠٣-٣٥٤هـ =
٩١٥-٩٦٥م) :

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد
الجعفي الكوفي الكندي ، أبو الطيب المتنبي ، الشاعر
الحكيم ، واحد مفاخر الأدب العربي . له الأمثال
السائرة ، والحكم البالغة ، والمعاني المبتكرة . وفي
علماء الأدب من يعده أشعر الإسلاميين .

ولد بالكوفة في محلة تسمى كندة ، واليهما
نسبته . ونشأ بالشام ، ثم تنقل في البادية يطلب
الأدب وعلم العربية وأيام الناس . وقال الشاعر
صيا . وتنبا في بادية السماوة (بين الكوفة والشام)
فتبعه كثيرون . وقبل أن يستفحل أمره ، خرج
إليه لؤلؤ (أمير حمص ونائب الاخشيد) ، فأسره
وسجنه ، حتى تاب ورجع عن دعواه .

ووفد على سيف الدولة بن حمدان (صاحب
حلب) سنة ٣٣٧هـ . فمدحه وحظي عنده . ومضى
إلى مصر ، فمدح كافور الاخشيد ، وطلب منه أن
يوليّه ، فلم يولّه كافور ، فغضب أبو الطيب وانصرف
يهجوه . وقصد العراق ، فقرئ عليه ديوانه .
وزار بلاد فارس ، فمر بأرجان ، ومدح فيها ابن
العميد وكانت له معه مساجلات . ورحل إلى
شiraz فمدح عضد الدولة البويهى .

وعاد يريد بغداد فالكوفة ، فعرض له فاتك
ابن أبي جهل الاسدي في الطريق بجماعة من أصحابه ،
ومع المتنبي جماعة أيضا ، فقتل أبو الطيب وابنه
محمّد وغلّامه مفلح ، بالنعمانية ، بالقرب من
دير العاقول (في الجانب الغربي من سواد بغداد) .

أما ديوان شعره - وقد طبع - فمشروح
شروحا وافية . وتبارى الكتاب قديما وحديثا في
الكتابة عنه .

أحد المشايخ الذين أخذت عنهم : وقفت له على
أكثر من أربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ،
ولم يفعل هذا بديوان غيره . ولا شك أنه كان
رجلا مسعودا ، ورزق في شعره السعادة التامة .

وانما قيل له « المتنبي » ، لأنه ادعى النبوة في
بادية السماوة ، وتبعه خلق كثير من بني كلب
وغيرهم . فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص فأسره ،
وتفرق أصحابه ، وحبس طويلا ، ثم استتابه
وأطلقه .

ثم التحق بالأمير سيف الدولة الحمداني في سنة
٣٢٧هـ ، ثم فارقه . ودخل مصر سنة ٣٤٦هـ ،
ومدح كافورا الاخشيد ، ولما لم يرضه هجّاه
وفارقه سنة ٣٥٠هـ .

ثم قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة
البويهى ، فأجزل عطيته . ولما رجع من عنده قاصدا
إلى بغداد ، ثم إلى الكوفة ، عرض له فاتك بن أبي
الجهل الاسدي في عدة من أصحابه ، وكان مع المتنبي
أيضا جماعة من أصحابه ، فقاتلوه ، فقتل المتنبي
وابنه محمّد وغلّامه مفلح بالقرب من النعمانية ، في
موضع يقال له الصافية ، من الجانب الغربي من
سواد بغداد ، عند دير العاقول ، بينهما مسافة
مبليين .

وذكر ابن رشيّق في كتاب « العمدة » في باب
منافع الشعر ومضاره ، أن أبا الطيب لما فر ، حين
رأى الغلبة ، قال له غلامه : لا يتحدث الناس عنك
بالفرار أبدا وأنت القائل :

فالخيل والليل والبيداء تعرفني

والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل ، وكان سبب قتله هذا
البيت ، وذلك لست بقين من شهر رمضان سنة
٣٥٤هـ .

ومولده في سنة ٣٠٣هـ بالكوفة ، في محلة
تسمى كندة ، فنسب إليها ، وليس هو من كندة
التي هي قبيلة ، بل هو جعفي القبيلة .

الباب الاول

ديوان المتنبي

أولاً - نسخه الخطية :

أحصينا، بعد طول البحث ما يعرف اليوم من نسخ خطية لديوان المتنبي في مختلف انحاء العالم ، فبلغت زهاء مئة وخمسين نسخة ، عدا ما يعرف من نسخ مصورة كثيرة .

لقد انتشرت مخطوطات هذا الديوان ، في مكتبات العالم العربي والاسلامي ، فضلا عما في المكتبات الاوربية والاميركية .

وسنحاول في الثبوت الآتي ، أن نلم - ما أمكن بهذه النسخ ، وبمظان وجودها في خزائن كتب الخافقين ، وقد رتبناها ترتيباً جغرافياً ، أي على السياق الهجائي لأسماء المدن التي احتضنت تلك النسخ .

هذه المدن التي ازدانت مكتباتها بنسخ هذا الديوان هي :

استانبول . الاسكوريال . أكسفرد . باريس . برلين . البصرة . بغداد . بيروت . تطوان . تونس . الجزائر . حلب . دبلن . دمشق . الرباط . زحلة . صنعاء . صوفيا . طهران . القاتيكان . قينة . القاهرة . الكاظمية . كمبرج (المملكة المتحدة) . كمبرج (الولايات المتحدة) . لندن . ليدن . لينينغراد . المدينة المنورة . مراكش . مكة . منشستر . الموصل . ميلانو . نيويورك .

وبعض هذه النسخ ، مرتب على حروف الهجاء ، وبعضها على التسلسل التاريخي .

١ - استانبول :

● مكتبة آيا صوفيا : فيها نسخة برقم ٣٩٦٦ .

● مكتبة طوبقبو سراي : فيها خمس نسخ ، أرقامها ٨٤٢١-٨٤٢٥ ، وصفها فهمي أدهم قره تاي في فهرسته للمخطوطات العربية في هذه المكتبة ، وعنوانه :

Karatay (Fehmi Edhem), Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi : Arapça yazmalar Katalogu. (Vol. IV, Istanbul 1969; p. 282-284).

● مكتبة كوبريلي : فيها نسختان مزوقتان ، أرقامهما ١٢٦٢ و ١٢٦٣ .

● مكتبة لالهلي : فيها نسخة برقم ١٧٦٢ ، قديمة جدا ، كتبت سنة ٤٨٣ هـ . راجع : (Le Monde Orientale, VII, 100:

وعنها نسخة مصورة في مكتبة جامعة طهران . (راجع : الذريعة الى تصانيف الشيعة : للشيخ آغا بزرك الطهراني ٩ [طهران ١٩٦٤] القسم الثالث ، ص ٩٥٨) .

٢ - الاسكوريال (اسبانية) :

● في مكتبة دير الاسكوريال (وهو على نحو من ٥٠ كيلومترا من مدريد) ، نسخة خطية برقم ٢٧٢ .

٣ - أكسفرد :

● مكتبة بودليان : فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي . وعنها نسخة مصورة بالميكرو فلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد ، برقم ١٦٦/ف .

٤ - باريس :

● المكتبة الوطنية : فيها أربع نسخ خطية ، أرقامها ١٤٣١ ، ٣٠٩١ ، ٣١٠٥ ، ٣١٠٦ . وعن الاولى ، نسخة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة ، برقم ٢٦٠٤١ .

٥ - برلين :

● في المكتبة الكبرى ببرلين ، نسخ خطية عديدة من ديوان المتنبي ، وصفها أهلورد W. Ahlwardt في فهرسته . وأرقامها ٣٥٧٤-٣٥٨٣ ، ٢/٧٥٦٤ ، ٧٥٧٩ .

٦ - البصرة :

● في المكتبة العباسية بالبصرة ، وتعرف بمكتبة باش أعيان ، خمس نسخ خطية من هذا الديوان ، ذكرها علي الخاقاني في « مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة » (١ [بغداد ١٩٦١] ص ١٩-٢٠) ، أرقامها كالاتي :

ح - ١٩

ب ١٠٢ وهي من مخطوطات القرن العاشر للهجرة .

أ - ١٢٥ في ٣٥٠ ص ، تاريخها ١٠٨٣ هـ .
أ - ١٤١ في ٣٧٦ ص ، تاريخها ١٠٩٣ هـ .
خ - ١٧٠ في ٢٦٤ ص ، تاريخها ١٠٦٤ هـ .

٧ - بغداد :

١ - مكتبة الاوقاف العامة :

فيها خمس نسخ خطية ، وصفها عبدالله الجبوري في « فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد » (٣ [بغداد ١٩٧٤] ص ٩١-٩٢) ، ارقامها كالاتي :

الرقم ٤٣١ في ١٨٩ ق ، تاريخها ١٠٤٩ هـ .
الرقم ٤٣٤ في ٢٠٨ ق ، تاريخها ٩٦٦ هـ .
الرقم ١/٤٨٩ مجاميع في ١٥١ ق ، تاريخها ١٠٠٧ هـ .

الرقم ١٢٢٢٧ في ٣٤٠ ق ، تاريخها ٨٩١ هـ .
وراجع ايضا : المستدرك على الكشاف لعبدالله الجبوري ، ص ٢٠٥-٢٠٦ .

الرقم ١٢٣٠٦ في ١٥٠ ق ، وهي نسخة نفيسة مذهبة ، تاريخها ١١٤٤ هـ . وراجع ايضا : المستدرك على الكشاف ، ص ٢٠٤-٢٠٥ .

٢ - مكتبة الخلائي العامة :

فيها نسخة قديمة من ديوان المتنبي ، ناقصة ، اكملت بخط متأخر .

٣ - مكتبة الدراسات العليا - كلية الاداب : جامعة بغداد :

فيها نسخة برقم ١٣٤٢ من القرن ١٢ هـ .

٤ - المكتبة القادرية .

فيها نسخة برقم ٥٥٧ حسبما ورد في فهرست وضعه الشيخ ابراهيم الدروبي . وهو مخطوط ، وعندنا نسخة منه .

٥ - مكتبة كلية البنات - بجامعة بغداد :

نسخة ضمن مجموع خطي ، برقم ٥ ب ، ذكرها : د . رزوق فرج رزوق ، في مجلة « المورد » (٢ [بغداد ١٩٧٢] ع ١ ، ص ١٥٠) .

٦ - مكتبة المتحف العراقي :

يحرز قسم المخطوطات في هذه المكتبة ، نسخا كثيرة من هذا الديوان ، وهي : الرقم ١١ في ٣٨٨ ص ، ناقصة الاول ، تاريخها ١١٠٢ هـ . راجع : كوركيس عواد : « المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي » (٢ [المخطوطات الادبية] ص ٢٣-٢٤) .

الرقم ٥٦٧ في ٤٢٨ ص ، تاريخها ١٠٢٢ هـ ، في اولها تزويق ، وهي مؤطرة الصفحات . راجع : عواد ، ص ٢٤) .

الرقم ١٢٦٢ في ٤١٧ ص ، من القرن ١١ هـ .
(راجع : عواد ، ص ٢٤) .

الرقم ٢١٤٥ في ٣٦٠ ص ، تاريخها ١٢٠٢ هـ .
(راجع : عواد ، ص ٢٤) . وهي في الاصل من مكتبة الاب انستاس ماري الكرمللي .

الرقم ٢٨٥٩ ، نسخة مخرومة .

الرقم ٣٧٧١ ، من القرن ٨ هـ .

الرقم ٥٣٣٨ ، تاريخها ١١٧٩ هـ ، بخط عبدالرحمن بن يحيى من اولاد كوسه محمود .

الرقم ٦٢٣٧ ، نسخة في اولها مقدمة شرح الديوان للواحدي .

الرقم ٦٣٣٩ ، ورقتان من اول الديوان ، ضمن مجموع شعري .

الرقم ٧١٧١ ، نسخة قديمة متلفة .

الرقم ٧٩١٥

الرقم ٩٨٤٨ ، نسخة قديمة جدا ، فيها نقص اكمل بخط حديث تاريخه ١٠٨٣ هـ كتبه حسن زين الدين العاملي .

الرقم ٩٩١٧ ، بخط احمد بن مصطفى الشهير بابن الاخلاصي ، سنة ١١٢٩ هـ .

نسخة اخرى ، كانت في مكتبة يعقوب سركيس ، وهي اليوم في مكتبة المتحف العراقي (راجع : كوركيس عواد : « فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد » بغداد ١٩٦٦ ، ص ٥٢ الرقم ٨٣) . نسخة جيدة ، ذات خط نسخي واضح ، من القرن ١٠ هـ ، في اولها تعليقات شتى ليعقوب سركيس .

٧ - مكتبة الجمع العلمي العراقي :

ما تضمنه هذه المكتبة من نسخ ديوان المتنبي ، انما هي مصورة بالفوتستات ، عن نسخ خطية محفوظة في مكتبات اخرى ، وهي :

الرقم ٦٤٢ : القسم الاول من نسخة ضمن مجموعة ، مصورة عن نسخة مكتبة المتحف البريطاني بلندن برقم ٣٨٩٥ شرقي .

الرقم ٦٤٣ : القسم الثاني من النسخة السابقة .

الرقم ٦٤٤ : القسم الاول من نسخة اخرى مصورة .

الرقم ٦٤٥ : القسم الثاني من النسخة السابقة .

الرقم ٦٤٦ : القسم الاول من نسخة مصورة
عن نسخة المتحف البريطاني ، برقم ٧٥٤٣ Add.
الرقم ٦٤٧ : القسم الثاني من النسخة
السابقة .

الرقم ٦٤٨ : القسم الاول من نسخة اخرى
مصورة .

الرقم ٦٤٩ : القسم الثاني من النسخة
السابقة .

الرقم ٦٥٠ : نسخة مصورة عن نسخة كلية
فورت وليم في لندن ، برقم ٢٣٣٠ عربي .

٨ - بيروت :

● نسخة في مكتبة جرجس صفا ، في بيروت .
بهامشها شرح كامل لآبيات الديوان . راجع مجلة
« المشرق » (١٦ [بيروت ١٩١٣] ص ٤٣٦-٤٣٧) .

● نسخة اخرى في مكتبة جرجس صفا .
راجع « المشرق » (١٦ : ٤٣٧-٤٣٩ ، الرقم ١٤) .

● نسخة في الخزانة البارودية في بيروت .
تاريخها ١٠٦٣ هـ . في آخرها ترجمة المتنبي ،
واشعار ليست في ديوانه المنشور . راجع : مجلة
المجمع العلمي العربي (٥ [دمشق ١٩٢٥] ص ٣٣) .

٩ - تطوان (المغرب) :

● نسخة المكتبة العامة في تطوان . وهي مرتبة
على حروف المعجم ، بمقدمة لآبي جمعة المراكشي
الشهير بالماغوسي ، في بيان اهمية شعر المتنبي ،
وما له من الاعتبار عند الملوك السعديين الذي كان
الماغوسي من كتابهم الملحوظين . هذه النسخة قيمة
جدا ، وبها زيادات من شعر المتنبي لا توجد بغيرها .
خطها مغربي جميل . راجع : « المخطوطات العربية
في تطوان » : لعبدالله گنون (مجلة معهد المخطوطات
العربية ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٨٤ ، الرقم ٢١) .

١٠ - تونس :

● المكتبة الاحمدية : فيها تسع نسخ خطية
من هذا الديوان ، ارقامها ٤٥٥٢-٤٥٥٧ ، ٦١٩٣ ،
٦٥١١ ، ٦٧٨٧ ، ذكرها عبدالحفيظ منصور في
« فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس :
خزانة جامع الزيتونة » . (بيروت ١٩٦٩ ،
ص ٥٤-٥٦) .

١١ - الجزائر :

● نسخة برقم ١٨٢٠ نقلت عن نسخة قديمة
تاريخها ٤٠٩ هـ .

١٢ - حلب :

● نسخة ورثة رزق الله باسيل في حلب :
تاريخها ٥٤٩ هـ . ذكرها بولس سباط في « الفهرس »
(١ [القاهرة ١٩٣٨] ص ١١٤ ، الرقم ١٠٠٠) .
● نسخة مكتبة كامل الغزي : ذكرها الغزي
في كتابه « نهر الذهب في تاريخ حلب »
(٣ : ٥٢-٥٤) .

١٣ - دبلن (أيرلندا) :

● مكتبة چستر بيتي : فيها نسختان خطيتان
من هذا الديوان ، وهما : الرقم ٤١٧٥ في ١٦٨ ق ،
من القرن ٧ هـ . راجع : فهرس آربري :

Arberry (Arthur J.), The Chester Beatty
Library: A Handlist of the Arabic Manu-
scripts. (Vol. V, p. 57).

الرقم ٥٤٤٨ في ١٨٠ ق ، تاريخها ١٠٨٢ هـ .
راجع : فهرس آربري (٧ : ١٣١) .

١٤ - دمشق :

● دار الكتب الظاهرية :

فيها سبع نسخ خطية من هذا الديوان ،
وصفها : د . عزة حسن في « فهرس مخطوطات دار
الكتب الظاهرية : الشعر » . . دمشق ١٩٦٤ ؛
ص ٢١١-٢١٥) وهي :

الرقم ٣٣٢٨ في ١٢٢ ق . تاريخها ١٠٢٤ هـ .
الرقم ٣٣٢٩ في ٢١٤ ق . من القرن ٧ هـ .
الرقم ٣٣٣٠ في ١٦٦ ق ، تاريخها ١٠٣٨ هـ .
الرقم ٥٧٧٢ في ١٢٧ ق ، وهي جيدة مرتبة
على حروف المعجم . منقولة عن نسخة مقروءة على
ابن جني .

الرقم ٥٨٢٢ في ١٤٠ ق ، تاريخها ١١٧٠ هـ .
الرقم ٧٦٠٠ في ١٤٩ ق ، تاريخها ٧٢٦ هـ .
الرقم ٧٧٩٧ في ١١٤ ق ، تاريخها ١٢٤٢ هـ .

● مكتبة السيد محسن الامين العاملي :

كانت لديه نسخة قديمة ، ذهب قليل من
اولها وآخرها . راجع « مجلة المجمع العلمي
العربي » (١٩ [دمشق ١٩٤٤] ص ٥٦٧ ، الرقم
١٤) .

١٥ - الرباط (المغرب) :

● الخزانة العامة بالرباط : فيها نسختان
خطيان ، أحدهما برقم ١٨٠١ (D 922) في ١٠٦ ق؛
والثانية برقم ١٨٠٢ (D 1293) . ضمن مجموع .
لورقة ١٧٥-١ .

١٦ - زحلة (لبنان) :

● مكتبة عيسى اسكندر العلوف : فيها
نسخة برقم ٢/١٥٣ ، راجع :
Nasrallah (Joseph), Catalogue des manusc-
rits du Liban. (Vol. IV, Beyrouth 1970..
p. 120).

١٧ - صنعاء :

● الخزانة الموكلية بالجامع المقدس بصنعاء :
فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي ، تاريخها
١٠٣٧ هـ . في ٤٢٠ ص . راجع : « فهرست كتب
الخزانة الموكلية العامة بالجامع المقدس بصنعاء
الحميه » (مط ودارة المعارف المتوكلية - صنعاء
١٣٤٣ هـ : الرقم ٦٦ ، ص ٢١٩) .

١٨ - صوفيا (بلغارية) :

● المكتبة الوطنية : فيها نسخة برقم ٢٤٩١
جرماني . في ١٨٤ ق ، تاريخها ١١١٥ هـ . وصفها
كن من :
أ : د . يوسف عز الدين : « مخطوطات
عربية في مكتبة صوفيا البلغارية » .
بغداد ١٩٦٨ : ص ٤٨ .
ب : د . عبدان درويش : « فهرس
المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة
الشعبية بصوفيا في بلغارية » (٢)
[دمشق ١٩٧٤] ص ٢٤٥-٢٤٦ .

١٩ - طهران :

● مكتبة فخر الدين النصيري : ذكر الشيخ
أغا بزرك الطهراني (الذريعة : القسم الثالث من
الجزء التاسع ، ص ٩٥٨) نسخة بخط الجواليقي
من ديوان المتنبي ، وهي عند فخر الدين النصيري .
وقد سبق للشيخ آغا بزرك أن نوه بمكتبة النصيري .
هذا ، في الذريعة (٦ : ٤٠٣) . وذكر د . حسين
علي محفوظ (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ : ٢٧
الرقم ١٠ : أن هذه النسخة عتيقة ، ملكها بعضهم
سنة ٤٣١ هـ [كذا . ولعلها سنة ٥٣١ هـ] .

٢٠ - الفاتيكان :

● مكتبة الفاتيكان : فيها ثلاث نسخ خطية ،
أرقامها : ١٥٢ بورجيا : ٤٧٥ ، ٢/٩٤٨ . وقد
نوه بها دلا فيدا في فهرسته . راجع :
Della Vida (Giorgio Levi), Elinco dei Manu-
scritti Arabi Islamici della Biblioteca
Vaticana: Vaticani, Barberiniani, Bor-
giani, Rossiani. (Citta del Vaticano, 1935;
p. 49, 95, 260-261).

٢١ - فينة :

● المكتبة الوطنية : فيها نسخة من هذا
الديوان ، برقم ٢٤٨٨ . راجع :

Loebenstein (Helene), Katalog der Arabis-
chen Handschriften der Österreichischen
National - Bibliothek : Neuerwerbungen
1868-1968, Teil 1. (Wien 1970; p. 246).

٢٢ - القاهرة :

● دار الكتب المصرية :

فيها خمس عشرة نسخة خطية ، ورد ذكرها
في فهرس دار الكتب المصرية (٣ [القاهرة ١٩٢٧]
ص ١٤٦-١٤٧) ، وهي هذه .
الرقم ٤٥٧٨ ، تاريخها ٦٢٧ هـ .
الرقم ٣٣ م أدب . تاريخها ١٢٣٩ هـ .
الرقم ٣٥ م أدب ، تاريخها ١٠٩٢ هـ .
الرقم ١٠٠ أدب . تاريخها ١٢٥٨ هـ .
الرقم ١٥٣ م أدب . تاريخها ٦٠١ هـ . وعنها
نسخة مصورة بالفوتستات في مكتبة جامعة القاهرة،
برقم ٢٦٤١٠ وأخرى برقم ٢٦٠٨٦ (٢) . وعنها
أيضا نسخة مصورة بالفوتستات في دار الكتب
المصرية ، برقم ١٤٠٩٨ ز في ٢٢٥ لوحة . راجع :
فؤاد سيد : فهرس المخطوطات (١ [القاهرة ١٩٦١]
ص ٣٣٥)

الرقم ٥٣٥ أدب . تاريخها ٦٠١ هـ .
الرقم ٥٤٢ أدب . تاريخها ١١٣٤ هـ .
الرقم ١٢٩ ، تاريخها ١٢٠٩ هـ .
الرقم ٦٤٨ .
الرقم ٦٦٨ أدب .
الرقم ٤٠٥٥ .
الرقم ٤٠٨٠ . تاريخها ١٢٧٣ هـ .

(٢) عن الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف ، من رسالة بعث بها
إليها من القاهرة .

الرقم ٣٤ م ، تاريخها ١١٥٩ هـ .

الرقم ٥٨ ش .

الرقم ١٥٠٦ أدب . وهي نسخة قديمة ،
قرئت سنة ٦٦٧ هـ . وعنها نسخة مصورة
بالفوتستات في ٢١٦ لوحة . (راجع : فؤاد سيد :
فهرس المخطوطات ١ : ٣٣٥) .

٢٣ - الكاظمية :

● مكتبة الامام الصادق : فيها نسخة خطية
من ديوان المتنبي ، برقم ١٨٨ .

٢٤ - كمبرج (المملكة المتحدة) :

● مكتبة المستشرق ادورد جي . براون :
فيها نسخة قديمة من ديوان المتنبي ، برقم (9) U. 2
تاريخها ٦٩٢ هـ في ١٧٣ ق . راجع :

A Descriptive Catalogue of the Oriental
Manuscripts Belonging to the Late Ed-
ward G. Browne. (Cambridge 1932; p.
214).

٢٥ - كمبرج (في الولايات المتحدة) :

● مكتبة جامعة هارفرد : فيها نسخة
تاريخها ١٠٤٠ هـ . راجع : كوركيس عواد :
« المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية » .
(بغداد ١٩٥١ ؛ ص ٣٢ ، الرقم ٤) .

٢٦ - لندن :

● مكتبة المتحف البريطاني : فيها ثمانى نسخ
خطية من ديوان المتنبي ، وهي :

الرقم ٥٨٠ في ٢١٧ ق ، تاريخها ١١٢٨ هـ .

الرقم ٥٨٦ في ١٥٤ ق ، تاريخها ١١٨٤ هـ .

الرقم ٥٨٧ في ٢٠٢ ق .

الرقم ٥٨٨ في ١٨٧ ق ، تاريخها ١٠٥٣ هـ .

الرقم ٥٨٩ وهي قطعة من الديوان في ٣٤ ق .

الرقم ٥٩٠ في ١٥٣ ق ، تاريخها ١٠٦٢ هـ .

الرقم ٥٩١ في ١٦٤ ق .

الرقم ١٠٣٩ في ٢٣٦ ق ، تاريخها ١٠٧٢ هـ .

● المكتب الهندي India Office

(في لندن) : في مكتبته ، نسخة خطية من هذا
الديوان ، برقم ٨٠٧ راجع فهرس أوتو لوث :

Loth (Otto), Catalogue of the Arabic Ma-
nuscripts in the Library of the India
Office. (London 1877; No. 807).

٢٧ - ليدن (هولندا) :

● مكتبة جامعة ليدن : فيها أربع نسخ خطية
من ديوان المتنبي ، وهي :

الرقم (Acad. 135) .

الرقم ٦٢٦ (Or. 25) .

الرقم ٦٢٧ (Or. 1245) .

الرقم ٦٢٨ (Or. 2684) .

٢٨ - لينينغراد (كانت تسمى سابقا : بطرسبرج ، أو : پتروغراد) :

● مكتبة المتحف الآسيوي : فيها نسختان
من هذا الديوان ، وهما : الرقم ٢٧٣ في ٢٢٨ ق .
جاء في آخرها : « هذا آخر ديوان ابي الطيب .
نقلت هذه النسخة من ثاني نسخة نقلت من أصل
قراه ابو الفتح ابن جني على ابي الطيب المتنبي » .
نسخة تاريخها ١٠١٢ هـ ، مشكلة وبخط جميل .
راجع : توفيق اسكاروس في (مجلة « المقتطف »
٥٨ [القاهرة ١٩٢١] ص ٣٣-٣٤) . قلنا :
رقمها هناك C 77

الرقم ٢٧٤ وهي نسخة تامة .

(« المقتطف » ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٤) . قلنا :
تاريخها ١٠٣٨ هـ ، وهي برقم C 72 .

● مكتبة جامعة لينينغراد : فيها نسخة من
الديوان ، برقم ٧٦٦ .

● المكتبة العامة في لينينغراد : فيها نسخة
من الديوان ، برقم ١٣٥ .

٢٩ - المدينة المنورة :

● مكتبة عارف حكمت : فيها نسخة من
ديوان المتنبي ، برقم ١٢٨ أدب ، في ٤٠٧ ص .
وهي مضبوطة بالشكل ، وعليها تعليقات ، تاريخها
١٠٢١ هـ . راجع : عمر رضا كحالة في « مجلة
مجمع اللغة العربية » ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص ٣٥٤
الرقم ٥٤) . وراجع كتابه « المنتخب من مخطوطات
المدينة المنورة » (دمشق ١٩٧٣ ؛ ص ٦٨ الرقم
٥٤) .

٣٠ - مراكش :

● من ديوان المتنبي ، نسختان خطيتان في
مكتبة الجلاوي باشا بمراكش ، وقد صادرتها
الحكومة . راجع : « نوادر المخطوطات في المغرب »
للدكتور صلاح الدين المنجد (مجلة معهد المخطوطات
العربية ٥ [القاهرة ١٩٥٩] ص ١٩٣ ، الرقم
٦٦ و٨٦) .

٢١ - مكتبة :

● مكتبة الحرم المكي الشريف : فيها نسخة من ديوان المتنبي ، برقم ٤ ، ذكرها : د . محسن جمال الدين ، في بحثه « المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي الشريف » (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١] ع ٢-١ ص ١٧٦ ، الرقم التسلسلي ٢٩) .

٢٢ - منشستر :

● مكتبة جون ريلندز : فيها نسختان خطيتان من هذا الديوان ، وهما :

الرقم ٤٤٧ ، تاريخها ١٠٤٧ هـ .

الرقم ٤٤٨ ، تاريخها ١٠٦٠ هـ .

وقد وصفهما د . الفونس منكنا في فهرسته :

Mingana (A.), Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Rylands Library, Manchester 1934; p. 742-744).

٢٣ - الموصل (٣) :

● مكتبة المدرسة الاحمدية : فيها نسخة

تاريخها ١٠٨٧ هـ . راجع : د . داود الجلبلي « مخطوطات الموصل » ص ٢٣ ، الرقم ٥ .

● مكتبة المدرسة الاسلامية : فيها نسخة

تاريخها ٦٧٠ أو ٧٧٠ هـ . راجع : د . داود الجلبلي « مخطوطات الموصل » ص ٤١ الرقم ١٢ ، وفيه ان تاريخ النسخة ٧٧٠ هـ . وراجع ايضا : سالم عبدالرزاق احمد : « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » ٢ [الموصل ١٩٧٥] ص ٤٥ ، وفيه ان تاريخ النسخة ٦٧٠ هـ ، وادرس نوافل ونفائس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل : لسالم عبدالرزاق احمد : (مجلة بين النهرين » ع ١٦ [بغداد ١٩٧٦] ص ٤١٠ ؛ الرقم ٦٤) .

● مكتبة مدرسة جامع الباشا : فيها نسخة

من هذا الديوان ، تاريخها ١٠٨٥ هـ ، كتبها علي نقي ابن كلب علي الجزائري . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ٤٨ ، الرقم ٢٨) .

وراجع : فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل : لسالم عبدالرزاق احمد . (٤ [الموصل ١٩٧٧] ص ١١٥) .

● مكتبة مدرسة الحاج حسين بك في جامع السلطان اويس : فيها نسخة من الديوان . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ٩٣ ، الرقم ٢) .

● مكتبة المدرسة الحسينية [= مدرسة حسن باشا الجليلي] : فيها نسختان من ديوان المتنبي : قوبلت احدهما سنة ١٠٨٦ هـ على نسخة قرئت على ابي الطيب المتنبي . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ١٣٤ ، الرقم ٢١٥) ؛ و « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » : لسالم عبدالرزاق احمد (١ [الموصل ١٩٧٥] ص ١٢٧) ، و (مجلة « بين النهرين » ع ١٦ [بغداد ١٩٧٦] ص ٣٩٨ ؛ الرقم ٢٧) .

والنسخة الثانية ، وهي قطعة من الديوان ، يسبقها « ديوان ابن هانيء » . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ١٣٣ ، الرقم ٢٠٤) .

● مكتبة مدرسة عبدالرحمن جلبلي الصائغ : فيها نسختان من هذا الديوان : الاولى تاريخها ١٠٧٠ هـ . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ١٥٢ ، الرقم ١٨) .

وعن الثانية ، راجع ايضا : « مخطوطات الموصل » (ص ١٥٢ ، الرقم ١٩) .

● مكتبة المدرسة الحميدية في جامع الزيواني : فيها جزء من الديوان ، تاريخه ١٠٥٨ هـ . (مخطوطات الموصل . ص ١٧٢ ، الرقم ٨) .

● مكتبة مدرسة يحيى باشا : فيها نسختان خطيتان من هذا الديوان : احدهما محلاة مطلاة ، خطها حسن ، على جلدها صبغة نقوش نفيسة . (مخطوطات الموصل . ص ٢٢٨ ، الرقم ١٧) . والثانية ، تاريخها ١٢١٦ هـ . (مخطوطات الموصل . ص ٢٢٨ ، الرقم ١٨) .

● المكتبة المركزية العامة في الموصل : فيها نسخة برقم ٩٣ ، تاريخها ١٠١١ هـ . راجع : سعيد الديوهجي في « مجلة المجمع العلمي العراقي » (١٥ [بغداد ١٩٦٧] ص ٣٠٨) .

٢٤ - ميلانو :

● مكتبة الامبروزيانا : فيها نسختان خطيتان من ديوان المتنبي ، وهما : الرقم ١٦٤ (D 381) ، ضمن مجموعة ، وهو ثاني ما فيها . راجع : د . صلاح الدين المنجد : « فهرس

(٣) معظم المخطوطات التي كانت في مساجد الموصل ومدارسها الدينية ، قد نقل الى «مكتبة الاوقاف العامة» في الموصل . ويتولى الاستاذ سالم عبدالرزاق احمد ، فهرستها فهرسة حديثة . وقد صدر من فهرسه هذا خمسة اجزاء .

المخطوطات العربية في الامبروزيانا بميلانو «
(الجزء الثاني : القسم الاول : د ؛ ص ٩٢) .
الرقم ١٩٩ (D 419) . راجع : المنجد
(ص ١٠٩) .

٣٥ - نيويورك :

● المكتبة العامة : فيها قطعة قديمة من آخر
الديوان . راجع : كوركيس عواد : « المخطوطات
العربية في دور الكتب الاميركية » (ص ٦ ،
الرقم ٧) .

ثانيا - طبعات الديوان :

ظهرت لديوان المتنبي طبعات كثيرة ، بعضها
على الحجر ، وبعضها بالحروف . وسنذكرها
بحسب السياق الهجائي للمدن التي نشرت فيها ،
وهي :

١ - بولاق :

● ظهرت له فيها طبعتان : سنة ١٢٧٣ هـ ،
و ١٢٩١ هـ .

٢ - بومبي :

● ١٢٧١ هـ = ١٨٥٤ م .
● وطبع على الحجر . باعناء موليوسوي
جلال الدين . وبهامشه شروح ، سنة ١٢٨٩ هـ =
١٨٧٢ م ؛ ثم سنة ١٣١٠ هـ = ١٨٩٢ م . وهذه
الطبعة الاخيرة تقع في ٢٥٤ ص .

٣ - بيروت :

● ضبطه وعلق حواشيه وناظر طبعه :
المعلم بطرس البستاني .

ط ١ : المطب السورية - بيروت ١٨٦٠ م ؛
٣٨٢ ص .

ط ٢ : ١٨٦٧ م ؛ ٣٨٢ ص .

ط ٣ : ١٨٨٢ م .

ط ٤ : ١٨٨٧ م .

● علق حواشيه وفسر كلماته اللغوية :
سليم ابراهيم صادر . بيروت ١٩٠٠ ؛ ٥٠٠ ص .

● نشره : شاهين عطية اللبناني ، ت ١٩١٣ .
● نشره : مكتبة صادر سنة ١٩٢٦ .

● نشرته : دار صادر للطباعة والنشر .
سنة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م ؛ ٥٨٣ ص .

● راجعه نخبة من الادباء ، دار المعرفة -
بيروت ، د.ت ، ٣٨٦ ص .

٤ - ديوبند (في الهند) :

● نشر في هذه المدينة بدون تاريخ ، في المطبعة
القاسمية .

٥ - القاهرة :

● طبع على الحجر ، باعثناء عمر الرافي
(مط محمد ابي زيد ، سنة ١٢٨٣ هـ = ١٨٦٦ م ؛
٢٩٢ ص) . وبهامشه تقييدات من شرحي العكبري
والواحي . وقد سماه الناشر « نظم فرالد
الحسان وقلائد العقيان » .

● طبع على الحجر بالمطبعة البهية في
القاهرة ، سنة ١٣٠٢ هـ = ١٨٨٤ م ؛ ٢٥٦ ص .
مع شرح من العكبري والواحي في الهامش .

● طبع على الحروف في القاهرة سنة
١٣١٥ هـ = ١٨٩٧ م .

● طبع في مط هندية - القاهرة :

ط ١ : ١٣١٠ هـ .

ط ٢ : ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٣ م ؛ ٤٤٩ ص .

● حققه د . عبدالوهاب عزام ، معتمدا
على أقدم النسخ وأصحها . مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر - القاهرة ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤ م ؛
٤٠ + ٢ + ٦٢٢ + ٢ ص .

٦ - كلكتة :

● طبع بعناية احمد الانصاري اليمني الشرواني .
مع شرح المحبي الدمشقي (ت ١١١١ هـ) . كلكتة
١٢٢٠ هـ = ١٨١٤ م .

● طبع بتصحيح عبدالله ، ومعاونة المولوي
غلام سبحان خان . سنة ١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م ؛
٢٩٠ + ٢ ص .

● طبع سنة ١٢٥٧ هـ = ١٨٤١ م .

● طبع سنة ١٢٦١ هـ = ١٨٤٥ م . مع
حواش بالفارسية .

● طبع ايضا سنة ١٢٦١ هـ = ١٨٤٥ م ،
مع شرح العكبري .

● طبع سنة ١٢٨١ هـ = ١٨٦٦ م .

● طبع سنة ١٣٠٢ هـ = ١٨٨٤ م ، مع
شرح مأخوذ من الواحي والعكبري .

ثالثاً - ترجمات الديوان الى اللغات الاجنبية:

عنى بعض المستشرقين والشرقيين ، بنقل هذا الديوان . كله او بعضه . الى لغات اجنبية . ومن ذلك :

● نقل المستشرق هامر - بورجستال J. von Hammer-Purgstall (ت ١٨٥٦) . ديوان المتنبي بكماله الى اللغة الالمانية . وطبعته ترجمة في فينة سنة ١٨٢٣م . بعنوان : Motenebbi, der Grösste Arabische Dichter.

وعند تصدرت هذه الترجمة . مقدمة طويلة ، تحوت على ما يأتي :

ص ٩ - ٣٨ دراسة حياة المتنبي وديوانه .
ص ٣٩-٤٦ ترجمة المانية لما كتبه ابن خلكان عن المتنبي في وفيات الاعيان .

ص ٤٧-٤٨ ترجمة المتنبي مأخوذة من محفوظ لم يطبع .

ص ٤٩-٥٦ المبادئ التي قامت عليها ترجمة الديوان .

● نقل المستشرق البولوني يسكيقتش ، نصائده للمتنبي الى اللغة البولونية . راجع : نجيب عندي : المستشرقون (٢] ط ٣ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٥ [ص ٨١٤) .

● نقل أمين بدر الشويري اللبناني ، حكم منبى الى اللغة الانكليزية . منظومة رباعيات . ونشرها مع مقدمة واسعة . في سان بترسبورغ فيوريدة : الولايات المتحدة) سنة ١٨٤٥ . راجع : دؤاد أفرايم البستاني : السروائع (١١] ط ٩ : بيروت ١٩٦٨ [ص ٢٣) .

● ترجم المستشرق الطونيسي هورست A. Horst الى اللاتينية . قصيدة المتنبي في مدح الحسن بن اسحق التبوخي . ونشرها في رومة سنة ١٨٣٣ . مع اصلها العربي وشروح وافية . ومقدمة لاتينية . (راجع : الروائع ١١ : ٢٢) .

● في سنة ١٨٢٤ . نشر المستشرق الفرنسي كرانجير دي لاگرانج Grongeret de la Grange في المجلة الآسيوية :

Journal Asiatique. (Vol. II, Paris 1824; pp. 80-88).

ترجمة لقصيدة المتنبي في مدح ابي الفوارس دليم ابن اشكر وازر . ثم اتبع هذه الترجمة بترجمات للمقصائد في مدح ابي شجاع فاتك وراثته . ونشر

الجميع ، مع الاصل العربي ، في مجموعته المطبوعة في باريس . سنة ١٨٢٨ ، باسم Anthologie Arabe (راجع : الروائع ١١ : ٢٢-٢٣) .

● ترجم المستشرق سلفستر دي ساي Silvestre de Sacy عدة قصائد في سيف الدولة الحمداني . ونشرها مع اصلها العربي . وشروح وافية . في مجموعته المطبوعة في باريس سنة ١٨٢٦ بعنوان :

Chrestomathie Arabe

(راجع : الروائع ١١ : ٢٣) .

● في سنة ١٨٤٠ . نشر المستشرق جوينبول . ترجمة لاتينية لبعض اشعار المتنبي . ضمنها ملاحظات نقدية في الشاعر وطريقته . (راجع : الروائع ١١ : ٢٣) .

● ذكر المستشرق بلاشير ، في كتابه «المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين» (ص ١٠٣ من الترجمة العربية بقلم احمد احمد بدوي) قائلا : « وقد علمت من الماسوف عليه هنري باست Henri Basset : ان (والده) رينى باست René Basset (ت ١٩٢٤) ، ترجم ديوان المتنبي بأكمله (الى اللغة الفرنسية) ، وانه كان عازما على نشره عندما عصف الموت بهذا الغرض سنة ١٩٢٤ . ولسوء الحظ ، لم أر هذه الترجمة » .

رابعاً - منتخبات أو مختارات من ديوان المتنبي :

ابن الاثير

١ ضياء الدين نصرا لله بن محمد . ت ٦٣٧هـ
ت ١٢٣٩ م : مجموع اختار فيه شعر ابي تمام والبحري والمتنبي وديك الجن . مجلد كبير . راجع : طاش كبري زاده : « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » (١] حيدر اباد ١٣٢٨ هـ [ص ١٧٩) .

البارودي :

١ محمود سامي . ت ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م : المتنبي . « مختارات البارودي » ٣ مجلدات : القاهرة سنة ١٣٢٧-١٣٢٩ هـ : ١ : ٣٥-٤٣ : ٢ : ٧٥-١ : ٣ : ٢٢٩-٣٣٨) .

البستاني : (د . فؤاد أفرايم) :

١ ابو الطيب المتنبي : مختارات من شعره في المدايح والاهاجي . « سلسلة الروائع » الحلقة ١١ . ط ٩ : المطب الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٨ : ٣٤ ص) .

البستاني : (د . فؤاد أفرام) :

أبو الطيب المتنبي : مختارات من شعره في المراثي والمفاخر والحكم . (الروائع الحلقة ١٢ [ط ٩ : بيروت ١٩٦٩] ٤٩ ص) .

الثعالبي : (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل : النيسابوري ، ت ٤٢٩ هـ = ١٠٣٨ م)

في ذكر أبي الطيب المتنبي وما له وما عليه . (وهو الباب الخامس من « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر » . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد [ط ٢ : مط السعادة - القاهرة ١٩٥٦ ؛ ص ١٢٦ - ٢٤٠] . يتضمن هذا الباب مختارات من شعر المتنبي .

الجرجاني : (عبد القاهر بن عبد الرحمن ، ت ٤٧١ هـ = ١٠٧٨ م) :

المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام . (تحقيق : عبدالعزيز الميمني . نشره ضمن كتاب « الطرائف الأدبية » . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٧ : ص ١٩٥ - ٢٣١) . وما يتصل بالمتنبي من هذا « المختار » يقع في الصفحات ٢٠١ - ٢٣١ .

الحلبي : (شهاب الدين أبو الشناء محمود بن سليمان ، ت ٧٢٥ هـ = ١٣٢٥ م) :

المختار من ديوان أبي الطيب . (منه نسخة خطية في مكتبة برلين ، برقم ٧٥٧٥ . تاريخها ٧٨١ هـ .

دي ساسي : (المستشرق سلفستر ، ت ١٢٥٣ هـ = ١٨٢٨ م) :

المنقول من ديوان أبي الطيب المتنبي . (« الانيس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منظوم ومنثور » . باريس ١٨٠٦ م ؛ ص ٣٣٠ - ٣٦٤) .

النيسابوري : (أبو يوسف يعقوب بن أحمد ، ت ٤٧٤ هـ = ١٠٨٢ م) :

انتخاب ديوان المتنبي . (منه نسخة قديمة جدا ، في مكتبة كوبريلي باستانبول ، برقم ١٢٦٤ ، في ١٨٣ ق ، كتبت سنة ٤٥١ هـ ، مع تعليقات وشروح . وعنّها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية - القاهرة . برقم ٦٨ أدب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » ١ : ٤٢٨) .

الوزير المغربي : (أبو القاسم الحسين بن علي ،

ت ٤١٨ هـ = ١٠٢٧ م) : اختيار شعر المتنبي والطنن عليه : ورد ذكره في :

ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البغدادي (١ : ٤٩) .

هدية العارفين أسماء المؤلفين : له . (١ : ٣٠٨) .

أعيان الشيعة : للسيد محسن الأمين العاملي .

الاعلام : للزركلي (٢ : ٢٦٧) .

* * *

وهناك جملة كتب ، تضمنت مختارات من شعر المتنبي ، لا تعرف أسماء مؤلفيها ومما بلغنا أمره منها :

● مختار من شعر المتنبي :

منه نسخة في مكتبة يعقوب سر كيس التي آلت الى مكتبة المتحف العراقي . راجع : كوركيس عواد : « فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سر كيس » . (ص ١٢٠ ، الرقم ١٨٨)

● مختارات من ديوان أبي الطيب أحمد ابن الحسين المتنبي :

منها نسخة في خزانة عارف حكمت ، برقم ٤٧ قديم = ١٦٧ جديد مجاميع . راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » . (دمشق ١٩٧٣ ؛ ص ١٠٤ ، الرقم ١٤) .

● نشر المستعربون الروس في مجلة الشرق الصادرة في ليننغراد سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٤ ، مختارات من شعر المتنبي . (راجع : العقيلي : المستشرقون . ص ٩٢٢) .

● منتخب ديوان المتنبي :

منه نسخة خطية في مكتبة طوبقو سسراي باستانبول ، برقم ٨٤٢٦ . راجع : قره تاي (٤ : ٢٨٤) .

● مختصر ديوان المتنبي :

منه نسخة خطية في مكتبة طوبقو سسراي باستانبول ، برقم ٨٤٢٧ . راجع : قره تاي (٤ : ٢٨٤) .

● منتخبات من شعر المتنبي .

طبعت في ليبسك سنة ١٧٦٥ م . ذكرها الاب لويس شيخو في « الشرق » ٣ [بيروت ١٩٠٠] ص ٨٥) .

● الحياة والموت :

قصيدة لابي الطيب المتنبي : نشرت في
منشور ٩٩ [القاهرة ١٩٤١] ص ٢٦٢ .

● من غزل المتنبي : مقتطفات شعرية :

نشرت في مجلة « الضاد » (٦) [حلب ١٩٣٦]
ع ٢ : ص ٢٠٣ .

● من امثال المتنبي وحكمه : اشعار .

نشرت في « الضاد » . حلب ١٩٤٠ . ع ٢ :
ص ٩٦ .

خامساً - شروح ديوان المتنبي :

لقي ديوان المتنبي من عناية الادباء والكتاب ،
من عذرة واهتمام ، فانصرفوا الى دراسته ، وشرح
معناه . واستخراج ما انطوى عليه من معاني
وآراء .

وقد اختلفت نظرات الكتاب الى شعره ،
حتى نجد طائفة منهم اعجبت به كل الاعجاب واثنت
على عظمة صاحبه ايما ثناء .

كما اننا نجد طائفة اخرى ، تناولته بالنقد
والنجريح ، واتهمته بسرقة المعاني ممن تقدمه .

وهذا كله يدلنا على العناية الفائقة بشعر
المتنبي ، منذ ايامه حتى وقتنا الحاضر .

لقد تبعنا مختلف المظان ، لوقوف على
ما ألف من « شروح » ديوان المتنبي . فاذا بتلك
الشروح شيء كثير جدا . ضاع بعضه ، وانتهى
آيها بعضه الاخر .

وسنلم في الشبب الآتي ، بما عرف من تلك
الشروح . وقد رتبناها على السياق الهجائي وفقها
لتسيرة مؤلفيها ، ونوهنا بالمصادر التي اشارت
اليها . وذكرنا ما يعرف من نسخها الخطية ومواطن
وجودها في مكتبات العالم ، ودللنا على ما قد نشر
منها بالطبع .

ابن ابي الحديد : (عبد الحميد بن هبة الله : ت ٦٥٥
= ١٢٥٧ م) : حل سيفيات (٤) المتنبي :

قال ابن ابي الحديد في كتابه « الفلك الدائر
على المثل السائر » : « كنت شرعت في حل سيفيات
المتنبي لشهرتها وغلبيتها على السنة الناس » .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصل : ت ٣٩٢ هـ
= ١٠٠٢ م) :

(٤) هي الاشعار التي قالها المتنبي في سيف الدولة الحمداني .

الفتح الوهبي على مشكلات [شعر] المتنبي :
وهو الشرح الصغير على ديوان ابي الطيب
المتنبي . ورد ذكره في :

معجم الادباء : لياقوت الحموي ، طبعة
مرجليوث (٥ : ٢٩ - ٣٠) ، قال : « وحجمه مئة
ورقة وخمسون ورقة » .

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات :
للخوانساري ١ [طهران ١٣٩٠ هـ] ص ٢٢١ .

محمد علي النجار في مقدمته لكتاب
« الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٣) .

جميل الجبوري : دليل مطبوعات وزارة
الاعلام ١٩٦٨-١٩٧٤ : (بغداد ١٩٧٥ : ص ١٨-١٩) .

ولهذا الشرح نسخة خطية في :

● مكتبة الحرم المكي بمكة المشرفة : ضمن
مجموعة برقم ٢٥٥ تاريخها ١٠٦٣ هـ .
راجع : مقدمة الدكتور محسن غياض لكتاب « الفتح
الوهبي على مشكلات المتنبي » . ص ٧

● دار الكتب المصرية .

● معهد المخطوطات العربية : وهي نسخة
مصورة . راجع « اخبار التراث العربي » (٥
[القاهرة ١٩٧٦-٥] ع ٩١) .

وهذا الكتاب ، حققه د . محسن غياض ،
عن نسخة الحرم المكي . (مطب الجمهورية - بغداد
١٩٧٣ : ٢٠٣ ص) . مطبوعات وزارة الاعلام في
الجمهورية العراقية .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان . الموصل) :

الفسر :

وهو الشرح الكبير على ديوان ابي الطيب
المتنبي . راجع عنه :

الفهرست : لابن النديم (ط . طهران .
ص ٩٥) .

تاريخ هلال بن الحسن الصائبي (ت ٤٤٨ هـ) :
الجزء الثامن : تحقيق آمدروز (نشره في آخر كتاب
« تحفة الامراء في تاريخ الوزراء » : بيروت ١٩٠٤ ؛
ص ٤٤٢-٤٤٣) . ثم اعاد نشره في آخر « ذيل
كتاب تجارب الامم » لابي شجاع الروذراوري
(ت ٤٨٨ هـ) : القاهرة ١٩١٦ : ص ٤١٧ .

معجم الادباء ٥ : ٢٩ قال : « وهو ألف ورقة
ونيف » .

المثل السائر : لابن الاثير ١ : ٢٨٣ تحقيق :
محمد محيي الدين عبد الحميد = ٢ : ١٠٨ تحقيق :

الحوفي وطبانة) وقد ورد عنوان هذا الشرح فيه بصورة « المفسر » .

كشف الظنون (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات (١ : ٢٢١) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٨-٨٩ من الترجمة العربية) .

تذكرة النوادر من المخطوطات العربية (ص ١٢٧) .

محمد علي النجار في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني . بتحقيقه (١ : ٦٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٥-٢٧٦ : الرقم ١٠٠٦) .
ولهذا الشرح نسخ خطية مختلفة . منها نسخة في :

• دار الكتب المصرية : تاريخها ٧٥٠ هـ ،
وعنها نسخة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة ،
برقم ٢٦٤١١ .

• دار الكتب المصرية ، برقم ٢٣ أدب ،
تاريخها ٥٣٣ هـ . وعنها نسختان مصورتان
بالفوتستات في الدار نفسها ، برقم ١٤٥٢٢ ز
وبرقم ١٥٦٣٥ . وعن هذه الاخيرة : راجع : فؤاد
سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار »
(٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢) .

• مكتبة المدرسة الاحمدية في حلب ، برقم
١١٥٧ . تاريخها ٥٨١ هـ في ٣٨٧ ق . (مجلة
« المقتبس » ٥ [دمشق ١٩١٠] ص ٥١٨-٥١٩) .
وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ،
برقم ٥٢٦ أدب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس
المخطوطات المصورة » (١ [القاهرة ١٩٥٤]
ص ٤٨٩-٤٩٠) . ولعلها النسخة التي ورد ذكرها
في نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٩١ الصادر
في ١-٥-١٩٧٦ ص ١١ ، الرقم ٦) .

• الرباط : برقم ٣٢٦ .

• مكتبة علي آل كاشف الغطاء في النجف :
برقم ١١٦ أدب . راجع : الذريعة (١٣ : ٢٧٥) .

• دار الكتب الظاهرية في دمشق : نسخة
في ثلاثة اجزاء . مصورة بالفوتستات ، عن نسخة
خطية في خزانة قونية بتركية . وعنها نسخة مصورة
في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم ٦٥٢ .

• مكتبة المتحف البريطاني : برقم ١٠٤٠ في
١٤٨ ق ، تاريخها ١٠٤٥ هـ . وعنها نسخة مصورة
بالميكروفلوم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ،
برقم ١٦٧ .

• مكتبة المتحف الآسيوي في بطرسبرج
(تسمى اليوم : ليننغراد) . راجع : فهرس روزن ،
الرقم ٢٧٥) .

• مكتبة الفاتيكان . وعنها نسخة مصورة
بالميكروفلوم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ،
برقم ١٦٨ ف .

• مكتبة گوتنغن . وعنها نسخة مصورة
بالميكروفلوم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم
٥١ ف .

• مكتبة الاسكوريال : فيها نسختان .
احدهما تاريخها ٧٣٦ هـ . والثانية أقدم منها بنحو
من قرنين . كما يقول درنبرغ ، مفهرس مخطوطات
الاسكوريال : راجع : « المقتطف » (٥٨ [١٩٢١]
ص ٣٤-٣٥) .

• مكتبة مدريد : برقم ٣٠٩ ، وعنها نسخة
مصورة بالفوتستات في مكتبة المجمع العلمي العراقي
(جزآن : برقم ٦٥٧ و ٦٥٨) .

• مكتبة جامعة استانبول : برقم ٦١٥ ،
راجع :

Zeitschrift für Semitistik und verwandte
Gebiete. III, 253

* * *

وقد شرع د . صفاء خلوصي ، بتحقيق هذا
الشرح . ونشر المجلد الاول منه بعنوان : « ديوان
ابي الطيب المتنبي بشرح ابي الفتح عثمان بن جني .
المسمى بالمفسر » . (ج ١ : مط دار الجمهورية -
بغداد ١٩٧٠ : ٤١٦ ص) .

وعن هذه الطبعة ، راجع ما كتبه :

كمال ابراهيم : جاء نقده في آخر هذا الشرح
الطبوع (ص ٤٠١-٤١٦) .

وحيد الدين بهاء الدين : بعنوان « صفاء خلوصي
ينغني دولة التراث » . (مجلة « الاديب » ٣٠
[بيروت ١٩٧١] ج ٢ ، ص ٥٢-٥٣) .

الاديب : (مايو ١٩٧١ : ملرس ١٩٧٣)

عبدالله يوركي حلاق : (مجلة « الضاد » ٤١
[حلب ١٩٧١] ص ٥٣٤) .

د . ابراهيم السامرائي : (« مجلة معهد
المخطوطات العربية » ١٧ [القاهرة ١٩٧١]
ص ٢٤٧-٤٣٢) . وقد صدر بحث الدكتور
السامرائي ايضا في فصلة مستقلة في ٨٥ ص .

وعن نقد السامرائي ، راجع ما كتبه : عبدالله

الجبوري : في مجلة « الرسالة الإسلامية » (٥ : عدد : تموز ١٩٧٢] ع ٥١ : ص ٨٦-٨٧) .
ابن جني : (أبو الفتح عثمان ، الموصل) :

كتاب « الصبر » في شرح شعر المتنبي :
ذكره ابن خلكان (وفيات الاعيان ١ : ٤٤٥ ط
بلاي الأولى) . كما ذكره القفطي في « انباه الرواة »
٣٣٧ : . ونوه محمد أبو الفضل إبراهيم ، محقق
كتاب « الانباه » في الحاشية ٣ من الصفحة المذكورة ،
في هذا الشرح قد طبع في ليبسك سنة ١٩٠٤ .
وانظر دائرة المعارف : للمعلم بطرس البستاني
: بيروت ١٨٧٦] ص ٤٣٦ : مادة : ابن جني) .
ابن جني : (أبو الفتح عثمان ، الموصل) :
معاني أبيات المتنبي :

ذكره ابن النديم في « الفهرست » (طبعة
برجل . ص ٨٧ = ص ٩٥ من طبعة طهران) .
وهذا الكتاب ، هو كتاب « الفتح الوهبي على
مشكلات المتنبي » الذي سبق الكلام عليه . وقد
نشر الدكتور محسن غياض ، الى تحقيق هذا
الامر . في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » (ص ١٧) .
ابن جني (أبو الفتح عثمان ، الموصل) :

النقش على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته :
ذكره ياقوت الحموي في « معجم الادباء »
٣١ : . ومحمد علي النجار في مقدمته لكتاب
« خصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٦) .

ابن الخطيب : (عثمان) :

شرح الالفاظ الغريبة في الخطب النبائية
و ديوان المتنبي ومقامات الحريري وكتاب
الحياة :

منه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت .
راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات
مدينة المنورة » . (مجلة مجمع اللغة العربية
دمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥١ ، الرقم ٣٣) .

ابن السيد البطلوسي : (عبدالله بن محمد ،
الندلسي ، ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م) :
شرح ديوان المتنبي :

قال ابن خلكان (وفيات الاعيان ٣ : ٩٦
تحقيق : د . احسان عباس) في ترجمة ابن السيد
بطلوسي : « وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي ،
ولم يبق عليه ، وقيل انه لم يخرج من المغرب » .
وراجع : كشف الظنون (١ : ٨١٢) ؛

وروضات الجنات (١ : ٢٢٢) ؛ والذريعة (١٣ :
٢٧٣) .

ابن سيده : (أبو الحسن علي بن اسماعيل ،
الاندلسي ، ت ٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م) : شرح
مشكل أبيات المتنبي :

وورد هذا العنوان أيضا بصورة « شمس
مشكلات شعر المتنبي » ، و « شرح المشكل من
شعر المتنبي » .

ذكره صاحب كشف الظنون (١ : ٨١٢)
بقوله : « انه مختصر في مجلد » . وراجع : بروكلمان
(٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) ؛ والذريعة (١٣ :
٢٧٣) .

وقد استشهد به عبدالقادر البغدادي في
« خزانة الادب » (١ : ٣٨١ ط بولاق = ٢ [المط
السلفية - القاهرة ١٣٤٨ هـ] ص ٣٠٢) .

وفي نشرة « أخبار التراث العربي » (القاهرة
١١-١٩٧١) ، ومجلة « الكتاب » ٩ [بغداد
١٩٧٥] ع ١٤ ، ص ١٨٣) ، ان الدكتور محمد
رضوان الداية ، انتهى من تحقيق هذا الكتاب .

وفي العدد الصادر من هذه النشرة ، في
١-٤-١٩٧٤ : ص ٥ ، ان محمد خليفة الدناح
- من ليبيا - يعد هذا الشرح ، في رسالة الدكتوراه ،
دراسة وتحقيقا .

وفي العدد الصادر من هذه النشرة ايضا ،
بتاريخ ١١-١٩٧٤ ، ان هذا الكتاب تحت
الطبع .

ويشير العدد ٩٤ من النشرة نفسها (الصادر
في ٨-١٩٧٦ ، ص ٤ ، الرقم ٧) الى ان جمال
الدين رضوان محمد ، اتخذ هذا الكتاب موضوعا
لرسالة دكتوراه - جامعة القاهرة - وقد اعتمد
على نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية .

وقد حققه : مصطفى السقا ، و : د . حامد
عبدالمجيد (الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة
١٩٧٦) .

ولهذا الكتاب نسخ خطية ومصورة مختلفة ،
منها نسخة في :

● دار الكتب المصرية : برقم ٢ ادب م في
١٨٩ ق ، تاريخها ١١٦٨ هـ . وعنها نسخة مصورة
بالفوتستات ، برقم ١٣٨٤١ ز في ١٨٩ لوحة .
راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي
اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ »
(٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٦٩) . وفي دار الكتب

(« الدليل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » :
لابن عبد الملك المراكشي : السفر الخامس . تحقيق :
د . عباس احسان . ص ٥٤١ ، الحاشية (١) .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن محمد ،
البروجردى ، كان حيا سنة ٤٥٥ هـ =
١٠٦٣ م) التجني على ابن جني .
وهو رد على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي .
ورد ذكره في :

معجم الادباء (٧ : ٤) .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
للسيوطي . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
(١ [القاهرة ١٩٦٤] ص ٩٦) .
كشف الظنون (١ : ٨١٠) .

اعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (ص ٣١
- ٣٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٣) .
الدكتور محسن غياض : في مقدمته لكتاب
« الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١ .

ومن هذا الشرح ، نسخة خطية في :

● مكتبة الاسكوريال (الفهرس المجسد ،
الرقم ٣٠٧) .

● دار الكتب المصرية (٣ : ١٩١) .

● عثر الدكتور محسن غياض ، على ٩٦ نصا
من هذا الكتاب ، ونشرها بعنوان « التجني على ابن
جني في شعر ابي الطيب المتنبي » في مجلة
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٢١٣-٢٣٦) .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن محمد ،
البروجردى) :

الفتح علي ابي الفتح :

وهو شرح ابي الفتح عثمان بن جني فيما واخذ
به المتنبي . راجع عنه : معجم الادباء (٧ : ٤) .

بغية الوعاة (١ : ٩٦) .

كشف الظنون (١ : ٨١٠ ، ٢ : ١٢٣٣) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٩ من
الترجمة العربية) .

اعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (ص ٣١-٣٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٣) .

تاريخ النقد عند العرب : لاحسان عباس
(ص ٣٩٢) .

دليل مطبوعات وزارة الاعلام : لجميل الجبوري
(ص ٢٣) .

* * *

المصرية ايضا ، نسخة منقولة عنها سنة ١٣٥٩ هـ ،
في ٣٦٥ ص ، برقم ١٣٨٥٣ ز . راجع : فؤاد
سيد : فهرست المخطوطات (٢ : ٦٩) .

● مكتبة حسن حسني عبدالوهاب في تونس :
برقم ١٨٠٥٢ ، وهي اليوم في دار الكتب الوطنية في
تونس ، برقم ٧٢٥ .

● وعنهما نسختان مصورتان في مكتبة المجمع
العلمي العراقي ، برقم ٦٥١ و ٧٣٣ .

● ونسخة اخرى مصورة كانت لدى عبدالكريم
الدجيلي (ت ١٩٧٤) .

● ونسخة مصورة بالفوتستات في دار الكتب
المصرية ، برقم ١٩٨٧٧ ز . راجع : فؤاد سيد :
فهرست المخطوطات (٢ : ٦٩) .

● مكتبة المجلس في طهران : برقم ١٩٩ .

ابن العتائقي الحلي : (كمال الدين عبدالرحمن بن
محمد بن ابراهيم ، ت نحو سنة ٧٩٠ هـ =
نحو ١٣٨٨ م :

شرح ديوان المتنبي :

في خزانة الروضة الحيدرية بالنجف ، نسخة
من الجزء الثاني من هذا الشرح ، بخط المؤلف ،
سنة ٧٨١ هـ . راجع : (السيد احمد الحسيني :
« فهرست مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية في
النجف الاشرف » (النجف ١٩٧١ ، ص ٥٢ ،
الرقم ٨٩) ؛ و « الذريعة » ١٣ : ٢٧٦ ، الرقم
١٠٠٧ ؛ و « الاعلام » : للزركلي ٤ : ١٠٦) .
وراجع : « اعلام العرب في العلوم والفنون » لعبد
الصاحب عمران الدجيلي . (ط ٢ : ٢ : ٢١١ مط
النعمان - النجف ١٩٦٦) .

ابن عصفور : (علي بن مؤمن بن محمد بن علي ،
الحضرمي الاشبيلي ، ت ٦٦٣ و قيل ٦٦٩ هـ =
١٢٦٥ أو ١٢٧٠ م :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

فوات الوفيات : لابن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ)
تحقيق : د . احسان عباس . (٣ [بيروت ١٩٧٤]
ص ١١٠) .

ايضاح المكنون (١ : ٥٢٧) .

الاعلام للزركلي (٥ : ١٨٠) .

معجم المؤلفين لكحالة (٧ : ٢٥١) .

ابن فضيلة المعافري : (ابو الحسن ، فضل بن محمد
ابن علي بن ابراهيم) ت ٦٩٦ هـ = ١٢٩٥ م .
شرح الابيات الكندية على الطريقة الصوفية

حققه : د . محسن غياض ، ونشره بعنوان شرح مشكلات ديوان ابي الطيب المتنبي ، او : الفتح على فتح ابي الفتح ، ردا على ابن جني . مجلة « المورد » ٢ [بغداد ١٩٧٣] ع ١ ص ١٠٧ - ١٢٠ ، ع ٢ ص ٧٩ - ١٠٠ ، ع ٣ ص ١٠٥ - ١٤٠ ، ع ٤ ص ١٥٥ - ١٨٤ . وقد افرد هذا كله في كتاب . مط الحكومة - بغداد ١٩٧٣ .

وحققه : عبدالكريم الدجيلي ، ت ١٩٧٤ ، غزا عن نسخة مكتبة الاسكوريال (برقم ٣٠٧ ، ٥٥ ق ، تاريخها ٩٧١ هـ) . (مط الجمهورية - بغداد ١٩٧٤ ، ٣٥٩ ص) . مطبوعات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

وراجع ما كتبه عن هذه الطبعة : محمد حسين معروض : (مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : ابريل ١٩٧٦] ع ٣١ ، ص ١٣٤ - ١٣٦) .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر ، ت ٥١٥ هـ = ١١٢١ م) : شرح بعض ابيات سيبويه :

ذكر بروكلمان (تاريخ الادب العربي ٢ : ٩٠ من ترجمة العربية) ان له « شرح بعض ابيات المتنبي » .

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، برقم ١٧٦٣ هـ ، عنوانها « مجموع من شعر المتنبي وعروضه » في ٢٢ ق ، تاريخها ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ فبرس دار الكتب ٣ : ١٩٦ ، وهي منقولة عن نسخة مخطوطة بدار الكتب نفسها ، رقمها ٢٧ ح ١ ش . راجع : فؤاد سيد : « فهرست مصورة التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٥٥ - ١٩٥٥ » (٣ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٠) .

وقد حقق د . محسن غياض ، هذا الكتاب ، ونشره بعنوان « شرح المشكل من شعر المتنبي » (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٢٣٧ - ٢٦٠) .

ابن القويح : (ركن الدين ابو عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالرحمن التونسي ، ت ٧٣٨ هـ = ١٢٣٧ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة : لابن حجر العسقلاني . تحقيق : محمد سيد جاد الحق . (٤ [القاهرة ١٩٦٧] ص ٣٠٠) . قال : « وكتب على ديوان المتنبي كتابة جيدة » .
روضات الجنات (١ : ٢٢٢) .
ايضاح المكنون (١ : ٥٢٧) .

ابن المستوفي الاربلي : (ابو البركات المبارك بن احمد ، ت ٦٣٧ هـ = ١٢٣٩ م) :

النظام في شرح ديواني المتنبي وابي تمام :
ورد ذكره في :

وفيات الاعيان : لابن خلكان . تحقيق د . احسان عباس (٤ [بيروت ١٩٧١] ص ١٤٧) .
وقد سماه « النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام » . قال انه في عشر مجلدات .

العبر في خبر من غير : للذهبي . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد (٥ [الكويت ١٩٦٦] ص ١٥٦) .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لليافعي . (٤ [حيدر اباد ١٣٣٩ هـ] ص ٩٦) .
بغية الوعاة . (٢ : ٢٧٢) .

شذرات الذهب في اخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي . (٥ : ١٨٧) .

كشف الظنون . (١ : ١١١ ، ٢ : ١٩٦٠) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
هدية العارفين . (٢ : ٣) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٩٠ - ٩١ من الترجمة العربية) وفي الاصل الالماني (الدليل ١ : ١٣٦ ، ٤٩٦) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .
الاعلام : للزركلي . (٦ : ١٤٩) .
معجم المؤلفين : لكحالة . (٨ : ١٧٠) .

* * *

من هذا الشرح ، نسخة في :

● مكتبة بلدية سوهاج بمديرية جرجا في مصر : وهي نسخة بخط قديم ، مرتبة على حروف المعجم ، برقم ١٣٥ أدب ، في ٤٠٥ ق . وينتهي ما فيها الى اثناء حرف الدال .

● وعن النسخة المذكورة اعلاه ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم ٥٥٠ أدب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » ١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٩٣ .

● دار الكتب المصرية . (الفهرس ٣ : ٢١٩) .

● مكتبة بني جامع باستانبول : فيها الجزء الثاني من نسخة عتيقة ، برقم ١٠١٥ ، في ٢٧٢ ق ، تاريخها ٦٧٨ هـ . وهي بخط نسخ جميل ، قوبلت

على نسخة بخط المؤلف وعنها نقلت . وراجع بصدق هذه النسخة :

Mitteilungen des Seminars für Orientalische Sprachen [= MSOS], XV, 9.

● وعن مخطوطة يني جامع المذكورة ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » . (١) [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٢ ، الرقم ٨٧٣ أدب .

* * *

وفي نشرة « أخبار التراث العربي » ، العدد الصادر في ١-٧-١٩٧٣ ، أن خلف رشيد نعمان ، من العراق ، طلب تصوير هذا الكتاب من معهد المخطوطات العربية ، للاستعانة به في الدراسة .

ابن منقذ : (مرهف بن اسامة ، ت ٦١٣ هـ = ١٢١٦ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية

Revue des Études Islamiques. 1938: p. 255.

ومن هذا الشرح . نسخة خطية في المكتبة الوطنية بباريس ، برقم ٣١٠٥ .

ابن وكيع التنيسي : (ابو محمد الحسن بن علي : ت ٢٩٣ هـ = ١٠٠٣ م) :

المنصف للسارق والمسروق من المتنبي :

ويعرف بكتاب « المنصف في سرقات المتنبي » . وقد ورد ذكره في :

وفيات الاعيان . تحقيق : د . احسان عباس . (٢ : ١٠٤) .

الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : لابن عبد الملك المراكشي ، ت : ٧٠٣ هـ = ١٣٠٣ م ، (السيفر السادس . تحقيق : د . احسان عباس . دار الثقافة - بيروت ١٩٧٣ ، ص ٩٦) . قال : « وقفت على نسختين بخط محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن هشام ... ابن عبد الملك ابن مروان ، من منصف بن وكيع في سرقات المتنبي » . قلنا : وكان كاتبها حياً سنة ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م .

مرآة الجنان : لليافعي . (٢ : ٤٤٥) .

كشف الظنون . (٢ : ١٨٦٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩١ ، ١٠٣ من الترجمة العربية) .

الاعلام : للزركلي . (٢ : ٢١٨) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٣ : ٢٤٨) .

محمد علي النجار : في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني ؛ بتحقيقه . (١ : ٦٦) .

* * *

وقد أشارت نشرة « أخبار التراث العربي » (العدد ٨٢ ، الصادر في القاهرة في ١-٨-١٩٧٥ ، ص ٩ ، الرقم ٧) : الى ان عمر خليفة بن ادريس ، في ليبيا ، يحقق هذا الكتاب في رسالة ماجستير .

* * *

من هذا الكتاب نسخة في :

● برلين : برقم ٧٥٧٧ ، في ١٦٩ ق ، تاريخها ٨٥٧ هـ .

● مكتبة جامعة ياييل في نيوهافن

Yale University Library, New Haven

برقم ١٦٧ ، تاريخها ١٢٩٧ هـ . راجع كوركيس عواد : المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية . (ص ١٩) . وعنوان هذه النسخة « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي » .

● نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة ، فقد جاء في « أخبار التراث العربي » (ع ٩٣ الصادر في ١-٧-١٩٧٦ ، ص ٤) ان قصي سالم علوان ، من العراق ، يعد رسالة دكتوراه موضوعها « الحركة النقدية حول شعر ابي نواس » . وقد زار معهد المخطوطات ، واطلع على عدة مخطوطات تتعلق برسائله ، منها كتاب « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي » .

الاربلي : (ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الكوراني ، ت ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) .

منه نسخة خطية في باريس ، برقم ٣١٠٥ . راجع :

Reuve des Études Islamiques, 1938; p. 285.

الأزدي :

راجع : المهلب .

الاصفهاني : (ابو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن ، كان حياً سنة ٣٥١ هـ = ٩٦٢ م) :

الواضح في مشكلات شعر المتنبي :

ورد ذكره في خزانة الادب للبغدادي . فقد

نقل عبدالقادر بن عمر البغدادي ، ترجمة المتنبي من هذا الكتاب الذي سماه « ايضاح المشكل لشعر المتنبي » ، وادرجها في « خزانة الادب » (١) [بولاق ١٢٩٩ هـ] ص ٣٨٢ - ٣٨٩ ؛ ٢ [المط السلفية - القاهرة ١٣٤٨ هـ] ص ٣٠٢ - ٣١٧ . راجع مادة « البغدادي » (عبدالقادر بن عمر) في الباب الثاني من هذا البحث .

من كتاب « الواضح » نسخة خطية في خزانة جامع الزيتونة بتونس .

وعلى هذه النسخة ، اعتمد الشيخ محمد طاهر بن عاشور ، ت ١٩٧٣ م ، في تحقيق هذا كتاب ، الذي تولت نشره الدار التونسية للنشر تونس ١٩٦٨ ؛ ١٢٣ ص) .

الاعلم الشنتمري : (أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الاندلسي ، ت ٤٧٦ هـ = ١٠٨٤ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٣٠٧ : ٧) .

وفيات الاعيان . تحقيق د . احسان عباس .

٣ [بيروت ١٩٦٨] ص ١٧٣ ، ١٨٤ . قال : وساعد شيخه ابن الافليلي على شرح ديوان المتنبي .

فضائل الاندلس واهلها : لابن حزم وابن سعيد والشقندي . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد . (دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٨ ؛ ص ٢٦) .

الافليلي (٥) : (ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء ، من اهل قرطبة ، ت ٤٤١ هـ = ١٠٤٩ م) :

شرح معاني شعر المتنبي :

ورد ذكره في :

فضائل الاندلس واهلها : لابن حزم وابن سعيد والشقندي . (ص ١٦) . قال ابن حزم : « وهو حسن جدا » .

جذوة المقتبس في ذكر ولادة الاندلس : للحميدي . (القاهرة ١٩٦٦ ؛ ص ١٥١) . قال : « وله كتاب شرح فيه معاني شعر المتنبي ، قال لنا ابو محمد علي بن احمد : وهو كتاب حسن » .

(٥) نسبته الى افليل : قرية بالشام ، كان اصله منها . راجع : الوافي بالوفيات للصفدي (٦ : ١١٥) ، واعجام الاعلام : لعمود مصطفى (القاهرة ١٩٣٥ ، ص ٦٦) .

الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلماهم ومحدثيهم وفقهائهم وادبائهم : لابن بشكوال . (١) [القاهرة ١٩٦٦] ص ٩٣ .

معجم الادباء (١ : ٣١٦) قال : « حسن جيد » . وقد تصحف اسم مؤلفه فيه السي « الافليلي » بالقاف ، وصوابه بالفاء . وفي ترجمة ابي الحجاج الاعلم الشنتمري (معجم الادباء ٧ : ٣٠٧) انه « ساعد الافليلي في شرح ديوان المتنبي » .

وفيات الاعيان (١ : ٥١) قال : « وشرح الافليلي ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وهو مشهور » . الوافي بالوفيات : للصفدي (٦ : ١١٥) قال : « وشرح ديوان ابي الطيب ، وشرحه مشهور » .

تاريخ قضاة الاندلس : للنباهي . (ص ٢٠) .

بغية الوعاة (١ : ٤٢٦) .

نفح الطيب : تحقيق د . احسان عباس (٣) [بيروت ١٩٦٨] ص ١٧٣) قال : « وهو حسن جدا » .

شذرات الذهب (٣ : ٢٦٦) قال : « وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وهو مشهور » .

كشف الظنون . (١ : ٨١١) .

روضات الجنات (١ : ٢٢٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .

الاعلام : للزركلي (١ : ٥٩) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (١ : ٩٤) .

اعلام العرب في العلوم والفنون (١ : ط ٢ : مطب النعمان - النجف ١٩٦٦) ص ٢٣٠ .

* * *

ولهذا الشرح نسخ خطية في :

● مكتبة المتحف البريطاني . (الرقم ١٠٤١ ، ١٠٤ ق ، تاريخها ٦٧٤ هـ) .

● مكتبة القرويين في فاس . (الرقم ١٣٤٨) .

● الخزانة العامة في الرباط - المغرب . (الرقم ١٨٠٣ / D 1128) . الموجود منه ٩ ورقات من السفر الاول ، تاريخها ١١٢٨ هـ .

● الخزانة العامة في الرباط . (الرقم ٣٢٤ / D 437) . وهي نسخة تامة .

● برلين . القسم الاول منه برقم ٧٥٦٩ ، ١٣٨ ق ، تاريخه ٥٣١ هـ . (ذكره اهلورد في فهرسه راجع : المقتطف ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٥) .

● المدرسة الأحمدية في الموصل : كان فيها قطعة منه مخطوطة سنة ٦٧٤هـ ، ذكرها د . داود الجلبى (مخطوطات الموصل . ص ٢٣ ، الرقم ٩) . ثم تحقق لدينا ان هذه النسخة قد ضاعت .

الانباري (كمال الدين ابو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ت ٥٧٧هـ = ١١٨١م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

بغية الوعاة . (٢ : ٨٧) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢١) .

نزهة الالباء في طبقات الادباء : للانباري .
مقدمة محققه : محمد ابو الفضل ابراهيم .
(مط مدني - القاهرة ١٩٦٧ ، ص ٨ ، الرقم ٣٦) :
وقد قال ان الصفدي اشار الى هذا الشرح .

باكثير الحضرمي : (عبدالرحمن بن عبدالله ، ت نحو ٩٧٥هـ = ١٥٦٦م) :

تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب :

وهو شرح على بعض ديوان ابي الطيب المتنبي .
منه نسخ خطية في :

● مكتبة الاسكوريال . (الفهرس المجدد : الرقم ٧٠٢ ، ٦٧ ق ، تاريخها ٩٩٣ هـ . وهي ضمن مجموعة ، وهذا الشرح هو ثالث ما فيها (ق ١٧٤-٢٤١) . راجع مجلة « العرب » للاستاذ حمد الجاسر (٩ [١٩٧٤] ص ٢٢٧) .

● وعنهما نسخة مصورة في معهد المخطوطات .
راجع : « مجلة معهد المخطوطات العربية » (١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٥٤ ، الرقم ١٤) .

● دار الكتب المصرية : الرقم ٥٤٣ ادب ، ١١٩ ق ، تاريخها ١٢٨٥هـ . راجع « فهرست الدار » (٣ : ٦٨) .

● مكتبة الحرم المكي : نسخة ضمن مجموعة ، برقم ٢٥٥ ، ٤٣ ق ، تاريخها ١٠٦٣هـ . راجع :

(١) مقدمة الدكتور محسن غياض على « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » (ص ٧) .

(ب) د . محسن غياض : من مخطوطات الحرم المكي : تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب (مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد ١٧ [مط المعارف - بغداد ١٩٧٣] ص ١٣٩ - ١٥١) .

● مكتبة معهد الدراسات الشرقية في

لينفرد : الرقم ١٨٢ . راجع : د . صلاح الدين المنجد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٣٢٠) . وقد اشار بروكلمان (GAL., I.380) الى هذه النسخة ، بقوله : ان فكتور روزن قد ذكرها في فهرسه برقم ٨٤ .

● نسخة صنعاء : نوه بها : حميد مجيد هدو ، في بحثه « نفائس خطية من اليمن » . (المورد ١ [بغداد ١٩٧٢] ع ٣-٤ ، ص ١٩٩ ، الرقم ٤) قال : انها في ٢٨٠ ص ، بخطوط مختلفة ، بعضها مكتوب سنة ١١٤٧هـ .

* * *

وقد حقق هذا الكتاب وقدم له : د . رشيد عبدالرحمن صالح . (دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ، ٤١٠ ص) . منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

البرقوقي (عبدالرحمن ، ت ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م) :
شرح ديوان المتنبي :

ظهرت له طبعتان في القاهرة (الاولى : سنة ١٣٤٨هـ ، في ٥٠٤ ، ٥٧٤ ص) . الثانية : (مط الاستقامة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨ في ٤ مجلدات ، صفحاتها على التوالي : ٣٢٦ ، ٤٤٨ ، ٥١٢ ، ٥٦٧) .

البلگرامي : (اوحى الدين بن علي احمد العثماني ، من ادباء الهند ، ت ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م) :
شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدالحى الحسني ، ت ١٣٤١هـ في كتابه « الثقافة الاسلامية في الهند » . (دمشق ١٩٥٨ ، ص ٥٥) . كما ذكره في كتابه « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » ، المتضمن تراجم علماء الهند واعيانها في القرن الثالث عشر للهجرة . (٧ [حيدر اباد ١٩٥٩] ص ٨٨) .

البلگرامي (غلام علي آزاد بن نوح الحسيني الواسطي ، من علماء الهند ، ت ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م) :
شفاء العليل في المؤاخذات على المتنبي في ديوانه :

وهو في نقد ديوان ابي الطيب المتنبي . راجع عنه :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩١-٩٢ من الترجمة العربية) .

عبدالحى الحسني : نزهة الخواطر وبهجة

تسمع والنواظر . (يتضمن تراجم علماء الهند
واغبيد في القرن الثاني عشر للهجرة) . (٦
: حيدرآباد ١٩٥٧ [ص ٢٠٢) .

مجلة « ثقافة الهند » . (١٧ [١٩٦٦] ع ١ ،
ص ١٠٩ .

مجلة :

Journal of the Royal Asiatic Society of
Bengal. Vol. CXXIII, p. 101.

التبريزي :

راجع : الخطيب التبريزي .

التوحيدي : أبو حيان ، ت ٣٨٠ هـ = ٩٩٠ م على
رواية :

أورد على ابن جني في شعر المتنبي .

راجع عنه :

معجم الأدباء . (٥ : ٣٨١) .

كتاب سيبويه وشروحه : للدكتورة خديجة
حمدي . (مط دار التضامن - بغداد ١٩٦٧ ؛
ص ١٦٥) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٧ : ٢٠٥) .

د . محسن غياض : في مقدمته لكتاب « الفتح
العربي » بتحقيقه . (ص ١١) .

الچانگامي : (الشيخ المولوي عبدالمنعم ، من أدباء
الهند) :

تصويب البيان لشرح الديوان :

وهو شرح ديوان المتنبي . راجع عنه :
عبدالحى الحسني : الثقافة الاسلامية في الهند .
دمشق ١٩٥٨ ؛ ص ٥١ ، ٥٥ .

الجزولي : (ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز
البربري ، ت ٦٠٧ هـ = ١٢١٠ م) :

اختصار تفسير ابن جني على ديوان المتنبي :
راجع عنه :

كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٦) .

الجهجهرري : (نجف علي بن عظيم الدين الحنفي ،
من أدباء الهند ، ت ١٢٩٩ هـ = ١٨٨٢ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدالحى الحسني ، في كتابه :

الثقافة الاسلامية في الهند . (دمشق ١٩٥٨ ؛
ص ٥٥) .

(ب) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر .
(٧ [حيدرآباد ١٩٥٩] ص ٤٩٦) .

الجونپوري : (معشوق علي بن غلام حسين الحنفي ،
من أدباء الهند ، ت ١٢٦٨ هـ = ١٨٥٢ م) :

شرح ديوان المتنبي .

صنف أجزاء منه . ذكره عبدالحى الحسني ،
في كتابه :

(١) الثقافة الاسلامية في الهند . (ص ٥٥) .

(ب) نزهة الخواطر (٧ : ٤٨٥) .

الحسيني : (المظفر بن الفضل بن يحيى بن عبدالله) :
شرح بعض أبيات المتنبي :

ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني (الذريعة
١٣ : ٢٧٧ ، الرقم ١٠١٠) بقوله : « رأيت النسخة
في المكتبة الرضوية ، وهي من وقف سنة ١٠٦٧ هـ .
وفي ٣٩ ورقة » .

الحلواني : (أبو عبدالله سليمان بن عبدالله بن
محمد ، ت ٤٩٤ هـ = ١١٠١ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الأدباء . (٤ : ٢٤٦) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٣) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .

الخطيب التبريزي : (ابو زكريا يحيى بن علي ،
ت ٥٠٢ هـ = ١١٠٨ م) :

شرح ديوان المتنبي .

ورد ذكره في :

نزهة الالباء . (تحقيق : محمد ابو الفضل
ابراهيم . القاهرة ١٩٦٧ ؛ ص ٣٧٢) .

معجم الأدباء . (٧ : ٢٨٧) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠
من الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٤) .

دائرة المعارف الاسلامية . (٤ : ٥٦٩ من
الترجمة العربية) .

الاعلام : للزركلي . (٩ : ١٩٧) .

* * *

منه نسخة خطية في :

● المكتبة الوطنية في باريس . فيها نسخ
بالارقام ٣١٠١-٣١٠٤ .

● مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب -
جامعة بغداد : نسخة كتبت في المئة الثانية عشرة
للهجرة . (فهرس مخطوطات تلك المكتبة ،
الرقم ١٣٦٤) .

الخوارزمي : (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم

الهراسي :

راجع مادة : الهراسي .

* * *

من هذا الشرح نسخة خطية من المجلد الثاني
في مكتبة چستر بيتي (دبلن) . راجع : فهرس
آربري (٧ : ٥٨ ، الرقم ٥١٧٩ ، ١٩٨٠ ق ، من
القرن ٦هـ = ١٢م) . وهي نسخة فريدة .

الديوبندي : (المولوي ذو الفقار علي ، من ادباء
الهند) :

شرح ديوان المتنبي (باللغة الاردية) .
ذكره عبدالحى الحسني في كتابه « الثقافة
الاسلامية في الهند » . (ص ٥٠ ، ٥٥) .

الرازي : (فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين ،
ت ٦٠٦هـ = ١٢١٠م) :

شرح ديوان المتنبي .

ذكره الصفدي في « الوافي بالوفيات » (٤
[فيسبادن : ألمانيا الغربية ١٩٦١] ص ٢٥٥) .

الرباعي : (علي بن عيسى ، ت ٤٢٠هـ = ١٠٢٩م) :
التنبية على خطأ ابن جني في تفسير (فسر)
شعر المتنبي :

ذكره ياقوت الحموي في معجم الادباء . (٥ :
٢٨٤) . وراجع : د . محسن غياض ، في مقدمته
لكتاب « الفتح الوهبي » (ص ١١) .

الزمخشري : (ابو القاسم محمود بن عمر ، جارالله ،
ت ٥٣٨هـ = ١١٤٤م) :

الملتقط من شرح الواحدي على شعر المتنبي :
منه نسخة في مكتبة عارف حكمت . راجع :
عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة
المنورة » (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٨
[١٩٧٣] ص ٣٥٥ ، الرقم ٦٣) . وهي نسخة

خسنة مضبوطة بالشكل ، ٢٧٢ ص ، تاريخها
٦٣٣هـ ، رقمها العام ١٤٧ أدب .

وراجع نشرة « اخبار التراث العربي »
(ع ٦٤ ، القاهرة ١٥-٣-١٩٧٤ ، ص ٣٦) .

الزهاوي : (محمد فيض ، ت ١٣٠٨هـ = ١٨٩١) :
حاشية على ديوان المتنبي :

منها نسخة ، بخط مصنفها ، في مكتبة
الدراسات العليا : بكلية الآداب - جامعة بغداد .
(الفهرس : الرقم ١٢٦٦) .

الزوزني : (العميد ابو سهل محمد بن الحسن بن
علي) :

قشر الفسر :

وهو في مؤاخذه ابن جني في كتابه « الفسر »
في شرح ديوان المتنبي . منه نسخة خطية في :
● دار الكتب المصرية : تاريخها ١٢٧٥هـ ،
محفوظة بمكتبة طلعت ، في ١٤٧ ق .

● وعننا نسخة منقولة في جزءين سنة
١٣٥٥هـ . راجع : فؤاد سيد : « فهرست
المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من
سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » . (٢ [القاهرة ١٩٦٢]
ص ٢٠٣) . و « نوادر المخطوطات في مكتبة طلعت »
لفؤاد سيد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣
[القاهرة ١٩٥٧] ص ٢٠٨ ، الرقم ٣٠) .

● قال د . مصطفى جواد (« تلخيص مجمع
الآداب » : لابن الفوطي . الجزء الرابع - القسم
الثاني ، ص ٩٤٢ ، الحاشية ٢) : « رأيت نسخة
منه - اي من هذا الشرح - مصورة في خزانة
الدكتور سامي الدهان بدمشق ، وتاريخ نسخها في
أواخر القرن الخامس للهجرة » .

وراجع : محمد علي النجار في مقدمته لكتاب
« الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٢) ؛
ومقدمة د . محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي » ،
بتحقيقه . (ص ١١) .

الشاماني : (عبدالله بن احمد ، ت ٤٧٥هـ =
١٠٨٢م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) . وفيه انه :
« الساماني » .

الصقلي المغربي : (أبو علي الحسين بن عبد الله) :
شرح ديوان المتنبي :

● منه نسخة في مكتبة ولي الدين في استانبول ،
برقم ٢٦٨٨ ، ٣٤١ ق ، تاريخها ٥٧٠ هـ بخط نسخ
نقيس جدا .

● وعنهما نسخة مصورة في معهد المخطوطات
العربية ، برقم ٥٢٧ ادب . راجع : فؤاد سيد :
فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة ١٩٥٤]
ص ٤٩٠) .

الطبري : (عبد القادر بن محمد ، الحسيني المكي ،
ت ١٠٣٣ هـ = ١٦٢٤ م) :

الكلم الطيب على كلام أبي الطيب :

وهو شرح على ديوان المتنبي . أوله : « يامن
اليه يصعد الكلم الطيب » . منه نسخة خطية في دار
الكتب المصرية ، برقم ١٣٦٩ ادب . راجع : فهرس
الدار (٣ : ٣٠٥) .

الطهراني : (مؤيد الدين الحسين بن علي ،
ت ٥١٥ هـ = ١١٢١ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني في « الذريعة »
١٣ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤-٢٧٥ ، الرقم
(١٠٠٥) .

الطوكي : (محمد بن احمد ، من ادباء الهند) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبد الحي الحسيني في كتابه « الثقافة
الاسلامية في الهند » (دمشق ١٩٥٨ : ص ٥١ ،
٥٥) . قال : وهو حسن جيد .

العجلي : أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حمدان
الدلفي . ت ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٧ : ١٥) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .

مجلة « ثقافة الهند » . (٤ [دلهي ١٩٥٣]
ع ٤ ، ص ٣٤ بالحاشية) .

العروضي : (أبو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله
ابن يوسف ، ت ٤١٦ هـ او بعدها = ١٠٢٥ م
او بعدها :

المستدرک علی ابن جني فيما شرحه من شعر
المتنبي : خمسون نصا من كتاب مفقود :

تحقيق ودراسة : د . محسن غياض .
(المورد ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ؛ ص ١٣٩-١٥٦) .

العكبري : (أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله
البغدادي الحنبلي النحوي ، ت ٦١٦ هـ =
١٢١٩ م) :

التبيان في شرح الديوان :

وهو شرح ديوان أبي الطيب المتنبي . وقد ورد
ذكره في :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من
الترجمة العربية) .

هدية العارفين . (١ : ٤٥٩) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .

الروائع . (١١ : ٢١) .

* * *

منه نسخ خطية في :

● ايا صوفيا في استانبول : الرقم ٤٠٦٥ .

● المكتبة الوطنية في باريس : الرقم ٣١٠٥ ،
٣١٠٦ .

● برلين : الرقم ٧٥٧٣ ، ٧٥٧٤ .

● مكتبة الاسكوريال : الرقم ٣٧٢ من
الفهرس المجدد ، تاريخها ٥٩٩ هـ .

● صنعاء : الرقم ٣٢ في ٤٠٠ ص . فيها
الجزء الاول منه ، الى حرف الكاف . راجع :
« فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع
المقدس بصنعاء المحمية » . (صنعاء ١٣٤٣ هـ ؛
ص ٢٢٢) .

* * *

ظهرت لهذا الشرح . الطباعات الاتية :

● كلكتة . (مجلدان ١٢٦١-١٢٦٢ هـ ؛
٨٥٦ ص) .

● كلكتة . (١٢٦٤ هـ ، بعناية يار علي
بادرناوي) .

● بولاق . (١٢٦١ هـ ؛ ١٢٧٧ هـ ؛ ١٢٨٧ هـ) .

● القاهرة . (١٣٠٣ هـ) .

● القاهرة . (المطب الشرفية ١٣٠٨ هـ .
١٨٩٠ م : مجلدان ٤٧٢ و ٤٧٤ ص . وبهامشه

كتاب « الصبح المنبىء عن حيثية المتنبي »
للبيديعي .

● ونشر هذا الشرح بتحقيق : مصطفى
السقا ، ابراهيم الاياري ، عبد الحفيظ شلبي .
(٤ اجزاء : مط مصطفى البابي الحلبي واولاده -
القاهرة ١٩٣٦-١٩٣٨) وعنوان هذه الطبعة : «ديوان
ابي الطيب المتنبي بشرح ابي البقاء العكبري ، المسمى
بالتبيان في شرح السديوان » . ط ٢ : ١٩٥٦ ؛
صفحات مجلداتها على التوالي : ٣٨٧ ، ٤٠٠ ،
٤٠٠ ، ٣٩٦ . وفي آخر هذه الطبعة (٤ : ٣٨٦ -
٣٩٠) التعريف بابي الطيب المتنبي لمحقق الكتاب .
يلي ذلك (٤ : ٣٩١-٣٩٢) التعريف بابي البقاء
العكبري لهم .

* * *

والدكتور مصطفى جواد ، بحث في تعيين
مؤلف هذا الشرح ، نشره بعنوان « شرح ديوان
المتنبي لابن عدلان لا للعكبري » . (مجلة المجمع
العلمي العربي ٢٢ [دمشق ١٩٤٧] ص ٣٧-٤٧ ،
١١٠-١٢٠) .

الكندي : (ابو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن ،
ت ٦١٣ هـ = ١٢١٧ م) :

حاشية على شرح ديوان المتنبي لعبد القادر
الحلبسي :

ورد ذكره في :

- معجم الادباء (٤ : ٢٢٢ - ٢٢٣) .
- كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .
- الاعلام : للزركلي . (٣ : ٩٦-٩٧) .
- معجم المؤلفين : لكحالة . (٤ : ١٨٩) .

وفي الخزانة الظاهرية بدمشق ، جزء
مخطوط ، برقم ٨٧٣٣ في ٧٦ ق ، من خطوط القرن
٧ هـ ، كتب الدكتور يوسف العث بخطه على جلد
الكتاب ما يلي : « اغلب الظن عندي ، ان هذا
الكتاب ، هو تعليقات الكندي على ديوان المتنبي » .
راجع : د . عزة حسن : « فهرس مخطوطات الخزانة
الظاهرية : الشعر » (ص ٢٧٣-٢٧٤) .

اللخمي الاندلسي : (ابو عبدالله محمد بن ابان ،
القرطبي ، ت ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

- ايضاح المكنون . (١ : ٥٢٧) .
- هدية العارفين . (٢ : ٤٤) .
- معجم المؤلفين : لكحالة . (٨ : ١٩٠) .

المنحبي : (محمد امين بن فضل الله ، ت ١١١١ هـ
= ١٦٩٩ م) :

شرح ديوان المتنبي :

نوه به محمد خليل المرادي في « سلك الدرر
في اعيان القرن الثاني عشر » . (٤ [بولاق ١٣٠١ هـ]
ص ٨٦) .

وذكر ادوارد فنديك في كتابه « اكتفاء القنوع
بما هو مطبوع » (مط الهلال - القاهرة ١٨٩٦ ؛
ص ٢٩٥) ، ان هذا الشرح قد طبع في كلكتة سنة
١٨١٤ م ، باعثناء احمد الانصاري اليمني الشرواني .

المخزومي : (ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى
البصري) :

فتق الكمائم في تفسير شعر المتنبي :

ورد ذكره في :

تتمة اليتيمة : للشعالبي . (١ [طهران
١٣٥٣ هـ] ص ٢٠) .
الذريعة . (الجزء التاسع : القسم الثالث ،
طهران ١٩٦٤ ؛ ص ٩٥٨) .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩ هـ
= ١٠٥٧ م) :

اللامع العزيزي :

ويُعرف بـ « معجز احمد » . وهو في شرح
غريب شعر ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي .
الفه للامير عزيز الدولة ابي الدوام ثابت بن الامير
تاج الامراء معز الدولة ابي العاوان ثمال بن نصر بن صالح
بن مرداس الكلابي ، صاحب حلب . يقع في مئة
وعشرين كراسة .

راجع عنه :

انباء الرواة على انباء النحاة : للقفطلي .
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . (١ [القاهرة
١٩٥٠] ص ٦٥) .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب : لابن
القوطي . تحقيق : د . مصطفى جواد . (الجزء
الرابع : القسم الاول . دمشق ١٩٦٢ ؛ ص ٤٠٩) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢١) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٨٩
من الترجمة العربية) .

اعلام العرب في العلوم والفنون : لعبدالصاحب
الدجيلي (١ : ٢٣٥) .

* * *

لهذا الشرح ، نسخ خطية مختلفة ، في المكتبات الآتية :

● دار الكتب المصرية : الرقم ٤٢٤٦ ، في ٢٣٤ ق ، تاريخها ١٠٧٦ هـ .

● عنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية : الرقم ٧٧٦ أدب . راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٥٢٨) .

● مكتبة طلعت في القاهرة . ذكرها فؤاد سيد في « مجلة معهد المخطوطات العربية » (٣ [القاهرة ١٩٥٧] ص ٢١٧ ، الرقم ٦١) .

● مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة : الرقم ٨٦ أدب ، في ٦٤٤ ص . راجع : كحالة : المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة . (مجلة مجمع اللغة العربية ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص ٣٥٢ ، الرقم ٤١ أدب) .

● حميدية في استانبول : الرقم ١١٤٨ ، راجع : ZA., XXVII, 151.

● نور عثمانية في استانبول : الرقم ٣٩٨٠ و ٣٩٨١ ، راجع : المقتطف (٥٨ : ٣٥) .

● لاله لي في استانبول : الرقم ١٨٢٥ .

● عاشر أفندي في استانبول : الرقم ٩٨٥ .

● مكتبة السلطان عثمان الثالث في استانبول .

● مكتبة خراججي زاده في مدينة بروسة في تركية : الرقم ٢٧ أدب ، في ٣٣٠ ق ، تاريخها ٨٣٢ هـ .

● عنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، الرقم ٧٧٧ أدب . راجع : فؤاد سيد (١ : ٥٢٨) .

● ابراهيم باشا : الرقم ٢/٩٥٣ .

● قوله . (٢ : ٢١٦) .

● ميونيخ : الرقم ٥١٤ . راجع : المقتطف ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٥ .

● معهد الدراسات الشرقية في ليننغراد : نسخة تاريخها ١٠٦٢ هـ . ذكرها د . صلاح الدين المنجد في « مجلة معهد المخطوطات العربية » (٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٣٢٠ ، وهي برقم ٣٦) .

● مكتبة المتحف الآسيوي في ليننغراد

(بتروغراد سابقا) : الرقم ٢٧٦ . راجع : المقتطف (٥٨ : ٣٥) .

● مكتبة المتحف البريطاني في لندن : فيها جملة نسخ من هذا الشرح ، وهي :

الرقم ٥٩٢ ، في ٢٢٧ ق ، تاريخها ١٠٧٦ هـ .

الرقم ٥٩٣ ، في ٢٩١ ق ، تاريخها ١٠٧٥ هـ .

الرقم ٥٩٤ ، في ١٥٨ ق : الجزء الاول .

الرقم ٥٩٥ ، في ٢٠٠ ق ، تاريخها ١٠٥٢ هـ :

الجزء الثاني . راجع عنها : توفيق اسكاروس : (المقتطف ٥٨ [١٩٢١] ص ١٥١) .

* * *

في نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٨٣ القاهرة ١ - ٩ - ١٩٧٥ ، ص ٦) : ان عبدالمجيد دياب ، قد سجل هذا الكتاب موضوعا لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، تحت اشراف الدكتور احمد الحوفي .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله) :

معاني شعر المتنبي :

ذكره ابن العديم في كتاب « الانصاف والتحري » قال : ومقداره ست كراريس . راجع : تعريف القدماء بابي العلاء (ص ٥٤) .

منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات . راجع . مجلة معهد المخطوطات العربية (١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٥٤ ، الرقم ١٣) .

ولعله الكتاب الذي اشار اليه : ابو القاسم محمد بن عبدالغفور الكلاعي الاشبيلي الاندلسي ، في كتابه « احكام صناعة الكلام » (تحقيق : محمد رضوان الداية . دار الثقافة - بيروت ١٩٦٦ ، ص ٢٣٢) ، بقوله « للمعري كتاب في شعر ابي الطيب ، لم يبلغني ولا رأيته » .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله) :

معجز احمد ، ويسمى باللامع العزيزي :

راجع : اللامع العزيزي .

المعري : (سليمان) :

مختصر تفسير ابيات المعاني (٦) من شعر ابي الطيب :

(٦) جاء في مقدمة الدكتور محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » بتحقيقه ، ص ١٢ ، قوله « ابيات

—————
﴿—————﴾

ورد ذكره في مقدمة د . محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١-١٢ . قال :
منه نسخة في مكتبة الحرم المكي ، وأنه سينشر
بتحقيقه قريبا .

المهلبى : (ابو العباس احمد بن علي الازدي ،
ت ٦٤٤ هـ = ١٢٤٦ م) :

الماخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي ،
وهم : ابن جني ، والواحدى ، وابو العلاء
المعري . والخطيب التبريزي ، والكندي .

منه نسخة خطية في :

● مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة ،
برقم ٥٧ ادب . راجع : عمر رضا كحالة : المنتخب من
مخطوطات المدينة المنورة (مجلة مجمع اللغة العربية
بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥٠ ، الرقم ٢٦ ادب) .
وكذلك الرقم ٧٣ ادب (كحالة . ص ٣٥١ ، الرقم
٣٣ ادب) . وراجع ايضا : د . علي جواد الطاهر :
أهم المخطوطات في مكتبة شيخ الاسلام في المدينة
المنورة . (مجلة « المكتبة » ١٠ [بغداد : كانون
الثاني ١٩٧٠] ع ٦٨ ، ص ١٤) قال : وهو
في ١١٠ ق .

وعنها نسخة مصورة في خزانة الاستاذ هلال
ناجي ، ببغداد .

● مكتبة فيض الله في استانبول : الرقم ١٧٤٨
في ٣٧٨ ق ، كتبت في القرن الثامن للهجرة . وبها
نقص من الآخر . وعنها نسخة مصورة في معهد
المخطوطات العربية . برقم ٧٠٣ ، راجع : فؤاد
سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة
١٩٥٤] ص ٥١٦-٥١٧ الرقم ٦٩٢) . وراجع ايضا :
حمد الجاسر ، في « مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق »
(٢٩ [١٩٥٤] ص ٦٣٢) . وانظر ايضا نشرة
« اخبار التراث العربي » (ع ٩٧ ، الصادر في
١١-١٩٧٦ ، ص ٤ ، الرقم ١) .

وقد حقق الاستاذ هلال ناجي ماخذه على
الكندي . (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣٤ .
ص ١٦٥-٢١٢) .

المعاني ، هي تلك الابيات التي لا يتاح لكثير من الناس
فهمها للوهلة الاولى ببسر وسهولة ، لغموض معناها ،
او التواء صياغتها . وقد عاب ابن سنان الخفاجي ما ورد
منها في شعر ابي الطيب وعدما مثالا للتعقيد (لاننا نذهب
الى ان المحمود من الكلام ما دل لفظه على معناه دلالة ظاهرة ،
ولم يكن خافيا مستغلفا كالمعاني التي وردت في شعر ابي
الطيب) . (سر الفصاحة ، ص ٢٤٢ القاهرة ١٩٥٢) .

النباهي : (عبدالله بن احمد بن الحسن الجذامي)
رد على ابي محمد بن حزم فيما انتقده على
الافليلي في شرحه لشعر المتنبي .

(ذكره ابو الحسن بن عبدالله بن الحسن
النباهي في كتابه « تاريخ قضاة الاندلس » ص ٢٠) .

**نجف علي خان ابن محمد عظيم الدين الشاهجان
ابادي :**

له : شرح بالفارسية لقسم من ديوان المتنبي .
منه نسخة في مكتبة جون ريلندز في منشستر ،
برقم ٤٥١ ، تاريخها ١٨٥٠ م . راجع :

Mingana (A.), Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Ryland Library, Manchester 1934; p. 744-745).

النكرهسوي : (ابراهيم بن مدين الله بن امين الله ،
من ادباء الهند : ت ١٢٨٢ هـ = ١٨٦٦ م .

المحبي شرح ديوان المتنبي :

راجع بشأنه :

١ - الثقافة الاسلامية في الهند : لعبدالحسي
الحسني . (دمشق ١٩٥٨ ؛ ص ٥٥) .

٢ - نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : له .
(٧ [حيدر اباد ١٩٥٩] ص ٦) .

الهراسي : (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم
الخوارزمي ، ت ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

العكبري : شرح ديوان المتنبي (١ : ٢) .

الوافي بالوفيات . (٤ : ١٢١) .

بغية الوعاة . (١ : ١٧٢) .

كشف الظنون . (١ : ٨١١ - ٨١٢) وفيه
انه : (الهراس) .

الصباح المنبي : للبديعي (١ : ٤٢٤) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

هدية العارفين . (٢ : ٦٥) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٤) .

الاعلام للزركلي . (٧ : ١٦١) وفيه انه :
(الهراسي) .

معجم المؤلفين لكحالة . (١٠ : ٣٠١) .

الهرروي : (ابو المفطر كمال الدين محمد بن آدم ،
ت ٤١٤ هـ = ١٠٢٠ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

وهي عندنا ، ان من هذا الشرح نسخة قديمة جدا ،
قد ترتقي الى عصر المؤلف ، وهي ناقصة . ولم
يشر الى مظهرها .

● المكتبة العباسية في البصرة [= مكتبة
آل باش اعيان العباسي] : برقم ٦٧ راجع : علي
الخاقاني : مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة
(١) [مطبوع المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦١]
ص ٢٤-٢٥ .

● مكتبة الاوقاف العامة في بغداد : برقم
٥٩٣٩ ، قطعة منه في ٣٠٠ ق . راجع : عبدالله
الجبوري : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة
الاوقاف العامة في بغداد . (٣) [بغداد ١٩٧٤]
ص ١١٤ .

● مكتبة الاوقاف العامة في بغداد : برقم
٥٦٢٨ ، المجلد الثاني ، في ١٩٥ ق (الجبوري
١١٤ : ٣) .

● مكتبة المتحف العراقي في بغداد : برقم
١٠٨٩ ، تملكها بعضهم سنة ١١٩٠ هـ ، وعليها
شروح وتعليقات . وهي من مخطوطات مكتبة الاب
انستاس ماري الكرمل .

● مكتبة المتحف العراقي في بغداد : برقم
١٠١٨٨ ، تاريخها ١٠٤٥ هـ .
● مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب -
جامعة بغداد : برقم ٨١٠ .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ١٨٤ ،
في ٤٣٩ ق ، تاريخها ١١٢٨ هـ . راجع : د . عزة
حسن : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :
الشعر . (ص ٢٦٩-٢٧٠) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم
٦٧٨٧ ، في ٢٥٠ ق . (د . عزة حسن . ص ٢٧٠) .
● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ٨٧٤١ ،
في ٢٣٧ ق ، تاريخها ١٠٦٦ هـ . (د . عزة حسن .
ص ٢٧١) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : الجزء الاخير
من نسخة . برقم ٨٧٦٧ ، في ١٨٥ ق ، بخط نسخ
قديم من القرن ٧ هـ (د . عزة حسن . ص ٢٧١-
٢٧٢) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ٨٩٧٩ ،
في ١٠٨ ق . نسخة حديثة جيدة . (د . عزة
حسن . ص ٢٧٢-٢٧٣) .

● في مجلة « المقتبس » التي كان يصدرها
الاستاذ محمد كرد علي (٢) [دمشق ١٩٠٧]
ص ٢٤٩-٢٥١ ، وصف نسخة خطية من هذا
الشرح ، ولا نعلم اين هي اليوم .

معجم الادباء . (٦ : ٢٦٧) .

بغية الوعاة . (١ : ٧) .

كشف الظنون . (١ : ٨١١) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٧ ، الرقم ١٠٠٩) .

الواحدى : (ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري ،
ت ٤٦٨ هـ = ١٠٧٥ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في مراجع عديدة جدا ، قديمة
وحديثة ، منها :

معجم الادباء . (٥ : ٩٨) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠

من الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٦-٢٧٧ ، الرقم ٨) .

بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند

المستشرقين . (ص ٩٦-٩٧) .

الروائع : للبستاني (١١ : ٢١) .

* * *

ولهذا الشرح ، نسخ خطية كثيرة في خزائن
كتب الشرق والغرب ، نذكر منها النسخ الموجودة
في المكتبات الآتية :

● مكتبة المدرسة الاسلامية في الموصل :
وهي بخط محمد سعيد بن يونس افندي الواعظ ،
سنة ١٢١٧ هـ . راجع : « مخطوطات الموصل » .
ص ٤٢ ، الرقم ١٥ . و « فهرس مخطوطات
مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » لسالم عبدالرزاق
احمد . (٢) [الموصل ١٩٧٥] ص ٤٧ .

● المدرسة الحسينية [= مدرسة حسن
باشا الجليلي] في الموصل : بخط محمد علي بن
محمد حسين الطالقاني ، سنة ١٠٩٤ هـ ، ٢٨٨ ق .
راجع : مخطوطات الموصل (ص ١٣٤ ، الرقم ٢١٩) ،
وفهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل
(١ : ١٢٩) .

● مدرسة الخياط بالموصل : نسخة تاريخها
١٠٩٨ هـ . راجع : (« فهرس مخطوطات مكتبة
الاوقاف العامة في الموصل » لسالم عبدالرزاق
٥ [الموصل ١٩٧٧] ص ٥٨) .

● مدرسة يحيى باشا في الموصل : الجزء
الثاني من هذا الشرح . راجع : مخطوطات الموصل
(ص ٢٢٩ ، الرقم ٢٧) .

● ذكر الشيخ محمد رضا الشبيبي ، في
رسالة بعث بها الى الاب انستاس ماري الكرمل ،

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٣٠ م ، تاريخها ١٠٥٧ هـ .

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٣١ م .

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٨٤٠٢ ز ، في ٢٣٨ ق . راجع : فؤاد سيد : فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ (٢) [القاهرة ١٩٦٢] ص (٣٢) .

● المكتبة الاحمدية في تونس [خزانة جامع الزيتونة] : برقم ٦٧٨٩ . راجع : عبدالحفيظ منصور : فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس : خزانة جامع الزيتونة (بيروت ١٩٦٩ ؛ ص ٧٨) .

● المكتبة الاحمدية في تونس : برقم ٤٥٥٨ ، تاريخها ١٠٧٠ هـ ؛ (الفهرس المذكور : ص ٧٨) .
● المكتبة الاحمدية في تونس : برقم ٤٥٥٩ ، تاريخها ١٢٣٢ هـ ؛ (الفهرس المذكور : ص ٧٨-٧٩) .

● وصف خليل ادهم قره تاي ، في فهرست المخطوطات العربية في مكتبة طوبقبو سراي باستانبول (ج ٤ : ص ٢٨٥-٢٨٧ ، الارقام ٨٤٢٨-٨٤٣٦) ، تسع نسخ خطية من هذا الشرح .
● نور عثمانية في استانبول : الرقم ٣٩٨١ .
● كوبريلي في استانبول : برقم ١٣١٦-١٣١٧ .

● سليم اغا في استانبول : برقم ٩٧٢٠ .
● داماد زاده في استانبول : برقم ١٥٤١ .
● ابراهيم باشا . برقم ٩٥٢ .
● مكتبة قوّلة . (٢ : ١٩٨) .

● زنجان (في ايران) : راجع مجلة « لغة العرب » . (٦ [بغداد ١٩٢٨] ص ٩٣) .
● مكتبة الاسكوريال (الفهرس الثاني : الرقم ١٣٠٨) .
● مكتبة المستشرق بالاثيوس في اسبانيا : برقم ٥١٣ .

● مكتبة بودليان في اكسفورد . (الفهرس الاول : الارقام ١٢٠٨ ، ١٢٤٨-١٢٤٩) .
● مكتبة المتحف البريطاني في لندن : فيها نسختان :

الاولى : برقم ٥٩٦ ، ٣١٩ ق ، تاريخها ٧٠٨ هـ .

الثانية : برقم ١٠٤٢ ، ٣٤٦ ق .
● كمبرج . (الفهرس الاول : الرقم ١١٤) .

● مكتبة جون ريلندز في منشستر : برقم ٤٤٩-٤٥٠ ، تاريخها ١٢٣٠ هـ . (راجع : فهرس منكنا . ص ٧٤٤-٧٤٥) .

● مكتبة چستريتي في دبلن : برقم ٣٢٧٨ . راجع :

Arberry (A.J.), The Chester Beatty Library: A Handlist of the Arabic Manuscripts. (Vol. II, p. 11, No. 3278).

وهي في ٢٦٤ ص ، بخطين ، أولهما يرجع الى القرن الخامس للهجرة (= ١١ م) ، وثانيهما مؤرخ بسنة ٦٨٦ هـ = ١٢٨٧ م .

● مكتبة برلين : فيها نسختان : احدهما برقم ٧٥٧٠ ، تاريخها ١٠٠٨ هـ ؛ والثانية برقم ٧٥٧١ ، تاريخها ١٠٣٧ هـ . (راجع : المقتطف ٥٨ : ٣٥) .

● مونيخ في المانيا : برقم ٥١٣ .
● مكتبة جامعة لينفراذ : فيها نسختان من هذا الشرح ، الرقم ٦٢٤ و ٧٤٢ .
● مكتبة المتحف الآسيوي في لينفراذ : فيها نسختان من هذا الشرح :

الاولى : برقم ٢٧٧ ، تاريخها ١٠٥٧ هـ .
الثانية : برقم ٢٧٨ ، تاريخها ١٠٨٠ هـ .
(راجع : المقتطف ٥٨ : ٣٥) .

● مكتبة جامعة ليدن في هولندا : راجع : CCA., 629 (Or. 542)

● مكتبة الفاتيكان : فيها ثلاث نسخ ، ارقامها ٧٨٤ ، ٩٤٨ (٢) ، ١١٩٣ .
● مكتبة جامعة أيسالة في السويد (١ : ١٣٤ ، ٢ : ٢١٥) .

* * *

ولشرح الواحدي على ديوان المتنبي ، طبعات وهي :

● طبعة عبدالحسين حسام الدين : على الحجر . (بومبي ١٢٧١ هـ = ١٨٥٤ م ؛ ٣٥٨ ص) .
وفيها ترجمة المتنبي نقلا عن ابن خلكان .
● طبعة بولاق : سنة ١٢٨٧ هـ .

● حققه ونشره المستشرق الالماني فريدرخ (ت ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م) ، مع مقدمة باللغة اللاتينية ، وفهارس واسعة . (برلين ١٨٦١ م ؛ ٨٨ + ١٤ ص) . وعنوان هذه الطبعة باللاتينية :

Carmina cum commentario Wahidii ex libris manuscriptis qui Vindobonae, Gothae, Lugduni Batavorum atque Berolini asservantur. Primum ed. indicibus instr. varias lectiones adnotavit F. Dieterici. (1861, XIV + 880 p.

● في سنة ١٩٦٤ ، اعادت مكتبة المثنى ،
طبعة ديتريشي ، بالاوفست .

الوآء (٧) : (عبد القاهر بن عبدالله بن الحسين
الجلبي ابو الفرج النحوي ، ت ٥٥١ هـ = ١١٥٦ م) :
شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

انباه الرواة . (٢ : ١٨٦) .

بغية الوعاة . (٢ : ١٠٦) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .

الاعلام للزركلي . (٤ : ١٧٤) .

الوحيد البغدادي : (ابو طالب سعد بن محمد بن
علي بن الحسن الازدي ، ت ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٤ : ٢٣٣) .

بغية الوعاة . (١ : ٥٨٠) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٣-٢٢٢) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .

الاعلام للزركلي . (٣ : ١٣٨) .

اليازجي : (ناصيف ، ت ١٢٨٨ هـ = ١٨٧١ م) :

العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب :

توفى المؤلف قبل اكمال هذا الشرح ، فاتمه

ونده ابراهيم اليازجي ، ت ١٣٢٤ هـ = ١٩٠٦ م .

ورد ذكر هذا الشرح في :

الذريعة . (١٣ : ٢٧٤) .

محمد عبدالغني حسن ، في مجلة « الضاد »

(٤٣) [حلب ١٩٧٣] ع ٩-١٠ ، ص ٣٤٥ .

طبع « العرف الطيب » في مط القدسي

جورجيوس : بيروت ١٨٨٥ ؛ ٢٣٩ ص) ، (المط

الادبية - بيروت ١٣٠٥ هـ = ١٨٨٧ م ؛ ٧١٠ ص) .

شروح " غنقل "

شرح ديوان المتنبي :

لم ينسَمَّ شارحه . منه نسخة خطية في

الاسكوريال . (الفهرس المجدد . الرقم ٢٧٢) .

شرح ديوان المتنبي :

لم ينسَمَّ شارحه . منه نسخة خطية في

برلين ، برقم ٧٥٧٣-٧٥٧٤ .

(٧) هو غير الوآء الدمشقي الشاعر ، صاحب الديوان .

شرح ديوان المتنبي :

نسخة عتيقة من القرن السادس للهجرة ،

في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب من جامعة

بغداد . (الرقم ١٤٢٢) .

قطعة من شرح ديوان المتنبي :

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد . قديمة

الخط ، رقمها ١١٢١١ .

قطعة من شرح ديوان المتنبي :

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد . رقمها

٢/١٦٤٢١ .

شرح ديوان المتنبي :

الجزء الثاني من شرح ديوان المتنبي ، لشارح

مجهول . في الخزانة الظاهرية بدمشق ، الرقم

٦٧١١ ، في ١٧٥ ق ، من خطوط القرن ٧ أو ٨ هـ .

راجع : د . عزة حسن (ص ٢٧٤-٢٧٥) .

شرح ديوان المتنبي :

قطعة منه ، لشارح مجهول . في مكتبة

عيسى اسكندر المعلوف ، في زحلة ، برقم ٣/١٤٧ .

راجع :

Nasrallah (Joseph), Catalogue des manu-
scripts du Liban (Vol. IV, Beyrouth 1970;
p. 117).

شرح ديوان المتنبي :

لشارح لم يذكر اسمه ، في مكتبة المتحف

البريطاني بلندن ، وهو في ٣٠٧ ص . وقد فرغ من

شرحه سنة ١٦٢ هـ . نسخة تاريخها ١٠٧٢ هـ .

(راجع : المقتطف ٥٨ : ١٥٢) .

شرح ديوان المتنبي :

لا يدري مصنفه . نسخته الخطية في مكتبة

جامعة ليننغراد ، برقم ٨٢٣ .

شرح ديوان المتنبي :

الجزء الاول . تاريخه ١٠٤٥ هـ . في مدرسة

عبدالرحمن جلبي الصائغ في الموصل . راجع :

د . داود الجلبي : مخطوطات الموصل . ص ١٥٢ ،

الرقم ٢٦) .

شرح ديوان المتنبي :

ذكره د . حسين علي محفوظ ، ولم ينسَمَّ

شارحه (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ : ٧٢

الرقم ٢٦) وقال ان نسخته الخطية في الخزانة

الملوكية في طهران .

الباب الثاني

حياة المتنبي

نقلا عن مختلف المراجع : القديمة والحديثة

أولا : المراجع العربية أو المكتوبة

بحروف عربية

• ح •

تعريف بكتاب « ابو الطيب المتنبي : المدائح والاهاجي - المراثي والمفاخر والحكم » . مسن سلسلة « الروائع » : لفؤاد أفرام البستاني . ج ١١ و ١٢ (« المشرق » ٣٥ [بيروت ١٩٣٧] ص ٤٦٢ - ٤٦٣) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني) ت ١٣٨٩ هـ = ١٩٧٠ م

ديوان ابي الطيب المتنبي

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ٩ - القسم الاول [طهران ١٩٥٥] ص ٤٤) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني) ديوان المتنبي

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ٩ - القسم الثالث [طهران ١٩٦٤] ص ٩٥٨) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني) ديوان المتنبي [وشروحه]

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ١٢ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧١-٢٧٧) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني)

المتنبي

(« طبقات اعلام الشيعة . القرن الرابع : نوابغ الرواة في رابعة المئات » . تحقيق ولده : د . علي تقي منزوي . دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع . بيروت ١٩٧١ ، ص ١٤١) .

آل ابراهيم (محمد صالح)

استهزاء المتنبي بسيف الدولة

(« البيان » ٣ [الكويت ١٩٦٨] ع ٣٢ ، ص ١١-٦) .

آل محبوبة : (جعفر الشيخ باقر) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م

المتنبي

(« ماضي النجف وحاضرها » ٣ [مط النعمان - النجف ١٩٥٧] ص ٥٦١) .

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

الامثال السائرة من شعر ابي الطيب المتنبي راجع : مادة « صاحب بن عباد »

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

الكشف عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد

راجع : مادة « صاحب بن عباد »

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

المتنبي والصاحب بن عباد

(« المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦١] الاجزاء :

٣ : ص ٨-٩ ؛ ٤ : ص ٧-٨ ؛ ٥ : ص ١٠-١١ ؛ ٦ : ص ٧-٩ ؛ ٧ : ص ٧-٩ ؛ ٨ : ص ٢٩-٣٠ ؛ ٩-١٠ : ص ٣٢-٣٤ ؛ ١١-١٢ : ص ٢٥-٢٦) .

آل ياسين (محمد حسين)

بالاشتراك مع : الضامن (حاتم صالح و العزاوي (نعمة رحيم)

ملاحظات على كتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٢٤ ، ص ٣٩٣ - ٤٠٠) .

الآلوسي : (جمال الدين)

صادق : (عبدالرضا)

المتنبي

(« النقد والبلاغة » ١ [بغداد ١٩٥٩] ص ٣٨ - ٤٦ ، ٧١-٧٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩-١٠٠) .

الآلوسي : (د . حسام محيي الدين)

اضواء جديدة على نبوة المتنبي

(« مجلة كلية الآداب : جامعة بغداد » ١٠ [١٩٦٧] ص ٢٢٣-٢٨٠) .

ابراهيم : (احمد)

راجع : مادة « عاطف (محمد) » .

ابراهيم (كمال) ت ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

المستدرک على « شرح ديوان ابي الطيب المتنبي » المعروف بالفسر : لابن جني : تحقيق : د . صفاء خلوصي .

(نشر في آخر هذا « الشرح » ، ص ٤٠١ - ٤١٦) .

أبراهيم : محمد عبد الفتاح

المتنبي : أدبه وحياته

(القاهرة ١٩٣٥ : ٩٦ ص) .

أبراهيم : (نبذة

روميات المتنبي : حلقة من الصلات الأدبية

بين العرب والروم

(رسالة ماجستير : كلية الآداب - جامعة

القاهرة . القاهرة ١٩٥٤)

راجع : « دليل الرسائل العربية : درجات

الدكتوراه والماجستير التي منحتها الجامعات العربية

منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . أصدرته (جامعة

الكويت : مراقبة المكتبات - قسم التوثيق . مايو

١٩٧٢ ، ص ٤٦ ، الرقم ٣٩٣) .

ابن الأثير : (أبو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي)

ت ٦٥٨ هـ = ١٢٥٩ م .

المتنبي

(« الحلة السراء » تحقيق : عبدالله أنيس

الطباع . بيروت ١٩٦٢ ، ص ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦) .

ابن أبي أصيبعة : (موفق الدين أبو العباس أحمد بن

القاسم بن خليفة بن يونس السعدي

الخزرجي) ت ٦٦٨ هـ = ١٢٧٠ م

عبد اللطيف البغدادي يحفظ ديوان المتنبي

(« عيون الأنباء في طبقات الأطباء » ٢ [المط

الوهبية - القاهرة ١٨٨٢ م] ص ٢٠٢) .

ابن أبي الحديد : (عبد الحميد بن عبد الله)

ت ٦٥٥ هـ = ١٢٥٧ م

حل سيفيات المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

ابن أبي حُصَيْنَة : (الأمير أبو الفتح الحسن بن

عبد الله : ت ٤٥٣ هـ = ١٠٦٥ م

المتنبي

(« ديوان ابن أبي حُصَيْنَة » . تحقيق : د .

محمد أسعد طلس . ج ١ ، المط الهاشمية - دمشق

١٩٥٦ ، ص ١٦٩ ، ٣٠٠ ، ج ٢ ، ١٩٥٧ ، ص ٥ ،

٦ ، ٧ ، ٨ ، ٥٠) .

ابن أبي الربيع : (عبيد الله بن أحمد) ت ٦٨٨ هـ

= ١٢٨٩ م

شعر أبي الطيب أحمد بن الحسين الكندي

المتنبي

(« نص برنامج ابن أبي الربيع » . تحقيق :

د . عبدالعزيز الاهواني . « مجلة معهد المخطوطات

العربية » ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ٢٧١) .

ابن أبي عدسة [عذبية] : (أحمد بن محمد بن

عمر) ت ٨٥٦ هـ = ١٤٥٢ م

المتنبي

(« تاريخ ابن أبي عدسة » ٣ : ٢٤٩-٢٤١ .

مخطوط ، ذكره عمر رضا كحالة ، في « معجم

المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

ابن الأثير (ضياء الدين نصر الله بن محمد) ت ٦٣٧ هـ

= ١٢٣٩ م

الاستدراك في الاخذ على المآخذ الكندية

من المعاني الطائفة .

(انتقد فيه كتاب « المآخذ الكندية في

سركات المتنبي من أبي تمام » ، الذي ألفه سعيد بن

المبارك بن علي الانصاري البغدادي ، المعروف بابن

الدهان - ت ٥٦٩ هـ = ١١٧٣ م - ، واستدرك

على ما فاتته) .

منه نسخة في :

● دار الكتب المصرية ، ذكرها فؤاد سيد ،

في (« فهرست المخطوطات » ١ [القاهرة ١٩٦١]

ص ٤١ ، الرقم ٧٩٣ شعر) .

● التيمورية ، برقم ٧٩٣ شعر : تيمور .

● مصورة بالفتيات ، في دار الكتب المصرية ،

رقم ١٩٨١٢ ز . عن نسخة عبد القادر المغربي .

● كوبرسي باستانبول (راجع :

MSOS, XIV, 4: .

ابن الأثير (ضياء الدين نصر الله بن محمد)

المتنبي (أبو الطيب)

(« الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام

والمشور » تحقيق : د . مصطفى جواد ، د . جميل

سعيد . مط الجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٦ ،

ص ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٩٤) . مطبوعات الجمع

العلمي العراقي .

ابن الأثير (ضياء الدين نصر الله بن محمد) :

المتنبي

(« رسائل ابن الأثير . تحقيق : أنيس

القدسسي . مط دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٩ ؛

ص ٩٩ ، ٢٩٧) .

ابن الأثير : (ضياء الدين نصر الله بن محمد)

المتنبي

(« المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر » .

تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد . القاهرة
 ١٩٣٩ ، ١ : ١٤٤ ٣٠٨-٣٠٣ ٣٢٩ : ٢ : ٣٢٩
 ٣٦٤ ٣٦٧ ٣٦٨ = تحقيق : د . احمد
 الحوفي ، و : د . بدوي طبانه - ١ [القاهرة ١٩٥٩]
 ص ٣٢٩ ٣٨٢ ٣٩١ - ٣٩٢ ٤٠٢ ٤٠٥
 ٤٠٦ ٤١٠ - ٤١١ ٢ : [القاهرة ١٩٦٠] ص ٩-١١
 ٢٦ - ٢٨ ٢٩ ٦١ ٨٧ ١٠٦ - ١٠٨
 ١٢٧ - ١٣٨ ١٥٢ - ١٥٣ ١٥٧ ١٦٥
 ١٨٠ - ١٨١ ١٩٧ - ١٩٨ ٢٧٨ - ٢٧٩
 ٢٩٨ - ٣٠٠ ٣ : [القاهرة ١٩٦٢] ص ٢١ - ٢٣
 ١٠٢ ١٠٤ - ١٠٥ ٢٢٥ ٢٢٩ ٢٣٤ ٢٣٨
 ٢٤١ ٢٤٢ - ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٣
 - ٢٥٦ ٢٦١ - ٢٦٤ ٢٦٦ - ٢٦٩ ٢٧٤
 . (٢٨٣ - ٢٩٢)

ابن الاثير : (ضياء الدين نصرالله بن محمد)
 مجموع اختار فيه شعر ابي تمام والبحثري
 والمتنبي وديك الجن

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
 هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات
 ومختارات من ديوان المتنبي » .

ابن الاثير : (ضياء الدين نصرالله بن محمد)
 المتنبي

(« الوشي المرقوم في حل المنظوم » . مط
 ثمرات الفنون - بيروت ١٢٩٨ هـ ، ص ٩) .

ابن الاثير : (عزالدين ابو الحسن علي بن محمد)
 ت ٦٣٠ هـ = ١٢٣٣ م

ابو الطيب المتنبي

(« الكامل في التاريخ » . طبعة ترنبرغ في ليدن
 ٨ : ٣٤٣ ٤١٨ ٤٣٠ ٤٧٧ = ٨ [دار صادر ،
 دار بيروت ١٩٦٦] ص ٥٧ ٥٦٦ ٥٨١
 . (٦٤٩)

ابن الاثير : (عزالدين ابو الحسن علي بن محمد)
 المتنبي

(« اللباب في تهذيب الانساب » ٢ [القاهرة
 ١٣٥٦ هـ] ص ٩٥-٩٦) .

ابن ادريس : (عمر خليفة) [من ليبيا]

المنصف في سركات المتنبي لابن وكيع التنيسي
 (تحقيق ودراسة : رسالة ماجستير يعدها .
 كلية الآداب - جامعة الاسكندرية . راجع : نشرة
 « أخبار التراث العربي » ع ٨٢ ، القاهرة ١٩٧٥ ،
 ص ٩) .

ابن اسفنديار : (بهاء الدين محمد بن حسن)

المتنبي

(« تاريخ طبرستان » طهران ٣٢٠ ش =
 ١٩٤٢ م ، ١ : ١٣٨) .

ابن اياس : (محمد بن احمد) ت نحو ٩٣٠ هـ =
 ١٥٢٤ م

ابو الطيب المتنبي

(« بدائع الزهور في وقائع الدهور » ١ [بولاق
 ١٣١١ هـ] ص ٤٣ ٤٤) .

ابن باجة : (ابو بكر ابن الصائغ السرقسطي)
 ت ٥٣٣ هـ = ١١٣٩ م
 المتنبي

(« رسائل ابن باجة الالهية » . تحقيق :
 ماجد فخري . دار النهار للنشر - بيروت ١٩٦٨ ،
 ص ٥٩) .

ابن بسام : (ابو الحسن علي ، النحوي) (٨)
 ت ٥٤٢ هـ = ١١٤٧ م

سركات المتنبي ومشكل معانيه

(تحقيق : الشيخ الطاهر ابن عاشور -
 ت ١٢٩٣ هـ = ١٩٧٣ م - ، الدار التونسية للنشر
 - تونس ١٩٧٠ ، ١٥٠ ص ، سلسلة « نفائس
 المخطوطات » .

راجع : (نشرة « أخبار التراث العربي » .
 القاهرة ١٥-٣-١٩٧٣ ، ومجلة « المكتبة »
 ١١ [بغداد : آذار - تشرين الاول ١٩٧٢] ع ٨٨
 - ٩٥ ، ص ٢١) .

ابن تغري بردي : (جمال الدين ابو المحاسن يوسف)
 ت ٨٧٤ هـ = ١٤٧٠ م

احمد بن الحسن بن عبدالصمد ابو الطيب
 المتنبي

(« النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة »
 ٣ [مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٢]
 ص ٣٤٠-٣٤٢) .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان . الواسي) ت ٣٩٢ هـ
 = ١٠٠١ م

الفتح الوهبي على مشكلات شعر المتنبي
 راجع : مادة المتنبي في الباب الاول من
 هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على شروح ديوان
 المتنبي .

(٨) صاحب « الذخيرة في معاني شعر الجيرة » . في جزيرة
 الاندلس .

ابن جني : (أبو الفتح عثمان ، الموصلي)
الفسر : وهو الشرح الكبير على ديوان أبي
الطيب المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن جني : (أبو الفتح عثمان ، الموصلي)

كتاب « الصبر » في شرح شعر المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن جني : (أبو الفتح عثمان ، الموصلي)

معاني ابيات المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن جني : (أبو الفتح عثمان ، الموصلي)

النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن الجوزي : (أبو الفرج عبدالرحمن بن علي)
ت ٥٩٧ هـ = ١٢٠١ م

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد
أبو الطيب المعروف بالمتنبي . ونسخ ديوانه .
(« المنتظم في تاريخ الملوك والامم » ٧ [مط
دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد ١٣٥٨ هـ]
ص ٢٤ - ٣٠ ، ٨ [١٩٥٩] ص ٩٢) .

ابن الجوزي : (أبو الفرج عبدالرحمن بن علي)

المتنبي

(« صيد الخاطر » . تحقيق : ناجي الطنطاوي .
مط دار الفكر - دمشق ١٩٦٠ ، ص ٢٢٤ - ٣٣٥) .

ابن الحاجب : (جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر)
ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٩ م

الامالي على شعر المتنبي

(ضمن كتابه « الامالي النحوية » . ومن هذا
الكتاب عدة نسخ خطية ، نوه بها السيد هاشم
الندوي ، في كتاب « تذكرة النوادر من المخطوطات
العربية » حيدرآباد ١٣٥٠ هـ ، ص ١٣٨) .

ابن الحاجب : (جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر)
الاملاء على ابيات المعاني . وهي ابيات للمتنبي
وغیره .

منه نسخة في :

المكتبة الوطنية بباريس . وعنهما نسخة مصورة
في معهد المخطوطات العربية .

راجع : فؤاد سيد (« فهرس المخطوطات
المصورة » ١ : ٤٢٨) .

المكتبة التيمورية (بدار الكتب) ، برقم
١١٨٩ شعر .

ابن حجة الحموي : (تقي الدين أبو بكر بن علي بن
محمد) ت ٨٣٧ هـ = ١٤٣٤ م

المتنبي

(« ثمرات الاوراق » . تحقيق : محمد أبو
الفضل ابراهيم . مط السنة المحمدية - القاهرة
١٩٧١ ، ص ١٦٠ - ١٦١) .

ابن حجر العسقلاني

راجع : العسقلاني .

ابن حزم الاندلسي : (علي بن احمد بن سعيد)
ت ٤٥٦ هـ = ١٠٦٤ م

المتنبي

(« جمهرة انساب العرب » . تحقيق :
عبدالسلام محمد هارون . دار المعارف - القاهرة
١٩٦٢ ، ص ٥٥ - ٥٦) .

ابن حزم الاندلسي : (علي بن احمد بن سعيد)

ابن سعيد : (علي بن موسى) ت ٦٧٣ هـ = ١٢٧٤ م
الشقندي : (اسماعيل بن محمد) ت ٦٢٩ هـ = ١٢٣٢ م
المتنبي

(« فضائل الاندلس واهلها » . قدم لها
ونشرها : د . صلاح الدين المنجد . دار الكتاب
الجديد - بيروت ١٩٦٨ ، ص ١٦ - ٢٠ - ٢٦
٣٦) .

ابن حسنون المصري

نزهة الاديب في سرقات المتنبي من حبيب (٩)
كتاب ضائع . ذكره يوسف البديعي
(ت ١٠٧٣ هـ = ١٦٦٢ م) في كتابه « الصبح المنبي

(٩) يريد به : حبيب بن أوس الطائي ، المعروف بابي تمام ،
الشاعر المشهور (ت ٢٢١ هـ = ٨٤٦ م ، على أرجح
الاقوال) .

عن حيثية المتنبي « (طبعة محمد ياسين عرفة : مط الاعتدال - دمشق ١٣٥٠هـ ، ص ١٦١) .

ونوه به ايضا : د . علي الزبيدي ، في كتابه « في الادب العباسي » (مط المعرفة - القاهرة ١٩٥٩ . ص ٩٣) .

ابن الخطيب : (عثمان)

شرح الالفاظ الغريبة في الخطب النبائية .
وديوان المتنبي ، ومقامات الحريري ، وكتاب الحماسة

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الخطيب : (لسان الدين محمد بن عبد الله)
ت ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م

المتنبي ، ابو الطيب

(« الاحاطة في اخبار غرناطة » . تحقيق : محمد عبدالله عنان ١ [ط ٢ ، القاهرة ١٩٧٣] ص ٨٤ ٢٣٦ ٣٠٠ ٣٤٥ [١٩٧٤] ص ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٦) .

ابن خلدون : (عبدالرحمن بن محمد) ت ٨٠٨هـ = ١٤٠٦م

المتنبي

(« العبر وديوان المبتدأ والخبر » وهسو المعروف بتاريخ ابن خلدون ١ [« المقدمة » : دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر - بيروت ١٩٥٦] ص ١٠٧٤ ١٠٧٧ ١٠٨٨ [١٩٥٩] ص ٧) .

ابن خلكان : (أحمد بن محمد) ت ٦٨١هـ = ١٢٨٢م

ابو الطيب المتنبي

(« وفيات الاعيان » . تحقيق : د . احسان عباس ١ [مط الغريب - بيروت ١٩٦٨] ص ١٢٠ - ١٢٥) .

وللكتاب طبعات اخرى .

ابن خير الاشبيلي : (ابو بكر محمد) ت ٥٧٥هـ = ١١٧٩م

ديوان ابي الطيب المتنبي وشرحه

(« فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وانواع المعارف » . ط ٢ [بيروت ١٩٦٣] ص ٣١٨ ٣٩٧ ٤٠٣ ٤٠٤) .

ابن الدباغ : (عبدالرحمن بن محمد الانصاري)
ت ٦٩٩هـ = ١٢٩٩م

ابو الطيب المتنبي

(« مشارق انوار القلوب ومفاتيح اسرار القلوب » . تحقيق : هـ . ريتز ، دار صادر - دار بيروت : بيروت ١٩٥٩ . ص ١٧ ٣٢ ١١١) .

ابن الدهان النحوي : (ناصح الدين سعيد بن المبارك)
ت ٥٦٩هـ = ١١٧٤م

الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية : تشتمل على سرقات المتنبي ، أو مقتبسات المتنبي من ابي تمام والبحثري . في مجلد ذكره :

الفقطي : (« انباه الرواة » ٢ : ٥٠) .
ابن خلكان : (« وفيات الاعيان » ٢ : ٣٨٢ ، تحقيق : د . احسان عباس) .
(« كشف الظنون » ١ : ٨٧٢) .

ابن رشيق القيرواني : (ابو علي الحسن) ت ٤٦٣هـ ١٠٧١م

(« العمدة في محاسن الشعراء وآدابهم ونقد » . تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد . ط ٢ : مجلدان ، مط السعادة - القاهرة ١٩٥٥) .
وفي الشبث الآتي ما يتعلق بالمتنبي من هذا الكتاب :

(١ : ٤٥) ممن رفعه الشعر : ابو الطيب المتنبي .
(١ : ٦١) المتنبي يشفع لبني كلاب عند سيف الدولة .

(١ : ٧٥) قتل المتنبي بسبب بيت من شعره .
(١ : ٧٥) كافور يحرم المتنبي الولاية لتعاطفه في شعره .

(١ : ٧٥) تنبؤ المتنبي .
(١ : ١١١) المتنبي وابن حجاج البغدادي .
(١ : ١٢٣) موازنة بين المتنبي وابي تمام الطائي .

(١ : ١٩٣) بديهة المتنبي : وارتجاله .
(١ : ٢٢٢) من عيوب المطالع : مأخذ على المتنبي .

(١ : ٢٢٩) المتنبي يذكر الخيل ويؤثرها على الاسل .

(١ : ٢٣٤ و ٢٤٠) من رديء الخروج في شعر المتنبي .

(٢ : ٦٣) من غلو المتنبي .

(٢ : ١١٩) مما يختار من نسيب المتنبي .

(٢ : ١٦٤) للمتنبي يعاتب سيف الدولة .

(٢ : ١٧٩) اعتذار للمتنبي .

(٢ : ٢٦٦) ولع أبي تمام والمتنبي بالوحشي .

ابن الزملكاني : (عبد الواحد بن عبد الكريم) ت ٦٥١ هـ = ١٢٥٣ م

المتنبي

(« التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن » . تحقيق : د . احمد مطلوب ، د . خديجة الحديثي [مطب العاني - بغداد ١٩٦٤] ص ٥٤ ٥٨ ٧٥ ٩٧ ١٠٠ ١٠٧ ١٢٨ ١٤٦ ١٥٣ (١٩٦) .

ابن سعيد الاندلسي : (علي بن موسى ، وآخرون) المتنبي

(« المغرب في حلى المغرب » [القسم الخاص بالاندلس] . تحقيق : د . شوقي ضيف [دار المعارف - القاهرة ١٩٥٣] ص ٢٢٧ ٢٧٩ : ٢ [١٩٥٥] ص ٦٠) .

ابن سعيد الاندلسي :

المتنبي الشاعر

(« المغرب في حلى المغرب » [القسم الخاص بمصر] . تحقيق : د . زكي محمد حسن ، د . شوقي ضيف ، د . سيدة كاشف ، [مطب جامعة فؤاد الاول - القاهرة ١٩٥٣] ص ١٨٦ ٢٠٠ (٢٤٦) .

ابن السيد البطليوسي : (عبدالله بن محمد ، النحوي الاندلسي) ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن السيد البطليوسي : (عبدالله بن محمد ، النحوي الاندلسي)

من شعر المتنبي

(« المقدمة من كتاب المسائل والاجوبة : مسألة رُبَّ » . تحقيق : د . ابراهيم السامرائي . دمشق ١٩٦٣ ، ص ١٤-١٥) .

ابن سبيدة : (أبو الحسن علي بن اسماعيل ، النحوي الاندلسي) ت ٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م

شرح مشكل أبيات المتنبي (١٠)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن شاعر الكتبي : (محمد) ت ٧٦٤ هـ = ١٢٦٢ م المتنبي

(« فوات الوفيات » ٢ [بولاق ١٢٨٣ هـ] ص ١٩٩ ، في ترجمة « محمد بن حمد بن فورجة ») .

ابن الشحنة : (محب الدين محمد بن محمد بن محمود الحلبي) ت ٨١٥ هـ = ١٤١٢ م أبو الطيب المتنبي

(روضة [وقيل : روض] المناظر في علم الاوائل والاواخر » . طبع بهامش « السكامل » لابن الاثير « ٨ [بولاق ١٢٩٠ هـ] ص ١٢٤-١٢٦) .

ابن الطقطقي : (محمد بن علي بن طباطبا) ت ٧٠٩ هـ = ١٣٠٩ م المتنبي

(« الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية » . تحقيق : هرتويغ درنبرغ . طبع في مدينة شالون بفرنسة ، سنة ١٨٩٤ م ، ص ٥ ١٠ ١١ (٥٩) .

والكتاب طبعات اخرى .

ابن ظافر الازدي : (علي) ت ٦١٣ هـ = ١٢١٦ م أبو الطيب المتنبي

(« بدائع البدائ » . تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم . المطب الفنية الحديثة - القاهرة ١٩٧٠ ، ص ٧٨ ١٢١ ٢٦٨ ٢٩٤) .

ابن عاشور : (محمد الطاهر) المتنبي

(« مجلة الجمع العلمي العربي » ٣٠ [دمشق ١٩٥٥] ص ٥٧٣ ، ٥٧٩ ، ضمن بحثه « مقدمة المرزوقي لشرحه لحماسة أبي تمام ») .

ابن عباساد

راجع مادة : « صاحب بن عباد »

ابن عبد الهادي : (يوسف بن حسن) ت ٩٠٩ هـ = ١٥٠٣ م المتنبي

(« تذكرة الحفاظ وتبصرة الإقفاظ » .

(١٠) ورد هذا العنوان ايضا ، بصورة « شرح مشكلات شعر المتنبي » .

مخطوط . ذكره : عمر رضا كحالة ، في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠١ .

ابن العنائقي : (كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ابن ابراهيم) كان حياً سنة ٧٨١ هـ = ١٣٧٩ م شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن العديم : (كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله) ت ٦٦٠ هـ = ١٢٦٢ م المتنبي : ديوانه

(« زبدة الحكّاب من تاريخ حلب » . تحقيق : د . سامي الدهان ، ١ [المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٥١] ص ٩٥ ١٠١ ١١٦ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٧٣ ٢١٦) . مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق لدراسات العربية .

ابن عذارى : (محمد المراكشي) ت ٦٩٥ هـ = ١٢٩٥ م المتنبي

(« البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب » ١ [مط المناهل : مكتبة صادر - بيروت ١٩٤٧ - ١٩٥٠] ص ٣٢٤) .

ابن عصفور : (علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي) ت ٦٦٣ ، وقيل ٦٦٩ هـ = ١٢٦٥ أو ١٢٧٠ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن العماد الحنبلي : (عبدالحى) ت ١٠٨٩ هـ = ١٦٧٩ م

المتنبي احمد بن الحسين

(« شذرات الذهب في أخبار من ذهب » . طبعة القدسي ٣ [القاهرة ١٣٥٠ هـ] ص ١٣-١٥ ، حوادث سنة ٣٥٤ هـ) .

ابن فرفور الدمشقي : (محمد بن عبدالرحمن) ت ١٠١٠ هـ = ١٦٠١ م

النسيم الطيب في ترجمة ابي الطيب

(ذكره صاحب « كشف الظنون » ٢ : ١٩٥٢ ، وقال : « ألفه سنة ١٠١٠ هـ » = ١٦٠١ م .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن حمد ، البروجردي) كان حياً سنة ٤٥٥ هـ = ١٠٦٣ م

التجني على ابن جني (وهو رد على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن حمد ، البروجردي)

الفتح على ابي الفتح (وهو شرح معاني ديوان المتنبي ، رد فيه على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني) ت ٧٢٣ هـ = ١٣٢٣ م

أحمد بن الحسين (ابو الطيب المتنبي)

(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : الجزء الرابع ، تحقيق : د . مصطفى جواد :

القسم الاول منه (المط الهاشمية - دمشق ١٩٦٢) ص ١٠ ح ٢٨٨ ٤٠٨ ح ٤٠٩ . القسم الثاني منه (المط الهاشمية - دمشق ١٩٦٣) ص ٤٩٢ ح .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني)

المتنبي

(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : كتاب الكاف . تحقيق : محمد عبدالقدوس القاسمي . لاهور ١٩٣٩ ، ص ١٩٤) .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني)

المتنبي : ابو الطيب احمد بن الحسين بن عيدان الكندي الكوفي الشاعر المجيد

(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : كتاب اللام والميم . تحقيق : محمد عبدالقدوس القاسمي . لاهور ١٩٤٠ ، ص ٥٦-٥٧) .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر) ت ٥١٥ هـ = ١١٢١ م

شرح بعض ابيات المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر)

مجموع من شعر المتنبي وغوامضه

حققه ونشره المستشرق امبرتو ريزيتانو ، في مجلة الدراسات الشرقية الإيطالية

(Rivista degli Studi Orientali. Vol. XXX, Roma, 1955; pp. 207-227).

وقد حقق : د . محسن غياض ، هذا الكتاب ، ونشره بعنوان : « شرح المشكل من شعر المتنبي » : (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٢٣٧-٢٦٠) .

ابن القويح : (ركن الدين ابو عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالرحمن التونسي) ت ٧٣٨ هـ = ١٢٣٧ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن قسيم الجوزية : (شمس الدين ابو عبدالله محمد ابن ابي بكر) ت ٧٥١ هـ = ١٣٥٠ م

احمد بن الحسين الكندي المتنبي

(« روضة المحبين ونزهة المشتاقين » . تحقيق : احمد غنيد . القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٧١ ٩٦ ١٤٥ ٢٣٤ ٢٧٩ ٢٦٧) .

ابن كثير : (عماد الدين الدمشقي) ت ٧٧٤ هـ = ١٣٧٣ م

المتنبي الشاعر المشهور

(« البداية والنهاية في التاريخ » ١١ [مط السعادة - القاهرة ١٩٣٢] ص ٢٥٦-٢٥٩) .

ابن لبال : (ابو الحسن علي بن احمد) ت ٥٨٣ هـ = ١١٨٨ م

روضة الاديب في التفضيل بين المتنبي وحبیب (وهي مقالة نبيلة ، ذكرها ابن عبدالملك المراكشي في كتابه « الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » السفر الخامس . تحقيق : د . احسان عباس (دار الثقافة - بيروت ١٩٦٥ ، ص ١٧٠) .

ابن المستوفي الاربلي : (ابو البركات المبارك بن احمد) ت ٦٣٧ هـ = ١٢٣٩ م

النظام في شرح ديواني المتنبي وابي تمام راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن مسعدة : (ابو يحيى)

المتنبي

(« رسالة في الرد على رسالة ابي عامر بن غرسية في الشعوبية » . تحقيق : عبدالسلام هارون . ضمن سلسلة « نواذر المخطوطات » ١ [ط ٢ : القاهرة ١٩٧٣] المجموعة الثالثة - الرسالة ١١ ، ص ٢٦٨) .

ابن معصوم : (السيد علي خان بن احمد بن محمد) ت ١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م

احمد بن الحسين (المتنبي)

(« أنوار الربيع في انواع البديع » . تحقيق : شاكر هادي شكر ، ٧ مجلدات : مط النعمان - النجف ١٩٦٨ - ١٩٦٩) :

(١ [١٩٦٨] ص ٣٨-٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١٨٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣١) .

(٢ [١٩٦٨] ص ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧) .

(٣ [١٩٦٩] ص ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥) .

(٤ [١٩٦٩] ص ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٣٥ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١) .

(٥ [١٩٦٩] ص ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤) .

(٦ [١٩٦٩] ص ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٦) .

(٧ [١٩٦٩] ص ٢٧٣ - ٢٧٤) .

ابن منقذ : (مرهف بن أسامة) ت ٦١٣ هـ = ١٢١٦ م
شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن نافيا البغدادي : (عبدالله بن محمد) ت ٤٨٥ هـ
= ١٠٩٢ م
المتنبي

(« الجنان في تشبيهات القرآن » . تحقيق :
د . أحمد مطلوب : د . خديجة الحديشي .
مط : دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٨ ، ص ١٣) :
مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام : سلسلة كتب
التراث - ٧ -

ابن نباتة المصري : (جمال الدين محمد بن محمد)
ت ٧٦٨ هـ = ١٣٦٦ م

شرح عبود شرح رسالة ابن زيدون .
وراق : ٢٧٦ ، ص ١٩٠ = طبعة مصطفى
حسي ولولده : حمزة ١٩٥٧ .
ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

ابن نباتة المصري : (جمال الدين محمد بن محمد)
مضع الفوائد ومجمع الفرائد . تحقيق :
د . عمر موسى باشا . دمشق ١٩٧٢ ، ص ٤٩ ،
٥٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٤٧ ،
١٨٩ - ١٩٥ ، ٢٤٨ - ٢٥١ ، ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣٣٧ ،
٣٦٧ - ٣٦٨ ، ٤٤٣ ، ٤٨٤ - ٤٨٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ،
٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ،
٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ،
٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ،
٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦) . مطبوعات
مجمع اللغة العربية بدمشق .

ابن النجار : (محب الدين أبو عبدالله محمد بن
محمود) ت ٦٤٣ هـ = ١٢٤٥ م
أبو الطيب المتنبي

(« تاريخ الكوفة » : - كتاب ضائع - ، في
« خزنة الادب » للبغدادي ، ملخص لما جاء فيه
عن المتنبي) .

ابن النديم : (محمد بن اسحق ، الوراق البغدادي)
ت ٤٣٨ هـ = ١٠٤٧ م

أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي
(« الفهرست » . طبعة فلوجل ١ [ليبسك

١٨٧١ م] ص ١٦٩ = طبعة القاهرة [المط الرحمانية
١٣٤٨ هـ] ص ٢٤٠) .

ابن الوردي : (عمر) ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م
أبو الطيب المتنبي

(« تنمة المختصر في أخبار البشر [المط الوهبية
- القاهرة ١٢٨٥ هـ] ص ٢٩٠ - ٢٩١) .

ابن وكيع التنيسي : (أبو محمد الحسن بن علي)
ت ٣٩٣ هـ = ١٠٠٣ م

المنصف للسارق والمسروق من المتنبي ،
ويعرف بكتاب « المنصف في سرقات المتنبي »
او « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي »
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

أبو جناح (د . صاحب)

المتنبي والمشكلة اللغوية

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص
٢٢ - ٤٢) .

أبو حديد : (محمد فريد) ت ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م
أبو الطيب يعثر على موضوعه
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٤٠ [دمشق
١٩٦٥] ص ٤٦ - ٦١) .

أبو الخشب : (ابراهيم علي)

المتنبي ٣٠٣ - ٣٥٤ هـ

(« تاريخ الادب العربي في العصر العباسي
الثاني » . دار الثقافة العربية للطباعة - القاهرة
د . ت ، ص ١٤٤ - ١٥٥) = (دار الحمامي للطباعة
- القاهرة د . ت ، ص ٢٧٠ - ٣١١) .

أبو ريشة : (عمر)

شاعر وشاعر

(« من عمر أبو ريشة » . منشورات دار مجلة
الاديب : مط الكشاف - بيروت ١٩٤٧ ،
ص ٢٠٩ - ٢٢١) .

قصيدة في ٩٣ بيتا ، القيت في الجامعة
السورية بدمشق ، في المهرجان الالف لابي الطيب
المتنبي ، في ٢٩ تموز ١٩٣٦ .
مطلعها :

شاخص الطرف في رحاب الفضاء

فوق طود عالي المناكب ناء

وراجع : (مجلة « الحديث » ١٠ [حلب]
ص ٥٨٥) .

أبو شادي : (د . أحمد زكي) ت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م
الطبيعة في شعر المتنبي

(محاضرة ألقاها في نادي نقابة الصحافة
بالقاهرة . ونشرت كملحق بعدد يونية من مجلة
« أبولو » . مط المعارف - القاهرة ١٩٣٤ ٥٢٠ ص) .
ثم نشرت في (مجلة « الحديث » ٩ / حلب
١٩٢٥ [ص ٥٢٥ وما بعدها) .

أبو الصلت أمية بن عبدالعزيز الاندلسي :
ت ٥٢٩ هـ = ١١٣٥ م

المتنبي أبو الطيب
(« الرسالة المصرية » : ضمن سلسلة « نوادر
المخطوطات » . بتحقيق : عبد السلام هارون .
المجموعة الأولى - الحلقة الأولى . ط ٢ : القاهرة
١٩٧٢ [ص ٢٦) .

أبو علي : (أحمد بن محمد) ت ١٢٥٥ هـ = ١٩٣٦ م
أحمد المتنبي

(« المنشغل في تراجم شعراء المتحل » طبع في
آخر كتاب « المتحل » لأبي منصور الثعالبي .
تحقيق : أحمد أبو علي . المط التجارية -
لا سكندرية ١٩٠١ ، ص ٣٠١ - ٣٠٢) .

أبو علي الفارسي : (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار)
ت ٣٧٧ هـ = ٩٨٧ م

المتنبي
(« الإيضاح العضدي » تحقيق : د . حسن
شاذلي فرهود ، ١ [القاهرة ١٩٦٩] ص ٩٤ ،
١٢٥) .

أبو الفداء : (عماد الدين اسماعيل) ت ٧٣٢ هـ =
١٣٣١ م

المتنبي
(« المختصر في أخبار البشر » ٢ [المط
الحسينية - القاهرة ١٣٢٥ هـ] ص ١٠٥ ، حوادث
سنة ٣٥٤ هـ) .

والكتاب طبعات أخرى .

أبو ماضي : (إيليا)

أبيات لامية في حكمة المتنبي
(مجلة « العصب » ١ [سان پاولو -
برازيل ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٦٧٢) : وهو العدد
الخاص بأبي الطيب المتنبي .

أبو مريم : (اسم مستعار)
تراث : الحب عند المتنبي

(جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٧ - ٩ - ١٩٧٢ .
الأثري (محمد بهجة)

المتنبي
(« المدخل في تاريخ الأدب العربي » . مط
الجزيرة - بغداد ١٣٥٠ هـ ، ص ١٤٥ - ١٥٠) .

الأثري : (محمد بهجة)
المتنبي : أبو الطيب

(« خريدة القصر وجريدة العصر » : عماد الدين
الإصبهاني : القسم العراقي . مط المجمع العلمي
العراقي - بغداد ١٩٦٤ ، ٢ : ١١٠ ، الحاشية ١) .

أحد القراء بحمص : (اسم مستعار ، اتخذ الشيع
إبراهيم اليازجي)

راجع : مادة « اليازجي » .
أحمد (سالم عبدالرزاق)

ديوان المتنبي
(« فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة
في الموصل » . الجزء الأول : خزائن حسن باشا
الجليلي . الموصل ١٩٧٥ ، ص ١٢٧) .

أحمد : (فلاح باقي)

أبو الطيب المتنبي شاعر الفروسية في الأدب
العربي .

(مجلة « الجندي » بغداد : ١٨ تضمين الثاني
١٩٦٥ ، ص ٢٣ - ٢٧ ؛ كانون الأول ١٩٦٥ ،
ص ٢٩ - ٣٢ ؛ ٦ كانون الثاني ١٩٦٦ ، ص ٣١ - ٣٦) .

الأخطل الصغير : (اسم مستعار ، اتخذ الشاعر
البناني بشارة الخوري)

راجع : هذه الأداة
أدهم (علي)

أبو الطيب المتنبي بين الفرور والطموح والحزن
(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة : يناير
١٩٤٦] ع ٤ ، ص ٤٩٧ - ٥٠٦) . ثم نشر هــ
البحث في كتابه « على هامش الأدب والنقد »
ص ٧٠ - ٧٩) .

أدهم : (علي)

حكماء الشعراء عند العرب : المتنبي وأبو تمام
والبحثري

(« العربي » ع ١١٢ [الكويت : آذار ١٩٦٨]
ص ٨٦) .

ضمن بحثه « الحكمة والحكماء » المنشور
(ص ٨٣-٨٧) .

أدهم (علي)

المتنبي

(« على هامش الادب والنقد » . دار الفكر
العربي - القاهرة د ت ؛ ص ٦٣ - ٩١) . في هذا
الكتاب اربعة فصول عن المتنبي ، هي :

١ - هل كان المتنبي متدينا ؟ (ص ٦٣-٦٩) .
٢ - ابو الطيب المتنبي بين الفرور والطموح والحزن
(ص ٧٠-٧٩) .

٣ - المتنبي وأهيل عصره (ص ٨٠-٨٥) .

٤ - المتنبي وحساده (ص ٨٦-٩١) .

أدهم (علي)

المتنبي وأهيل عصره

(« الثقافة » ٨ [القاهرة ١٩٤٦] ص ٦٥٤-
٦٥٧ : ٩ [١٩٤٧] ص ٩٧٣ - ٩٧٦) . ثم نشر
هذا البحث في كتابه « على هامش الادب والنقد »
ص ٨٠-٨٥ .

أدهم (علي)

هل كان المتنبي متدينا ؟ ضعف العاطفة الدينية
عند ابي الطيب

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٤-
١٢٠٨) . ثم نشر هذا البحث في كتابه « على
هامش الادب والنقد » ص ٦٣-٦٩

أديب (رشاد علي)

المتنبي

(« الضاد » ٤٤ [حلب ١٩٧٤] ع ٣-٤ ،
ص ١٤٥) .

ضمن مقاله « الشاعر الرقيق أمين نخلة » .

أربري (المستشرق أرثر ج) ت ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م
المتنبي

(« تراث فارس » كتب فصوله اساتذة من
المستشرقين بإشراف أربري . ترجمة : محمد
كفافي ، السيد يعقوب بكر ، أحمد عيسى ، يحيى
الخشاب . القاهرة ١٩٥٩ . ص ٢٤) .

الأربلي : (ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الكوراني)
ت ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

أرسلان (شكيب) ت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م

المتنبي

(« الشهاب » ١١ [قسنطينة : الجزائر]
ص ٣٦٦-٣٧٣) .

أرسلان (شكيب)

المتنبي بين محاسنه ومبازله

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٨٩-
١١٩٣) .

الأرمنازي (نجيب) ت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

عصر المتنبي السياسي

(خطبة القيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ في مهرجان
المتنبي الالفى ، بدمشق . ثم نشرت في مجلة
« الحديث » ١٠ [حلب] ص ٦٦١-٦٦٧) .

الارناؤطي (هدى)

ثقافة المتنبي وأثرها في شعره

(قالت نشرة « أخبار التراث العربي » القاهرة
١٥-١-١٩٧٣ : ان الأنسة هدى الارناؤطي ، من
ليبيا ، تعد رسالة ماجستير في هذا الموضوع ، في
كلية الآداب - جامعة القاهرة) .

الازدي

راجع : مادة « ابن ظافر الازدي » .

الازري (الحاج عبدالحسين) ت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م
صوت المتنبي (قصيدة)

(مجلة « عالم الغد » . بغداد ١٦-٦-١٩٤٥) .

الازميري (اسماعيل حقي) ت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م
المتنبي

(« فيلسوف العرب يعقوب بن اسحاق
الكندي » . نقله من التركية الى العربية : عباس
الزاوي - ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م - مط اسعد -
بغداد ١٩٦٣ : حاشية ص ٥٩) .

أسامة بن منقذ ت ٥٨٤ هـ = ١١٨٨ م

أحمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« المنازل والديار » . عني بنشره ووضع
فهارسه : أنس خالدوف . دار النشر للآداب
الشرقية - موسكو ١٩٦١ ، ص ١١ ، ١٨ ، ١٢٣ ،
٦٤ ب ، ٦٨ ب ، ٨٦ أ ، ٨٦ ب ، ٩٤ ب ، ١٠٦ ب ،
١١٢ أ ، ١٢٢ ب ، ١٣٩ ب ، ١٤٠ أ ، ١٦٩ أ) .

(ثم حققه : مصطفى حجازي . ونشره المجلس
الاعلى للشؤون الاسلامية : لجنة احياء التراث
الاسلامي - القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٨ ، ٣٣ ، ٩١ ،
١٠٥ ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ،
٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٣١٢) .

أسامة بن منقذ المتنبي

(« البديع في نقد الشعر » . تحقيق :
د . أحمد أحمد بدوي ، د . حامد عبدالمجيد .
مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة
١٩٦٠ ، ص ٥٤ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٨٩ - ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٥ ،
١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ،
١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ - ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ،
٢٦٣ ، ٢٨٣ - ٢٨٦) .

أسامة بن منقذ المتنبي

(« لباب الآداب » . تحقيق : أحمد محمد
شاكر . القاهرة ١٩٣٥ . ص ٣٢٧) .

أسكاروس (توفيق) ت ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢ م
المتنبي ومخطوطاته في دار الكتب السلطانية
بالقاهرة
(« المقتطف » ٥٧ [القاهرة ١٩٢٠]
ص ٢٠١ - ٢٠٧) .
أسكاروس (توفيق)

المتنبي ومخطوطاته في دور الكتب الأخرى
(« المقتطف » ٥٨ [القاهرة ١٩٢١]
ص ٣٩ - ٣٣ ، ١٥٠ - ١٥٦) .

الاسكندري (أحمد علي) ت ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م

العناني (مصطفى) ت ١٣٦٢ هـ = ١٩٤٣ م
ابو الطيب المتنبي

(« الوسيط في الادب العربي وتاريخه » ط ١٦ ،
دار المعارف - القاهرة د ت ، ص ٢٧٢ - ٢٧٦) .

الاسكندري (أحمد علي)

أمين (أحمد) ت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

الجارم (علي) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

البشري (عبدالعزيز) ت ١٣٦٢ هـ = ١٩٤٣ م

ضيف (أحمد) ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م
ترجمة المتنبي

(« المفصل في تاريخ الادب العربي » . مط
مصر - القاهرة ١٩٣٤ ، ص ٥٣ - ٧٦) .

الاسكندري (أحمد علي)
المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربية في العصر
العباسي » . القاهرة ١٣٣٠ هـ ، ص ٢٧٥ - ٢٨٨) .

الاسكندري (أحمد علي)

أمين (أحمد)

الجارم (علي)

البشري (عبدالعزيز)

ضيف (أحمد)

المتنبي

(« المنتخب من أدب العرب » ٢ [مط دار
الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥٣] ص ٥٠ - ٦٦) .
وللكتاب طبعات أخرى .

اسماعيل (محمود حسن : شاعر الريف)
المتنبي (قصيدة دالية)

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ص ١٥ - ١٦)

الاسمر (محمد)

المتنبي : بحث وتحليل

(« السياسة الاسبوعية » . القاهرة : الاعداد
الصادرة في التواريخ الآتية : ١ : ١٥ مارس و ٥ ، ١٩
ابريل و ٣ ، ١٧ مايو : سنة ١٩٣٠) .

الاشتر (د . عبدالكريم)

المتنبي : ابو الطيب

(« نصوص مختارة من الادب العباسي » .
المكتبة الحديثة - دمشق ١٩٦٥ ، ص ١١٧ ، ١٣٢ ،
١٩٢ : ١٩٣) .

الاصبھاني (ابو الفرج علي بن الحسين) ت ٣٥٦ هـ
= ٩٦٧ م

مجلس ابي الطيب المتنبي

(« أدب الغرباء » . تحقيق : د . صلاح الدين
المنجد . بيروت ١٩٧٢ ، ص ٥٧ - ٥٨) .

الإصهاني عماد الدين . مكتب ت ٥٩٧ = ١٢٠١

أبو الطيب المتنبي

(« خريدة القصر وجريدة العصر » - القسم العراقي - . تحقيق : محمد بهجة الاثري) :
١ [مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٥]
ص ٥٢ ، ١٥٠ ، ٢١٢ ، ٣٤٧ . شارك في تحقيق هذا الجزء : د . جميل سعيد . مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

٢ [مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٤] ص ١١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥١ . مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

٣ [المجلد الاول : دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦] ص ٢٨ ، ١٠٤ ، ١٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٣٧١ .

٤ [المجلد الاول : دار الحرية للطباعة : مط الحكومة - بغداد ١٩٧٣] ص ٤١ ، ٦٦ : مطبوعات وزارة الاعلام : سلسلة كتب التراث - ٢٤ - .

٤ [المجلد الثاني : دار الحرية للطباعة : مط الحكومة - بغداد ١٩٧٣] ص ٤٢٥ ، ٥١٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٢١ : مطبوعات وزارة الاعلام : سلسلة كتب التراث - ٢٤ - .

الإصهاني (عماد الدين ، الكاتب)

المتنبي

(« خريدة القصر وجريدة العصر » : القسم الرابع) : شعراء صقلية والمغرب والاندلس .
الجزء الاول ، تحقيق : عمر الدسوقي ، وعلى عبد العظيم . دار النهضة مصر للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٤ ، ص ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٣٨٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ .

ولهذا الجزء طبعة اخرى بتحقيق : محمد المرزوقي ، ومحمد العروسي المطوي ، والجيلاني ابن الحاج يحيى : (الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٦٦) .

الجزء الثاني ١٩٦٩ ، ص ٥٠ ، ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٠ ، ٤١١ ، ٥٠٥ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ .

الإصهاني (عماد الدين ، الكاتب)

المتنبي : أبو الطيب ، احمد بن الحسين

(« خريدة القصر وجريدة العصر » : قسم شعراء الشام . تحقيق : د . شكري فيصل) :

(١ [المط الهاشمية - دمشق ١٩٥٥] ص ١١٢ ، ١٣٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧ ، ٣٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٧٧) .
(٢ [المط الهاشمية - دمشق ١٩٥٩] ص ٤٤ ، ٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٩٢ ، ٣٩٦) .

(٣ [المط الهاشمية - دمشق ١٩٦٤] ص ٤٦ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ - ٩٣) .

الإصهاني (أبو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن)
كان حيناً سنة ٣٥١ هـ = ٩٦٢ م .

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس : ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الأعلم الشنتمري (أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى ، الاندلسي) ت ٤٧٦ هـ = ١٠٨٤ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس : ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الأعلمي (محمد حسين الشيخ سليمان)
المتنبي

(« دائرة المعارف المسمدة بمقتبس الاثر ومجدد ما دثر » ٢٦ [ايران ١٩٧٢] ص ٦١) .

أغناطيوس يعقوب الثالث (البطريك)

المتنبي

(« أدجوبة الزمان او مارافرام نبي السريان » .
مط مارافرام البطريك : المطباعة : لبنان ١٩٧٤ ، ص ٤٩) .

الأفغاني (سعيد)

حول مقالة الطموح عند المتنبي : كافور وسيف الدولة في نظر الحق والتاريخ
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٥ [دمشق ١٩٣٧] ص ٧٨ - ٨٢) .

تعقيب احمد رضا عليه (ص ٢٢٤ - ٢٣٠)
مع تعليق على تعليق احمد رضا .

الأفغاني (سعيد)

حول نبوة المتنبي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٦١٩ - ١٦٢٢) .

الأفغاني (سعيد)

دين المتنبي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٢٦] ص ١٢٥٣ -
١٢٥٧ . ١٢٩٣ - ١٢٩٧ .)

الأفغاني (سعيد)

كلمة أخيرة حول « نبوة المتنبي أيضا »

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٨٠٢ -
١٨٠٣ .)

الأفيلي (أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء .

من أهل قرطبة) ت ٤٤١ هـ = ١٠٤٩ م

شرح معاني شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من
هذا الفهرس : ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الأفندي (عبد الوهاب أحمد)

الأفريقي المسلم الذي حكم مصر مئتين
طويلة كافور الإخشيدي : هل كان بطلا . أم ظلمه
لسان « المتنبي » ؟

(« العربي » ع ٢٠٧ [الكويت : شباط ١٩٧٦]
ص ١٣٨ - ١٤١) .

أمين (أحمد) ت ١٢٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

فلسفة أبي الطيب : هل كان المتنبي فيلسوفا

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢٤ -
١١٣٩ .)

أمين (أحمد)

فلسفة القوة في شعر المتنبي

(« فيض الخاطر » ٤ [القاهرة ١٩٥٦]
ص ٩١ - ١٠٠ و « محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣
[مطب الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٩٢ - ١٠١ .)

أمين (أحمد)

المتنبي

(« ظهر الإسلام » ١ [القاهرة ١٩٥٨]
ص ١٤٨ - ١٥١ .)

أمين (أحمد)

المتنبي

(« فيض الخاطر » ١ [القاهرة ١٩٥٦]
ص ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ .)

أمين (أحمد)

المتنبي وسيف الدولة

(« فيض الخاطر » ٤ [القاهرة ١٩٥٦]
ص ٧٣ - ٩٠ .)

وقد سبق نشرها في (مجلة « الثقافة » ٤
[القاهرة ١٩٤٢] ع ١٧٠ . ص ٤٠٤ - ٤٠٨ ؛ ع ١٧١ .
ص ٤٣٧ - ٤٤١ .)

ونشر في (« محاضرات المجمع العلمي العربي »
٣ [مطب الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٧٥ - ٩١ .)

أمين (أحمد)

راجع : مادة « الاسكندري »

أمين (أحمد)

محمود (زكي نجيب)

المتنبي

(« قصة الادب في العالم » ١ [القاهرة ١٩٤٣]
ص ٣٩٥ - ٣٩٧ .)

الأمين (حسن)

ابن هانيء الاندلسي متنبي المغرب

(« العربي » ع ١١٨ [الكويت : ايلول ١٩٦٨]
ص ٦٠ - ٦٤ .)

الأمين (حسن)

في طريق المتنبي

(كتاب « من بلد الى بلد » . دار التراث
الاسلامي للطباعة والنشر - بيروت ١٩٧٤ ،
ص ٩٩ .)

الأمين (عبدالكريم)

المتنبي في بغداد

(« المعرفة » ٢ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦٢]
ج ٣٦ . ص ٢٠ - ٢٢ .)

الأنباري (كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن

محمد بن عبيد الله ت ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م

أبو الطيب المتنبي

(« نزهة الالباء في طبقات الادباء » . القاهرة
١٢٩٤ هـ . ص ٣٦٦ - ٣٧٤ .)

وطبعة الدكتور ابراهيم السامرائي (مط
المعارف - بغداد ١٩٥٩ . ص ٢٠٣ - ٢٠٧ .)

وللكتاب طبعت أخرى .

الأنباري (كمال الدين أبو البركات ...)

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الأنصاري (عبدالرحمن الطيب)

ظاهرتان في حياة أبي الطيب : نسبه وتنبؤه
(منشورات دار المنهل - القاهرة ١٩٦١ .
٤ ص) .

أنيس (د . ابراهيم ، ت ١٩٧٧ م)

المتنبي

(« من أسرار اللفظة » . القاهرة ١٩٥١ ،
ص ٢٥٨ - ٢٦١) .

بابو اسحق (روفائيل ، ت ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

المتنبي في خيلائه

(مجلة « النجم » ١٣ [الوصل ١٩٥٣]
ص ٣٢٤ - ٣٣٠) .

باجقني (عبدالغني)

فخر أبي فراس وأبي الطيب : بحث وتحليل
وموازنة

(مط ابن زيدون - دمشق ١٩٣٢ ، ٥١ ص) .

الباخرزي (أبو الحسن علي بن الحسن) ت ٤٦٧ هـ
= ١٠٧٥ م

المتنبي

(« دمية القصر وعصرة أهل القصر » .
تحقيق : محمد راغب الطباخ . المط العلمية -
حلب ١٩٣٠ ، ص ٢٩٧-٢٩٨) .

باخمان (المستشرق بيتر)

الشاعر أبو الطيب المتنبي كما يراه المستشرقون
الألمان .

(نقل إلى العربية . وطبعته مط جامعة
القاهرة - القاهرة ١٩٦٨) .

البارودي (محمود سامي) ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م
المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات
ومختارات من ديوان المتنبي » .

الباقلاني : (أبو بكر محمد بن الطيب) ت ٤٠٣ هـ

= ١٠١٣ م

المتنبي

(« اعجاز القرآن » . تحقيق : السيد أحمد
صقر . ط ٣ : دار المعارف - القاهرة ١٩٧١ ،
ص ٨٧ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ،
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٦٥ ، ٢٩٩) .

باكثير الحضرمي (عبدالرحمن بن عبدالله) ت نحو
٩٧٥ هـ = نحو ١٥٦٦ م

تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من
الحسن والمعيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من هذا
الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

بالنثيا (المستشرق آنخل جنثال)

المتنبي ، أبو الطيب

(« تاريخ الفكر الاندلسي » . نقله عن الأسبانية :
د . حسين مؤنس . القاهرة ١٩٥٥ ، ص ٤٠-٤١ ،
٤٢ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١٠٥) .

البحراني (يوسف بن أحمد بن ابراهيم الدرازي)
ت ١١٨٦ هـ = ١٧٧٢ م

أبو الطيب

(« الكشكول » ١ [النجف ١٩٦١] ص ٢٧٠-
٢٧١ : ٣ : ١١٢ - ١١٣) .

البحراني (يوسف بن أحمد بن ابراهيم الدرازي)

المتنبي

(« أنيس المسافر وجليس الخاطر » ١
[بمبي ١٢٩١ هـ] ص ١٧٩-١٨٠) .

بحيري (عامر محمد)

حصاد السنين : المتنبي

(مجلة « الأديب » ٣٤ [بيروت : سبتمبر
١٩٧٥] ج ٩ ص ٢٨-٣١) .

بدوي (أحمد أحمد)

ديوان المتنبي في العالم العربي وعند
المستشرقين : تأليف بلاشير
راجع : مادة « بلاشير » .

بدوي (أحمد أحمد)

المتنبي

(« الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية

بمصر والشام» . مط : النهضة مصر - القاهرة د.ت. ص ٢٠٢) .

بدوي (أحمد أحمد)

المتنبسي

(« السياسة » : ملحق العدد ٢١٨٥ -

القاهرة ، ص ٢٢-٢٤ : ٢٨) .

بدوي (أحمد أحمد)

المتنبسي في مصر

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٩٠-١١٢) .

بدوي (د . أمين عبدالمجيد)

المتنبسي

(ضمن بحثه « صلات بين ادبي الفرس

والعرب » : مجلة « الدراسات الادبية » ٤ [بيروت

١٩٦٢] ع ١ ، ص ٨٠) .

بدوي (د . عبدالرحمن)

المتنبسي

[« حازم القرطاجني ونظريات ارسطو في

الشعر والبلاغة » . القاهرة ١٩٦١ : ص ٢٩) .

بدوي (د . عبدالرحمن)

المتنبسي

(« من تاريخ الاحاد في الاسلام » . القاهرة

١٩٤٥ ، ص ٤٦ ، ١٦٠) .

البديعي (يوسف ، الدمشقي) ت ١٠٧٣ هـ = ١٦٦٢ م

(« اوج التحري عن حيشية ابي العلاء المعري » .

دمشق ١٩٤٤ ، ص ٩-١٠ ، ٢٩-٣٠) .

البديعي (يوسف ، الدمشقي)

الصباح المنبي عن حيشية المتنبسي

ظهرت له الطباعات الآتية :

١ - نشر القس أنطون بولاد (ت ١٨٧١ م) مقتطفات

منه في كتابه (« راشد سوريا » المطبوع في

بيروت سنة ١٨٦٨ ، ص ١-١٧) .

٢ - طبع بهامش كتاب « التبيان في شرح الديوان »

أي ديوان المتنبسي . للعكبري : ١-٢ . مط

شرف - القاهرة ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠ م) .

٣ - نشره محمد ياسين عرفة (مط الاعتدال -

دمشق ١٣٥٠ هـ = ١٩٣٠ م : ط ٢٩٢ ص .

بمقدمة لعز الدين التنوخي .

٤ - حققه : مصطفى السقا ، محمد شتا ، عبده

زيادة عبده (دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ ،

٥٣٢ ص) . سلسلة « ذخائر العرب » ،

الحلقة ٣٦

منه نسخة خطية في :

● معهد الاستشراق في ليننغراد ، برقم B 21

في ١٨٧ ق . تاريخها ١١٧٠ هـ .

● باريس ٣١٠٧ : ١٥٤ ق ، تاريخها ١٠٦٦ هـ .

● الرباط . الرقم ٢٢٦٩ (D 584) .

● غوطا ٢٢٣٣ .

● برلين ٥٨١٦

● لندن : مكتبة المتحف البريطاني : برقم ٥٩٧ ،

٢٢٨ ق .

● الاحمدية : بحطب ، الرقم ١١٨٩ ادب . ومنها

مصورة في مكتبة مديرية احياء ونشر التراث

العربي بدمشق . انظر : نشرة مكتبة

للمخطوطات العربية المصورة المحفوظة في

مديرية احياء ونشر التراث العربي بدمشق .

الرقم ١٤ ، صدرت سنة ١٩٧٤ ، ص ٢٢ ،

الرقم ٥٠ ، وراجع : د . محمد اسعد طلس ،

في (« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١

[القاهرة ١٩٥٥] ص ٣١) .

● المكتبة الرفاعية باستانبول ، برقم ٣٥٧

(راجع : المقتطف ٥٨ : ١٥٥) .

● دار الكتب المصرية بالقاهرة ، برقم ٥٢٣ .

● ليبسك . برقم ٨٧٣ .

● بريل (هوتسما . برقم ٢٦١) .

● منه نسخة خطية تاريخها ١٠٧٦ هـ = ١٦٦٥ م ،

لدى ورثة رزق الله باسيل في حلب . ذكرها

الاب بولس سباط في « الفهرس » (٢ : ١٠٢ .

الرقم ١٩٦٤) .

أشارت (« مجلة معهد المخطوطات العربية »

٣ [القاهرة ١٩٥٧] : ان الاستاذ عبدالسنار محمد

عبده : يحقق هذا الكتاب .

البراقبي (حسين بن احمد الجفي) ت ١٣٢٢ هـ

= ١٩٠٤ م

ابو الطيب المتنبسي

(« تاريخ الكوفة » ط ٢ . تحقيق : محمد

صادق آل بحر العلوم . مط الحيدرية - النجف

١٩٦٠ . ص ٤٤٥-٤٤٧) . (ط ٣ ، المط الحيدرية

- النجف ١٩٦٨ . ص ٤٤١-٤٤٣) .

٣٠٧

البرك (عبدالقادر)

مهرجان المتنبي .. والادب الذي اوحته
ذكراه الألفية .

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٩٩٩ ، الصادر
بغداد في ٢ تموز ١٩٧٧) .

البرقوقي (عبدالرحمن) ت ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « فروح ديوان
المتنبي » .

البرقوقي (عبدالرحمن)

الغموض في شعر المتنبي : هل كان المتنبي
يتعمده ؟

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢١٣
- ١٢١٦) .

بركات (محمد عاطف) ت ١٣٤٢هـ = ١٩٢٤م

نصار (محمد) ت ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م

ابراهيم (أحمد)

عبدالمتعال (عبدالجواد)

أبو الطيب المتنبي

(« أدبيات اللغة العربية » ١ [ط ٢ : المط
الاميرية - القاهرة ١٩٠٩] ص ٧٧ .

بروكلمان (المستشرق كارل) ت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م

المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . نقله الى العربية :
د . عبدالحليم النجار . ٢ [ط ٢ ، دار المعارف -
القاهرة ١٩٦٨] ص ٨١-٩٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١) .

بروكلمان (المستشرق كارل)

المتنبي . أبو الطيب

(« تاريخ الشعوب الاسلامية » . ترجمة :
نبه امين فارس ، ومنير البعلبكي . دار العلم
للملايين - بيروت ١٩٦٥ . ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ .
٦١٥) .

بريك (شفيق)

المتنبي وطموحه

(« المورد الصافي » ١٥ [بيروت] ص ٩٢-٩٦ :
١٩ : ٨١-٩١ ، ٢٨٩-٢٩٤) .

البزم (محمد) ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م

الشعر في مهرجان المتنبي

قصيدة القيت في ٢٨ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان
المتنبي الالفي : بدمشق .

ونشر بعضها في : (مجلة « الرسالة » ٤
[القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وفي (« المجلة البطريركية السريانية » ٤
[القدس ١٩٣٧] ص ٢١٥-٢١٦) .

البستاني (بطرس)

فلسفة المتنبي وآراؤه في الحياة

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٣٨) .

البستاني (بطرس)

المتنبي

(« أدباء العرب في العصر العباسية » .
ط ٤ : مط المناهل - بيروت ١٩٥١ . ص ٣٢٩ -
٣٨٤) .

البستاني (بطرس)

المتنبي

(« منتقيات أدباء العرب في العصر العباسية » .
بيروت ١٩٤٨ . ص ٣١٩-٣٧٧) .

البستاني (المعلم) بطرس (ت ١٣٠٠هـ = ١٨٨٣م

عيدان السقاء لقب والد أحمد بن الحسين
المتنبي

(« محيط المحيط » ٢ [بيروت ١٨٧٠م]
ص ١٤٩٤ : مادة « عود ») .

البستاني (المعلم) بطرس

المتنبي

(« دائرة المعارف » : تصدر بإدارة : د . فؤاد
افرام البستاني ٢ [بيروت ١٩٥٨] ص ٤١٦-٤١٧ :
مادة « ابن جني ») .

البستاني (المعلم) بطرس

المتنبي

(« محيط المحيط » ٢ [بيروت ١٨٧٠م]
ص ٢٠٢٩ : مادة « تبا ») .

البستاني (عبدالله) ت ١٣٤٨هـ = ١٩٣٠م

عيدان السقاء لقب والد المتنبي

(« البستان » ٢ [المط الاميركانية - بيروت
١٩٣٠] ص ١٦٧٦ : مادة « عود ») .

- البستاني (عبدالله)
المتنبى
(« البستان » ٢ [المط الاميركانية - بيروت ١٩٣٠] ص ٢٢٤٢ : مادة « نبتا ») .
- البستاني (د . فؤاد أفرام)
ابو الطيب المتنبى
(سلسلة « الروائع » : الحلقة ١١ [المدائح والاهاجي] ط ٥ [المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٥٦] ص ٣٤ : الحلقة ١٢ [المراثي والمفاخر والحكم] ط ٥ [١٩٥٨] ٤٩ ص) .
راجع تعريفاً بهذا الكتاب . بقلم : ا . ح : « المشرق » ٣٥ [بيروت ١٩٣٧] ص ٤٦٢-٤٦٣ .
- البستاني (د . فؤاد أفرام)
ابو الطيب المتنبى : الرجل والشاعر
٩٦٥-٩١٥ م
(« المشرق » ٢٥ [بيروت ١٩٢٧] ص ٨٣٠ - ٨٤١ ، ٩٠٩-٩٠٠ : ٢٦ [١٩٢٨] ص ٥١-٥٨) .
- البستاني (د . فؤاد أفرام)
اثر المتنبى
(« المشرق » ٢٣ | بيروت ١٩٣٥ | ص ٢٨٩ - ٢٩٧) :
خطاب القاد في الاحتفال الذي أقامته الجامعة الاميركية في بيروت . يوم ٢ حزيران ١٩٣٥ . بمرور ألف سنة على وفاة المتنبى .
- البستاني (د . فؤاد أفرام)
التفاعل السياسى والثقافى بين البيزنطيين والحمدانيين
(بحث ظهر في « منشورات دار الكتب الوطنية حلب » . حلب ١٩٥٢) .
- البستاني (د . فؤاد أفرام)
حلب عاصمة الادب الحمداني
(سلسلة أبحاث . نشرها في جريدة « البشير » تصدر في بيروت . بين كانون الثاني وتموز ١٩٣٨) .
- البستاني (د . فؤاد أفرام)
المتنبى والشعر الصافي
(خطبة أقيمت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ . في مهرجان المتنبى الألفى ، بدمشق) .
(« المشرق » ٢٤ [بيروت ١٩٣٦] ص ٣٥١ - ٣٦١) .
- و (مجلة « المكشوف » [بيروت] ع ٧٢ : ص ٨ وما بعدها) .
- البستاني (د . فؤاد أفرام)
وطنية المتنبى
(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٤٩٧ وما بعدها) .
(أقيمت في مهرجان الجامعة الاميركية بيروت) .
- البشبيشي (محمود)
الحياة في شعر المتنبى
(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج ١ ، ص ١١٦ - ١٣١) .
- البشري (عبدالعزيز)
راجع : مادة « الاسكندري »
- بصري (مير)
راى في محاولات اكتشاف قبر الشاعر الخاند المتنبى
(جريدة « الزمان » . بغداد ١٧ شباط ١٩٦٢ : ع ٧٣٦٣ . ص ٥) .
- بصري (مير)
المتنبى
(« اعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث » . دار الحرية للطباعة : مط الجمهورية - بغداد ١٩٧١ . ص ٦٢ . ١١٤ . ١٩٠ . مطبوعات وزارة الاعلام .
- البصير (عبدالرزاق)
المتنبى
(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة » . الكويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة الكويت - الكويت : د ت . ص ٤٧٧) .
- البصير (د . محمد مهدي) ت ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م
ابو الطيب المتنبى
(« في الادب العباسى » ط ٣ : مط النعمان . النجف ١٩٧٠ . ص ٣٢٢ - ٣٧٩) .
- البصير (د . محمد مهدي)
المتنبى
(« سوانح » ٢ [دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦] ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥) .

البغلي (فؤاد)

المتنبى

(« فلسفة اخوان الصفاء الاجتماعية والاخلاقية » . مط المعارف - بغداد ١٩٥٨ ، ص ٢٦) .

البغدادى (أحمد سعيد)

أمثال المتنبى وحياته بين الألم والأمل . وقطع مختارة من شعره (مط حجازي - القاهرة ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م ، ١٢٠ ص) .

البغدادى (اسماعيل باشا) ت ١٣٣٩ هـ = ١٩٢٠ م

شرح ديوان المتنبى

(« ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » ١ [استانبول ١٩٤٥] ص ٥٢٧) .

البغدادى (اسماعيل باشا)

المتنبى : احمد بن الحسين

(« هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين » ١ [استانبول ١٩٥١] ص ٦٤) .

البغدادى (عبدالقادر بن عمر) ت ١٠٩٣ هـ = ١٦٨٢ م

ترجمة المتنبى

(« خزانة الادب ولب لباب لسان العرب » ١ [بولاق ١٢٩٩ هـ] ص ٣٨٢-٣٨٩) = (٢ [المط السلفية - القاهرة ١٢٤٨ هـ] ص ٣٠٢-٣١٧) .

نقلها من الكتاب الذي سماه « ايضاح المشكل لشعر المتنبى » من تصانيف ابي القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني . وهذا « الايضاح » نشر في تونس سنة ١٩٦٨ بعنوان « الواضح في مشكلات شعر المتنبى » وهو قاصر على شروح ابن جنى لديوان المتنبى ، يوضح ما اخطأ فيه من شرحه ، وهو ممن عاصر ابن جنى . والف « الايضاح » لبهاء الدولة بن عضد الدولة البويهى .

البقلي (محمد قنديل)

ابو الطيب المتنبى

(« فهارس كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي » . دار الهنا للطباعة - القاهرة ١٩٧٢ ، ص ٩٣) .

بكتار (يوسف حسين)

حقيقة التصغير في شعر المتنبى

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٦] ج ٨ ، ص ١٦٨ - ١٧٥) .

البكري (أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزیز ، الاندلسي) ت ٤٨٧ هـ = ١٠٩٤ م

ابو الطيب المتنبى

(« فصل المقال في شرح كتاب الامثال » . تحقيق : د . عبدالمجيد عابدين . د . احسان عباس . الخرطوم ١٩٥٨ ، ص ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥) .
وللكتاب طبعة ثانية في بيروت سنة ١٩٧١ .

البكري (أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزیز ، الاندلسي)

أحمد بن الحسين ابو الطيب المتنبى

(« معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » . تحقيق : مصطفى السقا . أربعة مجلدات متسلسلة الصحائف . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ ، ص ١٣٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦٨١ ، ٧٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٤ ، ٩٦٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٨ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٣١ ، ١١٦ ، ١٣٠١ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠) .

البكري (د . عادل)

رأي في موضع قبر المتنبى

(« سومر » ٢٧ [بغداد ١٩٧١] ص ٢٦١ - ٢٦٤) .

البكري (د . عادل)

المتنبى

(« تاريخ الكوت » . بغداد ١٩٦٧ ، ص ٤٦) .

البكري (د . عادل)

مهرجان كبير بذكرى ابي الطيب المتنبى ، ورأي له بموضوع قبره

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٥٠٤ ، بغداد ١٩٧٥-١٢-٢) .

البكري (محمد توفيق) ت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م

أخبار ابي الطيب المتنبى

(بولاق ١٣١١ هـ ، ٣٠٢ ص) .

البكري (محمد توفيق)

مناقب المتنبى ومعانيه

(« المقتطف » ١٧ [القاهرة ١٨٩٣ م] ص ٣٦١ - ٣٧١) .

بلاشير (المستشرق الدكتور ريجيس) ت ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

أبو الطيب المتنبي

(« دائرة المعارف الإسلامية » ١ [الترجمة العربية . القاهرة ١٩٣٣] ص ٣٦٣ - ٣٧١) .
ونشرت في (مجلة « الحديث » [حلب] ٩ : ٤٦٧) .

بلاشير (ريجيس)

أبو الطيب المتنبي : دراسة في التاريخ الأدبي .
(نقله بكماله الى العربية : د . ابراهيم الكيلاني . مط وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٥ ، ٦١٨ ص) . وعنوان الاصل الفرنسي :

Blachère (R.), Un poète arabe du IV^e siècle de l'hégire: Abou't-Tayyib al-Motanabbi, Essai d'histoire littéraire. (Paris 1935).

وقد سبق لاحمد أحمد بدوي ، ترجمة القسم الثاني من هذا الكتاب ، ونشره بعنوان « ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » وسيرد ذكره في موضعه من هذا الفهرس .

بلاشير (ريجيس)

حياة أبي الطيب المتنبي وشعره

وفيه : « إعادة تصنيف ديوان المتنبي حسب التسلسل الزمني »

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . أكرم فاضل :

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ٤٤-٦٠) .

بلاشير (ريجيس)

ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين

(كتاب عن أبي الطيب المتنبي . ألفه بالفرنسية ، ونقل القسم الثاني منه الى العربية : أحمد أحمد بدوي . مط نهضة مصر - القاهرة ، د . ت ، ١٦٠ ص) .

بلاشير (ريجيس)

نقد نقاد المتنبي

(« المشرق » ٣٤ [بيروت ١٩٣٦] ص ٥٧٥ - ٥٩٩) .

بلاشير (ريجيس)

ينقد نقاد المتنبي العرب

(نشر في ثلاث حلقات : نقلتها مجلة « المكشوف » ٣ [بيروت ١٩٣٧] تفصيلها كالآتي :

ع ٨٣ ، ص ١٤ ، ٥ [بيروت ١٧ شباط ١٩٣٧] : شعر المتنبي في موازين النقاد قديما وحديثا ، أهو شاعر عظمة ، أم ثورة ، أم رومنطيقية ؟ .

ع ٨٤ ، ص ١٥ ، ٦ [بيروت ٢٤ شباط ١٩٣٧] : أبو الطيب في ميزان حلمي والعقاد والمآزني .

ع ٨٥ ، ص ١٠ [بيروت ٣ آذار ١٩٣٧] : هل المتنبي شاعر عالمي ؟ لا ونعم .

البلاغي (محمد علي) ت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

حول ذكرى المتنبي في العراق

(« الاعتدال » ٣ [النجف : تشرين الثاني ١٩٣٥] ع ٦ ، ص ٣٠١-٣٠٢)

نشرت بتوقيع (م) .

البلداوي (عدنان عبدالنبي)

المتنبي

(« المطلع التقليدي في القصيدة العربية : دراسة ونقد وتحليل » . مط الشعب - بغداد ١٩٧٤ ، ص ١٥ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨) .

البلطبي (أبو الفتح عثمان بن عيسى) ت ٥٩٩ هـ = ١٢٠٣ م

أخبار المتنبي

وَرَدَ ذكره في :

(« معجم الادباء » ٥ : ٤٥) .

(« كشف الظنون » ١ : ٢٩) .

(« الأعلام » ٤ : ٣٧٥) .

(« معجم المؤلفين » ٦ : ٢٦٧) .

(« مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٧ [دمشق ١٩٧٢] ص ٣٥٥) .

(« ديوان الموشحات الموصلية » جمع وتحقيق : محمد نايف الدليمي . الموصل ١٩٧٥ ، ص ٢٧) .

وغيرها من المراجع .

البلكرامي (أوحدا الدين بن علي أحمد العثماني ،

من أدباء الهند) ت ١٢٥٠ هـ = ١٨٣٤ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس : ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

البلكرامي (غلام علي آزاد بن نوح الحسيني الواسطي ، أحمد علماء الهند) ت ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٦ م

شفاء العليل في المؤاخذات على المتنبي في ديوانه
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس : ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

بودية (عبد الحميد بن الطيب)

المتنبي

(مجلة « الندوة » ، السنة الاولى ، ج ٨ ، ص ١٦ ، ٤٧) .

البيتي (السيد جعفر بن محمد ، العلوي) ت ١١٨٢ هـ = ١٧٦٨ م

المتنبي

(« مواسم الادب وآثار العجم والعرب » ١ [مط السعادة - القاهرة ١٣٢٦ هـ] ص ١٥٩ - ١٦١) .

البيهقي (أبو الفضل محمد بن حسين) ت ٤٧٠ هـ = ١٠٧٧ م

متنبي

(« تاريخ بيهقي » [بالفارسية] . تحقيق : د . غني ، د . فياض . طهران ١٩٤٦ : ص ١١٢ ، ٢٣٨ ، ٢٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠٨ ، ٤٥٧) .

البيهقي (أبو الفضل محمد بن حسين)

المتنبي

(« تاريخ البيهقي » . ترجمة : يحيى الخشاب : وصادق نشاة . القاهرة ١٩٥٦ : ص ١١٦ ، ٢٥٩ ، ٣٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٢ ، ٤٨٨ ، ٦٥٨) .

بيومي (السباعي)

غزل المتنبي ونصيب الخيال والفلسفة فيه
(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج ١ ، ص ١٣٢ - ١٧٤) .

البيومي (د . محمد رجب)

لماذا ألف الجرجاني كتاب الوساطة ؟

(مجلة « الاديب » ٣٠ [بيروت ١٩٧١] ج ٥ ، ص ١٧ - ١٩) .

تامر (عارف)

بين المتنبي وابن هانيء

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ، ص ٧٧ - ٨٠) .

التقي (اديب)

المتنبي في السجن

(مجلة « العرفان » ٢٨ [سيديا ١٩٣٨] ص ٣٠٦ - ٣١٢ ، ٤٠١ - ٤١٠ ، ٦٧٣ - ٦٧٩) .

التقي (اديب)

المتنبي وسيف الدولة

(خطبة القيت في ٢٧ تموز ١٩٢٦ ، في مهرجان المتنبي الالفى ، بدمشق) .

التكريتي (د . منير بكر)

ذكرى المتنبي

(ضمن كتابه « يوسف رجب . الصحافي الثائر والاديب الملتزم » . مط الارشاد - بغداد ١٩٧٦ ، ص ٥٦ - ٥٧) .

تلحوق (وديع)

أبو الطيب المتنبي ونسبه العلوي

(« المقتطف » ٨٩ [القاهرة : يوليو ١٩٣٦] ص ٢٣١ - ٢٣٥) .

التميمي (قحطان رشيد)

المتنبي (أبو الطيب)

(« مروان بن أبي حفصة وشعره » . مط النعمان - النجف ١٩٧٢ ، ص ١٧٨) .

التنوشي (عز الدين) ت ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

رسالة الى الشيخ محمد رضا الشبيبي ، حول « المهرجان الالفى لابي الطيب المتنبي » . تاريخها ١٩٣٠ / ٦ / ٢٩ . وهي في مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد .

التنوشي (عز الدين)

صوت دمشق [قصيدة في المتنبي]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٠٦ - ٣٠٨) .

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٩] ص ١٣٩١ - ١٣٩٢) .

التنوشي (عز الدين)

(مقدمة لكتاب « الصبح المنبي عن حيشة

المتنبي « ليوسف البديعي . طبعة محمد ياسين
عرفة . مط الاعتدال - دمشق ١٣٥٠ هـ . ص :
١ - ط .

التنوخى (عز الدين)

مهرجان المتنبي الالفى
(« مجلة المجمع العلمي العربى » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٢٩٧ - ٣٠٣) .

التنوخى (عز الدين)

يوم العراق في مهرجان المتنبي : قصيدة
(جريدة « الانباء » . اصدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري ، ٢٤ . الصادر في ١ آب
١٩٣٦) .

التنوخى (القاضى ابو علي المحسن بن علي)
ت ٣٨٤ هـ = ٩٩٤ م

المتنبي : أحمد بن الحسين الجعفي الكندي
(« نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة » .
تحقيق : عبود الشالجي المحامي . ٨١ - بيروت
١٩٧١-١٩٧٣ :

(١ : ٩ : ٢٢ : ٩٥ : ١١٣) .

(٢ : ٦٢ : ١٢٣) .

(٤ : ٤٣ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩) .

(٢٥٠ : ٢٥١) .

(٥ : ٢٤ : ٢٤٣) .

(٦ : ١٤) .

(٨ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠) .

نوتل (فردينان)

المتنبي : ابو الطيب
(« المنجد في الادب والعلوم » . المط الكاثوليكية
- بيروت ١٩٥٦ . ص ١٧٦) .

التوحيدى (ابو حيان علي بن محمد) ت ٣٨٠ هـ =
٩٩٠ م

أحمد بن الحسين الجعفي المتنبي
(« أخلاق الوزيرين » . تحقيق : محمد بن
تاويت الطنجي . المط الهاشمية - دمشق ١٩٦٥ .
ص ١٥٢ : ١٩٤ : ٣٥٢) . مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق .

التوحيدى (ابو حيان علي بن محمد)

حول بيت من شعر للمتنبي
(« الهوامل والشوامل » . تحقيق : أحمد

أمين ، والسيد أحمد صقر . مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥١ . ص ٨٤-٨٥) .

التوحيدى (ابو حيان علي بن محمد)

المتنبي

(« رسالة الصداقة والصدق » . تحقيق :
د . ابراهيم الكيلاني . دمشق ١٩٦١ . ص ١٢٣ ،
بالحاشية) .

توفيق (محمد محمد)

شهرة المتنبي : شهرة العظيمة والفن الخالد
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠١
- ١٢٠٣) .

التونسي (محمد خليفة)

بين المتنبي ولغوي في مجلس كافور
(« مجلة « العربى » ع ٢١٩ [الكويت : شباط
١٩٧٧] ص ١٠٦-١٠٧) : ضمن بحثه « المصدر :
هل يشني وينجمع ؟ ومتى ؟ » .

التونسي (محمد شوكت)

أبو الطيب في مصر : نبي في بلاد الوحي
لا يوحى اليه (« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥]
ص ١١٦٥-١١٦٨) .

تيمور (أحمد) ت ١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠ م

المتنبي

(« أوهام شعراء العرب في المعانى » . مط
دار الكتاب العربى - القاهرة ١٩٥٠ . ص ٨٢ : ١٠١) .

تيمور (أحمد)

المتنبي

(« التذكرة التيمورية » . مط دار الكتاب
العربى - القاهرة ١٩٥٣ . ص ١٤٩ : ٣٥٦-٣٥٧) .

تيمور (أحمد)

المتنبي

(« التصوير عند العرب » . تحقيق واخراج :
د . زكي محمد حسن . مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٢ . ص ١٥ : ١٦ ،
١٩ : ٥٨ : ٧١ : ٧٢ : ٨٧ : ١٩٣ : ١٩٨ : ٢٠٣) .

تيمور (أحمد)

المتنبي

(« ضبط الاعلام » . مط دار احياء الكتب
العربية - القاهرة ١٩٤٧ . ص ١٤٠) .

تيمور (أحمد)

المتنبي

(« مختارات أحمد تيمور : طرائف من روائع الادب العربي » . مط دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٢١-٢٢ ، ٦٧ ، ٦٩) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك) ت ٤٢٩ هـ = ١٠٣٨ م

أبو الطيب المتنبي

(« شاهنامه ثعالي در شرح احوال سلاطين ايران » [بالفارسية] . نشره : محمود هدايت . طهران ١٩٥٠ ، ص ٢٠٨) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

أبو الطيب المتنبي : ما له وما عليه

(« يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر » ١ [المط الحفنية - دمشق ١٣٠٣ هـ -] ص ٧٨-١٦٤) = (١) [مط حجازي - القاهرة ١٩٤٧ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد] ص ١١٠-٢٢٤) . ثم طبع في كتاب على حدة : (المط الجمالية - القاهرة ١٣٣١ هـ = ١٩١٣ م ، ١١١ ص) .

ومن هذه الترجمة : نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت ، عدد أوراقها ٢٤-١٠٣ ، وهي نسخة حسنة مضبوطة بالشكل غالبا (٥٢ - قديم - ٣١ جديد مجاميع) . راجع : عمر رضا كحالة : (« المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » : « مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص ٩٠٨ ، الرقم ٢) .

ونشرها المستشرق فريدريك ديتريشي ، بعنوان : « نخبة من يتيمة الدهر للشعالي عن المتنبي وسيف الدولة » : (ليبسك ١٨٤٧ م ، ١١ + ٢٠٠ ص) . راجع : (« معجم المطبوعات العربية » ص ٨٩٧) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبي

(« تيمة اليتيمة » ١ [طهران ١٩٣٤] ، تحقيق : عباس اقبال ، ص ١١ ، ١١٦) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

رسالة فيما جرى بين المتنبي وسيف الدولة

(ليبسك ١٨٤٧ م . راجع : « معجم المطبوعات العربية » ص ٦٥٨ ، الرقم ١٠) و (« الاعلام » : للزركلي ٤ : ٣١١) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

المتنبي

(« التمثيل والمحاضرة » . تحقيق : عبدالفتاح محمد الحلو . مط عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ١٩٦١ ، ص ١٨ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

المتنبي

(« ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . مط المدني - القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٧٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٨٤ ، ٥٣٧ ، ٥٦٤ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٦٦٥) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

المتنبي

(« خاص الخاص » . القاهرة ١٩٠٨ ، ص ١١٦-١١٨) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

المتنبي

(« الكناية والتعريض » . القاهرة ١٩٠٨ ، ص ٥ ، ٧) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

المتنبي

(« مَن غاب عنه المطرب » . بيروت ١٣٠٩ هـ ، ص ٧٧ ، ١١٤) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

اللهذب من اختيار ديوان أبي الطيب المتنبي وأحواله وسيرته وما جرى بينه وبين الملوك والشعراء .

(أوله : « قد سألتني بعض السادات ... أن أعمل له كتابا في أخبار أبي الطيب ... والاختيار من أشعاره والتنبية على مناقبه ومثاله ... ») .

نسخة مصورة بالفوتستات ، في دار الكتب المصرية ، برقم ١٨١٩٤ ز ، في ٨٣ لوحة . قال فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » ٣ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٣٧ : « نسخة مصورة بالفوتستات »

عن نسخة مخطوطة بقلم معتاد ، بخط علي بن محمد ابن محمد الشرييني الجراح بدار لشفاء بمصر ، سنة ١٠١٥ ، قوبلت على الاصل المكتوب سنة ٦١٨ بخط علي بن ابي سعيد الطبيب .

الجاتگامی (المولوي عبدالمنعم ، من ادباء الهند)

تصويب البيان لشرح الديوان :

وهو شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الجادر (محمود عبدالله)

المتنبي في معيار الثعاليبي النقدي

(مجلة « الرابطة » ١ [النجف ١٩٧٤] ع ٣ ،

ص ٣١-٣٩) .

الجارم (علي) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

خاتمة المطاف [حول نهاية المتنبي]

(دار المعارف - القاهرة ١٩٤٧ ، ١٤٤ ص .

سلسلة « اقرا » الحلقة ٥٨) .

الجارم (علي)

سر نبوغ المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٦٧ - ٧٨) .

الجارم (علي)

الشاعر ابو الطيب المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٤

- ١١٤٨) .

الجارم (علي)

الشاعر الطموح (احمد بن الحسين المتنبي)

(دار المعارف - القاهرة ١٩٤٧ ، ١٧٦ ص .

سلسلة « اقرا » الحلقة ٥١) .

الجارم (علي)

طموح المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ ، ص ٦٧ - ٧٦) .

الجارم (علي)

راجع : مادة « الاسكندري »

الجاسر (حمد)

كتاب المآخذ على شرح ديوان ابي الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٩ [دمشق

١٩٥٤] ص ٦٣٢) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

حول المتنبي وابيه مرة اخرى : نحو دقة في

الفهم وموضوعية في الاحكام

(« الثقافة » ٤ [بغداد : نيسان ١٩٧٤]

ع ٤ ، ص ١٢٧ - ١٢٩) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

حول نسب المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص

١٥١ - ١٥٤) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

رد على مقال الملاح الموسوم « فقّد المتنبي

اباه في محنته ، فعثرنا عليه بعد ألف عام

(« الثقافة » ٤ [بغداد : شباط ١٩٧٤] ع ٢ ،

ص ٣٤ - ٥٧) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

الروح القومية في شعر المتنبي

(بحث ما زال مخطوطا لدى كاتبه) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

ما هكذا تورد الإبل .

(« الثقافة » ٥ [بغداد : ايلول ١٩٧٥] ع ٩ ،

ص ١٨٠ - ١٨٧) : ردّ فيه على عبدالغني الملاح

في مقاله « المتنبي ذلك العاشق الكبير » .

جب (المستشرق هاملتون ألكسندر) ت ١٣٩١ هـ

= ١٩٧١ م

المتنبي

(« دراسات في حضارة الاسلام » . ترجمة :

د . احسان عباس ، د . محمد يوسف نجم ،

د . محمود زايد . بيروت ١٩٦٤ ، ص ٣٦٦) .

جبتار (سامي علي)

مع المتنبي في ذكراه السادسة بعد الالف

[قصيدة]

(مجلة « الموانئ » ٢ [البصرة ١٩٧١ - ١٠ - ٢٠]

ع ٢٢ ، ص ١٤) .

جبران (جبران خليل) ت ١٣٤٩ هـ = ١٩٣١ م

ابو الطيب المتنبي

(دار الخطيب - بيروت . د ت ، ١١٢ ص) .

جبران (جبران خليل)

صورة رمزية لأبي الطيب المتنبي

(نشرت هذه الصورة في غلاف العدد الخاص
بأبي الطيب المتنبي من مجلة « العصبية » ١ | سان
پاولو - البرازيل ١٩٣٥ | ع ٨) .

جبوري (شفيق)

انصاف [العلاقة بين المتنبي وسيف الدولة]
(« مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق » ٥١
[١٩٧٦] ص ٢١١-٢١٥) .

جبوري (شفيق)

ابن الشاعر الذي ملا الدنيا دويًا (قصيدة)
(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٣٦٢) .

جبوري (شفيق)

حياة المتنبي : حياة متعبة ممزوجة بالدم
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٨ -
١١٦٠) .

جبوري (شفيق)

المتنبي
(« المقتطف » ٧٧ [القاهرة ١٩٣٠] ص ٤٦٦ -
٤٦٧) .

جبوري (شفيق)

المتنبي : مالىء الدنيا وشاغل الناس
(مط ابن زيدون - دمشق ١٣٤٩ هـ = ١٩٣٠ م :
٢١٢ ص) ، يضم :
« المحاضرات التي القاها المؤلف في كلية الآداب
في دمشق : سنة ١٩٢٩-١٩٣٠ » .

وقد سبق للمؤلف ان نشرها في (« مجلة المجمع
العلمي العربي » ١٠ [دمشق ١٩٣٠] ص ٢٧١-٢٩٠ ،
٣٢١-٣٤٦ ، ٣٨٥-٤٠٢ ، ٤٤٩-٤٦٠ ، ٥٢٦-٥٣٦ ،
٥٨٤-٥٩١ ، ٦٥٢-٦٧٧ ، ٧٢٠-٧٤٣) .

راجع ما كتبه عنه المستشرق ادمون سوسى
Edmond Saussey في مجلة :
Bulletin d'Etudes Orientales. (Vol. I, 1931;
p. 195-196).

وذكرت نشرة « أخبار التراث العربي » ع ٧٨ ،
القاهرة ١-٤-١٩٧٥ ، ص ٣ ، ان المكتبة العباسية
بدمشق تقوم الآن بطبعه .

جبوري (د . جبرائيل)

راجع : مادة : « حتي (فيليب) » .

جبوري (د . جبرائيل)

المتنبي

(« كتاب العيد : الجامعة الاميركية في بيروت
١٨٦٦-١٩٦٦ » . مط سليم - بيروت ١٩٦٧ ،
ص ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٦٩) .

جبوري (د . جبرائيل)

المتنبي

(« من تراثنا الادبي : قول وخبر » . بيروت ،
د ، ص ٩ ، ١٠٦-١٠٩ ، ١١٤ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ،
١٧٩) .

الجبوري (جميل)

ابو الطيب المتنبي

(« مع الاعلام : ومضات من حياة رواد الفكر
والفن عبر العصور » مط الجمهورية - بغداد
١٩٦٨ ، - الفصل الاول عن المتنبي - ص ٧-٢١) :
مطبوعات وزارة الاعلام : سلسلة الكتب
الحديثة - ٢٤ - .

الجبوري (جميل)

شهيد العاقول (١١) : « حوارية تستقرىء
حياة وتجليات مالىء الدنيا وشاغل الناس »
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص
١٢١-١٣٢) .

الجبوري (د . عبدالله)

ديوان ابي الطيب المتنبي

(« فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف
العامة في بغداد » ٣ [مط العاني - بغداد ١٩٧٤]
ص ٩١-٩٢) .

الجبوري (د . عبدالله)

ديوان المتنبي

(« المستدرك على الكشاف عن مخطوطات
خزائن كتب الاوقاف » . مط المعارف - بغداد
١٩٦٥ ، ص ٢٠٤-٢٠٦) .

الجبوري (د . عبدالله)

شرح ديوان ابي الطيب المتنبي

(« فهرس المخطوطات العربية في مكتبة
الاوقاف العامة في بغداد » ٣ [مط العاني - بغداد
١٩٧٤] ص ١١٤) .

(١١) دير العاقول : موضع كان قرب بلدة النعمانية في العراق ،
قتل المتنبي بالقرب منه .

الجبوري (د . عبدالله)

المتنبي في آثار الدارسين

(كتاب سيطلع في بغداد ، بمناسبة مهرجان

المتنبي)

الجبوري (د . يحيى)

المتنبي

(مقدمته على « شعر المتوكل الليثي » . بيروت

١٩٧١ ، ص ٣٣) .

الجرّ (شكر الله)

المتنبي

(مجلة « الاندلس الجديدة » : عدد تشرين

الاول لسنة ١٩٣٦ ، ص ١١) .

الجرّ (عقل) ت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م

المتنبي

(مجلة « الاندلس الجديدة » ٣ [آب ١٩٣٦]

ص ٢٨-٣٠) .

الجرّ (عقل)

المتنبي

(قصيدة هائية نشرت في مجلة « العصبة

[الاندلسية] ١ [سان ياولو - البرازيل . آب

١٩٣٥] ع ٨٠ ص ٧٢٩-٧٣٢) .

الجرّجاني (ابو الحسن علي بن عبدالعزيز) ت ٣٩٢ هـ

= ١٠٠٢ م

الوساطة بين المتنبي وخصومه

منه نسخة خطية في : مكتبة الامام الصادق

في الكاظمية : برقم ١٨٣

راجع ما كتب عنه . في :

(مجلة « العرفان » صيدا ١٩١٢ . ص ١٧٢ .

١٨٠ ، ١٩٧) .

انستاس ماري الكرمللي : (« لغة العرب » ٣

[بغداد ١٩١٣] ص ٣٢٣-٣٢٦) .

عيسى اسكندر المعلوف : (مجلة « الآثار » ٣

[رحلة ١٩١٣-١٩١٤] ص ١٤٠) .

يوسف اليان سركيس : (« معجم المطبوعات

العربية والمعرفة » ص ٦٨٢) .

زكي مبارك : (« النثر الفني في القرن الرابع »

٢ : ١٩ - ٣١) .

محمد مندور : (« النقد المنهجي عند العرب » .

دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٢ ، ص ٢٤٩-٣١٩) .

شوقي ضيف : (« البلاغة : تطور وتاريخ »

ط ٣ [دار المعارف - القاهرة ١٩٧٦] ص ١٢٢ -

١٣٩) .

ولكتاب « الوساطة » طبعات ، هي :

١ - طبعة احمد عارف الزين (١٢) (مط العرفان :

صيدا ١٣٣١ هـ = ١٩١٢ م ؛ ١٦ ص) .

٢ - حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم . وعلي محمد

البجاوي (ط ١ [دار احياء الكتب العربية -

للبابي الحلبي - القاهرة ١٩٤٥] هـ + ٥٤٨

ص) ؛ (ط ٢ : [مط علي صبيح - القاهرة

١٩٥١] ٥٣٢ ص) .

الجرّجاني (ابو العباس محمد بن اسحق) ت ٤٨٢ هـ

= ١٠٨٩ م

المتنبي

(« المنتخب من كنايات الادباء واشعارات

البلغاء » . مط السعادة - القاهرة ١٩٠٨ .

ص ٢٦) .

الجرّجاني (عبدالقاهر بن عبدالرحمن) ت ٤٧١ هـ

= ١٠٧٨ م

المتنبي

(« اسرار البلاغة » . تحقيق : هـ . ريتز .

مط وزارة المعارف : استانبول ١٩٥٤ ، - وركد

ذكر المتنبي في مواطن كثيرة من الكتاب - راجع

(فهرس الشعراء » ص ٤١١) .

الجرّجاني (عبدالقاهر بن عبدالرحمن)

المختار من دواوين : المتنبي والبحري واني

تمام

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا

الفهرس . ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات

من ديوان المتنبي » .

جرّجي (ادورد)

راجع : مادة حتي (فيليب)

الجزولي (ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز البربري)

ت ٦٠٧ هـ = ١٢١٠ م

اختصار تفسير ابن جني على ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

(١٢) قال الشيخ آغا بزرك (« الذريعة » ١٢ [النجف ١٩٥٩]

ص ٢٧٤) : « هكذا عليه . غير اننا نعرف انه مما نشره

الحجة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ايام شبابه » .

جعفر (السيد)

المتنبي الفنان

(بحث نوqش في الجمعية الادبية بكليسة
الآداب - جامعة القاهرة) .

راجع : (مجلة « الاديب » ٣٠ [بيروت :
فبراير ١٩٧١] ج ٢ ، الصفحة الاخيرة) .

جعفر (د . نوري)

الاصالة في شعر ابي الطيب المتنبي

(بحث مخطوط لدى صاحبه)

جعفر (د . نوري)

الاصالة في شعر ابي الطيب المتنبي : اصولها
الدماغية وجذورها الاجتماعية في ضوء فلسفة
« بافلوف » : (مط الزهراء - بغداد ١٩٧٦ ،
٢٠٦ ص) .

الجلبي (د . داود) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

المتنبي

(« مخطوطات الموصل » . مط الفرات -
بغداد ١٩٢٧ ، ص ٢٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٩٣ ،
١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩) .

جمال الدين (د . محسن)

ابو الطيب المتنبي في رحاب المهجر

(مجلة « البلاغ » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ١٠ ،
ص ١٧-٢٨) وللمقال بقية ستششر في العدد الاول
من السنة السابعة .

جمال الدين (د . محسن)

[ابو الطيب المتنبي] مالىء الدنيا وشاغل
الناس : منسى في وطنه ، مذكور في الاندلس
(« النبراس » ٥ [الرباط : ماي ١٩٥٨]
العددان : الرابع والخامس ، ص ٢٦-٢٧) .
وعنها ، نقلته (مجلة « العرفان » ٤٩ [سيدا
١٩٦٢] ص ٨٠٧-٨١١) .

جمال الدين (د . محسن)

ابو الطيب المتنبي وشخصيته

(« مجلة الكويت » ع ٩٤ ، اول اكتوبر ١٩٦٦ ،
ص ٢٢-٢٣) .

جمال الدين (د . محسن)

حول قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « الزمان » بغداد ٢٤ شباط ١٩٦٢ ،
ع ٧٣٦٩ ، ص ٥) .

جمال الدين (د . محسن)

معالم شخصية المتنبي في الاندلس

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص
٨٧-٩٦) .

جميل (حافظ)

المتنبي

(جريدة « كل شيء » : ع ١٤٣ ، الصادر
ببغداد في ٥ شباط ١٩٦٨ ، ص ٢) .

الجنابي (د . أحمد نصيف)

اثر شعر « العكوك » في شعر « المتنبي »
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص
١٣٣-١٤٠) .

الجنابي (د . أحمد نصيف)

اثر شعر عنتره في شعر المتنبي
(« الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٧] ج ٥ ، ص ٨٥ -
١٠١) .

الجنابي (د . أحمد نصيف)

مفهوم الفروسية بين عنتره والمتنبي
(بحث موسع اشار اليه كاتبه في مجلة
« الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٧] ج ٥ ، ص ١٠٠ ،
الحاشية ١) .

الجندي (أحمد)

راي في مصرع المتنبي
(مجلة « الثقافة العربية » ٣ [طرابلس -
ليبيا : كانون الاول ١٩٧٦] ع ١٢)

الجندي (أحمد)

قصة المتنبي [شعر]
(مط الجمهورية - بغداد ١٩٧٣ ، ٢٠٩ ص) .
مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

الجندي (انعام)

المتنبي

(« دراسات في الادب العربي » . دار الطليعة
للطباعة والنشر - بيروت ، مط سميا . د ت .
ص ١٩٧-٢٦٢) .

الجندي (أنور)

الجهاد العالية

(دار الاعلام والنشر - القاهرة ١٩٥٦) :
تكلم فيه على المتنبي .

الجندي (أنور)

المتنبي

(« الأعلام الألف » ١ مط الرسالة - القاهرة
١٩٥٧ [٢١٢ ص) .

الجندي (أنور)

المتنبي والجاحظ

(« الثقافة » ١٤ [القاهرة : ٢٨ أبريل ١٩٥٢]
ع ٦٩٦ ، ص ٢٠-٢١)

الجندي (د . درويش)

الشعر العربي في ظل سيف الدولة

(مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٩)

الجندي (علي)

غزل المتنبي وحبه

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]
س ١٧٥-١٩٨) .

الجندي (محمد سليم) ت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م

ثقافة المتنبي ومصادرها

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٤٠٢-٤٢٦) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣
[مط الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٣٩٠-٤١٧) .

جهامي (رزق الله)

عبقرية المتنبي

(« الضاد » حاب ١٩٤٢ ، ع ٣-٤ ، ص ٩٢-
٩٦ : ع ٥-٦ ، ص ١١٩-١٢٢ ؛ ع ٧-١٠ ، ص ١٧٠-
١٧٥) .

الجهجهرري (نجف علي بن عظيم الدين الحنفي) من
ادباء الهند) ت ١٢٩٩ هـ = ١٨٨٢ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

جواد (د . مصطفى) ت ١٣٨٩ = ١٩٦٩ م

شاعر عربي من اهل القرن الرابع : ابو الطيب

المتنبي

(« المعلم الجديد » ٦ [بغداد ١٩٤٠-١٩٤١]
س ٢٣٣-٢٣٢) .

جواد (د . مصطفى)

شرح ديوان المتنبي لابن عدلان لا للعكبري
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٢ [دمشق
١٩٤٧] ص ٣٧-٤٧ ، ١١٠-١٢٠) .

جواد (د . مصطفى)

المتنبي

(« في التراث العربي » ج ١ ، تحقيق : محمد
جميل شلش ، وعبد الحميد العلوجي . بغداد ١٩٧٥ ،
ص ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢١٥ ، ٥٥٢) .

جواد (د . مصطفى)

المدارس البغدادية ومدرسوها في ايام بني
العباس ومن بعدهم : مدرسو النظامية ببغداد ،
ينشدون أشعار المتنبي

(« المعلم الجديد » ١٠ [بغداد ١٩٤٦] ع ١ ،
ص ١٢) .

جواد (د . مصطفى)

مقتل المتنبي وقبره

(جريدة « الزمان » ٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع
٧٣٦٩ ، ص ٥) .

الجواري (د . احمد عبدالستار)

المتنبي

(« الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث
الهجري » . مط دار الكشاف - بيروت ١٩٥٦ ،
ص ٢٢١ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥) .

الجواري (د . احمد عبدالستار)

المتنبي

(« نحو الفعل » . مط المجمع العلمي العراقي .
بغداد ١٩٧٤ ، ص ٧٥) .

الجواهري (عبدالهادي)

في النقد الادبي : المتنبي مالىء الدنيا
وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » الملحق الاسبوعي ،
ع ٧٩ . بغداد ٣٠-٣-١٩٦٧ ، ص ٦) .

الجواهري (عبدالهادي)

المتنبي تحدّى اقدار الناس .. وسخر بالقيم
(جريدة « الجمهورية » . الملحق الاسبوعي ،
ع ٧٣٤ . بغداد ١٩٦٧/٢/٢ ؛ ص ٢ ، ٦) .

جورج (د. سلمون)

المتنبي

(« قديم جديد عن الشاعر القروي » : مجله
« الاديب » ٣١ [بيروت : أغسطس ١٩٧٢] ج ٨
ص ١٩) .

جومات (أميليو جارثيا)

مع شعراء الاندلس والمتنبي : سير ودراسات
(نقله من الاسبانية الى العربية : د. الطاهر احمد
مكي . مكتبة وهبه - القاهرة ١٩٧٤) . راجع عنه :
مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد
(١٨ [مدريد ١٩٧٤-١٩٧٥] ص ٢١٧-٢١٨) .

الجوينوري (معشوق علي بن غلام حسين الحنفي -
من ادباء الهند) ت ١٢٦٨ هـ = ١٨٥٢ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الجويني (د. مصطفى الصاوي)

المتنبي

(« السراقات الادبية » : مجلة « العربي »
ع ١١٧ [الكويت : آب ١٩٦٨] ص ١١٠-١١٧) :
فيه كلام وفقرات بشأن « المتنبي » . ونسده
بعنوان « بين المتنبي والصاحب بن عباد » .

ج . . [توقيع مستعار]

المتنبي وبافلوف في كتاب عراقي

(جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٠-٥-١٩٧٤) .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)
ت ٣٨٨ هـ = ٩٩٨ م

ارسطوطاليس والمتنبي

راجع : « الرسالة الحاتمية » .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)

الرسالة الحاتمية (١٢) فيما وافق المتنبي في
شعره كلام ارسطو في الحكمة . منها نسخة خطية في :

● المدرسة الحسينية [= مدرسة حسن باشا]
بالموصل . تاريخها ١٢١٨ هـ : (« مخطوطات
الموصل » ص ١٢٨ : الرقم ١/١٠٨) .

(١٣) قال خير الدين الزركلي (الاعلام ٦ : ٢١٢) ان اسم هذه
الرسالة كما يقول الذهبي : « فيما جرى بينه [اي
الحاتمي] وبين المتنبي من اظهار سرقاته وعيوب شعره
وحمقه وتيهه » .

● مكتبة يعقوب سركيس ببغداد [هي اليوم في
مكتبة المتحف العراقي] . راجع : (كوركيس
عواد : « فهرست مخطوطات يعقوب سركيس »
ص ٢٩ : الرقم ٣٥) .

● مكتبة جامعة طهران (الفهرس ٣ : ٢٢٧ .
الرقم ١٦٩) .

● مكتبة دير البنات في لبنان . برقم ٢/١٦١ :
تاريخها ١٨٣٧ م . راجع :

Nasrallah (Joseph), Catalogue des Manusc-
rits du Liban. (Vol. II, Harisa, Liban
1963; p. 246).

● مكتبة الحرم المكي الشريف . برقم ٢٥٥ .
تاريخها ١٠٦٣ هـ . ذكرها : د. محسن
جمال الدين (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١]
ع ١-٢ . ص ١٧٨ . الرقم ٧١) . والدكتور
محسن غياض في مقدمته لكتاب « الفتح
الوهبي على مشكلات المتنبي » . ص ٧ .

● مكتبة المعهد الديني - بدمياط . من المائة
السادسة للهجرة . برقم ٢٣ أدب . ومنها
مصورة في معهد المخطوطات . راجع :
(« مجلة معهد المخطوطات العربية » ٣ [القاهرة
١٩٥٧] ص ٣٤٤) .

● مكتبة احمد الثالث باستانبول . برقم ٢٥٧٨
ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية .
راجع : (فؤاد سيد « فهرس المخطوطات
المصورة » ١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٧١ .
الرقم ٣٨٨) .

● غوطا : نسختان . احدهما برقم ٢٩ .
والاخرى برقم ٢٢٣٤ . ٢٠ ق .

● الجزائر . برقم ٤/٥٦٦

● الاسكوريال (الفهرس الحديث) ٢ : ١/٧٧٢

● ليبسك . برقم ٢/٨٥٧

● الامبروزيانا . برقم ١٥٨ C (انظر

(RSO, VII, 627

● الامبروزيانا . برقم ٣٠٠ B

● القاتيكان . برقم ١٣٧٥

● بولونية (مدينة في شمالي ايطالية) . برقم
٢/٤٤٧

● ايا صوفيا . برقم ٥٤٦٠

● ايا صوفيا . برقم ٤٠١٣ (انظر :

(WZKM, XXVI, 64

● عاشر أفندي . برقم ١١٩٠

● بيروت ، برقم ١٢/٣٤١

● برلين : برقم ٧٥٧٨

● مكتبة عيسى اسكندر المعلوف في زحلة ،
تاريخها ١٢٧٣ هـ . راجع : (يوسف نصر الله
« فهرست مخطوطات لبنان » [بالفرنسية]
٤ : ١٢٠) .

* * *

نشر القس انطون بولاد (ت ١٨٧١ م) ، قطعة
من هذه الرسالة في كتابه « راشد سوريا » :
(بيروت ١٨٦٨ ، ص ٢٥-٤٣) .

نشرها : حسين بن أحمد المرصفي ، ضمن
كتاب (« الوسيلة الادبية الى العلوم العربية » ٢
[القاهرة ١٢٩٢ هـ] ص ٦٧-٧٩) .

نشرت في المجموعة المسماة « التحفة البهية
والطرفة الشهية » : (مط الجوائب - القسطنطينية
١٣٠٢ هـ = ١٨٨٤ م ، ص ١٤٤-١٥٩) .

« ارسطوطاليس والمتنبي » : وهي الرسالة
المشهورة للحاتمي : نشرت في (« المقتطف » ٢٧
[القاهرة ١٩٢٠] ص ١١٤٥-١١٥١) .

نشرت في (مط الآداب ببغداد سنة ١٣٢٧ هـ ،
٤١ ص) ، بعنوان : « رسالة في المناظرة بين ابي
علي محمد بن الحسين الحاتمي وابي الطيب
المتنبي » .

نشرها يوسف توما البستاني (ت ١٩٥٢) في
آخر كتابه « امثال الشرق والغرب » : (القاهرة
١٩١٢ ، ص ٩٥-١١٢) .

نشرها المستشرق الالماني ا . ريشر :
O. Rescher, (Islamica, II, 3, Leipzig 1926;
pp. 439-473).

وعن هذه الطبعة ، راجع (« المشرق » ٢٩
[بيروت ١٩٣١] ص ٤٦١) .

نشرها د . فؤاد أفرام البستاني ، في مجلة
« المشرق » ٢٩ [بيروت ١٩٣١] .
ص ١٣٢-١٣٩ ، ١٩٦-٢٠٤ ، ٢٧٣-
٢٨٠ ، ٣٤٨-٣٥٥ ، ٤٦١-٤٦٤ ، ٦٢٣-٦٣٢ ،
٧٥٩-٧٦٧ ، ٨٥٤-٨٥٩ ، ٩٢٥-٩٣٥) .

ثم نشرت في رسالة مفردة (المط الكاثوليكية
- بيروت ١٩٣١ ، ٨٠ ص) .

أوردها أسامة بن منقذ في كتابه « البديع في
نقد الشعر » . تحقيق : د . أحمد أحمد بدوي ،
د . حامد عبدالمجيد . مط مصطفى البابي الحلبي
بإولاده - القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٦٤-٢٨٣) .

نشرها : ابراهيم الدسوقي البساطي ، في
آخر كتاب « الابانة عن سرقات المتنبي » : (دار
المعارف - القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢٥١-٢٧٠) .

وراجع ما كتبه : د . زكي مبارك عن « الرسالة
الحاتمية » في « النشر الفني في القرن الرابع »
٢ : ١٤١-١٤٥) .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)
الرسالة الموضحة (١٤) في ذكر سرقات ابي الطيب
المتنبي وساقط شعره

(تحقيق : د . محمد يوسف نجم ، دار
صادر ودار بيروت للطباعة والنشر - بيروت
١٩٦٥ ، ١٣ + ٣٢٤ ص) .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)
مناظرة ابي علي الحاتمي لابي الطيب المتنبي
ببغداد (ذكرها : يوسف البديعي في كتابه « الصبح
المتنبي » .

منها نسخة خطية في :

● مكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم ٢٢٥ ،
ذكرها : د . محسن جمال الدين ، في بحثه
« المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي
الشريف » : (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١]
العددان ١-٢ ، ص ١٧٨ ، رقم التسلسل ٧١) .
● دار الكتب المصرية (٣ : ٣٨٢) . بقم مغربي ،
ضمن مجموعة ، رقمها ١٩٥ م .

هاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) ت ١٠٦٧ هـ
= ١٦٥٧ م

ديوان المتنبي

(« كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون »
[طبعة وزارة المعارف التركية : استانبول ١٩٤١]
ص ٨٠٩-٨١٢) .

الحامد (بدر الدين)

المتنبي (قصيدة)

(مجلة « الحديث » الحلبية ٩ : ٦٨٤) .

الحاتمي (د . ناصر) ت ١٢٨٨ هـ = ١٩٦٨ م
المتنبي مالىء الدنيا . . وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » : الملحق الاسبوعي ،
ع ٧٧ ، بغداد ٢-٣-١٩٦٧ ، ص ١) .

(١٤) سماها ياقوت (« معجم الادباء » ٦ : ٥٠٢) : « كتاب
الموضحة في مساوي المتنبي » . وفي (« كشف الظنون »
١ : ٨١٢ : ان الحاتمي بيّن سرقات شعر المتنبي
وعيوبه ، في كتاب سماه « الموضحة ») .

الحاني (د . ناصر)

المتنبي مالىء الدنيا ... وشاغل الناس

(« دراسات في النقد والشعر » . منشورات
المكتبة العصرية : صيدا - بيروت ١٩٦٩ .
ص ١٥٥ - ١٥٨) .

وكان قد نشر هذا البحث في (جريدة
« الجمهورية » : الملحق الاسبوعي . ع ٧٦ .
بغداد ١٩٦٧) .

حتي (د . فيليب)

المتنبي

(« تاريخ سورية ولبنان وفلسطين » .
ترجمة : د . كمال اليازجي ٢ [بيروت ١٩٥٩]
ص ١٨٢ ، ١٩٢ ، ١٩٧ - ١٩٨ ، ١٩٩) .

حتي (د . فيليب)

جرجي (د . ادورد)

جبور (د . جبرائيل)

المتنبي

(« تاريخ العرب » (مطول) . ط ٤ : دار
الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع - بيروت ١٩٦٥ ،
ص ٥٠٠ ، ٥١٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٧) .

حجتي (سيد محمد باقر)

المتنبي

(« فهرست نسخة هاي خطي كتابخانه
دانشكده الهيات ومعارف اسلامي دانشگاه ايران » .
طهران ١٩٦٧ . ص ١٩١ ، ٢١٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩٣) .

حداد (نقولا) ت ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

الغموض في شعر المتنبي : هل كان المتنبي
يتعمد ؟

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢١٦ -
١٢٢١) .

حري (كامل)

ابو الطيب المتنبي : شاعر الادب القوي

بمناسبة ذكره الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٥٧ -
٢٠٥٨) .

الحزين (محمد علي بن ابي طالب : المعروف بالشيخ

علي الحزين) ت ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م

« أخبار ابي الطيب المتنبي وانتخاب الرائق
من شعره » .

راجع : (« الاعلام » : للزركلي ٧ : ١٨٩) .

حسام زاده الرومي (عبدالرحمن ابن حسام الدين .

وهو تركي الاصل) ت ١٠٨١ هـ = ١٦٧٠ م

رسالة في قلب كافوريات المتنبي من المديح
الى الهجاء

منها نسختان خطيتان ضمن مجموعتين ، في

دار الكتب المصرية ، برقم ٥١٤ أدب ، و ٨٩٦ أدب .

راجع : (« فهرس الدار » ٣ : ١٦٧) .

وقد حققه : د . محمد يوسف نجم (مط دار

القلم - بيروت ١٩٧٢ ، ١٤ + ١٩٦ ص) . وراجع :

« العلم الاسبوعي » : ملحق ثقافي لجريدة

« العلم » ٤ [الرباط : المغرب ، ٢٦ يناير ١٩٧٣]
ع ١٧٠) .

حسن (د . حسن ابراهيم)

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الاسلام السياسي » ٢ [القاهرة

١٩٤٥] ص ٧٧ : ٣ [ط ٤ : القاهرة ١٩٥٨]

ص ٣٦٢ - ٣٦٤) .

حسن (عباس)

المتنبي وشوقي (١٥) : دراسة ونقد وموازنة

(مط مصطفى البابي الحلبي - القاهرة

١٩٥١ : ٤٣٦ ص) .

(دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤) .

حسن (عبدالحميد) ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

الخيال في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ ، ص ٧٧ - ٩٥) .

حسن (د . عزة)

ديوان المتنبي [نسخه المخطوطة]

(« فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :

الشعر » : دمشق ١٩٦٤ : ص ٢١٠ - ٢١٥) .

حسن (د . عزة)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :

الشعر » : دمشق ١٩٦٤ ، ص ٢٦٩ - ٢٧٥) .

(١٥) أحمد شوقي امير الشعراء .

حسن (محمد عبد الفنى)

أبو الطيب المتنبي

(« الشعر العربي في المهجر » : تردد ذكر المتنبي فيه .)

حسن (محمد عبد الفنى)

الى الاستاذ عبد الفنى الملاح : مؤلف كتاب « المتنبي يسترد أباد »

(مجلة « الاديب » ٢٦ : بيروت : يونيو ١٩٧٤ ج ٦ : ص ٤٨ - ٤٩) .

حسن (وفيه)

سوت المتنبي

(« الاقاحي » : مجلة تصدرها ثانوية الجمهورية للبنات ببغداد ٤ [١٩٧٠] ص ١٨) .

الحسن (أمين)

أبو الطيب المتنبي

(مجلة « العرفان » ١٠ : صيدا ١٩٢٥ : ص ٦٦٥ - ٦٧٨ ، ٧٤٩ - ٧٦٢) .

حسين (حسين)

الادب المربي في حياة المتنبي

(مط : جرجي غرزوزي - الاسكندرية ١٩١٧ : ١٠٤ ص) .

الحسيني (عبد الحى) ت ١٣٤١ هـ = ١٩٢٣ م

شروح ديوان المتنبي

(« الثقافة الإسلامية في الهند » : مط : الترقى : دمشق ١٩٥٨ : ص ٥٥) . مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق .

الحسيني (عبد الستار)

أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي

(« البلاغ » ٦٦ : بغداد ١٩٧٦ : ٢٤ : ص ٧١ : ضمن مقالة : نظائرات في « تراجم العرب » للقلقشندي) .

حسين (اسحق داسر)

المتنبي

(« أبو بكر الصولي ناقد » : دار الجاحظ للطباعة والنشر - بغداد ١٩٧٥ : ص ١١ : ١٢ : ٥٠ : ١٥١ : ١٥٣) .

حسين (د . محمد كامل) ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

التعقيد في شعر المتنبي

(« الكاتب المصري » ١ : القاهرة : نوفمبر

١٩٤٥ : ٢٤ : ص ١٦٢ - ١٦٦) .

حسين (د . محمد كامل)

المتنبي

(« في الادب المصري الاسلامي : من الفتح الاسلامي الى دخول الفاطميين » : مط : الاعتماد - القاهرة : د ت : ص ١٧٩ - ١٨٠ : ٢٣٢ : ٢٤٢ - ٢٤٧ : ٢٥٠) .

حسين (د . محمد كامل)

المتنبي في مصر

(« ادب مصر الاسلامية (عصر الولاة) » : دار الفكر العربي - القاهرة : د ت : ص ٢٥٤ - ٢٦١) .

حسين (د . محمد كامل)

الموسيقى والتصوير في شعر المتنبي

(ضمن بحثه « الموسيقى والتصوير في الشعر العربي » المنشور في « البحوث والمحاضرات للدورة السادسة والثلاثين ١٩٦٩ - ١٩٧٠ » لمجمع اللغة العربية في القاهرة) : (القاهرة ١٩٧٠ : ص ٧٨ - ٧٩) .

الحسيني (د . اسحق موسى)

آيات للمتنبي

(« محاضرات الموسم الثقافي الثاني ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م » : أصدرته معارف الكويت : دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ : ص ٢٠٩) . ضمن محاضراته « حياتنا الادبية » .

الحسيني (المظفر بن الفضل بن يحيى بن عبد الله)

شرح بعض آيات المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس : ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الحصري القيرواني (أبو اسحاق ابراهيم بن علي) ت ٤٢٣ هـ = ١٠٢٢ م

المتنبي

(« جمع الجواهر في الملح والنوادر » : تحقيق : محمد علي البجاوي . القاهرة ١٩٥٢ : ص ٨٦ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ : ٢٥٤) .

الحصري القيرواني (أبو اسحاق ابراهيم بن علي)

المتنبي

(« زهر الآداب » : تحقيق : علي محمد

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الحمادي (محمد علي الموسوي)

المتنبي

(« المطالعات في مختلف المؤلفات » ١ [مط

الآداب - النجف ١٩٦٤] ص ١٧٣) .

الحمداني (ابو فراس الحارث بن سعيد) ت ٣٥٧ هـ = ٩٦٨ م

المتنبي ابو الطيب : ديوانه

(« ديوان ابي فراس الحمداني » . تحقيق :

د . سامي الدهان . المط الكاثوليكية - بيروت

١٩٤٥ ، ص ٢٥ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٢ ، ٣٦٥ ،

٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢) . مطبوعات المعهد الفرنسي

للدراستات العربية بدمشق .

الحمداني (د . هادي)

(ما) في شعر المتنبي

(« مجلة الجامعة المستنصرية » ٤ [بغداد

١٩٧٤] ص ١٠٣-١١٥) .

الحمداني (د . هادي)

المتنبي

(« شعر السجون والاسر في الادب العربي » :

مجلة « كلية الآداب » ١٣ [بغداد ١٩٧٠]

ص ٥٦٤-٥٦٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣) .

حمروني (طاهر)

شراح المتنبي

(رسالة دكتوراه يعدها بكلية الآداب -

جامعة القاهرة . راجع : نشرة « اخبار التراث

العربي » . القاهرة ١٩٧١ ؛ ومجلة « دعوة الحق »

١٦ [تصدر في المملكة المغربية : ديسمبر ١٩٧٣]

ص ٢٢٥) .

الحمصي (قسطنطي) ت ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م

المتنبي في حلب

(مجلة « الكلمة » ١١ [حلب ١٩٣٦] ع ٥ ،

ص ١٩٩-٢٠٦ ، ٢٤٧) .

(مجلة « فتاة الشرق » القاهرة ٣٠ : ٥٨٣) .

الحمصي (نصر سمعان)

الطائر المحكي [المتنبي]

(قصيدة رائية نشرت في مجلة « العصبة

البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ ، ص ١٣ ، ١٨ ، ٤٤ .

٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ،

١٧٠ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ،

٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ،

٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٤٢٦ ،

٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٦٥ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ،

٦٠٠ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٤٤ ،

٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٧٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨١٥ ، ٨٣١ ،

٨٥٨ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٤٣ ،

٩٦٨ ، ٩٧٦ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٩١ ، ٩٩٨ ،

١٠٠٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦٧ ، ١٠٩٢) .

وللكتاب طبعات أخرى .

حلاق (عبدالله يوركي)

ابو الطيب المتنبي

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٧ ،

ص ٣١٠-٣١١) .

حلاق (عبدالله يوركي)

الاحتفال الالفى باحياء ذكرى ابي الطيب

المتنبي

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ ،

ص ٣٦٩-٣٧٠) .

حلاق (عبدالله يوركي)

بعد الف عام (قصيدة رائية ، ألقاها في

الاحتفال بالمتنبي)

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ ،

ص ٣٧٩-٣٨٢) .

حلمي (محمد كمال) كان حياً قبل سنة ١٣٢٤ هـ

= ١٩٠٦ م

ابو الطيب المتنبي الكوفي : حياته وخلقته

وشعره واساوبه (مط الشباب - القاهرة ١٣٣٩ هـ

= ١٩٢١ م ، ٤٠ + ٢٩٠ ص) .

الحلواني (محمد خير)

بطولة المتنبي والاستاذ عادل الهاشمي

(« الاديب » ١٨ [بيروت : ديسمبر ١٩٥٩]

ج ١٢ ، ص ٤٦) .

الحلواني (ابو عبدالله سليمان بن عبدالله بن محمد)

ت ٤٩٤ هـ = ١١٠١ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

[الأندلسية] « ١ [سان پاولو - البرازيل : آب
١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٣٣-٧٣٦ .

الحمصي (نصر سمعان)

المتنبي : بمناسبة مرور ألف سنة على وفاته
(خمسة أبيات نونية ، أوردها أدهم آل
جندي ، في كتابه « أعلام الادب والفن » ١ [دمشق
١٩٥٤] ص ١١٩) .

الحمصي (نعيم)

المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٩ [دمشق
١٩٥٤] ص ٥٧٥) .

حمودي (أحمد)

من عادات الجاهلية في شعر المتنبي
(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع
٧ ، ص ١٠٥-١١٤) .

الحموي (أبو الفضائل محمد بن علي)

المتنبي أبو طيب الشاعر

(« التاريخ المنصوري : تلخيص الكشف
والبيان في حوادث الزمان » . نشره ووضع فهرسه:
بطرس غريازنيويج . موسكو ١٩٦٠ . ص ٥٨ ب ،
١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٥ ب ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٩ أ) .

الحموي (ياقوت بن عبدالله) ت ٦٢٦ هـ = ١٢٢٩ م
أبو الطيب المتنبي

(« معجم الادباء » = « ارشاد الاريب الى
معرفة الاديب » . تحقيق : مرجليوث : القاهرة
١٩٢٣ - ١٩٣٠) :

١ : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٦٩ ، ٢٨١ ، ٣٤٦
٢ : ٧١
٣ : ٨ ، ١٠٤
٥ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٨٢ ، ١٣٢ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٣٧٨ ، ٤٩٤ ، ٥١٢
٦ : ١٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٥٦ ، ٤٧١ ، ٥٠٤
٧ : ٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٢٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧

الحموي (ياقوت بن عبدالله)

كتاب اخبار المتنبي

ذكره :

ابن خلكان : (« وفيات الاعيان » . تحقيق :
د . احسان عباس ، ٦ : ١٢٩) .
الزركلي : (« الاعلام » ٩ : ١٥٧) .
(« معجم المؤلفين » ١٣ : ١٧٩) .

الحموي (ياقوت بن عبدالله)

المتنبي ابو الطيب (احمد بن الحسين)

(« معجم البلدان » . تحقيق : وستنفلد :
ليبسك ١٨٦٦-١٨٧٣) :

١ : ٦٤ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ،
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ،
٤٦٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٦٢٦ ، ٧١٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ،
٧٦٥ ، ٧٨٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٤ ، ٨٦٤ ، ٩١٢

٢ : ١٧ ، ٦١ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ،
٢٦٧ ، ٣٤٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٧٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٦ ،
٦٠٦ ، ٧٤٠ ، ٨٨١

٣ : ٣٤ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ،
٢٠٩ ، ٢٣٩ ، ٣٠٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٤٠١ ، ٤٣٢ ،
٤٨١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٧ ،
٨١٩ ، ٨٦٣

٤ : ١٥٠ ، ٢٣٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
٣٠٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٦٠٩ ،
٦٣٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٩ ، ٧٠٧ ، ٧٦٨ ، ٨٠٢ ، ٨١٧ ،
٨٥٢ ، ٩٩٤

حنبلي (حمدي)

المتنبي .. وسر الضجة حوله

(مجلة « البيان » ٢ [الكويت ١٩٦٨] ع
٢٣ ، ص ٤٢-٤٨)

الحنفي (الشيخ جلال)

أبو الطيب المتنبي

(« الرصافي في أوجه وحضيضه » ١ [مط
العاني - بغداد ١٩٦٢] ص ٣٦٧-٣٦٩ ، ٣٩٤) .

الحنفي (الشيخ جلال)

المتنبي

تطرق الى ذكره في قصيدته الهمزية التي
هجا فيها الفقر ، وقد نظمها حين كان في بلدة
القامشلي ، سنة ١٩٦٥ ، مطلعها :

هو الفقر لا أشقى به الله مؤمناً
ولا كافراً مِمَّنْ أصاب وأخطأ
وستنشر في « ديوانه » .

الحوفي (د . أحمد محمد)

المتنبي

(« تيارات ثقافية بين العرب والفرس » .
دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٨ ، ص ١٦٥ ،
٢٧٦) .

الحياوي (هند حامد)

شعر المتنبي بين الحكمة والفلسفة

(رسالة تخرج من قسم اللغة العربية -
كلية الآداب بجامعة الموصل ، سنة ١٩٧٥ - ١٩٧٦ .
اشارت اليها مجلة « آداب الرافدين » ٧ [الموصل
١٩٧٦] ص ٥٣٨ ، الرقم ٣٥) .

حيّص بنّيص (الامير شهاب الدين أبو الفوارس
سعد بن محمد) ت ٥٧٤ هـ = ١١٧٩ م

المتنبي : احمد بن الحسين

(« ديوان حيّص بنّيص » . تحقيق : مكّي
السيد جاسم ، وشاكر هادي شكر ١ [دار الحرية
- بغداد ١٩٧٤] ص ٣٢ ، ٣٥ ، ٢٥٣ ، ٣ [١٩٧٥]
ص (٨١) . مطبوعات وزارة الاعلام .

الخاقاني (علي)

ديوان المتنبي

(مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة «
١ = مكتبة آل باش أعيان العباسي ١٠ [مط
المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦١] ص ١٨ -
٢٠) .

الخاقاني (علي)

شرح ديوان المتنبي

(« الاقلام » ١ [بغداد : كانون الاول ١٩٦٤]
ج ٤ ، ص ١٠٣) ، ضمن بحثه « الآثار المخطوطة
في النجف » .

الخاقاني (علي)

شرح ديوان المتنبي للواحدي

(« مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة »
١ [مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦١]
ص ٢٤ - ٢٥) .

الخاقاني (علي)

صلة ابي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي
بالمتنبي

(« شعراء بغداد » ١ [مط اسعد - بغداد
١٩٦٢] ، ص ١٦١-١٦٢) .

الخال (ابراهيم)

المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج ٢ :
ص ٧٥) . ضمن بحثه « الفارابي » .

الخال (ابراهيم)

المتنبي شاعر العرب : هل كانت في حياته
قصة حب ؟

(« العاملون في النفط » ٤ [بغداد : حزيران
١٩٦٤] ع ٢٨ ، ص ١٥-١٨) .

الخالدي (بشير)

الحكمة القومية والانسانية عند ابي الطيب
المتنبي

(« الكتاب » ٨ [بغداد : شباط ١٩٧٤] ع
٢٠ ، ص ٢٢-٢٧) .

الخالدي (خليل) ت ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م

شعر المتنبي في محاكم النقد

(خطبة أقيمت في ٢٨ تموز ١٩٣٦ : في
مهرجان المتنبي الألفي ، بدمشق) .

الخالدي (خليل)

المتنبي بعد ألف عام : منزلته في أندلس
الشعر ومحاكم النقد

(« الكلية العربية » ١٨ [القدس] ع ١ و ٢ ،
ص ٥-١٤ ، ٨٦-٩٨) .

الخالديان (ابو بكر محمد) ت نحو ٣٨٠ هـ =
نحو ٩٩٠ م

و (أبو عثمان سعيد) ت ٣٧١ هـ = ٩٨١ م
ابو الطيب المتنبي

(« ديوان الخالديين » . جمعه وحققه :
د . سامي الدهان . دمشق ١٩٦٩ ، ص ٨ من
مقدمة المحقق . ١٩١ . ١٦٣) . مطبوعات مجمع
اللسان العربية بدمشق .

خالص (د . صلاح)

تقديم كتاب « المتنبي يسترد اباه » لعبدالله
الصلاح

(نشر في الصفحات ٥-٩ من الكتاب المذكور) .

الخزرجي (د . عاتكة)

المتنبي يلي البحتري في التأثر بالعباس بن
الاحنف

(ضمن بحثها : « العباس بن الاحنف في
الميزان » :

(« العربي » ع ٦٧ [الكويت : حزيران
١٩٦٤] ص ١٢٦-١٣٣ : المراجعة ص ١٣٢ -
١٣٣) .

الخطاط (قاسم)

السحرتي (مصطفى عبداللطيف)

خفاجي (محمد عبدالمنعم)

المتنبي

(« معروف الرصافي : شاعر العرب الكبير .

حياته وشعره » . القاهرة ١٩٧١ ، ص ٢٢٥) .

الخطيب (حسام)

المتنبي ومفهوم الوطن

(« المعلم العربي » ١٧] دمشق : أيار -

حزيران ١٩٦٤ [ع ٦-٥ ، ص ٣٤-٤١) .

الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت)

ت ٤٦٣ هـ = ١٠٧٢ م

أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبي

(« تاريخ بغداد . او مدينة السلام » [

مط السعادة - القاهرة ١٩٣١] ص ١٠٢ -

١٠٥) .

الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت)

كتابة ديوان المتنبي

(« تاريخ بغداد . او مدينة السلام » ٧ [مط

السعادة - القاهرة ١٩٣١] ص ٣٢٩-٣٣٠) :

في ترجمة « الحسن بن شهاب العبكري » .

الخطيب التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي)

ت ٥٠٢ هـ = ١١٠٨ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

الخطيب الوسوي (حبيب السيد)

أحمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفري

كوفي الملقب بالمتنبي

(« من تراث الشيعة » . مط النجف -

النجف ١٣٨٥ هـ ، ص ٧٨-٧٩) .

الخفاجي (شهاب الدين أحمد بن محمد) ت ١٠٦٩ هـ

= ١٦٥٩ م

المتنبي

(« ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا » .

بولاقي ١٢٧٣ هـ ، ص ٤٠) .

الخفاجي (شهاب الدين أحمد بن محمد)

المتنبي

(« طراز المجالس » . المطا الوهبية - القاهرة

١٢٨٤ هـ . ص ١٠٠) .

الخفاجي (أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن

سنان الحلبي) ت ٤٦٦ هـ = ١٠٧٣ م

أبو الطيب المتنبي

(« سر الفصاحة » . مط محمد علي صبيح

- القاهرة ١٩٦٩ . تحقيق : عبدالمتعال السعيد ،

ص ٤١ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ،

١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،

١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،

١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ،

٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦) .

خفاجي (محمد عبدالمنعم)

راجع : مادة « الخطاط (قاسم) »

خفاجي (محمد عبدالمنعم)

المتنبي

(« الحياة الادبية في العصر العباسي » . دار

العهد الجديد للطباعة - القاهرة ١٩٥٤ ، ص ٢٣٠

- ٢٥٩) : وتفصيلها كالآتي :

ص ٢٣٠-٢٣٨ : أبو الطيب المتنبي .

ص ٢٣٨-٢٤٢ : بين المتنبي وابن هانئ

شاعر المعز .

ص ٢٤٢-٢٥٩ : بين المتنبي والنقاد ، رسالة

الحاتمي في نقد المتنبي .

الخفاجي (هادي محيي)

ظاهرتا أل « أنا » وأل « نحن » في شعر

المتنبي (١٦)

(« الكتاب » ٨ [بغداد : أيلول ١٩٧٤] ع ٩٤ ،

ص ٤٦ - ٥٩) .

خلف (فاضل)

أبو الطيب بعد ألف عام [قصيدة]

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج ٢ ،

ص ٤٥-٤٦) .

(١٦) محاضرة ألقاها كاتبها في ١٤ حزيران ١٩٧٤ في مقر

اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين « ببغداد ، وكان

عنوانها « عقدة في حياة أبي الطيب المتنبي » .

خلف الله (محمد)

بين طه حسين والمتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والأربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة : ٢٤ شباط - ١٠ آذار ١٩٧٥ . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٢٥٧) .

خلف الله (محمد)

المتنبي

(« دراسات في الادب الاسلامي » . مطب لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٧ . ص ١٥٠ ، ١٦٨) .

خلوصي (د . صفاء)

ابن جني صديق المتنبي وشارح ديوانه

(في الذكرى الالفية لوفاته)

(« العربي » ع ١٦٣ [الكويت : حزيران ١٩٧٢] ص ٧٤-٧٩) .

خلوصي (د . صفاء)

أبو الطيب المتنبي الشاعر البطل

(قصة مسرحية أذيعت من القسم العربي من إذاعة لندن ، في ٨ أيلول ١٩٧٤ . ذكرت ذلك مجلة « الكتاب » : بغداد - تشرين الاول ١٩٧٤ ، ص ١٧٧ ؛ ومجلة « الاديب » بيروت - أغسطس ١٩٧٤) .

خلوصي (د . صفاء)

البطل الاسطوري في تاريخ الادب العربي : شكسبير العرب [يقصد : المتنبي] (مجلة «المعرفة» [بغداد - وزارة المعارف ١٩٦١] ج ٩-١٠ ، ص ٤-٦) .

خلوصي (د . صفاء)

بين المتنبي وابي فراس الحمداني (ضمن مقاله « ابو فراس الحمداني ») .

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦١] ج ١١ - ١٢ ، ص ٦) .

خلوصي (د . صفاء)

تعقيب على رد نقد ديوان المتنبي - الفسر -

(« الرسالة الاسلامية » ٥ [بغداد ١٩٧٣] ع ٥٦-٥٧ ، ص ٩١-٩٤) :

رد فيه على نقد الدكتور ابراهيم السامرائي ، الذي تناول فيه كتاب « الفسر » ، ونشره في العدد ٥١ من « الرسالة الاسلامية » .

خلوصي (د . صفاء)

تعليق على نقد كتاب « الفسر »

(« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٩ [القاهرة ١٩٧٣] ج ١ ، ص ١٧٥-٢٠٤) . وقد أفرد في رسالة .

خلوصي (د . صفاء)

جمعية اصدقاء المتنبي العالمية

(« الاديب » ٣١ [بيروت ١٩٧٢] ج ١٠ ، ص ٥٥-٥٦) .

خلوصي (د . صفاء)

حول شرح ابن جني لديوان المتنبي

(« الاديب » ٣١ [بيروت : مارس ١٩٧٢] ج ٣ ، ص ٤٧-٤٨) .

خلوصي (د . صفاء)

شرح ابي العلاء المعري على ديوان المتنبي

(« الاديب » ٣١ [بيروت : يوليو ١٩٧٢] ج ٧ ، ص ٤٨) .

وهو « معجز احمد او اللامع العزيزي » .

خلوصي (د . صفاء)

العناصر العربية في أدب شكسبير

(مجلة « أهل النفط » ٥ [بيروت ١٩٥٦] ع ٥٩ ، ص ٥٦) .

(قارن فيها بين : بيت شعر للمتنبي ونظير له لشكسبير) .

خليل (فتحي)

المتنبي في نوفمبر : مقابلة أعدها مع الشاعر الاستاذ محمد جميل شلش ، الذي تحدث عن الاحتفال بالمتنبي

(مجلة « روز اليوسف » : القاهرة ١٩٧٧)

الخليلي (جعفر)

المتنبي : ابو الطيب

(« هكذا عرفتهم » ٢ [مطب دار الكتب - بيروت ١٩٦٨] ص ١١٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٧٩) .

الخوارزمي (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم الهرازي) ت ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الخوانساري (محمد باقر الموسوي الاصبهاني)
ت ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥ م

أبو الطيب المتنبي

(« روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات » . طبع حجر - إيران ١٣٦٧ هـ ، ص ٦١-٦٤) . = (طبعة حروف ، نشرتها مكتبة اسماعيليان . المط الحيدرية - طهران ١٣٩٠ هـ ، ٢٢١-٢٣٠) .

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير)
ت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

قصيدة في تكريم المتنبي

(« الضاد » [حلب ١٩٣٥] ع ٩ ، ص ٢٠٨ - ٢١١) .

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير)
المتنبي (قصيدة بائية)

(« مجلة الجامعة السريانية » ١٩ [بوينس آيرس : الارجننتين ١٩٥٣] ج ٤-٥ ص ٨٢-٨٦) .

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير)

المتنبي والشهباء : قصيدة

(« مجلة » الشهباء ١٠ [حلب ١٩٣٥] ص ٢٦٩-٢٧٤) .

الخوري (خليل)

رسائل الى ابي الطيب

(مط الاديب . بغداد ١٩٧١ ، ١١١ ص) .
مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

الرسائل : الخامسة والسادسة والحادية عشرة . نشرت في (مجلة « المعرفة » ٧ [دمشق ١٩٦٧-١٩٦٨] : آب ١٩٦٧ ، ص ٩٠-٩٣
أيار ١٩٦٨ ، ص ٦٤-٦٧

تشرين الثاني ١٩٦٨ ، ص ١١٣-١١٥

الخوري (رشيد سليم = الشاعر القروي)
نبي

قصيدة نونية في ابي الطيب المتنبي ، نشرت بكمالها في « ديوان القروي » الذي اصدرته وزارة الاعلام العراقية - مديرية الثقافة العامة . ضمن سلسلة « ديوان الشعر العربي الحديث » الحلقة ٢٧ - (دار الحرية للطباعة : مط الجمهورية -

بغداد ١٩٧٣ ، ص ٤١٥ - ٤٢١) ، وهي في ٧٣ بيتا، مطلعها :

نبيؑ ولو ضجت شيوخ ورهبان

وهل بعد إعجاز ابن كندة برهان

وقد سبق نشر ٦٧ بيتا من هذه القصيدة في مجلة « المقتطف » (٨٧ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٥٩٤-٥٩٦) .

كما نشرت في (مجلة « العصبية [الاندلسية] » ١ [سان پاولو - البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٤٢-٧٤٧) .

ونشر ايضا من هذه القصيدة ١٣ بيتا في (مجلة « العرفان » ٢٨ [صيدا : حزيران ١٩٣٨] ص ٣٠٥) .

خوري (رؤيف) ت ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

حكم المتنبي سرؑ من اسرار خلوده

(« رسالة التريية » ١ [بيروت : كانون الثاني ١٩٦٠] ع ٢ ، ص ٢٣-٢٧) .

خوري (رؤيف)

الرقعة والكتابة في المتنبي

(« المكشوف » ٦ [بيروت ١٩٤٠] ع ٢٥٠ ، ص ٢-٣) .

خوري (رؤيف)

المتنبي عربي وليس عرقيا كما نعته بعض الدارسين

(« المكشوف » ١٠ [بيروت ١٩٤٤] ع ٣٧٥ ، ص ٤-٥) .

خوري (رؤيف)

المتنبي في ضوءنا

(مجلة « الطليعة » دمشق ، ٢ : ٦٥٦) .
خوري (رؤيف)

المتنبي يرفع الحيوان الى الانسان ، ليرفع الانسان عن الحيوان

(« المكشوف » ١٠ [بيروت ١٩٤٤] ع ٣٧٤ ، ص ٤) .

الخوري (سليم)

على هامش المتنبي

(« الاندلس الجديدة » عدد تشرين الاول ١٩٣٦ ، ص ١٦) .

الخوري (فائز) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م

المرأة في شعر المتنبي

(خطبة القيت في ٢٩ تموز ١٩٣٦ . في مهرجان المتنبي الالفى . بدمشق) .

الخياط (د . جلال)

حكيم المتنبي ووحدة الموضوع في القصيدة العربية

(« مجلة الجامعة المستنصرية » ٢ [بغداد ١٩٧١ ص ٣٨-٥١] .

الخياط (د . جلال)

المتنبي وموقفه من الزمن وتأملاته الفكرية
(« الشعر والزمن » . بغداد ١٩٧٥) :
مطبوعات وزارة الاعلام .

الخياط (د . جلال)

(« المثال والتحول : آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته » . دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ : ١٠٨ ص) : منشورات وزارة الاعلام .
راجع ما كتبه عنه : عيسى حسن الياسري .
في : (جريدة « العراق » ع ٢٣٦ . بغداد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٦) .

الخياط (محيي الدين) ت ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م

شرح ديوان المتنبي

(« صدق تفسير ديوان ابي تمام » . بيروت . د ت ، ص ٨-١٦) .

دار العلم للملايين

المتنبي شاعر العرب

(أصدرته دار العلم للملايين - بيروت . ط ١ : ١٩٧٠ ، ط ٢ : ١٩٧١ . ١٢٤ ص) : سلسلة « الناجحون » . الحلقة ١٤

دار العلوم (في القاهرة)

(« أبو الطيب المتنبي بعد ألف سنة » : جزءآن ، صدرا في عددين من مجلة « صحيفة دار العلوم » ، وهما : العدد الرابع من السنة الثانية ، الصادر في القاهرة : ابريل ١٩٣٦ ، ٢١٣ ص ؛ والعدد الاول من السنة الثالثة : يونية ١٩٣٦ : ٢١٢ ص) .

دار الكتب المصرية - القاهرة

ديوان المتنبي

(« فهرس الكتب العربية التي اقتنتها دار الكتب » ٩ [القاهرة ١٩٥٩ ص ٢٣٦-٢٣٧] .

دار الكتب المصرية

ديوان المتنبي

(« فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار » ٣ [مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٧ ص ١٤٥-١٤٧] .

داغر (د . يوسف أسعد)

أبو الطيب المتنبي ٣٠٣-٣٥٤هـ

(« مصادر الدراسة الادبية » ١ [ط ١-٢ ، المطب المخلصية - صيدا ١٩٥٠ ص ١٧٠-١٧٩] .

داود (نورالدين) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

أبو الطيب المتنبي

(جريدة « الاستقلال » ، الاعداد :

٢٤٨٧ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٤ ، ٢٤٩٥ الصادرة على التوالي ببغداد في : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ .
حزيران سنة ١٩٣٥)

الدباغ (مصطفى مراد)

المتنبي

(« بلادنا فلسطين » ١ [دار الطليعة - بيروت ١٩٦٥] القسم الاول ، ص ٧٣ ، ٦٢٥ ، ٧١٥) .

الدبس (الطران يوسف ألياس) ت ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م

أبو الطيب المتنبي

(« تاريخ سورية » ٥ [المطب العمومية - بيروت ١٩٠٠ ص ٤٢٥-٤٢٧] .

الدجيلي (عبدالصاحب)

(« شعراء العصور » ٣ [مطب الراعي - النجف ١٩٣٧ ص ٦٢-٦٤] .

درويش (سعد)

ارفعوا ايديكم عن هذا المعبد

(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة : يناير ١٩٧٧] ع ٤٠ ، ص ١٢٤-١٢٥) : بشأن طبع كتاب « شرح المشكل من شعر المتنبي » : لابن سيده ؛ بتحقيق : مصطفى السقا ، و : د . حامد عبدالمجيد .

الدريني (م)

المتنبي

(سلسلة مقالات ، ظهرت في جريدة « الاخبار »

نصادرة في القاهرة ، في ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ سبتمبر ؛
٢ أكتوبر سنة ١٩٢٨) :

راجع : (بلاشير : « ديوان المتنبي في العالم
العربي وعند المستشرقين » : ترجمة : أحمد
أحمد بدوي ، ص ٦٨ ، ١٣٧) .

الدسوقي (د . عبد العزيز)

في عالم المتنبي : رؤيا فنية

(مجلة « الثقافة » ١٤ [القاهرة ١٩٧٧] ع ٤٤٤ ،
ص ٥٣ - ٥٧) . وللبحث بقية .

الدش (د . محمد محمود)

الشاعر الذي جاء بين المتنبي وأبي العلاء
المعري : الشريف الرضي

(« العربي » ع ٧٢ [الكويت : تشرين الثاني
١٩٦٤] ص ٢٨ - ٣٣) .

الدفتري (محمود صبحي)

تعقيب على محاولات اكتشاف قبر شاعر
العرب الخالد المتنبي

(جريدة « الزمان » بنداد ٣ آذار ١٩٦٢ .
ع ٧٢٧٥ ، ص ٥) .

دموس (حليم) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م

ذكرى المتنبي

(قصيدة أقيمت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ . في
مهرجان المتنبي الألفي ، بدمشق) .

دموس (حليم)

ذكرى المتنبي

(دار الخطيب [بيروت ١٩٣٦] ١٨ ص)

الدهان (د . سامي) ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

ديوان أبي الطيب المتنبي

(تعليقاته على « ديوان أبي فراس الحمداني »
٢ [دمشق ١٩٤٤] ص ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
١٢٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٢ ، ٣ [دمشق ١٩٤٤] ص ٣٦٥
٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢) .

الدهان (د . سامي)

زرت المتنبي في برلين

(مجلة « عصا الجنة » الصادرة بدمشق في
٤ مايو ١٩٥٤) . أنظر : (مجلة « الضاد » ٥
[حلب ١٩٧٥] ع ١٠ - ١١ ، ص ١٥) .

الدهان (د . سامي)

عكاظ المتنبي في جامعة دمشق

(جريدة « فتى العرب » الصادرة بدمشق ،
في ٢ آب ١٩٣٦) .

**دولتشاه ابن علاء الدولة بختيشاه الغازي
السمرقندي الأمير**

المتنبي

(« تذكرة دولتشاهية : في تراجم الشعراء » :
نشرها ميرزا محمد ملك الكتاب ، في بمبي سنة
١٣٠٥ هـ ، ص ٢٤) .

دياب (محمد) ت ١٣٣٩ هـ = ١٩٢١ م

المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربية » ١ [القاهرة
١٣١٨ هـ] (ص ١٥٤) .

دي بور (المستشرق ت . ج .)

المتنبي

(« تاريخ الفلسفة في الاسلام » . نقله الى
العربية : محمد عبد الهادي أبو ريده . مط لجنة
التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٨ ،
ص ٧٧) .

الديدي (عبدالفتاح)

بين المتنبي وشوقي

(« الثقافة » ١٤ [القاهرة : ١ سبتمبر
١٩٥٢] ع ٧١٤ ، ص ١٩ - ٢٢)

دي ساسي (المستشرق سلفستر) ت ١٢٥٣ هـ =
١٨٣٨ م

المنقول من ديوان أبي الطيب المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات
ومختارات من ديوان المتنبي » .

**الديوبندي (المولوي ذو الفقار علي ، من ادباء
الهند)**

شرح ديوان المتنبي (باللغة الاردية)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد) ت ٧٤٨ هـ
= ١٣٤٨ م

أبو الطيب المتنبي

(دَوْلُ الإسلام « ١] ط ٢ ، حيدر آباد
١٣٦٤هـ [ص ١٦١) .

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد)
المتنبي

(« تاريخ الإسلام » مخطوط في باريس .
وقد نقل ما جاء فيه عن المتنبي : من الثعالبي ،
والخطيب البغدادي) .

ولتاريخ الإسلام نسخة خطية أخرى في
مكتبة أحمد الثالث باستانبول ، رقمها ١٠/٢٩١٧ .
وعنها نسخة مصورة لدى الدكتور بشار عواد
معروف - بغداد ، تراجع ترجمة المتنبي فيه ، في
حوادث سنة ٣٥٤ هـ .

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد)
المتنبي

(« سِير النبلاء » ١٠ : ١٩٥-١٩٦ ،
(مخطوط) ذكره : عمر رضا كحالة في « معجم
المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد)
المتنبي شاعر العرب

(« العَبْر في خبر مَنْ غَبَر » ٢] الكويت
١٩٦١ [. تحقيق : فؤاد سيد ، ص ٣٠٠) .

الرازي (فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين)
ت ٦٠٦ هـ = ١٢١٠ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الرافعي (مصطفى صادق) ت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م
شاعر الإسلام ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ آداب العرب » . تحقيق : محمد
سعيد العريان ، ٢] ط ٣ . مط الاستقامة -
القاهرة ١٩٥٣ [ص ١٩٠-١٩١) .

الرافعي (مصطفى صادق)

المقتطف والمتنبي

(« وحي القلم » ٣] ط ٦ ، تحقيق : محمد
سعيد العريان : مط الاستقامة - القاهرة .
د ت [ص ٤٣٠-٤٣٣) .

بصدد كتاب محمود محمد شاكر عن المتنبي ،
المنشور في جزء يناير ١٩٣٦ من مجلة « المقتطف »
وهو جزء خاص بالمتنبي .

الراوي (طه) ت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م
الفخر في شعر ابي الطيب

(« الرسالة » ٤] القاهرة ٢٨ سبتمبر
١٩٣٦ [ع ١٦٩ ، ص ١٥٧٩ - ١٥٨٢) .

الراوي (طه)

المتنبي شاعر القوة

(بحث ألقاه في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان
المتنبي الالفى ، بدمشق) ، ثم نشره : حارث طه
الراوي في كتابه « طه الراوي : حياته ، جوانب
شخصيته ، مختارات مما قيل فيه » : (القاهرة
١٩٦٥ ، ص ٣٠٥-٣٣٥) - نقلا عن مسودة الاصل
بخط المرحوم طه الراوي - .

الراوي (طه)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » اصدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ ، الصادر في ١ آب
١٩٣٦) .

الراوي (عبداللطيف عبدالرحمن)
المتنبي

(« المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع
للهجرة » . القاهرة ١٩٧١ ، ص ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ،
٤٦ ، ٤٧ ، ٧١ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ،
٣٢٠) .

الربيعي (علي بن عيسى) ت ٤٢٠ هـ = ١٠٢٩ م

التنبية على خطأ ابن جني في تفسير
(فسر) شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الربيعي (شريف)

أبعاد البطل في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٢] بغداد ١٩٦٦ [ج ٧ ،
ص ١٢٣-١٢٩) .

الربيعي (عبدالعزيز)

الى الدكتور صفاء خلوصى [بصدد تحقيق
كتاب « معجز احمد او اللامع العيزي » وهو شرح
ابي العلاء المعري على ديوان المتنبي]

(« الاديب » ٣١ [بيروت : أغسطس ١٩٧٢]
ج ٨ ، ص ٥١-٥٢) .

رجيب (يوسف) ت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م

ذكرى المتنبي

(« الاعتدال » ٢ [النجف : شباط ١٩٣٥]

ع ٩ ، ص ٣٨٩-٣٩٥) .

رديف (صبيح)

اكتشاف قبر المتنبي بواسطة احد اعضاء
جمعية المؤلفين والكتاب (جريدة « الاخبار »
ع ٥٩٢٨ ، بغداد ٣ شباط ١٩٦٢) .

رديف (صبيح)

تعقيب على مقال الدكتور مصطفى جواد ،
حول مقتل المتنبي ، وقبره (جريدة « الزمان » .
ع ٧٣٧٥ ، بغداد ٣ آذار ١٩٦٢ ، ص ٥) .

رديف (صبيح)

حول قبر المتنبي ايضا

(جريدة « الجمهور » : ع ٢٧٣ ، بغداد ٢٧
نيسان ١٩٦٢ ، ص ٣) .

رديف (صبيح)

رد على الدكتور مصطفى جواد بشأن قبر
الشاعر ابي الطيب المتنبي (جريدة « المستقبل » :
ع ٤١٢ ، بغداد ٣٠ آذار ١٩٦٢ ، ص ٣) .

رديف (صبيح)

المتنبي في أيامه الاخيرة

(جريدة « الايام » ١ [بغداد : الجمعة ٨
نيسان ١٩٦٢] ع ٢٥٠ ، ص ٣ ، ٧) .

رديف (صبيح)

المتنبي .. في أيامه الاخيرة (بحث تاريخي في
مقتله ، وتحديد موضعه ، وقبره)

(جريدة « كل شيء » ، الاعداد :

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

الصادرة على التوالي ببغداد ، في :

١١ ، ١٨ ، ٢٥ كانون الاول ١٩٦٧ ، و ٨ ،

١٥ ، ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٨) .

رديف (صبيح)

يكتشف قبر الشاعر العربي المتنبي

(مجلة « الفكر العربي » ١ [بيروت : ١٥

نيسان ١٩٦٢] ع ٢ ، ص ٨٠) .

رزوق (د . رزوق فرج)

المتنبي

(« الياس ابو شبكة وشعره » بيروت

١٩٥٦ ، ص ١٢) .

رشيد (خليل)

لحظات مع ابي الطيب المتنبي

(النجف ١٩٦٨ ، ص ٦٣) .

الرصافي (معروف) ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

كان عزيزا يأبى الهوان

قصيدة في ٤٩ بيتا ، انشدها في الحفلة
التذكارية التي اقامتها جمعية العروة الوثقى ، في
الجامعة الاميركية ببيروت ، لابي الطيب المتنبي ،
في ٢ حزيران سنة ١٩٣٥ ، مطلعها :

كان « أبو الطيب » امرءاً قوله

يبتكر الشعر مذكياً شعله

(« ديوان الرصافي » شرح وتعليقات : مصطفى

علي ٤ [دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ،
ص ١٢٠-١٢٧ ، منشورات وزارة الاعلام العراقية) .

وقد سبق نشر « ديوان الرصافي » بتحقيق :
مصطفى السقا (ط ٤ : مط الاعتماد - القاهرة
١٩٥٣ ، ص ٢٧٦-٢٧٨) وفيه هذه القصيدة ،
ولكنها وقعت هناك في ٤٤ بيتا . ولديوان الرصافي
طبعت اخرى .

كما ان القصيدة نشرت في جريدة « الاستقلال »
الصادرة في بغداد يومئذ ، وكان عدد ابياتها ٤٨
بيتا .

الرصافي (معروف)

المتنبي

(« العالم الادبي » ٤ : ٢٢٥-٢٢٦) .

الرصافي (معروف)

المتنبي وحساده

(خطبة القيت في ٢٥ تموز ١٩٣٦ في مهرجان

المتنبي الالفى . بدمشق) .

الرصافي (معروف)

نظرة اجمالية في حياة المتنبي

وهي محاضرة القاها على المدرسين في صيف

١٩٢٢ ببغداد .

(جريدة « الامل » : كان يصدرها الرصافي في

بغداد ، سنة ١٩٢٣ ، الأعداد : (٨ ، ٩ ، ١٢ .
١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦) .
الصادرة على التوالي في :

(٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ .
٢٩ ، ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٢٣) .
ثم جمعت هذه المقالات ونشرت في كتاب :
بتحقيق : ابراهيم العلوي (ت ١٩٦٢) : (مط
المعارف بغداد ١٩٥٩ ، ٧٨ ص) .

وراجع : (« الرصافي : آراؤه اللغوية
والنقدية » : للدكتور احمد مطلوب . القاهرة
١٩٧٠ ، ص ١٨٠ ، ٢١٣-٢١٤) .

وراجع ايضا : ما نوّه به في هذا الشأن :
عبدالقادر البراك ، في (جريدة « الزمان » ، بغداد
٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٩ ، ص ٥) .

الرصافي (معروف)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » : اصدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

رضا (احمد) ت ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م

تعقيب على مقالة سعيد الافغاني « حول
مقالة الطموح عند المتنبي »

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٥ [دمشق
١٩٣٧] ص ٢٢٤-٢٣٠) .

رضا (احمد)

روح الطموح في المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٣٥٣-٣٦٨) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣
[مط الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٢١٢-٢٢٩) .

رضا (احمد)

عيدان لقب والد ابي الطيب المتنبي

(« معجم متن اللغة » ٤ [دار مكتبة الحياة
للطباعة والنشر] - بيروت ١٩٦٠ ، ص ٢٣٨ : مادة
« عود » .)

رفعت (احمد)

المتنبي

(« لفات تاريخية وجغرافية » ٦ [استانبول
١٣٠٠ هـ] ص ١٨١-١٨٢) .

الرقيق النديم (ابو اسحاق ابراهيم) كان حيا سنة
٣٨٨ هـ = ٩٩٨ م

أحمد بن الحسين المتنبي (ابو الطيب)

(« قطب السرور في أوصاف الخمور » .
تحقيق : احمد الجندي . المطب التعاونية - دمشق
١٩٦٩ ، ص ١٨ ، ١٩ ، ٤٥ ، ١٢٦ ، ١٩٩ ، ٢١١ ،
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٣٦٥ ، ٦٦١ ، ٧٢١) .
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

الرماحي (رشيد)

ضريح جديد للشاعر المتنبي

(مجلة « ألف باء » ٩ [بغداد : ٢٦ كانون
الثاني ١٩٧٧] ع ٤٣٦ ، ص ١٧) .

الرماحي (رشيد)

نصب تذكاري للمتنبي في بغداد ، ومكتبة في
الكوفة ، وضريح جديد

(مجلة « ألف باء » ٩ [بغداد : ٣٠ آذار
١٩٧٧] ع ٤٤٥ ، ص ١٧) .

الرمادي (د . جمال الدين)

المتنبي

(« دائرة معارف الشعب » ١ [القاهرة
١٩٦١] ص ٢٨٢-٢٩١) .

الرمادي (د . جمال الدين)

المتنبي

(« عبدالعزيز البشري » . مط مصر -
القاهرة : د ت . ص ٣٠٣) : سلسلة « اعلام
العرب » - ٢٤ - .

الرمادي (د . جمال الدين)

من القرن الرابع الهجري : المتنبي

(« شخصيات مشهورة ومغمورة » . سلسلة
« مذاهب وشخصيات » . مط الدار القومية -
القاهرة د . ت ، ص ٣٧-٤٧) .

رمزي (احمد)

رحلة ابي الطيب المتنبي من مصر الى الكوفة
(« الرسالة والرواية » ١٩ [القاهرة ١٩٥١]
ص ١٢٢١-١٢٢٤ ، ١٢٧٨-١٢٧٩) .

رمضان (د . محيي الدين)

ولماذا المتنبي ؟!

(« المجلة البطريكية » ١٢ [دمشق ١٩٧٤]
ع ١١١ ، ص ٣٤-٣٨ : ع ١١٢ ، ص ١٠٤-١٠٨) .

رؤوف (د . عماد عبدالسلام)

المتنبي

(« الموصل في العهد العثماني » . مط الآداب
- النجف ١٩٧٥ ، ص ٣٧١) .

الريحاني (البرت)

المتنبي : ابو الطيب احمد بن الحسين

(« الموسوعة العربية » . دار ريحاني للطباعة
والنشر - بيروت ١٩٥٥ ، ص ٧٠٣ .

الريحاني (أمين) ت ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م

المتنبي رسول العروبة

(خطبة ألقيت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ . في مهرجان
المتنبي الالفي ، بدمشق) .

ونشرت في (« المكشوف » بيروت : الاعداد
٦٦-٧٠ ، صفحاتها على التوالي : ٨ ، ٦ ، ٦ ، ٦ .

ونشرت في (« محاضرات المجمع العلمي
العربي » ٣ [مط الترقى - دمشق ١٩٥٤]
ص ١٠٢-١٢٦) .

ريسار (المستشرق جاك . س .

المتنبي

(« الحضارة العربية » . ترجمة : غنيم
عبدون . دار الطباعة الحديثة - القاهرة . د . ت .
ص ١٩٩-٢٠٠) .

الريماوي (فهد)

المعري والمتنبي

ضمن مقال طويل بعنوان « عبرة عربية على
ابي العلاء » .
(مجلة « الانصار » ع ٤١ ، القاهرة في اول
جمادى الاولى ١٣٦٣ هـ) .

الزبيدي (د . علي)

الحكمة في شعر المتنبي

محاضرة . القاها في جامعة الموصل ، سنة
١٩٧٥ ، ولم تنشر .

الزبيدي (د . علي)

الشعر بين ابي تمام والمتنبي والمعري (١٧)

(« الثقافة » ٥ [بغداد : مايس ١٩٧٥]
ع ٥ ، ص ٤٨-٥٧ .

(١٧) محاضرة ألقاها على قسم اللغة العربية في جامعة الموصل
بناء على طلبهم .

الزبيدي (د . علي)

المتنبي

(« في الادب العباسي » . مط المعرفة -
القاهرة ١٩٥٩ . ص ٩٢-٩٤ : ١٧٣-١٧٥) .

الزبيدي (السيد مرتضى الحسيني) ت ١٢٠٥ هـ
= ١٧٩١ م

عبدان السقاء لقب والد ابي الطيب المتنبي

(« تاج العروس » ٢ [المط الخيرية -
القاهرة ١٣٠٦ هـ] ص ٤٤٠ ؛ مادة « عود ») .

الزبيدي (السيد مرتضى الحسيني)

المتنبي

(« تاج العروس » ١ [المط الخيرية - القاهرة
١٣٠٦ هـ] ص ١٢٢ ؛ مادة « نَبَأ » .

الزركلي (خير الدين) ت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

فاتك الرومي (ممدوح المتنبي)

(« الاعلام » ٥ [ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٤]
ص ٣٢١) .

الزركلي (خير الدين)

المتنبي

(« الاعلام » ١ [ط ٣ . بيروت ١٩٦٩]
ص ٢٠٣ ؛ مادة « النامي ») .

الزركلي (خير الدين)

المتنبي . احمد بن الحسين

(« الاعلام » ١ [ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٤]
ص ١١٠-١١١ ؛ ١٠ [القاهرة ١٩٥٩] ص ١٦ ؛
« المستدرك الثاني » على الاعلام : [بيروت ١٩٧٠]
ص ١٥) .

الزركلي (خير الدين)

المتنبي يحضر مجلس الناشئ الاصغر في
الكوفة

(« الاعلام » ٥ : ١١٩ .

الزمخشري (ابو القاسم محمود بن عمر . جار الله)
ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م

المتنبي

(« القسطاس المستقيم في علم العروض » .
تحقيق : د . بهيجة حسني . النجف ١٩٧٠ .
ص ٣٠ ، ١٣٥) .

الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر ، جار الله :
الملتقط من شرح الواحدي على شعر المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الزمزمي (عزالدين عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز)
ت ٩٦٣ هـ = ١٥٥٦ م

تنبيه ذوي الهمم على مأخذ أبي الطيب من
الشعر والحكم .

منه نسخة خطية في :

دار الكتب المصرية ، برقم ٥٣٢ أدب ، تاريخها
٩٩٩ هـ . أوله : « حمداً لمن جعل شمس أهل الأدب
في سماء البلاغة شارقة ... » .

راجع : (« فهرس الدار » ٣ : ٦٩) .

وعنها نسخة منقولة سنة ١٣٥٧ هـ ، وهي
في دار الكتب تقع في ٣٢٦ ص ، برقم ١٢٦٣٠ ز .
راجع :

(فؤاد سيد « فهرست المخطوطات التي
اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ ، ١ [القاهرة
١٩٦١] ص ١٨٥ ») .

ونسخة أخرى منقولة سنة ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م ،
برقم ١٥٨٢٥ ز ، في ٣٥٨ ص . راجع (فؤاد سيد
« فهرست المخطوطات ... » ١ : ١٨٥) .

الزنجاني (أبو عبدالله) ت ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م
قصيدة في المتنبي (بالفارسية)

بَعَثَ بها الى المجمع العلمي العربي ، لتلقى
في المهرجان الالفى لابي الطيب المتنبي الذي اقيم
في دمشق سنة ١٩٣٦ . وقد تلاها احمد الصافي
النجفي نيابة عنه مع ترجمتها الى العربية .

الزهاوي (جميل صدقي) ت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م

الذكرى الالفية لابي الطيب احمد المتنبي

(« الرسالة » ٣ [القاهرة : ٧ يناير ١٩٣٥]
ع ٧٩ ، ص ٢٦) .

الزهاوي (جميل صدقي)

المتنبي

(« مختارات الزهاوي من عيون الشعر »
جمعها وحققها و اضاف لها هوامش : عبدالرزاق
الهلالى . مط - شفيق - بغداد ١٩٧٢ ، ص ١٣٣ ح ،
٢٢١-٢٢٦) .

الزهاوي (محمد فيضى) ت ١٣٠٨ هـ = ١٨٩١ م

حاشية على ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الزوزنى (العميد ابو سهل محمد بن الحسن بن
علي)
قشر الفسر

(وهو في مؤاخذه ابن جني في كتابه « الفسر »
في شرح ديوان المتنبي) .

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الزيات (احمد حسن) ت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

أبو الطيب المتنبي

(« وحي الرسالة » ١ [ط٦ - القاهرة ١٩٥٧]
ص ٢٨٠-٢٨٦) .

الزيات (احمد حسن)

أبو الطيب المتنبي بمناسبة ذكره الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٤١-
٢٠٤٢ ، ٢٠٨١-٢٠٨٢) .

الزيات (احمد حسن)
المتنبي

(« تاريخ الأدب العربي » . مكتبة نهضة
مصر - القاهرة ، د ت ؛ ص ٢٩٧ - ٣٠٣) .

الزيات (احمد حسن)

المتنبي

(« المقتبس من وحي الرسالة » . اخراج :
خليل الهنداوي ، وعمر الدقاق . مكتبة الشرق -
حلب ، د ت ، ص ١٩٨-٢٠١) .

زيات (حبيب) ت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

شروح ديوان أبي الطيب المتنبي

(« لغة العرب » ٦ [بغداد ١٩٢٨] ص ٣٣٥ :
ضمن بحثه : « كتاب الديارات في الجزء الاول من
مسالك الابصار : لابن فضل الله العمري . تحقيق
الاستاذ احمد زكي باشا » .

زيات (حبيب)

المتنبي : قوة حافظته ، ديوانه

(« الوراقة والوراقون في الاسلام » . المط
الكاثوليكية - بيروت ١٩٤٧ ، ص ٣ ، ٤٦) .

زيدان (جرجي) ت ١٣٣٢ هـ = ١٩١٤ م

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربية » . تحقيق :
د . شوقي ضيف ٢ [دار الهلال - القاهرة ، د ت]
ص ٢٨٥-٢٨٩) .

زيدان (جرجي)

ابو الطيب المتنبي

(« الهلال » ٥ [القاهرة ١٨٩٧ م] ص ٣٢٢ -
٣٣٠) .

ساروفيم (الاخ فيكتور) ت ١٣٤١ هـ = ١٩٢٢ م

المتنبي (٩٦٥ م / ٣٥٤ هـ)

(« تاريخ الآداب العربية من نشأتها الى
ايامنا » ط ٢ : مط الفرير - الاسكندرية ١٩٢٥ ،
ص ١٩٤-٢٠١) .

صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب سنة

١٩١٤

الساعدي (الشيخ عبد الجبار)

المتنبي والناهي (١٨)

(مجلة « الورود » ٢٨ [بيروت : آذار ١٩٧٥]
ج ٧ ، ص ١٨) .

سالمان (أحمد محمد)

مجد المتنبي [قصيدة هائية]

صحيفة دار العلوم « ٣ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ١ ، ص ٢٠٨ - ٢١٠) .

السامرائي (د . ابراهيم)

من قراءة في شعر ابي الطيب

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص
١٢-٧) .

السامرائي (د . ابراهيم)

نقد « شرح ديوان المتنبي لابن جني » المعروف
بالفسر » . تحقيق : د . صفاء خلوصي .

(« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٧
[القاهرة ، ١٩٧١] ج ٢ ، ص ٣٤٧-٤٣٢) .

(١٨) هو غالب الناهي . قال الشيخ الساعدي في مطلع
كلامه : كُتبت مرة في جريدة « النور » البصرية ، في
مدها ١٩٣١ ، الصادر بتاريخ ١١-٢-١٩٧٢ ، كلمة
أعرض فيها الصديق الناهي على إصدار كتابه النفيس
« المتنبي الخالد » لما يضم بين دفتيه من غذاء أدبي
دسم ، ولما يحتويه من آراء طريفة لها صداها لو نشر
الكتاب .

السامرائي (عبد الجبار محمود)

الآزياء الحربية في شعر المتنبي

(مجلة « الجندي » . بغداد : تموز ١٩٧٦ ،
ص ٤٧ - ٤٩) .

راجع ماكتبه عنها : ع . ج . س . في (مجلة
« التراث الشعبي » ٨ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ،
ص ١٥٣) .

السامرائي (عبد الجبار محمود)

شعر الملاحم في الادب العربي :

في الجاهلية : اعتمد على التهويل والاساطير .
في صدر الاسلام : بلغ قمته على يد المتنبي
وابي تمام الطائي .

(« العربي » ع ١٥٦ [الكويت : تشرين الثاني
١٩٧١] ص ٦٧-٧١) .

السامرائي (علي عبدالرزاق)

(« السرقات الادبية في شعر المتنبي » . مط
المعارف - بغداد ١٩٦٩ ، ٨٣ ص) .

السامرائي (د . فاضل صالح)

المتنبي

(« ابن جني النحوي » . مط دار النذير -
بغداد ١٩٦٩ ، ص : ب ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٨ ،
٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ،
١٦٧ ، ٢٤٠) .

السامرائي (د . فاضل صالح)

المتنبي

(« الدراسات النحوية واللفظية عند
الزمخشري » . مط الارشاد - بغداد ١٩٧١ ،
ص ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١) .

السامرائي (مهدي)

المتنبي والمرأة

(مجلة « الغري » ١٠ [النجف ١٩٤٨] ع ٣-
٤ ، ص ٩٠ - ٩١ ؛ ع ٥ - ٦ ، ص ١٤٢-١٤٣) .

السامرائي (بونس أحمد)

المتنبي

(« البحري في سامراء بعد عصر المتوكل » .
مط الارشاد - بغداد ١٩٧١ ، ص ٢٧٩) .

سامي (شمس الدين) ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م

متنبي : ابو الطيب

(« قاموس الاعلام » - باللغة التركية - ٦
[استانبول ١٣١٦ هـ] ص ٤١٥١) .

السباعي (فاضل)

حلب الشهباء مدينة سيف الدولة والمتنبي

(« العربي » ع ١٧ [الكويت : نيسان ١٩٦٠]
ص ١١٢-١٣٢) .

السحرتي (مصطفى عبداللطيف)

راجع : مادة « الخطاط (قاسم) »

سركيس (يعقوب) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

موضع مقتل المتنبي والدكتور عبدالوهاب
عزام

(مجلة « الاعتدال » ٤ [النجف ١٩٣٧]
ج ٤ و ٥ ، ص ١٨٥-١٩٧) .

ثم اعاد نشره في كتابه (« مباحث عراقية »
٢ [شركة التجارة والطباعة المحدودة - بغداد
١٩٥٥ ، ص ٧٠-٨٢) .

سركيس (يوسف اليان) ت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م

المتنبي : ابو الطيب

(« معجم المطبوعات العربية والمعرّبة » . مط
سركيس - القاهرة ١٩٢٩ ، ص ٨٩٧ ، ١٦١٥ -
١٦١٧) .

سركيس (يوسف اليان)

الوساطة بين المتنبي وخصومه

(« معجم المطبوعات العربية والمعرّبة » . مط
سركيس - القاهرة ١٩٢٩ ، ص ٦٨٢) .

سعد (انطون سليم)

غزل المتنبي

(مجلة « العصبية [الاندلسية] » ١
[سان پاولو - البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ،
ص ٧٤٨-٧٥٦) .

السعدي (جاسم محسن)

التطلع القومي عند المتنبي

(دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ : ١٨٠ ص) :
منشورات وزارة الاعلام : الجمهورية العراقية .
صدر بمناسبة مهرجان المتنبي .
وجاء اسم المؤلف في صدر الكتاب بصورة :
جاسم محسن عبود .

السعدي (جاسم محسن)

تعقيب : حول موقع قبر المتنبي

(جريدة « الجمهورية » بغداد ١٠ كانون الاول
١٩٧٥ ، ع ٢٥١١ ، ص ٦-٧) .

سعود محمد (من الاردن)

الشعر في رحاب سيف الدولة

(رسالة دكتوراه ، يعدها في كلية اللغة
العربية بجامعة الازهر . ذكرت ذلك (نشرة « اخبار
التراث العربي » ع ٨٢ [القاهرة ١-٨-١٩٧٥]
ص ٩ ، الرقم ٨) .

سعيد (د . جميل)

المتنبي

(ضمن بحثه « شعر الحرب الوصفي عند
العرب » : « محاضرات الموسم الثقافي » التي
اصدرتها معارف الكويت ، ٣ [الكويت ١٩٥٧]
ص ١٣١ - ١٣٦) .

سعيد (د . جميل)

المتنبي

(« الوصف في شعر العراق في القرنين الثالث
والرابع الهجريين » . بغداد ١٩٤٨ ، راجع « فهرست
الاعلام » ص ٤٩١) .

سعيد (محمد مظهر)

نفسية المتنبي : تحليل لبعض نواحي حياته

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٩ -
١٢١٢) .

سكاكيني (وداد)

السهولة في شعر المتنبي

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة :
يناير ١٩٤٦] ع ٤ ، ص ٥١٢-٥١٣) .

سلام (د . محمد زغلول)

المتنبي

(« تاريخ النقد العربي الى القرن الرابع
الهجري » ١ [دار المعارف - القاهرة . د ت]
ص ١٦ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،
٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠) .

سلام (د . محمد زغلول)

المتنبي : أبو الطيب

(« تاريخ النقد العربي من القرن الخامس الى العاشر الهجري » ٢ [دار المعارف - القاهرة . د ت] ص ٥ ، ١٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٤٤ . (٣٥٨)

سلامة (د . ابراهيم)

المتنبي

(« بلاغة ارسطو بين العرب واليونان : دراسة تحليلية - نقدية - تقارنية » ط ٢ : مط حمد علي مخيمر . القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٣٢١ - (٣٥١) : المتنبي واثارته للنقاد ، الصاحب والمتنبي .

سلوم (د . داود)

تفسير شخصية المتنبي من شعره

محاضرة القاها في « جمعية المؤلفين والكتاب عربيين » في ١٦-٤-١٩٧١ .

وقد نشرت في (مجلة « الكتاب » التي تصدرها جمعية المذكورة ، ٦ [بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢] ع ٤ ، ص ١٧-٤٠) .

السمعاني (ابو سعد عبدالكريم) ت ٥٦٢ هـ = ١١٦٦ م المتنبي

(« الانساب » . طبعة : مرجليوث . ليدن ١٩١٢ ، الورقة ٥٠٦ ب) .

السندوبي (حسن)

(« الشعراء الثلاثة : ابو تمام ، البحتري ، المتنبي » . طبع في القاهرة) .

السهمي [لعله اسم مستعار]

المتنبي : شغل الناس في كل عصر

(« المقتطف » ١٠٩ [القاهرة : يوليو ١٩٤٦] ص ٨٠-٨١) .

سوقاجيه (المستشرق جان) ت ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م

حلب في عهد سيف الدولة

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . اكرم فاضل . وما زال مخطوطا لدى مترجمه .

سوقاجيه (المستشرق جان)

المتنبي

(« رائد التراث العربي » . ترجمة : د . صلاح الدين منجد . دار العلم للملايين - بيروت ١٩٤٧ ، ص ١٠٦) .

سيد (فؤاد) ت ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

ديوان المتنبي

(« فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » ١ [القاهرة ١٩٦١] ص ٣٣٥) .

سيد (فؤاد)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » ٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢-٣٣) .

السيد (محمود أحمد) ت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م

المتنبي

(مقالة ذكرها في رسالة بعث بها الى الاب أنستاس ماري الكرمللي ، بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٣٦ ، وهي عندنا . قال : انها - اي المقالة - سوف تظهر قريباً في العدد الممتاز من [مجلة] الحاصد) .

سيد ابراهيم (عبدالجواد)

الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب

(المطبوعة الكبرى - القاهرة ١٩٣٠-٧٨٠ ص) .

سيد ريتو (المستشرق ل . ا .) ت ١٢٩٢ هـ = ١٨٧٥ م

المتنبي

(« تاريخ العرب العام » . ترجمة : عادل زعتر . دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٤٨ ، ص ٤٦٨) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن) ت ٩١١ هـ =

١٥٠٥ م

المتنبي

(« تاريخ الخلفاء » . القاهرة ١٣٧١ هـ ، ص ٤٠٥) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن)

المتنبي

(« حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة » ١ [مط ادارة الوطن - القاهرة ١٢٩٩ هـ]

ص ٣٢٢-٣٢٣ = ١ [مط الموسوعات - القاهرة
١٣٢١هـ] ص ٢٦٨ = ١ [المط الشرفية - القاهرة
١٣٢٧هـ] ص ٢٤٠ = ١ [دار احياء الكتب
العربية - القاهرة ١٩٦٧] ص ٥٦٠ ، بتحقيق :
محمد ابو الفضل ابراهيم) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن)

المتنبي

(« لب اللباب في تحرير الانساب » . طبعة :

فاث . ليدن ١٨٤٠م ، ص ٢٣٦) .

الشاعر القروي

راجع : رشيد سليم الخوري

شاكر (محمود محمد)

ابو الطيب المتنبي

كتاب نشر في عدد خاص من مجلة «المقتطف»
٨٨ [القاهرة : يناير ١٩٣٦] ص ١٦٨ . قدم له :
الدكتور فؤاد صروف) .

شاكر (محمود محمد)

نبوة المتنبي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٤٩٢
- ١٤٩٥) .

شاكر (محمود محمد)

نبوة المتنبي ايضا

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٦٦٣
- ١٦٦٦ ، ١٧٠١-١٧٠٥) .

الشاماتي (عبدالله بن أحمد) ت ٤٧٥هـ = ١٠٨٢م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

الشايب (أحمد)

ابو الطيب المتنبي

(« اصول النقد الادبي » . ط ٦ : مط
السعادة - القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٧٤-٢٧٥ ، ٢٨١ ،
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦) .

شبلي (بديع)

المتنبي يسترد أباه [لعبدالفني السلاح] :
تعريف

(« الورود » ٢٧ [بيروت : ايار ١٩٧٤]
ج ٩ : ص ٢٣) .

الشبيبي (محمد باقر) ت ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م

تحية المتنبي

(قصيدة قوامها ٣٨ بيتا ، ألقيت في ٢٧ تموز
١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفى ، بدمشق) .

وقد نشر بعضها في (« الرسالة » ٤ [القاهرة
١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وتشّر عبدالرزاق الهلالي ، ثمانية أبيات
منها ، في كتابه « الشاعر الثائر : الشيخ محمد باقر
الشبيبي » : (مط شركة الطبع والنشر الاهلية -
بغداد ١٩٦٥ ، ص ١٢٧-١٢٨) .

كما تشّر القصيدة بتمامها في كتابه «دراسات
وتراجم عراقية» : (مط دار العلم للملايين - بيروت
١٩٧٢ ، ص ٦٩-٧١) .

وقد وردت هذه القصيدة في « ديوان الشيخ
باقر الشبيبي » الذي جمعه : محمود الحبوبي .
ومنه نسخة مصورة بخط جامعة ، في خزانة المجمع
العلمي العراقي ، الرقم ١٦٥ ، ص ١-٣ .

الشبيبي (محمد رضا) ت ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م

ذكرى شاعر [قصيدة في المتنبي]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٣٧٧-٣٧٨) .

وتشّر بعضها في (« الرسالة » ٤ [القاهرة
١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وفي (جريدة « الزمان » : [بغداد : ٣ آذار
١٩٦٢ ، ع ٧٣٧٥ ، ص ٥) .

الشبيبي (محمد رضا)

المتنبي

(« مؤرخ العراق ابن الفوطي » ٢ [مط المجمع
العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٨] ص ٢٦٢ ،
٢٦٣-٢٦٤) .

الشبيبي (محمد رضا)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » . اصدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري . ع ٢ الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

الشدياق (أحمد فارس) ت ١٣٠٤هـ = ١٨٨٧م

المتنبي

(« الساق على الساق في ما هو الفاريق » .
باريس ١٨٥٥م ، ص ٢٥٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٥٢٥ ،
٦٨٧ ، ٦٩١) .

شرارة (محمد)

الايماءات الفلسفية عند المتنبي

(« الاقلام » ٩ [بغداد ١٩٧٤] ع ٩ ،

ص ٩-٤) .

شرارة (محمد)

شاعر وأمير

(كتاب أعده المؤلف عن المتنبي وسيف الدولة .

وقد اشار اليه في مجلة « الثقافة » ٢ [بغداد :

تشرين الثاني - كانون الاول ١٩٧٢] ع ١١ ،

ص ١٣٤ في الحاشية) .

شرارة (محمد)

فلسفة المتنبي

(سلسلة مقالات نشرها في مجلة « العرفان »

[صيدا ١٩٧٢ - ١٩٧٣]) .

شرارة (محمد)

المتنبي شاعر الاباء العربي

(كتاب يعده الكاتب للطبع . وقد اشار اليه

في مجلة « الاقلام » ٩ [بغداد ١٩٧٤] ع ٩ ، ص ٩

في الحاشية) .

شرارة (محمد)

مع المتنبي : الاهل والحنين

« الثقافة » ٢ [بغداد : تشرين الثاني - كانون

الاول ١٩٧٢] ع ١١ ، ص ١٢٦-١٣٤) .

الشرطي (هادي)

المتنبي

(ضمن بحثه « الوزير المهلب والمحبية » :

مجلة « التراث الشعبي » ٣ [بغداد ١٩٧٢] ع ٧ ،

ص ١١-١٦ ، المراجعة ص ١٥-١٦) .

الشرتوني (أنيسة بنت سعيد) ت ١٣٢٤ هـ =

١٩٠٦ م

المتنبي والبهاء زهير

(« المقتطف » ٣٣ [القاهرة ١٩٠٨]

ص ٢٠٧-٢١٠) .

الشرتوني (محبوب) ت ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١ م

قصيدة ، عارض فيها قصيدة أبي الطيب في

وصف الحمى التي أصابته .

(« الشعر العربي في المهجر » تأليف ، محمد

عبد الغني حسن ، ص ٢٨) .

شرف الدين (خليل)

الحكمة في شعر المتنبي

(« البيان » ٥ [الكويت ١٩٧٠] ع ٦٠ ،

ص ٢٨-٣٠) .

شرف الدين (صدر الدين) ت

المتنبي : تحليل وفلسفة واقتراح

(مجلة « الديوان » ١ [بغداد : اشباط

١٩٣٦] ع ٤ ، ص ١٢١-١٢٦ ، ١٦١-١٦٣) .

شرف الدين (صدر الدين)

المتنبي : نفسه . خصومه : تحليل وفلسفة

(مجلة « الديوان » ١ [بغداد : شباط

١٩٣٦] ع ٥ ، ص ١٦٧-١٧٠) .

(تمة المقال منشور في العدد السادس) .

شرف الدين (علي)

ذكرى الخلود : العيد الالفى لشاعر العربية

ابي الطيب المتنبي [قصيدة دالية]

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ ، ص ٢٠٥-٢٠٧) .

الشرقي (علي) ت ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

صوت الكوفة

(قصيدة في المتنبي ، ألقيت في ٢٥ تموز ١٩٣٦ ،

في مهرجان المتنبي الالفى ، بدمشق) .

الشرقي (علي)

عروبة المتنبي وسر شهرته

(« الاعتدال » ٤ [النجف ١٩٣٦-١٩٣٧]

ص ١٣-١٩ ، ٨٥-٩٠ ، ١٤١-١٤٦) .

الشرقي (علي)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » أصدرها في بغداد :

عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ ، الصادر في ١ آب

١٩٣٦) .

الشرواني (أحمد بن محمد الانصاري اليمني)

ت ١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م

ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الكندي

الكوفي المعروف بالمتنبي

(« حديقة الافراح لازاحة الانراح » . مط

بولاقي ١٢٨٢ هـ ، ص ١٣٦-١٤٥) .

وللكتاب طبعات اخرى .

الشرواني (أحمد بن محمد الانصاري اليمني)

المتنبي ، وشيء من شعره .

(« نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن »)
مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة
١٩٣٧ ، ص ٦-٧ ، ١٩٥٠ - ١٩٨٠) .

شريط (عبدالله)

كرو (أبو القاسم محمد)

المتنبي

(« شخصيات أدبية » المط العصرية - تونس
١٩٥٨ ، ص ٢٢٠-٢٢٨) .

الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي العلوي)

ت ٤٣٦ هـ = ١٠٤٤ م

تتبع أبيات المعاني للمتنبى التي تكلم عليها
ابن جني

(ذكره ياقوت الحموي في « معجم الأدباء »
٥ : ١٧٤) .

وفي « معالم العلماء » : لابن شهر آشوب
(طهران ١٣٥٣ هـ ، تحقيق : عباس اقبال ، ص ٦٢)
ورد عنوان هذا الكتاب بصورة « تتبع الأبيات التي
تكلم عليها ابن جني في اثبات المعاني للمتنبى » .

وراجع : د . محسن غياض في مقدمته
لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١

الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي العلوي)

المتنبي

(« أمالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد » .
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ١ [القاهرة
١٩٥٤] ص ٩٣ ، ٤٠٠ ، ٥٩٧ - بالحاشية -) .

الشريف المرتضى (علي بن الحسين بن موسى

العلوي)

المتنبي الشاعر أبو الطيب أحمد بن الحسين
(« طيف الخيال » . تحقيق : حسن كامل
الصيرفي . القاهرة ١٩٦٢ ، ص ١٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ،
٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨) .

شعيب (د . محمد عبدالرحمن)

المتنبي بين ناقيه (في القديم والحديث)

(دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ ، ٤٣٧ ص) .
راجع عنه :

(مجلة « الاقلام » ١ [بغداد : كانون الثاني
١٩٦٥] ع ٥ ، ص ١٩٤-١٩٥) .

(مجلة « المكتبة » ١٠ [بغداد : كانون الثاني
١٩٧٠] ع ٦٨ ، ص ٣٥) .

(« دليل الرسائل العربية : درجات الدكتوراه
والمجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ
١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . أصدرته جامعة
الكويت : مراقبة المکتبات - قسم التوثيق ، مايو
١٩٧٢ ، ص ٤٢ ، الرقم ٣٥٢) .

(ط ١ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ ،
٤٣٧ ص . - مكتبة الدراسات الأدبية ٣٥ -) .

(ط ٢ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٩ ،
٤٥٣ ص) .

الشققي (عثمان)

المتنبي : لا عظمة ولا عزة

(« الاندلس الجديدة » ، عدد تشرين الثاني
- كانون الاول ١٩٣٦) .

شكر (عبدالصاحب)

المتنبي

(« بحوث أدبية : بحث وكشف وتقد
ودراسة » . مط المعارف - بغداد ١٩٦٥ ،
ص ٢٨-٥١) .

شكري (عبدالرحمن) ت ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م

المتنبي وسر عظمته

(« الرسالة ٧ [القاهرة ١٩٣٩] ص ١٥٣ -
١٥٥ ، ١٩٥٠ - ١٩٨٠) .

الشكعة (د . مصطفى محمد)

الشعر في ظل دولة بني حمدان

(رسالة دكتوراه : كلية الآداب - جامعة
القاهرة ، سنة ١٩٥٤) .

راجع : (« دليل الرسائل العربية : درجات
الدكتوراه والمجستير التي منحتها الجامعات العربية
منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . أصدرته جامعة
الكويت : مراقبة المکتبات - قسم التوثيق ،
مايو ١٩٧٢ ، ص ٤٥ ، الرقم ٣٨٥) .

الشكعة (د . مصطفى محمد

المتنبي

(« سيف الدولة الحمداني » . مط دار القلم
- القاهرة ١٩٥٩ ، ص ١٨٠-٢٠٧ : في الفصل
المعنون « الحياة الثقافية » .

شلي د . أحمد

المتنبي

« تاريخ التربية الإسلامية » . دار الكشاف
- بيروت ١٩٥٤ ، ص ٧٣ ، ٧٥ ، ١٢٥ .

شلي محمد جميل

دفاعاً عن المتنبي

جريدة « الجمهورية » بغداد ١٩ آب
١٩٧٤ ، ع ٢١٠١ ، ص ٨ ، ٧ .

شلي محمد جميل

عن المتنبي مالى الدنيا وشاغل الناس

جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٤ حزيران
١٩٧٤ ، ع ٢٠٥٣ ، الصفحة الأخيرة .

شلق د . علي

المتنبي

« القبلة في الشعر العربي » . بيروت ١٩٦٣ ،
ص ٧٤-٧٨ ، ٩٥ ، ١٣١ .

شماس (حبيب)

المتنبي

(خطبة أقيمت في ٢٧ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان
المتنبي الألفي ، بدمشق) .

الشماع (د . حسن محمد)

قلب كافوريات المتنبي بين المؤلف والمحقق
(« مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض » ٣
[الرياض ١٩٧٣-١٩٧٤] ص ٣١٧-٣٣٦) .

شمسي (نورالدين)

بين المتنبي وكافور : دراسة يائية المتنبي في
مدح كافور
(« الرسالة والرواية » ١٩ [القاهرة ١٩٥١]
ص ٨٦٣-٨٦٥) .

الشهال (رضوان)

ابو الطيب المتنبي : عملاق الواقعية في الشعر
العربي
(سلسلة « أضواء على الأدب العربي » .
بيروت ١٩٦٢) .

الشهبندر (د . عبدالرحمن) ت ١٣٥٩ هـ =
١٩٤٠ م

المتنبي شاعر نهضتنا القومية الحديثة

خطبة أقيمت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان
المتنبي الألفي ، بدمشق .

الشوشتري (القاضي نورالله المرعشي التستري)
ت ١٠١٩ هـ = ١٦١٠ م

المتنبي

(« مجالس المؤمنين » (بالفارسية) . طهران
١٢٩٩ هـ ، ص ٤٧٢-٤٧٤) .

وللكتاب طبعات أخرى . راجع : (« الذريعة
إلى تصانيف الشيعة » ١٩ : ٣٧٠-٣٧١ ، الرقم
١٦٥٢) .

الشوك (علي)

الثورية في شعر المتنبي

(« المثقف » ٣ [بغداد ١٩٦٠] ع ١٧ ،
ص ٢١-٢٥) .

شيبوب (خليل) ت ١٣٧٠ هـ = ١٩٥١ م

غزل المتنبي

(« المقتطف » ٨٧ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٤١٩
- ٤٢٧) .

الشيبي (د . كامل مصطفى)

المتنبي

(« ديوان أبي بكر الشبلي » ت ٣٢٤ هـ =
٩٤٦ م . جمعه وحققه وعلق حواشيه وقدم له .
بغداد ١٩٦٧ ، ص ٧٣ ، ٧٤ ، ١٤٦) .

الشيبي (د . كامل مصطفى)

المتنبي

(« الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى
مطلع القرن الثاني عشر الهجري » . مط دار
التضامن - بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢٠٣ في : المتن
والحاشية ، ٤٣٥) .

الشيخ داود (اسماعيل)

استدراك على مقال الرصافي ، بعنوان
« نظرة إجمالية في حياة المتنبي » .
(جريدة « الأمل » ع ١١ ، الصادرة في بغداد ،
بتاريخ ١٣ تشرين الأول ١٩٢٣) .

شيخو (الاب لويس ، اليسوعي) ت ١٣٤٦ هـ =
١٩٢٧ م

ابو الطيب المتنبي

(« مجاني الأدب » ٦ [المط الكاثوليكية -
بيروت ١٩٥٧] ص ٣١٤) .

شيخو (الاب لويس ، اليسوعي)
تعريف بكتاب « الواسطة بين المتنبي
وخصومه » . طبعة احمد عارف الزين
(« المشرق » ١٦ [بيروت ١٩١٣] ص ٨٧٦ -
٨٧٧) (١٩) .

الصابي (ابو اسحاق ابراهيم) ت ٣٨٤ هـ =
٩٩٤ م

الشريف الرضي (ابو الحسن محمد بن الطاهر احمد
الموسوي) ت ٤٠٦ هـ = ١٠١٥ م
المتنبي

(« رسائل الصابي والشريف الرضي » .
تحقيق : د . محمد يوسف نجم . مط حكومة
الكويت - الكويت ١٩٦١ ، ص ٧٥ ، ٨٧) .

الصابي (غرس النعمة ، ابو الحسن محمد بن
هلال) ت ٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م
المتنبي

(« الهفوات النادرة » . تحقيق : د . صالح
الاشتر . دمشق ١٩٦٧ ، ص ٨ ، ١٤ ، ٢٧ - ٢٨ ،
٦٣) .

الصابي (هلال بن المحسن) ت ٤٤٨ هـ =
١٠٥٦ م

المتنبي يمدح عَضْد الدولة البويهى بقصيدته
الهائية .

(« رسوم دار الخلافة » . تحقيق : ميخائيل
عواد . بغداد ١٩٦٤ ، ص ٦٢ - ٦٣) .

الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل)
ت ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م

الامثال السائرة من شعر ابي الطيب المتنبي .
وتعرف بـ « امثال المتنبي » وهي الاشعار التي
تنطوي على امثال سائرة ، جمعها الصاحب بن
عباد لفخر الدولة البويهى .

منها نسخة خطية في :

● دار الكتب المصرية : (« فهرس الخديوية »
٢٠٧ : ٤ = « فهرس الدار » ٣ : ٣) .
وراجع : (« المقتطف » ٥٨ : ١٥٣)
و (« بروكلمان » ٢ : ٩١ : الترجمة العربية) .

● خزانة د . حسين علي محفوظ : بغداد ،
منقولة عن نسخة بخط الباخريزي الشاعر ،

(١٩) نشرت بتوقيع : ل . ش .

سنة ٤٣٤ هـ . راجع : (« مجلة معهد
المخطوطات العربية » ٦ [القاهرة ١٩٦٠]
ص ٥٢ ، الرقم ٢٨٥) .
● الامبروزيانا - في ميلانو - ، راجع (« المقتطف »
٥٨ : ١٥٣) .

* * *

حققها : حسين بن احمد المرصفي ، ونشرها
(في الجزء الثاني من كتاب « الوسيلة الادبية الى
العلوم العربية » : القاهرة ١٢٩٢ هـ) .

نشرت في (« المقتطف » ٢٧ [القاهرة ١٩٠٢]
ص ٩٥٣ - ٩٦٠ ، ١٠٥٠ - ١٠٥٦) .

تحقيق : زهدي يكن : (ط ٢ : المط العصرية
- صيدا - بيروت ، د ت ، ٢٤٨ ص) .

تحقيق : امتياز علي عرشى الرامپوري :
(« ثقافة الهند » ٤ [بمباي ١٩٥٣] ع ٤ ،
ص ٣٢ - ٤٨) ؛ (٥ [١٩٥٤] ع ١ ، ص ١٤ - ٤٤ ؛
ع ٢ ، ص ٤١ - ٥٨ ؛ ع ٣ ، ص ١٤ - ٣٦) .

تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين . وقد
نشرها في الحلقة الرابعة من سلسلة « نفائس
المخطوطات » : (مط المعارف - بغداد ١٩٦٥ ،
ص ١ - ٧٨) .

اوردها ابن معصوم (ت ١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م)
في كتابه « انوار الربيع في انواع البديع » :
ص ١٤٨ - ١٨١ طبعة ايران - على الحجر - سنة
١٣٠٤ هـ = ٢ [النجف ١٩٦٨] ص ١١٨ - ١٤٣
بتحقيق شاكِر هادي شكر .

الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل)

الكشف عن مساوي شعر المتنبي (٢٠)

منه نسخة خطية في :

● دار الكتب المصرية بالقاهرة ، برقم ٥١٤ أدب .
● الاسكوريال : (الفهرس الجديد) برقم
١ / ٤٧٠ .

* * *

نشرته مطبعة المعاهد : القاهرة ١٣٤٩ هـ =
١٩٣٠ م ، ضمن مجموعة .

(٢٠) ورد عنوان هذا الكتاب في « الكناية والتعريض »
للثعالبي (القاهرة ١٩٠٨ ، ص ٧) بصورة « التنبيه
على مساوي شعر المتنبي » .
وفي (« معجم الادباء » ٢ : ٣١٦ طبعة مرجليوث :
« الكشف عن مساوي المتنبي » .

ونشرته مكتبة القدسي : القاهرة ١٣٤٩ هـ ،
ص ٣٢ .

حققه ابراهيم الدسوقي البساطي ، ونشره
في آخر كتاب « الابانة عن سرقات المتنبي » : (دار
المعارف - القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢١٩-٢٥٠) .
حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين :
(مط المعارف - بغداد ١٩٦٥ ، ٨٩ ص) : سلسلة
« نفائس المخطوطات » .

صادق (صبيح)

اثر الاخفاق في شعر المتنبي
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص
١١٣-١٢٠) .

صادق (عبدالرضا)

راجع : الآلوسي (جمال الدين) .

الصارم (سمير)

ابو الطيب المتنبي : حياته وشعره
(دار كرم - دمشق ، د . ت ، ١٧٦ ص) .

الصارم (معلى)

مع طه حسين والمتنبي
(« العرفان » ٥٥ [صيدا : كانون الاول
١٩٦٧] ع ٧ ، ص ٦٥٧-٧٤٩) .
(عدد خاص بهذا البحث)

الصافي النجفي (الشيخ احمد) ، ت ١٣٩٧ هـ =
١٩٧٧ م

من قصيدة في المتنبي
(« المجلة البطريركية السريانية » ٣ [القدس
١٩٣٦] ص ١٥٣-١٥٤) .

الصائغ (الطران سليمان) ت ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م
المتنبي

(« تاريخ الموصل » ٢ [المط الكاثوليكية -
بيروت ١٩٢٨] ص ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ،
٩٠) .

الصدر (السيد حسن) ت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م
ابو الطيب المتنبي

(« تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام » . شركة
النشر والطباعة العراقية المحدودة - بغداد ١٩٥١ ،
ص ٢١٨-٢١٩) .

صدقة (لندا)

المتنبي ، ابو الطيب
(« فهرس المقتطف ١٨٧٦-١٩٥٢ » ٣

[المطابع الاهلية اللبنانية - بيروت ١٩٦٨]
ص ٢١٥-٢١٦) .

بالاشتراك مع : د . فؤاد صروف .

صدقي (عبدالرحمن)

جنون العظمة في المتنبي : مرض نفسي
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٧٧-
١١٨٢) .

صروف (اسحق)

استفهام [حول بيت للمتنبي]
(« المقتطف » ٢٠ [القاهرة ١٨٩٦ م]
ص ٤٥٦-٤٥٧) .

صروف (د . فؤاد)

المتنبي ، ابو الطيب
(« فهرس المقتطف ١٨٧٦-١٩٥٢ » ٣
[المطابع الاهلية اللبنانية - بيروت ١٩٦٨]
ص ٢١٥-٢١٦) .

بالاشتراك مع : لندا صدقة .

صروف (د . فؤاد)

مقدمة لكتاب « ابو الطيب المتنبي » تأليف :
محمود محمد شاكر
(« المقتطف » ٨٨ [القاهرة ١٩٣٦]
ص ١-٦) .

صعبي (اديب)

المتنبي
(بيروت . د . ت ، ٣١٦ ص) .

الصعيدى (عبدالمتعال)

الفصل في نبوة المتنبي من شعره
(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦]
ص ١٨٠٤-١٨٠٥ ، ١٨٤٨ ، ١٨٤٩ - ١٩٢٥ -
١٩٢٧) .

الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك) ت ٧٦٤ هـ
= ١٢٦٣ م

ابو الطيب المتنبي

(« الوافي بالوفيات » ج ٣ ، تحقيق : س .
ديدرينغ . المط الهاشمية - دمشق ١٩٥٣ ؛
ص ٣١٤ . ج ٦ . مط دار صادر - بيروت ١٩٧٢ ،
ص ٣٣٦-٣٤٦) .

الصقلي المغربي (أبو علي الحسين بن عبدالله)

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الصكر (حاتم محمد)

ابعاد عصرية من شعر المتنبي

(مجلة « آفاق عربية » ٢ [بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٦] ع ٣ ، ص ٤٦-٥٠) .

صليبا (د . جميل)

فلسفة المتنبي

(خطبة القيت في ٢٩ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفى ، بدمشق) .

الصنوري (محمد حسن)

المتنبي يسرق جهود المفكرين الاحرار

(جريدة « التآخي » . بغداد ١٣ آب ١٩٧٤ ، ع ١٦٨٧ ، الصفحة الاخيرة) .

الصياد (د . نزار عبدالمعطي)

قصيدة المتنبي في مدح ابن العميد وتهنئته بالنيروز .

(« النوروز وأثره في الادب العربي » . مط دار الاحد - بيروت ١٩٧٢ ، ص ١٠٥) .

صيدح (جورج)

المتنبي

(« ادبنا وأدباؤنا في المهاجر الاميركية » ط ٣ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٤] ص ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٢٣) .

الضامن (حاتم صالح)

المتنبي

(ضمن بحثه « ما لم ينشر من الامالي الشجرية » : « المورد » ٣ [بغداد ١٩٧٤] ع ٢ ، ص ٢٣٢-٢٣٣) .

ضيف (د . أحمد) ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

ابو الطيب المتنبي : نظرات سريعة في حياته

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ١٧-٢٦) .

ضيف (أحمد)

راجع : الاسكندري (أحمد علي)

ضيف (د . شوقي)

المتنبي

(« الفن ومذاهبه في الشعر العربي » . ط ٧ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٩ : في تضاعيف الفصل الثاني المعنون « الثقافة والتصنع » ص ٣٠٣-٣٥٤ كلام على المتنبي) .

ضيف (د . شوقي)

المتنبي

(« في النقد الادبي » [دارالمعارف - القاهرة ١٩٦٢] ص ١٢٠-١٢٥ ، ١٣٤) .

ضيف (د . شوقي)

الوساطة بين المتنبي وخصومه : لعلي بن عبدالعزيز الجرجاني

(« البلاغة : تطور وتاريخ » ط ٣ [دار المعارف - القاهرة] ص ١٣٢-١٣٩) .

طاش كبري زاده (أحمد بن مصطفى) ت ٩٦٨ هـ = ١٥٦١ م

المتنبي : أحمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفي ، أبو الطيب

(« مفتاح السعادة ومصباح السيادة » . تحقيق : كامل كامل بكري ، وعبدالوهاب ابو النور ، ١ [دار الكتب الحديثة - القاهرة ١٩٦٨] ص ١٣٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨-٢٤٠) . وللكتاب طبعة سابقة في حيدرآباد .

الطاهر (د . علي جواد)

المتنبي : ديوانه وشروحه

(« نشر الشعر العربي وتحقيقه في العراق » ط ر . بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٢) .

طبانة (د . بدوي)

ابو الطيب المتنبي

(« السراقات الادبية » . ط ٣ [دار الثقافة - بيروت ١٩٧٤] ص ٦ ، ٣٧ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ١٨٨ ، ٢٠١-٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١) .

الطبري (محيي الدين عبدالقادر بن محمد بن يحيى ابن مكرم الحسيني المكي ت ١٠٣٣ هـ = ١٦٢٤ م

الكلم الطيب على كلام ابي الطيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الطرابلسي (د . أمجد)

المتنبي

(« محاضرات الموسم الثقافي الثاني ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م » : أصدرته معارف الكويت . دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ ، ص ١٤١-١٤٢) .
ضمن محاضراته « شعراء الشام والفكرة العربية ، خلال النصف الاول من القرن العشرين » .

الطعمة (سلمان هادي)

سيرة المتنبي ودوره في الشعر العربي
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٥٥-١٦٢) .

الطغرائي (الوزير ، مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد) ت ٥١٥ هـ = ١١٢١ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

طلبه محمد عبده

من شعر المتنبي لا شوقي
(« الرسالة » ٢١ [القاهرة : ٢٧ فبراير ١٩٦٤] ع ١٠٥٠ ، ص ٣٦) .

طلس (د . محمد أسعد) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

ابو الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٣٠ [دمشق ١٩٥٥] ص ٦١٠-٦١٣) .

طفاح (خير الله)

ابو الطيب المتنبي

(« كنتم خير أمة أخرجت للناس : أولئك آبائي » ٣ [اللغة عند العرب . ط ٣ ، بغداد ١٩٧٣] ص ٢٠٥-٢٠٧) .

الطناحي (طاهر أحمد) ت ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

جنون العظمة في المتنبي : فضيلة خلقية

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٨٢-١١٨٧) .

طنوس (ابراهيم)

المتنبي

(مجلة « العصب » [الاندلسية] « سان پاولو - البرازيل ، ٤ : ٧٨٤-٧٨٧ ») .

طه (هند حسين)

المتنبي

(« الادب العربي في اقليم خوارزم » . دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ، ص ٨٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٤٣٦) .

طه حسين (الدكتور) ت ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

مع المتنبي

(١-٢ ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٦ ، ٧١٦ ص) .

نشر بمناسبة الذكرى الالفية للمتنبي .

(ط ٢ ، مط دار المعارف - القاهرة ١٩٥٧ ، ٣٨٤ ص) .

طه حسين (الدكتور)

مغامرة شاعر جريئة

بحث عن المتنبي ، نقله من الفرنسية الى العربية : عبدالعاطي جلال (مجلة « الثقافة » ع ١٤ [القاهرة : تشرين الثاني ١٩٧٤]) .

الطوكي (محمد بن احمد ، من ادباء الهند)

شروح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الطيب (د . عبدالله)

بين طه حسين والمتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة : ٢٤ شباط - ١٠ آذار ١٩٧٥ » . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٢٦١) .

الطيب (د . عبدالله)

حول ابي الطيب

(« البحوث والمحاضرات للدورة الثالثة والثلاثين ١٩٦٦-١٩٦٧ » لمجمع اللغة العربية في القاهرة . القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٣٤١-٣٥١) . وهناك « تعقيبات » أدلى بها كل من :

د . مصطفى جواد (ص ٣٥٣-٣٥٤ ، ٣٥٩) .

د . محمد كامل حسين (ص ٣٥٤ - ٣٥٥ ، ٣٥٦) .

د . سليم النعيمي (ص ٣٥٥-٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩) .

- د . عبدالله الطيب (ص ٣٥٦-٣٥٨ ، ٣٥٩) .
 زكي المهندس (ص ٣٥٨) .
 د . عبدالرزاق محيي الدين (ص ٣٥٨) .

الطيب (د . عبدالله)

مع أبي الطيب

(دار التأليف والترجمة والنشر - جامعة الخرطوم .

راجع : تعريفاً به ، في مجلة « آفاق عربية »
 ٢ [بغداد ١٩٧٧] ع ٩ ، ص ١٣٨) .

ظاهر (الشيخ سليمان) ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م
 المهرجان الالفى لأبي الطيب المتنبي [قصيدة]
 (« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤
 [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٦٩-٣٧٦) .

عارف (عزيز)

الاتجاه الباطني في شعر المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص
 ٩٧-١٠٨) .

عارف (عزيز)

صلة المتنبي بالشبلي

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ،
 ص ٣٢٧) .
 ضمن بحثه « ملاحظات حول (ديوان أبي
 بكر الشبلي) » .

العالمي (بهاء الدين محمد بن حسين) ت ١٠٣١ هـ
 = ١٦٢٢ م

شعر" للمتنبي

(« الكشكول » . تحقيق : طاهر احمد
 الزاوي ١ [دار احياء الكتب العربية لعيسى
 البابي الحلبي وشركاه] - القاهرة ١٩٦١) :
 (ص ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤-٣٥٦ ،
 ٣٧٩-٣٧٨ ، ٣٩١-٣٩٣ ، ٤٠٢-٤٠٣ ، ٤١٧-
 ٤١٨ ، ٤١٩-٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢-٤٢٣ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٥) .

(٢ : ١١٠) .

أورد العالمي في هذه الصفحات ١٥٣ بيتاً من
 شعر المتنبي في أغراض مختلفة .

العالمي (السيد محسن الامين) ت ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م
 أبو الطيب احمد بن الحسين ، المعروف بالمتنبي
 (« أعيان الشيعة » ٨ [ط ٢ : مط الانصاف
 - بيروت ١٩٦٠] الرقم ١١٩١ ، ص ٤٢-١٩٩) .

العالمي (السيد محسن الامين)

المتنبي

(« معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم
 الاوائل والواخر » ١ [دمشق ١٣٥١ - ١٣٥٢ هـ]
 ص ٤٣١-٤٣٢ ؛ ٣ : ٤٨-٩٠) .

العاني (د . سامي مكي)

المتنبي

(« معجم ألقاب الشعراء » . مط النعمان -
 النجف ١٩٧١ ، ص ٢١٣ ، ٢١٤) .

العاني (طارق)

أبو الطيب المتنبي

(« العراقي » ١٩٦٦ ، - أصدرتها كلية
 بغداد - ، ص ٢٤-٢٥) .

عباس (د . احسان)

مخطوطة الاسكوريال من « شرح مشكلات
 ديوان شعر أبي الطيب »

(« تاريخ النقد عند العرب » . بيروت
 ١٩٧١ ، ص ٣٩٢) .

وراجع : مقدمة عبدالكريم الدجيلي ، لكتاب
 « الفتح على أبي الفتح » بتحقيقه ، ص ١٧-١٨

العباسي (عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن أحمد)
 ت ٩٦٣ هـ = ١٥٥٦ م

ترجمة أبي الطيب المتنبي

(« معاهد التنصيص على شواهد التلخيص »
 ١ [مط السعادة - القاهرة ١٩٤٧ ، تحقيق :
 محمد محيي الدين عبدالحميد] ص ٢٧-٣٣) .

عبدالاحد (سليم)

أبو الطيب المتنبي : تاجر من تجار الادب
 (« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٩٤ -
 ١١٩٩) .

عبدالجواد (محمد)

عبارة المتنبي بين البداوة والعجمة

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]
 ج ١ ، ص ٩٦-١١٥) .

عبدالحميد (محمد محيي الدين) ت ١٣٩٣ هـ =
 ١٩٧٣ م

أبو الطيب [المتنبي] والنحاة

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤
 [دمشق ١٩٣٦] ص ٢٩٤-٢٩٦) .

عبد الحميد (محمد محيي الدين)

حياة ابي الطيب المتنبي : دينه ، اخلاقه ،
تنبؤه ، منازعاته مع النحاة
(بحث " القاه في المهرجان الذي اقيم لاحياء
ذكرى المتنبي ، في دمشق ، سنة ١٩٣٦ :
(« مجلة الازهر » ٧ [القاهرة ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م]
ص ٧١٣ - ٧٢٣ ؛ ٨ [١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م]
ص ٤٩ - ٥٤) .

عبد الحميد (د . مصطفى)

ملاحم من صورة البطل عند المتنبي وقيمتها
"فنية"

(« مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ») :

(ع ٩ ، ١٩٧٤ ، ص ١١٥ - ١٤٢) .

(ع ١٠ ، ١٩٧٦ ، ص ١٨٠ - ٢٠٧) .

عبد الخالق (ابراهيم)

(« النهج العربي الى شرح حِكَم المتنبي » :
طبع في القاهرة . وقد نوهت مجلة « الهلال »
سنة ١٩١٥) .

عبد الرزاق (مصطفى) ت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م

الشاعر الحكيم : المتنبي

(ضمن كتابه « فيلسوف العرب والمعلم
شني » . القاهرة ١٩٤٥ ، ص ٧٩ - ٩٥) .

عبد الرحمن (د . عفيف)

هل كان المتنبي متشائما ؟

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص
١١٢ - ١١٣) .

عبد الرزاق (عبد الوهاب)

نتذكر المتنبي

جريدة « الثورة » : بغداد ٣ تشرين الثاني
١٩٧٣ . ع ٢٥٣١ ، ص ٨) .

عبد الرزاق (علي)

منذ ألف عام [المتنبي - شوقي]

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ٦١٢ -
٦١٣) .

عبد علي (د . عصام)

المتنبي

(« مهيار الديلمي : حياته وشعره » . دار
الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ، ص ٧٩ ، ١١٧ ،
١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ - ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ - ١٥٨ ،
٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦) :
منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

عبد الفتاح (طه طه)

سر العبقرية في المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ، ص ٥٣ - ٦٦) .

عبد اللطيف (فهمي)

جناية على العلم والادب

(جريدة « الاخبار » : « يوميات الاخبار » ،
القاهرة ١٩٧٦ : بشأن طبع كتاب « شرح المشكل
من شعر المتنبي » : لابن سيده ؛ بتحقيق :
مصطفى السقا ، و : د . حامد عبد المجيد) .

عبد المتعال (عبد الجواد)

راجع : عاطف (محمد) .

عبد المجيد (د . حامد)

ردّ على ردّ

(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة : فبراير
١٩٧٧] ع ٤١ ، ص ١٢٣ - ١٢٥) : رد فيه على
ما كتبه سعد درويش ، في العدد ٤٠ من مجلة
« الثقافة » نفسها ، بشأن طبع كتاب « شرح
المشكل من شعر المتنبي » : لابن سيده ؛ بتحقيق :
مصطفى السقا ، و : د . حامد عبد المجيد .

عبد المجيد (محمد محيي الدين)

ابو الطيب المتنبي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦]
ص ١٣٧٥ - ١٣٧٨ ، ١٤٢٨ ، ١٤٣٠ ، ١٤٦٧ -
١٤٧٠) .

عبد المنعم (شاكر محمود)

قصيدة للمتنبي في مدح سيف الدولة

(في مقدمته لكتاب « العسجد المسبوك
والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك » :
للملك الاشرف الفسائي . بيروت ١٩٧٥ ، ص ١٧) .

عبد الواحد بن محمد بن علي بن زكريا أبو القاسم

قال الصفدي (« الوافي بالوفيات » . نسخة
المكتبة الوطنية بباريس ، الرقم ٢٠٦٦ ، الورقة
٢٨٤) :

(« قال ياقوت : وقفت على كتاب شرح فيه
اشعار ابي الطيب المتنبي ، فأجاده وكبرّه ، وهو
من أهل أصبهان » .

(راجع : « في التراث العربي » للدكتور
مصطفى جواد ١ : ٢١٥) .

عبده (رشاد عبدالنبي)

الحماسة بين ابي تمام والمتنبي

(اشارت نشرة « اخبار التراث العربي »

هـ [القاهرة ١-٧-١٩٧٦] ع ٩٣ ، ص ٣ ، الى انه يُعد رسالة دكتوراه بهذا العنوان ، في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر) .

عبود (جاسم محسن)

التطلع القومي عند المتنبي

راجع : مادة : السعدي (جاسم محسن) .

عبود (مارون) ت ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م

رأس ضخيم : [المتنبي]

(« الرؤوس » ط ٣ [بيروت ١٩٦٧] ص ١٧١-٢٨٢) .

عبود (مارون)

زيارة شاعر [حوار خيالي ادبي مع المتنبي]

(« جُدُدٌ وقدماء » . دار الثقافة - بيروت ١٩٥٤ ، ص ١٧٥-١٧٨) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« أدب العرب » . بيروت ١٩٦٨ ، ص ٢٩٧ - ٣٠٣) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« جُدُدٌ وقدماء » ط ٢ . مط سميّا - بيروت ١٩٦٣ ، ص ١٧ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٣١٤) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« رواد النهضة الحديثة » . بيروت ١٩٥٢ ، ص ٨ ، ٥٥ ، ٦٧-٦٩ ، ٦٩ ، ١١٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٢) .

العبيدي (رشيد عبدالرحمن)

المتنبي وشخصية الشاعر من خلال الديوان

(« المعلم الجديد » ٣١ [بغداد : حزيران ١٩٦٩] ج ٢ ، ص ١٥-٢٦) .

العبيدي (محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد)

المائة ٨ هـ = ١٤ م

(« التذكرة السعدية في الاشعار العربية » .

تحقيق : عبد الله الجبوري . مط النعمان - النجف ١٩٧٢ ، ص ٢٣-٢٤٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٣-٤٣٤) .

العبيدي (مهدي شاكر)

١ - طبيب عظام . . ورسام والمتنبي

(حوار في مسائل ادبية . النجف ١٩٧١ ، ص ٩٩-١٠٧) .

عثمان (سهيل)

المحصول الفكري للمتنبي

(دار الارشاد - بيروت ١٩٦٩ ، ٣٤٤ ص) .
الفه بالاشتراك مع : منير كنعان .

العجلي (ابو الحسن محمد بن عبدالله بن حمدان الدلفي) ت ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

العجلي (معن)

يوسف رجب والمتنبي

(« يوسف رجب فقيه الادب والعرب » . مط الغري - النجف ١٩٤٧ ، ص ٣٣-٤٨) .

العجيلي (صبحي)

المتنبي

(« الضماد » ٨ [حلب ١٩٣٨] ع ٤ ، ص ١٥٧-١٦٢ ؛ ع ٥ ، ص ٢٠٥-٢١١) .

العدواني (محمد علي الياس)

الجمال والامكنة والمياه في شعر المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ١٣-٢٢) .

عدي (نديم)

المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . حمّاة ، ص ١٤١-١٩١) .

العروضي (ابو الفضل احمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف) ت ٤١٦ هـ او بعدها = ١٠٢٥ م او بعدها

المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

العريان (سعيد) ت ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

المتنبي يعشق ... !

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ ، ص ١٩٩-٢٠٤) .

العريض (ابراهيم)

فن المتنبي بعد ألف عام

(بيروت ١٩٦٢) : راجع : (مجلة « الاقلام »

١ [بغداد : تشرين الاول ١٩٤٤] ج ٢ ، ص ٢٠٢) .

العريض (ابراهيم)

لفز استعصى على الحل في حياة المتنبي

(مجلة « العلوم » ٨ بيروت : ايار ١٩٦٣ ،

ع ٥ ، ص ١٤-١٦ ، ٦٩) .

(« البيان » ٥ [الكويت ١٩٧٠] ع ٤٩ ،

ص ٢٤-٢٩ ؛ ع ٥٠ ، ص ١٨-٢٢) .

العريض (ابراهيم)

المتنبي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ،

الكويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة

الكويت - الكويت ، د ت . ص ٥١٥) .

العريض (ابراهيم)

المتنبي

(« نظرات جديدة في الفن الشعري » . ط ٢

[مط حكومة الكويت - الكويت ١٩٧٤] ص ١١٥ ،

١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٨-١٤٩ ، ١٩٤-١٩٦ ، ٢٠٤-٢٠٥

٢٠٥ ، ٤٧٩-٤٨١) .

عز الدين (د . يوسف)

المتنبي

(« شعراء العراق في القرن العشرين » ١ [مط

أسعد - بغداد ١٩٦٩] ص ٣٦ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١٧٩ ،

١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ،

٢٧١ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٤٣ ، ٤٣٢) .

عزام (د . عبدالوهاب) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

البدواة في طباع ابي الطيب

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٣١ -

١٣٣٣) .

وهي خطبة القيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ ، في

مهرجان المتنبي الألفي ، بدمشق ، وكان عنوانها « البدواة في شعر المتنبي » .

عزام (د . عبدالوهاب)

ذكرى ابي الطيب بعد ألف عام

(ط ١ : مط الجزيرة - بغداد ١٩٣٦ ،

٤٤١ ص) .

(ط ٢ : دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ ،

٣٤٥ ص) . راجع عنه (مجلة « الحديث » ١٠

[حلب] ص ٧٠٣) .

(ط ٣ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨ ،

٣٢٠ ص) .

عزام (د . عبدالوهاب)

علم المتنبي باللغة والادب : تصحيحه كتاب

المقصود والمدود - تعليقاته على ديوانه

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٤٣٠ -

١٤٣٢) .

عزام (د . عبدالوهاب)

قبر المتنبي

(بحث استقصائي ورد في كتابه « رحلات »

المطبوع في القاهرة سنة ١٩٣٩) .

عزام (د . عبدالوهاب)

المتنبي من خروجه من مصر الى وفاته

(محاضرة ألقاها في « بهو العاصمة » ببغداد ،

مساء يوم ٣١ آذار ١٩٣٦) .

عزام (د . عبدالوهاب)

مقتل ابي الطيب المتنبي ، بمناسبة مرور ألف

سنة على وفاته

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٢١٣ -

١٢١٧) .

العزاوي (صالح مهدي)

صور فولكلورية في شعر المتنبي

(« التراث الشعبي » ٤ [بغداد ١٩٧٣]

ع ٣ . ص ٢٩-٣٨) .

العزاوي (عباس) ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

الصبح المنبئ عن حيثة المتنبي

(« تاريخ الادب العربي في العراق » ٢

[مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٢]

ص ٣٦٥-٣٦٨) .

العززي (خديجة محمود علي = صابرة العززي)

أبو الطيب المتنبي

قصيدة دالية في ٣٣ بيتاً ، نظمها يوم ١٩٧٦/٣/٨ وهي ضمن ديوانها المخطوط « نفحات الايمان » ، أطلعنا عليه الحاج وليد الاعظمي .

العززي (روكس بن زائد)

أبو الطيب المتنبي

(« المنهل في تاريخ الادب العربي » ١ [ط ٢ ، مط الآباء الفرنسيين - القدس ١٩٥٠] ص ٤٣ ، ٧١-٧٢) ؛ (٢ [ط ٢ مط الشركة الصناعية - عمان ١٩٥٨] ص ١٥٢-١٥٧) .

العززي (روكس بن زائد)

تجديدات المتنبي

(بحث ما زال مخطوطاً لدى كاتبه) .

العسقلاني (أحمد بن علي ابن حجر) ت ٨٥٢ هـ =

١٤٤٨ م

أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكندي
أبو الطيب المتنبي

(« لسان الميزان » ١ [مط دائرة المعارف النظامية - حيدرآباد ١٣٢٩ هـ] ص ١٥٩-١٦١) .

العسكري (أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل)

كان حياً سنة ٣٩٥ هـ = ١٠٠٥ م

ابتداءات المتنبي

(« كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر » . تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٦١ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ٣٣٦ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧) .

العسكري (أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل)

المتنبي

(« جمهرة الامثال » . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبدالمجيد قطامش ، ١ [القاهرة ١٩٦٤] ص ١١٤ ، ١١٥ ، ١٤٨) .

العطية (جليل إبراهيم)

دعوة الى تخليد المتنبي

(جريدة « الجمهور » : بغداد ١٦ آذار ١٩٦٢ ،

ع ٢٤٠ ، ص ٣ ، ٩) .

عطية (محمد هاشم) ت ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م

المتنبي وكافور

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٧٩-٨٩) .

العقاد (عباس محمود) ت ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

أبو الطيب المتنبي والمختار من شعره

(« تراث الانسانية » ١ [القاهرة ١٩٦٣]

ص ٥-٢١) .

وراجع : (« عيد القلم ، ومقالات اخرى » ،

منشورات المكتبة العصرية - بيروت ، د ت ؛ ص

١٣٤-١٤٣) .

العقاد (عباس محمود)

تعليقات على تعليقات (في ذكرى المتنبي)

(نشرت في « روز اليوسف » . القاهرة

١٩٣٥-٨-٢ ، وأعيد نشرها في كتاب « آراء في

الآداب والفنون » للعقاد . الهيئة العامة للكتاب :

القاهرة - بيروت ، د ت ؛ ص ٤٨ - ٥٣) .

العقاد (عباس محمود)

شخصية المتنبي في شعره

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢٢ -

١١٢٦) .

العقاد (عباس محمود)

شهرة المتنبي

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة ١٩

دسمبر ١٩٢٣ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات

في الكتب والحياة » : (المط التجارية الكبرى -

القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٣١-١٣٨) .

العقاد (عباس محمود)

شهرة المتنبي - حدث الشاعر العظيم

(« مطالعات في الكتب والحياة » . المط

التجارية الكبرى - القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٣٩ -

١٤٣) .

العقاد (عباس محمود)

فلسفة المتنبي

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة

٣١ دسمبر ١٩٢٣ . ثم أعيد نشرها في كتاب

« مطالعات في الكتب والحياة » : (المط التجارية

الكبرى - القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٤٤-١٥٥) .

العقاد (عباس محمود)

فلسفة المتنبي - بين نيشه ودارون

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة

٢٨ يناير ١٩٢٤ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات

في الكتب والحياة » . (المط التجارية الكبرى -

القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٦٥-١٧٣) .

العقاد (عباس محمود)

فلسفة المتنبي وفلسفة نيتشه

نشرت أولا في جريدة «البلاغ» . القاهرة
٧ يناير ١٩٢٤ . ثم أعيد نشرها في كتاب «مطالعات
في الكتب والحياة» . (المطب التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٥٦-١٦٤) .

العقاد (عباس محمود)

فن المتنبي

نشرت أولا في جريدة «البلاغ» . القاهرة
٦ فبراير ١٩٢٤ . ثم أعيد نشرها في كتاب «مطالعات
في الكتب والحياة» . (المطب التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٧٤-١٧٩) .

العقاد (عباس محمود)

في ذكرى المتنبي

نشرت في «روز اليوسف» . القاهرة
١٥ و ٢٢-٨-١٩٣٥ . وأعيد نشرها في كتاب «آراء
في الآداب والفنون» : للعقاد : (الهيئة العامة
للكتاب : القاهرة - بيروت ، د ت ، ص ٥٤-٦٢) .

العقاد (عباس محمود)

مع المتنبي

(«الهلل» ٤٥ [القاهرة : مارس ١٩٢٧]
ص ٥٢٧-٥٤٣) .

ثم نشر هذا المقال . في كتاب «ساعات بين
الكتب» : (ط ٣ : مطب السعادة - القاهرة ١٩٥٠ .
ص ٥١٠-٥١٧) ، بعنوان : «نقاش مع الدكتور طه
حسين حول كتابه (مع المتنبي)» .

العقاد (عباس محمود)

هل تنبأ المتنبي ؟

نشرت أولا في جريدة «البلاغ» . القاهرة
دسمبر ١٩٢٣ . ثم أعيد نشرها في كتاب «مطالعات
في الكتب والحياة» : (المطب التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١١٨-١٢٣) .

العقاد (عباس محمود)

ولع المتنبي بالتصغير

نشرت أولا في جريدة «البلاغ» . القاهرة
دسمبر ١٩٢٣ . ثم أعيد نشرها في كتاب «مطالعات
في الكتب والحياة» . (المطب التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٢٤-١٣٠) .

العقيلي (نجيب)

المتنبي

(«المستشرقون» . ط ٣ : دار المعارف -
القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٥ . ص ٢٨٥ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،
٣٥٤ ، ٦١٢ ، ٦٢٨ ، ٧١٦ ، ٧٤٤ ، ٧٩٢ ، ٨١٤ ،
٩٢٢ ، ٩٤٧ ، ٩٥١) .

**العكبري (أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله
البغدادي الحنبلي النحوي)** - ت ٦١٦ هـ =
١٢١٩ م

التبيان في شرح الديوان

راجع : مادة «المتنبي» في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان
المتنبي» .

العلاق (حسين صبيح)

المتنبي

(«الشعراء الكتاب في العراق في القرن
الثالث الهجري» . بيروت ١٩٧٥ ، ص ١١ ، ٤١٥ .
٤٦٠) .

علام (د . محمد مهدي)

فلسفة المتنبي من شعره

(«صحيفة دار العلوم» ٣ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ١ ، ص ٥-٦٦) .

علام (د . محمد مهدي)

المتنبي بين نفسيته وشاعريته

(«مجلة مجمع اللغة العربية» ١٥ [القاهرة
١٩٦٣] ص ١٥-٣٣) .

علام (د . محمد مهدي)

المتنبي وشاعريته

(بحث أعده لمهرجان المتنبي ، الذي يقام
في العراق . وقد نوهت به (جريدة «الجمهورية» :
بغداد ١٨-٢-١٩٧٦ ، ع ٢٥٧٠) .

علوان (حسن)

المرأة في شعر المتنبي

(«صحيفة دار العلوم» ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ، ص ١٨٨-٢٠٧) .

العلوي (حسن)

المتنبي : الادب العربي بين العروبة والشمونية

(جريدة «الحرية» . بغداد : آب - ايلول
١٩٦٠) .

العلوي (حسن)

المتنبي من خلال القومية العربية

(مجلة « التضامن العراقي » ١ [بغداد ١٩٦١]

ع ٤ ، ص ١٩-٢٠ ، ٥٠) .

علي (حمدي)

الموازنة بين ابي تمام والبحثري والمتنبي

(ضمن كتابه : « شاعرية الوليد بن عبيد

[البحثري] » . بغداد ١٩٥٥ ، ص ٦٣-٧٠) .

علي (حمدي)

وصف المتنبي للأسد

(« شاعرية الوليد بن عبيد [البحثري] » .

بغداد ١٩٥٥ ، ص ٢٣٩-٢٤١) .

علي (ابو بكر محمد)

المتنبي

(« الدر المخزون في شرح رسالة ابن زيدون » .

مط الشرق - القاهرة ١٩٢٦ ، ص ٢٨-٤٨ ، ٨٠) .

العمري (خير الدين) ت ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م

المتنبي

(« من كل وادٍ حَجَر » . الموصل ١٩٧٢ ،

نشره : ابنه حسن خير الدين العمري ، ص ٣٠٤ -

٣٠٥) .

العمري (عصام الدين عثمان بن علي بن مراد)

ت (١١٨٤ هـ = ١٧٧٠ م)

المتنبي : او الطيِّب أحمد بن الحسين

(« الروض النضر في ترجمة أدباء العصر » .

تحقيق : د . سليم النعيمي ١ [مط المجمع العلمي

العراقي - بغداد ١٩٧٥] ص ٦٨ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٦ ،

١٠٧ ، ١١١ ح ٥٧ ، ١٢٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٧٥ ،

٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٢ : ١٠٩ ، ٢٩٩ ، ٣٥١ ،

٤٣٦ ، ٣ : ٢٢٩) .

مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

العمري (محمد أمين بن خير الله) ت ١٢٠٣ هـ =

١٧٨٨ م

أبو الطيِّب المتنبي

(« منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات

الموصل الحذباء » . تحقيق : سعيد الديوهجي

١ [مط الجمهورية - الموصل ١٩٦٧] ص ٧٨ ،

٨١-٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١١) .

العميدي (ابو سعيد محمد بن أحمد) ت ٤٣٣ هـ

= ١٠٤٢ م

الابانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى

منها نسخة خطية في :

● مكتبة ايا صوفيا ، برقم ٤٠٣٥ ، انظر

(ZDMG. Vol. 64, P. 516) في ٨٥ق، كتبت

في اواخر المائة الخامسة للهجرة ، بخط

مشكول واضح .

● وعن نسخة مصورة في معهد المخطوطات

العربية ، برقم ٤٦٨ ، راجع (فؤاد سيد :

« فهرس المخطوطات المصورة » ١ [القاهرة

١٩٥٤] ص ٤٨١) .

وراجع : (نشرة « اخبار التراث العربي »

٥ [القاهرة ١٩٧٦/٥/١] ع ٩١) .

● دار الكتب المصرية (٣ : ٢ ؛ ٤ : ٣٢) .

● مكتبة المتحف الآسيوي في ليننغراد

(بترسبرج سابقاً) : (روزن ٨٣) .

● نبذة منها في معهد الاستشراق في ليننغراد ،

برقم B 22

● مكتبة بودليان (في اكسفورد) .

* * *

نشرها : نخلة قلفاط (ت ١٣٢٣ هـ = ١٩٠٥ م) .

المط العباسية - القاهرة سنة ١٨٩٥ ، ٨٨ ص .

وقد ورد اسم المؤلف في هذه الطبعة بصورة

« العبيدي » بدلا من « العميدي » .

حققتها : ابراهيم الدسوقي : (دار المعارف -

القاهرة ١٩٦١ ، ٢٨٤ ص : سلسلة « ذخائر

العرب » الحلقة ٣١) . وفي آخر هذه الطبعة :

١ - سرقات اخرى نسبت للمتنبي : (ص ١٩٩ -

٢١٧) .

٢ - الكشف عن مساوي شعر المتنبي : للصاحب

بن عباد : (ص ٢١٩-٢٥٠) .

٣ - الرسالة الحاتمية : وهي المناظرة بين الحاتمي

والمتنبي بمدينة بغداد : (ص ٢٥١-٢٧٠) .

(ط ٢ ، دار المعارف - القاهرة ١٩٦٩ ،

٣٠٤ ص . يليها سرقات اخرى للمتنبي ، ورسالة

الصاحب بن عباد في الكشف عن مساوي شعر

المتنبي ، الرسالة الحاتمية)

وجاء في (نشرة « اخبار التراث العربي » :

القاهرة ١٥-٧-١٩٧٣ ، ان : شذا زاهد

محمد صالح ، من العراق ، تعد رسالة ماجستير ،

موضوعها « العميدي وكتابه الابانة عن سرقات المتنبي » ، وذلك في كلية الآداب بجامعة القاهرة) .
ذكره : القفطي (« انباه الرواة على انباه النحاة » ٣ : ٤٧ ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم) ، وسماه « سرقات المتنبي » وقال انه كتاب حسن يدل فيه على اطلاع كثير .

عنانى (مصطفى)

راجع : الاسكندري (احمد علي)

عواد (كوركيس)

ديوان المتنبي

(« المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد : القسم الثاني : المخطوطات الادبية » . مط الرابطة - بغداد ١٩٥٨ ، ص ٢٣-٢٤) .

عواد (كوركيس)

ديوان المتنبي بتحقيق الدكتور عزام

(جريدة « البلاد » : بغداد ١ كانون الثاني

١٩٤٥ ، ع ٢٣٩٥) .

عواد (كوركيس)

شرح ديوان المتنبي

(« المخطوطات العربية في مكتبة المتحف

العراقي ببغداد : القسم الثاني : المخطوطات الادبية » .

مط الرابطة - بغداد ١٩٥٨ ، ص ٣٢) .

عواد (كوركيس)

المتنبي

(« فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سرقيس :

مط العاني - بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ،

١٢٠) .

عواد (ميخائيل)

المتنبي

(« أقسام ضائعة من كتاب تحفة الامراء في

تاريخ الوزراء » : لاله بن المحسن الصابي -

ت ٤٤٨ هـ = ١٠٥٦ م - جمعها وعلق عليها . مط

المعارف - بغداد ١٩٤٨ ، ص ٣٢ ، ح ٢) .

العوادي (عدنان حسين)

التضخم الذاتي عند المتنبي : اسبابه ومظاهره

(مجلة « الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٦] ج ٤ ،

ص ١٦٧-١٧٨) .

عوادات (يعقوب) = [البدوي المثلث] ت ١٣٩٣ هـ

= ١٩٧٣ م

الحرب والجندي في شعر ابي الطيب المتنبي

(مجلة « البيان » ١ [الكويت ١٩٦٦] ع ٣ .

ص ٢٨-٣٥) .

نشرت بتوقيعه المستعار : « البدوي المثلث » .

عيد (محمد صلاح الدين احمد)

نحو دراسة المتنبي من جديد

(« البيان » ٢ [الكويت ١٩٦٧] ع ١٥ ،

ص ٦-١٠) .

غازي (جميل)

المقارنة بين المتنبي والبحثري

(« الضاد » حلب ١٩٣٣ ، ع ١ ، ص ٢١ -

٢٥) .

غالب (مصطفى)

ابو الطيب المتنبي : احمد بن الحسين الجعفي

السكندي

(« اعلام الاسماعيلية » . دار الیقظة العربية

للتأليف والترجمة والنشر - بيروت ١٩٦٤ ،

ص ٩١-٩٤) .

غانم (جورج)

ابو الطيب المتنبي : مسرحية في اربعة فصول

(سلسلة مسرحيات « من تراثنا » . بيروت .

د ت ٣٥٠ ص) .

الغبيريني (ابو العباس احمد بن احمد) ت ٧٠٤ هـ

= ١٣٠٤ م

المتنبي وشعره

(« عنوان الدراية فيمن عُرِف من العلماء في

المائة السابعة ببجاية » . تحقيق : رابح بونار .

الجزائر ١٩٧٠ ، ص ٩٥ ، ١٠٣) .

وللكتاب طبعات اخرى .

غريب (جورج)

المتنبي

(« لمحات في الادب العربي » . بيروت ١٩٤٨ .

ص ٣٥-٦٨) .

غريب (جورج)

المتنبي : دراسة عامة

(مط الغريب - بيروت ١٩٦٧ ، ٤٨٨ ص) .

غزوان (د . عناد)

مرثية المتنبي في خولة

(« المراثاة الغزلية في الشعر العربي » . بغداد

١٩٧٤) .

الغزوي (علي)

بين طموح المتنبي وطموح الصاحب بن عباد

(مجلة « دعوة الحق » ١٨ [الرباط - المغرب :

يناير ١٩٧٧] ع ١ . ص ١٣٤-١٣٦) .

غوميث (المستشرق الإسباني غارسية)

شعراء الاندلس والمنتبي

نقله الى العربية : الدكتور الطاهر احمد مكي .

(طبع في القاهرة) .

راجع : (مجلة « الكتاب » ٨ [بغداد : ايار

١٩٧٤] ع ٥ ، ص ١٠٥) .

غياض (د . محسن)

ظاهرة الغموض في شعر المتنبي

(مجلة « الجامعة » : تصدرها جامعة الموصل ،

٧ [الموصل : تشرين الاول ١٩٧٦] ع ١ ، ص ٦٧ -

١٧٢) .

غياض (د . محسن)

المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر

المنتبي : خمسون نصاً من كتاب مفقود لابي الفضل

العروضي

(« مورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ،

ص ١٢٩-١٤٢) .

غياض (د . محسن)

من مخطوطات الحرم المكي : تنبيه الاديب

على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب

(« مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد » ١٧

[مط المعارف - بغداد ١٩٧٣] ص ١٣٩-١٥١) .

الفاخوري (الخوري ارسانيوس ، الماروني)

ت ١٣٠١ هـ = ١٨٨٣ م

شرح ديوان المتنبي

(لم يطبع . منه نسخة بخط المؤلف في غزير

بلبنان ، ذكرها الاب لويس شيخو اليسوعي في كتابه

« المخطوطات العربية لكتبة النصرانية » المط

الكاثوليكية - بيروت ١٩٢٤ ، ص ١٥٨ ، ع ٥٩٦ ،

رقم ٢) .

ومنه نسخة اخرى لدى ورثة ميخائيل

عبديني في حلب . ذكرها القس بولس سباط

(الفهرس ٢ : ٦٢ ، الرقم ١٦٢٣) .

الفاخوري (حنا)

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . المط البولسية -

حريصا ، د ت . ص ٥٩٤-٦٤٣) .

الفاخوري (حنا)

ابو الطيب المتنبي

(« الجديد في الادب العربي وتاريخه » ٤

[حريصا : لبنان ١٩٥٦] ص ٢٥٥-٢٨٠) ؛

(٥ [١٩٥٧] ص ٢٩٦-٣٣٥) ؛ [١٩٥٧] ص ٤١٦ -

٤٤٦) .

فارس (اديبة) ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م

الرثاء بين ابي تمام والبحري والمنتبي : بحث

وتحليل ومقارنة (مط الاعتدال [دمشق ١٩٣٢]

٥١ ص) .

فارس (د . بشر) ت ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

المنتبي ايضا ! كتاب المعهد الفرنسي بدمشق

(« المقتطف » ٩١ [القاهرة ١٩٣٧] ص ٢٤٥ -

٢٤٦) .

فاضل (د اكرم)

مقالات مترجمة عن المتنبي

(يعني بترجمتها عن الفرنسية لتنشر في كتاب

يصدر بمناسبة مهرجان المتنبي الذي يقام في العراق .

نوهت بذلك (جريدة « الثورة » : بغداد

٢١-١٢-١٩٧٥ ، ع ٢٢٦١) .

هذه المقالات للمستشرقين :

ماسنيون ، سوفاجيه ، لسيرف ، بلاشير ،

دمومبين ، كانار .

الفائز (محمد)

في ذكرى المتنبي (قصيدة)

(« الضاد » ٣٦ [حلب : ايار وحزيران

١٩٦٦] العددان ٥-٦ ، ص ٢٣٥) .

الفائق (عبدالمهدي)

حديث عن قبر المتنبي في ذكرى وفاته

(« العدل » ٣ [النجف ١٩٦٨] ص ٤٩٢ -

٤٩٣) .

فخر الدين الرازي

راجع : الرازي

فرج (اليوز باشي السيد)

حديث عسكري مع ابي الطيب المتنبي

(« الهلال » ٥٥ [القاهرة ١٩٤٧] ج ١٢ ،

ص ١٥٢-١٥٦) .

فرحات (الياس)

كان السنين الالف ...

(قصيدة ميمية في المتنبي . نشرت في مجلة

« العصبية [الاندلسية] » ١ [سان پاولو -

البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٣٧-٧٤١) .

فرهاد (عدنان)

المتنبي وخواطر من اليوم

(قصيدة في ٩٢ بيتاً، نشرت في كتاب «مهرجان

المربد الشعري الثاني ١٩٧٢ » . مط : الجمهورية -

بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٩١ - ١٩٤) . مطبوعات وزارة

الاعلام العراقية .

فروخ (د . عمر)

المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » :

١ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٥]

ص ٤٤ ٤٩٥ ح (٢١) .

٢ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٨]

ص ٤٢ م (٢٢) ٤٤ ، ٦١ ح ، ١٢٨ ، ١٩٧ ، ٤٠٠ ،

٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧-٤٨٣ ، ٥٠٤ م ،

٥١٣ م ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٩ ، ٥٦١ م ، ٥٦٢ ،

٥٧٠ م ، ٥٧١-٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ م ، ٦١٣ م ،

٦١٨ م) .

٣ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٢]

ص ٤١ م ، ٤٣ ، ٥١ ح ، ٨٣ ، ١٠٨-١١٢ ، ١٥١ -

١٥٢ ، ١٥٩-١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٦٠ ،

٢٦١ ، ٢٦٦ م ، ٢٨٨ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨ ح ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ،

٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٩٤ م ، ٤٩٥ ،

٤٩٩ م ، ٥٠٨ ، ٥٣٧-٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ،

٦٢٠ ، ٦٥٣ ح م ، ٦٥٤ ح م ، ٧٤٦ ، ٧٧٣ ، ٧٩٢ ح م ،

٩١٨ ، ٨٩٤ ح) .

(٢١) ح = في العاشية .

(٢٢) م = مكرر .

فروخ (د . عمر)

المتنبي

(« تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون » .

مط : دار الكتب - بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٦٦ ،

ص ٢٣٨ م ، ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨-٤٣٩ ، ٥٤٠ ،

٥٧١ ، ٧٠٧) .

فك (المستشرق يوهان Johann Fück)

المتنبي

(« العربية : دراسات في اللغة واللهجات

والاساليب » . نقله الى العربية : د . عبدالعظيم

النجار . القاهرة ١٩٥١ ، ص ١٦٨-١٨٠) .

فلسطين (وديع)

الى الاستاذ عبدالغني الملاح [بشأن كتابه

« المتنبي يسترد أباه »]

(« الاديب » ٣٣ [بيروت : أغسطس ١٩٧٤]

ج ٨ ، ص ٤٨-٤٩) .

فنديك (ادورد) ت ١٣١١ هـ = ١٨٩٣ م

المتنبي

(« اكتفاء القنوع بما هو مطبوع » . مط :

الهلال - القاهرة ١٨٩٦ ، ص ٢٦٨-٢٦٩) .

فهد (د . بدري محمد)

المتنبي

(ضمن بحثه « المسجد المسبوك والجوهر

المحبوك » : مجلة « الاقلام » ٥ [بغداد : آذار

١٩٦٩] ج ٧ ، ص ١٢٥-١٢٦) .

فؤاد (د . نعمات أحمد)

المتنبي

(« النيل في الادب المصري » . دار المعارف -

القاهرة ١٩٦٢ ، ص ١٥٢-١٥٤) .

فؤاد (د . نعمات أحمد)

المتنبي وكافور

(« الرسالة » ١٦ [القاهرة ١٩٤٨] ص ٧٠٧

- ٧٠٨) .

قون غرنباوم (المستشرق غوستاف)

المتنبي

(« دراسات في الادب العربي » . ترجمة :

د . احسان عباس ، د . أنيس فريجة ، د . محمد

يوسف نجم ، د . كمال اليازجي . منشورات دار

القزاز الفيرواني (أبو عبدالله محمد بن جعفر)
ت ٤١٢ هـ = ١٠٠١ م

أبيات معان في شعر المتنبي
ذكره : ياقوت الحموي في (« معجم الادباء »
٦ : ٤٧١) .

د . محسن غياض في مقدمته لكتاب « الفتح
الوهابي » بتحقيقه ، ص ١١

القزاز الفيرواني (أبو عبدالله محمد بن جعفر)
ما أخذ على المتنبي من اللحن والغلط
ذكره : ياقوت الحموي في (« معجم الادباء »
٦ : ٤٧١) .

القزويني (حمد الله المستوفي) ت ٧٥٠ هـ = ١٣٤٩ م
المتنبي

(« تاريخ كزیده » (بالفارسية) ١ [ليدن
١٣٢٨ هـ] ص ٨١٣) .

القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف)
ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م

المتنبي : أبو الطيب
(« انباء الرواة على انباء النحاة » . تحقيق :
محمد أبو الفضل إبراهيم ، ٤ - ١ ، القاهرة
١٩٥٠ - ١٩٧٣ :

(١ : ٥٤ - ٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٢٦ ،
٣٣٤) .
(٢ : ١١٦ ، ١٨٧ ، ٣٣٨) .
(٣ : ١٠٣) .

القلقشندي (شهاب الدين أحمد بن علي)
ت ٨٢١ هـ = ١٤١٨ م

أبو الطيب المتنبي
(« صبح الاعشى » : المطب الاميرية - القاهرة) :
المجلد الاول [١٩١٣] ص ٥٩ ، ١٧٣ ،
٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
٢٩٥ ، ٣٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢

المجلد الثاني [١٩١٣] ص ١٩٧ ، ٢٠٧ ،
٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ،
٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧

المجلد الثالث [١٩١٤] ص ٣٢٢
المجلد الرابع [١٩١٤] ص ٤١٠
المجلد التاسع [١٩١٦] ص ٣٨
المجلد الرابع عشر [١٩١٩] ص ١٣٢ ،
١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ٣٤٠

مكتبة الحياة - بيروت ١٩٥٩ ، ص ٣١ ، ٣٤ ،
١١١ ، ١١٦ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٦٣) .

فيّاض (د . نقولا بن يوسف) ت ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م
المتنبي والتجدد في الشعر

(مجلة « المورد الصافي » ١٩ [بيروت]
ص ٢٨٩) .

الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)
ت ٨١٧ هـ = ١٤١٤ م

عبدان السقاء لقب والد احمد بن الحسين
المتنبي

(« القاموس المحيط » ١ [بولاق ١٢٨٩ هـ]
ص ٣٢٠ ؛ مادة « عود ») .

الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)
المتنبي

(« القاموس المحيط » ١ [بولاق ١٢٨٩ هـ]
ص ٢٩ ؛ مادة « نَبَا ») .

فيصل (محمد روعي)
هل كان المتنبي شاعرا

مقال منشور في مجلة « العروبة » الصادرة
سنة ١٩٣٧ .

الفيومي (شمس الدين محمد)
المتنبي احمد بن الحسين

(« شرح شواهد شذور الذهب في معرفة كلام
العرب » . المطب الميمنية - القاهرة ١٣٢٢ هـ -
ص ٣ - ٤) .

وللكتاب طبعة سابقة في القاهرة سنة ١٢٩١ هـ .

قاسم (المتولي)
الوصف في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ، ص ١٣٢ - ١٦٩) .

القاسمي (محمد سعيد) ت ١٣١٧ هـ = ١٩٠٠ م
المتنبي

(« قاموس الصناعات الشامية » . تحقيق :
ظافر القاسمي ١ [دمشق ١٩٦٠] ص ٨٠ - ٨١ ،
١٥٩) .

قربان (توفيق)
على هامش المتنبي

(« الاندلس الجديدة » : ع كانون الثاني -
شباط ١٩٣٦) .

القلقشندي (شهاب الدين احمد بن علي)

ابو الطيب المتنبي

(« مآثر الانافة في معالم الخلافة » . تحقيق :
عبدالستار احمد فراج ١ [مط حكومة الكويت -
الكويت ١٩٦٤ ، ص ٣٧ ، ٣٢٢) .

القليوبي (شهاب الدين احمد بن احمد) ت ١٠٦٩ هـ
= ١٦٥٨ م

المتنبي

(« النوادر » . القاهرة ١٣٥٣ هـ . ص ١٠٥ -
١٠٦) .

وللكتاب طبعات أخرى كثيرة .

القمّي (عباس) ت ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م

المتنبي

(« تنمة المنتهى في وقائع ايام الخلفاء » .
طهران ١٣٢٥ ش = ١٩٤٧ م ، ص ٤٤١ ، ٥٤٧) .

القمّي (عباس)

المتنبي

(« الكنى واللقاب » ٣ [المط الحيدرية -
النجف ١٩٥٦ [ص ١٢١-١٢٤) .

القمّي (عباس)

المتنبي

(« هدية الاحباب في ذكر المعروفين بالكنى
والالقباب والانساب » . طهران ١٣٢٩ ش = ١٩٥١ م ،
ص ٢٤٩) .

قنصل (زكي)

المتنبي في ذكراه الاربعين بعد الالف (قصيدة
في ٦٠ بيتا)

(مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : سبتمبر
١٩٧٦ [ع ٣٦ ، ص ٢٣-٢٤) .

قنصل (زكي)

المتنبي في ذكراه الاربعين بعد الالف :

زفرة الشعر في محنة لبنان

(قصيدة في ٢٠ مقطعا ، يليها : المتنبي في
سطور . مط ميسلون : بوينوس آيرس - الارجنتين .
ايار ١٩٧٦ ، ٢٤ ص) .

القوبائي (ابو القاسم احمد بن محمد الحسيني
الحسيني ، الاصفهاني) ألفها سنة ١٢٥٩ هـ

= ١٨٤٣ م

المتنبي

(« رسالة الارشاد في احوال الصاحب الكافي
اسماعيل بن عباد ، المتوفى سنة ٣٨٥ » . تحقيق : السيد
جلال الدين الحسيني الطهراني . طبعت في آخر
كتاب « محاسن اصفهان » : للمافروخي .
مط المجلس الملي - طهران ١٩٣٣ ، ص ١٦ ، ٣٠ ،
٣٢) .

القيرواني (محمد بن شرف) ت ٤٤٧ هـ = ١٠٥٥ م
المتنبي

(« اعلام الكلام » . القاهرة ١٣٤٤ هـ ،
ص ١٥ ، ٢٥ ، ٤٣-٤٥) .

الكاتب (حسان بدر الدين)

ابو الطيب

(« الموسوعة الموجزة » ١ [مط الف باء -
الاديب . دمشق ١٩٧١ [ص ٤١-٤٢) .

الكاتب (د . محمد طارق)

بحث وتحقيق لموقع مقتل المتنبي وتاريخ ذلك
(بحث اشارت اليه جريدة « الجمهورية »
الصادرة في بغداد) .

كاظم (عادل)

مسرحية (المتنبي)

(قالت جريدة « الجمهورية » في عددها
٣٠٠٣ ، الصادر في بغداد ١٩٧٧/٧/٧ ، الصفحة
الاخيرة : « انتهى عادل كاظم من كتابة مسرحية
جديدة ، يروي فيها جوانب من حياة الشاعر
العربي - المتنبي - ومصرعه » .

وسيتولى ابراهيم جلال اخراج هذه المسرحية ،
خلال مهرجان المتنبي .

كاظم (ناظم)

شخصيات تاريخية : ابو الطيب المتنبي

(مجلة « أنوار المتنبي » ٢ [النجف ١٩٦٢ -
١٩٦٣ [ع ٢ ، ص ١٠-١١) .

كامل (د . مراد) ت ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م

المتنبي

(« دلالة الالفاظ العربية وتطورها » .
مط نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٣ ، ص ٦٢ ، ٦٥) .

كانار (المستشرق ماريوس)

ابو الطيب المتنبي

(« نخب تاريخية وادبية جامعة لخبصار

الأمير سيف الدولة الحمداني (٢٣) : (المتوفى
سنة ٣٥٦هـ = ٩٦٧م) . الجزائر ١٩٣٤ ،
ص ٩٠-٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٨-١١١ ، ١١٣-١١٥ ،
١٧٧-١٨١ ، ٢٣٣-٢٣٨ ، ٣٠٣-٣٠٤ ، ٣٣٦-
٣٤٤ ، ٣٤٦-٣٤٧) .

كانار (المستشرق ماريوس)

المتنبي والحرب البيزنطية العربية : الأهمية
التاريخية لأشعاره

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية :
د . اكرم فاضل : « المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧]
٢٤ ، ص ٧٤-٨٢) .

كحالة (عمر رضا)

أحمد بن الحسين المتنبي

« فهرس مجلة المجمع العلمي العربي » :

ج ١ : يتضمن فهرس المجلدات العشرة الاولى
(المجلد ١-١٠) من المجلة الصادرة سنة ١٩٢١-
١٩٣٠م (مطب الترقى - دمشق ١٩٥٦ ، ص ١٠٧) .

ج ٢ : القسم الاول : يتضمن فهرس المجلدات
العشرة الثانية (المجلد ١١-٢٠) من المجلة الصادرة
سنة ١٩٣١-١٩٤٥ (مطب الترقى - دمشق ١٩٦٢ ،
ص ١٤٩) .

ج ٣ : القسم الاول : يتضمن فهرس المجلدات
العشرة الثالثة (المجلد ٢١-٣٠) من المجلة الصادرة
سنة ١٩٤٦-١٩٥٥ (مطب الترقى - دمشق ١٩٦٣ ،
ص ٢٠٣) .

وهذا تفصيل بما ورد من ارقام في المجلدات
الثلاثة من فهرس المجلة :

(١) [١٩٢١] ص ٥٥) .

(٣) [١٩٢٣] ص ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ،
(٣٤٢) .

(٤) [١٩٢٤] ص ٧٤ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ٢٠٣ ،
٢٨٤ ، ٣٣٩-٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٩ ، ٥١٣) .

(٥) [١٩٢٥] ص ٣٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٨ ،
١٣٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٧٨ ، ٥٠٦) .

(٦) [١٩٢٦] ص ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٢٦٩ ،
٣٠٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٤ ، ٤٧٧ ، ٥٢٨) .

(٢٣) عنوان الكتاب بالفرنسية :

Cantrd (Marius), Sayf al-Daula: Recueil de
textes Relatifs à l'émir Sayf al-Daula le
IHamdanide. (Alger 1934).

(٧) [١٩٢٧] ص ١٥١ ، ٢٥٦ ، ٤٤٧) .

(٨) [١٩٢٨] ص ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٣٣ ،
١٣٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٣٢٥ ، ٥١٢ ، ٥٣١ ، ٥٤٣ ،
(٦٠٠) .

(٩) [١٩٢٩] ص ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٢٧٠ ،
٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٨٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٨٨ ، ٧١٦ ،
(٧٢١) .

(١٠) [١٩٣٠] ص ١٠١-١٠٣ ، ١١٦ ،
١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٦٧ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٧١-٢٧٤ ، ٢٧٦ ،
٢٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠-٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٨٥-
٤٠٢ ، ٤١٩-٤٥٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩-٥٣٥ ،
٥٨٤-٥٩١ ، ٦٠٩-٦١١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ،
٦٥٢-٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٧٢٠-٧٤٣) .

(١١) [١٩٣١] ص ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٧ ،
٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٤٦١ ،
٤٨٥-٤٨٧ ، ٥٢٠ ، ٥٩٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٢-٧١٥) .
(١٢) [١٩٣٢] ص ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ١١٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٩٦ ،
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ،
٤٩٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٦ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧) .
(١٣) [١٩٣٣] ص ٩ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ،

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦-٨٨ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ،
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ،
٢٧٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٤٢) .

(١٤) [١٩٣٦] ص ٤-٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤٣ ،
٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٨٦-٢٩٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٦ ،
٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧-٣٥١ ،
٣٥٣-٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠٢-٤٠٥ ،
٤٠٧ ، ٤٠٩-٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥-٤١٩ ، ٤٢١ ،
٤٢٣-٤٢٦) .

(١٥) [١٩٣٧] ص ٧٨ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ،
١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ،
٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥-٣٧٨ ، ٣٨٥ ،
(٤٣٧) .

(١٦) [١٩٤١] ص ٣٨ ، ١٥٠ ، ٤٨٥) .
(١٧) [١٩٤٢] ص ٣٩ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ٣٦٣ ،
٣٨٧-٣٨٩ ، ٤٧٥-٤٧٨ ، ٥٠٥ ، ٥٦٣) .

(١٨) [١٩٤٣] ص ٥٥ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ،
١٦١ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٧٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،
٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٨٩) .

(١٩) [١٩٤٤] ص ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٥٨ ، ٣٨٩ ،
٤٠٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧) .

(٢٠) [١٩٤٥] ص ٥٨ ، ١٢٠ ، ٢٤٩ ،
٢٦٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٤٦٩-٤٧٢) .

- (٢١) [١٩٤٦] ص ٣٩ ، ٤٠ ، ١٨٠ ، ٢٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ .
 (٢٢) [١٩٤٧] ص ٢٧-٤١ ، ٤٤ ، ٤٥-٤٧ ، ١١٢-١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٩٩ ، ٢٧٤ .
 (٢٣) [١٩٤٨] ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٤١ ، ٦٠١ .
 (٢٤) [١٩٤٩] ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٥٣٠ ، ٥٤٧ .
 (٢٥) [١٩٥٠] ص ٥١ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١١٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٢ .
 (٢٦) [١٩٥١] ص ٧-١٣٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٤٠١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢ ، ٥١٤ .
 (٢٧) [١٩٥٢] ص ٤٨ ، ٤٦ ، ١٤٦ ، ٢٧٥ ، ٤٢٧ ، ٥٨٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ .
 (٢٨) [١٩٥٣] ص ٦٦ ، ١٣٢ ، ٦٤١ ، ٦٥٨ ، ٦٧٣ .
 (٢٩) [١٩٥٤] ص ١٤٢ ، ١٧٦-١٧٩ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ .
 (٣٠) [١٩٥٥] ص ٤١ ، ٧٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٥ ، ٣٧٤ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧١ ، ٦١٠ ، ٦٣٢ .

كحالة (عمر رضا)
 احمد المتنبي

- (« معجم المؤلفين » ١ [دمشق ١٩٥٧] ص ٢٠١-٢٠٤ ، ١٢٦ [دمشق ١٩٦١] ص ٣٥٨ .
 تراشكوفسكي (المستشرق أغناطيوس) ت ١٣٧٠هـ = ١٩٥١ م
 المتنبي

(« مع المخطوطات العربية » . دار التقدم - موسكو ، د ت ، ص ٧) .

كرد علي (محمد) ت ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣ م
 بين سيف الدولة بن حمدان والمتنبي

- (« امراء البيان » ٢ [مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٧] ص ٥٥٨ - ٥٥٩ .

كرد علي (محمد)

شرح ديوان المتنبي للواحيدي : وصف نسخة خطية منه

- (« المقتبس » ٢ [دمشق ١٩٠٧] ص ٢٤٩ - ٢٥١ .

كرد علي (محمد)

المتنبي

(« رسائل البلغاء » . تحقيق . مط دارالكتب العربية الكبرى لمصطفى الباوي الحلبي - القاهرة ١٩١٣ ، ص ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧-٢٦٨) .

كرد علي (محمد)

المتنبي

(« كنوز الاجداد » . دمشق ١٩٥٠ ، ص ١٦٦ ، ٢١٧) .

الكرملبي (الاب انيساس ماري) ت ١٣٦٧هـ = ١٩٤٧ م

نقد كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه » للقاضي الجرجاني . طبعة : احمد عارف الزين (« لغة العرب » ٣ [بغداد ١٩١٣] ص ٢٢٣-٢٢٦) . وقد نشر هذا النقد غفلا من اسم كاتبه .

كزئو (أبو القاسم محمد)

شريط (عبدالله)

المتنبي

(« شخصيات أدبية » المط العصرية-تونس ١٩٥٨ ، ص ٢٢٠-٢٢٨) .

كزئو (أبو القاسم محمد)

مقارنات خفيفة بين متني المشرق ومتنبي المفسر

(مجلة « اللسان العربي » ٤ [الرباط ١٩٦٦] ص ٨٧-٩١) .

الكريم (د . مصطفى عوض)

المتنبي

(« فن التوشيح » . بيروت ١٩٦٠ ، ص ٥١ ، ٧٣ ، ١٢٣) . سلسلة « المكتبة الاندلسية - ١ » .

كريم (المستشرق - الالماني - جورج)

المتنبي

(ضمن بحثه « حول الفلسفة الشككية العربية » ، المنشور في كتاب « المنتقى من دراسات المستشرقين » ج ١ : جمعها ونقلها الى العربية وعلق عليها : د . صلاح الدين المنجد . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٥ ، ص ٢١٢) .

الكفائي (محمد كاظم)

المتنبي

(« عصور الادب العربي » . النجف ١٩٤٩ ، ص ٩٥-٩٦) .

الكلاعي (ذو الوزارتين ، ابو القاسم محمد بن عبدالغفور الاشيلي الاندلسي) من اعلام
المائة ٦ هـ = المائة ١٢ م

ابو الطيب الجعفي المتنبي

(« احكام صنعة الكلام » . تحقيق : محمد رضوان الداية . مط النجوى - بيروت ١٩٦٦ ، ص ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩) .

كمال الدين (د . جليل)

بين المتنبي والبياتي

وهو الباب الاول من كتاب له ، بعنوان « البياتي والتراث الشعري الثوري » وما زال مخطوطا .

الكندي (ابو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن)
ت ٦١٣ هـ = ١٢١٧ م

حاشية على شرح ديوان المتنبي لعبدالقادر الحلبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الكندي (ابو عمر محمد بن يوسف المصري)
ت ٣٥٨ هـ = ٩٦٨ م

المتنبي

(« الولاة والقضاة » . تحقيق : رفن گست . بيروت ١٩٠٨ ؛ ص ٥٨٠ ، ٥٨١) .

كنعان (جرجي)

المتنبي

(« الآداب العربية وتاريخها » . بيروت ١٩٣١ ، ص ٣٦٦) .

كنعان (حليم)

أسس الهجاء عند المتنبي

(مجلة « المكشوف » ٦ [بيروت ٣٠ كانون الاول ١٩٤٠] ع ٢٨١ ، ص ٦) .

كنعان (حليم)

أنتيجة كان الشعر عند المتنبي أم غاية ؟
(مجلة « المكشوف » [بيروت ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٠] ع ٢٧٥ ، ص ٦) .

كنعان (منير)

المحصول الفكري للمتنبي

(دار الارشاد - بيروت ١٩٦٩ ، ٣٤٤ ص) .
التفه بالاشتراك مع : سهيل عثمان .

الكنعاني (نعمان ماهر)

المتنبي بين الحمداني والاششيلي

(مجلة « الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج ٢ ، ص ١٣٧-١٤٠) .

كنون (عبدالله)

المتنبي في ديوانه بمناسبة ذكره الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٥٠-٢٠٥٢ ، ٢٠٩٣-٢٠٩٥) .

گودفروا - دمومبين (المستشرق) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م

المتنبي وأسباب مجده

بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . أكرم فاضل .

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص

الكيالي (سامي) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

الحكيم ابو الطيب المتنبي

(بحث ذكره عمر رضا كحالة ، في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠٢) .

الكيالي (سامي)

عبرة الشباب : لمحة عن المنازع القومية في شعر المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٣-١١٥٥) .

و (مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٦٨٠ وما بعدها) .

الكيالي (سامي)

المتنبي

(« سيف الدولة وعصر الحمدانيين » . دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ ، ص ١٤ ، ١٦ ، ٢٥-٢٦ ، ٧٥ ، ٨٣-٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٣٠ ٩٣ ، ١٣٥-١٤٠ ، ٢١١-٢١٢ ، ٢١٣ ،
٢١٥-٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠) .

الكينالي (سامي)

المتنبسي

« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ،
كويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة
كويت - الكويت د ت ؛ ص ٥٠٣ .

الكينالي (سامي)

المتنبسي في بلاط سيف الدولة

مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٥٩٣
- ٥٩٦ .

خطبة أقيمت في ٢٦ تموز ١٩٢٦ ، في مهرجان
سبي الألفي ، بدمشق .

الكينالي (سامي)

نشأة المتنبي

مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٧٨ .

الكينالي (سامي)

نشأة المتنبي وعصره

مجلة « الكلمة » ١٠ [حلب ١٩٣٥]
٦-٣ ، ص ٢٣٣-٢٣٩ .

مجلة « المورد الصافي » ١٩ [بيروت]
ص ٨١ وما بعدها .

الكينالي (الشيخ طاهر)

ابو الطيب المتنبي

كتاب قرطه : صبحي العجيلي ، في مجلة
النضاد « حلب ١٩٣٨ ، ع ٦ ، ص ٢٧٢) .

الكيلاني (د . ابراهيم)

المتنبسي

مقدمته لرسالة « الصداقة والصديق » :
في حيّان التوحيد . بتحقيقه ، دار الفكر -
دمشق ١٩٦٤ ، ص : ل ، م) .

الكيلاني (د . ابراهيم)

المتنبسي

مجلة « الطليعة » [دمشق] ٣ : ٢٣٦-
٢٣٩ .

كيلاني (كامل) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

في مجلس سيف الدولة : بين المتنبي وابن
حنويته .

(« المقتطف » ٧٦ [القاهرة ١٩٣٠]
ص ٧٨-٨٢) .

كيلاني (كامل)

في مجلس سيف الدولة : بين المتنبي وابي
فراس

(« المقتطف » ٧٥ [القاهرة ١٩٢٩] ص ٤٣٢
- ٤٣٧ ، ٥٦٥-٥٧٠) .

كيلاني (كامل)

في مدينة السلام : بين المتنبي والحاتمي

(« المقتطف » ٧٦ [القاهرة ١٩٣٠]
ص ١٨٩-١٩٣ ، ٣٢٤-٣٣٠) .

لامنس (المستشرق الاب هنري ، اليسوعي)
ت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م

درس في شعر المتنبي . تأليف : جبريلي

تعريف بهذا الكتاب الموضوع باللغة الإيطالية :
(« المشرق » ٢٦ [بيروت ١٩٢٨] ص ١٤٧) .

الرخمي الاندلسي (ابو عبدالله محمد بن ابدان ،
القرطبي ت ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس : نمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبسي » .

لسيرف (المستشرق جان)

المغزى التاريخي للعروبة في شعر المتنبي

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية :
د . اكرم فاضل : « المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧]
ع ٣ ، ص ٨٣-٨٦) .

٣٠٣ [من مصر]

المتنبسي وديوانه

(« المقتطف » ٢٠ [القاهرة ١٨٩٦ م]
ص ٨٤٣) .

ماجد (د . عبد المنعم)

المتنبسي

(« تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور
الوسطى » . ط ٣ [مط سجل العرب - القاهرة
١٩٧٣] ص ١٩٥) .

الماحي (د . التجاني)

المتنبي

(« مقدمة في تاريخ الطب العربي » . (مط
مصر - الخرطوم ١٩٥٩ ، ص ٦٨ ، ٦٩) .

المازني (ابراهيم عبدالقادر) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

ابو الطيب المتنبي :

(١) ص ١٨٤-١٩٢ : سيورة شعره - قوة
المتنبي - عناصر قوته .

(٢) ص ١٩٣-٢٠٢ : شخصيته وجوانبها -
موقفه من كافور .

(٣) ص ٢٠٢-٢١٢ : اعتساض مدفوع -
المتنبي ومظاهر الرقة - طماحه - بعض
مشابه من نابليون .

(٤) ص ٢١٢-٢٢٢ : سخافة وحكمة -
مقتضيات الخلود - العفو او التعمد في حكمة
للمتنبي .

(٥) ص ٢٢٢-٢٢٩ : حكايات بخله - نقدها -
الحزم لا البخل - شاهد من شعره .

* * *

نشرت هذه المقالات اولا في بعض صحف
القاهرة ، في : ١٦ و ٢٤ و ٣٠ ابريل ؛ و ٧ و ١٤
مايو ١٩٢٣

ثم أعيد نشرها في كتابه (« حصاد الهشيم » :
[المط العصرية - القاهرة ١٩٢٥] ص ١٨٤ -
٢٢٩) .

ولهذا الكتاب ، طبعات اخرى ، منها طبعته
الثالثة المنشورة سنة ١٩٤٨ .

المازني (ابراهيم عبدالقادر)

احتفال العراق بالمتنبي ، وواجبه نحو
الشاعر الكاظمي (٢٤)

(جريدة « الاخاء الوطني » : بغداد ١٦
تشرين الثاني ١٩٣٤ ، ع ٨٠٨ ، ص ٣) .

المازني (ابراهيم عبدالقادر)

رأس الادب

(كتاب عن المتنبي . نشرته دار الفكر -
بيروت ، ١٩٦٥) .

(٢٤) عبدالحسن الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م) .

مازيع (محمد الصادق)

المتنبي

(« الجامعة » : مجلة تونسية ، ١ [تونس]
ص ١٤٢-١٤٤ ، ١٦٢-١٦٥) .

ماسنيون (المستشرق لويس) ت ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م

المتنبي أمام العصر الاسماعيلي للاسلام

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية :
د . اكرم فاضل : « المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧]
ع ٣ ، ص ٦١-٦٦) .

المافروخي (مفضل بن سعيد بن الحسين)
الاصفهاني (من أهل المائة الخامسة هـ = ١١ م

المتنبي

(« محاسن اصفهان » . تحقيق : السيد
جلال الدين الحسيني الطهراني . مط المجلس
الملي - طهران ١٩٣٣ ، ص ٨٢ ، ١١١) .

المالكي (شرف الدين يونس) نبغ سنة ٧٥٠ هـ =
١٢٤٩ م

المتنبي

(« الكنز المدفون والفلك المشحون » . بولاق
١٢٨٨ هـ ، ص ٩٤) .

تسبب الكتاب خطأ الى جلال الدين
السيوطي .

مبارك (د . زكي) ت ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م

إصطدام ابي علي الحاتمي بالمتنبي ووصفه
لفطرسسته

(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ [دار
الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ، د ت ،
ص ١٣٩-١٤٥]) .

مبارك (د . زكي)

تحامل ابي هلال العسكري على المتنبي

(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ : ١٢٠ -
١٢١) .

مبارك (د . زكي)

تحامل الصاحب بن عباد على المتنبي

(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ : ٣١١ -
٣١٥) .

مبارك (د . زكي)

الدسائس الادبية بين المتنبي والصاحب
ابن عباد

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٩

- (١١٥٢) .

مبارك (د . زكي)

رغبة أبي اسحاق الصابىء في أن يمدحه المتنبي
(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ : ٣٥٧) .

مبارك (د . زكي)

كتاب « الوساطة »

اي : « الوساطة بين المتنبي وخصومه » :

نحرجاني

(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ [دار

الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ، د ت]
ص ١٩-٣١) .

المبارك (عبدالقادر) ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

لغة المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق

١٩٣٦] ص ٢٨٦-٢٩٣) ؛

١٥ [١٩٣٧] ص ٣٧٥-٣٧٨) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣

[مط الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٢٠١-٢١١) .

منز (المستشرق آدم) ت ١٣٣٥ هـ = ١٩١٧ م

المتنبي

(« الحضارة الاسلامية في القرن الرابع

لهجري » . ترجمة : محمد عبدالهادي ابو ريده ،

١ [ط ٣ ، القاهرة ١٩٥٧] ص ٤٨٣-٤٨٥ ،

٤٨٨ . ج ٢ ، ص ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ،

(٣٥١) .

المتنبي (ابو الطيب احمد بن الحسين) ت ٣٥٤ هـ

= ٩٦٥ م

ديوان المتنبي

راجع : مادة « ديوان المتنبي » في الباب الاول

من هذا الفهرس . فهناك ذكرنا نسخ هذا الديوان

الخطية ، وطبعاته ، وترجماته الى اللغات الاجنبية ،

والمنتخبات او المختارات منه ، وشروحه .

المتنبي

عشرة أبيات من قصيدة له ، قالها حين

خروجه من مصر .

أوردتها (مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٤٣٧) ، نقلا عن « ديوان المتنبي » راجع :

طبعة : د . عزام ، ص ٤٨٥-٤٨٧) . والقصيدة

في « الديوان » كاملة وهي تقع في ٣٠ بيتا .
مطلعها :

عيدت بأية حال عدت ياعيد

بما مضى أم لأمر فيك تجديد ؟

المتنبي

وصف شيعب بوان

قصيدة نونية في ٤٨ بيتا ، قالها حين مر

بشيعب بوان ، وهو منفرج بين جبلين في فارس

عند شيراز ، أحد متنزهات الدنيا المشتهرة بالحسن

وكثرة الاشجار وتدفق المياه . فلفته جمال الطبيعة

الى غربته وشوقه الى دياره .

مطلعها :

مغاني الشعب طيبا في المغاني

بمنزلة الربيع من الزمان

وقد أورد ياقوت الحموي ١٩ بيتا منها في

(« معجم البلدان » ١ : ٧٥٢-٧٥٣ ؛ مادة :

« بوان ») .

ونشرت (مجلة « التضامن العراقي » ١

[بغداد : ٣ تشرين الثاني ١٩٦٠] ع ٢ ، ص ٣٤)

١٧ بيتا منها ، بعنوان « انغام عربية : المتنبي في

شعب بوان » .

المتنبي الافريقي (ابو الحسن محمد بن احمد) من

اهل المائة الرابعة للهجرة = المائة العاشرة

للميلاد

الانتصار المنبي عن فضائل المتنبي

وهو من التصانيف الضائعة . ورد ذكره في :

يتيمة الدهر (٤ : ١٤٦ ، مط الصاوي -

القاهرة ١٩٣٤) ، وهو فيه : « الانتصار للمتنبي »

لابي الحسن محمد بن احمد الافريقي المتيم .

معجم الادباء (٦ : ٢٧٤) ، وهو فيه : (محمد

ابن احمد بن محمد المغربي ابو الحسن) .

المحمدون من الشعراء واشعارهم : للقفطي

(تحقيق : حسن معمرى . مط المتنبي - بيروت

١٩٧٠ ، ص ٢٣) ، وهو فيه : « الانتصار للمتنبي » .

ايضاح المكنون (١ : ١٣٠) .

هدية العارفين (١ : ٧٢) . قال انه توفي في

حدود سنة ٤١٥ هـ . وجعل عنوان الكتاب :

« الانتصار المنبي عن فضل المتنبي » .

الاعلام : للزركلي (٦ : ٢٠٤) .

معجم المؤلفين (٢ : ١٤٦ ؛ ٨ : ٢٣٤) .

المتنبي الافريقي (أبو الحسن محمد بن أحمد)

النبية المنبىء عن رذائل المتنبي

ورد ذكره في (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤) .

المحاسني (د . زكي) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

المتنبي

(« شعر الحرب في ادب العرب : في العصرين الاموي والعباسي الى عهد سيف الدولة » دار المعارف - القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ . ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ - ٢٩٧) .

المحاسني (د . زكي)

المتنبي

(دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ ، ١١٧ ص) ؛ (ط ٣ ، ١٩٦٨) ؛ (ط ٤ ، ١٩٧١ ، ١١٧ ص) : سلسلة « نوابع الفكر العربي » الحلقة ١٥

المحبي (محمد أمين بن فضل الله) ت ١١١١ هـ = ١٦٩٩ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

المحجوب (محمد يوسف)

الى ابي الطيب (قصيدة نونية)

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ص ٢٠٨-٢١١) .

محرم (أحمد) ت ١٣٦١ هـ = ١٩٤٥ م

في ذكرى المتنبي : من شاعر الى شاعر [قصيدة]

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٣٢ - ١١٣٣) .

محفوظ (د . حسين علي)

أثر المتنبي في أدب سعدي (٢٥)

(« مجلة كلية الآداب » ٦ [بغداد ١٩٦٣] ص ١٦١-١٦٤) .

(٢٥) سعدي الشيرازي . توفي بشيراز سنة ٦٩٤ هـ = ١٢٩٥ م

محفوظ (د . حسين علي)

المتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة ٢٤ شباط - ١٠ آذار ١٩٧٥ » . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٤٤٨) .

محفوظ (د . حسين علي)

المتنبي وسعدي : أثر الثقافة العربية في سعدي الشيرازي (مطب الحيدري - طهران ١٩٥٧-٣٣٣ ص) .

محمد (د . سعود) [من الاردن]

الشعر في رحاب سيف الدولة

(رسالة دكتوراه : كلية اللغة العربية - جامعة الازهر . ذكرتها : نشرة « اخبار التراث العربي » ع ٨٢ . القاهرة ١-٨-١٩٧٥ ، ص ٩) .

محمد (لطيفة كريم)

من اعلام الفكر العربي : ابو الطيب المتنبي

(« الاقاحي » : مجلة تصدرها ثانوية الجمهورية للبنات ببغداد . ع ١ [١٩٦٧] ص ١٧) .

محمد (د . محمد عوض) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

ابو الطيب المتنبي بين خصومه وانصاره

(« الهلال » ٧٠ [القاهرة ١٩٦٢] ج ٥ ص ٢٩-٤٣) .

محمد (د . محمد عوض)

الشعر الذي أنشأه المتنبي لنفسه

(« البحوث والمحاضرات » [لمجمع اللغة العربية] . الدورة الثانية والثلاثون ١٩٦٥-١٩٦٦ . القاهرة ١٩٦٦ ، ص ٢٥-٤٢) .

يلي هذا البحث « تعقيبات » (ص ٤٣-٥٠) لزكي المهندس ، د . محمد كامل حسين ، د . عمر فروخ ، د . ابراهيم مذكور ، محمد خلف الله ، د . محمد مهدي علام .

محمد صالح (شذا زاهد)

العميدي وكتابه الابانة عن سرقات المتنبي

جاء في (نشرة « اخبار التراث العربي » . القاهرة ١٥-٧-١٩٧٣) : انها تنعِد رسالة ماجستير في هذا الموضوع ، في كلية الآداب - بجامعة القاهرة .

محمود (زكي نجيب)

راجع : أمين (أحمد)

محمود (عبدالجبار)

الملابس والحلي في شعر المتنبي

(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦]

ع ٧ . ص ٤٩-٩٤) .

محمود (محمد)

أبو الطيب المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٢٠١-٢٠٩) .

محمود (محمد)

شعر المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٣١٦-٣٢٣ ، ٣٧٤-٣٧٩ ، ٤٣٨-٤٤٢ ، ٤٩١

-٤٩٥ ، ٥٢٧-٥٣١) .

محمود (محمد)

شهرة المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٢٦٦-٢٧٢) .

محمود (محمد)

فلسفة المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٦٣٧-٦٤١ ؛ ٢ [١٩٢٧] ص ١٥١-١٥٣ .

(٣١٩-٣١٥) .

المخزومي (أبو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى

البصري)

فتق الكمائم في تفسير شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

المخزومي (د . مهدي)

أبو الطيب المتنبي

(« الدرس النحوي في بغداد » . دار الحرية

للطباعة - بغداد ١٩٧٥ ، ص ٨٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٥١ ، ٢٤٩) . مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

المخزومي (د . مهدي)

أبو الطيب المتنبي

(« مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة

والنحو » . ط ٢ : مط مصطفى البابي الحلبي

وأولاده - القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٩٠-٩٤ ، ٣٥٩) .

المخزومي (د . مهدي)

نبوة المتنبي

(« الغري » ٦ [النجف : ٧ آب ١٩٤٥]

ع ٢١ ، ص ٣٦٨-٣٧٠) .

مدرس (محمد علي تبريزي)

أبو الطيب المتنبي

(« ريحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية او

اللقب » ٣ [طهران ١٣٦٨-١٣٦٩ هـ ، ص ٤٤٠ -

٤٤٢) .

مراد (قيس لفقة)

المتنبي

(« الاقلام » ٦ [بغداد ١٩٧٠] ج ٤ ،

ص ٧٥-٨٧) .

المرادي (حسن بن قاسم) ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م

المتنبي

(« الجنى الداني في حروف المعاني » .

تحقيق : طه محسن . مؤسسة دار الكتب للطباعة

والنشر : جامعة الموصل - الموصل ١٩٧٦ ،

ص ١١٤ ، ١٤٨ ، ٣٠٢) .

(الجنى ، بالقصر : الرطب . ويقال للعسل

إذا اشتير : جنى) .

المرافي (أبو الوفا)

أبو الطيب المتنبي : أخباره وديوانه

(« فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية »

٥ [مط الازهر - القاهرة ١٩٤٩] ص ٤ ، ٦ ،

٢٤ ، ١١٤-١١٥) .

المرائشي (عبدالواحد) ت ٦٤٧ هـ = ١٢٤٩ م

المتنبي

(« المعجب في تلخيص أخبار المغرب » .

تحقيق : محمد سعيد العريان . القاهرة ١٩٦٣ ،

ص ٦٦ ، ٨٥ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٦٧ ،

٣٨٠) .

المرتضى

راجع : الشريف المرتضى .

مردم (خليل) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

أبو الطيب المتنبي [قصيدة]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق

١٩٣٦] ص ٣٠٤-٣٠٥) .

ونشر بعضها في (« الرسالة » ٤] القاهرة
١٩٣٦ [ص ١٣٩٢) .

ونشرت في « ديوان خليل مردم بك » .
بتحقيق ولده : عدنان مردم بك (المط الهاشمية -
دمشق ١٩٦٠ ، ص ٣٦٣ - ٣٦٦) .

ألقيت في مهرجان المتنبي الذي عقده المجمع
العلمي العربي في دمشق ، سنة ١٩٣٦ .

مردم (خليل)

المتنبي

(« ابن العميد » مط الاعتدال - دمشق
١٩٣١ ، ص ٢١ ، ٧٤-٧٦) : سلسلة « الأمة
الادب » الحلقة ٣

مردم (عدنان)

المتنبي (قصيدة في المتنبي)

(« العرفان » ٢٦ [صيدا ١٩٣٥] ص ٤٩٣
- ٤٩٤) .

مرقص (ادوار) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

ابو الطيب المتنبي

(ضمن بحثه « ابو فراس الحمداني » المنشور
في « مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٣ [دمشق
١٩٤٨ [ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦) .

مروة (حسين)

دفاع عن المتنبي

(« الاديب » ١٠ [بيروت ١٩٥١] ج ٨ ،
ص ٣-٥) .

مسجد (نجيب)

المتنبي

(« الرسالة المخلصية » ١٦ [دير المخلص -
صيدا ١٩٤٩ [ص ٥٢٤-٥٢٥) .

ضمن بحثه « كتاب العربية وهو سهم » .

مسكوني (يوسف يعقوب) ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

المتنبي

(« سبط ابن التعاويذي » . مط شفيق -
بغداد ١٩٥٩ ص ٤٩ ، ١٣٧) .

المصري (د . حسين مجيب)

المتنبي

(« في الادب العربي والتركي : دراسة في
الادب الاسلامي المقارن » . مط الفكرة - القاهرة

١٩٦٢ . ص ١٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ .
٩٩ ، ١٠٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٠٨ ، ٣٦٣ ، ٤٤٠) .

مصطفى (خ . ع .)

كتاب جديد عن المتنبي

(مجلة « الف باء » ٩ [دار الجماهير
للصحافة - بغداد ٥ كانون الثاني ١٩٧٧] ع ٤٣٣ ،
ص ٣٩) . حول كتاب « المثال والتحول : اراء
ودراسات في شعر المتنبي وحياته » للدكتور جلال
الخياط .

مصطفى (محمد علي) [رئيس تحرير « صحيفة
دار العاوم - القاهرة »]

ذكرى المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ . ص ١٣-١٤) .

مصطفى (محمود)

شذوذ المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ، ص ١٧٠-١٨٧) .

مصطفى (محمود)

المتنبي

(« الادب العربي في مصر من الفتح الاسلامي
الى نهاية العصر الايوبي » . دار الكاتب العربي
للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٧ ، ص ١٦٨-١٧٢) .

اولا : المتنبي في مصر (ص ١٦٨-١٧١) .

ثانيا : المتنبي مع ابي شجاع فاتك (ص ١٧١
- ١٧٢) .

مصطفى (د . نعمات)

المتنبي يسترد اياه بعد عشرة قرون

(الملحق الثقافي الاسبوعي لجريدة « الفجر
الجديد » الليبية . نشرته بشأن كتاب عبد الفني
الملاح : « المتنبي يسترد اياه » . ذكرت ذلك :
جريدة « النأخي » : بغداد ٦-٣-١٩٧٤) .

مطران (خليل) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

ابو الطيب المتنبي : كان عبقريا ، ولكن ...

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٠
- ١١٤٣) .

مطلوب د . أحمد)

المتنبي

« البلاغة عند السكناكي » . بغداد ١٩٦٤ .
ص ٩١ .

مطلوب د . أحمد)

المتنبي

« الرصافي : آراؤه اللغوية والنقدية » .
مطب جبالاوي - القاهرة ١٩٧٠ . ص ١٨٠ : ٢١٣ -
٢١٤ . ٢٦٩ . ٣٠٠ . ٣٠٧ . ٣٧٥ . ٣٨٤ . ٣٩٠ .
٣٩٤ . ٣٩٥ . ٤٧٥ . ٤٨٠ . ٤٨٥ . ٤٨٧ . ٤٨٨ .

مطلوب د . أحمد)

المتنبي

« القزويني وشروح التلخيص » . بغداد
١٩٦٧ . ص ٢٣ . ٥٠ . ٧١ . ١١٤ . ١٩٢ . ١٩٣ .
١٩٩ . ٢٤٦ . ٢٥٥ . ٢٧٢ . ٢٧٣ . ٢٧٦ . ٢٧٨ .
٢٨٠ . ٣٤٦ . ٣٦٦ . ٣٨٧ . ٤٠٢ . ٤٣٠ . ٤٣٤ .
٤٤٠ . ٤٤٩ . ٤٦٢ . ٤٦٦ . ٤٧٠ . ٤٧١ . ٤٧٥ .
٤٩١ . ٤٩٢ . ٤٩٣ . ٤٩٤ . ٤٩٥ . ٤٩٦ . ٤٩٧ .
٥٣١ . ٥٩٣ . ٦٤٢ .

مطلوب د . أحمد)

المتنبي

« مصطلحات بلاغية » . بغداد ١٩٧٢ .
ص ٢٤ ، ٣٧ ، ٩١ .

مطلوب د . أحمد)

النقد والمتنبي

« اتجاهات النقد الادبي في القرن الرابع
للهجرة » . بيروت ١٩٧٣ . ص ٢٤٩ - ٢٣٢ .

مظهر (اسماعيل) ت ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م

المتنبي

« سير ملهمة من الشرق والغرب » .
تأليف : صموئيل نيسنسون ، ووليام دي وايت ،
واسماعيل مظهر . القاهرة ١٩٦١ . ص ٣٣ .

معتوق (جورج عبد)

المتنبي شاعر الشخصية القوية

(دار الكتاب اللبناني - بيروت ١٩٧٤ .
ص ٢٢٥) .

معروف (د . ناجي)

ابو الطيب المتنبي ٣٠٣-٣٥٤ هـ
(« المنتخبات الادبية » . مطب الكرخ - بغداد
١٩٣٥ ، ص ١٨٧ - ٢٢١) .

معروف (د . ناجي)

المتنبي

(« عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان
الاعجمية في المشرق الاسلامي » ١ [بغداد ١٩٧٤]
ص ٤٣٣) .

**المعري (ابو العلاء أحمد بن عبدالله) ت ٤٤٩ هـ =
١٠٥٧ م**

اللامع العزيزي : في شرح غريب شعرابي الطيب
أحمد بن الحسين المتنبي ، ويسمى : معجز أحمد .
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

المعري (ابو العلاء أحمد بن عبدالله)

المتنبي

(« رسائل ابي العلاء المعري » . طبعة
مرجليوث . أكسفورد ١٨٩٨ . ص ٦٨-٦٩) .

المعري (ابو العلاء أحمد بن عبدالله)

المتنبي ، أبو الطيب ، أحمد بن الحسين ،
الجعفي

(« رسالة الغفران » . تحقيق : د . عائشة
عبدالرحمن [= بنت الشاطيء] ط ٤ [دار
المعارف - القاهرة ، دت] ص ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦٧ ،
٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٠) .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

(المتنبي) الجعفي

(« رسالة الصاهل والشاحج » . تحقيق :
د . عائشة عبدالرحمن - بنت الشاطيء - مطب دار
المعارف - القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٢ ،
٦٢٧) .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

معاني شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبد الله)

معجز أحمد ، ويسمى اللامع العزيري
راجع : مادة « المتنبى » في الباب الأول من
هذا الفرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبى » .

المعري (سليمان)

مختصر تفسير أبيات المعاني من شعر
أبي الطيب

راجع : مادة « المتنبى » في الباب الأول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبى » .

معلوف (جورج حسون)

نظرات في المتنبى

(مجلة « العصبية » [الاندلسية] " ١
[سان پاولو - البرازيل . آب ١٩٣٥] ع ٨ .
ص ٧٠٩-٧٢٢) .

المعلوف (رياض عيسى)

شاعرية المتنبى (قصيدة دالية)

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ .
ص ٣٧٧-٣٧٨) .

المعلوف (شفيق عيسى) ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٦ م

قصيدة أنشدها في حفل أقامته « العصبية
الاندلسية » لأبي الطيب المتنبى : بمناسبة مرور
ألف عام على وفاته

(« الضاد » . حلب ١٩٣٥ ، ع ١٠ .
ص ٤٦٠-٤٦٣) .

المعلوف (شفيق عيسى)

نبي الشعر [المتنبى]

(قصيدة دالية . نشرت في مجلة « العصبية
[الاندلسية] " ١ [سان پاولو - البرازيل .
آب ١٩٣٥] ع ٨ . ص ٧٢٥-٧٢٨) .

المعلوف (عيسى اسكندر) ت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م

أبو الطيب المتنبى وشراح ديوانه

(« الضاد » ٦ [حلب ١٩٣٦] ع ٢ . ص ٥٧
- ٦٤) .

المعلوف (عيسى اسكندر)

شروح ديوان المتنبى

(« الضاد » حلب ١٩٤٥ ، ع ٦ . ص ١٥٩ -
١٦١ ؛ ع ٧-٨ . ص ١٩٨-٢٠٥) .

المعلوف (عيسى اسكندر)

من نوادر أبي الطيب

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٦
- ١١٥٧) .

المعلوف (عيسى اسكندر)

من نوادر أبي الطيب المتنبى

(مجلة « الكلمة » ١٠ [حلب ١٩٣٥] ع ٧ ،
ص ٢٩٩-٣٠٢) .

المعلوف (عيسى اسكندر)

من هو المتنبى ؟

(« الضاد » ٥ [حلب ١٩٣٥] ع ٩ ، ص ٤٠٠
- ٤٠٥) .

المعلوف (عيسى اسكندر)

الواسطاة بين المتنبى وخصومه

(مجلة « الآثار » ٣ [رحلة ١٩١٢-١٩١٤]
ص ١٤٠) .

**المعلوف (قيصر) ولد سنة ١٢٩١ هـ = ١٨٧٤ م . وقد
توفي .**

ذكرى مرور ألف سنة على وفاة أبي الطيب
المتنبى (قصيدة بأية)

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ .
ص ٢٧١-٢٧٦) .

معلوف (ميشال) ت ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢ م

كلمة الافتتاح لذكرى المتنبى في سان پاولو -
البرازيل

(مجلة « العصبية » [الاندلسية] ١ [سان پاولو
- البرازيل . آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٠٧ -
٧٠٨) .

معوض (محمد حسين)

الفتح على أبي الفتح ، تأليف : ابن فوارجة .

تحقيق : عبدالكريم الدجيلي

عرض وتحليل

(مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : أبريل ١٩٧٦]
ع ٣١ . ص ١٢٤-١٢٦) .

المعري (أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد)

الانتصار النبىء عن فضائل المتنبىء

ذكره ياقوت الحموي ، غير مرة (« معجم
الادباء » ٣ : ١٠٤ و ٦ : ٢٧٤) . وقال : ان مؤلفه
كان « راوية المتنبى » وكان قد رد فيه على بعض

من زعم ان شعر المتنبي مسروق من ابي تمام
والبحري . وله قصيدة عارض بها بعض فصائد
المتنبي .

وفي « معجم الادباء » ايضا (٢ : ٨٠) : تنويه
كتاب « الانتصار المنبىء عن فضل المتنبي » . وقد
سبه ياقوت الى ابي الحسن احمد بن محمد
الافريقي المعروف بالمتيم ، فلعله الكتاب المذكور
نسلا .

المغربي (ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد)
بقية الانتصار الكثير للاختصار [عن شعر
المتنبي]

راجع : (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤-٢٧٥) .

المغربي (ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد)

النبية المنبىء عن رذائل المتنبي

ذكره ياقوت الحموي (« معجم الادباء » ٦ :
٢٧٤) . وقد ضاع .

مغنية (محمد جواد)

المتنبي

(« العرفان » ١٢ [صيدا] ص ٢١٤-٢١٧) .

مفرج (توفيق)

غرام المتنبي

(كتاب صدر . نوهت به مجلة « فافلة الزيت »
١٤ [طهران - ديسمبر ١٩٦٦] ج ٩ . ص ٢٢) .

المقدسي (انيس) ت ١٢٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

شخصية المتنبي او خواجه النفسية كما
تتجلى في شعره (« الحديث » ٩ [حلب] ص ١٤٨٦ .
(« المورد الصافي » ١٩ [بيروت] ص ٨٨) .

المقدسي (انيس)

الفتوة العربية في شعر المتنبي وحياته

(« الامالي » ١ [بيروت : ٧ نيسان ١٩٣٩]

ج ٢٢ . ص ٣-٥) .

المقدسي (انيس)

المتنبي

(« الاتجاهات الادبية في العالم العربي
الحديث » ط ٥ . دار العلم للملايين - بيروت
١٩٧٣ . ص ٩ . ١٠ . ١٧٧ . ١٨٠ . ٢٨٤ . ٢٨٨ .
٣٠٢ . ٣٢٤ . ٣٣٥ . ٣٣٦ . ٣٥٢ . ٤٠٨ . ٤١٧) .

المقدسي (انيس)

المتنبي

(جريدة « ألف باء » [دمشق : ٤ يولية

١٩٣٥]) .

المقدسي (انيس)

المتنبي

(« الدول العربية وآدابها » : ط ٧ : بيروت

١٩٤٤ . ص ١٦٥-١٦٨) .

المقدسي (انيس)

المتنبي : مصادر دراسته - المختار من شعره

(« امراء الشعر العربي في العصر العباسي » .

ط ٦ : دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٣ . ص ٢٢٥

- ٢٨٦) .

المقدسي (انيس)

الوصف في شعر المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦١

- ١١٦٤) .

المقري (احمد بن محمد) ت ١٠٤١ هـ = ١٦٣١ م

المتنبي

(« نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب » .

تحقيق : د . احسان عباس . ٨ مجلدات . دار
صادر - بيروت ١٩٦٨) :

١ : ١٨٣

٢ : ٣٢ : ٢٢٢ . ٣٥٦ . ٤١٦ . ٤٦١ . ٤٦٤
٤٦٦ . ٥٥٠

٣ : ٧٢ : ١٧٣ . ١٧٨ . ١٩٤ . ١٩٥ .
٢٢٢ : ٢٣٥ . ٢٦٧ . ٣٠٧ . ٣٤٦

٣٨٥ : ٥٦٤

٤ : ٣٦ : ١٠٦ . ١٤٣ . ٢٦١

٥ : ٤٣

٦ : ١٢٧ : ٢٥٥

٧ : ٥١

مكي (د . محمود علي) [تحقيق]

المتنبي

(« ديوان ابن دراج القسطلبي » - ت ٤٢١ هـ

= ١٠٣٠ م - . حققه وعلق عليه وقدم له .

منشورات المكتب الاسلامي - دمشق ١٩٦١ .

مقدمة المحقق : ص ٢٨ . ٤٨ . ٧٠ . ٧٤ . ٨٢) .

الملاح (عبدالغني)

أين يقع قبر المتنبي؟ « مناقشات وأفكار »
(« الثقافة » ٣ [القاهرة : أيار ١٩٧٦]
ع ٣٢ ، ص ١١٩) .

الملاح (عبدالغني)

عن المتنبي وأبيه

(« الثقافة » ٤ [بغداد : آذار ١٩٧٤] ع ٣ ،
ص ١٤٧-١٥٠) : رد فيه على «عبدالمعصم جاسم» .

الملاح (عبدالغني)

عن نسب المتنبي أيضا

(« الثقافة » ٦ [بغداد : شباط ١٩٧٦]
ع ٢ ، ص ١١١-١٢٢) .

الملاح (عبدالغني)

فقد المتنبي أباه في محنته .. فعثرنا عليه بعد
الف عام

(سبعة فصول ، نشرها في السنة الثالثة من
مجلة « الثقافة » التي يصدرها في بغداد : د . صلاح
خالص . وتفصيلها كالآتي :

الفصل الأول : ع ٥ : أيار ١٩٧٣ ، ص ١٦٥ -
١٧٩

الفصل الثاني : ع ٦ : حزيران ١٩٧٣ ، ص ١٣ -
٢٧

الفصل الثالث : ع ٧ : تموز ١٩٧٣ ، ص ٧٥ -
٨٧

الفصل الرابع : ع ٨ : آب ١٩٧٣ ، ص ٨٥ -
١٠٧

الفصل الخامس : ع ٩ : أيلول ١٩٧٣ ، ص ٦٠ -
٧٩

الفصل السادس : ع ١٠ : تشرين الأول
١٩٧٣ ، ص ٥٢ - ٧١

الفصل السابع : ع ١١ : تشرين الثاني ١٩٧٣ ،
ص ٥٩ - ٧٦

الملاح (عبدالغني)

المتنبي ذلك العاشق الكبير

(« الثقافة » ٥ [بغداد : حزيران ١٩٧٥] ع
٦ ، ص ١٥٨-١٨٣) .

الملاح (عبدالغني)

المتنبي يسترد أباه : دراسة في نسب المتنبي
(مطب التآخي - بغداد ١٩٧٤ ، ٢٠٨ ص .
تقديم : د . صلاح خالص) :
نشرت فصول هذا الكتاب في مجلة « الثقافة » ،

بعنوان « فقد المتنبي أباه في محنته .. فعثرنا عليه
بعد ألف عام » . وقد سبقت الإشارة الى ذلك .

الملاح (عبدالغني)

هل التقى المتنبي بابن جني؟

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص
١٤١-١٥٠) .

الملاح (عبدالغني)

ومضات فولكلورية في شعر المتنبي وسلوكه
(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع ٧ ،
ص ٥-١٥) .

الملائكة (احسان)

غربة المتنبي

(مجلة « الكتاب » ٦ [بغداد ١٩٧٢] ع ٢ ،
ص ١٠٠-١٢٩) .

الملائكة (نازك)

المتنبي

١ « محاضرات في شعر علي محمود طه : دراسة
ونقد » . القاهرة ١٩٦٥ . ص ٢٨٦) .

مندور (د . محمد) ت ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

المتنبي

(« النقد المنهجي عند العرب : منهج البحث
في الادب واللغة » . دار نهضة مصر - القاهرة
١٩٧٢) : وهذا تفصيل بما جاء من فصول عن
المتنبي في هذا الكتاب :

ص ١٦٥-١٧٥ الخصومة حول المتنبي
ليست حول مذهب .

ص ١٨٦ - ٢٣٢ الخصومة حول المتنبي
في بغداد .

ص ٢٣٢-٢٣٥ المتنبي وأنصاره .

ص ٢٣٦ ٢٣٩ طريقة فهم ابن جني لمعاني
المتنبي .

ص ٢٣٩-٢٤٠ دفاع ابن جني عن المتنبي .

ص ٢٤٠-٢٤٤ موقف ابن جني عن
كافوريات المتنبي .

ص ٢٤٤-٢٤٨ الخصومة حول المتنبي في
فارس : المتنبي وابن العميد .

ص ٢٤٩-٣١٩ كتاب الوساطة بين المتنبي
وخصومه للجرجاني .

ولهذا الكتاب طبعة سابقة ، ظهرت في القاهرة
سنة ١٩٤٨ . راجع فيها الصفحات ١٥٦-٣١٢ ،
٣٥٣ .

منزوي (علي)

المتنبي

(« فهرست كتابخانه اهدائي آقاي سيد

محمد مشكوة » ٢ [طهران ١٩٥١] (ص ٧٠٧

- ٧١٢) .

منصور (عبدالحفيظ)

ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية

تونس : خزانة جامع الزيتونة » . بيروت ١٩٦٩ .

ص ٥٦-٥٤) .

منصور (عبدالحفيظ)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس :

خزانة جامع الزيتونة » . بيروت ١٩٦٩ .

ص ٧٨-٧٩) .

النياوي (محمد علي) ت ١٣٣٥ هـ = ١٩١٤ م

المتنبي

(« الشذرات السنية في تاريخ ادب اللغة

عربية » . القاهرة ١٣٣٢ هـ . ص ١٨٣-١٨٦) .

النهلي (أبو العباس أحمد بن علي الأزدي) ت ٦٤٤ هـ

= ١٢٤٦ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا

فهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي »

الموسى (عبدالله)

حول قبر المتنبي

(جريدة « الايام » ، ع ٢٣٩ ، بغداد : الاحد

١-١٩٦٣) .

الموسوي (العباس بن علي بن نور الدين المكي الحسيني)

كان حياً سنة ١١٤٨ هـ = ١٧٣٥ م

المتنبي

(« نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس » ١

: المطب الوهبة - القاهرة ١٢٩٣ هـ [ص ٣٤٤]

= ١ [المطب الحيدرية - النجف ١٩٦٧] ص ٥٠٥

- ٥١٠ ، تقديم : السيد محمد مهدي الخرسان) .

الموسوي (موسى)

حول نسبة شرح ديوان المتنبي : للعكبري

(مجلة « الاقلام » ١ [بغداد : تموز ١٩٦٥]

ج ١١ ، ص ٨٤) : ضمن بحثه : « عكبرا : مدينة

العلم والادب وموطن القصف والطرب » .

الميمني (عبدالعزيز)

زيادات ديوان شعر المتنبي

(المطب السلفية - القاهرة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٨ م ،

٤٤ ص) :

جمع نيفاً واربعين قطعة شعرية استخرجها

من اربع نسخ خطية من الديوان . لم تذكر في ديوانه

المطبوع .

الميمني (عبدالعزيز)

المتنبي

(« فهرس سمط اللآلي في شرح أمالي القالي » .

مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة

١٩٣٥ ، ص ٣٧) . وفيه نوه بالصفحات التي ورد

فيها اسم المتنبي او شيء من شعره . في كتاب

« سمط اللآلي » : للوزير أبي عبيد البكري .

ناجي (د . ابراهيم)

مقارنة بين عكَمي الشعر العربي : المعري

والمتنبي

(مجلة « الهلال » - العدد الخاص بابي العلاء

المعري - ٤٦ [القاهرة : يونية ١٩٣٨] ج ٨ ،

ص ٩٣٧-٩٤٢) .

ناجي (هلال)

المتنبي

(« الزهاوي وديوانه المفقود » . القاهرة

١٩٦٣ ، ص ٧٦-٧٧ : ٨٢) .

ناصر (علي النجدي)

التعقيد في شعر المتنبي

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة : يناير

١٩٤٦] ع ٤ ، ص ٥٠٧-٥١١) .

ناصر (علي النجدي)

ثقافة المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٣٣-٥٢) .

ناصر (علي النجدي)

المتنبي في مصر

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ١١٣-١٣١) .

النامي (أبو العباس أحمد بن محمد ، المصيصي الدارمي) ت ٣٠٩ هـ = ١٠٠٩ م

المتنبي أحمد بن الحسين

(« شعر النامي » . جمع وتحقيق : صبيح رديف . مط دار البصري - بغداد ١٩٧٠ . ص ٤٠١٢ . ٢٣-٢٧ . ٥٨ . ٨٢ . ٨٣) .

الناهي (غالب)

المتنبي الخالد : مقتله ، مكانه ، وسببه

(مخطوط : نوه به « الشيخ عبد الجبار الساعدي » في كلمته المنشورة في مجلة « الورود » . راجع : مادة « الساعدي » في هذا الفهرس) .

الناهي (غالب)

المتنبي شاعر خالد

(مجلة « العدل » ٢ [النجف ١٩٦٧] ص ٣٩٨-٣٩٩) .

الناهي (غالب)

المتنبي شاعر مثقف

مقال نشر في مجلة « الموانئ » التي تصدرها مصلحة الموانئ العراقية العامة في البصرة .

النجار (الشيخ عبد الوهاب) ت ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م
نشأة المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٢٧-٣٢) .

النجم (محمد علي)

صحبة ابن جني للمتنبي

(مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني . ١ [مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٢] ص ٢١-٢٣) .

نجم (د . محمد يوسف)

المتنبي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة : الكويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة الكويت - الكويت . د . ت . ص ٤٧٣) .

نخلة (أمين) ت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

الفائت من شعر المتنبي ، والمتنبي وولاية صيدا

(« المشرق » ٥٦ [بيروت ١٩٦٢] ص ٥٢٩ - ٥٤٣) .

ندا (د . طه)

رأي في المتنبي

(مجلة « الكتاب » ١٢ [دار المعارف : القاهرة : مارس ١٩٥٣] ج ٣ ، ص ٢٥٥-٢٦٥) .
(الندوي (د . احتشام أحمد)

الموازنة بين غالب (٢٦) والمتنبي

(« ثقافة الهند » ٢١ [دلهي الجديدة ١٩٧١] ج ٤ ، ص ٤٣-٥٠) .

(الندوي (هاشم)

شرح ديوان المتنبي لابن جني (الصبر)

(« تذكرة النوادر من المخطوطات العربية » . مط دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد ١٣٥٠ هـ ، ص ١٢٧) .

النشاشيبي (محمد إسعاف) ت ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م

سيفيات المتنبي : نشر الشعر . قوافي أبي الطيب
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٣٦-٣٥١) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٢ [مط الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ١٢٧-١٤٣) .

النشاشيبي (محمد إسعاف)

كلمة موجزة : المتنبي ، أبو تمام ، الوزن ، القافية ، التجديد

(« الرسالة » ٥ [القاهرة ١٩٢٧] ص ١٨٤٥ - ١٨٤٧) .

نصائر (محمد)

راجع : عاطف (محمد)

نصر (نسيم)

بين شاعرية البحري وحكمة المتنبي وأبي تمام
(« الإديب » ٩ [بيروت ١٩٥٠] ج ١ ، ص ٣٩-٤٠) .

نصر (نسيم)

المتنبي

(« الشعر العربي في بلاطات الملوك » . منشورات دار مجلة « الإديب » . سروت ١٩٥٠) .

(٢٦) غالب : من أشعر شعراء اللغة الاردنية . ولد في آخره سنة ١٧٩٨ م .

النكرهسوي (أبراهيم بن مدين الله بن امين الله -
من ادباء الهند -) ت ١٢٨٢ هـ = ١٨٦٦ م

المحيي شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

نكلمن (المستشرق رينولد أ .)

المتنبي : ابو الطيب

« تاريخ الادب العباسي » . ترجمة وتحقيق :
د . صفاء خلوصي . مط أسعد - بغداد ١٩٦٧ .
ص ١٣ . ١٥ . ٣٩ . ٤٠ . ٦١ . ٦٢ . ٦٦ . ٨١ .
٨٦ . ٨٧ . ٨٩ . ٩٠ . ٩٣ . ٩٤ . ١٠٥ .
١٠٦ . (٢٧٢) .

نمر حنا (

المتنبي

بيروت ، ٩٦ ص : سلسلة « الطرائف » :
حنة - ١٤ .

نمر إحسان (

المتنبي

« تاريخ الحمدانيين » . القدس : ص ١٩ .
٢٦ - ٢٩ .

التواجي شمس الدين محمد بن الحسن ت ٨٥٩ هـ
= ١٤٥٥ م

المتنبي

« حلبة الكميث » . بولاق ١٢٧٦ هـ .
ص ٧٥ . ٧٧ . ٨٨ . ٢٢٨ .

النوي - أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (-
٦٧٠ هـ = ١٢٧٨ م

المتنبي

« تذييب الاسماء واللفات » . ادارة الطباعة
سرية - القاهرة . د ت . القسم الاول : ج ٢ .
ص ٣٨٥ : الرقم ٤٩١ .

النوري - شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (-
٧٢٢ هـ = ١٣٣٣ م

« يتمثل به من اشعار ابي الطيب المتنبي

نهاية الارب في فنون الادب » ٣ [ط ٢ :
م دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٠ . ص ١٠١ .
١٠٢ .

النيسابوري (أبو يوسف يعقوب بن أحمد (-
٥٩٥ هـ = ١١٩٩ م انتخاب ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الهاشم (جوزف)

ابو الطيب المتنبي

(المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر -
بيروت ١٩٦١) : سلسلة « أعلام الفكر » - ١ - .
دار الشرق - بيروت .

الهاشمي (السيد احمد) ت ١٢٦٢ هـ = ١٩٤٣ م
المتنبي

(« جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب »)
٢ [ط ٢٢ : القاهرة ١٩٦٧] ص ١٩٥ - ١٩٧ .

الهاشمي (عادل)

قيّم البطولة عند المتنبي

(« الاديب » ١٩ [بيروت ١٩٦٠] ج ٢ ،
ص ٢٥ - ٢٧) .

الهاشمي (عادل)

المتنبي بطولة متفجرة في إهاب شاعر

(« الاديب » ١٨ [بيروت ١٩٥٩] ج ١١ ،
ص ٣٢ - ٣٥) .

الهاشمي (عادل)

المتنبي يرسم النموذج البطولي للفتى العربي

(« الاديب » ١٩ [بيروت ١٩٦٠] ج ٢ ،
ص ٢٨ - ٣١) .

الهاشمي (محمد جمال)

المتنبي بعد ألف سنة (قصيدة)

(مجلة « العرفان » ٢٦ [صيدا ١٩٣٥]
ص ٦٧٨) .

الهاشمي (د . محمد يحيى)

المتنبي

(« المثل الاعلى للحضارة العربية » . دار
الكاتب العربي - بيروت . ص ٢٧ - ٢٨) .

هدارة (محمد مصطفى)

احمد بن الحسين المتنبي

(« مشكلة السمقات في النقد العربي : دراسة

تحليلية مقارنة » . مط لجنة البيان العربي - القاهرة
١٩٥٨ ، ص ٥٥-٦٣ ، ٦٥ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١١٣ ،
١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧-١٦٢ ، ١٧١-١٧٦ ، ١٩٦ ،
٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦) .

الهراسي (أبو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم
الخوارزمي) ت ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الهروي (أبو المظفر كمال الدين محمد بن آدم)
ت ٤١٤ هـ = ١٠٢٠ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الهالي (عبدالرزاق)

صوت المتنبي

(نقل ١٤ بيتا من قصيدة « صوت المتنبي »
التي نظمها الحاج عبدالحسين الازري ، في كتابه
« شعراء من العراق » وما زال مخطوطا لديه .

الهالي (عبدالرزاق)

المتنبي

(« زكي مبارك في العراق » . بيروت ١٩٦٩ ،
ص ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٢٦٩ ،
٢٧٢ ، ٣٤٢) .

الهالي (عبدالرزاق)

المتنبي : [قطعة من قصيدة محمد باقر
الشبيبي فيه]

(« الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي » .
مط شركة الطبع والنشر الاهلية - بغداد ١٩٦٥ ،
ص ١٢٧-١٢٨) .

الهمذاني (بديع الزمان) ت ٣٨٩ هـ = ١٠٠٨ م

أبو الطيب المتنبي

(« كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع
الزمان » تحقيق : ابراهيم الاحمد . المط
الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٠ ، ص ٣٧ ، ٤٥ ،
٤٧) .

الهمذاني (محمد بن عبدالمك) ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م

المتنبي - أبو الطيب

(« تكملة تاريخ الطبري » . تحقيق : البرت
يوسف كنعان . ط ٢ ، المط الكاثوليكية - بيروت
١٩٦١ ، ص ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،
١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،
١٩٧ ، ٢٠٥) .

هند حسين طه

راجع : طه (هند حسين)

هنداوي (خليل)

شأؤ المتنبي ، وما أعد لهذا الشأن
(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٨٧٧
- ١٨٨٠) .

هنداوي (خليل)

الشاعر الذي احترمه وأحبته ، ولماذا ؟
(مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٩٤) .

هنداوي (خليل)

كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه : دراسة
ونقد وتحليل
(« الاديب » ٣ [بيروت ١٩٤٤] ج ٤ ،
ص ٢٩-٣٦) .

الهواري (حسن مهدي)

الحياة الفنية في عصر المتنبي : ماذا بقي من
آثارها

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦٩
- ١١٧٦) ، - المقال مزين بالرسوم - .

هيكل (د . محمد حسين) ت ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م

بعد ألف عام : سيرة الاحتفال بالمتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢٧
- ١١٣١) .

هيكل (د . محمد حسين)

فن المتنبي

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥١٥) .

الواحيدي (أبو الحسن علي بن احمد النيسابوري)

ت ٤٦٨ هـ = ١٠٧٥ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الواعظ (ابراهيم مصطفى) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

كافور بين مدح المتنبي وهجائه

(مخطوط . ذكره يوسف أسعد داغر في كتابه
« مصادر الدراسة الادبية » . الجزء الثالث :
القسم الثاني . بيروت ١٩٧٢ . ص ١٣٩٢) .

وافي (د . علي عبدالواحد)

مقتل ابي الطيب المتنبي

(« تراث الانسانية » . المجلد الثاني - أ ،
القاهرة . ص ٥٧٥) .

الوآء (٢٧) (عبدالقاهر بن عبدالله بن الحسين
الحلي ابو الفرج النحوي) ت ٥٥١ هـ = ١١٥٦ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الوآء **الدمشقي** (ابو الفرج محمد بن أحمد
الفساني) ت نحو ٣٨٥ هـ = نحو ٩٩٠ م

ديوان المتنبي

(« ديوان الوآء الدمشقي » . تحقيق :
د . سامي الدهان . مطبوعات المجمع العلمي العربي
بدمشق . المط الهاشمية - دمشق . ١٩٥٠ . ص ٧٨ ،
١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥) .

وجدي (محمد فريد) ت ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

المتنبي

(« دائرة معارف القرن العشرين » ٩ [ط ٣ :
بيروت ١٩٧١] ص ٧٨١ - ٨٠٠) .

الوحيد البغدادي (ابو طالب سعد بن محمد بن علي
بن الحسن الازدي) ت ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الورد (عبدالامير)

وضع الاصر عن « الفسر » تحقيق : د . صفاء
خلوصي . [نقد]

(مجلة « البلاغ » ٣ [بغداد ١٩٧١ - ١٩٧٢] :

(٢٧) هو غير الوآء الدمشقي الشاعر ، صاحب الديوان .

ع ٨ ، ص ٥٨ - ٧١

ع ٩ ، ص ٥٣ - ٦٣

ع ١٠ ، ص ٦٠ - ٦٦

(٤ [١٩٧٢] ع ١ ، ص ٤٥ - ٥٣ : ع ٢ .

ص ٥٨ - ٦٥) .

وراجع كلمة د . صفاء خلوصي عن هذا

النقد : (« البلاغ » ٤ [بغداد ١٩٧٢] ع ٢ ،
ص ٧٧) .

الوزير المغربي (ابو القاسم الحسين بن علي)
ت ٤١٨ هـ = ١٠٢٧ م

اختيار شعر المتنبي والطعن عليه

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا

الفهرس . ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات
من ديوان المتنبي » .

الوزير المغربي (ابو القاسم الحسين بن علي)

المتنبي

(« أدب الخواص » . مخطوط في مكتبة حسين

جلي في بورصة ، برقم ١٩ (مجموع) ، المجلد

الاول ، ص ٤٥٢ . راجع : (مجلة « العرب » :

للاستاذ حمد الجاسر ٨ [١٩٧٤] ص ٥٦٠) .

الويلي (ابراهيم مصطفى)

المتنبي

(« مفاخر الاجيال في سيرة اعظم الرجال »

١ [مط جريدة الصباح - القاهرة ١٩٢٣]

ص ٥٨ - ٥٩) .

الوهراني (ركن الدين محمد بن محمد بن محرز)

ت ٥٧٥ هـ = ١١٧٩ م

ابو الطيب المتنبي

(« منامات الوهراني ومقاماته ورسائله » .

تحقيق : ابراهيم شعلان ، محمد نفش . دار الكاتب

العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٧٣ ،

٨٣ ، ٩٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧) .

اليازجي (الشيخ ابراهيم) ت ١٣٢٤ هـ = ١٩٠٦ م

ابو الطيب المتنبي

(فصل نشره في آخر كتاب « العرف الطيب

في شرح ديوان ابي الطيب » استقاه من ابن خلكان

والبديعي) .

اليازجي (الشيخ ابراهيم)

المتنبي

(« نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف

والموارد : ٢ [مطب المعارف - القاهرة ١٩٠٥]
ص ٢٢٠ .

اليازجي (الشيخ ابراهيم)

المتنبي ولؤلؤ أمير حمص والاب لويس شيخو
(مجلة « الضياء » ٥ [القاهرة ١٩٠٢-١٩٠٣]
ص ٦٢٢-٦٢٦) .

نشرت بتوقيع : « أحد القراء بحمص » .

اليازجي (الشيخ ناصيف) ت ١٢٨٨ هـ = ١٨٧١ م

العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس : ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

اليازجي (عبدالله بن اسعد) ت ٧٦٨ هـ = ١٣٦٧ م

المتنبي

(« مرآة الجنان وعبرة اليقظان » ٢
[حيدرآباد ١٢٣٨ هـ] ص ٣٥١-٣٥٧) .

يعرب

الشخصية العربية في شعر المتنبي

(مجلة « التضامن العراقي » ١ [بغداد ١٩٦١]
ع ٥٠ ص ٢٢-٢٣) .

اليقوي (محمد علي) ت ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

المتنبي

(« ديوان اليقوي » ١ [النجف ١٩٥٧]
ص ١٢٣ ، ١٥٨ ، ٣١٢) .

اليعلاوي (د . محمد)

بين متنبي الشرق ومتنبي الغرب

(مجلة « الحياة الثقافية » ١ [تونس : تموز
١٩٧٥] ع ٢ : ص ٣٠-٣٧) .

متنبي الغرب هو : محمد بن هانيء الاندلسي ،
شاعر المعز لدين الله الفاطمي العبيدي .

اليمني (ابو عبدالله محمد بن حسين بن عمر)
ت ٥٥٩ هـ = ١١٦٤ م

المتنبي

(« كتاب مضاهاة امثال كتاب كلبلة ودمنة
بما اشبهها من اشعار العرب » .

تحقيق : د . محمد يوسف نجم . بيروت
١٩٦١ ، ص ٨٥) .

ثانيا : مراجع مجهولة المؤلف

أبو الطيب المتنبي

(عدد خاص من « صحيفة دار العلوم » ،
السنة الثانية ، القاهرة ، ع ٤) .

أبو الطيب المتنبي

(عدد خاص من مجلة « العصبية [الاندلسية] »
١ [سان باولو - البرازيل ١٩٣٥] ع ٨) .

أبو الطيب المتنبي

(عدد خاص من مجلة « الهلال » ٤٣ [القاهرة :
اغسطس ١٩٣٥] ج ١٠ ، ص ١١٢٠ - ١٢٢٤) .

أبو الطيب المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٧٥٩) .

أبو الطيب المتنبي بعد ألف سنة

(عدد خاص من « صحيفة دار العلوم » :
السنة الثالثة : ع ١ ، المطب الرحمانية - القاهرة ،
يونية ١٩٣٦ ، ٣١٢ ص) .

أبو الطيب المتنبي : سطور من صفحات حياته

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢١) .

أبو الطيب المتنبي : القصيدة والسيوف

(دار العودة - بيروت . د ت : ١٠٥ ص) :
سلسلة « نوابغ العرب » الحلقة ٣ - .

(« أبو الطيب المتنبي » ووفد المستشرقين الفرنسيين

(جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٣-٣-١٩٧٢) .

آيات ومقاطع للمتنبي لها قوة الامثال

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٥٥) .

اختفاء بأبي الطيب المتنبي

(جريدة « الجمهورية » ، بغداد
١٢-٦-١٩٧٢) .

الاحتفال بالمتنبي

(جريدة « الثورة » ، بغداد ١٨ حزيران
١٩٧٤) .

أحمد بن الحسين المتنبي

(« تعريف القدماء بأبي العلاء » . نسخة
مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٤٤ ،

نشرتها : الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة
 ١٩٦٥ ، ص ٣٦ : ٤٧ : ٧٦ : ١٠٠ : ١١١ : ١٢٥ .
 ١٣٢ : ١٥٤ : ١٨٣ : ٢٠٣ : ٢٠٧ : ٢٦٧ : ٢٧٠ .
 ٢٧٥ : ٢٨٢ : ٢٨٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٢ : ٣٣٢ .
 ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٦ : ٣٤٤ : ٣٤٧ : ٣٤٩ : ٣٥٢ .
 ٣٥٤ : ٣٦١ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٩٢ : ٣٩٤ : ٤٠٧ .
 ٤١١ : ٤١٢ : ٤٢٣ : ٤٢٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٥٤ .
 ٤٦٢ : ٤٧٤ : ٥٠٧ : ٥١٥ : ٥٣١ : ٥٤٠ : ٥٥٦ .

اسبوع المتنبي في الجامعة المصرية

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ٣٥٩) .

اسبوع المتنبي في دمشق

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٢٧٦-١٢٧٨) .

انتشار شعر المتنبي في حياته

(مجلة « الزهراء » ٢ [القاهرة ١٣٤٤ هـ] ص ٣٦٧) .

انوار المتنبي

(نشرة مدرسية أدبية ثقافية جامعة ، تصدرها لجنة النشرات في مدرسة المنسى في الكوفة بإشراف المعلم : محمد عباس السعد ، بدأ صدورها سنة ١٩٦١) .

بحوث المتنبي

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٥٢٤ ، بغداد ١٩٧٦-١٧) .

بعثة لتحديد قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « المنار » بغداد ١٣ تشرين الاول ١٩٦٧ ، ع ٣٨٧٥/١٤٠ ، ص ١٥) .

بين أرسطو والمتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٣) .

بين المتنبي والآمدي

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ، نيسان ١٩٦١] ج ٧ ، ص « ج ») .

بين المتنبي وبعض الشعراء

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٠) .

تحديد موعد الاحتفال بذكرى المتنبي

(جريدة « الجمهورية » ، بغداد ١٩٧٥-٣١) .

ترجمة المتنبي

(« شرح المقامات الادبية للحريزي » : وهو شرح لغريبها . لم يعلم مؤلفه ، ختمه مؤلفه بترجمة للمتنبي . ومن تعرض لشرح ديوانه ») .

نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية ، برقم ١١٥٤٣ از . راجع : (فؤاد سيد « فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » ٢ [مط دار الكتب - القاهرة ١٩٦٢] ص ٧٢) .

حول قبر المتنبي

(جريدة « الجمهورية » ، بغداد ٢٠-٤-١٩٦٢ ، ع ٢٦٧ : ص ٣) .

دعوة الكتاب لاستلهاام حياة المتنبي

(جريدة « الثورة » ، بغداد ٢٠-٣-١٩٧٧) .

ديوان المتنبي

(« فهرس الكتب العربية الموجهة لدار الكتب المصرية ، لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٢٦ » ٣ [مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٧] ص ١٤٥-١٤٧) .

ديوان المتنبي وشرحه

(« فهرست كتب الخزائن المتوكلة العامة بالجامع المقدس بصنعاء المحمية » ، مط وزارة المعارف المتوكلة - صنعاء ١٣٤٣ هـ ، ص ٢١٩ ، ٢٢٢) .

ذكرى ابي الطيب المتنبي [في دار المعلمين العليا ودار المعلمين الابتدائية ببغداد]

(مجلة « المعلم الجديد » ١ [بغداد : حزيران - ايلول ١٩٣٦] ع ٣ و ٤ ، ص ٤٢٦-٤٢٩) .

الذكرى الالفية للمتنبي

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٥٧) .

ذكرى المتنبي

(مجلة « النجم » ٧ [الروصل ١٩٣٥] ص ٢٢٥) .

ذكرى المتنبي في الجامعة الاميركية في بيروت

(« المجلة البيطيركية السريانية » ٢ [القدس ١٩٣٥] ص ٣٠٩) .

رأي حول قبر المتنبي

(مجلة «العدل» ٢ [النجف ١٩٦٧] ص ٧١٢).

الرسالة الحاتمية : الحاتمي والمتنبي

(مجلة «المنار» ١ [ط ٢ : القاهرة ١٣٢٧هـ] ص ٦١١-٦١٦).

زيارة قبر الشاعر المتنبي

(جريدة «الجمهور» . بغداد ٢٠ نيسان ١٩٦٢ ، ع ٢٦٧ ، ص ٣).

ساعة مع الاستاذ شفيق جبري

(مجلة «الحديث» ٥ [حلب : كانون الثاني ١٩٣١] العدد الممتاز ١ ، ص ١٠٢ - ١٠٧) :
المتنبي - طموح المتنبي واستكانته - هل كان مخلصا في مدائحه ؟ - هل تأثر بمن سبقوه ؟ .

عصر المتنبي : عصر اضطراب وفتن

(«الهلal» ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٢٢ - ١٢٢٤).

الفعل المضارع في شعر المتنبي

(جاء في مجلة «الاديب» ٣٤ [بيروت : أغسطس ١٩٧٥] ج ٨ ، في باب «برقيات ادبية» ما نصه : «يقوم أحد الطلبة السوريين بجامعة باريس ، بكتابة أطروحة دكتوراه ، بعنوان : الفعل المضارع في شعر المتنبي»).

في ذكرى المتنبي

(«الهلal» ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٠١٦).

قبر المتنبي

(«العراق الجديد» . بيروت ١٩٥٤ ، ص ٥٧).

كتاب المتنبي من الدار الآخرة الى صديق له في الدنيا

(مجلة «العرفان» ٢٦ [صيدا] ص ٢٦٤).

(كتاب على لسان المتنبي ، وضعه صاحب جريدة «الصفاء» في نقد الحفلة التي أقيمت في الجامعة الأميركية - في بيروت - ، فانتقد على الاخض قصيدتي : الرصافي ، وجبري).

لجنة عليا برئاسة الكمالي للاحتفال بذكرى الشاعر المتنبي

(جريدة «الجمهورية» . بغداد ١٥-٢-١٩٧٥).

المتنبي

(«التوجيه في الادب العربي» . القاهرة ١٣٥٧هـ ، ص ٣٣-٣٤).

المتنبي

(جزء آن : مكتبة صادر - بيروت . ضمن سلسلة «مناهل الادب العربي» : - الحلقة ٣٩ ، ٤٠ -).

المتنبي

(«ديوان الموشنحات الموصلية» . جمع وتحقيق : محمد نايف الدليمي . مط مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - الموصل ١٩٧٥ ، ص ٢٧).

المتنبي

(«الرائد في الادب العربي والمحفوظات» . القاهرة ١٩٣٧ ، ص ٣٢-٣٤).

المتنبي

(عدد خاص بذكرى مرور ألف سنة على وفاته . أصدرته مجلة «العصبة [الاندلسية]» ١ [سان پاولو - البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٦٧١-٧٥٦).

المتنبي

(عدد خاص من مجلة «الحديث» ٩ [حلب ١٩٣٥] ع ٧ ، ص ٤٦١-٥٦٠) : ضم بعض الدراسات التي ألقيت في الحفلة التذكارية التي أحيتها الجامعة الأميركية في بيروت ، يوم ٢ حزيران ١٩٣٥

المتنبي

(عدد خاص من مجلة «الطليعة» ٢ [دمشق : آب - أيلول ١٩٣٦] .)

المتنبي

(كتاب في التراجم . مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، برقم ٧٠٤٣ عام ، الورقة ١٤ ب - ١٦ ب ؛ ذكره : عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» ١ : ٢٠١).

المتنبي

(« مجلة الادب العربي » : ع ٣٩-٤٠) .

المتنبي

(« مجلة المغرب الجديدة » : السنة الاولى) :

ج ٢ ، ص ٤٥ - ٤٧

ج ٧ ، ص ١٦ - ٢٩

ج ٨ ، ص ١٧ - ١٩

ج ٩ و ١٠ - عدد خاص -

المتنبي

(مجلة « منبر العالم العربي » : السنة الاولى ،

ج ١ ، باريس ، ص ٥-١٠) .

المتنبي

(مجلة « المورد الصافي » : في المجلدين ١٥

و ١٩ ، الصادرين ببيروت) .

المتنبي

(« المستطرف من الآداب والحكم الماثورة » ،

تعليق وشرح : محمد سيد كيلاني . القاهرة

١٩٦٠ . ص ٥٤٦) .

المتنبي

(« الموسوعة العربية الميسرة » . القاهرة

١٩٦٥ ، ص ١٦٤٤) .

المتنبي : ابو الطيب

(« مجلة المجمع العلمي العراقي » ٢٣] بغداد

١٩٧٣ [ص ٢٧٥-٢٧٦) .

المتنبي (ابو الطيب ٩١٥-٩٦٥)

(« المنجد في الاعلام » . ط ٧ : دار المشرق -

بيروت ١٩٧٣ ، ص ٦٣٣) .

وراجع : مادة « توتل » : فردينان . من الباب

الثاني هذا .

المتنبي شاعر العرب

(ط ٣ : دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٢ ،

١٢٥ ص) .

(ط ٧ : دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٦ ،

١٢٤ ص) : سلسلة « الناجحون » .

المتنبي عاشق كبير ، والحمداني مصاب بانفصام الشخصية

(جريدة « العكَم الثقافي » . الرباط : المغرب

٢٠ حزيران ١٩٧٥ ، ع ٢٧٥ ؛ ص ٩) .

المتنبي في شعر شعراء العصر في الوطن والمهجر

(« مجلة الجامعة السريانية » ٩] بوينس

آيرس - الأرجنتين ١٩٤٣ [ص ١١٠-١١٢) .

المتنبي في مجلس الوزير « ابن حنزابه »

(مجلة « المعرفة » ١] بغداد : وزارة المعارف ،

١ نيسان ١٩٦١ [ج ٧ ، ص « ج »)

المتنبي في مصر

(حديث اذيع في ٤/أيار ١٩٥٤ . من « محطة

الشرق الادنى للاذاعة العربية » وقد ورد ذكره في

برامجها لشهر أيار ١٩٥٤ ، ص ٢) .

المتنبي في النعمانية

(جريدة « طريق الشعب » بغداد

١٤-١-١٩٧٧ ، ع ١٠٠٥) .

المتنبي في نوفمبر

(مجلة « ألف باء » ٩] بغداد : ٣٠ آذار

١٩٧٧ [ع ٤٤٥ ، ص ٣٩) .

المتنبي وسيف الدولة

(رواية تمثيلية ، وضعها طلاب دار المعلمين

الابتدائية في بغداد ، سنة ١٩٣٦ . باشراف الاسناد

محمد بديع شريف . وقد مثلها طلاب تلك الدار ،

ومنهم عبدالرزاق الهلاي ، الذي مثل دور ابي

فراس الحمداني) .

طبعت في بغداد سنة ١٩٣٦ ، ٥٠ ص . وعلى

غلافها صورة المتنبي : بريشة الطالب مالك سيف .

المتنبي وشوقي

(مجلة « الكتاب » ١٠] دار المعارف -

القاهرة [ص ٩١٨ - ٩٢٠) .

المتنبي وقصة مصرعه

وردت في ورقة ساقطة من مخطوطة في حراسة
ميخائيل عواد - بغداد .

مجلة « سفيثوفا ليتراتورا » في عيدها العشرين :
بعد البياتي : جبران والمتنبي والمعري في
التشبيكية

(مجلة « الدستور » ٥ [بيروت ٢٤-١٨]
١٩٧٥ [ع ٢٥٣ - ص ١٥٢] .

محبته ديوان المتنبي

(مجموعة شروح فارسية للديوان . طبعت
في كاتنة . سنة ١٢٦١ هـ . في ٦٦٤ ص . راجع
« الدريعة » ١٢ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤ .

من حكم أبي الطيب المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٥
١١٦٠ - ١١٨٨ - ١٢٢٤) .

المهرجان الالفى لأبي الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٣ [دمشق
١٩٣٢] ص ١٤٤٢ .

المهرجان الالفى للمتنبي في المجمع العلمي العربي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٢٦] ص ١١٩٦
- ١١٦٧) .

مهرجان المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد
١٢-٨-١٩٧٥ . الصفحة الأخيرة) .

مهرجان المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد
٢١-١٠-١٩٧٥) .

مهرجان المتنبي

(« العراق » : نشرة شيرية تصدرها دائرة
الملحق الصحفي في سفارة الجمهورية العراقية في
الكويت . ع ٦٦ : كانون الثاني ١٩٧٦ . ص ٣٥ .

مهرجان المتنبي الالفى

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦ [ص ٢٩٧-٣٠٣] .

ثالثا : المراجع الاجنبية

Ahlwardt (Wilhelm, 1838-1909):

ديوان المتنبي وشروحه

("Verzeichniss der arabischen Handschriften ... zu Berlin." Vol. VI, Berlin 1894; pp. 568-571).

Arberry (Arthur J., 1905-1969):

أشارت مجلة « المكتبة » (٨ [بغداد : آذار
١٩٦٧] ع ٥٨ : الى أن كتابا له صدر بالانكليزية عن
المتنبي . في الولايات المتحدة .

Azzam (Issam):

Al-Mutanabbi-Portrait of a poet in Islam.
("Muslim World", Vol. LVIII, 1968; pp. 218-224).

Basset (René, 1855-1924):

Al-Mutanabbi. ("Bulletin des périodiques de l'Islam." Vol. L XXX. 1919; p. 320).

Beale (Thomas William):

Mutanabbi (متنبي) or al-Mutanabbi. ("An Oriental Biographical Dictionary." London 1894; p. 285). A new Edition revised and enlarged by Henry George Keene. (New York 1965, p. 235).

Beeston (Alfred Felix Landon):

Al-Mutanabbi, Abu al-Tayyib Ahmad Ibn Husain. ("Encyclopaedia Britannica." Vol. 15, Tokyo 1970; p. 1103).

Blachère (R. L., 1900-1973):

Existe-t-il un commentaire d'al-'Ukbari sur le Diwan d'al-Mutanabbi ?

[هل للعسكري شرح على ديوان المتنبي ؟]
("Actes 20 Cong. Int. Or.", 1938; pp. 315-316).

Blachère (R. L.):

Al-Mutanabbi. ("The Encyclopaedia of Islam." Vol. III, Leiden 1936; pp. 781-784).

ينألف هذا الكتاب من أربعة أقسام :

الاول : (ص ١-١٠) يدرس حياة المتنبي .
ويختتم بقائمة للدراسات التي وضعها المستشرقون
في الشاعر .

الثاني (ص ١١-٣٥) يحوي عرضا لآراء
ابي الطيب الدينية .

الثالث : (ص ٣٦-٨٨) خصص لدراسة
الديوان دراسة ادبية . فتناول نظام القصيدة عند
ابي الطيب ، ويدخل في ذلك قصيدة المتنبي التي
مدح بها محمد بن عبيد الله العلوي ، وقد اورد
نصها العربي مع ترجمتها اللاتينية (ص ٤١-٤٥) .
ودرس العبارات الدارجة التي استعملها الشاعر
(ص ٤٧-٥٩) . ووصف المعارك الحربية
(ص ٧٢-٧٨) . وابيات شعر منفردة
(ص ٧٣-٨٨) .

الرابع : (ص ٨٩-١١٤) خصص لدراسة
الانواع الشعرية عند العرب .

يلي ذلك « ملحق » اورد فيه بوهان ، بعض
قصيدتين : احدهما مدح المتنبي بها الفيت بن بشر
العجلي . والاخرى سيف الدولة . مع ترجمتهما
وملاحظات عليهما . وكذلك فعل بالقصيدة التي
وصف بها الشاعر سفره الى بلاد العرب عقب
خروجه من مصر . (راجع : بلاشر : ديوان المتنبي
في العالم العربي وعند المستشرقين . ترجمة احمد
احمد بدوي . (ص ٩٢-٩٤) .

Boustany (F. E.):

Le millénaire d'al-Mutanabbi. ("Almanach
Français". Beyrouth, 1936).

Brill (E. J.):

Al-Mutanabbi. ("Islam: Catalogue, No.
476". Leiden 1975; p. 128; items 2717-
2728).

Brockelmann (Carl, 1868-1956):

Al-Mutanabbi. ("Geschichte der Arabischen
Litteratur". Vol. I, 2nd ed., Leiden 1943;
pp. 86-89. Suppl. Vol. I, Leiden 1937; pp.
138-142).

Blachère (R.L.):

Note sur un commentaire du Diwan d'al-
Mutanabbi. ("Annales de l'Institut des
Etudes Orientales." Vol. IV, 1938; pp.
121-127).

Blachère (R. L.):

Le Poète arabe al-Motanabbi et l'Occident
musulman. ("Revue des Études Islami-
que." Vol. III, Paris 1929; pp. 127-135).

Blachère (R. L.):

Un poète arabe du IV^e siècle de l'Hégire
(Xe siècle de J.-C.): Abou't- Tayyib al-
Motanabbi. Essai d'histoire littéraire.
(Paris 1935; XIX + 366 p.).

تناول فيه المتنبي ونقاده . وهم : ابراهيم
اليازجي ، حسن المرصفي ، جرجي زيدان ، احمد
الاسكندري ، زكي مبارك ، احمد شوقي ، حافظ
ابراهيم ، كامل كيلاني ، احمد ضيف ، ابراهيم
عبدالقادر المازني . محمد الاسمر . فؤاد افرام
البستاني ، احمد حسن الزيات . عباس محمود
العقاد ، طه حسين . شفيق جبري . وغيرهم . مع
تحقيق وتعليق ونقد . فجاء من خير الكتب التي
تعرضت للشاعر . راجع تعريفا به بقلم غرسية
غومت في مجلة :

Garcia-Gomez. (Al-Andalus, IV, 1936-1939;
pp. 243-246).

وفي : مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق
(٤٩ [١٩٧٤] ص ٤٦٩) .

وقد نقل د . احمد احمد بدوي . القسم
الثاني من هذا الكتاب الى العربية ، بعنوان « ديوان
المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » .

ثم نقل د . ابراهيم الكيلاني هذا الكتاب
بكماله .

Blachère (R. L.):

La vie et l'oeuvre d'Abou t-Tayyib al-Muta-
nabbi. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a
l'occasion de son millénaire". Beyrouth
1936; pp. 45-79).

Bohlen (P. V.):

Commentation de Motenabbio poeta Arabum
celeberrimo eiusque carminibus. (Bonnae,
1824).

وفيه قدر قيمة شعر المتنبي ، وحلل كتاب
هورست A. Horst الذي طبع في بون سنة ١٨٢٣ .
(راجع مادة Horst في هذا الفهرس) .

De Slane (Baron Mac-Guckin, 1801-1878):
Diwan al-Mutanabbi. ("Catalogue des ma-
nuscripts arabes de la Bibliothèque Natio-
nale, Paris". Paris 1883-1895; pp. 547-
549).

Destains (Duval, -):

في سنة ١٨١٣م : نشر دو قال دستان : مرثية
المتنبي لفاتك : مع ترجمة فرنسية لها ، في كتاب :
Le Mercure Étranger. (No. IX, Paris 1813).

De vaux (Baron Carra, 1867-):

Motenébhi. ("Les Penseurs de l'Islam". Vol.
I, Paris 1921; p. 333-334).

Dewhurst (R. P., -):

The Poetry of Mutanabbi. ("Journal of the
Royal Asiatic Society", 1915; pp. 118-
122).

Dieterici (Fr., 1821-1903):

Mutanabbi und Seifuddaula aus der Edel-
perle des Thaâlibi. (Leipzig 1847).

استعان المؤلف بالفصل الذي كتبه الثعالبي
عن المتنبي في يتيمة الدهر . فتحت عنوان « المتنبي
وسيف الدولة » : ترجم هذا الفصل عن اليتيمة ،
وأتمه بما وصل اليه المستشرقون . راجع : بلاشير :
ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين .
(ص ٩٥-٩٦) .

Dunlop (D. M.):

Al-Mutanabbi. ("Arab Civilization to A. D.
1500". London 1971; p. 45-46).

Freytag (G. W., 1788-1861):

في سنة ١٨١٩ : نشر فريتاغ في ملاحظاته على
كتاب « مختارات من تاريخ حلب »
(Selecta ex historia Halebi)

قصيدتين لابي الطيب المتنبي (النص العربي : مع

Canard (Marius, 1888-):

Mutanabbi et la guerre byzantino-arabe:
Intérêt historique et ses poésies. ("Al-
Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de
son Millénaire". Beyrouth 1936; pp.
99-114).

Canard (Marius):

Sayf al-Daula. ("Bibliotheca Arabica". Tome
VIII, Paris-Alger, 1934).

Daher (J.):

Essai sur le pessimisme chez le poète arabe
al-Mutanabbi. ("Arabica", Vol. IV, 1957;
pp. 42-54).

De Langrange (Grangeret, 1790-1859):

المستشرق الفرنسي كرانكره دي لاكرانج :
عني مرات عدة بديوان المتنبي :

أولا : ففي سنة ١٨٢٢ نشر وترجم ثلاث
قصائد للمتنبي في مدح فاتك . راجع :

Journal Asiatique, Paris 1822, No. 2, pp.
335-348

القطيع ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٣ .

ثانيا : وكذلك القصيدة التي مدح بها أبا
العوارس دلير بن لشكر وأز . راجع :

Journal Asiatique, 1824, No. 2, pp. 80-88.

القطعة ١٨٠ .

ثالثا : وفي سنة ١٨٢٨ ، جمع هذا المستشرق ،
تلك الاعمال المتفرقة في كتابه « المنتخبات العربية » :
Anthologie arabe. (Paris 1828):

وذلك في ص ١-٤٢ من الترجمة الفرنسية ؛
ص ١٠٠-١١٧ من الملاحظات ؛ ص ١-٤٣ من
النص العربي .

De Meynard (Barbier, 1827-1908):

Mutanabbi. ("Surnoms et sobriquets dans
la littérature arabe". Paris 1907).

De Sacy (Silvestre, 1758-1838):

في سنة ١٨٢٣ ، نشر المستشرق الفرنسي
دي ساسي ، مقالا في المتنبي راجع :

Journal des Savants. (No. 692, Paris 1823).

Garcia-Gomez (Emilio, 1905-) :

Mutanabbi et Ibn Hani'. ("Mélanges offerts à William Marçais par l'Institut d'études islamiques de l'Université de Paris". Paris 1950; pp. 147-153).

Garcia-Gomez (Emilio) :

Mutanabbi: el mayor poeta de los Arabes. ("Escorial", III, 1941; pp. 15-49).

Garcia-Gomez (Emilio) :

Mutanabbi: el mayor poeta de los Arabes (915-965).

بحث نشر ضمن كتابه :

Cinco Poetas Musulmanes: Biografias y Estudios. (Madrid 1959; p. 15-65).

Gaudefroy-Demombynes (M., 1862-1957) :

Mutanabbi et les raisons de sa gloire. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 81-97).

Gaudefroy-Demombynes (M.), et Platonov:

Al-Mutanabbi. ("Le Monde musulman et byzantin jusqu'aux Croisades". Paris 1931; p. 316).

Gibb (H. A. R., -1971) :

Al-Mutanabbi. ("Arabe literature". London 1926; p. 61).

Goldziher (Ignaz, 1850-1921) :

المستشرق المجري إگناز گولديزهر . نشر شرح بينين للمتنبي . بالالمانية . في مجلة الجمعية الشرقية الالمانية : (ZDMG, LI, 1897; p. 472) بعنوان :

Ein arabischer Vers im Chazari-Buche

Goldziher (Ignaz) :

Mutanabbi. ("Abhandlungen zur Arabischen Philologie". Vol. I, Leiden 1896; p. 145 ff.).

Goldziher (Ignaz) :

Mutanabbi. (Muhammadanische Studien. Vol. I, Halle 1888; p. 78, 152 ff.).

ترجمة لاتينية) : احدهما في مدح مساور ، والاخرى في مدح كافور .

Freytag (G. W.) :

Geschichte der Dynastien der Hamdaniden in Mosul und Aleppo. ("Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft". Vol. X, 1856, pp. 432-498; Vol. XI, 1857, pp. 177-252).

ذكر المتنبي مرارا عديدة في تضاعيف هذا البحث

Gabrieli (Francesco, 1904-) :

Nel millenario di al-Mutanabbi. ("Annali. [R.] Institute Orientale di Napoli". Vol. VIII, fase. 4, 1936; pp. 87-99).

Gabrieli (Francesco) :

La Poesia di al-Mutanabbi ("Giornale della Società Asiatica Italiana", N.S., Vol. II, fase. 1: Florence 1929; pp. 1-25).

راجع عن هذا البحث ، ما كتبه بلاشير في «ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين» . (ص ١٠٦-١٠٧) .

Gabrieli (Francesco) :

Studi sulla Poesia di al-Mutanabbi. ("Rendiconti della Reale Accademia Nazionale dei Lincei". Ser. VI, Vol. III, fasc. 1-2, Roma 1927; pp. 3-45).

في الصفحات ٤٥-٤٠ ، ذكر غبريلي ، ملخصا جليلا للمؤلفات التي كتبها المستشرقون عن المتنبي .

راجع عن هذا البحث :

(١) ما كتبه الاب هنري لامنس . في مجلة «المشرق» ٢٦ [بيروت ١٩٢٨] ص ١٤٧ .

(٢) ما كتبه بلاشير في « ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » (ص ١٠٤-١٠٦) .

Gabrieli (Francesco) :

La vita de al-Mutanabbi. ("Rivista degli Studi Orientali". Vol. XI, Roma 1926-1928; pp. 27-68).

وسبق ذلك كله ، ذكر الكتب التي ألقت عن المتنبي ،
وعرض وجيز للأحكام التي أصدرها الواحدي ،
والشعالي ، وهمر پورجستال ، ورايسكه ،
ودي ساسي ، وبوهلن ، ودي لاگرانج على ديوان
المتنبي . راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم
العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٥) .

Hindley (J.-H., 1765-1827):

Sketch, biographical and literary of Abu'l-
Taieb al-Motanabbi. (London 1797).

نشر ضمن The Oriental Collection
الكتاب الثاني - آذار ١٧٩٧م - الجزء الأول :
(ص ١-١٤)

Horovitz (J. 1874-1931):

Die Beschreibung eines Gemäldes bei Muta-
nabbi. ("Der Islam", Vol. I, 1910; pp.
385-388).

Horovitz (J.):

Note on Mutanabbi. ("Der Islam", Vol. II.
1911; pp. 409-410).

Horst (Antonius, -):

Carmen abu-l-Tayyib Ahmed ben Al-hos-
ain al-Motanabbii quo laudat Alhosaïnum
ben Ishak Altanuchitam. (Bonn, 1823).

وهي قصيدة أبي الطيب المتنبي . في مدح
الحسين بن أسحق التروخي . مع ترجمة لاتينية
وتعليقات عليها .

el-Housseini (Abdel Mohsen):

The leading motives in the life of al-Muta-
nabbi as expressed in his poetry. ("Jour-
nal of the University of Peshawar". Vol.
III, 1954; pp. 60-74).

Huart (Clément, 1854-1927):

Mutanabbi. ("A History of Arabic Litera-
ture". New York, 1903; pp. 90-93).

Huart (Clément):

Al-Mutanabbi. ("Littérature Arabe". Paris,
1902; pp. 92-94).

Goldziher (Ignaz):

Mutanabbi und jude. ("Hebräische Bib-
liographie", 1870; p. 59-60).

راجع : بلاشير : المتنبي في العالم العربي وعند
المستشرقين . (ص ٩٩) .

Golius (Jacobus, 1596-1667):

نشر غوليوس في سنة ١٦٥٦م : للمرة الأولى ،
قطعة من شعر المتنبي . مصحوبة بملخص لتاريخ
حياته . وذلك في طبعته الثانية لكتاب « قواعد
أرنيوس » (٢٨) .

Thomae Erpenii grammatica arabica. (Lei-
den 1656; p. 248).

Grosjean (Jean):

راجع مادة : Makdisi (George)

Hammer-Purgstall (J. Von, 1774-1856):

نشر كتابا بالألمانية عن المتنبي ، وطبعه في
فيينا سنة ١٨٢٤ ، بعنوان :

Mutanabbi, der grosse arabische dichter.
(Vienna 1824).

Hammer-Purgstall (J. Von):

Mutanabbi. ("Literature-geschichte der ara-
ber". 7 vols., Vienna 1854).

Herbelot (Barthélemy d', 1625-1695):

Mutanabbi. ("Bibliothèque Orientale". Paris
1715; p. 638).

Hesse (J. F., -):

Duo Poëmata Motanabii quocum Commen-
tario el Vahidi ex 111 Cd. Mss. Biblioth.
Upsal exscripta et versione notisque inst-
ructa. (Upsal, 1847).

أورد هس : النص العربي لقصيدتين أهديتا
إلى علي بن صالح الروذيري . وإلى سيف الدولة .
مع شرح الواحدي عليهما ، وترجمة لهما ، وتعليقات .

(٢٨) المستشرق الهولندي توماس ارنيوس

Thomas Erpenius (١٥٨١-١٦٢٤م) ، مؤلف
كتاب «قواعد اللغة العربية» المطبوع سنة ١٦١٢م .

راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي
وعند المستشرقين . (ص ٩٤) .

العقيقي : المستشرقون . (٢ : ٦٥٨) .

Kahn (A., -) :

في سنة ١٩٠٠ . نقل هذا المستشرق في كتابه
« الادب العربي » (La Littérature Arabe)
جزءاً من مؤلف دي لاگرانج (راجع هذه المادة) عن
المتنبي .

Karatay (Fehmi Edhem) :

ديوان المتنبي ، وشرحه .
("Topkapi Sarayı Müzesi Kütüphanesi:
Arapça Yazmalar Katalogu". Vol. IV,
Istanbul, 1969; pp. 282-287).

Kiktev (M. S.) :

Abu-t-Tayyib al-Mutanabbi y kritike Abu
Alli [Sic] al-Khatimi (um. v 998 G):
("Literatura Vostoka", 1969; pp. 66-100).

Kiktev (M. S.) :

Abu-t-Tayyib al-Mutanabbi (915-965) v
srednevekovykh arabskikh istochnikakh.
("Literatura Vostoka, 1969; pp. 40-53).

Krachkovsky (I. Y., 1883-1951) :

Mutanabbi' I Abu-l-'Alā'. ("Zapiski Vos-
tochnago Otdyeleniya" [= ZVO]. vol.
XIX, St. Petersburg, 1909; pp. 1-52).

وقد طبع على حدة في سان بطرسبرج
(يسمى اليوم : ليننغراد) سنة ١٩٠٩ . راجع
تعريفه للاب لويس شيخو . (المشرق ١٢] بيروت
١٩٠٩ [ص ٨٧٣) .

ونوه بروكلمان (تاريخ الادب العربي ٢ : ٨٩
من الترجمة العربية) : بان كراتشكوفسكي ذكر
في هذا البحث مختصراً من شرح ابي العلاء
المعري ، المسمى بالامع العزيزي ، او بمعجز أحمد .

Krachkovsky (L. Y.) :

Mutanabbiana (K 1000-letiyu so dnyu
smertti poeta). (Mutanabbiana: A pro-
pos du millième anniversaire de la mort
du poète). ("Sovetskoe vostokovedenie".
Vol. II, 1941; pp. 137-148).

Idris (H. R.) :

Saif ad-Daula, émir d'Alep et son panégy-
riste Mutanabbi. (Littérature et Histoire).
IBLA [= Institut des belles lettres ara-
bes]. Vol. XIII, 1950; pp. 239-246).

Institut Français de Damas:

Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion
de son millénaire. (Beyrouth 1936; 115
p.).

فيه ست مقالات بالفرنسية ، لطائفة من
المستشرقين ، وهي :

- ١ - ماسنيون : المتنبي عاش في جو قرمطي .
(ص ١٧-١) .
- ٢ - سوقاجيه : مدينة حلب في أيام سيف الدولة .
(ص ١٩-٣٠) .
- ٣ - لسرف Lecerf : عروبة المتنبي .
(ص ٣١-٤٣) .
- ٤ - بلاشير : حياة ابي الطيب المتنبي واثاره .
(ص ٤٥-٧٩) .

٥ - جودفروي دومومبين
(Caudefroy - Demombynes)
اسباب مجد المتنبي . (ص ٨١-٩٧) .

٦ - كانار (Canard) . الفصل شعر المتنبي
الحرب التي كانت قائمة بين بزنطة والعرب .
(ص ٩٩-١١٤) .

وراجع عن هذا الكتاب : ما قبله د . بيسر
فارس ، في « المقتطف » ٩١ [١٩٣٧] ص ٢٤٥
- ٢٤٦ .

Issawi (Charles) :

Al-Mutanabbi in Egypt, 957-962. ("Medie-
val and Middle Eastern Studies in Honor
of Aziz Surial Atiya". Leiden 1972; pp.
-) .

Juynboll (Th. W. J., 1802-1861) :

لودور وليم جوينبول ، المستشرق الهولندي ،
نشر قصائد المتنبي ومعاصريه في مدح سيف الدولة .
متناً وترجمة لاتينية ، في الجزء الاول من مجموعة
Orientalia المطبوع في أمستردام سنة ١٨٤٠ م .
في مئة صفحة .

Martino

ذكر مارتينو ، في كتابه « المنتخب من الفزّال العربي » بعض شعر المتنبي :
Anthologie de l'amour arabe. (Paris, 1902).

Massignon (Louis, 1883-1962) :

Eléments ismaéliens dans la poétique d'al-Mutanabbi. (19th Cong. Int. Or., 1935; pp. 527-528).

Massignon (Louis) :

Al-Mutanabbi. ("Les Méthodes de Réalisations artistiques des Peuples de l'Islam" p. 21).

Massignon (Louis) :

Mutanabbi devant le siècle ismaélien de l'Islam. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 1-17).

Massignon (Louis) :

Traces littéraires de la doctrine des Fatimites dans la mystique Hallagienne et le diwan d'al-Mutanabbi.

وهي محاضرة بالفرنسية ، عن « الآثار الادبية لذهب الفاطميين في نظرية الحلاج وفي ديوان المتنبي » ، ألقاها لويس ماسنيون بقاعة الجمعية الجغرافية في القاهرة ، مساء يوم ١٢ شباط ١٩٣٦ .

Mez (Adam, -1917) :

Mutanabbi. ("Die Renaissance des Islam". Heidelberg 1922; p. 260)

Mingana (A., 1881-1937) :

Commentary of the Diwan of Mutanabbi. ("Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Rylands Library, Manchester". Manchester 1934; p. 744-745).

Mingana (A.) :

Diwan al-Mutanabbi. ("Cat. Ar. Mss., John Rylands Library". p. 742-744).

Krachkovsky (I. Y.) :

تكم كراتشكوفسكي على ديوان المتنبي ، في المقدمة التي صدر بها طبعته لديوان الواواء الدمشقي ، بتحقيقه . وقد نشر في لندن سنة ١٩١٣ .

Kremer (Alfred Von, 1828-1889) :

Mutanabbi. ("Culturgeschichte Streifzüge. (Vol. II, 1877; p. 380 ff).

راجع : بلاشر : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المشرق : من ٩٨-٩٩ .

Kritzeck (James) :

Al-Mutanabbi. ("Anthology of Islamic Literature". Middlesex, England 1964; pp. 117-120). Pelican Book, A648.

Krymsky (A. E., 1871-1941) :

هذا المستشرق الروسي ، نشر بمعاونة أستاذه كتابا بعنوان « ديوان المتنبي » ، في موسكو ١٩١٢ .

Lacerf (L., 1894-) :

La signification historique du racisme chez Mutanabbi. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 31-43).

Levy (Reuben) :

Mutanabbi. ("Chambers's Encyclopaedia". Vol. 9, London 1959; p. 642).

Makdisi (George), Grosjean (Jean) :

Al-Moutanabbi. ("La Nouvelle Revue Française". Avril 1971; Numéro 220; pp. 43-66).

Margoliouth (D. S., 1858-1940) :

Note on the poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; p. 122).

Rescher (O., 1883-) :

Beitrage zur arab. Poesie III, der Diwan des Motenabbi nach der Ausgabe der Okbary, Bulaq 1287 und des Wahidi. (Stuttgart 1940).

Rescher (O.):

Die Risālet el-Hātimijje. Ein Vergleich von Versen des Motenabbi' mit Aussprüchen von Aristoteles. ("Islamica". II, 3, Leipzig 1926; pp. 439-473).

Rizzitano (Umberto):

Un commento di Ibn al-Qattā' "Il-Siciliano" (433-515 Eg.) ad alcuni versi di al-Mutanabbi. ("Rivista degli Studi Orientali". Vol. XXX, Roma 1955; pp. 207-227).

Sadruddin (Muhammad):

Saifuddaula and his times. (Lahore 1930).
فيه فصل خصه بالمتنبي .

Saussey (Edmond, 1899-1937):

Safiq Gabri: Al-Mutanabbi.

تعريف بالمحاضرات التي القاها شفيق جبري في كلية الآداب بدمشق سنة ١٩٢٩-١٩٣٠ (مكتبة الشرق - دمشق ١٩٣٠ ؛ ٢١٢ ص) .

("Bulletin d'Etudes Orientales". Vol. I, 1931; p. 195, 196).

Sauvaget (J., 1901-1950):

Alep au temps de Sayfeddawla. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son Millénaire". Beyrouth 1936; pp. 19-30).

Schroeder (N. W., -):

اختار من شرح الواحدي على ديوان المتنبي ،
نسخة مكتبة جامعة لندن :
(CCC 629: Or. 542).

Taha Husain (Dr.),

نشر عن المتنبي مقالا بالفرنسية ، عنوانه :
« مفارقة شاعر جريئة » ، وشعره في «مجلة «قيسم»
Valeurs الصادرة في الاسكندرية . تشرين الاول
١٩٤٧ .

Mohl (Jules, 1800-1876):

نشر في المجلة الآسيوية الفرنسية .

("Journal Asiatique, Vol. XIV, 1859; pp. 34-37).

مقالا تحدث فيه عن طبعة ديتريشي لشرح
الواحدي على ديوان المتنبي . راجع : بلاشير :
ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين .
(ص ٩٧-٩٨) .

Mubarak (Z., 1891-1952):

Mutanabbi. ("La Prose Arabe au IVe siècle de l'Hégire". Paris 1931; p. 54 ff).

Nicholson (Reynold A., 1868-1945):

Mutanabbi. ("A Literary History of the Arabs". Cambridge 1941; pp. 304-313).

Nicholson (Reynold A.):

The Poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; p. 310-311).

Noldeke (Theodor, 1836-1930):

نشر في مجلة الجمعية الشرقية الألمانية :

(ZDMG, XIII, 1859; pp. 305-310).

مقالا تحدث فيه عن طبعة ديتريشي لشرح
الواحدي على ديوان المتنبي . وراجع : بلاشير :
ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين .
(ص ٩٧) .

Pearson (J. D.), Ashton (Julia F.):

Mutanabbi. ("Index Islamicus 1906-1955". London 1972; pp. 742-743; Items: 23585-23606).

Reiske (J.- J., 1716-1774):

Proben der arabischen Dichtkunts in ver-
liebten und traurigen gedichten aus dem
Motenabbi. (Leipzig 1765).

نشر المستشرق رايسكه ، في كتابه هذا .
ست عشرة قطعة غزلية ، وقطعتين في الرثاء للمتنبي .
بالنص العربي مع ترجمة ألمانية وتعليقات .

("Meyers Neues Lexikon in acht Bänden". Vol. 5, Leipzig 1963; p. 915).

Mutanabbi.

("Petit Larousse Illustré". (Paris 1975; p. 1550).

* * *

موضوعات البحث

تمهيد

حياة المتنبي

الباب الاول : ديوان المتنبي

- ١ - نسخة الخطية .
- ٢ - طبقات الديوان .
- ٣ - ترجمات الديوان الى اللغات الاجنبية .
- ٤ - منتخبات او مختارات من ديوان المتنبي .
- ٥ - شروح ديوان المتنبي .

الباب الثاني : حياة المتنبي نقلا عن المراجع :
القديمة والحديثة

- ١ - المراجع العربية ، او المكتوبة بحروف عربية .
- ٢ - مراجع مجهولة المؤلف .
- ٣ - المراجع الاجنبية .

Wahl (S. F. Günther, -) :

في سنة ١٧٩١م ، نشر المستشرق س. ف. جونتروا هل ، في كتابه الالماني « المنتخب الجديد من الادب العربي » (Neue Arabische Anthologie) خمس قطع ومرثية واحدة من شعر المتنبي .

Webster

Al-Mutanabbi. ("Webster's Biographical Dictionary". Springfield, Mass., U.S.A., 1972; p. 1077).

* * *

al-Mutanabbi.

("The Encyclopedia Americana". Vol. 19, 1960; p. 655-656).

Mutanabbi.

(Grand Larousse Encyclopédique en dix volumes". Vol. 7, Paris 1963; p. 618).

Mutanabbi, Motenebbi.

("Der Grosse Brockhaus". Vol. 8, Wiesbaden 1955, p. 226).

Motanebbi.

("Larousse du XXe siècle en six volumes". Vol. 4 Paris 1931; p. 1004).

Motanabbi, Mutanabbi.

الْعَرْضُ وَالنَّقْدُ وَالْتِعْرِيفُ

ملاحظات على كتاب :

« الْفَتْحُ الْوَهْبِيُّ عَلَى مُشْكَلَاتِ الْمُتَنَبِّي »

تحقيق الدكتور محمد غياض

تأليف أبي الفتح عثمان بن جني
وزارة الاعلام - سلسلة كتب التراث
دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٣ م - ١٣٩٣ هـ

بقلم

مُحَمَّدُ حُسَيْنُ الْبَاسِي
حَامِدُ صَالِحِ الضَّامِنِ
نَعْمَةُ حَمْدُ الْعَزَلَوِيِّ

رسائل عن المتنبي يحمل الرقم (٢٥٥) في مكتبة الحرم المكي بمكة ، ولم يذكر شيئاً آخر يخص وصف المخطوطة ، اذ من الواجب أن يتكلم عن عدد الصفحات ونوع الخط ومشكلات التحقيق التي واجهته وما الى ذلك ، خصوصاً وان النسخة هي الوحيدة المعتمدة في التحقيق ؛ وان نسخها - كما ظهر بعد ذلك من دراسة الكتاب - ضعيف كثير الخطأ .

٤ - ص ٧ : يقول المحقق : « أما الرابعة فهي مناظرة المتنبي والحامدي ببغداد ، وهي منشورة معروفة » . ولو استغنى عن كلمة معروفة لكان أفضل لانها غير معروفة .

٥ - ص ٧ : يعتقد المحقق أن « تلك المجموعة كانت لبكثير الحضرمي أو نقلت عنها وهي من جملة مخطوطات الاشراف ... الخ » . لا يصح الاعتقاد بلا دليل يدل عليه والمحقق لم يسق دليلاً على اعتقاده هذا .

٦ - ص ٨ : « نسبة الكتاب لأبي الفتح ... » والصواب الى أبي الفتح .

٧ - ص ٨ : « كثرة اشاراته لسماعه عن المتنبي ... » والصواب اشار الى . ومثل هذين

بين المتنبي وابن جني صداقة متينة وصلة وثيقة ، اذ جمعت مجالس سيف الدولة بينهما على الحب والاعجاب المتبادلين ، وقد أفاضت في ذلك كتب الادب والتراجم . ومن هنا كانت قيمة الكتاب الذي بين أيدينا اليوم تلك التي استفدناها من المتنبي وابن جني وثمار صداقتهما .

وللدكتور غياض عناية واضحة بنشر التراث ، فقد حقق قبل هذا الكتاب عدة كتب وهو يعكف الآن على تحقيق غيرها ، فهو من المعنيين بهذا الجانب من جوانب خدمة التراث القديم . وهذا الكتاب هو أحد الكتب التي عمل على تحقيقها . ولدى دراستنا الكتاب اتضحت لدينا الملاحظات التالية :

١ - كان الافضل كتابة سنة وفاة ابن جني بجانب اسمه أو تحته على الغلاف . فقد أصبح ذلك من الاعراف العلمية التي لا تخلو من الفائدة .

٢ - ص ٥ : قبل ألف من السنين ... التقى نابغتنا العراق العبقريان ... الخ . الصحيح أكثر من ألف .

٣ - ص ٧ : ذكر المحقق انه عشر على مخطوطة الكتاب ضمن مجموع مكون من اربع

الاستعمالين كثير في مقدمة المحقق ، نكتفي بهذين المثلين عن الجميع .

٨ - ص ١١ : ذكر المحقق الكتب التي ردت على ابن جني في شرحه وذكر مؤلفيها ، ولو ذكر سني وفباتهم لكانت الفائدة أعم .

٩ - ص ١٢ : « الواحدي والعكبري وابن كثير الحضرمي . » الصواب باكثر الحضرمي .

١٠ - ص ١٢ : ذكر بيت المتنبي :
أنام ملء جفوني ... الخ . ولم يخرج في ديوانه ، على أننا لا نختلف مع المحقق في شهرة هذا البيت ، إلا أن ضبطه بالتخريج أفضل .

١١ - ص ١٢ - ١٣ : نقل قولاً لعلي بن حمزة الأصفهاني ووضع رقماً للهامش على آخر النص . وعلى ذلك ملاحظات أولها أنه أهمل التعريف بصاحب القول حتى أنه لم يذكر سنة وفاته على الأقل . والثانية أنه وضع النص بين قوسين كبيرين خلافاً للقاعدة العالمية وهي وضع مثل هذه النصوص بين أهلة صغار . والثالثة أنه لم يذكر مصدر النص في الهامش .

١٢ - ص ١٥ : هامش (٤٣) شرح العكبري بلا نقاط وهو من الأخطاء الطباعية ، وهي كثيرة في الكتاب . انظر ص ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٨ ، وغيرها أمثلة على ذلك .

١٣ - ص ١٦ : أورد المحقق أمثلة لأبيات يذكر لها ابن جني معنيين أو أكثر ثم لأبيات لا يفسرها ابن جني ، دون أن يذكر الصفحة التي فيها البيت ، وكان الأحسن أن يفعل ذلك .

١٤ - ص ١٩ : ينقل قولاً لاسماعيل المعري جعله بين قوسين كبيرين خلافاً للمصطلح العلمي المعروف وهي الأهلة الصغار ، ونسي أن يضع القوس في نهاية النص . واستعمله القوس الكبير مكان الأهلة في حصر النصوص يتكرر في ص : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، وغيرها . ثم أنه قال في هامش نص المعري مخرجاً إياه : مختصر أبيات المعاني الورقة الأولى ، والأفضل القول : ق ١ مكان الورقة الأولى اختصاراً .

١٥ - الأفضل أن تحمل المقدمة أرقاماً خاصة غير أرقام الكتاب ، وهي في الغالب الحروف الأبجدية .

١٦ - لم يذكر المحقق أنه رجع إلى المعجمات

اللغوية لتوثيق شروح ابن جني للمفردات اللغوية ، ولم يكتب شيئاً عما وجسد من فروق بين شروح المعجمات ، فذلك يزيد القارئ ثقة بالنص الذي بين يديه .

١٧ - في المقدمة اطالة واستطراد لا مبرر لهما ، فقد أفاض المحقق مثلاً في الكلام على توثيق نسبة الكتاب لابن جني ، وفي الحديث عن عنوان الكتاب ، وعن شروح شعر المتنبي الأخرى ، وعن الواحدي والعكبري ، وعن منهج ابن جني في شرح الأبيات ، وعن ثقافة ابن جني النحوية ، وغير ذلك من الموضوعات التي دخلت المقدمة عنوة وبشيء من التطويل الزائد . ولو عوضنا عن كل ذلك بالكلام على رداءة النسخة التي بين يديه وكثرة التحريف والغلط فيها لكانت الفائدة أعم وأشمل . فبموازنة النسخة المحققة بالمصادر الرئيسية التي اعتمدها المحقق والتي نقلت أكثر مادة الكتاب كشرح الواحدي والعكبري يبدو فساد النسخة واضحاً ، وكان على المحقق ألا يتقيد بما فيها ويضع في الحاشية ما في تلك المصادر من وجه راجح ليلتزم المرجوح الذي في النسخة ، والأولى أن يكون العمل معكوساً فيضع في المتن ما هو أصوب أينما وجد ويشير في الحاشية إلى الفساد حتى لو كان في المخطوطة .

١٨ - أهمل المحقق شكل كثير من الأبيات وضبط ما فيها من غريب ، فادى ترك الشكل إلى أن تشكل قراءة مجموعة من أبيات الكتاب ، وإذا كان ابن جني قد ألف كتابه لتفسير أغرب شعر المتنبي وأعوصه ، أدركنا أهمية الشكل وأدركنا أن إهماله يجعل التحقيق ناقصاً . انظر ص : ٣١ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ، وغيرها .

١٩ - ذكر المحقق في المقدمة ص ٩ أن (عمر) الذي يرد اسمه في الكتاب معلقاً وشارحاً ، ما هو إلا أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني تلميذ ابن جني وشارح كتابيه اللسع والتصريف الملوكي . ونسب المحقق لعمر هذا رواية الكتاب عن ابن جني مستنداً إلى مثل قوله « قال شيخنا » و « قال لنا عند القراءة » و « سمعت الشيخ يقول عند القراءة » ، فقال المحقق : « وأذن فهو أحد تلامذة ابن جني » قرأ عليه هذا الشرح ورواه عنه وعلق على بعض عباراته بما يراه .

وكنا نريد من المحقق حين اعتقد بأن عمر راوي الكتاب عن ابن جني أن يثبت على غلافه بأنه رواية أبي القاسم عمر بن ثابت الثماني

فذلك من حق كل راو . فإذا كان موقفه من تعليقات عمر مبنيا على تجاهلها لأنها ليست من كلام ابن جني صاحب الكتاب ، فالأولى أن ينزل هذه التعليقات الى هامش الكتاب تمييزا لها منه . والمحقق لم يذكر لنا اين كانت هذه التعليقات في المخطوطة ؛ هل كانت على الحاشية أم في المتن ، وهل كانت بخط مختلف أم لا .

٢٠ - من الواجب في تحقيق الكتب وضع صورة الصفحة الاولى والاخيرة من المخطوطة بعد المقدمة ، وقد يضع بعض المحققين اكثر من صورتين للمخطوطة ؛ ولكن المحقق أهمل وضع هذه الصور .

٢١ - لم يذكر المحقق ارقام صفحات المخطوطة على حواشي صفحات الكتاب ، كما هو متبع في التحقيق العلمي الحديث .

٢٢ - ص ٢٣ : الهاء في الوهي يجب أن تشكل . والهمزة في الامام يجب أن توضع تحت الألف ، والحاء المكسورة في الحبر يجب أن تفتح ، والهمزة في ابن يجب أن تحذف .

٢٣ - ص ٢٥ : « حمى على النوايب حرمة » يجب وضع علامة التنوين على الميم في حمى ، كما يجب هجر النوائب .

٢٤ - ص ٢٦ : « مسفوه الوقت بالخدمة الشريفة مسترفسه » عبارة غامضة تحتاج الى توضيح .

٢٥ - ص ٢٧ : (وهوى الأحبّة منه في سوادله) . لا موجب له في المتن والأولى وضعه في الهامش . ومثلها في ص ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، وغيرها كثير .

٢٦ - ص ٢٧ : « كأنه ناقض في هذا البيت أبا الشيص وقوله » . الصواب في قوله . ولم يخرج البيت من شعر أبي الشيص المجموع ، صنعة عبدالله الجبوري .

٢٧ - ص ٢٧ هامش (٢) : « أي في الشرح الكبير المسمى بالفسر وقد نشره الدكتور صفاء خلوصي ببغداد .. » . الصواب : نشر الجزء الاول منه .

٢٨ - ص ٢٨ : « كقول قيس بن ذريح : تكنفني الوشاة ... الخ » . من الافضل تخريج البيت من شعره الذي جمعه عبدالستار احمد فراج .

٢٩ - ص ٣٠ : « من السيوف بأن تكون سميّتها ... » . في العكبري ٨/١ (تكسون سميّه) وهو الصواب لأن الضمير يعود الى سيف الدولة ، ولا معنى لعوده الى مؤنث .

٣٠ - ص ٣١ هامش (١٨) : « البيتان في ديوان ذي الرمة ٧٥٥ مع اختلاف في الرواية » . ولم يذكر هذا الاختلاف على أهميته ، اذ قد يكون في موضع الشاهد .

٣١ - ص ٣٥ : « وصيلعانا بردا » . الصواب : وصليانا بردا كما في جمهرة ابن دريد ١٢٨/٣ وحيوان الجاحظ ١٢٥/٦ ، وقال الجاحظ : وهو نوع من الشجر . والمحقق هــو الذي ذكر هذين المصدرين عند تخريج البيت في الهامش . فلماذا رجح اذن رواية مخطوطته دون أن يقدم شيئا يقنعنا بترجيحه .

٣٢ - ص ٣٦ : « كقول معاوية بن مالك : فأسمى كعبها كعبا ... » وقال المحقق في الهامش : « البيت كما ورد هنا لمعاوية بن مالك وهــو في الفسر ١٩٤ والواحدي ٥٤٤ ورواه العكبري ٧٧/١ لكعب بن مالك مع اختلاف الرواية » . كان يجب أن يعرف بمعاوية بن مالك أولا ، ويخرج البيت في ديوان كعب بن مالك ان كان له كما رواه العكبري ، وديوانه مطبوع جمعه الدكتور سامي مكي العاني . واذا لم يجده في ديوان كعب فينص على ذلك توثيقا لنسبته الى معاوية بن مالك .

٣٣ - ص ٤٠ : « كفر عاقب : موضع بالشام » . من الافضل أن يوثق بمصدر من مصادر التعريف بالأماكن كمعجم البلدان لياقوت الحموي .

٣٤ - ص ٤١ : « خص السلاهب وهــي الطوالة من الخيل .. » . لعلها محرفة من الطويلة اذ لا معنى للطوالة في هذا الموضع .

٣٥ - ص ٤١ : « لأنها أسرع فنبارها الطف وأسخف » . قال المحقق في الهامش معلقا على كلمة أسخف : « هكذا وردت الكلمة في المخطوط ولعل صوابها (أخف) .. » . ولو رجع المحقق الى لسان العرب مادة (سخف) لوجد أن أسخف هو الصواب لأن السخف في اللغة هو الرقة .

٣٦ - ص ٤٢ : « أي لا تضمن بي هذه البقر كما ضنيت بها .. » الصواب : لا تضمني بي هذه البقر كما ... الخ .

٣٧ - ص ٤٣ : رجح في تفسير الفجج الى

لسان العرب ، واللفظة فارسية معربة ، فكان من
الأفضل الرجوع الى العرب للجواليقي .

٣٨ - ص ٤٤ : « وهذه ملاطفة في القول
لا حقيقة » . وفي الواحدي ٧٨٥ كما ذكر المحقق
في الهامش (وهذه مغلطة) مكان (ملاطفة) وهو
الصواب ، فكان الأولى وضع الصواب في المتن
والإشارة الى ما في المخطوطة في الهامش .

٣٩ - ص ٤٧ هامش ٦ : لا حاجة للتعريف
هنا بعمر الثمانيني بعد أن تقدم التعريف به في
المقدمة .

٤٠ - ص ٤٩ : « كاني رأيت البحر يعثر
بالفتى ... » وفي العكبري ٢٨٢/١ والواحد
٥٣٠ (فاني رأيت الدهر) ، وهي الرواية
الصحيحة التي ينسجم بها المعنى . فالدهر هو
الذي يعثر بالفتى لا البحر .

٤١ - ص ٥٠ :

« ولكن ريب الدهر يعثر بالفتى

فما يستطيعوا ردّ ما كان جائيا »

البيت للفرزدق وروايته في ديوانه (ولكن
رأيت الدهر ...) فالأولى تثبيت رواية الديوان
في المتن ، خصوصا وان المعنى فيها أقوى . ثم
ما الذي سوغ جزم (يستطيعوا) في الشطر الثاني
من البيت : وفي الديوان : (ولا يستطيع ردّ ...)
وهو الصواب لأن الضمير يعود الى الفتى لا الى
جماعة . على أن في رواية الديوان زحافا ولكنّه
جائز كثير .

٤٢ - ص ٥٥ : « أفكري في معاقرة المنايا ... »
وروايته في العكبري والواحد والواضح كما هو
في هامش البيت (أفكر في معاقرة ...) وهي
الصواب ، وكان على المحقق تثبيتها في المتن
والإشارة الى الأخرى في الهامش .

٤٣ - ص ٥٥ :

« وأبعد بعدنا بعد التنادي

وقرب قربنا قرب البعاد »

وفي العكبري والواحد والواضح (بعد
التداني) ، وهو الأصوب بقرينة المقابلة بين التداني
والبعاد كما قابل بين أبعد وقرب وبين بعدنا
وقربنا ، وهذا التقابل غير حاصل بين التنادي
والبعاد .

٤٤ - ص ٥٥ : « وقال أيضا يمدح بدر
الدّين بن عمار ... » كان يجب التعريف بهذا
المدح والّا فالنص في الهامش على أن المحقق لم
يعثر له على تعريف ، كما فعل بالنسبة للدهيقس
ص ٧٥ .

٤٥ - ص ٥٦ : « الرواية منوعة » . من
الواجب تفسير مثل هذه اللفظة .

٤٩ - ص ٥٨ : « ومنه قول هجرس بن
كليب : أما وسيفي ... ثم قتل جساسا » من
الواجب التعريف بمثل هجرس وجساس في
الهامش . وقد وضع المحقق رقم الهامش (٣٥) في
نهاية بيت المتنبي الأول ، وفي الهامش يخرج شيئا
من الكلام الذي يلي بيتي المتنبي دون أية إشارة
الى البيتين : فالصواب أن يوضع رقم الهامش في
مكانه من العبارة المخرجة .

٤٧ - ص ٥٩ : « فذكر النعمة لأن معها ما
يكون الخضاب وحمرة اليد » . والصواب أن يقال :
من الخضاب وحمرة اليد ، أو أن تحذف ما ويقال :
لأن معها يكون الخضاب وحمرة اليد .

٤٨ - ص ٥٩ : كفر ديس اسم موضوع
عرف به المحقق في الهامش (٣٧) دون ذكر مصدر
التعريف .

٤٩ - ص ٦٠ : « هذا اذن كقول بشير :
تتابع جود أعينها سراعا » . قال المحقق في الهامش
(٤٤) « البيت لبشار في الواضح ٤٤ وروايته ... »
يجب التأكد من أن بشير هو بشار وأنه ليس هناك
بشير شاعر ، ورواية مختلفة بين هذا الكتاب
والواضح .

٥٠ - ص ٦٢ : « جاء نوروزنا وأنت
مراده ... » وفي العكبري ٤٧/٢ كما في الهامش
(٤٨) نوروزنا وهو الصواب ، لأنه معرب نوروز .
٥١ - ص ٦٤ : ترجم في الهامش لعمر
الثمانيني مرة أخرى ، وكان الأولى أن يدخر
الهامش لمن لم يترجم لهم من المغمورين .

٥٢ - ص ٦٥ هامش ٦٠ : « الشعر دون
عزو في الحيوان ٣٨٦/٤ والوساطة للجرجاني ٤٠٢
ونسبه الواحدي ٧٥٥ لذي الرمة » . لم يرجع
المحقق الى ديوان ذي الرمة ليتحقق من نسبته الى
ذي الرمة ، وديوانه مطبوع معروف .

٥٣ - ص ٦٦ هامش ٦٢ : اعتمد المحقق في شرح لفظة (ويردى) على العكبري ٦٧/٢ ، مهملًا كل معجمات اللغة المعتمدة . والمحقق لم يلتزم قاعدة واحدة في شرح ما لم يشرحه ابن جني فقد يشرح وقد لا يشرح وشرحه قليل بالنسبة لما أهمله من مفردات تحتاج الى تفسير .

٥٤ - ص ٧٣ : الحيار والبدية موضعان لم يضبطهما المحقق ولم يرجع الى مصدر للبلدان كي يحقق مكانهما بدقة .

٥٥ - ص ٧٤ : « أي : لجلالته ما لا تملأ الابصار منه » والصواب : لجلالته لا تملأ ... الخ .

٥٦ - ص ٧٥ : قول الدهيقس يحتاج الى شرح ومفرداته بحاجة الى تفسير .

٥٧ - ص ٧٨ هامش ١٨ : « والشرح حرفيا في تنبيه الاديب لابن كثير ٢٦ » . الصواب لباكثر .

٥٨ - ص ٧٨ هامش ١٩ : « عجز بيت لبراهيم بن المهدي في الأمالي ٢١٤/١ » . لم يحدد المحقق اي كتب الأمالي هذا ، لانه لم يذكر في مصادره غير أمالي ابن الشجري وأمالي الزجاجي وكلاهما في جزء واحد في الطبعة التي رجع اليها ، وهو في الهامش يرجع الى الجزء الاول من الأمالي التي أهمل تحديدها .

٥٩ - ص ٨١ هامش ٢٧ : التعليق لا حاجة اليه ، كما أن وضع كلمة (قال) في المتن زائد ، فالعنى يستقيم بدونها ، لان التفسير - كما يبدو - لعمر .

٦٠ - ص ٨٤ : « كما انشد سيبويه : لست بليالي ولكني ... » خرج المحقق البيت من كتاب سيبويه ٩/٢ وشرح ابن عقيل ٣٩٨/٢ . وتخريجه من الكتاب الثاني زائد .

٦١ - ص ٨٨ هامش ٤ : الهامش زائد وغير واضح بعد أن ترك المحقق لفظة (القر) في البيت غير مشكولة .

٦٢ - ص ٩٠ : « والسم : الاسم ، يقال : اسم وسم وسم وسم وسم مقصورة كهدى » . اين المقصورة كهدى من هذه الكلمات ، اذ كان المفروض أن يرسم سما هكذا (سمى) ، وهي في اللغة موجودة .

٦٣ - ص ٩٢ : « يقول الناس جر النمل

ثبيرا وهو جبل » . لم يرجع المحقق الى مصدر في ثبير .

٦٤ - ص ٩٢ : « ان استعطيته مسا في يديه ... » . وفي الواحدي ١٤٥ (اذا استعطيته) وهو أصوب بدليل شرح ابن جني لهذا البيت بقوله : اذا سألته ما عنده فحسبك ..

٦٥ - ص ٩٥ : « أتى الطعن حتى ما يطير رشاشه .. » الصواب : أتى الطعن بالطاء المهملة ، لأن المعنى يقتضي ذلك ، وبقرينة قول ابن جني في شرحه له : الرشاش ما تطاير من الدّم مع الطعنة .

٦٦ - ص ٩٧ : كتب المحقق البيت متصل الشطرين بحيث يخفى بين سطور الشرح ، والافضل كتابة شطريه منفصلين وأن كان مدورا . ومثّل ذلك في ص ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ وغيرها .

٦٧ - ص ٩٩ : « فدى لك من يقصر عن نداكا .. » وفي العكبري والواحدى كما في الهامش : يقصر عن مداكا ، وهو الأصوب في المعنى .

٦٨ - ص ١٠٤ : « بذى الغباوة من انشاده ضرر .. » وفي العكبري والواحدى كما في الهامش : من انشادها ضرر . وهو الصواب لانه عنى قصائده كما نص ابن جني على ذلك في شرح البيت .

٦٩ - ص ١٠٦ : من بعد قول المتنبي : لا الحلم جاد به .. الى نهاية الصفحة ، الكلام مضطرب والعبارات مكررة وفيها تقديم وتأخير ، وكان يجب أن يدقق النظر في هذه الأسطر وترتب ترتيبا صحيحا ينسجم مع ما يريد ابن جني من شرح .

٧٠ - ص ١٠٧ :

« بنتم عن العين القريحة فيكم

وسكنتم بطن الفؤاد الواله » وفي الهامش عن العكبري انه (ظن الفؤاد) وقد يروى (ظي الفؤاد) . وعليه فمن الأولى تصحيح الاصل الذي لا معنى لسه يستحسن ، باحدى هاتين الروايتين .

٧١ - ص ١٠٩ : خرج المحقق بيت المزرد من الواحدى والعكبري والصواب تخريجه من ديوانه .

٧٢ - ص ١١٣ : « ان الخيل لما عبرت

قباقبا هذا . . . » . من الافضل الرجوع الى مصدر في موضع قباقب لتوثيقه .

٧٣ - ص ١١٣ : « وهو نهر هناك حصاد كادت تسكر بقوائمها ماءه » . لعلها هناك جار .

٧٤ - ص ١١٥ هامش ٤٨ : فسر الفاظا لغوية دون أن يدعم ذلك بمصدر .

٧٥ - ص ١١٦ : « تجره : أي تصحبه . . » الصواب تسحبه .

٧٦ - ص ١١٩ هامش ٦٢ : ذكر المحقق في هذا الهامش رواية ابن جني لبیت المتنبي ، وهي الرواية نفسها في المتن أعلاه . فلماذا النص عليها في الهامش .

٧٧ - ص ١٢٢ : خرج المحقق في الهامش ٧٣ شعرا للعكوك من العكبري والواحد والصبح المنبي ، دون أن يرجع الى شعر العكوك المجموع ولم يشر اليه .

٧٨ - ص ١٢٢ هامش ٧٤ : شرح المحقق في هذا الهامش معنى لفظة تأتي بعد رقم الهامش في المتن بسنة أسطر أي في أول الصفحة التي تلي صفحة الهامش ، وفي هذا ارباك .

٧٩ - ص ١٢٤ : وضع المحقق عبارة (ويخرج من الاخرى) بين قوسين كبيرين ، وقد جاء بها من عنده حين اقتضاها سياق الكلام . ولكن المصطلح العلمي يقضي بأن توضع هذه العبارة بين معقوفين .

٨٠ - ص ١٢٦ هامش ٨٦ : يعرف بقبيلة لعل معتمدا على العكبري . والواجب الرجوع الى المصادر المعنية بالقبائل وبطونها وافخاذها وهي كثيرة قد يكون من أهمها اشتقاق ابن دريد .

٨١ - ص ١٢٩ هامش ٩٦ : « شرحه مرضيا في العكبري » . والصواب : شرحه حرفيا .

٨٢ - ص ١٢٩ هامش ٩٩ : لا حاجة لذكر ان البيت للمتنبي فقد عرف ذلك من المتن ، ولا حاجة لذكر رواية ابن جني للبيت وقد كانت هي نفسها رواية المتن .

٨٣ - ص ١٢١ : ينصرها الفيث وهي ظائسة الى سسواها وسحبها هطله »

وفي العكبري والواحد كما في البيت ١٠٥ (الى سواه) وهي الصواب . لان العكبري في سواه يعود الى الفيث ، ولا وجه لعوده الى مؤنث .

٨٤ - ص ١٣٤ : فسر ابن جني : ليس . . . اقبال الاسنان فانعطافها على باطن الفم المحقق في الهامش ١١٢ اعتراض الواحدى على ابن جني بان الليل قصر الاسنان فقط وما قاله ابن جني خطأ . ولم يفصل المحقق بين الاثنين بالرجوع الى احد المعجمات وتحكيمه في ذلك ولو رجع الى القاموس المحيط مادة (يلل) لوجد أن المعنيين معا من معاني الكلمة .

٨٥ - ص ١٣٦ هامش ٤ : عرف المحقق بأبي علي الفارسي واحال في ترجمته الى انباه الرواة ، وعرف بقطرب واحال في ترجمته الى نور القبس . في حين توجد لقطرب ترجمة وافية في انباه الرواة ، ولا حاجة للرجوع الى نور القبس . وزجه في قائمه المصادر عنوة . والاولى ذكر المصدرين في الترجمتين ٨٦ - ص ١٦٣ هامش ٥ : « البيت لقطرب . . » عبارة زائدة اذ ذكر نسبته لقطرب ابن جني نفسه في المتن .

٨٧ - ص ١٣٧ هامش ٧ : يخرج المحقق بيتا لابي دؤاد الأيادي في الكتاب لسبويه . ودون عزو في العكبري وخزانة الادب . وتخريجه من الكتابين الاخيرين زائد لا داعي له . ومن المستحسن ان يرجع المحقق الى شعره الذي جمعه المستشرق غرنباوم . ٨٨ - ص ١٣٨ :

« ليت الرياح صنع ما تصنع بكرن ضرا وبكرت تنفع » البيت بهذه الصورة غير مستقيم الوزن . ولعل (بكرت) في الشطر الثاني (بكرن) أيضا . ومن الواجب ضبط هذا البيت بالشكل وخصوصا لفظة (صنع) بأن تضم الصاد وتشدد النون وتفتح . كما حركت في العكبري ٢/٢٢٠ .

٨٩ - ص ١٣٩ هامش ١٨ : ترجم للاخفش محيلا الى نور القبس . وللأخفش في انباه الرواة ومعجم الادباء ووفيات الاعيان والفهرست وغيرها من المصادر ترجمات مفصلة متنوعة تزيد ما في نور القبس من اختصار .

٩٠ - ص ١٤١ : ورد في المتن « وفرا ابو السمال . . » وعلق المحقق في الهامش بقوليه : « اخطأ الواحدى ٥٥١ في الاسم فذكر انه ابو

السماك ، وصوابه كما ذكر أبو الفتح وهو أبو
السماك . . « لا يمكن أن ينسب الخطأ في هذه
الحالة إلى الواحد بل ينسب إلى الناسخ أو إلى
الناشر ، لأننا لا نملك خط الواحد وإنما وصل
إلينا شرحه بخط آخر .

٩١ - ص ١٤٢ : « كانه قد علم مصائر
أمره » . الصواب مصاير .

٩٢ - ص ١٤٧ هامش ٤٥ : « نقل العكبري
شرح ٣٦/٤ عن الشريف ابن الشجري . . » .
من الأفضل في هذه الحالة الرجوع إلى أمالي ابن
الشجري للتثبت من النقل .

٩٣ - ص ١٤٨ : « أي يتم أولادهم عند
قتله آبائهم » . الصواب آباءهم .

٩٤ - ص ١٤٨ : « فاما احتقره فتركه وأما
جأوز به . . » . الصواب كسر همزة اما .

٩٥ - ص ١٥٠ : ورد اسم عبد يغوث بن
رقاص الحارثي فلم يعرف به المحقق وأحال إلى
خزانة الأدب .

٩٦ - ص ١٥١ : « وناعمة الجسم لأنها ماء
ونباتها سمكها » . الصواب بناتها ، كما يصرح
بذلك البيت المشروح .

٩٧ - ص ١٥٩ : « وزائري كأن لها حياء . . »
الصواب بها حياء ، ولعلها محرفة في النسخ . وفي
الهامش أنها في العكبري والواحد : بها حياء .

٩٨ - ص ١٦٠ :

فإن الثالث الحاليين معنى

سوى معنى انتباهك في المنام »

في العكبري والواحد كما في الهامش ٨٨
انتباهك والمنام) وهو الأصوب . لأن الشاعر
ذكر حالا ثالثا لحالين اثنتين هما الانتباه والمنام .
لا معنى للانتباه في المنام .

٩٩ - ص ١٦٤ :

« يزور ديارا ما يحب لها معنى

ونسأل فيها غير سكانها الأذنا »

في العكبري والواحد كما في الهامش ١ :
« يزور ديارا ما نحب . . » ويؤكد ذلك الفعل
سأل في الشطر الثاني ، فكان على المحقق أن يثبت
لرواية الثانية لانسجامها مع البيت . وقد وردت
كلمة نزور في الهامش (نزود) وهو خطأ طباعي .

١٠٠ - ص ١٦٦ :

« والمساء بين عجاجتين مخلص

يتفرقان به يلتقيان »

في العكبري والواحد كما في الهامش ٨ :
(تتفرقان به وتلتقيان) . وهو الصواب لأن المقصود
من ذلك العجاجتين ، وكان يجب تثبيت الصواب
في المتن .

١٠١ - ص ١٦٧ هامش ١٣ : « البيت
للمتنبي . . » . لا حاجة للقول بأن البيت للمتنبي ،
فذلك معروف من المتن .

١٠٢ - ص ١٦٩ هامش ٢٠ : « البيت لأعشى
باهلة . . . وهو ترجمة شاعره في خزانة الأدب . . »
الصواب : وهو وترجمة شاعره ؛ ولعله خطأ
طباعي .

١٠٣ - ص ١٧٣ : ورد اسم أبو بكر أحمد بن
عبدالله الطبراني ، فلم يعرف به ولم يعتذر من
عدم التعريف به في مصدر .

١٠٤ - ص ١٧٣ هامش ٣٤ : « وله ترجمة
في نـور القبس للمـرزياني . . . » . الصواب :
نور القبس لليغموري ؛ وإنما الذي للمـرزياني هو
المقتبس .

١٠٥ - ص ١٨٣ هامش ٤ : « وهو في ديوان
أمرئ القيس ٧٥٨ [دار المعارف] . . » . ليس في
ديوان أمرئ القيس ص ٧٥٨ إذ لم يتجاوز
الأربعمئة صفحة . ولا حاجة أيضا لذكر دار
المعارف . وكذلك في هامش ٥ من الصفحة نفسها ،
لا حاجة لذكر (مصر ١٩٥٨) مع ذكر ديوان أمرئ
القيس .

١٠٦ - مصادر التحقيق :

أ - اعتمد الاغاني طبعة بيروت والافضل
طبعة دار الكتب .

ب - ذكر أمالي الزجاجي بعد انباه الرواة .

ج - ذكر اخبار أبي تمام بعد أمالي الزجاجي .

د - ذكر تاريخ بغداد بعد تفسير أرجوزة
أبي نواس .

هـ - ذكر تفسير أرجوزة أبي نواس بعد
تنبيه الأديب .

و - ذكر ديوان الأعشى بعد ديوان لبـد .

ز - ذكر ديوان ذي الرمة بعد ديوان
الفرزدق .

ح - ذكر المتنبي بين ناقيه بعد معجم الشعراء .

ط - ذكر معجم الادباء بعد مختصر ابيات المعاني .

ي - ذكر النوادر بعد نور القبس .

ك - ذكر وفيات الاعيان ثم الوساطة ثم الواضح . والصواب ان يكون التسلسل معكوسا أي الواضح ثم الوساطة ثم وفيات الاعيان .

ل - اعتمد طبقات تجارية لبعض الدواوين ، كديوان طرفة وليد والاعشى وذي الرمة مع وجود طبقات علمية محققة لهذه الدواوين .

م - لم يذكر اسماء المحققين عند ذكر الكتاب وقد جرت على ذكر ذلك أغلب الكتب المحققة تحقيقا علميا .

١٠٧ - فهرس الاعلام : قدم جعفر بن كثير على جرير . ومن حق الاول ان يتأخر .

هذه ملاحظات يدخل اكثرها في فن التحقيق أو علمه من دراسة المخطوطة والاستعانة بالنص على اختيار الأصح والاستفادة من المقابلة بالمطبوع من النصوص . وهي بهذا تنفع المحققين أكثر مما تنفع القراء ، لأن الملاحظات لا تنصب على المادة العلمية قدر انصافها على منهج التحقيق .



المحتوى

١٢-٧	د . ابراهيم السامرائي	من قراءة في شعر ابي الطيب
٢٢-١٣	محمد علي الياس العدواني	الجمال والامكنة والمياه في شعر المتنبي
٤٢-٢٣	د . صاحب ابو جناح	المتنبي والمشكلة اللغوية
٨٦-٤٣	ترجمة د . اكرم فاضل	المتنبي في دراسات المستشرقين
٩٦-٨٧	د . محسن جمال الدين	معالم شخصية المتنبي في الاندلس
١٠٨-٩٧	عزيز عارف	الاتجاه الباطني في شعر المتنبي
١١٢-١٠٩	د . عفيف عبدالرحمن	هل كان المتنبي متشائما ؟
١٢٠-١١٣	صبيح صادق	اثر الاخفاق في شعر المتنبي
١٣٢-١٢١	جميل الجبوري	شهيد العقول
١٤٠-١٣٣	د . احمد نصيف الجنابي	اثر شعر العكوك في شعر المتنبي
١٥٠-١٤١	عبدالغني الملاح	هل التقى المتنبي بابن جني ؟
١٥٤-١٥١	عبدالمعزم محمد جاسم	حول نسب المتنبي
١٦٢-١٥٥	سلمان هادي الطعمة	سيرة المتنبي

النصوص المحققة

٢١٢-١٦٥	تحقيق هلال ناجي	مآخذ الازدي على الكندي
..	التجني على ابن جني
٢٦٠-٢١٣	تحقيق د . محسن غياض	وشرح المشكل من شعر المتنبي

فهارس المخطوطات والبيبلوغرافيات

٣٩٠-٢٦٣	كوركيس عواد وميخائيل عواد	رائد الدراسة عن ابي الطيب المتنبي
---------	---------------------------	----	----	----	----	-----------------------------------

العرض والنقد والتعريف

..	ملاحظات على كتاب : « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »
..	محمد حسين آل ياسين وحاتم صالح
٤٠٠-٣٩٣	الضامن ونعمة رحيم العزاوي

CONTENTS

I. RESEARCHES AND STUDIES

From a reading of the poetry of Al-Mutanabby, By Dr. I. Al-Samarraee	7— 12
Mountains, places and water in the poetry of Al-Mutanabby, By M. Ali Al-Adwani	13— 22
Al-Mutanabby and the Linguistic problem, By Dr. S. Abu Janah	23— 42
Al-Mutanabby in the Studies of Orientalists, trans. By Dr. A. Fadhil	43— 86
Characteristics of Al-Mutanabby personality in Andalus, By Dr. M. J. Addin	87— 96
Inner tendency in the poetry of Al-Mutanabby, By A. Aarif	97—108
Al-Mutanabby, was he pessimist?, By Dr. A. Abdul-Rahman	109—112
Effect of failure in the poetry of Al-Mutanabby, By S. Sadiq	113—120
The Martyr of Al-Aaql, By J. Al-Jobury	121—132
Influence of Al-Aakawwak poetry on Al-Mutanabby's poetry, By D. A. N. Al-Janaby	133—140
Al-Mutanabby, did he meet Ibn Jinni?, B. Abdul Ghani Al-Mallah	141—150
About the Lineage of Al-Mutanabby, By A.M.M. Jasim	151—154
The biography of Al-Mutanabby, By S.H. Al-Toama	155—162

II. HERITAGE TEXTS

Al-Azdy's Criticism the faults of Al-Kindy, Ed. By H. Naji	165—212
Al-Tajanni Ala Ibn Jinni, and Sharh al-Mushkil min Shiar Al-Mutanabby, Ed. By D.M. Ghayyadh	213—260

III. MANUSCRIPT CATALOGUES AND BIBLIOGRAPHIES

A guide to the information of study about Al-Mutanabby, By G. and M. Awad	263—390
---	---------

IV. REVIEW, CRITICISM AND INTRODUCTION

About Al-Fath Al-Wahbi, By M. H. Aal Yasin, H. S. Al-Dhamin and N.R. Al-Azzawi	393—400
--	---------

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad — IRAQ

Editor-In-Chief
Abdul Hameed al-Alouchi

Editorial Manager
Harith Taha al-Rawi

Editing Secretary
Munthir al-Joboori

General Supervisor
Mohammed Jameel Shalash

Be modern, provided that you remain true to your identity. Modernity never means being uprooted and while assimilating it we should in no way neglect our great heritage.

Ahmed Hassan al-Bakr

